



جزء اجمالك قسم انشيد بوقدر

بقية الجزء الرابع من الفتوحات المكية التي فتح الله بها على الشيخ  
الامام العامل الراعي الكامل خاتم الاولياء الوارثين  
برزخ البرازخ محي الحق والدين أبي عبد الله  
محمد بن علي المعروف بابن عربي الحافى  
الطائي قدس الله روحه  
ونور ضريحه  
آمين .

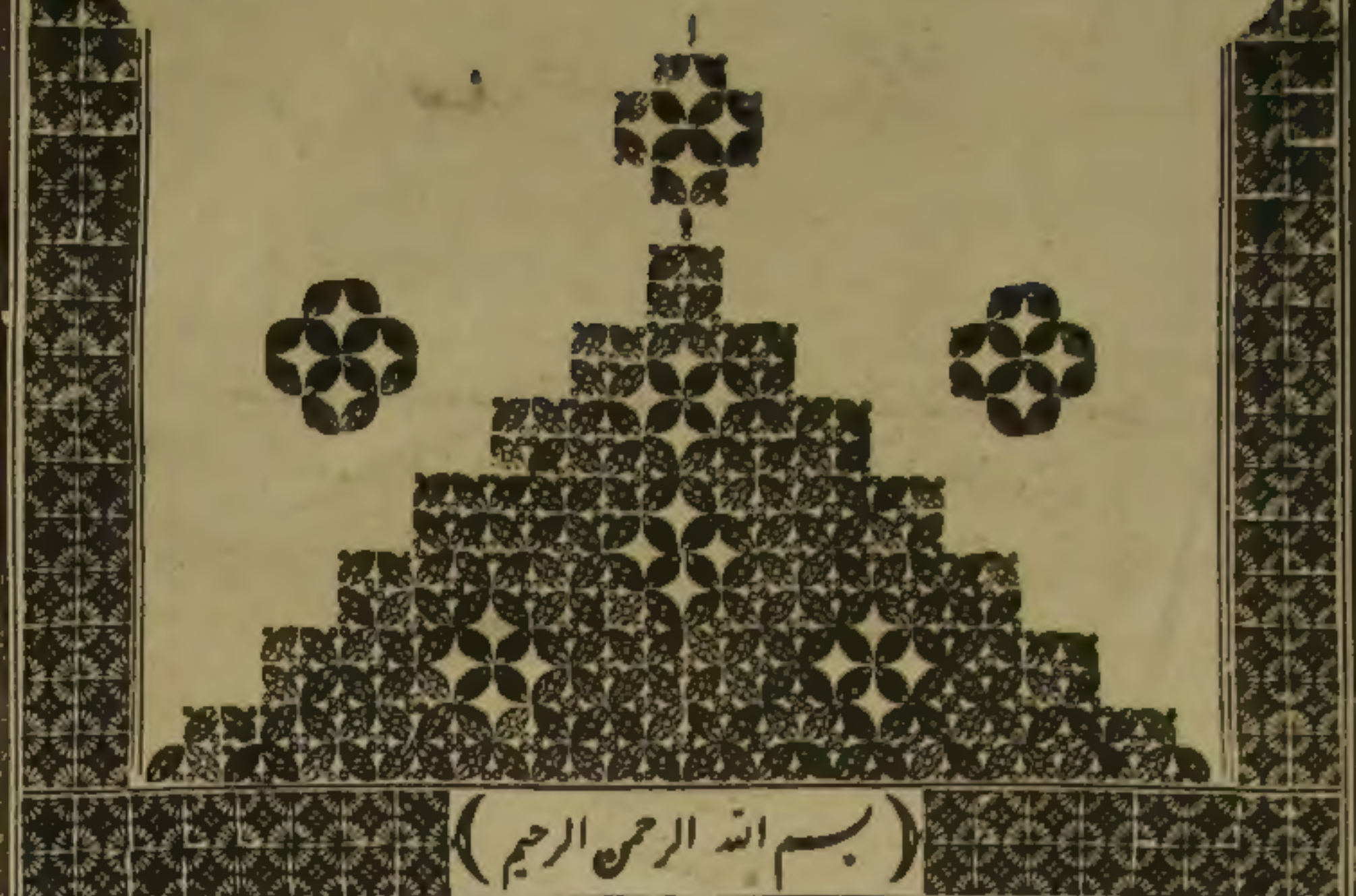
Süleyman	12
K. Hacı	Hasan Hüsnü P.
Eski	544



لولاها ما كان العمل والترك لان الترك منع النفس من التصرف في هواها وبهذا تمت القوة  
العمل والترك

فحين فيها على السواء	بلا افتراء ولا مرا
لكنه الاصل في وجودي	وماله فيه من بقاء
لانه بالشوق به في	فهو على منهج الفناء

ولما جعل الله الشيب نوراً بالقوة هنا وبالقوة في الآخرة قرن الشيب بالضعف الذي رجعنا اليه  
اي شيب ذلك النور الشيب ان ذلك الضعف ما هو ضعف ثان من أجل ما هو كبر كما قال ان مع  
العسر يسرا يعني يسرا آخر فرجعنا الى الضعف الاول على عين الطريق الذي منه خرجنا  
الاتراء سبحانه يقول آخر جكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وقال ومنكم من يردفصنا  
بأن تردوه الرجوع الى الضعف الاول الى أرذل العمر وأرذل العمر ما لا يحصل لنا فيه علم ولذا  
قال ليكي لا يعلم من بعد علم شيئا فاما أن يكون منع الزيادة واما أن يكون قد تصف بعدم العلم  
في حال الهرم اشغله بما هو عليه من الضعف المفرط فان الدنيا بالانسان حامل والهرم شهر  
ولادتها فتقذفه من بطنها الى البرزخ وهو المنزل الاول من منازل الآخرة فيترى كما يترى المولود  
اليوم البعث وهو هذا الاربعين من الزمان الذي تبعث فيه الرسل الذين هم أكمل العالم علما  
بالامور الالهية فيصورون القوة في دار الكرامة التي لا ضعف يعقبها فيستكون عنهم حسا  
ما يستكون هنا في خيالهم معنى مثل ما قد يكون هنا في معاني خاص حسا عماله قدرة عليه كمن يريد  
أن يقوم فيقوم ويريد أن يكتب فيكتب وأما ما لا قدرته ولا قوة له عليه أن يكون منه في الحس  
فانه يقوى على ايجاده هنا خيالاً في نفسه فقط وذلك عينه يكون له في الآخرة حسا محسوسا وان  
كان في قضية العقل محالاً لما استحال وجوده في الخيال فكذلك لا يستحيل وقوعه حسا هناك  
لان الخيال على الحقيقة انما هو حسرة من حسرات الحس ولهذا يلحق المعاني بالحسوسات  
في الصورة فيتحيل المحال محسوسا فيكون في الآخرة أو حيث أراد الله محسوسا ولهذا كان  
في الآخرة لا في الاولى فان الخيال في الدرجة الاخيرة من الحس فانه عن الحس يأخذ ما يكسو  
به من الصور للمحال وغيره فلهذا حيث كان لا يكون الا في الآخرة فتنبه وأي قوى أعظم من  
يلحق المحال بالوجود المحسوس حتى تراه الابصار كوجود الجسم في مكانين فكذلك تحيله هنا كذلك  
يقع في الآخرة حسا سواء وما عندنا في العلم أهون من الحساق المحال بالمحسوس في الوجود  
ولا أصعب من الحساق الممكن بالمحال وهو وقوع خلاف المعلوم مع امكانه في نفسه فهذه الحساق  
الممكن بالمحال فنقول في الذي كنا نقول فيه ممكن عقلا محال عقلا قد اخذت الرتب فلحق المحال  
بالممكن أي برتبته ولحق الممكن برتبته المحال وسبب ذلك تداخل الخلق في الحق والحق في  
الخلق بالتجلي والاسماء الالهية والكونية فالامر حق بوجه خلق بوجه كل كون كون منه  
فالخضرة الالهية جامعة لحكم الحق في الخلق والخلق في الحق ولولا ذلك ما اتصف الحق بان العبد  
يغضبه ويسخطه فيغضب الحق فيسخط ويرضيه فيرضى وأما كون الحق يسخط العبد  
ويغضبه ويرضيه فالعامة تعرف هذا وهذا من علم التوابع والتداخل فلولا وجود حكم القوة



(بسم الله الرحمن الرحيم)

• (القوى - حضرة القوة) •

إذا كان القوى يشتر كفى	فلست أبال من ضعف يكون
إذا عسرت على أمور كوفى	فمن تيسره أبدا تهون
أنا العبد المطاع بكل وجه	إذا ما شئت وأما لم يكن
وإني واحد فرد تزيه	وإني عنده الروح الامين
أبانتلى مشيئته تعالى	مناقى والتقى لي ماتبين

هذه الحضرة مختزجة يدعى صاحبها عبد القوى وصف نفسه تعالى بأنه ذو القوة وهذا فيه اجمال  
فانه اسم جبري أي صاحب القوة أي قوة القوة التي فيها ونجد هاهنا من نفوسنا كما نجد الضعف  
وهي قوة مجعولة لانه قال خلقكم من ضعف وما خلقنا الا منه كما قال مضركم ما في السموات  
وما في الارض جميعا منه فما انشأ العالم الا منه وعليه ان فهمت ثم جعل من بعد ضعف فوقنا  
نقلنا من حال الطغرافية الى حال الشباب ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة رجوعا الى الاصل  
فسمى هرما والشيب الشيخوخة فهل هو رجوع الى الضعف الاول لانه قال الى الله ترجعون  
وهو الضعف الاول الذي خلقنا منه فابن القوة هناك فالمدبر الاول هو المدبر الآخر وهو الاول  
والآخر والوسط محل الدعوى الواقعة منه في الظاهر والباطن الامن وفقه الله للتظرف في أول  
نشأته ورجوعه اليها وما وجد للقوة ذكر في الاول ولا في الآخر فربما ان تظرف في معنى هذا  
الضعف الذي خلقنا منه فوجدناه عدم الاستقلال بالايجاد ان لم تكن من الاعانة بالقبول  
لاجل الامكان فان المحال غير قابل للتكوين ولما كانت الاعانة بالقبول والاستعداد علما  
أن الاقتدار غير مستبد وليس الضعف هنا سوى عدم هذا الاستعداد فشرع لنا ما هو شرع له  
أن نستعين به في الاقتدار كما استعان بنا في القبول من العلم ان الضعف ليس الا هذا ثم جعل لنا  
قوة غير مستقلة بالقوة على الحقيقة ما يظهر لها عين الابصار مع وجود القوة لانه الواجب  
الوجود لنفسه ونحن الواجبون به لا بانفسنا فهو وان خلقنا من ضعف فانه جعل فينا قوة



ما كان هذا فان الضعف مانع قوى فانظر حكم القوة كيف سرت في الضعف حتى تقول في الضعف اذا قوى عليه الضعف بحيث لا يتطبع الحركة ما ذكرته نسب القوة للضعف فوصفته بضعفه فن هنا تعرف قول أبي عبد الخراز لما قيل له بماذا عرفت الله قال بجمعه بين الضدين ثم تلا هو الاول والاخر والظاهر والباطن فبالقوة تقوى الضعف وبالقوى ضعفت القوة وهذا الفرق بين القوى والقوى كالقرب والقرب فكل اقرب قريب وما كل قريب اقرب وكل اقوى قوى وما كل قوى اقوى وقد ذكرنا في هذه الحاضرة ما فيه غنية وكفاية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (المتين - ضرة المائة) •

ان قلت قولا صحيحا • انا القوى المتين • او كما غير صحيح • انا الضعيف المهين

• (وايضا) •

ان المتانة حال ليس يدرى بها	الا الذي هام وجد في معانيها
وقوة الله أبدتها لظهورها	وحكمها أبدت في معانيها
اذا أشد به اركنى تكون لنا	أولى وان كان عيني فهو ثانيا
ان المطالع قد لاحت أهلها	للتناظر بين اليها في مبانيها

يدعى صاحبها عبد المتين قال الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فرفع على الصفة لقوله ذو وهو والمتين هو الذي لا يتزلزل عما يجب له الثبوت فيه لثباته وثقة الله فيه على العباد انهم يسمونه الصفة من المتانة لا لا يتخيل مخيل أو به قول قائل ان الصور والمباني في التجلي واختلقت والاسماء الالهية لما كثرت وتنوعت ودل كل اسم منها على معنى لا يكون لغيره وأعطت كل صورة أمر المنة الصورة الاخرى لزم ان العبد والمسمى تبدلت لهذا التبدل فاجبر انه من المتانة بحيث ان الامر على ما قرر وشوهد من التحول والتبدل والعين ثابتة في مكانها لا تقبل التغيير وأعظم ما يظهر حكم هذا في العقائد في الله لان الاله الذي أعتد به الدلائل النظرية اذا جاءت الشبهة اصاحب هذا الاعتقاد النظري ازالته فلو كانت المتانة من صفات الاله الذي جعله المعتقد في نفسه ما اثر فيه الشبهة الواردة فاختلف المحل عنه وعاد يبحث على الاله آخر يجعله فيه فليست المتانة الالهة القوى الحق الذي يجدي نفسه هذا الطالب الاستناد اليه ولا يدرى ما هو ولما تاته لا يقوى الناظر ان ينقله الى محل اعتقاده فتاتته بهاجبه فلا يعرف والحق الذي وسعه قلب العبد هو الذي يقبل آثار الشبهة فيه فقد علمت لما اذا تسمى بالمتين وهو علم غريب فبالمتانة كان الاستناد فاستند اليه كل ممكن يطلب الترجيح والعلم به الاستند عين في العلم به مع العلم بأنه لا يعلم لا بد من ذلك كما قال الصديق رضى الله عنه العجز عن ذلك الادراك ادراك وهذا على ما يوصل اليه في العلم بالله بأنه المتين فان للمتانة درجات فقصدها نافعها وأعلاها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الولى - ضرة النصر) •

حضره النصر - ضرة • للذى قد نبى عليه • هو الله وحده • ماله غير ماله

• (وله) •

• (وايضا) •

ان الولي الذي اذا تولا	عبد تولا رب - عبد تولا
ان الولي اسم مفعول يكون له	من اقضه فاعل اذا تولا
لولاه ما ثبتت فيما قوا عده	ولاست رغبة لولاه لولاه
اعلى على الذي يتلو من سور	على مسامع كوني حين املاه
بالقلب سطره ربي يحفظه	به بلا في الهى حين ابلاه

يدعى صاحبها عبد الولي والولي الناصر وان ثبتت قات عبد الناصر قال الله تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وهو نور الايمان وهو عين اليقين وأقام الله تعالى عذرا لما به بقوله في تمام الآية والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت وما أفرد الطاغوت لان الاهواء مختلفة وأفرد نفسه لانه واحد يخرجونهم من النور الى الظلمات فنصر هؤلاء الاوليا لهم حيث لا يتركونهم يدخلون الجنة لما لهم فيها من الضرر لانهم على مزاج يضرر بالاعتدال كما تضرر بياض الورد بالجعل فهم ينصرون أصحابهم وائيس الأهل النار الذين هم أهلها أخبر صلى الله عليه وسلم فقال ن ولى الله الذي نزل الكتاب لان فيه الله ولى الذين آمنوا وهو من المؤمنين وهو يتولى الصالحين ولهذا القاطع كان الصلاح مطلوب بالكل نبي مكمل وشهد الله به ان شاء من عباده على النبيين تشير بقوله بذلك كعبسى ويحيى عليهم السلام وأما قوله وكان حقا عليه انصر المؤمنين أى من لم يدخل ايمانه امر اما يكون خلايق يدخ في ايمانه والمؤمنون في كلام الله نوعان وهم الكافرون فتوع آمن بالله وكفر بالطاغوت وهو الباطل فهم أهل الجنة المعبر عنهم بالسعداء والنوع الاخر آمن بالباطل وكفر بالله وهو الحق فهم أهل النار المعبر عنهم بالاشقياء فقال عز وجل في حق السعداء من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استقبل بالعرفه الوثيق وهو لا محسم الذين حق على الله نصرهم والاف واللام لله - دو والتعريف وقال تعالى في حق الاشقياء والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون فصار بحت تجارتهم وما كانوا مهتمين فاذا جعلت الالف واللام في نصر المؤمنين للجنس فمن الصف بالايمان فهو منصور ومن هنا يظهر المؤمنون بالباطل في اوقات على الكافرين بالطاغوت فيجعلون ذلك الظهور انصر الان النصر عبارة عن ظهر على خصه فمن جعل الالف واللام للجنس جعل ايمان أهل الباطل بالباطل اقوى من ايمان أهل الحق بالحق فالمؤمن من لا يولى الدبر ويتقدم ويثبت حتى يظفر أو يقتل وهذا ما نرى في قضاة ائمة ايمانه بالحق وقد توعده الله المؤمنين اذا ولى دبره في القتال فيسير قتال وانجما الى فئة تعضده فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قضيت الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فبها غضب من الله فخطب أهل الايمان وبقرائن الاحوال علمنا انه تعالى أراد المؤمنين بالحق وأرسل الآية في اللفظ دون تقييده عن وقع الايمان به لكن قرائن الاحوال تخصص وتعطى العلم بالمقصد ومن ذلك غير ان الحق ما أرسله مطلقا الى ليقم اللجنة على الذين آمنوا بالباطل اذا هزمهم الكافرون بالطاغوت لما دخلهم من الخلل في ايمانهم بالباطل فهو عندنا ليس بنصر ذلك



الظهور الذي للمؤمنين بالباطل على الكافرين بالباطل وانما المؤمنون بالحق لما ترا آي  
الجمعان كان في ايمانهم خلل فأتر فيه الجبن الطبيعي فزال أقدامهم فانهزموا في حال حجاب عن  
ايمانهم بالحق ولا شك ان انحصار اذ ارأى خصمه انهزم أمامه وفروا حتى لم مكانه لا بد أن يظهر  
عليه ويتبعه فان شئت سميت ذلك نصر من الله لهم فما انتصر واعلى المؤمنين بالحق وانما  
انتصر واعلى وجه الخلل الذي دخل في ايمانهم واستتر عنهم بالظوف الطبيعي فكانوا كفارا من  
ذلك الوجه فكان نصرهم نصر الكفار بعضهم على بعض وهم المؤمنون بالباطل لان هؤلاء  
المؤمنين بالحق آمنوا بما خوفهم به الطبع من القتل وهو الباطل فاضوا بالباطل لخوفهم من  
الموت والشهادة ليس بميت فانه حي يرزق فلما آمنوا به انه موت آمنوا بالباطل فهزم أهل الباطل  
أهل الباطل وهذا يسمى ظهور الانصرا الا اذا جعلت الالف واللام للجنس فتشمل كل مؤمن  
بأمر ما من غير تعيين فهذه حكمة تسمية الله أهل الباطل مؤمنين وأهل الحق كافرين فلا تغفل  
يا ولي عن هذه الحقيقة فانها حقيقة وهي المؤثرة في أهل النار الذين هم أهلها في المال الى  
الرحمة لان المشرك آمن بوجود الحق لا بتوحيده ووجود الحق - حق فهو بوجهه فن آمن بالحق  
فما يخص له الايمان بالباطل ان آمن بالشريك فم ايمانهم فلم يقو قوة ايمان المؤمن بالحق من  
حيث احديته في الوهنة قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله ولم يقل بتوحيد الله الا وهم مشركون  
لكنه جلي وخفي فالمؤمن بتوحيد الله مؤمن بوجوده وما كل مؤمن بوجود الله يكون مؤمنا  
بتوحيد الله فينقص عن درجته في قوة الايمان فان استنداد الايمان من المؤمن بالباطل الى  
عدم ولهذا يرجع عنه عند الكشف والمؤمن بتوحيد الحق يرجع الى امر وجودي يستند  
اليه فيعضده فلا يرجع عنه فالمؤمن بالباطل اعان على نفسه المؤمن بالحق من حيث الاحدية  
وهو قوله تعالى كفي بنفسك اليوم عليك حسييا وقوله فلوان لنا كربة فتبرأ منهم كما تبرأوا منا  
فقد تبرأوا في موطن ما فيه تكليف بالبراءة انما ناقة صاحبها والكافر لا مولى له ولهذا انهم  
امام خصمه فانه استمرت عنه حياة الشهيد في سبيل الله فآمن بالموت وهو الباطل وكفر بالحياة  
وهي الحق وفي هذا تذكير لاولي الابواب \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الحمد - حضرة الحمد)

أنت الحميد اسم مفعول لحامدنا	وقاعل ولهذا أنت محمود
وحامد فاذا جئنا لنحمده	هو الشهيد لنا والقلب مشهود
من غير كيف ولا كم ولا شبهة	وليس يأخذه حصر وتحديد
اني لاعبد دني لابه فأنا	بالله أعبد دني والله معبود
اني لاعرفه اذا أشبهه	شرعاً وعقلاً قاطلاً وتقييد

يدعى صاحبها عبد الحميد وهو فعيل فم اسم الفاعل بالدلالة الوضعية واسم المفعول فهو الحمد  
والحمود واليه يرجع عواقب الثناء كلها ومحمد صلى الله عليه وسلم يده لوا الحمد فلا دم عليه  
السلام علم الاسماء ولحمد صلى الله عليه وسلم علم الثناء بها والتلفظ بالمقام المحمود فاعطى  
في القيامة لاجل المقام المحمود العمل بالعلم ولم يهبط لغيره في ذلك الموطن فصحت له السيادة فقال

آدم فمن دونه تحت لوائه وماله لوائه الا الحمد وهو رجوع عواقب الثناء الى الله تعالى وهو قوله  
الحمد لله لا اله الا هو وما في العالم الا هو لا يدل على ثناء البتة أعني ثناء جليل وان مرجعه الى الله فانه  
لا يتخلو أن يفتي المثنى على الله أو على غيره فانه اذا حمد الله فحمد من هو أهل الحمد واذا حمد غيره الله  
فما يحمده الا بما يكون فيه من نعوت المحامد وتلك النعوت مما خلقه الله اياها أو وجدته عندها اما  
في جبلته واما في خلقه فتكون مكتسبة له وعلى كل وجه فهي من الله فكان الله مع من كل  
خير وجعل فرجع عاقبة الثناء على الخلق بتلك المحامد الى من أوجدها وهو الله فلا محمود  
الا الله وما من لفظ يكون له وجه الى مذموم الا وجهه وجهه الى محمود فهو من حيث انه محمود  
يرجع الى الله ومن حيث ما هو مذموم لاحكامه لان مستند الذم عدم فلا يجبه ذم من علقا فيذهب  
ويبقى الحمد لمن هو له فلا يبقى لهذا اللفظ المعين الا وجه الحمد عند الكشف ويذهب عنه وجه  
الذم اي يكشف له أن لا وجه له للذم ولقد أخبرني في هذا اليوم الذي قيدت فيه هذه الحضرة  
في هذا الكتاب صاحبنا سيف الدين بن الامير عز بن وفقه الله انه رأى والى البلد يضرب انسانا  
ضرباً مبرحاً فوقف في جملة الناس وهو يعقت الوالى في نفسه اضربه ذلك الشخص فاشد عن  
نفسه فشاهد الوالى مثله واحداً من الجماعة يتطرا الى المضروب مثل ما تنظر اليه الجماعة  
والا تهر بالضرب ليس الوالى فعذره وسرى عنه وانصرف وكان سبب هذه الحكاية ان الوالى  
جار عليه في حكومة فقلت له ارفعه الى السلطان فقال لي ما يد الوالى شئ ثم ذكر لي ما رأى  
وهكذا الامر في نفسه فهذه شخص قد كان مع الحجاب ينسب الجور الى الوالى فلما كشف الله  
عن بصره الغطاء زال كون ذلك جوراً عنده وقام عذره الجائر عنده فصار حمد او ثناء وبرئت  
ساحة من أضيف الذم اليه فعادت عواقب الثناء الى الله تعالى ألا تراهم يقول يا أيها الناس أنتم  
الفقراء الى الله وقد افتقرنا الى مذموم ومحمود فدخل تحت مسمى الله ثم قال والله هو الغني  
يقول الذي لا يفتقر الحميد الذي ترجع اليه عواقب الثناء من الحامد والمحمود وان كان  
مذموماً بنسبة مائة ومحمود بنسبة أقوى اها الحكم فيه فالحمد لله قلاً الميزان لانه كل ما في  
الميزان فهو ثناء على الله وحمد لله فاملاً الميزان الا الحمد فالتسبيح حمد وكذلك التهليل والتكبير  
والتعجيد والتعظيم والتوقير والتعزير وامثال ذلك كله حمد فالحمد لله هو العام الذي لا أعظم  
منه وكل ذكر فهو جزء منه كالأعضاء للانسان والحمد كالانسان بجملة

فقد بان لك الحمد فلا يجيبك الذم وقد لاحت السيرة فاعجبهم الكرم  
وحكم هذه الحضرة على ثلاثة انحاء في القام والكمال وأتمها واحداً منها وذلك حمد الحامد  
نفسه ويتطرق اليه الاحتمال فلا يكون له ذلك الكمال فيحتاج الى قرينة حال وعلم يصدق  
الحامد فيها حمدية نفسه فانه قد يصف واصف نفسه بما ليس هو عليه وكذلك حكمه اذا حمد  
غيره يتطرق اليه الاحتمال حتى يستكشف عن ذلك فينقص عن درجة الابانة والتحقيق  
والحمد الذاتي حمد الحمد وما في الحامد اصدق منه فانه عين قسام الصفة به ولا محمود الا من  
حمد الحمد لا من حمد نفسه ولا من حمد غيره فاذا كان عين الصفة عين الموصوف عين  
الواصف كان الحمد عين الحامد والمحمود وليس الا الله فهو عين حمده سواء اضيف ذلك الحمد  
اليه او الى غيره



فانتم الا الله فاحمدت قبل حقا  
وراقب نشاء الحق في كل اقطعة  
فن نال هذا العلم نال من كانه  
وسابق الى هذا المقام بعزه  
ولا بد من تقسيم ربك خلقه  
وقد جاء في نص الكتاب مسطرا  
فان كتاب الله ينطق بالذي  
وقد وضع العلم الجلي لذي حجا

ولا تعتبر في الحمد كونا ولا خلقا  
فان له في كل محمدا حدة مرقى  
تنزه من ربه المنزل المسمى  
مع السابقات الغرقى حده سبعا  
فلا بد من اتني ولا بد من اتني  
بادني واعلى فاعتبر ذلك النطقا  
قدأ ودعه الرحمن في خلقه حقا  
فان شئت ان تردى وان شئت ان ترقى

الحمد لله المنعم الفضل والحمد لله على كل حال فم وخص والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(المحصى \* حضرة الاحصاء)\*

اذا احصيت امر في كتاب	تكن أنت الذي تحصى وتحصى
وقلت لا منامه لاعلينا	وقلت لا ختنا بالله قصي
اذا ما جئت بانفسي اليه	فقولي ما نشاء له وقصي
مضى عني ولم أشهد سواه	فقلت له عني بالله قصي
وخصي من تعبده هو	ولا تكفه ما تدر به خصي

يدعى صاحبها عبد المحصى وهي حضرة الاحاطة او اختم الابل هي اختم الاعين اقال تعالى وان الله قد احاط بكل شيء علما وقال واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا وقال في الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وهذا مقام كاتب صاحب الديوان كاتب الحضرة الالهية وهذا الكاتب هو الامام المبين قال تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين فالديوان الالهى الوجودى رأسه العقل الاقول وهو بعينه القلم الاعلى من حبيبة اخرى وأما الامام فهو الكتاب وهو اللوح المحفوظ كانه هو الكاتب من حبيبة اخرى ثم تنزل الكتابة من انبياء الديوان باقلامها لكل كاتب قلم هو عقل تلك المرتبة وهو قوله صلى الله عليه وسلم لما ذكر حديث الاسراء فقال حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام فالقلم الاعلى الذي يدير رأس الديوان الذي هو العقل الاقول لا يحويه كل امر فيه ثابت وهو الذي يرفع الى الحق والذي يابى الكتابة فيه ما يحصى الله وفيه ما ثبت على قدر ما تأنى به اليهم رسل الله من عند الله من رأس الديوان من اثبات ماشاء وهو ماشاء ثم ينقل الى دفتر الاعلى فيقابل بالروح المحفوظ فلا يغادر حرفا فيعلمون عند ذلك ان الله قد احاط بكل شيء علما الا ان الفرق بين الاحصاء والاحاطة ان الاحاطة عامة المحكم في الوجود والمعلوم وفي كل معلوم والاحصاء لا يكون الا في الموجود فها هو شئيه احاط بكل شئ علما شئيه احصى كل شئ عددا فشئيه الاحصاء تدخل في شئيه الاحاطة فكل موجود محصى وهو موجود فهو محصى ان الله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة لانها اذا دخل في الوجود دلالاتها على موجود وهي الامهات كالدرج للفلك ثم انه لكل عين من أعين الممكنات اسم الهى خاص ينظر اليه هو يعطيه وجهه الخاص الذي يتنازه عن غيره

غيره والممكنات غير متناهية فالاسماء غير متناهية لانها تحدث بالنسب بمحدوث الممكن وهي هذه الاسماء التي هي من امهات الاسماء المحصورة كالذي يحوى عليه روح الفلك من الدقائق والثواني والثالث الى ما لا يتناهى فلا يدخل ذلك الاحصاء ويحكم عليه الاحاطة بأنه لا يدخل الاحصاء فكل محصى محاط به وما كل محاط به محصى وكل ما يدخله الاجل يدخله الاحصاء مثل قوله سنفرغ لكم أيها الثقلان فالشغل الالهى لا ينتهى فانه عند فراغه بانتم احكم الدنيا يشرع في الشغل بنا في الآخرة وحكم الآخرة لانها اية له لانها الى غير اجل فشغله بنا لا يقبل الفراغ وان كان شأنه في الدنيا الذي يفرغ منه انما هو بنا لكونه خلق الاشياء من اجلنا وهو ما لا بد لنا منه ومن اجله لان كل شئ يسبح بحمده لا بل من اجله لا بل من اجلنا لما نحن عليه من الجمعية والصورة التسبيحية من تسبيح العالم كام فسا أوجد الاشياء الامن اجلنا فبنا وقع الاكتفاء والواحد منا يكفي في ذلك وانما كثرت أشخاص هذا النوع الانساني وان كانت محصورة فانها متناهية لكون الاسماء الالهية كثيرة فكانت الكثرة فينا لكثرتها وهو قوله فيما يزيد على ما ذكر في سوادى الله عليه وسلم بقوله أسألك بكل اسم سميت به نفسك مما علمناه ثم زاد أو علمته أحدا من خلقك على الاختصاص كان من كان أو اسما تآثرت به في علم غيبك فهذا من حكم الكثرة فكثرت الاسماء أشخاص هذا النوع المقصود فالاشياء المخلوقة من اجله ان لم يستعملها فيما خلقت له بقيت معلقة وما في قوة واحد من هذا النوع استعمال الكل فكثرت اختصاصه ليعم الاستعمال للاشياء التي خلقها له ولا بد من خلقها فاما الممكن لا يتفجع الا بالممكن والحق واسطة بين الممكنين

فما لنا شغل الابه  
وما له شان الابه  
فكلما قلنا فهو له  
وكل ما بقضى فهو لنا

وقد نينا على ما لا بد منه مما يختص بهذه الحضرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(المبدئ \* حضرة البدء)\*

لمابدأت بامر لست أبديه	علمت اني عين البدء من فيه
فكنت اشهد به في كل نازلة	وكان يشهدني اذ كنت أخفيه
سألت من هو عيسى أن ين علي	فأبى به وعسى الرحمن يشفيه
عما به فله نفس تنازع عني	فيه وقالت لعل الله يكفيه
هـمى وان له دينا وأساله	يقضيه عني فاني لأوفيه

يدعى صاحبها عبد المبدئ وما لا بد له اولى تعقل الابرار رتبة والوجود فان له الرتبة الثانية ماله في الاولى قدم فانها رتبة الواجب الوجود لنفسه والرتبة الثالثة رتبة الواجب الوجود بالله وهو الممكن فالمتقدم من المخلوقين والمتأخر سواه في الرتبة فانهم في الرتبة الثانية فاذا اقتبست الثانية الى الاولى عقلت الابداء والحضرة الاولى هي التي أظهرتهم انهم المبدئ لها بالاشك ولا يزال حكم البدء في كل عين عين من أعين الممكنات فلا يزال المبدئ مبدئا دائما لانه يحفظ الوجود



عائنا بما هو جسد فينا لبقا وجودنا بما لا يصح لنا بقاء الابه فهو تعالى في حق كل ما يوجد جده دائما  
مبدئ له وذلك الموجود هو الذي ندعوه بالمبدئ في كل اسم الهى مسمى بالمبدئ لانه من الحكم  
فيما اوجده المبدئ الاول وسبب في حكم الحضرة الاولى في اسمه الاول ان شاء الله تعالى والله  
يقول الحق وهو بهى السيل

• (المبدء - حضرة الاعادة) •

ان الاعادة مثل البدن في الصور	وايس يلتهها شئ من الغيب
بذا تزد على الاولى فان لها	وقاية تنقي المذكوور بالضرر
لولا الاعادة ما كنا على طلب	عند القيام من الاجداث والحفر
لان اسماء الحى تنطالنا	بما تنفاه في صادق الخبير
وما انما لك تغنى الوجوه لنا	عند الظهور من الاملاك والبشر

يدعى صاحب المبدء المعيد فانه تعالى يدعى ويعيد فالبدي والاعادة حكمان له فانه ما اعاد شيئا بعد  
ذهابه الا انه في ايجاده الامثال عاد الى الايجاد فهو معيد لانه يعيد عين مذهب فانه لا يكون  
تكرره لانه اوع من ذلك فهو المعيد للعال الذى كان بوصفه في امن موجود يوجده الحق الا  
وقد فرغ من ايجاده ثم تنظر ذلك الموجود فتراه قد رجع الى الله تعالى ثم قد عاد الى ايجاده عين  
أخرى هكذا دائما ابدا فهو المبدئ المعيد المبدئ لكل شئ والمعيد لاشانه كالوالى يحكم في امر  
ما اذا انتهى عين ذلك الحكم في المحكوم عليه ففد فرغ منه بالنظر اليه وعاد هو الى الحكم  
في امر آخر فحكم بالاعادة فيه فانهم يختلف حكم المبدئ فهو يبدئ كل شئ خلقا ثم يعيد  
اي يرجع الامر اليه بأنه يخلق وهو قوله وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيد به اي يعيد الخلق اي يفعل  
في العين التي يريد ايجادها ما فعل فيمن اوجدها وليس الا ايجاد فان الخلق يريد به الخلق  
في موضع ويريد به الفعل في موضع في مثل قوله ما شهدتم - م خلق السموات والارض فهنا  
يريد به الفعل بلا شك لانه ليس لخلق ان يشهد من الله فلا اصل لافعاله حقيقة من ذاته يشهد  
بما فعل الله لان الخلق لا فعل له ولا يشهد من الله الاما هو عليه في نفسه وفي مثل قوله وهو الذى  
يبدأ الخلق ثم يعيد به فانه يريد به هذا الفعل لا الخلق وقد ردا الخلق ويراد به الخلق لا الفعل  
مثل قوله تعالى هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه فالتاقي هنا عين الخلق فلهذا  
جعلنا قوله وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيد به انه يراد به الفعل لا الخلق فان عين الخلق ما زالت  
من الوجود وأعني به الذات القائمة بنفسها وانما انتقلت من الدنيا الى البرزخ كما تنتقل من  
البرزخ الى الحشر الى الجنة او الى النار وهي هي من حيث جوهرها لانهم اعدمت ثم وجدت  
فتكون الاعادة في حقها انتقالا من وجود الى وجود ومن مقام الى مقام من دار الى دار لان  
النشأة التي يخلق عليها في الآخرة ماثلية بنشأة الدنيا الا في اسم النشأة فنشأة الآخرة ابتداء  
فلو عادت هذه النشأة لعاد حكمها لان حكم كل نشأة لعين او حكمها لا يعود فلا تعود هذه  
النشأة والجوهر عينه لا غيره موجود من حيث خلقه الله لم ينعدم فان الله يحفظ عليه وجوده  
بما يخلق فيه عما هو به بقاءه فالاعادة انما هي في كون الحق يعود الى الايجاد بالنظر الى حكم

ما فرغ من ايجاده من هذا الخلق ثم انشأناه خلقا آخر فإذ كرا لله انه اعاده الا انه لو شاء لفعل كما  
قال ثم اذا شاء أنشأه لكن لم يشأ فكل ما فرغ ابتداء عاد الى حكم الابه هذا حكم الهى  
لا يزول فحضرة الاعادة ما خرج حكمها عن الحق لحكمها فيه لاني الخلق الذى هو الخلق فالعالم  
بعد وجوده ينتقل في أحوال جديدة فيخلقها الله له فلا يزال الحق يخلق ويعود الى الخلق فيخلق  
لا اله الا هو وهو على كل شئ قدير بالايجاد والله يقول الحق وهو بهى السيل

• (الحى - حضرة الاحياء) •

انما الحى الذى يحيى	مثل نشر الثوب من طي
فاذا ما قبل الى يحيى	قات ربي الذى يحيى
وهو مولاي ومقننى	ومزيل الرشيد بالغنى
واذا ما جئت اسأله	زادنى لى الى لى
لست في خسر وفي دعة	كلما ادعيت بالشئ

يدعى صاحب المبدء المحي وهو الذى يعطي الحياة لكل شئ فنام الاحى لانه ما من الامن يسبح الله  
بجوده ولا يسبحه الاحى سوا كان ميتا أو غير ميت فانه حي لان الحياة الاشياء فيه من حياة  
الحق عاين افعى حية في حال نبوتها اولولا حياتها ما سمعت قوله كن بالكلام الذى يلقى بهاها  
فكانت وانما كان محييا لكون حياة الاشياء من فيه من اسم الحى كنور الشمس من الشمس  
المنبسط على الاماكن ولم تغب الاشياء عنه لاني حال نبوتها اولالا في حال وجودها فالحياة لها في  
الحالين مستحبة ولذلك قال ابراهيم عليه السلام لأحب الا فاني فان الاله لا يكون من  
الافلين والحى من أسمائه تعالى وايس الموت من أسمائه تعالى فهو يحيى ويميت وليس الموت  
بازالة الحياة منه في نفس الامر وعند أهل الكشف ولكن الموت عزل وال وتولية وال لانه  
لا يمكن أن يبقى العالم الاول عليه يحفظ عليه من الحياة الا يقف فاستناد الموت اذا كان عبارة  
عن الانتقال والعزل يستند الى حقيقة الهية وليس الا فراغ الحق من شئ الى شئ آخر فله  
فيما فرغ منه من حكم ذلك الوجه المقروغ منه وليس الا ايجاد عينه خاصة ومابقي الشغل وعدم  
الفراغ الا في ايجاد ما به بقاء تلك العين في الوجود فالى هذه الحقيقة الالهية يستند الموت في  
العالم الا ترى الى الميت به مثل ويحيى ايماننا وكشفنا وانت يا محبوب فحكم عليه في هذه الحال  
عينه انه ميت ولذا جاء ان الميت به مثل في قبره وما زال عنه اسم الموت السؤال فان الانتقال  
موجود فلولانه حي في حاله وانه ما مثل فليس الموت بشئ للعبادة ان عقلت

• (الميت - حضرة الموت) •

ميت بالجهل اقواما وانهم	بالمال والجاه عند الخلق أحياء
اصبحت ذاعلة كبرى اموت بها	كيف الشفاء وقد استحكم الهداء
لو كان لي غرض في غير سيدنا	ما كان لي مرض في غير ادواء
الله ربي لا ابد - نحي به بدلا	ولا ينهمنى جود والقاء



يدعى صاحبها عبد المميت قال تعالى حتى اذا حضر احدكم الموت وقال تعالى ثم يبعثكم وقال انه هو امانات واحيي وقال قل يتوفاكم ملك الموت وقال صلى الله عليه وسلم في الطائفة التي تدخل النار من امته فيميتهم الله فيها امانات والموت عبارة عن الانتقال من منزل الدنيا الى منزل الآخرة ما هو عبارة عن ازالة الحياة منه في نفس الامر وانما الله أخذ باصنافه فلا تدرك حياته وقد ورد النص في النسخة في سبيل الله انهم احياء برزقون ونهيناً أن نقول فيهم اموات فالميت عندنا يتنقل وحياته باقية عليه لا ينزل وانما يزول الوال وهو الروح عن هذا الملك الذي وكاه الله بتدبيره أيام ولايته عليه والميت عندنا يعلم من نفسه انه حي وانت تحكم عليه بأنه ايس يحيى جهل لا منك وهو وقوفك مع بصرك ومع حكمك في حاله قبل انصافه بالموت من حركة ونطق وتصرف وقد أصبح متصرفاً فيه لا متصرفاً وهو تنبيه من الله لتسايم هذه الحال ان الامر كذا هو التصرف فيه الحق لان في حال دعواك التصرف ثم انه على الحقيقة متصرف في الميت بالحال والهامة لا بالقول فلولا تصرفه فيك ما غشاه ٣ ولا كفته وان كان الشارع هو الذي أمر لك وشرع لك فهذا أعظم من تصرفه فيك وهو تصرفه في شرع لك هذا فهاذا انصرف في الاحياء وهم لا يشعرون وتصرف فيك وانت لا تشعر وتحيات انه ما بقي له فيك حكم وحكمه فيك بموته اعظم من حكمه فيك بحياته اعني بعدم موته فالموت انتقال خاص على وجه مخصوص فمن كونه انتقالاً يستند الى حقيقة الالهية خاصة ولا يشك ان له حكم في الآخرة في جهنم فان الله تعالى يبعث قوما في جهنم اصابتهم النار بذنوبهم امانات ثم يبعثهم الله وهذا قبل ذبح الموت فان الموت لا بد ان يؤتى به اذ ابقي اهل النار الذين هم اهلها واهل الجنة في الجنة وتعلق الابواب يؤتى بالموت في صورة كبش الملح وهذا مما يقوى الدلالة على ان المال الى الرحمة في العباد وذلك الوقت هو انتم امددة الالام فيضجع بين الجنة والنار ويراه اهل الجنة واهل النار فيعرفونه اما اهل الجنة فينتعمون برؤيته حيث كان السبب في بقائه عبادتهم التي لازوال لاهلهم واما اهل النار فينتعمون برؤيته رجاء تخليصهم بوجوده مما هم فيه ويخرجهم كما اخرجهم من الدنيا ولا علم لهم بأن مدة الشقاء قد قرب انقضاء وهائم باقي يحيى عليه السلام ويده الشفرة فيذبحه بمرأى من الفريقين فاهل الجنة يحيمون واهل النار لا يموتون فيها ولا يحيون كما يقال في النائم ما هو ميت ولا حي فتعجبهم نعيم النائم في النار والله قد جعل النوم سبباً في الراحة من الرحمة ما هي من الغضب فهو اشقى مادام يصلي النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيى فيها ثم بعد حكم كونه يصلي النار الكبرى كالشاة المصلاة فيمين كونه يصلي وبين كونه لا يموت فيها ولا يحيى قد مضى عليه حقيقة ثم في اللسان التي للعطف فينتقل الحكم عليه بذبح الموت فراحته راحة النائم فلا يموت ولا يحيى اي لا تزال هذه الراحة مستحبة فاعلم ذلك فالموت في الدنيا تحفة المؤمن وحسرة الكافر وذبحه في الآخرة تحفة الفريقين يقول بعض الاعراب من بني ضبة

في نسخة ولا كفته  
ولا نقلته من يدك الى دفته  
وشعركم بما خافه لك من  
فسيمة مرائه هذا كله من  
نصفه فيك الخ

نحن بنو ضبة اذ جسد الوهل  
نحن بنو الموت اذ الموت نزل  
الموت احلى عندنا من العسل  
لا عار بالموت اذا حم الاجل

يقول انه يلتذ بالموت تلذذ آكل العسل وهذه الاشارة فيها غنية لمن نظر واستبصر والله يقول

الحق وهو هدى السبيل

• (الحق • حضرة الحياة) •

ان الحياة حياة القلب لا الجسد	كذلك أنزله الرحمن في خلدي
والناس ايس اهم سوى جدومهم	فانهم ساعدتهم عليه السند
فيهم اكون ولا عقل بصددهم	عما ولوانهم في الواضع الجدد
وليس فيهم رشيد في تصرفه	وما هم من يبيع النقي بالرشد
ان الغواية أصل عنددهم ولذا	تراهم عن وجود الحق في حيد

يدعى صاحبها عبد الحى وهو نعت الهوى يقول الله تعالى لا اله الا هو الحى القيوم وقال عز وجل وعنت الوجوه للحى القيوم ولما كانت القيومية من لوازم الحى استعصموا في الذكركم مع الحى فكل معلوم حى فان المعلوم هو الذى اعطى العلم لم به العالم به ولو كان العلم عدم فانه لا يعطى الامن الحياة صفته ولكن اكثر الناس لا يعلمون لانهم لا يبصرون فالحياة للحى كنور الشمس للشمس

فكل ما قنم سده تموره	تنسويه اياه ماتمه ووره
فيه وحكم الامر ما تقرره	تعلو الذى تعلو وما تكرر
وانهم امن لطفها ما تشعره	بانها هي التي تبصره

كذلك الحى لذاته يحيا به كل من يراه وما يغيب عنه شئ فكل شئ به حى

• (القيوم • حضرة القيومية) •

الى القيوم لا ابقي سواه	قطعت مفاوزا فيه وآلا
عسى احظى بمجوزى ما أراه	يزول شافيتنقل انتقالا
اذا ما أمت الافكار ذاقى	ارى الافكار تورثها الخيال
ويعقبها اذا غشى اليه	بلا فكر وصلا واتصالا

يدعى صاحبها عبد القيوم ولما كانت القيومية من نعوت الحى استعصمته فأتذكر الاوهى معه فهو القيوم على كل نفس بما كسبت فكل معلوم حى فكل معلوم قيوم أى له قيومية وكذلك هو فانه لولا انه قيوم ما اعطى العالم علمه واعطى العالم كل شئ خلقه لانه لا يعطيه الا علمه فيه وعلمه فيه انما كان منه فلا بد ان يظهر في وجوده بخلافه من غير زيادة ولا نقصان ولا يكون الا هكذا ولذا قال موسى ربنا الذى اعطى كل شئ خلقه فاخبر باحاطة علمه ولم يكن ذلك اقرب من مع دعواه الربوبية فعلم فرعون ما قاله وسكت وتبين انه الحق لكن حب الرياسة منعه من الاعتراف

الذى قام بنا في كوتنا	يا خلدنا الى انما قام بنا
فاذا حققت ما فهمت به	فاحكم ان شئت علمنا اولنا



مأنى الجود عليه ما جوده بسوانا فقه - بل الجود أنا  
مانه - بسوانا فانظروا في كلامي تجدوه بينا

فدبرت القيومية بذاتها في كل شيء ولهذا قال لنا اوقوموا لله فانتين فلولا مريات القيومية فينا  
ما أمرنا وكذا لا فقهنا فقهنا شاهدت ذلك عيانا كما شهدته ايماننا وانما تعجب من يقول  
بالقيومية لا يتخاف بها وانها من خصائص الحق والقيومية بالكون الحق لانها سارية فيه  
وبما ظهرت الامعاء الالهية فيها اقام الكون الحق ان يقبضه ولولا ذلك ما ظهر للخلق عين ولا حكم  
الانف قيوم الحروف وهو ليس بحرف فهو يظهرها وهو لا يشاهد بها فامتدادها لذاته لا يتناهي  
وامتداد حكمه باليجاد الحروف غير متناه لان في ماريته مزال الحروف بالقوة والاستعداد  
فاذا انتهى الى منزل تام من منزلها وقف عنده ليري اي حرف هو في منزل الحرف فيسمى ذلك المكان  
مخرج ذلك الحرف فيه - وهو الذي أحدثه فهو مثل قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم فلولا  
القيومية السارية في النفس ما ظهرت الحروف ولولا القيومية الظاهرة في الحروف بحكمها  
ما ظهرت الكلمات بتأليفها وانما اجتناب هذا ضرب مثال محقق واقع لوجود الكائنات عن  
نفس الرحمن فاعلم ذلك وقد تقدم ذكره في باب النفس من هذا الكتاب واعلم انه في ليلة تقييدى  
هذا الوجه - اريت في النوم ورقة فنجارية اللون جاءت الى من الحق مكتوبة تظهر او بطننا بخط  
خفي لا يظهر لكل احد فقرأته في النوم اضواء القمر فكان فيه نظم وانثرا واسمى بقطعت قبل ان اتم  
قراءته فبارأت اعجب منه ولا اغض من معانيه لا يكاد يفهم فكان مما علق من نظمه ما أذكره  
وكان في حق غيري كذا فقرأ في النوم وذكروا الشخص الذي كان في حقه فعرفته - وكان في  
أرض الحجاز في بركة ينبوع بين مكة والمدينة

اذا دل أمر الله في كل حالة	على العزة العظمى فبالنفع الجود
وجاء كتاب الله يخبر به	من الله حقيقة فذلككم القصد
ولله عين الامر من قبل اذا في	الى عجزه في فيه ومن بعد
فسيحان من احيا الفؤاد بذكره	في كان له الذكر المفعول والجود
اذا كان عهدي هكذا كنت عينه	وان لم يكن فالعبد عبدك يا عبد

واما التفرقة فاني سمعته لما استيقظت الا اني عرفت انه كان توقيها الهيمان الحق لي يا مورا تفتح بها  
هذا اجل الامر وهي في خاطري مصورة من اسباب الدنيا يتسع فيها رزق الله ويشكر الله تعالى  
من كان ذلك على يده ويثبته والله على ما نقول وكيل

(الواحد - حضرة الوجدان وهي حضرة كن)

ان الوجود بوجود الحق مرتبط	وكثافته - سرور ومغتنب
ان الذي توجد الاعيان همته	هو الوجود الذي بالجود يرتبط
لو ان مائدة عندي لقلت به	لكنني مقاس لذلك انشترط
كسرط موسى عليه حين ارسله	الى جارية من ربهم قنطوا

جاء من عندهم صفرا اليدين وما خابت مقاصدهم انهم قنطوا

يدعي صاحب عبد الواحد بالجيم وهو الذي لا يعتصم عليه شيء وهو الغنى بالاشياء فاذا طلب  
أمرا ما ولم يكن ذلك المطلوب اي لم يحصل فيكون نوره يفته من قبله فانه لا يعتصم عليه شيء مثاله  
طلبه من أبي جهل ان يؤمن باحدي الله ورسوله وبما جاء من عنده فلم يجبه الى ما طلبه منه  
فالظاهر من ابايته انه ليس بواحد لما طلب منه والمنع انما كان منه اذ لم يعطه التوفيق ولو شاء  
لهذا كم اجمعين فهو الواحد يمكن اذا تعلقت الارادة بكونه فانه ما يعتصم عليه شيء يقول له كن  
فلو قال للايمان كن في محل أبي جهل وغيره من يؤمن وخاطبه بالايمان لكان الايمان في محل  
المخاطب ابي جهل وغيره فكونه واجدا انما هو بكن وما عدا اكن فها هو من حضرة الوجدان  
وكذلك عرضه عز وجل الامانة على السموات والارض والجبال ان يحمينها فابين ان يحمينها من  
اجل الذم الذي كان من الله ان جعلها وهو ان الله وصف حاملها بالظلم والجور في الدنيا المباعدة  
فان حاملها الظلم لنفسه جهول بقدرة الامانة واذا تحقق العبد بهذه الحضرة لم يعتصم عليه شيء  
من الممكّنات وتحققه ان يكون الحق لسانه ايسر غير ذلك فلا يريد شيئا الا كان فهو وواحد لكل شيء  
وكل من هذه حالته ووقع له توقف في ما يريد يتكوي به ووجوده فقه - داعي خاص عليه فحاله فقه -  
الحال الذي قال الله تعالى فيمن سبق في علمه انه لا يؤمن بالله انه يؤمن بالله فهو وان نطق  
بالله فهو مثل نطق الحق بالعبد كقوله ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده وقوله ان  
الله قال عند لسان كل قائل في بعض محفلاته فاذا قال الله على لسان من شأ من عباده وامر فقد  
يقع المأمور به من المأمور وقد لا يقع واذا قال للمأمور به كن فانه يقع ولا بد

اذا قالت قال الله فاقول صادق	وان قلت قال الناس فاقول للناس
فلا تدعي في القول انك قائل	وكن حاضرا بالله في صورة الناس
فانك لا تدري بمن انت قائل	وايسر على من قال بالله من باس

فظهر القصور بالنبابة وهي الشبهة فالتأثر بالحق الا حربه قد يقع المأمور به وقد لا يقع  
والحضرة واحدة واذا قال العبد المطاع بغير الحق وامر فذلك يقع ولا بد لانه مختص للتوحيد -  
فانه لا يقول اذا قال او يا امر اذا امر من غير ان يقول او يا امر بحق الامن حقيقة - الذي هو  
عليه امن كونه كان اصلا في كون العالم به عالما فاذا اريد ان في العالم العلم ويكون العالم نبيعا  
له يقتنع في التعلق به لتنوعه لنفسه فانه لا يعتصم عليه شيء فلو كان من احواله وقوع ذات  
المأمور به لوقع كما وقع التعلق به فانه لا ينطق من حيث ذاته الا بما هو عليه ومورد هذه المسئلة  
وتحقيقها كقول الحق على لسان العبد افعل فيقع او لا يقع وذلك ان العبد من الحال ان ينطق  
من حيث نفسه ينطق ان ظاهره او باطن فاعلم ان نطقه بالحق كل ناطق فان الله هو المنطق كما قال  
الجلود انطقنا الله الذي انطق كل شيء ناطق فيعطى الممكن بما هو عليه العلم لله والتكويين في غير  
الله لا يكون الا لله لا غيره والنطق من العبد والهم تكويين من الله فيه - فلم ينطق بهم الا بالله  
فلا يتوحد به الممكن واذا امر الله بتكويين على لسان عبده فقد يقع وقد لا يقع فلا ينطق العبد  
الا بالاشتراك فلهذا قد يقع وقد لا يقع ما يأمربه او يريد به لكونه لولنطق به العبد بغير اشتراك



لوقع انما هو كقولنا الله وما شاء الله فيما يحرف لو وكذلك لو نطق العبد بنفسه وهو لا ينطق  
بنفسه وانما ينطق بربه فالنطق للرب واذا كان النطق للرب على لسان العبد فقد يكون الاثر  
والتكوير عن ذلك القول وقد لا يكون فتدبر هذا الكلام فانه يتداخل ويتقلب من الذهن ان  
لم يتصور الاصل تصور المحال لا يزال بين عينيك واختصاره ان العبد لا ينطق ابداً بالله وان الله  
اذا نطق على لسان العبد بالامر فانه لا يلزم وقوع ذلك المطلوب ولا بد واذا انفرد الحق دون العبد  
بالتكوير فانه يتبع ولا بد والعبد لا يتفرد ابداً بالالتقدير وهو ان تقول فيه لو كما يقول في مشيئته  
الحق لو شاء وما شاء واعلم ان كل طالب انما يطلب ما ليس عنده فان الحاصل لا ينبغي والحق  
لا يطلب من الممكن الا تكويره وتكويره ليس عنده فان الممكن في حال عدمه ليس بممكن  
فالتكوير ليس بكائن في العين الثابتة الذي هو الشيء فاذا اراده الحق قال له كن فيكون فاراد  
الحق حصول التكوير في ذلك الشيء لانه ليس الكون عنده ذلك الشيء فاما اراد التكوير لنفسه  
وانما اراده للشيء الذي ليس عنده فانه تعالى وجود نفسه فهو يريد الاشياء لا لنفسه  
فانما عنده فانه ما من شيء الا عنده خزانته ولا تكون خزانة الاله لا يتخزن فيها الاشياء عنده  
مختزنة في حال ثبوتها فاذا اراد تكويرها انزلها من تلك الخزانة واما ان تكون فتكنس  
حالة الوجود فيظهر عينها والتميز في علمه او علمه بها فمن هنا يتحقق ان الله يطلب  
ما ليس عند الطالب وهو تكوير ما ليس بكائن في الحال فهذا التحقيق الواجب بالجسم والوجود  
المطلوب بالذكر عند الطائفة الذي يكون عن الوجود من هذا الباب هو ما يجده أهل الوجود في  
نقوسهم في حال وجودهم من العلم بالله

\*(الواحد - حضرة التوحيد)\*

وحد الله - لا افعال لله	ولا تكن فيه بالاسم ولا الاله
واحد من الشرائع ان الشريعة قصة	يرد بك سلطانها فانها ما هي
سواء والغيب شيء لا وجود له	واثبت في نفسك لا ما في ولا واه
ليكن له لذة كبرى نعين لها	أعضاؤنا كلها كذبة البهائم
الله يعلم اني في الذي ذكرته	اياننا صادق والله والله

يدعى صاحبها عبداً بالحاء المهملة اذا اراد الاسم واذا اراد الصفة يقال له عبد الواحد  
أما الواحدية فهي قياس الاحدية به اعني بالواحد فها هي الاحدية والواحد كالجسماني ما هو  
الجسم وانما هو ما لا تظهر له عين الا بقيامه بالجسم أو الجوهر وهو ما يقوم بالجسم من الصفات  
التي يحلها الاجسام وكذلك الروح والروحاني فالوحدانية نسبة محقة بين الاحدية والواحد  
وكون الشيء يسمى واحداً قد يكون لعين ذاته فلا يكون مركباً فان تركب فليس بشيء وانما هو  
شيء ان اوما بلغ به التركيب حتى يكون شيئاً مع هذا يقال فيه شيء من حيث احدية المجموع  
والتركيب لا من حيث احدية كل شيء في هذا المجموع وقد يكون واحداً لعين مرتبة فان الله  
واحد في الوهية فهو واحد المرتبة وهذا امر نافع ان لا اله الا هو وما تعرض للذات بجله  
واحد فان احدية الذات تعقل ولكن هل في الوجود من هو واحد من جميع الوجوه ام لا

في ذلك وقفة فان الاحدية لكل شيء قديم وحديث معقولة بلا شك لا يتغير فيمن له مسكة عقل  
ونظر صحيح ثم اذا نظرت في هذا الواحد لا بد وان تحكم عليه بنسبة ما اذا فاهما الرتبة فانه لا يتخلو  
عن رتبة يكون عليها في الوجود فاما ان يكون مؤثراً اسم فاعل او مؤثراً فيه اسم مفعول  
او المجموع او لا واحد منهم فالمؤثر هو الفاعل والمؤثر فيه هو محل الانفعال فاني الوجود الا  
المجموع وما وقع من التقسيم العقلي الا المجموع فها هم مستقل بالتأثير فان القابل لا أثر له  
اثر بالقبول في نفسه كالمقادير على التأثير فيه ومن حيث ان المنفعل يطلب ان يفعل فيه ما هو  
طالب له ففعل المطلوب منه ما يطلبه هكذا الممكن فهو تأثير الممكن في الواجب الفاعل فانه جعله  
ان يفعل ففعل كما قال ايجيب دعوة الداعي اذا دعاني فالسؤال والدعاء اثر الاجابة في الجيب  
وان لم يحدث في نفسه شيء لانه ليس محلاً للحوادث وانما هذه الذي نشته انما هو اعيان النسب  
وهذا الذي عبر عنه الشرع بالاسماء فاسم اسم الاول معني ليس للاخر وذلك المعنى منسوب  
الى ذات الحق وهو المسمى صفة عند أهل الكلام من النظر وهو المسمى نسبة عند المحققين  
والحكيم فاني الوجود واحد من جميع الوجوه وما في الوجود الا واحد واحد لا بد من ذلك  
ثم تكون النسب بين الواحد والاحد بحسب معقولة تلك النسبة فان النسب محيرة  
بعضها عن بعض اين الارادة من القدرة من الكلام من الحياة من العلم فاسم العلم يعطى مالا  
يعطى القدير والحكيم يعطى مالا يعطى غيره من الاسماء فاجعل ذلك كله نسباً او اسماً او صفات  
والاولى ان تكون اسماً ولا بد لان الشرع الالهى ما ورد في حق الحق بالصفات ولا بالنسب وانما  
ورد بالاسماء فقال والله الاسماء الحسنى وليست سوى هذه النسب وهل لها اعيان وجودية ام لا  
ففيه خلاف بين أهل النظر واما عندنا فافهمنا خلاف ان النسب واسماء على حقائق معقولة غير  
وجودية فالذات غير متكررة لان الشيء لا يتكرر الا بالاعيان الوجودية لا بالاسماء والاضافات  
والنسب فها هي في عالم الاول احدية بها يقال فيه انه واحد واما قول أبي العتاهية

وفي كل شيء له آية • تدل على انه واحد

فوجه مع التعري عن القرائن الى اوردها ان يكون الضمير في له وانه يعود ان على الشيء  
المدكور فمكانه يقول وفي كل شيء آية لذلك الشيء تدل على ان ذلك الشيء واحد في نفسه وليس  
ذلك الاعية خاصة وقد يكون الضمير يعود على الله في له وفي انه أي فيه دلالة على ان الذي اوجده  
واحد لا شريك له في ايجاد هذا الشيء وهو موصوف بهذا الشاعر بلا شك وما هي تلك الالامنة  
والدلالة ومن هو العالم الذي تعطيه هذه الدلالة توحيد الموصوف فاعلم ان الدلالة على احدية كل  
عين سواء كانت احدية الواحد أو احدية الكثرة أو احدية كل عين ممكنة تدل على احدية  
عين الحق مع كثرة اسمائه ودلالة كل اسم على معنى يغاير مدلول الاخر فيحصل من هذا احدية  
الحق في عينه واحدية الكثرة من اسمائه فكل شيء في الوجود قد دل على ان الحق واحد في  
اسمائه وفي ذاته فاعلم ذلك

فها هم توحيد ولا ثم كثره	على غير ما قلناه فانظر تر الحقا
وقل بعد هذا ما تشاء وترضى	وثبت له الجمع المحقق والفرقا
فما الامر الا بين خلق وخالق	فقل ان تشاء قل ان تشاء خلقا



• (الصمد حضرة الصمدية) •

الجلال ظهري الى ركني ومستندي	الى المهين رب الناس والصمد
وقلت يا منتهى الآمال أجمعها	لك التحكم في الأدنى وفي البعد
اني تلوت كتابا بابه عرفني	بأنني ان أمت فيه فليس يدي
لو ان ما قبضت كفي عليه لها	ملك ما نظرت عيني الى أحد
وكننت وارث علم لا تزيلى	أحكامه من علوم الكشف والرصد

يدعى صاحبها عبد الصمد هذه الحضرة استوفينا أكثر تفصيلها في كتاب مواقع العجوب لنا في  
عضو القلب منه في التجلي الصمداني فلقد كفي هذا الكتاب ما يليق به ان شاء الله فنقول هذه  
الحضرة من حضرة الانبياء والاستناد التي يلجأ اليها كل تفسير الى أمر ما علمه ان ذلك الأمر  
الذي اقتصر اليه في هذه الحضرة فغناها انما هو بهذه الأمور التي اقتصر اليها بسبب ما هو  
الغنى النفساني الذي لقوه والله غني عن العالمين أم لا فذلك لا يحتاج اليه في هذا الموضوع والذي  
تسبب الحاجة اليه في هذه الحضرة معرفة كون هذه الأمور التي تقتصر الفقراء اليها بسبب ما هو  
أما وجود في خزانة عندها كما جاء وان من شيء الا عندنا خزائنه فهي عين هذه الحضرة لا غير اذا  
حققت الأمر فالخلق من حيث انه ما من شيء الا عندنا خزائنه هو الصمد ولكن ليست الخزانة  
الامعلومات الثابتة فأنما عنده ثابتة يعلمها ويراهها ويرى ما فيها فيخرج منها ما شاء ويوق ما شاء  
وهي مع كونها في خزانة فيتحيل فيها الحصر والنهاي وانما هي غير متناهية فافقر الفقراء تلك  
الاشياء المختزنة فأنما انطاب الخروج من تلك الخزانة الى الوجود حتى تراه ذوقا بعينها فان الذي  
وجد منها بقي فيه افتقار ما لم يوجد منها فافتقر نيابة عن الذي لم يوجد الى الله أن يوجد له عين  
افتقاره اليه فهو كالعين لذلك المختزن في افتقاره الى الوجود وهو ما يجده الانسان في نفسه  
من الطلب لا من ليس عنده له يكون عنده ما هو في تلك الخزانة واعلم ان الخزانة التي  
عنده الحق على نوعين نوع منها خزانة وجودية مختزلات موجودة كشيء يكون عند زيد من  
جارية أو غلام أو فرس أو قوب أو دار أو أي شيء كان فزيد خزانته وذلك الشيء هو المختزون  
وهما عند الله فان الاشياء كلها بيد الله فينفق عمره والى الله تعالى في ذلك الشيء الذي عند زيد  
أن يكون عنده كان ما كان فيبقى الله في قلب زيد ان يهب ذلك الشيء أو يهبه أو يره فيه  
ويكرهه فيعطيه عرافة من خزانة الحق التي عنده والعالم على هذا كله خزانة بعضه  
لبعض وهو عين المختزن فالعالم خزانة مختزون وانتقال مختزن من خزانة الى خزانة فما انزل منه شيء  
الى غير خزانة فكله مختزون عنده فهو خزانته على الحقيقة التي لا يخرج شيء عنها وما عند الحق  
فان المختزن يخرج عنها الى خزانة أخرى فالافتقار للخزانة يكون من الخزانة الى الخزانة والكل  
بيد الله وعنده فهو الصمد الذي يلجأ اليه في الأمور ويوقل عليه وبه هذه الحضرة فعلق  
المتوكلون في حال توكلهم على ما توكلوا عليه فأنهم المتوكل على الله ومنهم المتوكل على الأسباب  
غير أن الأسباب قد تنحون من اعتقادها ويلجأ اليها في أوقات والحق تعالى يسلم من توكل عليه  
ويلجأ اليه وفوض أمره اليه

فكل كون صمد	وكل عين أحد
منه كرم عريف	فكله مستند
والحق في قلوبنا	مخترن منحد
يحكم بالتأييد في الخ	تزانة ألا بد
وماله من مددة	يجمع فيها المدد
ومن وجودي كان لي	اذا عقلت المدد

واذا علمت ان الخزانة عنده وأنت الخزانة فأنت عنده وقد وسع قلبك فهو عندك وأنت عنده  
فأنت عندك فلك من الصمدية فسط لانه لا يكون المعرفة بالله الحادثة الا بك فيصعد اليك فيها  
اذ لا تظهر الا بك فأنت الصمد في الاظهار الا بك ومن هذه الحضرة صمدات لا تولى صمدات  
هذه المرتبة ولكن قف عند تنهي ربك وتذبر لما قال لك على اسان رسوله صلى الله عليه وسلم في  
الشيء الذي تستتر به عند الصلاة في قبلة أن تعجل به نحو اليمين أو الشمال قبل الا ولا تصعد اليه  
صمدات من الغيرة الالهية أن يصعد الى غيره صمدات وفيه اثبات للصمدية في الكون بوجه ما  
فذلك القدر الذي أشار اليه الشارع يكون حظ المؤمن من الصمدية وبالجاهل يصعد الى  
الاسباب صمدات ويجهل حكم الميل الى اليمين أو الشمال للصمدية الحق عكس القضية وانما  
شرع النبي صلى الله عليه وسلم في السجدة الميل الى اليمين أو الشمال فيه على السبب القوي  
باليمين وعلى السبب الضعيف بالشمال فالشارح عن الله بالكتابة هو صاحب اليمين والذي لاح له  
بارقة من الحق ضعف اعتماده على السبب فجعله من الجانب الاضعف اذ لا بد من اثبات السبب  
ولا يصعد الا الى الله صمدات فاعلم ذلك فقد نبهتك ونصحتك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (القادر القدير المقدر حضرة الاقدار) •

لو ان من عرفني مقدر	يسد ولما كنت بالكثير
ان اقتداري في كان الباري	أعظم عندي من دخول النار
ولو أني بالعسكر الجزار	أبست به وبالأبرار
في عصبة وسادة اخيار	معصومة محفوظات النار
يعزني عند دخول الدار	عن العبيد الصم والاحرار

يدعى صاحبها عبد القادر وعبد القدير وعبد المقدر قال عز وجل وهو على كل شيء قدير وقال  
وهو القادر على أن يبعث عليكم وقال وانا القادرون وقال عنه دمليك مقدر وهذه الحضرة  
ما لها أثر سوى اعطاء الوجود لكل عييز يري الحق وجودها من الممكنات فيقول لها كن واخفي  
الاقتدار بقوله كن وجهه لا تراعى الاقتدار فكان الممكن عن الاقتدار الالهى من حيث  
لا يعلم الممكن وسارع الى التسكون فكان يظهر منه عند نفسه السمع والطاعة لمن قال له كن  
فاكتب التنا من الله بالامثال فأول أمر كان من الممكن السمع والطاعة لله في تكوينه  
فكل معصية تظهر منه فأنما هي عرض بعرض له وأصله السمع والطاعة كالغضب الذي يعرض  
والسبق للرحمة فانها السبق والطاعة من الممكن السبق والتمابة والخاتمة أبد اله احكم



السابقة والسبق للرجة فلا يتصل المسأل الى الرجة في كل ع. كمن عرض له الشقاء لانه بالاصل طائع وكذا كل مولود انما يولد على الفطرة والافطرة الاقرار لله تعالى بالعبودية فهي طاعة على طاعة وبالم يمكن ان لا يمكن اقتدار امره لا وانه لا القبول لم يكن فيه حقيقة بطاعته على اقتدار الله عليه في تعلقه باخراجه من حالة العدم الى حالة الوجود لانه لا فاعل الا الله والاشياء لا تشبهه الله الا من نفوسهم او عايناهم عليه وما هي على شئ من الاقتدار عند بعض المتأخرين فلا يمكن ان تشبهه بحدودها الى الوجود كما قال تعالى ما أشبههم خلقا الا في السجود والارض ولا خلق انفسهم يريد حالة الابدان فليس للممكن اقتدار بوجه من الوجود عند بعضهم كما قدمنا فلهذا اقتضا ان يحرر عز وجل اقتداره وجبا بالقول بصيغة الامر ليتصرف الممكن بالسمع والطاعة فلا تزال عين الحق تنظر اليه بالرجة وترى منه هذا الاصل مع ان القول لاحكامه في المعلوم ولا سيما من امس له اقتدار بالامور فكيف يكون فاشبه صورة التكليف والفعل لله وبما كان الممكن بحكم الاصل اما عليه الامر في فيه سر امتثال الامر فاذا اجاب الانسان امر الشيطان في ليله بالخلاف وما يقول له في امره خاف وانما يامر به ان يفعل ما تقدم من الله انتهى عنه او ينهاء عن وقوع ما تقدم له من الله الامر به فيفعل مما تقدم من الله في ذلك فيبادر الى امره الشيطان به لان حقيقة كمالنا فطرت في أصل التكوين على الامتثال كما آتت بايقول امر الملك في طاعة اوفى مكارم الاخلاق وأما حالته في التردد في الفعل او التردد بين الله وبينه فهو في ذلك لوقت تحت حكم التردد لاهي الذي نسيه الى نفسه وانه يحل الحق وتردد كل متردد في العالم فذلك عينه تردد الحق حتى يقدم ما شاء الله ان يقدم ذلك فيظهر حكمه في ذلك الفعل اما بالطاعة وبالعصية كما يريد العبد ويطلب من الله امره اما بالاطاعة وبالعصية فيه فهذه بنات تصح التفتة فان من تمامه امقابله الخلاف والوفاء فلو اجاب الحق في كل ما يطلبه لعبده منه لاجابه العبد في كل ما يطلبه الحق منه ولو اجاب لعبده في كل امره به ونهاه لاجاب الحق عبده في كل خاطر يحظره في تكوين امره ما لم يكن الامر الا هكذا وهو على الصورة فلا بد ان تقع المخالفة والموافقة بين الجانبين فظاهر العبد في خلافه امر الحق الاختلاف الحق مادعا فيه العبد نصحت المقابلة بين النصيحة فصع الكتاب بالام حثت ظهور بدورها ولولم يكن كذلك لكان خطأ والصواب أولى فوجود الخلاف من الممكن أصح في التصرف لا يثبت في الامام هو حق فالخلاف حق حيث كان فانظر هذا الامر ما عجب وما أخفاه الله على كل شئ قد ير القادر حكمه حكم آخر ما هو حكم لقادر فلا اقتدار حكم القادر في ظهور الاشياء بيدى الاسباب والاسباب هي المتصفة بكسب القدرة فهي مقننة في منعه في الاقتدار وليست الا الحق تعالى فهو المقدر على كل ما يوجه عنه سبب أو بسبب كيف شئت قبل وهو قوله لا اله الا الله وما لا يوجهه سبب هو قوله والامر الا لله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ولهذا اصطلح أهل الله على ما قالوا من عالم الخلق والامر يردون بعالم الخلق ما أوجهه الله على ايدي الاسباب وهو قوله مما عملت أيدينا وايست سوى ايدي الاسباب فهذا ما ضاع تشريف لابل تحقيق وعالم الامر ما يوجهه عنه سبب فافقه القادر من حيث الامر ومقدر من حيث الخلق فهذا انفسه في حال ضرب الامر بالحق وقطع الامر بيد السارق

وانما وقع القطع من يد بعض الوزعة والامر بالقطع من الامر فبالبالغ الى الامر فلهذا هو المقدر فاذا باشره بالقطع فهو القا. راذ لم تكن ثم آلة تقطع يده بها من حديد أو غيره فافقه يخلق بالآلة فهو مقدر ويخلق بغير الآلة فهو قادر فافقه قدرة اخفى من الاقتدار على ان الاقتدار حالة القادر مثل التسوية حالة المسمى اسم فاعل فانهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(المقدم - حضرة المتقدم)\*

أنا الله - قدم عن - لم وعرفه	عن أقدمه والله يرفه - قولي
لو ان مملكتي كفي يكون لها	ملكها انما بسطت يداي في الدول
عبد المقدم ادعوه ويعرفني	اذا دعوت به وليس يظهر - قولي
ولست أفقهه اذ يسارقني	بطرفه وهو لي من أعظم الخيل
الله - حضره فيما امره	ولست أصرفه عن رؤيته الخيل

يدعى صاحبها عبد المقدم من هذه الحضرة يثبت بالدليل ثبوت المرح وهو الله تعالى وذلك ان الممكات بالنسبة الى الابدان أو نسبة الابدان اليها على السواء كل واحد واحد منها فاذا تقدم أحد الممكات على غيره بالوجود مع التسوية في التسوية بدله انه مرجح لاهم ما ليس لنفسه فعلمنا انه لا بد من مرجح وهو المقدم له على غيره من الممكات وهذا الشك في الدلالة من دلالة الاشعري بالزمان على هذا المطلوب فانه يقول ما من ممكن بوجه في زمان الا ويجوز ايجاده قبل ذلك الزمان أو بعده فاما حكم الافعال يدخل تحت حكم الزمان والزمان عنده أيضا موجود ولا يوجد في زمان فيخرج الزمان عن حكم هذه الدلالة والذي ذهبنا اليه يدخل في حكمه كل ممكن من زمان وغير زمان عماله وجوده هو اتم في الدلالة ثم ان الله تعالى بعد ابراز ما برز من العالم عين للعالم مراتب وتلك المراتب نسبة كل من يقتضى حقيقة البروز بها والانزال في النسبة واحدة فاذا انالها شخص واحد من اشخاص هذا النوع وقدم اليه او بهما ان الذي قدس هو المقدم كالخلاف في النوع الانساني ما من انسان الا وهو قابل لها فيقدم الحق من شأنها دون غيره فبما أخر الغرض عن ان ذلك الزمان بلا شك وكذلك في النبوة والرسالة والامارة وجميع المراتب على هذا الحد تجري والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(المؤخر - حضرة التأخير)\*

أنت المؤخر من نشأ حكمه	بجهولة عندي لذلك تؤخره
لو كان أهلا لآلة - قدم لم تكن	تبد به وقتا ثم وقتا تستره
الله به - لم اتى من غيرة	قامت بنا لا نستطيع - فازكره
لو كان للكون الغريب مزينة	عندي لقلت بشكره لا أكفره
اكنه أخفاه عن أبصارنا	نور له من قام فيه - بههره

يدعى صاحبها عبد المؤخر فاذا راعى الحق تأخير عبد ما عن بعض المراتب في هذه الحضرة



بمقدم غير فيها ولا يتقدم فيها هذا المؤخر عنها البتة ثم ان هذا المقصود بالتأخر اذا تعين انه  
لاحكم له في التقدم فيها بقي من بقي فيقدم الحق فيها من شانه من الباقي فيكون بتقديمه اياه فيها  
مقدم ما يتأخر من تأخر من الباقي بالتضمن لاجلحكم المقصد فلا يكون مؤخر الا بالمقصد ولا  
مقدم الا بالمقصد وكل من جاء من ذلك بحكم التضمن فها هو من هذه الحضرة من هذا الوجه وهو  
منها من هذا الوجه الاخر الذي هو التأخر لاجلحكم المقصد مع غير المقصود في نفس  
التأخر والتقدم فلهذا جاء المتقدم والمؤخر في الامعاء الحسنى مزدوجا والله يقول الحق وهو  
يهدي السبيل

• (الاول - حضرة الاولية) •

سبحان من جمع العباد لذكركه	يوم العروبة فاصطفاه الاول
ختم الاله به وجود عباده	شرعا وعقلا لاساد في قناتوا
ما قلته فلقد آتيت بحكمة	غرا به لاهل المقام الانزل
لما تواضع عن علو مكانه	في ذاته اخفاء عنا الاسفل
فهو المهيمن لا يشك وانه	لهو الجواد على العباد المفضل

يدعى صاحبها عبد الاول ويكفي غالباً بالوقت لما حصل في النفوس من تقدم الزمان المسمى  
دهر الذي تنفصلها الاوقات فكانت كنية عبد الاول ابا الوقت كما كانت كنية آدم ابا البشر  
فالاول للاوقات ابا لها كآدم لآل الناس فالحضرة الاولى فيها ظهر كل اول من اشخاص  
كل نوع كآدم في نوع الانسان وكنة عدن من الجنات وكآقل الاول من الارواح وكالعرش  
من الاجسام وكالمصن الاركان وكالشكل المستدير من الاشكال ثم ينزل الامر الى جزئيات  
العالم فيقال اول من تكلم في القدر بالبصرة عبد الجهنى وأول من روى بسهم في سبيل الله سعد  
ابن أبي وقاص وأول شعر قيل في العالم الانساني

تغيرت البلاد ومن عليها • فوجه الارض مغرب قبيح

ويعزى هذا الشعر لآدم عليه السلام لما قتل قابيل أخاه هابيل فقال عليه السلام ما من  
قتيل يقتل ظلم الا كان على ابن آدم الاول كفل من الوزر لانه اول من سن القتل ظلماً وانما جبره  
من الاوليات وهو جبر مبدع علمه بلا طية من بلاد يونان أو عكة والله أعلم وأول بيت وضع للناس  
معبد الكعبة وأول اسم الهى في الرتبة الاسم الحى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الاخر - حضرة الاخرية) •

والله ما الاول والاخر	الا لحفظ العالم الدائر
فانه يجهز عن حفظه	لوصفه المخلوق بالقاصر
فكان بالاخر حفظا له	ليلتقى الواحد بالاخر
فامر ناداة ككله	فالتحق الاول بالاخر
وانه جلى انسا ذاته	في صورة الباطن والظاهر

يدعى صاحبها عبد الاخر وحده من الثاني الذي يلي الاول الى ما يحته فهو المسمى بالاخر لان

له حكم التأخر عن الاولية بالاشك وان استحق الاولية هذا المتأخر فأتاخر عن الاول الا لاص  
يسره وينه الزمان لان وجود الالهية فيه من جميع الوجوه فيعلم ان الحكم في تأخيره وتقدم  
غيره للزمان كخلافه ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عن جميعهم فبأنهم واحد الا وهو  
مترشح للتقدم والخلافة وموئل لها فلم يبق حكم لتقدم بعضهم على بعض فيها عند الله افضل يعلم  
بطلبه الخلافة لما كان الزمان فلما كان في علم الله ان ابا بكر يموت قبل عمر وعمر يموت قبل  
عثمان وعثمان يموت قبل علي رضي الله عن جميعهم والكل له حصة عند الله جعل خلافة الجماعة  
كما وقع فتقدم من علم ان اجله يسبق اجل غيره من هؤلاء الاربعة فتقدم من قدم منهم لكونه  
أكثر اهلية من المتأخر منهم في نظرنا فانه ما بقي الاحكام الاجال والعناية فانه لو بيع خليفة ثان  
قتل الاخر منه بالنفس الوارد فلو بايع الناس أحد الثلاثة دون أبي بكر ولا بد في علم الله أن  
يكون أبو بكر خليفة وخليفة ثان فلا يكون فان خلع أحد الثلاثة وولى أبو بكر كان عدم احترام  
في حق المخلوع ونسب الساعى في خلعه الى أنه خلع من يستحقها ونسب الى الهوى والظلم  
والتهدي في حقه ولو لم يحتاج لمات أبو بكر في ايامه دون أن يكون خليفة ولا بد له من الخلافة  
أن يليم في علم الله فلا بد من تقدمه لتقدم اجله قبل صاحبه وكذلك تقدم عمر بن الخطاب  
وعثمان وعلي والحسن فيهما فتقدم من تقدم لكونه أحق بهم من هؤلاء الباقيين ولا تأخر من تأخر  
منهم عن عدم الالهية وما علم الناس ذلك الا بعد ان بين الله ذلك باجالهم وموتهم واحدا بعد  
آخر في خلافته فالتقدم انما وقع بالاجال عندنا وفي نظرنا الظاهر ابا بكر آخر في علم الله لم نقف  
عليه وحفظ الله المرتبة عليهم رضي الله عن جميعهم فهذه ايام من حكم التأخر والتقدم والله الاولية  
لانه موجود كل شئ والله الاخرية فانه قال واليه يرجع الامر كله وقال واليه ترجعون وقال ألا  
الى الله تصير الامور فهو الاخر كما هو الاول وما بين الاول والاخر تظهر مراتب الاسماء  
الالهية كلها فلا حكم للاخر الا بالرجوع اليه في كل امر فاذا كان الله الاول فالانسان الكامل  
هو الاخر لانه في الرتبة الثانية وهو خليفة وهو أيضا الاخر بخلافه الطبيعي فانه آخر المولدات  
لان الله لما أراد به الخلافة والامامة بدأ بعباد العالم وهما وسواه وعدله ورتبه ملكة فاعلم فلما  
استعد لقبول أن يكون مأموماً انشأ الله جسم الانسان الطبيعي ونفع فيه من الروح الالهى  
نخافه على صورته لاجل الاستخلاف فظهر بجسمه وكان المسمى آدم فجعله في الارض خليفة  
وكان من أمره وحاله مع الملائكة ما ذكر الله في كتابه لانه جعل الامامة والخلافة في بيته الى يوم  
القيامة فهو الاخر بالنسبة الى الصورة الالهية والاخر أيضا بالنسبة الى الصورة الكونية  
الطبيعية فهو آخر نفسا وجسما وهو الاخر برجوع العالم اليه لانه يرجع اليه أمر العالم  
فهو المقصود به عرت الدنيا وقامت واذا رحل عنها زالت الدنيا وماتت السماوات انتشرت النجوم  
وكورت الشمس وسيرت الجبال وعطلت العشار وسجرت البصار وذهبت الدار الدنيا باسرها  
وانتقلت الهامة الى الدار الاخرة ينتقل الانسان فعمرت الجنة والنار وما بعد الدنيا من دار  
الاخرة والنار فالاهم الاول للاولى وهي الدار الدنيا والاهم الاخر للاخرى وهي الاخرة  
وانما قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم وللاخرة خير لك من الاولى لان الاخرة ما وراء امرى  
فهو الغاية فنحصل في درجته فانه لا ينتقل في الثبوت والبقاء والدوام والاخر ليس كذلك



فانه يقتل في المراتب حتى ينتهي الى الآخر وهو الغاية فيقف عنده ولهذا قال له ولا تخف خبر  
لك من الاولى وادري بطلانك ربك فتدري فاعطاه صفة البقاء والدوام والنعيم الدائم الذي  
لا يتنازل عنه ولا يزال فيه اذا ما اعطاه حكم هذه الحضرة والله اعلم

• (الظاهر - حضرة الظهور) •

ان الظهور له شرط يؤيده	وليس يظهره الا الذي غلبا
ان الفتاة التي في طرفها حور	تفنى الدموع وتذكي قلبها بها
فان اتوك وقالوا انها نصف	فان افضل نصفها الذي ذهبها
أفقدتها ورعا حتى أنوزيمها	فما نعت فلها هذا صفة ذهبها
لوانها ظهر رت لكل ذي بصر	أعنى سناها هذا عينها احتجبا

يدعى صاحبها عبد الظاهر ويلقب بالظاهر يا رب الله هذه الحضرة له تعالى لانه الظاهر لنفسه  
لا لخلق فلا يدركه سواه أصلا والذي تعطينا هذه الحضرة ظهوراً - حكم اسمائه الحسنى وظهور  
احكام اعبائنا في وجود الحق وهو من وراء ما ظهره فلا اعبائنا تدرك رؤية الحق ولا عين الحق  
تدرك رؤية ولا أعيان اسمائه تدرك رؤية ونحن لانك انما قد ادركنا امر امارؤية وهو الذي  
تسميه الابصار منا فبذلك الا الاحكام التي لا اعبائنا ظهرت لنا في وجود الحق فكان مظهرها  
لها فظهرت اعبائنا فيه ظهور الصور في المراتب ما هي عين الرائي لما فيها من حكم الجلي ولا هي عين  
الجلي لما فيها من اعبائنا فحكم الجلي وما ثم امر ثالث من خارج يقع عليه الادراك وقد وقع فما هو  
هذا المدرك ومن هو هذا المدرك في العالم ومن الحق ومن الظاهر ومن المظهر فان كانت النسب  
فالقرب امور عديدة الا ان علم الرؤية استعداد الرائي لقبول الادراك فيرى المعلوم فلما ان  
المعلوم يرى في الرائي فان كان نسبة أيضا فكما هو مستعد أن يرى يكون مستعدا أيضا أن يرى  
وان لم يكن نسبة وكان أمرا وجوديا فكما هو الرائي هو المرئي لان الذي نراه انما اذا قلنا انه  
نسبة من حيث انه مرئي لنا فنقول انه امر وجودي من حيث انه يرانا كما قلنا فينا من حيث  
اننا ندركه فالامر واحد فقد عرفنا فينا وفيه فنحن ومن هو وقد قال له بعضنا اني انظر اليك قال  
لن تراني وقال عن نفسه ألم تعلم بأن الله يرى وخبره صدق وقد أعلم ان بعض العالم يعلم ان الله يرى  
ثم قال باداة الاستدراك فمطف ولكن انظر الى الجلي فان استقر مكانه فسوف تراني ثم تجلي  
للجلي فاندك الجلي ولا أدري عن رؤية أو عن مقدمة رؤية لابل عن مقدمة رؤية رصدي موسى  
عن تلك المقدمة فلما أفاق قال ثبت أي رجعت الى الحالة التي لم أكن سألتك فيها الرؤية وأنا  
أول المؤمنين أي المصنفين بقولك ان تراني فانه ما نزل هذا القول ابتداء الاعلى فانا أول  
المؤمنين به ثم يقضى في الايمان به من بعده الى يوم القيامة فظاهر لطالب الرؤية ولا الجلي لانه  
لوراء الجلي أو موسى ثبت ولم يندك ولا صعد فانه تعالى الوجود فلا يعلم الا الوجود لان الخير  
كله بديهي هو الوجود والوجود هو الخير كله فلما لم يكن مرتباً اثر الصنع والاندك كانه وهي  
أحوال الخفاء والفتنة مشييه بالعدم والحق لا بعدم عدم العين ولكن يكون عنه عدم الاضافي  
وهو الذهاب والاتنازل فينقلك أو يذهبك من حال الى حال مع وجود عينك في الحالين ومن

مكان الى مكان مع وجود عينك في كل واحد منهم أو عين ما هو قوله تعالى ان يناديهم أيتها  
الناس ويأت بالآخرين فالأتيان بصلة القدرة والذهاب بالارادة من حيث ما هو ذهاب خاصة  
وهذه التفاصيل في غيره فصل لا يكون وابتس من شأن الفصل فيه الوجود فانا فصل المعلوم الى  
محال والى ممكن مع كونه معدوما وبقي الكلام فيمن يفصله والكلام عليه مثل الكلام في  
الرائي والمرئي وقد تقدم فاذا نقول أو ما نقول عليه فربما أن تترك الامر على حاله كان ما كان اذ  
الافراض حاصلة والادراكات واقعة والاذن حاكمة والشهود دائم والنعمية قائم ودع  
يكون ما يكون من عدم أو وجود أو حق أو باطل فبذلك لا يتقصدنا في ما يحتاج اليه لانه لا  
ولو وقع الاخبار النبوية لكان الكلام فيه وانظر على ما هو عليه الآن لا يريد الامر ولا يتقصد  
فانه اذا ورد فلا بد من مع يتعلق به ذلك الخطاب وفهم ومدلول ومتكلم وسامع وهذا عين  
ما تكافيه فترك ذلك اولى ونقول ما يقول كل قائل فان الامر كله عين واحدة في الحقيقة في ذات  
فكله صدق ما هو باطل فانه واقع في الذهن وفي العين وفي جميع الادراكات فالجنوح الى السلم  
اولى بالانسان وان جنحوا للسلم يعني في الاعتبار والاشارات من هذه الخواطر التي ادت الى  
النظر فيما أنت مستغن عنه فانزاهم الحق ههنا منزلة الاعداء لاهل الاشارات فان جنحوا  
لله - لم وهو الصلح بان يترك الامر على ما هو عليه ولا يخاض فيه فانك انما تتخوض فيه لكونه آية  
من الله عليه وقد قال واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في  
حديث غيره وليس الا الاشتغال بما نأكل وما نشرب ونسكن ونصرف فيه من الاعمال  
المسرورة التي تؤدى الى المادة الاخرية فان قيل وما هذه الامور قلنا لا ندري انما نعمل  
كما امرنا الفصل الى ما قيل انما فانه ما كذبنا بل رأينا ما مضى كله حق المجهول شيء منه كذلك ما بقي  
وقد جنحوا للسلم فامرنا الله فقال انبياءه صلى الله عليه وسلم فاجعلوا قلوبكم على الله فالحق  
يقول بالسمع والطاعة لامر الله تعالى وهذه حالة مجتهد وراحة

فليس الظهور سوى ما ظهر	وليس الباطن سوى ما استتر
فابن الذهاب وابن الاياب	وابن القرار وابن المفسر
فخبا اليه ومنه اليها	وكل بهكم القضا والقدر
فلا تبيكين على فائت	فما فاتت شي وما شاء شر
فما تم الامضاف وما	يضاف اليه فجزا اعتبر
وقل ما تشاء على من تشاء	فان الوجود به - مذاظه - ر

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباطن - حضرة الباطن) •

السر ما باطن فيه حقيقة	والظاهر يظهره لكل ذي بصر
لولا الباطن ولولا سر حكمته	ما فضل الله مخلوقا من البشر
وما فضله الا - لامتة	من النقا ص والاوله ام والغير
لونه احم من حيث نشأته	اناه اهل جود الله بالفر



لولا مباشرة الخلاق صورته  
 عن انما اوجه الاملاك ساجدة  
 لذا تقابلنا احواله ابدًا  
 لم يدرك خلق من الاملاك ما خبري  
 لما حوينا من الارواح والصور  
 في نفع ان كان ذلك الامر اوضر

يدعي صاحب الباطن قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن فالباطن يختص بنا كما يختص به الظاهر وان كان له الباطن فليس هو باطن لنفسه ولا عن نفسه كما انه ليس ظاهرا لنا فالباطن الذي وصف نفسه به انما هو في حقيقته لا يزال باطنا عن ادراكنا اياه حسا ومعنى فانه ليس كمثل شئ ولا ندرك الا الامثال التي نرى من ان نضرب الله بها المثل انما هي امثال ولما كانت الباطن محال التكوين والولادة وعنها ظهرت اعيان المولدات انصف الحق بالباطن يقول انه من كونه باطنا ظاهر العالم عنه فحين كما مبطونين فيه فخذ ذلك علة لاوه افانك اذا اخذته علة قبله العلم الصحيح وان اخذته خيال او وهما ردة عليك قوله لم يلد ولم يولد ولا ينبغي له ان يشرع في امر يمكن ان يرد عليه مثل هذا واذا اخذته علة لا دون تخيل وقفت على عين الامر فانه لا يستدرك من مستندته تداد اليه في وجودنا لما اعطاه امكانه من وجود المرجح الذي رجح وجودنا على عدمه الا انه باطن عند العدم المناسبة بيننا اذ نحن بعيننا ووجدنا ونفصم لهذا محكوم علينا بالامكان فلو اننا في امر ما وذلك الامر محكوم عليه بالامكان لا مكان الحق محكوم عليه بالامكان وهو واجب لنفسه من حيث نفسه فارتفعت المناسبة واذا لم يناسبنا لم تناسبه فلما الاستدراك اليه لعدم المناسبة ومن وجهه للمناسبة وله الى الغنى عن العالم لان محبة ان يعرف هي ان يعرف انه لا يعرف فهذا عدم معرفتنا به اذ لو عرف لم يبطن وهو الباطن الذي لا يظهر كما انه ايضا في الماخذ الثاني انه الباطن حيث هو في قلب عبده المؤمن الذي وسعه فهو باطن في العبد والعباد لا يشاهد باطنه فلا يشاهد ما هو مبطون فيه فحين الوجهين متراء ثم انه اذا كان كما قال قوى العبد وسعه وبصره والعبد يرى بصره فيرى بربه ما يرى بصره ولا يرى شيئا من قواه والحق جميع قواه فيرى به وبهم هذا الفرق بين العلم والرؤية فاننا علم بالايان ونوره في قلوبنا انه قوانا ولا نشهد ذلك بصر اف نحن ندركه لا ندركه والابصار لا تدركه فاذا كان بصرا فانه في هذه الحالة لا يدرك نفسه لانه في جهابنا ان كان بصرا واذا كان الامر على هذا فبعد ان ندركه واما قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فان البصر انما اجاء ليدرك به لانه يدرك ثم انه انما في قوله لا تدركه بضمير الغائب والغائب غير مدرك بالبصر والشهود وهو الباطن فانه لو ادرك لم يكن غيبا ولا بمان ولكن يدرك الابصار فانه لا يلزم الغيبة من الطرفين ما يلزم من هو غائب عنك ان تكون غائبا عنه قد يكون ذلك وقد لا يكون وفي مدلول هذه الآية امر آخر وهو انه تعالى يدرك نفسه بنفسه لانه اذا كان هو بوجه بصره بصر العبد ولا يقع الادراك البصري الا بالبصر وهو عين البصر المضاف الى العباد وقال انه يدرك الابصار وهو عين الابصار فقد ادرك نفسه بنفسه ولهذا قلنا انه يظهر وهو ظاهر لنفسه ولا يطن عن نفسه ثم نعم الآية فقال وهو اللطيف من حيث انه لا تدركه الابصار واللطيف المعنى من حيث انه يدرك الابصار اي ادراكه للابصار يدرك لنفسه لانه عينها وهذا غاية اللطف والرفقة الخبير

يشير الى علم الذوق اي لا يعرف هذا الا بالذوق لا يقع فيه اقامة الدليل عليه الا ان يكون الدليل عليه في نفس الدال وليس سوى ذوقه فيرى هذا العبد الذي بصره الحق نفسه بالحق ويرى الحق بصره لانه عين بصره وادرك الامر من

فكل من فيه باطن	فانه فيه قطن
وليس يدري قولنا	الاشهاد او قطن
يرى الذي رأيناه	بقلمه رؤية ظن
فانه هو الذي	يراه من عين الحق
وانت لا تبصره	الا اذا لم تكن

وهي الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من كتاب مسلم فان لم تكن تراه فانه يراك

فان لم تكن تراه	وان كنت لم تراه
ومن كان حكمه	كما قلت ابصره
فذاق له وطا	وان شئت منظره
اذا كان في وجودي	فقد صبح اقبيره
وان صاحب الوجود	فقد جاء انشره

فقلوب العارفين مدافن الحق كما ظواهرهم مجاليلهم وانه في نفس قلوب عباده من حيث ان قلوبهم محل العلم به ثم انهم لا يراعون حرمته ولا يقفون عند حدوده فهو فيهم كاليت في قبه لا حكم له فيه بل الحكم لا يقرب فيه بكونه اكنه وستره عن اعين الناظرين كذلك حكم الطامع اذا ظهر بخلاف الشرع فان الشرع ميت في حقيقته في ذلك الزمان وهكذا يظهر الحق في الرؤيا ولقد رآيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم ميتا في موضع عاينته بالمسجد الجامع بالشميلية فسألت عن ذلك الموضع فوجدته مفصوبا وكان ذلك موت الشرع فيه حيث لم يمتك بوجه مشروع فاستناد الميت والدفن الى الحق في قلوب الغافلين وهو فيها كانه لا فيها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (حضرة التوبة) • وهي الرجوع من المخالفة الى الموافقة

الا ان المتاب هو الرجوع	فتب ترجع لتوبتك الشؤن
اذا تابعت شخصاً في قلاة	فانت لما تابعت به تكون
وان كان الظهور له وجه	فن وجه يكون له الكون
لهما التحرك في جهات	ولي هذه الاقامة والسكون
وليس له سوى من معين	اذا شاء المؤيد والمعين

يدعي صاحب عبد التواب من هذه الحضرة تاب القاتلون فله الرجعة الاولى ثم تاب عليهم



ليتوبوا فارجع اليهم الابرار جميعا وكل عمل الله الحق فانه واقع كما انه كل ترجع من الله واقع  
فالرجعة الاولى من الله على العبد هي التي يعطيه الحق فيها الانابة اليه فاذا رجع العبد اليه  
بالتوبة رجع الحق اليه غير الرجوع الاول وهو الرجوع بالقبول فان الله لا يتقبل معاصي  
عباده ويقبل التوبة والطاعات وهذا من رحمة بعباده فانه لو قبل المعاصي لكانت منه  
في - ضرة المشاهدة كما هي الطاعات فلا يشهد الحق من عباده الا ما قبله ولا يقبل الا الطاعات  
ولا يرى من عباده الا ما هو حسن محبوب عنده ويرى من السيئات فلا يقبلها فان صاحب  
السيئة ما علمه على طريق القربة ولو علمه على طريق القربة لكان جهلا واقتداء على الله  
وكفر اصريح فلا يقبلها حتى لا تكون عند في موضع الشبهة فوقع حساب العبد على ما اصابه  
في الديوان الالهي على ايدي الملائكة اذا امر الحق بحسابته وامر الملائكة اصحاب الديوان  
أن يتجاوزوا عن المتجاوز ان الله طيب لا يقبل الا طيبا ولا يتاكل انسان من امر طيب  
يكون عليه لانه لا بد أن يكون على كرام خلق أي وجهه كان ومكارم الاخلاق كما عند الله  
فلا بد أن يكون لكل عبده عند الله شفع فاذ استوفى أمر ديوان المحاسبة ما يابدهم في حق  
عبده من العباد وفعلا فبما اقتضاه امرهم وفرغ من ذلك ورفع الامر الى الله راجعا كما  
قال واليه يرجع الامر كله لا يجدر العبد عند ربه الا ما قبله منه فتركه الله على ما عنده منه  
فأكرمه ونعمه يقول العبد رب اكرمني وما عنده علم يقبل الله منه من طيب خلق كان عليه  
وسواء كان في أي دار كان فان له فيها نصيبا ما دام ذلك الطيب عند الله وهو لا يزال عند  
الله فلا يزال هذا العبد في نعم في نفسه وان ظهر عند غيره انه في عذاب فهو في نفسه في نعم  
وهو المراد والمعتبر في هذا الامر فاذا اتفق أن يؤخذ التائب فيما اخذه الا الحكميم لا غير من  
الاسماء فاذا لم يؤخذ فاعلم ان يكون الحكميم في الرحيم فان الله تواب رحيم بطائفة وتواب حكيم  
بطائفة والكل تواب الله تعالى

توبة الله أولا	تجمل العبد تائبا
فاذا تاب عبده	جعل الحق تائبا
فيكون العبد عن	صفة الحق تائبا
لم ير حال كل من	تاب لله فوطئ الباطن
اعظم التوب أن يكسرون عن التوب راغبا	
فاذا كنت تائبا	كن عن الفعل جاكيا
تجمل الحق في الذي	تبتغي منه واهبا

فأبعد الصحيح التوبة أن يتوب الله عليه لانه لا يتوب بل يجرم وأنت تعرفون تكمرا حتى لا يكون  
رجوعك بالمغفرة على المذنب جزاء فيكون هو الذي عاد على نفسه بالمغفرة منك والاقاب المذنب  
في الرجعة الثانية التي هي رجعة المغفرة ان لم تغفر من غير توبة من المذنب فرجوع الله ينبغي  
أن يكون رجوع امتنان كالرجعة الاولى في قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا فانه الاولى توبة امتنان  
ذا تاب عليهم بالمغفرة بعد توبتهم كانت هذه التوبة الالهية جزاء لا يتخاض الامتنان الالهية

فيها الالهية بعد وهو أن يرجع العبد في توبته الاولى الالهية التي جعلته - أن يتوب وتوبة  
الامتثال ايسر من توبة الجزاء وهي توبة الجواد الوهاب المحسان الذي يهبط الى ارضهم لالفة  
موجبة عقلا ولا شرعا وهذه اشارة كافية لمن اراد التخلق باخلاق الكرم فمن كرمه كتب على  
نفسه الرحمة قال كرم المطلق من جازي على السيئة احسانا فان المحسن هو الذي أخذ الا - ان  
باحسانه فلا يبين فضل المحسن فانه ما على المحسن من سبيل فافهم ويحقق عسى تلحق - والله  
يقول الحق وهو يمري السبيل

(العفو - حضرة العفو)

عفونا عن الحاني وما زال عفونا	يسير بنا حتى انحنأ بداره
فلما انحنأ قال من ذا فقلت من	حقيق على جاري يقوم بجواره
فان عجز المسكين عن حق جاره	فلم يبق الا أن يكون بداره
ولوانه من كان في الحفظ قائم	عليه به منه ليعبر مناره
فاني به كالبدر عند امتلائه	بنوره عاليه وعند سراره

يدعي صاحبها عبد العفو قال الله تعالى ان الله عفوف غفور وهذه الحضرة تشبه حضرة الجلال لانها  
تجمع الصفتين وهذه تجمع بالدلالة بين القليل والكثير هكذا في أصل وضع اللسان كالجليل  
يجمع بين العظيم والحقير فالله والاله في جنب الحق كالاشعة وهي الاكثف بالوجود من  
غير مزيد والكثير ما زاد على مائة عو اليه الحاجة فاقصاف الحضرة بالعوام اعطى ما تقتضيه  
الحاجة لا بد من ذلك من كونه مضيا وحكيما ثم يزيد في العطاء من كونه منزها مفضلا غير محجور  
عليه ولا تقضي عليه الحاجات بالاقصا على ما يكون به الا كنهه فاعطاءه للانعام هو العطا  
الحق عطا الجود والممة لا تحكم عليه العمل ولا يدخله ملل فانه قد ورد في الصحيح ان الله لا يمل  
حتى عملوا فاذا زكتم تركفن أعطى بعد سؤاله وبذل ما وجهه فاعطى جزاء من أعطى  
ليشكر فقد أعطى لعله يعود خيرا عليه ومن أعطى بعد الشكر فقد أعطى جزاء وفاقا وهذه  
التقييدات كلها تعطىها حضرة العفو والاطلاق فيها من غير تقييد تعطيه أبن حضرة العفو  
فلذلك يطلق على القليل والكثير ومنه اعطاء الحبة فاختلف الناس في اعطائهم اما اراد الشرح  
بهم هذه الاثقة هل أراد تكثيرها بان لا يقص منها كما يقص من الشارب واذالم يقص منها كثر  
وقد يريد أن يأخذ منها اقل لا بكونه قال ذلك عند قوله احقوا الشارب واعفوا للحي واعفوا  
الشوارب استقصاها بالقص فيحتمل اعطاء الحبة أن لا يستأملها وياخذ منها القليل فمن فهم من  
هذا الحكم طلب الزينة الالهية في قوله قل من حرم زينة الله فطر في حقيقته فان كانت الزينة في  
توفيرها وأن لا يأخذ منها اشياء كرها وان كانت الزينة أظهر في أن يأخذ منها اقل لا حتى تكون  
ممة تدل بتليق بالوجه وتزينة يأخذ منها على هذا الحد وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان  
أخذ من طول لحية لامن عرضها فوجهه في العفو بالله والى كثرة على اللعبة وأما في  
ياؤاخذة على الذنوب فقال ويغفر عن كثير فياخذ على القليل فيبدل هذا العفو على انه لا بد من  
المواخذة ولكن في قلة والقلة قد تكون بالزمان الصغير المدة ثم يغفر الله ويجود بالانعام ورفع



لم عن المذاهب المسلم وقد يكون بالحال فيل عليه الا لام بالنظر الى آلام هي أشد منها أين  
 قرصة البرغوث من لدغ الحية ليس بين أليم ما نسبة وكل واحد منهما مؤلم لكن ثم ألم قليل وألم  
 كثير فاهل الاستحقاق وهم المحرمون المأمورون بان يعتازوا وليس الأهل النار الذين هم  
 أهلها وهم المشركون لاعت نظر يكون أخذهم بالعقوبة في الزمان لان زمان العقاب محصور  
 فاذا ارتفع نفي عليهم حكم الزمان الذي لانهاية لبدء زمان عذابهم قليل بالاضافة الى حكم  
 الزمان الذي يؤل اليه امرهم فهو عز وجل عفو بما يعطى من قليل العذاب وهو عفو عما  
 يعطى من كثير المفرة والتجاوز فانه عز وجل قد أمرنا بالعفو والتجاوز والصريح عن آساء  
 المنا وهو أولى بهذه العفة منا ولذلك كان أبر العافين على الله لكونه عفو غفوراً وما قرن  
 مغفرة حين أطلقها بوبه ولا عمل صالح بل قال يا عبادي الذين أسرفوا على انفسهم لا تظنوا  
 من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو غفور الرحيم فبالغ وما خص اسرافا من اسراف  
 ولادار من دار فلا بد من تحمل الرحمة والمغفرة على من أسرف على نفسه والله يقول الحق وهو  
 بهدي السبيل

• (الرؤف • ضرة الرؤفة) •

رؤف رحيم لا يكون مواخذاً	عبيداً أتاهم راجياً متلهفا
من أجل ذنوب قد أتاهم بغلة	ولو كانت الاخرى اقل متكلفة
فان شئت عفو الا توأخذناه	اقل مستجير اسائلنا منكففا
ما جاء الا من عني سؤاله	لذا نراهم اسائلنا متلهفا
فيمتنع منا باليسير لفقرا	فيسرى له من كونه متلهفا

هي لعبد الرؤف وصف الحق عبده محمداً صلى الله عليه وسلم بأنه بالمؤمنين رؤف رحيم فقيده  
 بالايان ولم يقيد الايمان بهذا التقييد في اطلاق فانه قال في الايمان انه مؤمن صاحب به بالحق  
 وبالباطل وهو قوله يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله فذكر ما ذكرهم مؤمنين وما كانوا  
 مؤمنين الا بالباطل فامرهم ان يؤمنوا بالله وهو الحق ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله  
 والكتاب الذي انزل من قبل فدل على انه مخاطب أهل الكتاب فقط فانه امرهم بالايمان  
 بالكتاب الذي انزل من قبل ولا شك أنهم به مؤمنون اعني علماء اهل الكتاب ثم قيد الكفر هنا  
 ولم يقيد الايمان فقال ومن يكفر بالله فقيده في الذكراً ما امر به عبده ان يؤمن به وما تعرض في  
 الذكراً للكفر المطلق كما اطلق الايمان ونعتهم به في قوله يا أيها الذين آمنوا وما كانوا مؤمنين  
 الا بالباطل فان المؤمن بالله لا يقال له آمن بالله فانه به مؤمن وان احتمل أن يؤمن به لقول هذا  
 الرسول الخاص على طريق القسرية ولكن التحقيق في ذلك ما ذهبنا اليه ولا سيما والحق قد  
 اطلق اسم الايمان على من آمن بالباطل واسم الكفر على من كفر بالباطل فاعرفوا ان الرؤفة  
 من المفلوب مثل جبهه وجذب كذلك رفاً ورأف وهو من الاصلاح والانتظام فالرؤفة انتظام  
 الرحمة بالعباد ولذلك نهي عنها في اقامة الحدود ولا كل الحدود وانما ذلك في حد الزاني والزانية  
 اذا كانا بكرين الا عند من يرى الجمع بين الحدين على الثيب وأكثر العلماء على خلاف هذا

القول وليس المقصود الا قوله ولا نأخذكم يعني ولاية الامر به ما وافقه في دين الله ودين الله جزاؤه  
 ثم قال ان كنتم تؤمنون بالله فخلص لانه ثم من يؤمن بالباطل واليوم الآخر يقول باقامة الله  
 حدوده في اليوم الآخر كأنه يقول لولاية الامر وطهر وعبادي في الدنيا قبل أن يفرضوا على  
 رؤس الاشهاد ولذلك قال في هؤلاء وليد عذابهم ما طائفة من المؤمنين يقيه ان أخذهم في  
 الاخرة على رؤس الاشهاد عظم الفضيحة فاقامة الحدود في الدنيا استرفاء امر الوالي باقامة الحد  
 نكالا من الزاني كما هو نكال في حق السارق وسبب ذلك فطهارته كما قال وطهر بيتي للطائفين  
 والعاكفين كذلك اقامة الحدود اذا لم يكن نكالا فانه طهارة وان كان نكالا فلا بد فيه من  
 معقول الطهارة لانه يسقط عنه في الاخرة بقدر ما أخذ به في الدنيا فتنقطع عن الزاني النكاح  
 وما سقط عن السارق فان السارق قلع يده وبني مقبداً بما سرق لانه مال الغير فقطع يده زبر  
 وردع لما يستقبل وبني حق الغير عليه فلذلك جعله نكالا والى كل القيد فزال من القيد مع  
 قطع يده وما تعرض في حد الزاني الى شئ من ذلك وقد ورد في الخبر ان ما حكى عن الله  
 فيه بمنطوق فهو عافية أي دارس لا أثر له ولا مؤاخذة فيه فان الله قد بين للناس ما نزل اليهم من  
 الاحكام في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم

• (الوالي • ضرة الامامة) •

ان الامام هو الوالي فلا تكني	فانني عالم بما بدا مني
هذا الذي قلته لكم أقول به	في كل حال به أقول لا اكفي

يدعى صاحبها عبد الوالي وعبد الوالي هو الذي يلي الامر بنفسه فان وليها غيره  
 بأمره فليس يوالي ولا امام وانما الوالي والامام المنصوب للولاية وانما يسمى واليا لانه يوالي  
 الامر من غير افعال لا امر ما عليه ولايته وان لم يفعل فليس يوالي وانما هو حاكم هو و قد  
 قيل له ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله فانما هو الوالي وسركانه وتصرفاته عليه معدودة  
 والوالي لا يكون أبداً الا في الخبر لا بد من ذلك فانه موجود على الدوام فلا تراهم أبداً الا في فضل  
 وانعام أو اقامة حد تطهير والتطهير خير فان الوالي على الحقيقة هو الله فان المنصوب  
 للولاية يحكمكم الله يحكمكم وبما أراه الله وهو الحق وقد أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم في دعائه  
 معاليها يا نافع ال والخير كله في يديك فلا يوالي الا الخير ولا يامر الا بالخير ولا يكون عنه  
 في العقوبة والمثوبة الا الخير ثم قال والشرايس اليك فالوالي لا يوالي الشر بل لا يفعل أصلاً  
 لانه ليس اليه فالو الى اذا كان من نصب الحق فالشرايس اليه الا اذا ترك ولاية الحق وحكم  
 بالهوى ففضل عن سبيل الله فله عذاب شديد عايشي يوم الحساب فيه يكون ديوان الحكم  
 الالهى يأخذه اذا احاسبه قال شقي من تأخر تطهيره الى ذلك المقام الاخرى والسعيد من تقدم  
 تطهيره في الدنيا اما بتوبة يتوبها واما بانصاف وأخذ منه في الدنيا حتى ينقلب الى الاخرة  
 وليس عليه حق ورجعاً يكون من عيش في الدار الدنيا وما عليه خطيئة لكثرة ما يتوبه الله  
 سبحانه وتعالى به مما يقع له الكفارة

فوالى الحق من والى • جميع الخلق في نسق



فما ينطق عن طبق	بفسير الحكم في طبق
له نور اذا ينضى	كنور البدر في غنى
اذا غقت مسالكه	أقنى في الحكم كالغلق
نجلى عن ظلمتها	وما تلقى من الحرق

وأبضا

تعد ذواب الله وبافاق	من شر يجر اذا ما غسق
فانه ألى عينا كما	آلى لمن قد جاءنا بالثفق
والله الظلم هو ما وسق	والقمر العالى اذا ما اتسق
لتركن اليوم في ذاتكم	عند شهودى طبة عن طبق
فالله على ما خالق	واخلق الخلق الذى قد خاق
أوجدنا ماء الى نطفة	مكتونة في مضفة من علق
أودع فيها ولدنا بشا	جميع ما اخترت بشا من علق

وقد نصحتكم أيها الوالى الله الى فلا تغلقوا فى الدين ولا تغلقوا على الله الا الحق ولا على الخلق الا الحق فانك المطلوب بما أنت وال عليه

فاذا وليت أمرا فقلته فيه بحق	انما الوالى بحق هو فى مقعد صدق
فتراه بين حق ما كابر بين خاق	رتبة به هو اليها كل ذى عقل ونطق
هو لنا من هو لبق وهو لبق	فاذا اقنى فقه جاء حكم الضديق

قال الله تعالى تحية ابراهيم عليه السلام انى جاء لك للناس اماما ابتداء منه من غير طالب من ابراهيم عليه السلام ليكون اماما قد اودعنا اننا ليس بظالم قطعنا لان الامامة عهد من الله وقال ابراهيم لبيد تعالى ومر ذرى بى فقال لا ينال عهدى الظالمين فامرنا الحق ان نطيعه فله ابراهيم لان العصمة مقرنة بها فاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نبه على انه من طلب الامارة وكل اليها ومن اعطيا من غير الله اعين عليها وبهت الله ملكا بسدة دعوته والملك معه وم من الخطا فى الاحكام المشروعة فى عالم التكليف فكان الخليل عليه السلام حنيفا أى ما تلا الى الحق مسلمة اذ اداليه فى كل أمر وكان يوالى الخير حيث ما كان فالوالى الكامل من والى بين الامماء الالهية فيحكم بينهم بالحق كما يحكم الوالى الكامل الولاية من البشر بين الملا الاعلا اذ يحتملهم من ولد هذا أمر و بالوجود لا آدم عليه السلام فان الاعتراض خصام فى المعنى ولهم قوى فلما اعطى الامامة والخلافة وجدت له الملائكة وعوقب من أسماء الادب عليه وكبر عليه بنشأته وازعم رتبة نفسه بانها عين نشأته فجعل نفسه أولا فله كان غيره اجول ولا شئ ان هذا المقام به طى الزهو والافتخار له المراتبة والزهو والفخر معه وان كان باقى تعالى فانزل الله تعالى هذا الدود مشافيا نأمر الامام بالعبادة والكعبة فلما شرب هذا الدوا برئ من علة الزهو ولم ان الله بفعل ما يريد وما تقدم على من تقدم عليه من الملائكة

بالصفة التى اعطاها الله له لم يرتبه على الملائكة وانما كان ذلك ناديا من الله الملائكة فى اعتراضهم وهو على ما هو عليه من البشرية كما انه قد علم انه ما وجد لكعبة لكون هذا البيت اشرف منه وانما كان دواء له هذه الرتبة فكان الله حفظ على آدم صفة قبل قيام العلة به فانه من الطب فقط العصمة وهو أن يحفظ الحمل أن يقوم به مرض لاندق منصب الاستعداد لقبول المرض وقد علم انه وان وجد للبيت فانه رتبة أتم من البيت فلم ان الملائكة ما وجدت له انفسا له عليهم وانما وجدت لامر الله وما أمرها الله الاعنانية بمساويع منهم بما يوجب وهم ولكن لما لم يقصدوا بذلك الا الخير اعق الله بهم فى سرعة تركيب الدوا له بمعاينهم آدم من الاسماء وبما أمروا به من السجود له وكل له مقام معلوم أمرت الملائكة بالسجود فامتثلت وبأدرك فائق الله عليهم بقوله لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ونهى آدم فعصى فغوى أى خاف قال الشاعر ومن يفولا يقدم على الخى لا غما ثم اجتبا به قناب عليه وهدى والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

\*(الجامع حضرة الجمع)\*

انما الجمع وجود	ليس فى الجمع افتراق
انما الفرق الذى فيه له بشا اتفاق	
فله فى الحكم فينا	من وجودنا اشتقاق
ولنا عليه حكم	قيده فيه انطلاق

يدعى صاحبها عبد الجامع قال الله تعالى انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه فهو فى نفسه جامع لذلك علم العالم من علمه بنفسه فخرج العالم على صورته فذلك قلنا ان الحق عين الوجود ومن هذه الحضرة جمع العالم كله على تسبيحه بجمعه وعلى السجود له الاكثير من الناس عن حق عليه العذاب فسجد لله فى صورة غير مشروعة فآخذ بذلك مع انه ما سجد الا لله فى الماهى فافهم ومن هذه الحضرة طهر جنس الاجناس وهو المعلوم ثم المذكور ثم الشئ بجنس الاجناس هو الجنس الاعم الذى لم يخرج عنه معلوم أصلا لا خلق ولا حق ولا يمكن ولا واجب ولا محال ثم تقسم الجنس الاعم الى انواع تلك الانواع انواع الماهى وقها وأجناس الماهى من الانواع الى أن تنتهى الى النوع الاخير الذى لا نوع بعده الا بالصفات وهذا طهر ايمان الانخاص وكل ذلك جمع دون جمع من هذه الحضرة واول الجوع اثنان فصاعدا ولولا يكن الامر جمعا ما ظهر حكم كثرة الاسماء والصفات والتسبب والاضافات والعدد وان كانت الاحدية تعجب كل جمع فلا بد من الجمع فى الاحد ولا بد من الاحد فى الجمع فكل واحد صاحب وقال تعالى من هذه الحضرة وهو معكم ايما كنتم والمعية محبة والصيغة جمع وقال ما يكون من مجوى ثلاثة الا هو ربههم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك وهو الواحد ولا كثرالى ما لا يتناهى الا هو معهم فان كان واحدا فهو الثانى لانه مع فظهر الجمع به فهو الجامع ثم ما زاد على واحد فهو مع ذلك المجموع من غير ان يظهري لا يقال له ثالث ثلاثة وانما يقال ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس



اربعة لانه ليس من جنس ما ضيف اليه بوجه من الوجود ولا نسبة لانه ليس كمثل شي وهو  
 السميع البصير ولما كانت هذه الحضرة اما الدوام في الجمعية ولا تعقل الاجامعة ومالها اثر  
 الا بالجمع وما تفرقا لا بالجمع وقد علمت ان الدليل يضاد المدلول وان الدال وهو الناظر في الدليل  
 اذا كان فيه ومعه مجتمعا لا يكون مع المدلول ودليلك على الحق نفسه والى العالم كما قال - نعيم  
 آياتنا اي الدلالة علينا في الاقاي في انفسهم وقال من عرف نفسه عرف ربه فجعلك دليل لا  
 عليه فجعلك بك وفرقك عنه في حال جمعك بك ثم قال لا يري يد اترك نفسك وتعال ففرقك عنك  
 انجتمع به ولا تجتمع به حتى تنظر في الدليل به لا بك نفسه لم انك ما زلت مجتمعا به في حال نظرك في  
 الدليل فانه جمعك وبصرك فانت وهو مجتمعا ان حال طلبك اياه في طلب ومن يطلب فابرح  
 في عين الجمع به وهو الجامع لنفسه - بك محبة فيك وهذا من اعجب الاسوال الطالبي في عين  
 التمهيل

انما الحال ملعب	ولما فيه مذهب
هو ميدان الذي	فيه نلوه ونال
وبه تنجح العذا	ويونس في قنبر
فانظروا في صديعه	واجبوا منه واجبوا
مالنا فيه مطلب	وله في مطلب

لما كان الدوام لجمعية الحق مع العالم لم يزل حكم الجمع في الوجود وفي الاله - دم فانه مع الممكن في  
 حال عدمه كما هو معه في حال وجوده فانيما كفا الله معه فالتوحيد موقوف غير موجود والجمع  
 موجود وموقوف وللرجال عليهن درجة وليست الادرجة الوجود ولو اراد التوحيد ما وجد  
 العالم وهو يعلم انه اذا وجدته اشرك به ثم امره بتوحيده فاعاد عليه الالفه فقد كان ولا شيء  
 معه يتصف بالوجود فهو اول من سن الشرك لانه اشرك معه العالم في الوجود فافخ العالم  
 عينه ولا يبصر نفسه الا شريكا في الوجود فليس له في التوحيد ذوق من اين يدره فلما قيل له  
 وحده خالقه لم يفهم هذا الخطاب فذكر عليه واكد وقيل له عن الواحد صدرت فقال ما ادرى  
 مانقول ولا اعقل الا الاشتراك فان صدوري عن ذات واحدة لانه نسبة بيني وبينها لا يصح فلا بد  
 ان يكون مع نسبة عملية او نسبة قادرية لا بد من ذلك ثم انه وان كان قادرا فلا بد من الاشتراك  
 الثاني وهو ان يكون لي من ذاتي القبول لاقتداره وتأثيره في وجودي فاصدرت عن واحد  
 وانما صدرت عن ذات قادرة في شيء قابل لا اثر اقتداره او في مذهب اصحاب العاقل عن حكم  
 علة وقبول معلول فلم ادر لولادة طعماني الوجود

فقد رمت ان اخلو بتوحيد خالق	فكان قبولى مانعا ما اروه
فيا ليت شعري هل يقام بمشهد	وباليت شعري هل ارى من يقفه
لقد رمت امر الاسيد لنبه	ويمنع عن تحصيل ذلك رسومه

الاتراء كيف يتبه على ان الامر جمع وانه جامع بقوله ومن كل شيء خلقنا زوجين وعلم ان نفسه

شي خلقنا آدم على صورته فكان با آدم زوجين ثم خلق منه حواء لامن غيره ليكمل باصل خلقه  
 ومن زوجه فازاد بخلقته حواء منه على زوجيته بالصورة التي خلق عليها وتلك الصورة الزوجية  
 اظهرت حواء فكانت اول مولد عن هذه الزوجية كما خلق آدم - لديه فكان عن زوجية يد  
 الاقتدار ويد القبول وبما ظهر آدم

وكان فردا فصار زوجا	ما حبه في الخاض موحا
كان - ضيضا باع طبع	فصار بالنفخ فيه أوجا
اقامني سبدا بخت	وفود لي فوجا فوجا

فما ايم الما وحده أين تذهب وأين توحده وتوحده تشهد بانك اشركت اذ لا يثبت توحيد الامن  
 موحده موحده فالجمع لا بد منه فالاشتراك لا بد منه فاستند المشرق الى ركن قوي ولهذا كان  
 ما له الى الرحمة في دار تقتضي بذاتها الغضب حتى يظهر سلطان الرحمة الاقوى لان دار النعيم  
 معين قال الشاعر \* أجلي من الامن عند الخائف الوجيل \* فلا يعرف طم الامان  
 ذوقا من هو فيه مصاحبه وانما يعرف قدره من ورد عليه وهو في حال خوف فيجد طعمه  
 لورده وله - ذنوب الجنة يتجدد مع الانقاس كما هو نعيم الدنيا الا انه في الآخرة يمس به من  
 يتجدد عليه ويشاهد خلق الامثال فيه وفي الدنيا لا يشاهد خلق الامثال فيه ولا يمس به بل  
 هو في ليس من خلق جديد فلذلك اصحاب الجحيم عظيمه اشاهد في الدار وحكم الامان من حكمها  
 فيه ليس العجب من ورد في بيتان وانما العجب من ورد في قعر النيران ابراهيم الخليل عليه  
 السلام في وسط النار يتنعم ويتاذن ولولم يكن عليه السلام الا في حياتها اياه من الوصول اليه  
 فالاعداء يرونهم في اعينهم نار انا جج وهو يجدها باصر الله اياها بردا وسلاما عليه فاعداؤه  
 ينظرون اليه ولا يقدررون على الهجوم عليه انظر الى الجنة مخوفة بالسيارة وهل جعل الله  
 ذلك الا لتضاعف النعيم بها على اهلها فان نعيم النجاة والقوى من اعظم النعم

فما خلق الانسان الا ليعبده	وما اشهد الانسان الا ليعبده
فان الوجود الحق في الخلق مودع	وهل كان هذا الجود الا تكريما
فيعبده بالعبادة	ولو لا شهود الضمما كان مساما

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الغنى - حضرة الغنى والاعظام) •

الاغنى المغنى الغنى لذاته	وما كان فيه من جيل صفاته
فلوان عين العبد كان يكونه	جلت معاليه اكتره بانه
ولكن عين الحق اذنت وجوده	فقه ما يبديه من كلماته
اقول وقولي صادق غير كاذب	اقد رمت ان احظى بسر مناته
فيه بدني من كان بالحق عارفا	فاجزيه بالاحسان قبل وفاته

بدعي صاحب اعبد الغنى وعبد المغنى قال الله تعالى والغنى عن العالمين وقال تعالى وانه  
 هو أغنى وأغنى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الحضرة ليس الغنى عن كثرة



المرض لكن الغنى غنى النفس ترى المتاجر عنده من المال ما يفي به - مره وعمر الزمان لو عاش الى  
 انقضاء الدنيا وما عنده في نفسه من الغنى شيء بل هو من الفقر الى غاية الحاجة بحيث ان يرد جماله  
 موارد الهلاك في طلب سد الخلة التي في نفسه عسى يستغنى فابستغنى بل لا يزال في طلب  
 الغنى الذي هو غنى النفس ولا يشعر فاعلم ان اول درجات الغنى القناعة والاكتفاء بالموجود  
 فلا غنى الاغنى النفس ولا غنى الامن اعطاء الله غنى النفس فليس الغنى ما تراه من كثرة المال  
 مع وجود ما يطلب الزيادة من رب المال فافقر حاكم عليه فالانسان فقير بالذات لانه يمكن وهو  
 غنى بالعرض لانه غنى بالصورة وذلك امر مرض له بالنسبة اليه وان كان مقسودا للفقير فلا انسان  
 وجهان اذا كان كاملا وجه افتقار الى الله ووجه غنى بالنسبة الى العالم فليس قبل العالم بالغنى  
 عنه ويستقبل ربه بالافتقار اليه ولهذين الوجهين قبل في ذى الوجهين انه لا يكون عنده الله  
 وجهه لانه لا يكون عند الله ابد الا فقير اذ لا يكون عند العالم وجهها اي غنيا عزيزا او اما  
 الانسان الحيوان الذي لا معرفة له بربه فهو فقير الى العالم ابد وان كانت الغيرة الالهية  
 قد ازالته حكم الافتقار الى العالم من العالم بقوله يا ايها الناس انتم افقر اهل الله واقه  
 هو الغنى المجيد فمن ذاق طعم الغنى عن العالم وهو راء عالم لا بد من هذا الشرط فقد حصل على  
 نصيب واقر من الغنى الى الالهى الا انه محبوب عن المقام الرفع في حقه لان العالم مشهود له  
 ولهذا انصف بالغنى عنه فلو كان الحق مشهودا وهو ناظر الى العالم لا تصف بالافتقار الى الله وحاز  
 المقام الاعلى في حقه وهو ملازمة الفقر الى الله لان في ذلك ملازمة ربه عز وجل واما  
 الاستغناء فانه يؤذن بالقرب المقرب وهو حجاب كالبعد المقرب ومن وقف على سر وجود العالم  
 من حيث ايجاد الله اياه عرف ما أثرنا اليه فاذا كان العارف على قدر معلوم بين القرب  
 والبعد حصل المطلوب وكان في ذلك الشرف التام للانسان اذ كان الشرف لا يحصل الا لاهل  
 البرزخ الجامعين لطرفين قد علمنا ان الله اقرب اليك من حبل الوريد واكن لا تبصره  
 لهذا اقرب المقرب وقد علمنا ان الله على العرش استوى فلا تبصره لهذا البعد المقرب عادة  
 ايضا فمن شاهد الحق وراى انما يشاهده في محبته من قوله وهو معكم أينما كنتم هذا حد رؤيته  
 هنا ولا يشاهد متى شوه الامن هذا المقام وهذه الصفة لا بد من ذلك فاذا اغتلك فقد أبعدك  
 في غاية القرب واذا أفقرتك فقد قربك في غاية البعد

يا من قر به بعد	ويا من بعده قرب
اقلنى من هوى نفسى	فانى الواله الصب
وانى هائم فبسه	قد استعبدنى الحب
ولالى مطلب الا الذى يرضى به الحب	
اذا احببت محبوبا	له الخوة والعجب
فلا تعجب فلا تعجب	فقلبي للهوى قلب

ومن هذه الحاضرة ظهر الغنى في العالم الذى يحوى على الفقر والخوف مع ما فيه من الزهو  
 والفقر امامانية من الفقر فطلب الزيادة وامامانية من الخوف فهو الفرع من تلف

ما يبدو والخوطة عليه وامامانية من الزهو والفقر فهو ما يشاهده من الطالبين رفته وسعى  
 الناس في تحصيل مثل ما عنده فيزهو ويقتصر فهو بين غنى وفقر كيف يقتصر فالنقد لا يتركه يفرح  
 والغنى لا يتركه يحزن فقد تعرى به - الذين الحكماء من هاتين الصفتين فاغنى الاغنياء من  
 استغنى بالله عن الاغنياء بالله ولولم يكن عنده قوت يومه مع انه يحزن من جهة من كلفه الله  
 النظر في تحصيل ما يقوم بهم ويقوتهم من أهله وما هم بهم بذلك الامتشرع اديب عانى الادب  
 وعزف قدر ما شرع له من ذلك فان طربق الادباء طربق خفية لا يشهر بها الا الراصون في العلم  
 المتحققون بحقائق الفهم عن الله فكما أن الله ليس بغافل عما يحتاج اليه عباده كذلك أهل الله  
 لا يغفلون عما قال لهم الحق احضروا معه ولا تغفلوا عنه فتري الكامل حريصا على طاب مؤنة  
 أهله فيتحيل المحبوب ان ذلك الحرص منه لضعف يقينه وكذلك في ادخاره وليس ذلك منه الا  
 ليوفى الادب حقه مع الله فيما ساد له من الوقوف عنده فاعلم ان من لا يطفى نور علمه نور ورعه  
 ولا يحول بينه وبين ادبه فمن تهدى حدود الله فقد ظلم نفسه ومن ظلم نفسه كان لغيره اظلم  
 الا ترى الى ما في هذه الحاضرة من العجب ان المشاهد غنى الحق الذى هو صفة غنى العالم  
 لا يشهد الاحقاد ولا يكون القبول والاقبال الاعلى صفة حق كيف يعتب على ذلك من هو  
 بهذه المثابة فقيل له اما من استغنى فانت له تصدى وقد علم تعالى ما تصدى ولمن تصدى فان الله  
 بكل شيء عليم

فما تصدى الا بحق	ولا تصدى الا بحق
وما اتاه العتاب الا	لكونه ظاهرا بخلاف
فمن تجلى بكل مجلى	حاز به لاه كل افاق

فاحذر هذه الحاضرة فان فيها مكر اخفيا واستدراجا لطيفا فان الغنى هو ظم في العموم حيث  
 ظهر وفيه ظهروا وحل الخصوص ما لهم نظرا الى الفقر فانه شرفهم فلا يبرحون في شهود دائم  
 مع الله والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل وما راعى الحق في عتبه لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الا جهل من جهل من الحاضرين أو من يلفه ذلك من الناس من تصدى له رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فلو عرفوا الامر الذى تصدى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عاتبه  
 ولا كان يصدر منهم ما صدر من الانفة من محالته صلى الله عليه وسلم الا بعد فهم هذا الامن  
 زهوهم عن عبوديتهم للذى اتخذوه الها وما تلهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاعى  
 الالهية في القال وما جاء الله تعالى بالاغنى الايمان حال مخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بمعنى هؤلاء الرؤساء وعلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن وقف مع حرصه على  
 ايمانهم والوفاء بالتبليغ الذى امره الله به لان صفة الفقر والغنى من صفة نفس المخلوق وقد  
 علم صلى الله عليه وسلم انه الدليل وان الدليل لا يجتمع هو والمندول وهو ذليل على غنى الحق  
 وقد تجلى في صورة هؤلاء الرؤساء فلا بد من وقوع الاعراض عن الاعى والاقبال على أوائل  
 الاغنياء ومع هذا كله وقع العتاب جبر اللامعى تعريفا بجهل أولئك الاغنياء في جبر الله قاب  
 الاعى وأنزل الاغنياء عما كان في نفوسهم من طلب الملوك في الارض فانكسر والدلك ونزلوا



عن كبرياتهم بقدر ما حصل في نفوسهم من ذاك العتاب الالهى وهذا القدر كاف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (المعطى المانع حضرة الاعطاء والمانع) •

حضرة المانع والعطا	حضرة مالها غما
فانظر المانع يا اخي	تجسده عين العطا
فاذا كنت هكذا	كنت في الحكم مقسطا
واذا لم تكن هكذا	كنت في حكم من سطا
لا تكن كالذي مضى	في هواه وفستراطا

فن علم ان الله هو المعطى لم يشكر غيره الا بامر الله قال تعالى ان اشكرنى ولو الذيك

اذا ما قلت لم تعطى	فقد اعطيت لم تعطى
فلا تكذب ولا تتجبد	فانك لم تزل تعطى
فلا تكفر وقرم واشكر	لمن اعطى الذي اعطى
مضى ما لم يقل هذا	عبيد الله قد اخطا

يقال لصاحبها عبد المعطى وقال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها

اذا اعطى فلا مانع • وان يمنع فلا معطى	فما نفسى بجود الله • هما جنته عطى
وأمرع عند ما يدعو	للايمان لا تبطل
ولا تنظر الى وحى	اقى بالغت والغسط
ففرق منه لا تفعل	فان الجد في الخط
وكن بالحق مربوطا	فان الخبى في الربا
ولا تضبط على امر	فان البخل في الضبط
وكن للشرط مطلوبا	فلا تفقه عن الشرط
وكن خطا ولا تبرح	مع الرحمن في الخط
ولا تركن الى سطح	ولا تنظر الى النقط
تكن بالحق موصوفا	بلاقرب ولا شفا
ولا تعرفه في قبض	ولا تجهله في البسط
وان عاينته بهرا	فلا تبرح من الشط
وقل يا منتهى سؤلى	لقد وفيتنى قسطى
اذا انزات از واجا	بدخ العود بالقسط
عسى يا نيك ماتموى	من الاخبار في القسط

وقد يدعى صاحبها ايضا بوجه عبد المانع قال الله تعالى وما يسلك فلا امرسل له من بعده اعلم

ان حضرة المانع انت فان الجود الالهى مطلق فالمانع عدم القبول لانه لا يلزم المزاج فلا يقبله الطبع ولا يتخلو عن قبول فقد قبلت من اعطاء ما اعطاه استعدادك فان تأملت بما حصل لك فما كان الاقبولاك وان تنعت فما كان الاقبولاك ومن قبل المقيض المعطى لا ألم ولا نعيم بل وجود وجود صرف خالص محض فان قلت قد وصف نفسه بالامساك وهو المانع لا غيره قلنا لما وصف نفسه بالامساك في تلك الحال هل بقيت بلا عطف فانه يقول لا بل كنت على اعطية من الله تعالى فان الجود الالهى يابى ذلك فلهذا لم تقبل لما في المحل بما قبلت فان قلت فقد منع الله تعالى ما تعلق به غرضي حين امسكته عني كما يسلك الماهر قلنا اما امسك شيئا عن ارساله الا واما كما عطاء من وجه لا يعرفه صاحب ذلك الغرض فقد اعطاه الغرض وامسك عنه الغيث ليمسقه فيه فيقام في عبادة ذاته من افتقار فاعطاه ما هو الاولي به وهذا عطاء الكرم فلا تنظر الى جهلك وراقب علمه بالمصالح فيك فتعرف ان امساك عطاء في امساككم عطاء كيف تنظره ما نعا ولا تنظره معطيا وما تنسى بالمانع الا لكونك جعلته مانعا حيث لم تنل منه غرضك فحاشك الاصلحة فان قلت فالجاهل به قد منعته العلم به قلنا هـ يا غلط كثير فان العلم بالله محال فلم يبق العلم به الا الجهل به وهذا علم العالم بالله وما عدا هؤلاء من اصحاب النظر فكل واحد منهم يزعم انه قد علم به فحاشك منهم من يقول ان الله منعه العلم به بل هو فرح مسرور بعقيدته وانه عند نفسه عالم بربه وكذلك هو فذلك حظه من علمه بربه فما في الوجود من هو ممنوع العلم بالله لا الجاهل به ولا العالم كل قد علم صلاته وتبجيحه يعلم ان يصلى ومن يسبح فحاشك من يقول ان الله ما وهبني العلم به الا انه يطلب الزيادة ولا يكون ذلك منعا فان الجاهل لا يعطى الا المزيد لكون استهالة ما لا يتناهى ان يدخل في الوجود ومريد العلم بالله لا يتناهى فهو في كل نفس يهب من العلم به ما يشهده وما لا يشهده يقول ان الله ابقي على ذلك العلم به الذي كان عندي فلا يزال التكويد دائما لا يتقطع فهو لكل ما لم يحصل في الوجود مانع عند هذا الشخص حيث يرى الامكان في تحصيله في الزمان الذي لم يحصل له وما ذاك الا الجهل بالامر فان الامور لا تنظر من حيث امكانها فقط بل تنظر من حيث امكانها ومن حيث ما اقتضاه علم المرجح فيها من التقدم والتأخر وما في الوجود فراغ اذ لو كان ثم فراغ لصح المنع حقيقة فحاشك الاعطاء في عين منع ومنع في عين عطاء وما كان عطاءه بل محظورا

من منعه عطاء	فذلك الجواد
وكشفه عطاء	فانه المـــراد
وذاته وطاه	وليس باللهـــاد
فلا يريد شيئا	انهـــم ولا يراد
والاخر مسقر	يجرى على السداد
صراطه قويم	يهدي الى الرشاد

لحضرة المانع المعطى المانع بعطاء العين فالمانع تبع فان المحل اذا كان في اللون ابيض فقد اعطاء البياض وعين اعطاء البياض منع ما يصاد من اللون لكن ليس متعلق الارادة الا بايجاد عين البياض فامتنع ضده بجهلكم التبع وهكذا كل ضد في العين



فالتى أصل في كل كون  
وماله في الوجود حفظ  
الحكام سبب قامت بعين  
مثل الميزان فى قاع لم

### • (الضار ضرة الضرر) •

إذا كان الضرر ارضى وضرى مؤنسى  
أفد أنست نفسى به حين جاني  
أسير به فيها وجيبا ونحوه  
بطالبنى في كل وقت يدنس  
والا وسعت الكل ضاقت برحبها

يدعى صاحبها عبد الضار فهو الانسان الكامل ضرتان لانه ما نازعه أحد في سورته الا من  
أوجده على صورته فأول ضار كان هو حيث ضر نفسه ولهذا لم يدع أحد الاولوية عن ادعت فيه  
الا الانسان وهذا ضرر مدعى بين المورثين وما ربيت فضره اذ ربيت فتضررت فان تضر  
صاحبه وان اثبت اضر بنفسه ولا بد من تقي وثبات فلا بد من الضرر والاضرار للمورثين  
لا حديدية الصورة فانه اذا نزل فيه أحدهما ربح الآخر كما فان ظلم نفسه اضر به ساوان ظلم  
انفسه اضر به غيره وليس كذلك شئ الا هو وهذه حكمة مدعى فادقيق لانها بين الحق والانسان  
الكامل فكل ضرر في الصكون فليس الامنع الغرض ان يكون وهو غرض بالنظر الى هذا  
الاصول وهو محقق في هذه العين قد نبه الشارع على ان الاولى والاخرة ضرتان ان اضطرت  
الواحدة ارضيت الاخرى والذات الاولى معلومة والذات الاخرى أيضا معلومة ولا لاخرة خير  
لأن قائم عين كونك من الاولى لانها اتفقت بظهورها وتردك الى حكم العدم والاخرة لا تبنى  
الاولى ولكن تندرج الاولى فيها اذا كان الظهور لا لاخرة فالاولى لا تميز فيها فتجتمع بين الضدين  
فالاخرة ليست كذلك لانها تبقيلك فيها تميزت عن الاولى فربق في الجنة فابتدأ المعذب بالمعذب  
الجنة ثم في الدنيا لانه على سورة الاولى في الجمع بين الضدين وفي الاخرة ماله هذا الحكم فربق في  
الجنة فربق في السعير وامتازوا اليوم أيها المجرمون فانت الاخرة فمهلك خبرك فانك لا التذاد  
لأن الوجودك فمهلك شئ لا شئ الا بما ية قوم به وكذلك لا يتألم الا بما ية قوم به

فحضره النفع - ضرة الضرر  
لورفع الضرر لم يضر

قالبه هو الذى يهوى كل ضرة حقه من نفسه وان اضر ذلك الحق بالاخرى فاعدم انصافها في  
ذلك وليس العمل من هاتين الصورتين الا ما قرنا من حقيقة الحقائق المعقولة التى لها  
الحدوث في الحادث والقدم في القديم ويظهر ذلك بالاستشراك في الاسماء فسمك بما سمى به  
نفسه وما سمك ولكن الحقيقة الكلية جمت بين الحق والخلق فانت العالم وهو العالم امكن  
أنت حادث فنسبة العالم اليك حادث وهو قديم فنسبة العلم اليه قديم والعالم واحد في عينه وقد  
انصف بصفه من كان عماله فانهم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

### • (النافع - ضرة النفع) •

انى انتفعت بمن تأتى منائجه  
لولا وجودى ولولا سر حركته  
لله قوم اذا حلوا بساحته  
افناهم عنهم كوني وطالبهم  
والله لولا وجود الخلق في خلدي

يدعى صاحبها عبد النافع هذه الحاضرة قد يكون نفعها عين ازالة الضرر خاصة وقد يكون نفعها  
بامر زائد على ازالة الضرر وتحقيق الامر في النفع وصول صاحب الغرض الى نيل غرضه  
والغرض ارادة الغرض لا منعاق له أبدا الا بالمعذور كما وعينا أما قولى حكم من اجل نفع  
الغرض باعدام امر ما هو الخلق ذلك الامر الوجودى بالعدم فحكم اعدام نفسه في حال  
وجوده غير محكوم عليه به فاذا حكم عليه به فلا يحكم عليه به حتى يلحق ذلك الامر الوجودى  
بالعدم فلهذا قلنا حكم فان نفع الغرض بايجاد امر ما فان المراد معدوم بلا شك عينا فاذا وجد  
زال الغرض بالايجاد ونفع حكمه بدوام ذلك الموجد ان كان مراد له فالقرار من كل أمر  
مهلك نفع عند الخائف فانه ليس يطالب في حال الحذر الا القوز لينجو مما يحذر منه ويخاف  
فاذا وقع النفع وهو غير النجاة والقوز تفرغ الحمل منه وقامت به اغراض في ايجاد ما يكون له  
بوجوده منفعة أى شئ كان فتمعطيه اياه هذه الحاضرة

حضره النفع - ضرة الجود  
فنعيم المحب ليس سوى  
رؤية تنسم النفوس بها

ليله الصبح بالمضى عودى  
ما يرى من كل مشهود  
كان حذا او غير محدود

والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

### • (النور - ضرة النور) •

النور نوران نور العلم والعمل  
طلبت شخصاعسى احظى برؤيته  
ولم اعرج على ككون امر به  
حتى مررت بشخص لست اعرفه

ونور موجدنا الموصوف بالازل  
من ضرق صاعد العلة العلل  
بما ولا كان ذلك المكون في امل  
فلم يزل مؤنسى فميسر ولم يزل  
هذا الذى كنت ابغى مع النمل

يدعى صاحبها عبد النور قال الله تعالى الله نور السموات والارض وقال في معرض الامتنان  
وجعلنا له نورا يمشى به في الناس وما يعنى الابدانة فمع وجوده عين نوره وليس وجوده سوى  
الوجود الحق وهو النور وهو عيشى في الناس بر به وهم لا يشعرون كما قال اذا احب الله عبد كان  
سعه الذى يسمع به وذكر في هذا الخبر جميع قوا واعضائه الى أن قال ورجله التى يمشى بها وما  
مشى في الناس الا برجله في حال مشيه بر به فهو الحق ليس غيره فاذا زال بنوره ظلمة الكون الحادث



فانه ما حدث في ان عين الممكن ما زال في شئبة ثبوتها وجوده وانما ذلك حكم عينه في الوجود الحق فقال تعالى انبياه صلى الله عليه وسلم قل هل يستوي الذين يعملون والذين لا يعملون وهو قوله فمن لا يعلم كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها وهو ما بقي من الممكنات في شئبة ثبوت الاحكام اهل الحق في الوجود الحق ولا بد ان يبقى منها ما لا حكم له في الوجود الحق لان الامر لانهاية فيه فلا يفرغ فكل عين ظهر لها احكام في الوجود الحق فان عينها ما ظهر لها احكام في الوجود الحق فهي في الظلمات حتى تظهر فيسقى غيرها كذا ان من لا يعلم حق يعلم فيطق باصحاب النور ولا بد ان يبقى من لا يعلم فنور الوجود ينقر ظلمة الهم ونور العلم ينقر ظلمة الجهل ثم تعلم ان الانوار واراجعت في الاضائة والتباعد فان لها درجات في الفضيلة كما ان لها اعياناً خمسة كنور الشمس والقمر والنجم والسراج والنار والبرق وكل نور محسوس كان أو مستورا او اعياناً معقولة كنور العلم ونور الكشف وهذه انوار البصائر والابصار وهذه الانوار الخمسة والمعنوية على طبقات يفضل بعضها بعضا فنقول عالم واحد لم يدرك وأدرك كما تقول في المحسوس نورا ونورا من نور الشمس من نور السراج كما ايضا تنفذ في الاراق فان الاضائة بحرقة مذهبة على قدر قوة النور وضوؤه وقد ورد حديث السجدة المحرقة والسجدة الانوار الوجهية هنا نقول انه بالجب قيل هذا العالم فاذا ارتفعت الجب لاحت سجدة الوجه فذهب اسم العالم وقيل هذا هو الحق وهذا لا يرتفع وهو ما لا يرتفع اسم العالم لكن قد يرتفع خصوصا في حق قوم ولكن لا يرتفع دائما في البشر لما هو عليه من جمعية الوجود وما ارتفع الا في حق العالين وهم المهيمون الكروبيون وهذا يكون في البشر في اوقات

اذا كان عين العبد فالعبد ناظر	وان كان جمع الحق فالحق سامع
فما الامر الابن فرض ونفسه	وانت وعين الحق لا لكل جامع
لحق وخلق لا يزال مؤيدا	فقط وجود العين وقتا ومائع
اذا كان عين العبد فالعبد ناظر	وان كان عين الحق فالنور سامع
وما انت الابن شرق ومغرب	فشمسك في غرب وبدرك طالع

واما النور الذي على النور فهو النور المجهول على النور الذاتي فالنور على النور وهو قوله نور نور يهدي الله لنوره من يشاء هو احد النورين مجموع لجعل الله على النور الاخر فهو حاكم عليه والنور المجهول عليه هذا النور ملتبس به متبدج فيه فلا حكم الا للنور المجهول وهو الظاهر وهذا حكم نور الشرع على نور العقل

فليس لمسوى التسليم فيه • وليس لمسوى ما يصطفيه  
 فان اولته لم تحظ منه • بعلم في القيامة ترزق فيه  
 فنحصر في ظلمة جهلك ما لك نور غشي به ولا يهتدي بين يديك فترى ابن تضع قدميك ومن لم يجعل الله له نورا فلا من نور ولكن جعلناه بمعنى الشرع الموحى به نور انهم يهتدون به من نشاء من عباده وهو قوله تعالى وجعلنا النور ايمنى به في الناس جعلنا الله من اهل الانوار المجهولة آمين

• (الهادى حضرة الهدى والهدى)

حضرة الهدى والهدى	حضرة كاه الهدى
تركتى بنورها	حالت اللون اسودا
وهو غمري ومذهبي	ان اراقى مسودا
است ابقى من سیدی	ترك حالى كذا سیدی
مالنا المدة التي	تنقى بل اذا ابتدا
أنا لك كل اذ بدا	نور عي - في ما بدا
لم ينالها سوى الذي	كان حقا موحدا
فاذا ما اتته - سي به	امر فيه - ما الحدا

يدعى صاحبها عبد الهادى قال الله تعالى انبياه صلى الله عليه وسلم لما ذكر له الانبياء عليهم السلام اولئك الذين هدى الله فبهم اهم اقدمه وهدى الانبياء عليهم السلام هو ما كانوا عليه من الامور المقربة الى الله وفي الدعاء المأثور صلى الله عليه وسلم هدى الانبياء وعبدة السعداء وهدى الله هو الهدى أي بان الله هو البيان ومالله لسان بياننا الاما جاء به الرسل من عنده الله فبيان الله هو البيان لا ما ينه العقل ببرهانه في زعمه وليس البيان ما يتطرق اليه الاحتمال وذلك لا يكون الا بالكشف الصحيح او النجاة الصريح فمن حكم عقله ونظره وبرهانه على شرعه فما نصح نفسه وما أعظم ما نكون حمرته في الدار الآخرة اذا انكشف الخطأ ورأى محسوسا ما كان تأوله معق في حرمه الله لذلة العلم به في الدار الآخرة بل تتضاعف حمرته وألمه فانه يشهد هذا لك جهله الذي حكم عليه في الدنيا بصرف ذلك الظاهر الى المعنى وفي ما دل عليه بظاهرة محسرة الجهل أعظم الحسرات لانه ينكشف له في الموضع الذي لا يعود عليه منه لانه يلتزم بها بل هو كمن يعلم ان بلاءه واقع به فهو يتالم بهذا العلم غاية التالم فيا كل علم تنفع عند الله ولا يقوم بصاحبه التمسك اذ حضرة الهدى تعطي التوفيق وهو الاخ لا الشئ بهدى الانبياء وتعطي البيان وهو شرح ما جاء به الحق عن كشف لا عن تأويل فيفتقر بين ضرب الامثال قائم المحمل التأويل اذا الامثال لا تترادف فيها وان كانا لها وجود وانما تترادف في معنى موضوعا لتأويل ولا تضرب الا العالم بها فان القصد منها حصول العلم فيمن ضربت في حقه فينزل المضروب عليه المثل منزلة المثل لنفسه لا بد من ذلك فلا بد للمثل به أن يكون له وجود في الذهن فاعلم ذلك

فهو الحق هدى الانبياء • وذلك هو الطريق المستقيم  
 عليه الرب والا كوان طراه • في الكون الامستقيم  
 فتشخص جاهل فقط غايظ • وشخص عالم ايمن رحيم  
 وكل له مقام معلوم وليس المطلوب الا السعادة ولا سعادة أعظم من الفوز والنجاة مما يؤدى الى نقص الجسد ولو كنت به ملته اذ فان ذوقك الحسرة لما يفتوتك هنا تجد ها واما في القيامة واما في الجنة فيذهب الله بها عنك ولكن تعلم من هو اعل منك على قدر ما فاتك وترزق أنت القناعة به الان وما أنت فيه والرضا فلا ادنى همة عن يعلم ان هذا المثل هذا ولا يرغب في تحصيل العالي من الدرجات هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سأل أمته أن يـألو الله الوسيلة طلبا



للاعلى امره من الاثر عند موته صلى الله عليه وسلم كلف قال لما خيرا رفيق الاعلى فقيدته  
بالاعلى وان علم المحروم في الجنة ما فاته فلا يكثر له امدم ذوقه وكل من تعلق همة في الدنيا  
بطلب الاعلى ولا يحصل ذلك ذوقا في الدنيا ولا كشف له فيه فانه يوم القيامة يتاله ولا بدويكون  
فيه كالاتقوله هنا ولا فرق بين الشخصين الا ما جعل له ههنا من ذلك فالمحروم كل المحروم من  
لا يتعلق همة هنا بتصديق المعالي من الامور وان كان لا بد مع التقى من بذل الجهد ودواما أن  
تتم مع الكمال والتبسط فها هو ذلك الذي اشرنا اليه

حضرة الهدى والهدى	تركت امر ناسدى
فالت الامر كله	لاله تفردا
لبس الجدة عزة	وامتناعا وسودا
بوجودى من جوده	في وجودى توحدا
وبعيني وكونه	قد بدا منه ما بدا
فيه كنت لم اكن	بكيا لم اكن
فاذا ما عجبنا	فيكوني عجبنا

فانه لا يبعد ولا يبعد الا باممائه ولا تعد قل مدلولات اسمائه الابناء فلورنا نحن ههنا وجودا لما  
كان ثم شاء ولا تمن ولا تمنى عليه في ربه كان الامر وكل ومع هذا فهو غنى عن العالمين اذ الم  
يطلب كمال الامر فهو الكمال لنفسه وعينه لانه واجب الوجود لنفسه لا تعلق له بالعالم لذاته  
وانما كان التعلق من حيث اعيان المكائن لانها تطلب نسبنا تظهر بها عينها وما من وجود  
تستد اليه هذه القسب الا واحد وهو الله الواجب الوجود ذاته لله تعالى فافتقرت اليه  
اضافات القسب وافتقرت المكائن الى النسب فافتقرت اليه فهي اشد فقر من النسب فصم  
غنى عن العالم لذاته وعينه ولذا نقول في التقسيم العقلي ان الوجود طلب الكمال والمعرفة  
طلبت الكمال ولم تجب من يمد مطلوبها الا الحق سبحانه فافتقرت اليه في ذلك فاجد الحوادث  
التي هو عين الممكن فكم لوجود أى كمال اقسام الوجود في العقل وكذلك تعرف الى العالم  
فعر فوه بعرفة حادثة فكم ملئت المعرفة به في التقسيم العقلي وكل معرفة وعلم به در العالم  
والاعرف الا انه في الجمله لم يق كمال الاظهر فيه باحسان الله ورحمته بالمثل في ذلك ولما ظهر  
العالم من البر الرحيم لم يعرف غير الاحسان والرحمة فهو على صورة الاحسان والرحمة فهو  
مفطور على أن لا يكون منه الا احسان ورحمة ولكن بقي متعلقا بغيرهم ويحسن لنفسه اقولا  
ولا يبالى كان في ذلك احسان للغير أو لم يكن فان الاصل على هذا اخرج من حيث أحب  
ان يعرف مخلوق الخلق فعرهم فعرهم وقد علم ان منهم من يتالم ولا يكن مارا الى العالم لم يبه  
لامن يتالم منهم فالنعيم وجود العذاب فقد ذلك النعيم لانه امر وجودى فالعالم كله بر رحيم  
ينفعه لا بد من ذلك فانه من الوجود صدر

ليس في العالم الا  
فاذا ما كنت عبدا فنعيمه المقسم  
واذا ما كنت ربيا فعذابه الاليم

وصراطى بين هذين صراط مستقيم ذاك الهدى الانبياء • وهدى الله القويم  
فنعيمه وجود • وعذابه عدم فاطر وافيما ذكرنا • فهو العالم الحكيم  
قال هدى اليانى ابتلاء وهو قوله تعالى وما كان الله يضل قوما بعد اذ هدهم حتى بين لهم  
ما يتقون وقوله صلى الله عليه وسلم لم يضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل وقوله تعالى  
واضل الله على علم والهدى التوفيق هو الذي يعطى السعادة لمن قام به وهو قوله انك لا تهدي  
من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقوله ليس عليك هداهم وهذا هو هدى الانبياء عليهم  
السلام فالهدى التوفيق هدى الانبياء فهداهم اقتده وهو الذي يعطى سعادة العباد وما توفيق  
الا بالله والهدى بمعنى البيان قد يعطى السعادة وقد لا يعطىها الا انه يعطى العلم ولا بد فاعلم  
ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

### (البديع - حضرة الابداع)

حضرة الابداع لا مثل لها	فتعالت حيث عزت ان تتال
كلما قالت لها هادى منى	فاخذ الرىم اقبل الزوال
فاجابتني جوابا شافيا	ليس ههنا من مقالات الرجال
انما الله واحد	ذو كمال بجمال وجلال
كلما انطقى الذكركره	قلت ماذا قال الى الصر الحلال

يدعى صاحبها عبد البديع قال تعالى بديع السموات والارض وهو ما علا وما سفلى وانت المحيز  
للعالى والسافل لانك صاحب الجهات فهو بديع كل شئ وليس الابداع سوى الوجه الخاص  
الذى له في كل شئ وبه يمتاز عن سائر الاشياء فهو على غير مثال وجودى الا انه على مثال نفسه  
وعينه من حيث انه ما ظهر عينه في الوجود الا يحكم عينه في الثبوت من غير زيادة ولا نقصان  
فن جعل العلم تصورا معلوما فلا بد له معلوم من صورة في نفس العالم وامام نحن فلا نقول بأن العلم  
تصورا معلوما على ما قاله صاحب هذا النظر وانما العلم ذلك لذات المطلوب على ما هي عليه في  
نفسه وجودا كان او عدما ونفيا او اثباتا واحالة او جوازا او وجوبا ليس غير ذلك وانما  
يتصور العالم المعلوم اذا كان العالم من له خيال وتخييل وما كل عالم يتصور ولا كل معلوم يتصور  
الا ان الخيال له قوة وسلطان فيجمع جميع المعلومات ويحكم عليها ويحجدها كما هو من  
الضعف بحيث لا يستطيع ان ينقل المحسوس الى المعنى كما لا ينقل المعنى الى الصورة الحسية  
ومن ضعفه انه لا يستقل بنفسه فلا بد ان يكون حكمه بين اثنين بين متخييل اسم مفعول ومتخييل  
اسم فاعل معا فالابداع على الحقيقة انشاء ما لا مثل له بالجموع ولهذا قال الله تعالى ورهبانية  
ابتدعوا فما جموع ما ابتدعوه من العبادة ما كان الحق شرع ذلك لهم فلا بد من الخلقات  
الامن له تخيل وقد يتبدع المعاني ولا بد ان تنزل في صورة مادية وهي الالفاظ التي بها بهر عنها  
فيقال قد اخترع فلان معنى لم يسبق اليه وكذلك ارباب الهندسة اهم في الابداع البديع  
الطولى ولا يشترط في المبتدع انه لا مثل له على الاطلاق وانما يشترط فيه انه لا مثل له عند من  
ابتدعه ولو جازمته خلق كثير كل واحد منهم قد اخترع ذلك الامر في نفسه ثم اظهره فهو



مبتدع بلاشك وان كان له مثل ولكن عنده هذا الذي ابتدعه ولا يميل الى ابتداء الحق تعالى  
فانه قال عن نفسه انه بديع اي خلق مالا مثله في مرتبة من مراتب الوجود لانه عالم بطريق  
الاحاطة بكل ما دخل في كل مرتبة من مراتب الوجود ولذلك قال في خاتمة الانسان لم يكن شيئا  
مذكورا لان الذكوة تعالى وهو لا مذكور بنا مرتبة من مراتب الوجود بخلاف المعلوم  
ومراتب الوجود اربعة عيني وذهني وورقي وقلبي فالعيني معلوم والافقي راجع الى قول  
القاتل في ذكوة ما ذكره فليس وجود ذكوة في ذكوة فليكن الانسان شيئا مذكورا فحدث  
انسان لما حدث ذكوة مثل قوله ما ياتيهم من ذكوة ربيهم يحدث فوصف الذكوة بالحدث  
وان كان كلامه قديما ولكن الذكوة هنا هو التكلم به لا عين الكلام فالكلام موصوف بالقدم  
لانه راجع الى ذات المتكلم اذا اردت كلام الله والمتكلم به ما هو عين الكلام وقد يكون المتكلم  
به عيني وقد يكون غير عيني ثم انه ذلك المعنى قد يكون قديما وقد يكون حادنا فالتكلم به ايضا  
لا يلزم قدمه ولا حدوثه الا من حيث اسمع الخطاب فانه مع امر الم يكن معه قبل ذلك فقد  
حدث عنده كما حدث الضيف عند صاحب المنزل وان كان موجودا قبل ذلك ولكن في مثل  
هذا يجوز هو قولك حدث عندنا اليوم ضيف وانت تريد عين الشخص وما حدث الشخص  
وانما حدث كونه ضيفا عندك وضيفيته عندك لانك انما حدثت لانك لم تكن قبل قدومه  
عندك فعلى الحقيقة اتيان الذكوة على من اتي عليه وهو حادث بلا شك لار ذلك الايمان الخاص  
لم يكن موصوفا بالوجود وان كان الا في اقدم من اتيانه لان حيث اتيانه بل هو من حيث عينه  
فامس كل ماسوى الله مبتدع واقه هو الذي ابتدعه ولكن من الاشياء ماله امثال ومنها  
ما ليس لها امثال اعني وجودية هكذا يحكم العين لا الوجود في نفسه فمافي الوجود الامتداع  
وفي الشهود امثال والعلم يقتضي الوجه الخاص في كل موجود معلوم حقه يتميز به عن غيره  
فكله مبتدع وان وقع الاشتراك في التعبير عنه كما نقول في الحركة انما حركة في كل متحرك  
فيتميز انها امثال وليست على الحقيقة امثالا لان الحركة من حيث عينها واحدة اي حقيقة  
واحدة واجبت حكمها في كل متحرك بذاتها فلا مثل لها فهي مبتدعة مهيما مظهر بمكانها  
ومكذا جميع المعاني التي توجب الاحكام من اكون والوان فافهم فان لم تعرف كون الحق  
بديع على مذكوة لتفاهو بديع من جميع الوجوه لان الجوهر القابل جوهر واحد من  
حيث ذاته وحقيقته ولا تعدد حقيقته بالكثر والمعنى الموجب لها احكاما لا يتعد من حيث  
حقيقته فهو بحقيقته في كل محكوم عليه بحكمه فمات مثل فالبياض في كل ابيض والحركة في  
كل متحرك فانهم ذلك فكل مافي الوجود مبتدع لله فهو البديع وانظر في قوله تعالى الى تجده فيه  
على هذا الحكم اعني حكم الابتداء ونشككم فيما لا تعلمون من باب الاشارة الى لا يعلم له امثال  
وما في العلم وهو الخطاب بهذا وهو كل ماسوى الله فعلنا ان الله فشيء كل منشاء الابد لم  
الان اهل الله واقدم علمه التثنية الاولى فلولا تذكرون انها كانت على غير مثال سبق كما هو الامر  
في نفسه وكذلك قوله كما بدأكم تعودون وبدأ على غير مثال فيبعد ناعلى غير مثال فان الصورة  
لا تشبه الصورة ولا المزاج المزاج وقد وردت الاخبار الالهية بذلك على السنة الانبياء عليهم  
السلام وهم الرسل وهذا يدل على ان العالم ما هو عين الحق وانما هو مظهر في الوجود الحق

اذ لو كان عين الحق ماصح كونه بديعا كما نحن حدث صورة المرقى في المرأة بنظر الناظر فيها  
فهو بذلك النظر كأنه ابديها مع كونه لا تفعل له في انشائها ولا يدري ما يحدث فيها ولكن بمجرد  
النظر في المرأة ظهرت صورة ما عطاها هذا الحال فمالك في ذلك من التحمل الا قصدك النظر في  
المرأة ونظرك فيها من قولك انما قولنا الشيء اذا اردناه وهو قصدك النظر ان تقول له كن وهو  
بمنزلة النظر فيكون وهو بمنزلة صورة التي تدركها عند نظرك في المرأة ثم ان تلك الصورة ما هي  
عينتك لحكم صفة المرأة فقيم امن الكبر والصغر والطول والقص ولحكم لصورة المرأة فقيم  
فما هي عينتك ولا عين مظهر من استانت من الموجودات الموازية لنظرك في المرأة ولا تلك  
صورة غيرك لمالك فيها من الحكم فانك لا تشك انك رايت وجهك ورأيت كل مافي وجهك  
ظهر لك بنظرك في المرأة من حيث عين ذلك لان حيث ما طرأ عليه من صفة المرأة فما هو المرقى  
غيرك ولا عينك كذلك الامر في وجود العالم والحق فأي شيء جعلته امرأة اعني حضرة الاعيان  
الثابتة او وجود الحق فاما ان تكون الاعيان الثابتة لله مظهرة فهو حكم المرأة في صورة الراي  
فهو عينه وهو الموصوف بحكم المرأة فهو المظهر في المظهر بصورة المظهر او يكون الوجود  
الحق هو عين المرأة فتري الاعيان الثابتة من وجود الحق ما يقابلها منه فتري صورته في تلك  
المرأة وتراي بعضها البعض ولا ترى ما ترى من حيث ما هي المرأة عليه وانما ترى من حيث ما  
هي عليه من غير زيادة ولا نقصان كما لا يشك الناظر وجهه في المرأة ان وجهه رأى وبما للمرأة في  
ذلك من الحكم يعلم ان وجهه ما رأى فهكذا الامر فان سبب بعد ذلك ما شئت وكيف شئت  
فالكل مبتدع في عين موجوده والحق مبتدع لما بدا فظهر  
فالمعين ثابتة والذات ثابتة وكون ابتداءه لما في فنظر  
فما بدت صور الالهة سور منها ومنه في الجموع كان أثر

#### • (الوارث - حضرة الوارث) •

أنا وارث والحق وارث ما عندي	من الحب والشوق المبرح والود
عهدت الذي قد همت فيه وانني	مقيم على ما تعاون من العهد
اذا ما تراءى البرق من جانب المحي	وقد زادت من سراه وجد الى وجه
أقول له اهلا ولا وهلا ومرحبا	بمن قد أتى من غير قصد ولا وعد
فيذهب بالابصار عن مدخوقه	فيالت شهري من يقوم به يدي

يدعى صاحبها عبد الوارث قال الله تعالى ان الله نزل الارض ومن عليها فو رثهم اليورثها من  
يشاء من عباده فهو في هذه المسئلة كالوصي فهو مورث لا وارث وما هو وارث الا اذا مات من  
عليها فانه قد وقعت الفارقة بين المالك والمملوك فهو الوارث لهما فانه هو قوله تعالى ان الله نزل الارض  
ومن عليها ولم يقل ومن فيها لان الميت من حيث جسمه فيها الا عليها فاذا انزهت الحق عن خلفه  
الاشياء انفسه وانما خاتمة بعضها البعض فافادها من هذا الوجه وفارقتها ونزع عنها ونزع  
عنه فراقا فافهم اجتماع وانت وارث والحق مورث منه وهو قوله يورثها من يشاء من عباده  
وهو الذي اطاعه الله على هذا العلم الذي ترق به بين الخالق والمخلوق فخلق الخلق لخلق لانه



فان المنافع انما تعود من الخلق على الخلق والله هو النافع الموجد لا منافع وان كان خالقنا  
انعبد منفعته لنعلم انما عبيده فاننا في حال عدمنا لانعلم ذلك لانه ما ثم وجوده لم فهو سبحانه الخلق  
الذي لا يموت مع انه يتميز عن خلقه بما هو عليه من صفات الجلال والكبرياء الذي لا يلهى له  
لامنا فاعلم الاجلال الحادثات وكبرياءها لا غير ولا تنسب اليه ما نحن عليه مما حده الحق  
أو ذمه فينا فان ذلك كله محدث والمحدثات لا تصفه به او انما تصفه بما يجادها وما أو جده لا يقوم  
به فالكبرياء والجلال الذي تنسب به اليه غير معلوم لنا فانه لا يقبل جلالا ولا كبرياءا وجميع  
ما نحن عليه من الصفات وصف نفسه به انما نزه نفسه عنها فقال سبحانه ربك رب العزة وهي  
المنع عما يصفون فاخذنا هذه الصفات التي كنا نصفه بها بعد تنزيه عنها بحكم الوتر لانه قد  
وصف نفسه بها ووصفنا به ما مقام التنزيه بعد ذلك مقام الوتر لنا فهو يرتب بالمرتبة ونحن نرتبه  
بالتنزيه

فكل وصف فعلينا يعود	من كل ما اظهره في الوجود
فالوجود لله على خلقه	و نحن من احسانه في مزيد
فنحن بالحق كما هو بنا	فانه المولى ونحن العبيد
وان في ذلك لذكرى لمن	كان له قلب وكان الشهود

واقه يقول الحق وهو يهدي السبيل (الصبور - حضرة الصبر) •  
عبد الصبور هو الذي لا يصبر • الابنه هو الذي لا يصبر •  
يشكي اليه ويشكي بالحال في • صفت قنصر من به يتضرر  
وأيضا في هذا المعنى

حبست نفسي لربي • وانني اصبور • وان ربي بحالي • كما علمت خبر  
فان اقل فيه قولاً • فالقول صدق وزور • وانني اصدق • فيما أقول بصبر  
مالي اليه دليل • مالي عليه نصير

يدعي صاحبها عبد الصبور قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله فوصف نفسه بانه يؤذى ولم  
يؤخذ على اذاه في الوقت من اذاه فوصف نفسه بالصبور لكنه ذكر لنا من يؤذيه وبما اذا يؤذيه  
لندفع عنه ذلك مع بقاء اسم الصبور عليه ليعلمنا اننا اذا شكونا اليه ما نزل بنا من البلا من اسم  
تمام الاسماء ان تلك الشكوى لا تقدر في نسبة الصبر اليها فنحن مع هذه الشكوى اليه في  
رفع البلا عنا صابرون كما هو صابر مع تعريفنا واعلامه ايانا بمن يؤذيه وبما يؤذيه لننتصر له  
وندفع عنه ذلك وهو الصبور ومع هذا التعريف فنحن الصابرون مع الشكوى اليه فلا ارفع  
عن يدفع من الله اذى ان تنصروا الله تنصركم فمن كان عدوا لله فهو عدو المؤمن وقد ورد في  
الخير ليس من أعداء الصبر على اذى من الله لكونه قادر على الاخذ وما ياخذ ويعمل باسمه الحليم  
وعلى الحقيقة الصبر على احدوا الصبر على نفسه اعني على حكم اسم من اسمائه لان الاذى انما  
وقع بالنطق وما نطق من نطق بما يقع به الاذى الذي انطق كل شيء وهو الله تعالى وقالوا  
جلودهم لم تشهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء والجلود عدول فان الله قبل شهادتهم

على من اقامها عليهم وقال المنطقون اتخذ الله ولدا وامثال ذلك وكذبوا الله وشقوه وسبوه  
مختارين لذلك مع علمنا بانهم مجبورون في اختيارهم من طغى به اراده لا بما رضى به الا ان الحقيقة  
الخفية ان الله نطقه - م اى اعطاهم قوة النطق التي بها نطقوا ونطق عينا ما نطقوا به وما قالت  
الجلود الا انهم من منطقة ما تعرضت بالاعتراف الى ما نطقت به فان ذلك اذا وقع بالاختيار دون  
الاضطرار والكره نسب الى من وقع منه نسبة صحيحة انما هي انما السبيل اى يذله وخالقنا له  
الارادة في محله والارادة تعلق والتعلق نسبة لا تنصف بالوجود فتكون مخلوقة لاحد فتعاقبت  
بامر ما عين عاقيه اذى لله ولرسوله وبما يسمى به شاكر أو كفور فهو تعاقب خاص مع كون  
النطاق غافلا عن استحضار هذه النسب كلها ورتبها الى الله بحكم الاصل فانه لو استحضرها  
ما نطق بها الا لانطق بها الا جاهل أو غافل ثم انه من الجملة البالغة لله في هذا انه ما وقع في الوجود  
من ممكن الممكّنات الا ما سبق بوقوعه العلم الالهى فلا بد من وقوعه وما علم الله مع العلم ما من  
المعلومات الا بما هو عليه ذلك المعلوم في نفسه فان العلم يتبع المعلوم ما يتبع الوجود الحادث  
يعنى حدوث الوجود يتبع العلم والعلم يتبع المعلوم وهذا المعلوم الممكّن في حال عدمه  
وشبهة ثبوته على هذا الحكم الذي ظهر به في وجوده غشا أعطى العلم لله الا المعلوم في قوله  
الحق هذا منك لاني لو لم يكن في عينك الثبوتية على ما علمت به ما علمت ان الله الجملة البالغة بالوشاء  
لكنه لم يشأ ولا تحدث له عز وجل شبهة لانه ليس بعمل للعواد مع ان المشبهة تابعة للعلم فهي  
تابع التابع فلهذا الامر الذي قررناه يقول الله ان الذين يؤذون الله ورسوله وقال في الصحيح  
شقي ابن آدم ولم يكن يذني له ذلك وكذبني ابن آدم ولم يكن يذني له ذلك وكذبني ابن آدم ولم يكن يذني له ذلك  
ولم يكن يذني له ذلك ما له عليه تعالى من فضل اخر اجمعه من الشر الذي هو العدم الى الخير الذي  
هو بيده تعالى وهو الوجود والله يقول في مكارم الاخلاق - بل جزاء الاحسان الا الاحسان  
فاحكام الاسماء الحسنى لذاته او تعيين تلك الاحكام بكذا دون كذا مع جواز كذا الماء اعطاه  
الممكن المعلوم من نفسه فنحن هنا نسب الاذى الى المخلوق وصف الحق بالصبر على اذى العبد  
وعرف اهل الاعتناء من المؤمنين بذلك صورة الشاكى لهم ليدفعوا عنه ذلك الاذى  
فيكون لهم من الله اعظم الجزاء كما قررناه قبل فهذه حضرة بحسبته فقد ذكرنا ما من حضرة كما  
اشترطنا على ان الحضرات الالهية لا تكاد تنصرف لانها نسب وقد ذكرنا ان الله ثلثمائة خلق  
هذه التي ذكرنا من تلك الثلاثمائة وكل اسم الهى فهو حضرة ومن اسمائه ما نعلم ومنها  
ما لا نعلم ومنها ما يجوز اطلاق ما لم نعلم عليه ومنها ما لا يجوز زعمنا فتعاضى في العرف من سوء  
الادب فكتمنا عنه ادبنا مع الله لكن جاء في القرآن من ذلك شيء بطريق التضمن واسماء الافعال  
التي هي منها اسماء كثيرة وجاء اسماء اشياء نسب اليها حكم ما هو لله ولم يتسم الله بها ونسب  
ذلك الحكم اليها من قبل قوله سراييل تقيكم والواقي انما هو الله والسراييل هنا نائب علق به  
الذكر في الحكم ونسب الوقاية اليه وليس الواقي الا الله ولكن ما يطلق على الله اسم السراييل  
بل كل ما يفتقر اليه هو اسم من اسمائه تعالى لانه قال يا ايها الناس انتم افقر الى الله والله  
هو الغني الحميد ولما كان الله يحب الوتر لانه وتر وجننا بمائة حضرة فجاءنا بالشفعة وترناها  
بحضرة الحضرات انكون مائة واحدة فان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن ونحن



أهل القرآن فانه عينا أنزل وافته بقول الحق وهو يهدي السبيل  
(حضرة الحضرات وهي الجامعة للأسماء الحسنى)

قال الله تعالى وفيه الاسماء الحسنى فادعوه بها قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فإنه  
الاسماء الحسنى في فاعلم ان اسماء الله منها امرأه كالأسماء المعروفة وهي الظواهر ومنها ما ضميراته  
مثل كاف الخطاب وتائه وتاء المتكلم وبائه وضمير الغائب وضمير التثنية من ذلك وضمير الجمع مثل  
نحن نزلنا ونون الضمير في الجمع مثل أنا نحن وكله أنا وأنت وهو ومنها اسماء تعبد علم الأفعال  
ولم ينج منها اسماء مثل حضر الله منهم ومثل الله يهزئ بهم ومنها اسماء النيات ما هي لله ولكن  
ناو عن الله منابه مثل قوله سر ايل تفكم الحز وكل فعل منسوب الى كون ما من الممكنات  
انما ذلك المسمى نائب عنه عن الله لان الأفعال كلها لله سواء تعلق بذلك الفعل ذم أو حمد فلا حكم  
لذلك التعلق بالتأثير فيما يعطيه العلم الصحيح فكل ما ينسب من الخلق لوق من الأفعال فهو فيه  
نائب عن الله فان وقع محمود نسب الى الله لاجل المدح فان الله يحب أن يمدح كذا ورد في الصحيح  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تعلق به ذم أو لحق به عيب لم ينسب به الى الله مثل المحمود  
قول الخليل فهو يشفين وقال في المرض اذا مرضت ولم يقل امرضني وما امرضه الا الله مرض  
كأنه شفاه وكذلك فاردت أن اعيم افكني العالم العدل الاديب عن نفسه ارادة العيب وقال في  
المحمود فاردت في حق اليقين وقال في موضع الحدود والذم فاردت بان يكون الجمع لما فيه من تضمن  
الذم في قتل الغلام بغير نفس ولما فيه من تضمن الخلق في حق ما عصم الله بقتله أبو به فقال فاردنا  
وما أفرد ولا عين هكذا حال الادباء ثم قال وما نعتته عن امرئ يعني ما فعل عن امرئ بل الامر  
كأنه فاذا كنى الحق عن نفسه بضمير الجمع فلا مما في ذلك المذكور من حكم اسماء متعددة  
واذا كنى فلهذه ونسبة اسم خاص واذا أفرد فلا اسم خاص أو ذات وهي المسمى واذا كنى بتثنية  
فليس الذات واذا كنى بفعل فليس الاسم على ما قررناه والمحصن فيما ذكرناه جميع  
أسماء الله لا يترك النعير فان فيها ما ينبغي أن يعين وما ينبغي أن لا يعين وقد جاء من المعين مثل  
الخالق والخالع ولم ينجي المستزئ والكائد والساخر وهو الذي يستزئ بمن شاء من عباده  
ويكيد ويحضر من شاء من عباده حيث ذكره ولا يسمي بشئ من ذلك ولا باسماء النوايا ونوايه  
لا يأخذهم حصرو لكن النظر الى كل فعل منسوب الى كون من الاكوان فذلك المسمى هو  
نائب عن الله في ذلك الفعل كادم والرسول خاف الله على عباده ومن أطاع الرسول فقد أطاع  
الله فلهذه من ذلك على سبيل كون خاتمة هذا الكتاب لتفيد المؤمنين بما فيه سعادتهم لان  
السعادة كلها في العلم بالله تعالى فنقول ان من الأفعال ما علق الله الذم بقاءه والفضب عليه  
والعنة وأمثال ذلك ومن الأفعال ما علق الله المدح والحمد بقاءه كالغفرة والشكر والايان  
والتوبة والتطهير والاحسان وقد وصف نفسه بأنه يحب المتصفين به ذاك كله كما أنه لا يحب  
الموصوفين بالأفعال التي علق الذم بقاءها مع قوله واطه خلقكم وماتكم ما لون والامر كله لله  
وقال لأنه انطلق والامر وقال أنه يحب الشاكرين والمحسنين والصابرين والتوايين  
والتطهرين والذين اتقوا ولا يحب المفسرين ويفضاهم ولا يحب المفسدين ولا الظالمين وما جاء  
في القرآن من صفات من لا يحب عز وجل فالادب من العلم بما لله أن يكونوا مع الله في جميع

القرآن وما صح عندك انه قول الله في خبر وارد صحيح فانسب الى نفسه بالاجمال في بناء جملا  
لأنه له وما نسب به مفسد لا نسبناه اليه مفسد ولا نسبناه بفسد ما فعل فيه لا يزيد عليه  
وما أطلق لنا التصرف فيه تصرفا فيه ان يكون عبيدا واقتين عند حدود سيدنا ومراحمه  
واقه أعلم

فانه الرب ونحن العبيد	فنبقى بالشكر منه المزيد
الكويتا بالقر في قاعة	أولها حال حصول الوجود
وبعدا استمراره دائما	الى مقامات القنا في الشهود
لأنه سبحانه فاعلم	يقول في اعياننا ما يريد
ولا يريد الحق الا لله	اعطاء في التحقيق حال العبيد
وما يريد الله في علمه	لجودهم منهم عليم به يعود
وتنسب الجود اليه لما	له من الخير الذي لا يبيد
فكل خبرنا لنا حادث	نعيننا منه غائب تزيد
بشانه من الاله فانظر وا	في قولنا فكن عين الحدود

فانه من الاجداث فبناهم من الاله يستعمل تنعمنا به ويستعمل قيام الحوادث به فنعمه  
وايمناه بذاته وكاله فانه الغنى عن العالمين فباراه سوى نفسه لارؤية علم ولا رؤية حس فانظر  
ماذا ترى وانظر من ذا يرى وانظر ما يحصل عن كل رؤية في نفس الراي فان اقتضى ذلك  
الحاصل حكم رضاضى وان اقتضى حكم سخط وغضب سخط وغضب كان ذلك الراي من  
كان ذلك بأنهم اتبعوا ما اخطا الله فخطوا الله واغضبوا به فعدوا بذلك الغضب على  
من اغضبه فلو لا شهود ما اغضبه ما غضب وما اخطاه ما سخط وما ارضاه ما رضى فان الاصل  
التعري والتثنية عن الصفات ولا سيما في الله اذا كان أبو يزيد يقول لاصفة في فالحق اولى أن  
يطلق عن التثنية بالصفات لغناه عن العالم لان الصفات اغناها عن الاكوان فلو كان في الحق  
ما يطلب العالم لم يصح كونه غنيا عما هو له طاب واعلم ان هذه الحضرة الجامعة للحضرات  
تتضمن ملك الله وليس ملك الله سوى الممكنات وهي اعياننا نحن ملكه وبنا كان ملكا وهو  
المسائل له ملك السموات والارض وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشناء على الله انه رب  
كل شئ وملكه كجاء بالذمة شئ وهي تنطق على الايمان الثابت والوجودية فبما وجد منهم فافهم  
متناه وما لم يوجد فلا يوصف بالتناهي ثم انظر في الخير الا الهى الثابت الصحيح قوله عليه الصلاة  
والسلام لو أن أولكم وآخركم وماله آخر لان الامر لا يتناهى فلا يظهر الاخر الا فبما وجد ثم  
يوجد الاخر فيزول عن ذلك حكم الاخر وينقل الى هذا الذي وجد به هكذا الى ما لا يتناهى  
وقد يتناهى الامر في نوع خاص كالدنان فان امتصاص هذا النوع متناهية لا امتصاص  
العالم ولا يتناهى أيضا خلق أشخاص النوع الانساني بوجه آخر لا يعثر عليه كل أحد وهو قوله  
تعالى بل هم في لبس من خلق جد عبيد في كل شخص يقبض في كل نفس لا بد من ذلك فلا يزال  
الحق فاعلا في الممكنات الوجود ويبدل على ذلك اختلاف الاحكام على الاعيان في كل حال فلا بد  
ان تكون تلك العيين التي لها هذه الحال انما هي ليست تلك العين التي كان لها ذلك الذي



شوهه منضبه وزواله فيما شوهه من ذلك ثم قال وانكم وجنتكم وهو ما يصير وما لا يصير  
وجاء بلوهي كلمة متناع لا متناع اي لو وقع هذا كان الحكم فيه كما قررته ثم قال كانوا على  
نقي قلاب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا وهو الصحيح لان ذلك عين ملكه فما زاد شيئا في ملكه  
بل يقبل الزيادة ملك الوجود وهو انما اراد ملك الثبوت فالنقص والزيادة في الوجود ثم قال  
ولو ان اولكم وآخركم وانكم وجنتكم كانوا على الجرقاب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي  
شيئا وكيف ينقص من شيء الكل عين ملكي ثم قال لو ان اولكم وآخركم وانكم وجنتكم قاموا  
في صعيد واحد ثم سألتني فاعطيت لكل واحد منهم مسئلة ما نقص ذلك من ملكي شيئا لان  
المعطي والمعطى اياه ما هو سوى عين ملكه فما خرج شيء عن ملكه الا ان ملكه منه ما هو  
موصوف بالثبوت ومنه ما هو موصوف بالوجود فالثبوت والوجود منه لا بد ان يكون متناهما  
والثابت لانهاية له ولا نهاية له لا يتصف بالنقص لان الذي حصل منه في الوجود ما هو نقص  
في الثبوت لانه في الثبوت بعينه في حال وجوده الا ان الله كساه حلة الوجود بنقصه فالوجود  
الله الحق وهو على ثبوت ما نقص ولا زاد كما كساه حلة الوجود كانه تعين وتخصص وحده  
بما لا يتناهي مثل حد الخيط اذا غمسته في اليم فانظر ما يتعاقب به فانما علم ان المثال صحيح وانما علم  
ان من الاعيان الثابتة ما يتصف بالوجود كما علم ان الخيط قد تعاقب به من اليم في الشمس  
ونسبة ما تعاقب من الماء بالخيط من اليم ما هو في الدرجة من الماء كشيء من الاعيان الثابتة  
حله الوجود لان اليم محصور باحد هذه العدد والتناهي لوجوده والاعيان الثابتة لانهاية اها  
وما لا يتناهي لا يأخذ حذولا يصعبه عدد مع جهة المثال بالاشك وهكذا مثل الخضر اومسي بنقر  
الطائر في البحر بمناره وهو على حرف السفينة فقال له الخضر تدرى ما يقول هذا الطائر وكان  
الخضر قد اعطى منطق الطير وكان نقره كلاما عند الخضر لا علم لموسى بذلك وكان الخضر  
قد ذكر لموسى عليه السلام انه على علم الله لا يعلم موسى وموسى على علم الله لا يعلم  
الخضر مع العلم الكثير الذي كان عند كل واحد منهما فقال ما نقص على وعالمك من علم الله  
الا بقدر ما تقره هذا الطائر وما علم انه قد حصل في من الماء في نقره كذلك حصل بعلم الله  
موسى والخضر من العلم شركة مع الله في ذلك القدر فعملنا من علم الله في علم الله الحق  
ما حصل لك وما بقي ولم يحصل لك فوق التشبيه الصحيح من جهة ما حصل لامن جهة ما لم يحصل  
لان الذي لم يحصل من اليم متناه والذي لم يحصل من العلم لموسى والخضر عليه السلام غير  
متناه فلذلك جازى بثل من جهة ما حصل خاصة فاما بالاشك في انه حصل شيء في نفس  
الامر الا ان حصول الماني في القوس بأي نوع كان حصولها لا يتصف من حصلت منه ومن  
كان موصوفا بها انه نقص منه بحد ما حصل عند المتعلم منه بل هو عنده كما هو عند من حصل له  
وانما يظهر ذلك المعنى في محلي كانه وقع فيه الاشتراك وفي المثال المحسوس ما يؤيده هذا  
وهو اخذ النور من السراج بالفتائل فتتقده فتائل لا تنهاه ولا ينقص منه شيء وانما حصل  
ذلك باستعداد القابل ان يقبل واستعداد المأخوذ عنه ان لا يمنع والسراج سراج على حاله وقد  
بلا العالم سراجا كذلك العلم والتعلم فاذا كان المحسوس بهذه السعة وعلى هذه الحقيقة فما  
ظنك بالعاني ثم تعلم ان لنا احكاما في حضرة الحق تنصاف اليها بها من موالاة وعبادة وسؤال

وغير ذلك مما لا يحصى كثرة اذا تتبع الانسان احوال نفسه مع ربه ولهذا وصف نفسه بان له  
اعمالا واخلافا وهي معلومة عند علماء الرسوم الفاظها ومعانيها وعند أهل الله الاتصاف بها  
حيث اطاق عليهم منها اعيان اسمائها كما قال عن نبيه صلى الله عليه وسلم لمؤمنين رؤوف رحيم  
ووصف نفسه بأنه أحد من الخالقين وخير الاشياكرين وخير الناصرين وشبه ذلك وكل ذلك  
انصف به أهل الله على السنة المشروعة والطريقة الالهية الموضوعة فالتخذوا ذلك قربة الى  
الله فاقه سبحانه من أهله فانما من هذه الالهية الالهية والبناء ومن كونه مجيبا ما يطالبه منه  
عباده حين يتادونه سألناه ومن كونه نزل اليها في الطائفة الخفية وسأل منا مورارودت بها  
الاخبار الالهية بالسنة السرائع يادونا الى ذلك وقبائنا ومن كونه اذا تفرنا اليه بنوافل  
الخيرات واحبنا فكان سمعنا وبصرنا وجميع قوافيلهم ويته كناه ومن كونه خلقنا دون جميع  
صور العالم على صورته وما بقي اسم ورد الا وظهرنا به حتى اضيف اليها وسعناه ومن كونه  
اعطانا الانفعال عنا والتأثير في الاكوان علما ما حصل انما من ذلك منه راحة قنائه ومن استنادنا  
الى ذات موحدة لها غنى عنا ولنا اليها انقار ذاتي لا مكاشاة عرفناه ومن كون هذا الامر الذي  
استندنا اليه له نسبة اليها ما اظهرت اعيانها بما نحن عليه من جميع ما يقوم بنا وتصف به علمناه  
وتجلبيه في صورة كل شيء من العالم في قوله يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله خشعتم له وشهدناه  
ومن اسمه الظاهر في المظاهرة لافاعلى في الكون الا هو رأياه ومن كونه يطالب آثار عباده  
وما يكون منهم وان كان ذلك خفاه كما قال ولنبلوكم حتى نهلم المجاهدين منكم والصابرين  
ونبلوا خياركم طالعناه ومن كونه وصف نفسه بصفات المحمدات تنزل لنا آمنة بذلك القول  
اذ انسبه الى نفسه واعتقدناه ومن كونه اوحى الى رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقول لنا عبد  
الله كأنك تراء وان الله في قبلة المصلى اذا هو ناجاه تخيلناه ومن قوله الله نور السموات  
والارض مثل نوره كشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري  
يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ونور على نور  
شبهناه ومن كونه قال فاني ما تولى فاني وجه الله ومع هذا امرنا باستقبال جهة خاصة سماها  
القبلة جعل في نفسه لنا فيها فقال عليه السلام ان الله في قبلة المصلى وأمرنا باستقبالها وان  
نسبت قبلها في محاسن اوداء صلاتنا وان لانسبت قبلها بغناط ولا بول فان اضطررنا الى هذه  
القاذورات المحرفة اعلمنا اقلنا قدر الطاقة واستغفرنا الله مثلناه ومن كونه قال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عند سفره عن أهله أنت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل وأمرنا ان  
نقضه وكلا وكناه ومن كونه أقرب اليها من جبل الوريد وبقره في حق المحتضرون ونحن  
أقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون كبرناه ومن كونه أمرنا أن نعظم شعائر الله لا لئلا نعظمه  
ونعظم حرمات الله لما قام به من التعجير الى أن بلغ الكبير منا وهو أبو يزيد وقد قيل له ان هذا  
رجل لا يقال ان عنده سر من أسرار الله فقال قم بنا اليه فلما أقبل اليه خرج الرجل اليهما  
خفاة فخامة فرمى بهما نحو القبلة وأبو يزيد يراقب آدابا مع ربه فانصرف عنه وقال لصاحبه  
هذا رجل لم يحفظ عليه آدابا من آداب الشريعة كيف يؤمن على سر من أسرار الله تعالى فان  
أصحاب الامر ارجا لهم مع الله في جميع تصرفاتهم طالعنا في الصلوات وسواهم الذين على صلاتهم



داعون لما يلزمهم من المعاملة مع الله في صلاتهم يلزمهم في جميع أحوالهم ونصرتهم لانه  
 معهم أم أيضا كانوا فهم يراعون حق هذه المعية فمن هنا وامثاله عظمه مناه وعن ملائكة الله ايماناً في  
 سر كائناتنا وسكاننا مع شهودنا اياه في الاجلانة ومن أمره ايماناً في الاهلال بالحج بتوجيهه نفيها  
 الشريك عنه تعالى وأثبتناه وبتمليله في قولنا لا اله الا الله هللناه ومن دعائه بأمره لنبيه صلى  
 الله عليه وسلم في قوله وأذن في الناس بالحج الايات آتينا ومن كونه ظهر فينا بنا والبناء عنا  
 وكان أقرب البنائنا كما أخذ خبرنا آمنة بذلك كله ثم قال انه ليس كمثل شيء صدقناه ونزلهنا  
 وبقوله في غير موضع من كتابه وبوعده وعيده ونحوه عن حيث اتينا في خطابه وضافة  
 الكلام اليه صدقناه ومن كونه أمرنا أن نعلمه ونصب الأدلة لنا محرومة على الوصول الى العلم به  
 والبحث عنه ليقين انه الحق بقوله من جهم آياتنا في الاتفاقي وفي أنفسهم لتستدل بما ذكره عليه  
 طائفة ولما علمنا انه ما طائفة ولا طاب من أن نطابه الا ولا بد أن نجده ما بالوصول اليه وما  
 بالحجز عن ذلك وعلى كلا الأمرين فوجدناه في ما طفرنا به في زعمنا وأردنا أن نقره على ما وجدناه  
 بحول سبحانه لنا في غير الصورة التي ظفرنا به فيها فقدناه ومن قوله اقرضوا الله قرضاً حسناً  
 علمنا به قبيد القرض بالحسن انه يريد أن نرى الزمة منه وانما نعته فعله هذا الحسد من المعرفة  
 بالانعام والنعيم اقرضناه ولما ظهر لنا سبحانه عند صور التجلي في صور العالم لخدمكم عليه بما  
 تعطينه بحقائق ما ظهر فيه من الصور وقد ظهر في صورته تفضي المال وأخبر صلى الله عليه وسلم  
 ان الله لا يمل حق على ما اشار ان ملل الانسان لله فأنبأه للانسان ونفاه كما قال وما رميت  
 اذ رميت ولكن اقرضى ومع هذا التعريف ملائنا وبما أطلعنا عليه من اسرار في عبادته  
 واطلع على اسرار عبادته بما اطاعوه عليه من ذلك من هذه التسببة لامن كونه عالم بما من غير  
 نسبة اطلعنا اياه عليها كاشفناه ومن كونه غيبورا كما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في  
 حديث الغيرة في خبره ان الله غيبور ومن غيرته خرم الفواحش وان الله بقار ان ترضى امته  
 وعبدته وترناه ومن قوله قد مو ايزيدي نجوا كم صدقات ومن كونه من ورأنا بحج طائفة  
 ومن كونه انزل نفسه مناه تلة السر واخفى مع شدة ظهوره بكونه صورة كل شيء وقال قل  
 معوهم علمنا انه يريد الاخفاء خفيته ومن كونه يقول في نزوله هل من داع دعواناه وهل من  
 نائب ومن سائل ومن مستفقر وامثال هذا نازلناه ومن كونه أعلمنا انه معنا ايها كتاب طريق  
 الشهود والحق طائفة من كونه تظاهرنا بكل صورة اظهرنا بالانزله عليها في الحال الذي  
 يظهر به في عبادته واقفناه ومن كونه صادق القول فقال نسوا الله مع علمه بأن العالم مناه لم انه  
 هوية كل شيء نبينا ومن كونه انزل قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا  
 أحد نزل به عند قول اليهود لمحمد صلى الله عليه وسلم ان نسبنا ربك نسبنا ومن كونه سمي  
 نفعه لنا باسمه لطلب معاني تقوم به ما هي غير ذاته من حيث ما يفهم مناه مع اختلافها وصفناه  
 ومن كونه سمي نفسه باسمه لا يفهم مناه معان تقوم به بل يفهم مناه نسب واضافات كالاول  
 والاخر والظاهر والباطن والغنى والفقير وامثال ذلك نعمناه ومن قوله لو كان فينا ما آتاه الله  
 الله فدناق به على العلة وحدناه ومن كونه في عاه وعلى عرش استوى وجعلنا على أحوال  
 نطلب به انزل الذكر البنا هو كلامه والصفة لا تتفارق الموصوف فاذا نحن اضعه فنانا

فاذا نزل اليها لطلبنا له بقلوبنا أنزلناه ولما أنزلناه في آية مخصوصة معينة عينها سبحانه  
 انفسه حصرناه وباسقرار بقائه بالابن الذي أنزلناه به مع الآيات وصفنا باناسكنا ومن كونه  
 حيا وسمى نفسه المحيي وجعل لنا بلداً آمناً دعواناه الى احبائه وسقيناه ولما عرفنا هذه الصفات  
 التي نسبتها اليه مع ما تقرره عندنا من ليس كمثل شيء وسبحان ربك رب العزة عما يصفون  
 وكل تسبيح ورد عن الله تعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انكربناه ولما آتينا من مكان  
 قريب وبعبء الحكمة يريد ظهورها فينا أجبتنا وبما استعملناه من آياتنا ايماناً ومن  
 كونه عند عبده في لسانه اذا مرض وقلبه واتجانه واضطراره اليه عدناه وبما تعلقنا الطمان  
 الذي تحيل السراب ماء فلما جاء لم يجد شيئا سقيناه وبما استطاع الخائف اطعمناه والى كل ملأ  
 ونزلة مهمة ليرفعهم من الضعف ادعواناه وبقوله في دعائنا اياه عن أمره اغفر لنا وارحمنا  
 وانصرنا أمرناه وبقوله لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كحامله  
 على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به نعوذ بك من الهم والحزن وبما علمنا اننا  
 كذبتنا وبقولنا ان له صاحبة وولد اسميناه وشقناه وبكذبه وشقه آذينا وبما استفهنا ما آتانا  
 عن أمور يعلمها أخبرناه وبما لاوتنا كلامه العزيز بالتم ارحمنا وبما في ظلام الليل  
 سامرناه وفي الصلاة عند ما نقول ويقول ناجيناه وعند سفرنا في أهائنا استغفناه وعند  
 طلبه منا نصرة دينه نصرناه واذا لم نطلب سواه شاهدنا وغائبنا واعقدنا عليه في كل حال  
 حصنناه وبما استبنا نفوسنا وهو السريع الحساب سايقناه وبما اتينا التي أدخلتنا عليه  
 واعطتنا الحظوة لديه كالخاشع والذليل والفقير قابلهنا وبكونه سمعنا معناه وبصرنا أبصرناه  
 ورأينا وبما وجدنا له بلام له له عبدناه وفي اعتمارنا الذي شرع لنا زيارته وفي بيته الذي  
 أذن فينا بالحج اليه قصدناه وأملناه وانيل جميع اغراضنا أردناه وذلك لما نسب الى نفسه  
 من الاسماء الحسنى في الحقيقة دون غيرها من الاسماء وان كانت اسماءه في الحقيقة الا انه  
 عراها عن النعت بالحسنى فهو عز وجل (الله) من حيث هو وبه وذاته (الرحمن) بعموم رحمة  
 التي وسعت كل شيء (الرحيم) بما أوجب على نفسه من الرحمة للتائبين من عبادته (الرب) بما  
 أوجده من المصالح لخلق (المالك) بنسبة ملائ السموات والارض اليه فانه رب كل شيء ومليكه  
 (القدوس) بقوله وما قدره الله حتى قدره وتنزهه عن كل ما وصف به (السلام) بسلامته من  
 كل مانسب اليه مما كره من عبادته أن ينسبوه اليه (المؤمن) بما صدق عبادته وبما أعطاهم  
 من الامان اذا وفوا به (المهيمن) على عبادته بما هم فيه من جميع أحوالهم مما لهم وعاليم  
 (العزيز) لغلبته من غلبه اذ هو الذي لا يغالب وامتناعه في عاقبته أن يقاوم (الجليل) بما  
 جبر عليه عبادته في اضطرارهم واختيارهم فهم في قبضته (المتكبر) لما حصل في النفوس  
 الضعيفة من نزوله اليهم في خفي الطائفة لمن تقرب بالحسد والمقدار من شبر وذراع وباع وهرولة  
 وتبشيش وفرح ونجيب ونجيب وامثال ذلك (الخالق) بالقدرة والايجاد (البارئ) بما اوجده  
 من مولات الاركان (المصور) بما فتح في الهيا من الصور في أعين المتجلي لهم من صور  
 التجلي المنسوبة اليه ما نكرتها وما عرف وما أحبط بها وما لم يدخل تحت احاطة (الغفار) لمن  
 ستر من عبادته بجهالة ولم يتب (الغافر) بنسبة السراية (الغفور) بما أسدل من السور



من اكون وغيرا كوان (القهار) ان فازعه من عباده (الوهاب) بما انعم به من العطاء انعم  
لايزاء ولا يشكر به ويذكر (الكريم) المعطي عباده ما الو (الجواد) المعطي قبل السؤال  
ليشكروه فيزيدهم ويذكره فيثيبهم السخي باعطاء كل شئ خلقه وتوفيقه حقه (الرازق) بما  
اعطى من الاوزاق لكل متغذ من معدن ونبات وحيوان وانسان من غير اشتراط ~~كفر~~  
ولا ايمان (الفتاح) بما فتح من ابواب النعم والعقاب والعذاب (العليم) بكثرة معلوماته العلم  
بأحديته نفسه (العلام) بالغيب فهو تعلق خاص والغيب لا يتقاهي والشهادة متناهية اذا كان  
الوجود سبب الشهود والرؤية كما يراه بعض المنظر وعلى كل حال فالشهادة خصوص فان من  
يقول ان الله في الرؤية استمداد المرقى فنام مشهودا لا الحق وما وجد من الممكنات وما لم  
يوجد في مع الحال معلوما غيبا لم يدخل تحت الرؤية ولا التعمدة (القابض) بكون الاشياء في  
قبضته والارض جميعا قبضته وكون الصدقة تقع بيد الرحمن فيقبضها ويربها حتى تكون  
أعضام من جبل أحد (الباط) بمباب طه من الرزق الذي لا يعطى البني بسطه وهو القدر  
المعلوم وانه تعالى يقبض ما يشاء من ذلك لما فيه من الابتلاء والمصلحة ويبسط ما يشاء من  
ذلك لما فيه من الابتلاء والمصلحة (الرافع) من كونه تعالى بيده الميزان يخفض القسط  
ويرفعه فيرفع ليرقى الملائكة من يشاء ويعز من يشاء ويغفر من يشاء ويغفر من يشاء  
هذه الحال لا يكون معامل الامتنان فان استيفاء الحقوق من بعض الامتنان فالامتنان أعم  
في التعلق (المغز المذل) فاعز بطاعته وأذل بمخالفته وفي الدنيا أعز بما آتى من المال من آتاه  
وبما أعطى من اليقين لاهله وبما أنعم به من الرياسة والولاية والتحكيم في العالم بامضاء الحكامة  
والقهر وبما أذل به الجبارين والتكبرين وبما أذل به في الدنيا بعض المؤمنين ليعزهم في الآخرة  
ويذل من أورثهم الذلة في الدنيا لا يمانهم وطاعهم (السميع) دعاء عباده اذا دعوه في مهماتهم  
فاجيبهم من اسم السميع فانه تعالى ذكر في حد السمع فقال ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا  
وهم لا يسمعون ومعلوم أنهم سمعوا دعوة الحق باذانهم ولكن ما أجابوا دعوا الله وهكذا  
يعامل الحق عباده من كونه سميعا (البصير) بامور عباده كما قال المومني وهرون انني معكم  
أسمع وأرى فقال لهم لا تخافوا فاذا أعطى بصره الامان فذلك معنى البصير لانه يشهد ويراه  
فقط فانه يراه حقيقة وانصره أو خذله أو اعتنى به أو أهمله (الحكم) بما يفصل به من الحكم  
يوم القيامة بين عباده وبما أنزل في الدنيا من الاحكام المشروعة والنواميس الوضعية أو  
الحكمية كل ذلك من الاسم الحكم (العدل) بحكمه بالحق واقامة الملة الخبيثة قل رب احكم  
بالحق فهو ميل الله اليه اذ جعل للهوى حكاما من اتبعه ضل عن سبيل الله (اللطيف) بعباده  
فانه يوصل اليهم العافية من درجة في الادوية الكريمة وأخفى من ضرب المثل في الادوية  
المؤلمة المتضمنة الشفاء الراحة لا يكون فانه لا أثر لها في وقت الاستعمال مع علمنا بأنهما  
في نفس استعمالها ولا تنحس بهما الاطافتهما من باب لطافة سريانه في أفعال الموجودات  
وهو قوله والله خلقكم وما نعم عليكم ولا تری الاعمال الامن الخ لوقين ونعلم ان العامل  
تلك الاعمال انما هو الله فلا لطفه لشوهه (الخبير) بما اختبر به عباده ومن اختبره

قوله حق نعم لم يفرى هل تنسب اليه حدوث العلم أم لا فانظر ايضا هذا اللطف ولذلك قرن  
الخبر باللطف فقال اللطيف الخبير (الحليم) هو الذي امهل وما أهمل ولم يارع بالموأخذة  
ان عمل سوا آنچه التمع تمكنه أن لا يجهل وان يسأل وينظر حتى يعلم (العظيم) في قلوب  
العارفين به (الشكور) اطلب الزيادة من عباده مما شكرهم عليه وذكرهم به من علمهم بطاعته  
والوقوف عند حدوده ورسومه وأوامره ونواهيته وهو يقول لئن شكرتم لازيدنكم في ذلك  
بما لم يعبأه فطالب منهم بكونه شكورا أن يبالغوا فيما شكرهم عليه (العلي) في شأنه وذاته  
عما يليق بسمات الحدوث وصفات المحدثات (الكبير) بما نصبه المشركون من الالهة وهذا  
قال الخليل في معرض الحجة على قومه مع اعتقاده الصحيح ان الله هو الذي كسر الاصنام المتخذة  
آلهة حتى جعلها اجذاذ مع دعوى عابديهم بقولهم ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زانين ففسبوا  
الكبرية تعالى على آلهتهم فقال ابراهيم عليه السلام بل فله كبيرهم وهذا الوقف ويبتدى  
هذا فاستألوهم ان كانوا يسطعون فلو نطقوا بالاشياء لاحتفظ عليهم او جودها فانها قابلة للعدم كما هي  
(الحقيقة) بكونه بكل شئ محيط فاحتاط بالاشياء لاحتفظ عليهم او جودها فانها قابلة للعدم كما هي  
قابلة للوجود فمن شاء سبحانه أن يوجد ما وجدته فقط عليه وجوده ومن شاء أن يبقيه في العدم  
حفظ عليه العدم فلا يوجد مادام يحفظ عليه العدم فاما أن يحفظه دائما الى أجل مسمى  
(المقيت) بما قدر في الارض من الاقوات وبما أوحى في كل زمان من الامور فهو سبحانه يعطي  
قوت كل متقوت على مقداره معلوم (الحسيب) اذا عدد عليك نعمه ليريك منته عليك لما كفرت  
به فاقبل واخذ الخلة وكرمه وبما هو كافيك عن كل شئ الا اله الا هو العليم الحكيم (الجليل) بكونه  
عز ولم تدركه الابصار ولا البصائر فاعلا ونزل بحيث انه مع عباده ايما كانوا كما يليق بجلاله الى  
أن بلغ في نزوله ان قال له عبده مرضت فلم تعدني وجهت فلم تطعمني وطمئت فلم تسقني فانزل نفسه  
من عباده منزلة عباده من عباده فهذا من حكم هذا الاسم (القيوم) لما هو عليه من لزوم الحفظ  
خلقه فان ذلك لا يشقه كما قال ولا يؤده حفظهم وهو العلي العظيم وليعلم عباده انه اذا راقبهم  
يستحيون منه فلا يراهم حيث نهاهم ولا يفتقدهم حيث أمرهم (الجيب) لمن دعاه لقربه وسماعه  
دعاء عباده كما اخبر عن نفسه واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان  
فوصف نفسه بانه منكم اذ الجيب من كان ذا الجابة وهي التلبية (الواسع) العطاء بما يسط  
من الرحمة التي وسعت كل شئ وهي مخلوقة فرحمهم بها كل شئ وبها ازال غضبه عن عباده فانظر  
فهنا سر عجيب في قوله ورحمتي وسعت كل شئ وقوله كل شئ هالك الا وجهه (الحكيم) بانزال  
كل شئ منزلة وجعله في مرتبة ومن بؤت الحكمة فقد أوفى خيرا كثيرا وقد قال عن نفسه  
ان يده الخير وقال صلى الله عليه وسلم والخير كله بيديك فلم يبق منه شيئا والشرايس اليك  
(الودود) الثابت حبه في عباده فلا يؤثر فيما سبق لهم من المحبة معاصيهم فانهم لما نزل بهم  
الاجحكم القضاء والقدر السابق لا لطرده والبهد ليعفرك الله ما تدم من ذنبك وما تأخر  
فسبقت المغفرة للعبيد اسم مفعول (المجيد) لما له من الشرف على كل موصوف بالشرف فان  
شرف العالم بما هو منسوب الى الله انه خلقه وفعله فما هو شرفه بنفسه فالشريف على الحقيقة  
من شرفه بذاته وليس الا هو الله (الباعث) عموما وخصوصا فالعموم بما بعث من الممكنات



من العدم الى الوجود وهو بعث لم يشعر به كل احد الا من قال بان الله مكثت اعياننا بوثنية وان لم يشعر على ما شرنا اليه القائل بما ذا ولما كان الوجود عين الحق فحاجتهم الى اليه بما ذا الاسم خاصة ثم خصوص البعث في الاحوال كبعث الرسل والبعث من الدنيا الى البرزخ نواموسا ومن البرزخ الى القيامة وكل بعث في العالم في حال وعين في الاسم الباعث فهو من أعجب اسم تسمى الحق به تعريفة العباد (الشهيد) انفسه بانه لا اله الا هو وعباده بما فيه من الخير والعبادة لهم بما جاؤا به من طاعة الله وطاعة رسوله وبما كانوا عليه من مكارم الاخلاق وشهد عليهم بما كانوا فيه من المخالفات والمماصى وسفاس الاخلاق ليريم منة الله وكرمه بهم حيث غفر لهم وعاف عنهم وكان ما آلمهم عنده الى شمول الرحمة ودخولهم في نعمته اذ كانوا من جملة الانبياء وان تلك الاشياء المعصاة مخالفة ومما صي لم يبرزها الله من العدم الى الوجود الا برحمته فهي مخلوقة من الرحمة وكان المحل الذي قامت به سببا لوجودها لانها لا تقوم بنفسها وانما تقوم بنفس المخالف وقد علمت ان المخالفة من الرحمة ومسببة بحمد خالقها فهي تستغفر للحمل الذي قامت به حتى ظهر وجود عينها بالعلم بانها لا تقوم بنفسها (الحق) الوجود الذي لا ياتيه الباطل وهو العدم من يزيده ولا من خلقه فمن بين يديه من قوله لما خلقت بيدي ومن خلقه اقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس وراء الله مرمى فنسب اليه الوراثة وهو الخلق فهو وجود حق لا عن عدم ولا بعبء به عدم بخلاف الخلق فانه عن عدم ويعقبه العدم من حيث لا يشعر به فان الوجود والايجاد لا يقطع في ثم في العالم من العالم الوجود وشهوده دنيا وآخره من غير انتم ولا انقطاع فاعيان تظهر فبصر (الوكيل) الذي وكله عبادته على النظر في مصالحهم فكان من لنظر في مصالحهم ان امرهم بالاتفاق على عدم معين فاستخلفهم فيه بعد ما اتخذوه وكيله فلا والله بوجه فاستخلفهم فيها والاموال لهم بوجه فوكلوه في النظر فيها فهي اهم اعمالهم فيها من المنفعة وهي له بما هي عليه من نسيجه بحمد من اعتمده التسليم قال ان الله ما خلق العالم للعبادة ومن راعى المنفعة قال ان الله ما خلق العالم للينفع بعضه ببعض اول المنفعة فيهم للايجاد فاوجد المحال لينفع بالوجود من لا يقوم من الموجودات الاعمى وأوجد من لا قيام له بنفسه لينفع به من لا يستغنى عن قيام الحوادث به ولا يعرى عنها فوجد كل واحد منهما موقوف على صاحبه من وجه ولا بد له الدور في تسخير الوقوع (القوى المتين) هو ذو القوة لما في بعض الممكنات او فيها مطلقا من العزة وهي عدم القبول للاضداد فكان من القوة خلق عالم الخيال ليظهر فيه الجمع بين الاضداد لان الحس والعقل يتنوع عندهما الجمع بين الضدين والخيال لا يتنوع عليه ذلك فظهر سلطان القوى ولا متانته الا في خلق القوة المتخيلة وعالم الخيال فانه أشبه بغير الوجود الحق لجمعه بين الضدين هو الاول والاخر والظاهر والباطن من عين واحدة وهذا النوع من حقيقة الخيال قبل لابي سعيد الخراساني عرفت الله فقال بجمعه بين الضدين ثم تلا هذه الآية وان لم تكن من عين واحدة والا فافها فالتدقيق ان النسب لا تشكر فان الشخص الواحد قد تكثر نسبه فيكون ابا وابنا وعم وخالا وامثال ذلك وهو لا غيره فاحاز الصورة على الحقيقة الا الخيال وهذا ما لا يسع احد انكاره فانه يجد في نفسه في تخيله ويصيره في منامه فيرى ما هو محال الوجود موجودا فتنبه لقوله

تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين (الولي) هو الناصر من نصرته نصرته مجازاة ومن آمن به فقد نصره فالؤمن باخذ نصر الله من طريق الوجوب فانه قال وكان حقا علينا نصر المؤمنين مثل وجوب الرحمة عليه في قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة انه عمل منكم سوا بجهالة ثم تاب من بعده واصلى واين هـ ذامن اتساعها ففصرة الله تشبه رحمة الوجوب وتنازل رحمة الامتنان الواسعة فانه ما رأينا فيما اخبرنا به تعالى نصرته مطلقة وانما رأيناها مقيدة اما بالايان واما بقوله ان تنصروا الله ينصركم وغير ذلك ما ورد وهناك من اسرار الله تعالى في ظهور المشركون على المؤمنين في اوقات قد بدت تفرغ عليه ان شاء الله تعالى حتى تؤمن به وتنتظر فيه الا ان الايمان اذا قوى في صاحبه بما كان له النصر على الاضعف والميزان يخرج ذلك وقول بما كان لقوله والذين آمنوا بالباطل فمساهم مؤمنين ولا يمكن تحقيق في ايمانهم بالباطل انهم ما آمنوا به من كونه باطلا وانما آمنوا به من كونهم اعتمدوا فيه ما اعتقد اهل الحق في الحق فمن هنا نسب الايمان اليهم وبما هو في نفس الامر على غير ما اعتقدوه سماء الحق لنسب الباطل لان حيث ما توهموه (المجيد) بما هو حامد بلسان كل حامد وبفسه وبما هو محمود بكل ما هو مثنى عليه وعلى نفسه فان عواقب الثناء عليه تعود واليه يرجع الامر كله (المحصي) كل شئ عددا من حروف واعيان ووجودية اذ كان التناهي لا يدخل الا في الموجودات فيما اخذ هذه الاحصاء فهذه الشيئية شيئية الوجود وهو قوله واحصى كل شئ عددا (المبدئ) هو الذي ابتداء الخلق بالايجاد في الرتبة الثانية وكل ما ظهر من العالم ويظهر فهو في اوما ثم رتبة ثالثة فهي الآخرة والاولى للحق فهو الاول فالخلق من حيث وجوده لا يكون في الاول ابدأ وانما له الاخر والحق معه في الاخر فانه مع العالم ايضا كانوا اول هذا التسمي بالانخفاء علم (المعيد) عين الفصل من حيث ما هو خالق وفاعل وعامل فهو اذا خلق شيئا وفرغ من خلقه عاد الى خلق آخر لانه ليس في العالم شئ يتكرر وانما هي امثال تحدث وهي الخلق الجديد واعيان توجد (المحيي) بالوجود كل عين ثابتة لها حكم قبول الايجاد فاوجد لها الحق في وجوده (المميت) في الزمان الشئ فيما زاد من زمان وجودها فماتت واما قالها عن حال الوجود الذي كان لها موت وقد يرجع الى حكمها من الثبوت الذي كان لها في المحال وجودها به وذلك حق تفرغ جميع الممكنات وهي لا تفرغ لعدم التناهي فيها فافهم وفي تقييد هذا الباب في هـ ذامن المـ مثله سمعت منشد ينادي من زاوية البيت لا أرى له نصيبا الكفى اسمع الصوت ولا أدري لمن يخاطب بذلك الكلام وهو

اوص فانك رايح \* لمزل أنت رايح فيه لانك ممن \* له قبول النصائح  
قد صاح في جانب الداء \* والمنية صايح وقد دعا اليه \* فلا تجب بالنواصيح  
وقد اتاك رسول \* منه بخير المناصيح لقاء ربك فيها \* وفيه كل المصالح

فهو بالـ بـة الى رؤية الله قريب وبالنسبة اليها بـة مثل قوله في المعارج انهم يرونه بعد اذ نراه قريبا (الحق) لنفسه تحقيق ما نسب اليه مما لا يتصف به الا من شرطه ان يكون حيا (القيوم) لقيامه على كل نفس بما كسبت (الواجد) بالجميع لما طلب فخلق فلا يفوته هارب كما



لا يلزمه في الحقيقة طالب معرفته (الواحد) من حيث الوهية فلا اله الا هو (الصمد) الذي  
 يلهي اليه في الامور ولهذا اتخذناه وكبلا (القادر) هو النافذ الاقدار في القوابل التي يريد  
 فيها ظهور الاقدار لا غير وذلك قال وهو على كل شيء شئبة الوجود قد ير لانه لا نفوذ  
 اقتداره فيه ما يظهر (المقتدر) بما علمت ايدينا فالأقدار له والعمل يظهر من ايدينا فكل يد  
 في العالم لها عمل واقته دارفه هي يد الله فان الاقدار لله فهو تعالى قادر لنفسه مقتدر بغيرنا  
 (المقدم المؤخر) من شاء لما شاء ومن شاء عما شاء (الاول الاخر) بالوجوب وبرجوع الامر  
 كله اليه (الظاهر الباطن) انفسه يظهر فزال ظاهره او عن خلقه بطن خبايا باطنا فلا  
 يعرفه الا هو (البر) باحسانه ونعمه وآلائه التي انعم بها على عباده لا تقتصرهم الى ذلك (التواب)  
 لرجوعه على عباده ليتوبوا ورجوعه بالجزاء على توبتهم اذ هم تابوا (المتقم) ممن عصاه  
 تطهيره من ذلك في الدنيا باقامة الحدود وما يقوم به بالمسلم من الآلام فانها كلها انتقام وجزاء  
 خفي لا يشعر به كل أحد حتى ايلام الرضيع هو جزاء لاهر قد ذكرناه في هذا الكتاب (العفو)  
 لما في العطاء من التفاضل في القلة والكثرة وأنواع الاعطيات على اختلافها لا بد أن يدخلها  
 القلة والكثرة فلا بد أن يعدها العفو فانه من الاضداد كالجيل (الرؤف) بما ظهر في العباد  
 من الصلاح والاصلح لانه من المقلوب وهو ضرب من الشفقة (الوالي) انفسه على كل من  
 ولى عليه فولى على الاعيان الثابتة فآثر فيها الایجاد وولى على الموجودات فقدم من شاء وآخر  
 من شاء وحكم فعدل وأعطى فافضل (المتعالى) على من أراد عاوى الارض وادعى له ماليس له  
 بحق (المقطط) هو ما أعطى بحكم التقسيط وهو قوله وما تنزلنا الا بقدر معلوم وهو التقسيط  
 (الجامع) بوجوده لكل موجود فيه (الغنى) عن العالمين بهم (المغنى) من اعطاه صفة  
 الغنى بان أوقفه على ان علمه بالمالم تابع لاهل علمه فاعطاه من نفسه شيئا لم يكن فيه فاستغنى  
 عن الاثر منه فيه لعله بانه لا يوجد فيه الا ما كان عليه (البديع) الذي لم ير في خلقه على  
 الدوام بديعا لانه يخاف الامثال وغير الامثال ولا بد من وجه به يتميز المثل عن مثله فهو البديع  
 من ذلك الوجه (الضار النافع) بما لا يوافق الغرض وبما يوافقه (النور) لما اظهر من  
 أعيان العالم وازالة ظلمة نسبة الافعال الى العالم (الهادى) بما ابانه للعالم به عما هو الامر عليه  
 في نفسه (المانع) لا مكان ارسال ما مسكه وما وقع الامساك الا بالحكمة اقتضاها علمه في خلقه  
 (الباقى) حيث لا يقبل الزوال كما قبلته أعيان الموجودات بعد وجودها فله دوام الوجود ودوام  
 الایجاد (الوارث) لما اخفاه عند انقضاءها الى البرزخ خاصة (الرشيد) بما ارشده اليه عباده  
 في تعريفه اياهم بانه تعالى على صراط مستقيم في اخذ بناصية كل دابة فقام الامن هو على  
 ذلك الصراط والاستقامة ما آتاه الى الرحمة فنانم الله على عباده بنعمة أعظم من كونه اخذ  
 بناصية كل دابة فقام الامن مشى به على الصراط المستقيم (الصبور) على ما أودى به في قوله  
 ان الذين يؤذون الله ورسوله فاجعل لهم في العقوبة مع اقتداره على ذلك وانما اخر ذلك ليكون  
 منه ما يكون على ايدينا من دفع ذلك عنه بالاقتام منهم فيصمدنا على ذلك فانه ما عرفناه مع  
 انصافه بالصبر والاندفع ذلك عنه ونكشفه فهذا بهض ما أعطته - ضرورة الحضرات من هذا  
 الباب فانه باب الاسماء وأما السكنايات فتقول فيها اقوالا جاما وهو اذا جاءت في كلام الرسول

صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى أوفى كتاب الله فلننظر القصة والضمير ونحكم على تلك الكناية  
 بما يعطيه الحال في القصة المذكورة لا يزداد في ذلك ولا ينقص منه والباب يقنع المجال فيه  
 فلنقتصر منه على ما ذكرنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع والخمسون وخمسمائة  
 في معرفة اسرار وحقائق من منازل مختلفة) •

لله في خـ	لحقه نذير • يعلمه	م انه البشير
وهو السراج الذي سناه •	يبهر البائس المنير	
في كل عصر له شخص	تجري بانقاسه الدهور	
عينه في الوجود فردا	الواحد العالم البصير	
يا واحد المجده تعالى	ليس له في الوري نظير	
ليس لانوار ظهور	الابنا ذلنا الظهور	
فمن يحلى لكل شئ	يظهر في عينه الامور	

اعلم ايدينا الله واياك روح القدس ان هذا الباب من أشرف ابواب هذا الكتاب هو الباب  
 الجامع لقنون الانوار الساطعة والبروق الالامعة والاحوال الحاككة والمقامات الراسخة  
 والمعارف اللدنية والعلوم الالهية والمنازل المشهودة والمعاملات الاقدسية والاذكار المنجية  
 والمحاطبات المبهجة والنقشات الروحية والاقبال الروحية وكل ما يعطيه الكشف ويشهد  
 له الحق الصرف ضمن هذا الباب جميع ما يتعلق بابواب هذا الكتاب مما لا بد من التنبه  
 عليه مرتبا من اول الكتاب الى آخره فمن ذلك سر الامام المبين وما يتعلق بالباب  
 الاول

ان الامام هو المبين شرع من • شرع الامور مبينا لعباده  
 منها الذي في حقهم تدرونها • وكذلك ما يختص في توحيده

الامام المبين هو الصادق الذي عجز مجلى ما حاط به العلم وتشكل فيه الكيف والكم وحلت به  
 الاعراض وفعل بالارادات والاعراض فانتهت له الاعوية المراض النور الباهر  
 وجوه الجواهر يقبل الاضافات الكونية والاستقادات العينية والاضاع الحكمية  
 والمكانات الحكمية رفيع المسكنة كثيرا لاستكناه علم في رأسه نار عبرة لاولي الابصار  
 على جميع ماسطر وما هو بسطر ماله وجود الایمان به ولا يفصل الایمان به هو الهى  
 لماعلم وجهل وفصل وأجل اكل صورة فيه عين وله في كل صورة كون يمد ويسعد  
 ويعدله ويهد منه ظهرا ومنه نهينا وأمرنا ومن ذلك سر الظرف المودع في الحرف مما  
 يتعلق بالباب الثاني الظرف وعاء الحرف وطاء تختلف صورته وتحكم سورته هو معنى المعاني  
 المظهر لاختلاف الاشكال والمباني يحوى الله وجوده ويغنى عن شهود الحق شهوده منازل  
 معدودة وآثار مشهودة وكلمات محدودة وآياته بالظنرة مصودة اعطى مقاليه البيان



فأفصح وأبان فنه أترو منه نظام ومنه أمر ومنه حكم وفيه حق وفيه خاق فقيه عدل  
وفيه ظلم له التلقا والرقم وله القوهم لا الوهم لا وجود له الآية فأنتمه أبان للآذان ما ستره  
الجنان نطق عن الغيب بما لا شك فيه ولا ريب يشهد به الإيمان والعيان صفاتكم كرمه  
مرفوعة مطهرة بأيدي سفره كرام بررة هو ابن الامام لابل أبوه الذي له الكمال والتمام  
إذا ذهب أذهب وإذا أوجز أوجز فصيح الممال ككثير القيل والقال تختلف أشكاله  
ومما رجه وتحنى على المتبوع آثاره ومدارجه كائن بائن راحل قاطن استوطن الخيال  
واستقرش الجنان واستوطا اللسان ومن ذلك سر التنزيه وهو ما يتعلق بالباب ٣  
تنزهنا عن التنزيه لما رأينا يدل على الشبهة  
وقلنا ذلك حظ الحق منا \* بهم الواحد الفرد التنزيه

التنزيه تحديد المتزى والتشبيه تنبيه المشبه فيأولى تنبيهه وتفكيره فيمن نزو وشبهه هل حاد عن سواء  
السبيل أو هل هو من علمه في ظل ظليل في خير مستقر وأحسن مقيل المنزلة تحلى والمثبته  
تحلى وتحلى والذي بينهما الاتحلى ولا تحلى بل يقول هو عين مابطن وما ظهر وأبدوا ستر  
فهو القهر والنفس والعالم له كالبسالة نفس فأنتم الإجماع ما في الكون صدع اذ لم يكن  
الامر كذلك فأنتم شئ هنالك والامر موجود لابل وجود والحكم مشهود لابل مشهود  
وبالقرب صبح النسب ولولا المسبب ما ظهر حكم السبب فان قلت ايمس كنهه شئ زال الظل  
واخي والظل مدود بالنص فذلك بالبحث والفحص ومن ذلك سر البعد اللطيف وما جاء  
فيه من التعريف من الباب ٤ علامة ان العالم علامة بدو عن فهو علامة على عين من  
استتر حتى يظهره كون رأينا وما ظاهرة وربو عادات قد كانت قبل ذلك عاصرة ونهاية  
وأمره فأنتم ما وراء الباعصام فقات ما يكون به الاعتصام فقات ما تم الا الله وحده  
وما لا يسع أحد جهله فأنتم لولا الكائنات ما علمت اللطائف ولولا آثارها ما ظهر من رها  
فمن خبت ناره انتم من نار له حضرة القدس وما يتم به الانجس لولا الخس وشهود الاثر ما عرف  
للطيف خبر النفس مما لا يقرب المقرب وما يشهد به الخواص وهي الصماء عن ادراك الوسواس  
وهي الخرساء فلا تفصح والجماع فلا تفصل فتوضح

مرى اللطيف من اللطيف فأنتم به	وبداه منه الخ لاف فعانبه
وتوجهت منه عليه حقوقه	فدعاء للقاضي العليم وطالبه
نادى عليه بحج ساهذا جزا	من عامل الخس البعيد وصاحبه
ليتوب من جمع النداء في عوى	عنكم ويهلم انه ان جانيه
تظفر يده بكل خير شامل	فاستعمل الاوسال فنه وكاتبه

هو اللطيف في اسمائه الحسنى وبها يظهر الملا الاعلى والادنى لما تجاوزت تحاورت ولما  
تكاثرت تسامرت فأنتم انتمها على حقائق ما لها طرائق مما عاها من فروع ومع  
هذا فلها نزول وعروج فطابت أرضا بنيت فيها كل زوج بهيج فقات الافتتاح في النكاح  
ولا بد من ثلاثة ولي وشاهد عدل من لهذا القضاء الفصل فقال العايم لا بد من بسم الله الرحمن

الرحيم فهذا أتم الولي الشاهدان والولي فهذا كالأول تركيب الأدلة وبه هذا عرضت  
الشبهة المصنعة ومن ذلك سر كركن والبسالة فيمن علمه من الباب ٥ قال الخلاص وان لم يكن  
من أهل الاحتجاج بسم الله منكم بمنزلة كن منه نخذ التكوين عنه فن تقوى جاشه  
واستنداد عرشه وتعهده فرشه كرسول الله صلى الله عليه وسلم قال كن ولم يسهل فكان  
ولم يصقل فن ذاق ضاق واذا التفت الساق بالساق فاني برك المساق فاليه ترجع الامور  
اذا كان منه الصدور

لا يسهل وقل يمكن \* مثل ما قاله يمكن

فاليه رجوعنا \* لا الينا فكن يمكن

ومن ذلك سر الروح وتشبيهه بروح من الباب ٦

الروح من عالم الامر الذي تدرى \* كمثل ما نص لي من محكم الذكر

وان ربي بذالك القدر عسرفي \* وكان تعريفه حق على قدرى

اشرفت ارض الاجسام بالنفوس كما اشرفت الارض بانوار الشفوس وانما لم تفرد العين  
لانها ما اشرفت الاجسام بل فيها من نور الكون وان كان الاصل ذلك الواحد فليس  
ما صدر عنه باهر زائد فمددته الا ما كن لما انزل نفسه فيها منزلة الساكن فلله حقيقة رقائق  
يعبر عنها بالخلائق ومن ذلك سر الكيف والكيم وماله من الحكم من الباب ٧

الكيف والكيم مجهولان قد علمنا \* وقد فهمت لما اذا جاءني بهما

فهنا ما يبلغنا علمنا بان له \* فينا التحكم فانظر به اليهما

هو البيت المأمور بالقوى والذي كان عليه الاستواء محل الظهور المشرق بالنور كلمة الحق  
ومقعد الصدق معدن الافاق ومظهر الاوقاف محل البركات ومعين السككات  
والحرركات به عرفت المقادير والاوزان وبه سمى الثقلان له من الاسماء المتين وهو الذي  
ابان النور المبين حكم في النور بانفسه وظهرت بوجوده الظلال والظلمة منه تنفجر  
بناييع الحكم وتبرز جوامع الكلم يحوى على رموز الصانع وكنوز المصالح الشهادة  
مخافته والغيب كنهاته يستتره للغيرة حتى لا يرى راعيه يتقلب في جميع الاحوال ويقتبل  
بذاته التصريف في جميع الاعمال ومن ذلك سر ظهور الاجساد بالطريق المعتاد من الباب ٨

تجسد الروح للابصار تخييل \* فلا تقف فيه ان الامر تضليل

قام الدليل به عندي مشاهدة \* له تنزل روح الوحي جبريل

البرزخ ما قابل الطرفين بذاته وابدى لذى عينين من عجائب آياته ما يدل على قوته ويستدل  
به على كرمه وقوته فهو القلب الخول والذي في كل صورة يتحول عوات عليه الا كابر  
حين جهلته الاصاغر فله المضاعف الحكم وله القدم الزاسخة في الكيف والكيم سربيع  
الاستحالة يعرف العارفون حاله بيده مقابل الامور واليه مسانيد الفرور له النسب الالهى  
الشريف والمنصب الكيفي المنيف تعلق في كنهاته وتكشف في لطافته يجرحه العقل  
ببرهانه ويعده الشرع بقوة اطائه يحكم في كل موجود ويدل على صحة حكمه بما  
يعطيه الشهود ويعترف به الجاهل بقدره والعالم ولا يقدر على رد حكمه حاكم ومن ذلك



## سر الواجه في المعارج من الباب ٩

النور كالنار في الاسراق قد شهدا \* لذلك الامر مامولاي قد عبدا

قال كل دان به والسكل دانه \* له اللهكم فينا كمالا وردها

أول جواد كما حين أمر فاني واول من قدح في النهي من نهى وما انتهى سن الخلاف في  
الاتلاف فظهر النقيض ليعرف الحبيب من البغيض امتثل الامر فيما يشقيه وحل به  
ما كان يتيقنه يخالف الردي ويخالف الهدى ولا يترك سدى ومع انصافه بالظوف لا يبرح  
في معاملته بالحيف فاذا جئهم منهم من جئهم الى ربه طامعا وكان باب سعاده قارعا لم يحسن  
أحد منا يقرع قرعه وكان الحق بصروهم \* ان مع انصت وان اسمع اجبت ومن ذلك

## سر النور في الخفاء والظهور من الباب ١٠

الشمس مشرقة الشمس محرقه \* بنورها فهي نور حكمه نار

وليس بعدد ما الأخوة \* نذب جامده في القاب آثار

أشرفت الانوار حين شرقت وعزيت بام الاعيان فاقررت فاخذت الاشارات عن العبارات  
فمنهم من هم فقههم ومنها من حكم فحكمهم فلكل عين مقام معلوم وحده رسوم فنه مرموز  
ومنه مفهوم يخفون نفوسهم كائنا من وفي أي صورة شاؤوا يتحولون هم الحدادون  
والحجاب ولهم الظهور والحجاب ان هذا الشيء بحجاب يكثرون التكبير ويخفون بالسري  
اهم المقام الانمخ ومنزلهم بين الله والعلماء منافي البرزخ فاصحاب النسب منهم عند آرباب  
الكشف هم الخلفاء من البشر يعلم ذلك من تحقق بالنظر واعتمد على ما جابه الكشف والخبر  
في مجاري العبر والعقول من حيث ادلتهم اقاصره عن درك هذا العلم اطعم من عين الفهم

## ومن ذلك سر الافتتاح بالنكاح من الباب ١١

أنا في الوجود باب \* وعليه منه قفل

وانا بعل بوجه \* وبوجه انا اهل

القول من القائل في السامع نكاح فعين القول عين ما تكون من السامع فظهر ظهور  
المصباح التوجه سبب القول والتكوين على التعيين في المحل الظاهر لبروز الباطن الى  
الظاهر وهذا نكاح بين المعنى والحس والامر المركب والنفس ليجمع بين الكنف  
واللطيف ويكون به التميز والتعريف وان خالف تركيب المعاني تركيب الحروف فهو  
كخلاف المعرفة والمعروف ثم ينزل الامر النكاحي من مقام الافتتاح الى مقام الارواح  
ومن المنازل الرفيعة الى ما يظهر من نكاح الطبيعة ومن بيوت الاملاك الى نكاح  
الافلاك لوجود الاملاك ومن حركات الازمان الى نكاح الاركان ومن حركات الاركان  
الى ظهور المولدات التي آخرها جسم الانسان ثم ينظر في الاشخاص بين مباحض  
ومناس فان نكاح ثابت مستقر ودائم مستمر ومن ذلك سر الدور المستدير والاستواء على  
السري من الباب ١٢

استقرنا على السري لامر \* هو دور والدور عم كانه

فاستدارت بنا الامور وحارث \* حين حارنا جناته وجناته

الدهر - قول قلب واهذا يتنوع في الصور ويتقلب لولا استدارة الزمان ما ظهرت الاعيان  
ولولا الملوان ما كان الحدثنان بتكرار الفصول يدوم حكم الاصول وبه ظهور الانعام  
هنا وفي دار السلام انما دار السرير ليحيط بالكائنات علم التفصيل والتدبير فيبشر  
الامور بذاته ويهيئ ما يناسبها من هيبانه فان الخزان لديه وفي يديه فلول الاطاسة والدور  
ما يمكن ولا كان له ما يمكن فلانقوذ للعاطية فانقيه ومن قال بالحور في الدور ثم ومن  
الحور بعد الكور ولا يقول بالحور الا لمن لاعلم له تسيير ولا يعرف قبلا من دبير الامر  
امام والقول بالقهر قري خلف من الكلام ومن ذات سر القرش وحلة العرش من الباب ١٣

أنا في القرش وجود \* ووجود القرش عرشي

اذا كنت اماما \* كانت الاكوان فرشي

أرواح وصور متكثون على سرور وأغذية ومراتب لها طرق ومذاهب فالارواح  
والصور بين الائمة وبشر البشر مباشرة اليدين والملائكة للتردد بين العين والعين من لا  
أين الى أين ومن أين الى أين ومن لا أين الى أين فبين من والى ظهر الملائكة الاسفل  
والاعلى فالعرش حامل محمول والامر فاصل مفضل والمالم فاضل مفضل والعرش  
مهاده موضوع ومباح غير منوع يحكم فيه الطبع وان قيده الشرع ولولا العين  
ما ظهر للتقييد حكم في السكون فلوزالت الحدود لزال التقييد ولا سبيل الى زوالها فان بقاءها  
عين كالمها بها صحت المفاضلة وبانت المفاضلة العرش فرش ان استوى عليه والامر منه بدا  
ثم يعود اليه من غير رجوع على عقبه بل هو على ذهابه في مذهبه ما ثم غاية فيرجع ولا احاطة  
نمائية فينصعد وليس وراء الله مرعى وهو الاول عند البصير والاهي فالقول  
بالابتداء واقتروا في اثبات الانتهاء فمهم ومنهم وكل ذلك منقول عنهم ومن ذلك سر

النبيوتين ومالهما من العين من الباب ١٤ لما انقطع انباء التشريع بقي الانباء الرفيع  
فأله بم الجبوع هو ميراث الاولياء من الانبياء فلمهم اللغات والاناس والنفعات الاجتهاد  
شرع حادث وبه تسمى الحوادث بالحادث الاجتماع شرع مأذون فيه لامام يعطيه ليرال  
البعث ما بقي الورث وهذا المال الموروث لا ينقص بالانفاق بل هو قائم أبدا في ثقله  
كذلك المصباح الذي لا يهتبه صباح للشعر ظهور في السورتين بالصورتين فهي بالقمر  
نور وبذاتها ضياء وبجهايتها عين الصباح والمساء فتختفي نفسها بثبوتها اذا طاعت مع بقاء  
القمر نارا فهي الداعية مراء وجهارا وليس الا بالليل الا ليلى الدج ثبت للشمس اسم  
السراج فنبوة الواث في قرية ونبوة النبي والرسول شمسية فاجتتمعت في النبوة وفاز القمر  
بالقوة

مع الغروب وما للعين من خبر

ما عندها مثل نور العين بالبحر

وما للعين من رسول الله من أثر

يعصى الاله الذي يهده به فادكر

فالشمس طاعة بالليل في القمر

مجت من صورة تعطي لك في صور

نطاعة الرسل من طاعات مرسلهم

ان قال قال به لا بالهوى فاعدا



ومن ذلك سر اطفاء البهائم بالانفاس من الباب ١٥ لما كان القابل له مزاج الانفعال  
كان للنفس الاطفاء والاشعال فان اطفأ امات وان اشعل احيا فهو الذي اضمك وابكى  
فمنسب الفعل اليه والقابل لا يعقل عليه وذلك لعدم الانساف في تحقيق الاوصاف مع  
علمنا بان الاشتراك معقول في الاصول للقابل الاعانة ولا يطلب منه الاستعانة فهو المجهول  
المعلوم وعليه صاحب الذوق يحوم وحكمه في المحدث والقديم يظهر ذلك في اجابة السائل  
وهذا معنى قول القابل لولانفس الرحمن ما ظهرت الاعيان ولولا قبول الاعيان  
ما تصفت بالكيان ولا كان ما كان الصبح اذا تنفس اذهب الليل الذي كان عس  
فلولا الليل ما كان النهار • ولولا النور ما وجد النور

نفرت الظلم لا كوانها لا اعيانها فان العين لا تذهب وان اختلفت عليها الاحوال • وسجود  
الظلال بالغدق والاتصال • سجود شكر واعتصام من استدراج الهوى ومكر ومن ذلك سر  
الاوتاد والابدال وتشبيههم بالجبال من الباب ١٧ ارواح الابدال اعيان الاملاك  
من نيرات السبعة الافلاك وقطعهم في فلك البروج ما تصفون به في المقامات من العروج  
وحلولهم بالمنازل ما يستعملونه من النوازل ولذلك قسم عليهم الوجود بالهوس والسهود  
فعزل وولاية واملاق وكفاية والاوتاد مسكنة لكونهم متمسكة فلها الرسوخ والتمسوخ  
ومع هذه العزة والمنع وقوة الردع والدفع فلا بد من صيرورتهم اعمى من قشور وبها منبنا  
مفروشا فخلق بالارض لاندكا كها وتوثر فيها حركات افلاكها من اعجب علوم الرجال  
ما لم يسم فاعلمه مثل ربح الارض وبس الجبال ومادليلان على وقوع الواقعة التي ليس لوقوعها  
كاذبة خافضة رافعة اقول علم حصل للعالم بالله علم السماع بالايقاع من الله فقال كن له عدم  
لم يكن فظهر عين الاوزان في الميزان وليس سوى الانسان فظهر بصورة الحق ونزل عند  
ملك مقتدر في مقدم صدق وكانت له الامامة علامه والخلافة ضيافه فبعلم الاسماء حاز  
ملك الارض والسماء وبجوامع الكلم احاط علما بالحكم فهو الحكيم المحيط بما يستحقه  
المركب والبسيط فساح في الانفساح وصال بالاتصال فاخذ الوجود بالايجاد وتحرل عن  
موطن ثبوته لاعتين الانهاد وما ثم اشهاد الا الاسماء التي تكونت احكامها عنه وظهرت  
آثارها به منه فبالسماع كان الوجود وبالوجود كان الشهود

فلولا الله ما انقرا الفزال	ولولا الله ما عذب الوصال
ولولا الشرع ما ظهر القيود	ولولا القدر ما ارتقب الهلال
ولولا الجوع ما ذبلت شفاء	ولولا الصوم ما كان الوصال
ولولا الكون ما انقطرت سماء	ولولا العين ما دكت جببال
ولولا ما بان الرشيد غيا	لما عرفت هداية او ضلال
ولا كان النعيم بكل شئ	ولا حكم الجلال ولا الجلال
أرى شخصه له بصريح ديد	له الامر المطاع له المستنزال
وأخر ما له بصري ويرى	ولا قوس له به ولا نبال
فصان العالم بكل أمر	له العلم المحيط له الخلال

ذا نظرت اليه عيون قوم • بالاجفان يد الهيم السكوال  
فوقنا لا يرون سوى نفوس • مبعدة وغايتها اتصال  
ومن ذلك سر من منح ابرج فلف نفسه سعي فكان لما أعطى وعامن الباب ١٧

اذا ما كنت مبدانا • فجلى فيه اذا كانا  
فاني است انقبه • لذا سميت انسانا

لما اتقل العلم من الكون اليه بقوله حتى تعلم سكت العارف لما سمع ذلك وما تسلكم وتناول  
عالم انظر هذا القول حذر من جاهل يتوهم ومرض قلب المشكك وتالم وسر به العالم بالله  
المهام وليكنه ما تسلكم بل تكتم وقال مثل ما قال الظاهري الله أعلم فالله علم والمحدث  
سلم فاحمد الله الذي علمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما فتابر على شكره والزم  
فاذا رأيت من يفرق بين الحد والعدم فقل له لا تتقدم فتقدم فجدارك تهتم وظهور المعنى  
فأمن من كان بالامس قد أسلم فاذا المعنى عين الاخذ فقل في نفسه تكرم فهذه شعائر الله  
التي من عظمها تعظم ومن اهتضعها اهتضم قاين اصحاب الهم واهل الجود والكرم  
يوضعون المبهمة ويفتحون ما طبع عليه وختم فتنبر بخدرات الغيوب والظلم ذوات المنايا  
الفروا لهم فيؤخذ منهم ذات العين على الطريق الام لتطرسا ترا الام ما خست به امة من  
أولى جوامع الحكم وفنون الحكم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم لم يبه بدئ الامر وختم  
فكان نبيا و آدم بين الماء والطين ما ختم طينته صلى الله عليه وسلم الى  
أن جاءت دورة الميزان الذي عدل بين حكم فهو واضح الشرائع ورافعها روحا ونفسا وعقلا  
وحسنا ذلك كله في اللوح المحفوظ العلم ومن ذلك سر التبعيد في التمجيز من الباب ١٨ اذا  
بان الصبح لذي عينين • كنا نحن أماننا الله تعالى اتقين واحيانا اتقين ظهر في غيوبنا  
ما عترفنا به من ذنوبنا فكان تمجدنا محمدودا وقرآنا مشهودا وطلع الاقل في النوافل  
وعزت القرائن المراض فقريناها ضحايا ومطيناها مطايا فربحت تجارة الاوراد وظهر  
الرشاد والارشاد في حرف الادب المعتاد ففقدنا بالحق في مقعد الصدق بنعت القاسم على  
كل نفس بما كسبت والعالم بما كسبت فعند ما طلع فجرها سعى بين يديها نورها يتلوها  
اجرها فجاز الاجر كشيء لها واستنار بالنور طاب فيها

بنتك لا ينق كان وردى • فجدك في التهجيد عين مجدى  
عهدتك اذا خذت على عهدا • وفيت به فاو في بعهدى  
وعدت بك وعدت وقلت عني • بأني صادق في كل وعدى  
وأنت الصادق الحق الذي لم • يزل في جوده يملو بجدى  
بجدى قد علمت علو بجدى • لمن عهد الاله بهين بجدى  
فقبل المعامدين بنا فبقوا • فخذ الحق في تقييد بجدى  
فنى الاطلاق في تقييد نزيه • وما الاطلاق في جدى تعدى

ومن ذلك سر الجزر والامداد في العلم المستفاد من الباب ١٩ من الامور ما يأخذ الخلد



ومنها ما لا يجد والجذر والماد اثران من الطبيعة بأخذهم الخلد والعلم المستفاد للعالم يوم  
الحديث والقديم فان عاينت فافهم قوله تعالى ولنبأونكم حتى تعلم وبما حكم به الحق على نفسه  
فاحكم ولا تتفردوا ذلك دون ذلك فان التقليد في التقييد قد انطقت بالنظر في عباده من  
اهبطه الى مهاده قبله من قاده وله مقادير السموات والارض ويبيده ميزان الرفع  
والنقص ومع كونه مالك الملك يورث الملك من يشاء ويوزع الملك من يشاء ويمن من يشاء ويذل  
من يشاء يده الخير وهو على كل شيء قدير وليس كمثل شئ وهو الجمع البصير وما جزاه  
المدفاه تنبيه على ان الزيادة نقص في الخلد فاجزر الاليكشف ما ستر علم الحق بنا قد يكون  
معلوم لنا وأما علمه بنفسه فلا يعلم ما هو قدسه وهو قوله صلى الله عليه وسلم ولا أعلم ما في نفسي  
فاني است من جنسك فانت الجنس الذي لا تتويع لما به طبعه المحي الامنع ولولا تجليه في  
صورة الالهة ما تمت به النفوس الفا كمة ومن هنا قلت أنت الجنس وهو الاصل الذي  
يرجع اليه والاس ومن ذلك سر النافله والافرض في تعلق العالم بالطول والعرض من  
الباب ٢٠ من كان علمه عيسى فلا يوسى فانه الخالق المحي والخلق الذي يحيى عرض  
العالم في طبعه وطوله في روحه وشريعته وهذا النور من الصيور والديور المنسوب  
الى المسير بزمه صور ولم أر متحد ارق وقتق وبربه نطق واقسم بالشفق والليل وما وسق  
والقمر اذا اتق وركب طبعا من طبق مثله فانه نور في غنى منزلة الحق لديه منزلة موسى  
من التابوت ولذلك كان يقول باللاهوت والناسوت وايز هو من يقول الامين واحدة ويجعل  
الصفة الزائدة واين فاران من الطور واين النار من النور العرض محدود والطول ظل  
محدود والافرض والنقل شاهد ومعلوم ومن ذلك سر التوابع والتخالف من الباب ٢١  
التوابع نكاح والتخالف ولادة في عالم الملكوت والشهادة من توابع الليل والنهار ظهرت خليج  
الاعصار فتميزت الايام والاعوام والشهور وجمع الدهر بالدهور لولا حكم الشمس ما ظهر في  
عالم الاركان ذو نفس ونفس تعددت المنازل بالنوازل لابل النوازل عمدت المنازل واتبعها  
العدد وما بالربع من احد فان وقع استثناء في هذا النقي فهو منقطع وهذا أمر لا يدفع ومن  
ذلك سر المنازل والنوازل من الباب ٢٢ للمنزل الاين ولله منزلة العين فالامر والشان في  
المكانة والمكان والنوازل من حيث معناه في منزلته وفي منزلته من حيث صورته للقرآن سور هي  
منازله وله آيات هي دلائله وفيه كلمات هي صورته وله حروف هي جواهره ودرره فالخرف  
ظرف لمن هو منقورة بقاصرة الطرف والكلمات في الكلام كالقصورات في الخيام فلا  
تجزل فهو الاشارات ولا تجز عن مدلول العبارات فما وقع الاجاز الالفة قدسه عن الجاز  
فكله صدق ومدلول كله حق والامر ما به خفاء وان كان في نسبة المناسبة للطلب بالاتبان  
يسور منه جفافا أرسل رسوله الى بلان قومه فتأمل ومن الله المعونة فاسأل ومن ذلك سر  
الصوت وطلب العون من الباب ٢٣ الصوت حفظ في الاولياء هبة في الرسل والانبياء  
فكان من تعبيره فيما عن افعيله انه يذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق والآخر  
في آخره لاحق فان التكليف وان كان حقا فانه زائل كما انه عرض مائل فلهذا يحكم ليس  
لاختها والام لانكس على بنها بل البت اذا لم تكن في الجهر فهي في بعض المذهب لال وار

نكبت امها بالشرع لذي الجركان طلب الاعانة دعوى من صاحب بلوى اغماست بدل  
الاستعداد والكل من أجل المقل اياك والنظر فقد يكذب النظر انظر الاستعانة بالصبر  
حيرة من الخير والاستعانة بالله تؤذن بالاشتباء ومن اتبع المقتضاه فقد ضل وزاغ وما على  
الرسول الا البلاغ ومن لزم المحكم فقد حكمكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فانه  
الكفيل ومن ذلك سر الاشتراك بين الشرائع من حكم الزواجر من الباب ٢٤ اعلم ان  
الزواجر تكون بحكم الشرائع والطبائع ولذلك تعادلت في كل وتترى وتنزل ومع انه كل  
وصف من هذين يكفي وهو نعمت الهى فالعلم ما يشك فيه الدليل المعقول والنزول يثبت  
بحكم الشرع المنقول فصاحب الخلاف والامامة ممكنة بين تجدوتهم امة فله الحمد الشايع  
بخصه به علم البرازخ فله التميز والتقد والله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح  
المؤمنون بنصر الله افرح امامهم وسيدهم وعلامهم وعلم السياسة لاصحاب الرياسة  
فكل رئيس مدبر مؤس على قدر ما هو عليه الرؤس ما كاخيرة امة أخرجت للناس الا وكان  
ينبأ صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم من غير شك ولا التباس فهو بنا وفقن به فانتبه ومن ذلك  
سر اختصاص أنواع الانعام بالايام من الباب ٢٥ كل لم يم آواه اذا ذكرته بأيام الله  
نهجت به منهج الانتباه ولا يتنبه الا الانتم ولا يوقظه الا من هو على كل نفس بما كسبت  
فانم اغمايات الايام من باب النعم لانها الاثمة بأنواع الكرم الزمان حافظا ذ كان له  
الاحتواء وبه يكون الانحراف والاستواء ولما عنده من السعة حاز الفصول الاربعة  
فالزمان يحكم في الاركان بتهافت الملوان الموجبان الحدثنان فصور تحدث وتقر وأحوال  
تسوء وتسر وأدوار تدور وتقوم تطاع وتغور وأيام وجمع وسنون وشهور يمين  
تصريفها حوادث الدهور فالיום ايل ونهار والشهر محق وابدار والسنة تكرار والجمعة  
سبعة أدوار وحكم الطرائق في الساعات والدرجات والدقائق وما زاد عليها من توان  
وتوالف فزاد في رقائق تعدد الحقائق ومن ذلك سر الرموز والكنوز من الباب ٢٦  
رموز المصالح كنوز المصالح فالناصح لما فقه الدهر ناصح والعامل بالمصالح شمية كل  
عبد صالح التزام كيف أقام الجدار فانه من مصالح الايتام الصغار ولم يطلب على ذلك أجرا  
بل قال سأحدث لك منه ذكرا فلما اخبره انقاد الكليم اليه وعول فيما انكره عليه فانصف  
العبد المرحوم واعترف وقال لصاحبه كل واحد منا على علم لا يعلم الاخر وهنا وقف فلما علم  
فضله عليه سلم الامور أجمعها اليه ومن ذلك سر مجود الظلال بالغدق والاتصال من  
الباب ٢٧ أنفت الظلال من السجود للشمس لما هي عليه من شرف النفس  
فاستدبرتها في هذه الاوقات وامتدت ما جدها ان يدهم ملكوت الارض والسموات حين  
سجدوا من يزعم انه من أهل التمكن وتعبدت من يدهى العقل الرصين ولما رأيت الظلال  
طاب استشراف الشمس عليها لتعظرا لها تقاضت وانثبغت تطاب أصلها لتبين فضلها  
فلم ترا الشمس لها عينا تسميها بنورها لسرعة نفورها ولولا عناية الاصل ما صر لها هذا  
الفضل ومن ذلك سر التكيف في الشتاء والصيف من الباب ٢٨ لا يعلم الرد في الحافرة  
لان عرف الاولى والاخرة من كان ظاهره مصيفا باطنه شقي فيجمع ما بين أين ومتى



ومن كان ظاهره مشتق فباطنه مصدق فليقتنع في الحالين بالنص. وفيهما من أحوال  
التكليف الكيف حال الأجسام وبحال الأوهام بم الكثايف وله في الباطن طائفتان  
وزمان الاعتدال ماله من زوال ومن ذلك سر تنزيه أهل البيت عن الموت من الباب ٢٩  
وله من جرح قلوب رب الملائكة والروح تذهب الأرجاس وتقي شر الوسواس الخناس  
وموت الجهل أشرم موت وقد عصم الله عنه أهل البيت فلا يدرهم حتى قدرهم الأمن  
اطاعه الله على أمرهم ومن اطاع عليه استند في الحال إليه فهو أعظم من عند وأوثق  
ركن قصد فاستدرك بهم للعقب فانه ما سأل عليه السلام من الأمانة في القربى ومن  
ذلك سر الراكب والفارس والقائم والجالس من الباب ٣٠ للراكب الفقر وللفارس  
المكر والفقر وللقائم الاتفاق والجالس الأرفاق فمن ركب لم يعط ومن قهر لم ينكب  
ومن قام نام ومن جلس يس فيما أهل الركاب هناك في تباب يا خيل الله اركبي واسلكي  
سبيل مذهبي ويا قائمين على النفوس بالرزق المعنوي والفحوس توأصوا بالحق وتوأصوا  
بالعبر ويا جلاء الحق في مقعد الصدق احذروا من المكر وتوأصوا بالشكر ما أباح الله  
نكاح الأربع الا بيازتها المقام الا ومع لولا السمة التي في الأربع ماضت العشرة  
الموصوفة بالكمال ان اعتبرته تلك عشرة كاملة في الايام المتواصلة ثلاثة في الحج وسبعة  
اذا رجع وقطع كل فيج العشرة أول العقود ومنها تتركب الحدود الراكب يرى ما لا يراه  
الفارس والقائم يشهد ما لا يشهد والجالس شأن الامير الاستواء على السرير والخدام بين  
يديه قائم فهو السيد وان قام يزيده فان أموره مصروفة اليه وهما يصرفان الركاب  
والخيل تأوي بالنام اروا أسدا بالليل فافتكروا واعتبروا ومن ذلك سر الاصول في الفصول  
من الباب ٣١ لولا الفصول المقومة ما نارت البيوت المظلمة لولا الفصول ما بادت الحدود  
الامول بالفصول المقومة ظهرت المرحمة والمشيئة بالفصل غير الرب من الربوب وبه  
انصل الحب بالمحبوب فبالفصل علم الحب انه هالك والمحبوب مالك لا يرد الفصل الاعلى  
وصل فهو عنوانه وبه قام ميزانه الفصل خلاصه محدود والفصول بلا مشهود وهو  
يحل محل الوصل فالوصل خلاصته ومثل المماثل شكله فالوصل والفصل ضربان هما من  
الله - متان ومن ذلك سر تدبير الاكبر من الباب ٣٢ الاكبر سلطان يقاب الاعيان  
حكمه حكم الزمان لكنه امرع في الحدان ومع سلطانه فهو في حكم القابل والى ما يقبله  
بالفصل مماثل فالهجوم والقصور سائر في جميع الامور وعدم الاستقلال يقطع بالآمال  
ولا المرض ما كان التدبير ولازل الامير عن السرير والالحق الذهب بالقزدير ولا قام  
عطارد مقام الاكبر بالاكبر ولا ذهب النحاس بالذهب ولو لم ترجع المهادن الى أصل واحد  
ما صميت بالنقص والزائد وأصل اعتلال الابدان بالزيادة والنقصان والطبيب الماهر  
تخلص مديرا الاكبر لا يزال من أجل لقضة والذهب يتلو سورة ابي اهب تبت يداها وما  
كسب فهو يسى في اقلية الميزان واعتدال الاوزان ويحافظ على اقامة نشأة الانسان  
في خمس ربات فانه شباب الدهر وأوان النور والزهو وسرح النواظر في التواضع  
ما علم واذا علمت ظلم واذا لم تعلمت فسكنتم ومن ذلك سر النية في الموحدين والثنوية من

الباب ٣٣ لما لم يصح وجود العين الحادث المعرض للحوادث الالوجود الاثني  
والثالث وذلك تركيب المقدمات اظهر المولدات بشكاح محسوس ومقول على وجه  
وشرطه مقول ومنقول فوافق العقل النقل وساعد الطبع السمع الا ترى الامر في  
اقتدارنا وموقفا على ذي قبول كما حكمت به براهين العقول فمن نظري توقف الاثني على  
الثالث قال بالتوقف في وجود عين الحادث ومن نظري هذين قال مع وجود الزائد  
بالاثني ورأى الامر بين ظلمة ونور وغم وسرور وقال في الكلام الذي لا يدخله ريب ولا بين  
ومن كل شيء خلفه نازحين وماتم غير هذين فالاله واحد والفاضل بغير هذا يضرب في حديد  
بارد ومن ذلك سر انقاس الجلال من جالس راس من الباب ٣٤ وهو قولهم من ثبت  
ثبت المجلس أنيس الذي اكره الله الله جليسه ومن كان جليسه فهو بالذكريات  
ومن جالسك فقد جالسته فانتم جلاء الحق وذلك هو مقعد الصدق ثم يقترب الجالس فاما  
ان يجلس اليه واما ان يجلس اليك فان جالس اليك كان في مقام حتى تعلم فانه فهمت فالزم وان  
جالست اليه أفاد نظرات الحكيم وآثار جوامع الكلم فقديم يستفيد المقيدم ويفيد  
المستفيد أهل المجالس والجلوس هم المقدمون والرؤس كل من جلس خدم وكل من  
قام ندم لولا قيام الجدار ما ندم ولولا اقامة النشأة الانسانية الى أرذل العمر ما سمى الهرم  
القائم معروض له بوجوب الانقاس والمتمركز في قيامه منصف بالذهب والخناس فتعوزوا  
برب الناس من شر الوسواس ومن ذلك سر الجرس وانحاذ الجرس من الباب ٣٥  
الجرس كلام مجمل والجرس باب مقفل فمن فصل مجمل وفتح مقفله اطالع على الامر  
الحجاب والنق يدوى الالباب وعرف ما صانته القشرة من الالباب فاعظم الحجاب والحجاب  
الاجمال حكمة وفصل الخطاب قسمة لازلة نعمة في أمورهم محبوبة بلبال مدلهمة  
والجرس عفة فهو أعظم نعمة لازلة نعمة صالحة الجرس عين محممة الفرس ومن  
ذلك سر غمهم مومي لعيسى من الباب ٣٦ التوراة أول جيل آمن بالانجيل وأول نور  
ظهر بالزبور موسى خرج في طاب النار فوري زناد الاقدار فجاءه التوراة وهو يحمد  
الاقدار موسى حي بعيسى لانه روح عيسى كلمة من كام موسى فاشبه نور يوح وكام الله موسى  
تكلما وسلم على عيسى تسليما وماسلم عليه الابه ليقتبسه وسلم على ابن خالته بقبسه اختيار  
رغبة يومه من أمه فترفع اللبس باليوم الذي بين الفسد والامس كل مقدم من الرسل  
بشير وفي أمته نذير يعلم بالآتي ويحرض على محبة المواتي مانسا الخلاف الامن عدم  
لانصاف وماتم الاخلف من صاف لانه الذي خلف من بعده لم يكن لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم خلف لانه نصف ومن ذلك سر حال الاتباع في الباب ٣٧ لولا حكم الاتباع  
ما صواب الاتباع اتباع الرسل هم المتحققون بالسبل من ذلك سواء سبيله حدي في فعله وقيله  
الامر صادق وصديق فلا بد من تابع ومتبوع هذا هو التحقيق حقيق على أن لا أقول على  
الله الا الحق فاني بالله أجمع وأبصر وأطلق فالزم تعلم ومن ذلك سر ما لا ينال الا بالكشف الصرف  
من الباب ٣٨ وليس الا علم التجلي وحال الداني والتدلي وكذلك ما يفهمه التجلي بالاعمال  
من علوم الانبياء وكل امرئ موقوف على الحس فمافيه ليس وما يفهمه الفكر فلا يقول عليه فان



الذكر يسارع اليه وأما قوله وما ربيت اذ ربيت فقد أثبت لك ما رأيت ودل قوله ولكن الله ربي  
على أمر يستوي فيه البصير والاعمى قيد الله أيدي الاكوان وان اختلفت الاعيان فقد  
عن النظر في الصور قائم بحال الغير وقل رب زدني علما تصدحت حكما ومن ذلك سر العزل  
والولاية في الضلالة والهداية من الباب ٣٩ يتضمن العزل والولاية تضمن الضلال للهداية  
الهدى الى الضلال هدى قايلا أن يجعل الضلالة سدى الضلالة خيرة ولولم تكن ذاتية  
لاوجبتها الفيرة لولم تكن الضلالة اتهمك جاء وكان ادراكه في جهاء لا عزل الامن ولاية  
ولا ضلال الابد هداية وما كان الله بطل فوما به اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وهذا  
من العلم المخزون المصون من أضله الله على علم فهو صاحب فهم والله الوالي من اسمه  
المتعالى ومن ذلك سر المجاورة والمجاورة من الباب الموفى ٤٠ المجاورة لا تعلق من غير  
مجاورة المجاورة مراجعة الحديث في القديم والحديث الجار أحق بصقبة من صاحب نسبه  
فإنكم بالاصل من أولى الارحام ومن أهل الالتئام والاتصاف لا يشرط في الجوار الجفص  
فانه علم في اس الله جار عبده بالمعنة وان اتفت المثلية والعباد جارا لله في حرمه ومطلع على  
حرمه وهي أعيان كلمات الله التي لا تنفد ولا تنفذ فقد ومن ذلك سر النهار والليل والحرمات  
والليل من الباب ٤١ النهار معاش والليل لباس فالليل وجدان والحرمات افلاس  
فقد ارتفع الاتباس النهار حركة والليل سكون والمحرور من الخلق من يقول لاشئ كن  
فيكون فظهر المزارع بالتكوين وحصل التبعين في السكون لوجود التلوين فما جفى على  
التوحيد الا الكون وما نازعه الوجود العين فصاحب اللو من يرى الحق عين السوى ومن  
ذلك سر القوة المختصة بالنبوة من الباب ٤٢ القى لا يعرف أين ومتى أين دأبه مستقر  
وزمانه حال مستقر التحم أزله بأبده فلا قول ولا انقضاء لانه لا يعرف الاجل المسمى ولا  
يقول بفن المعنى الملوان بحكم الفتيان تصرفهم ما أحوالهم فاعمالهم أعمالهم من فنى  
ما فنى ولا مسمى بقى غاية القى الخلة لمسجد الخلة بخار بالرقباء فقطعهم جدا إذا واتخذ  
الكبير إذا ثم أحالهم على ما أوحى لهم ومن ذلك سر الحماق الشبه بالشبه من الباب ٤٣  
لولا الشبه ما كانت الشبه فالظلال أمثال وأى أمثال من أعجب الامر في الظل مع المنل أن  
النور يصوره وهو يتقره والجسم يقره ويشبهه لانه منبته في اسان الامة ومن أشبهه بأب  
ما ظلم أمه أمماؤه الحسى أمماؤنا فعلى الشبه قام بناؤنا وأحكامنا أحكامه فحن بكل وجه  
شعائره وأعلامه فمعظمتنا أياها من تقوى القلوب وفتح الغيوب ومن ذلك سر التصرف في  
القنون من شأن أهل الجنون من الباب ٤٤ القنون أعيان الشؤن والشؤن الهية  
المحدد ربانية المشهد من أعجب ما ورد انه لم يلد وعنه ظهرت الاعداد فله أحادية العدد وما  
بالدار من أحد الجنون ستور فقل ألا الى الله نصير الامور ومن ذلك سر التكرار في الادوار  
من الباب ٤٥ تكرار الملوان بالاسم لا بالاعيان ودار القلان في دار الجديان اطت  
السماء وحق لها أن تنط فان الامر فيها منضبط كيف لا يسمع لها صوت وهي تحاف القوت  
لعلها بأنهم اقرومورا وتسير الجبال سيرا يوم تربف الراجعة تتبعها الرادفة قلوب  
يومئذ واجفة ونفوس تالفة وعقول خائفة وأسراع على سالها كمة وهت السماء ففى

يومئذ واهية حين أصبحت على عروشها خوية لوبقى ساكها ما خربت مساكنها فالله وراظهر الكور  
ومن ذلك سر القليل والكثير في التفسير والتفسير من الباب ٤٦ من تعبدته الاضافات  
فهو صاحب آفات من كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ان مع العسر يسرا وقد كان  
الربط بالمساو يسرا مرقوم في الكتاب كثير من الناس سجد وكثير حق عليه العذاب وما  
أوتيتهم من العلم الا قليلا مع كونه أقوم قليلا فاذكر اسم ربك وتبذل اليه تقيلا وسبح بحمده  
ربك بكرة وأصيلا وقم الليل فان لك في النهار سبعا طويلا اخرج ما في اليد هو الكثير  
وان قل فاعرف معنى الكثير والقل سبق درهم ألفا لكونه ما وجد إقفا ومن ذلك سر السائل  
والعالى والمتسائل والمتعالى من الباب ٤٧ العالى صاحب الزوج والسائل له اليه طرف  
طموح والمتوسط ذو طرفين له الى كل طرف جوح المتسائل يشهد صاحب به بالهو والمتعالى  
يشهد لانه صاف بالمقام الذى للدنو الحاصل لا يبتنى وما سفل الامن طغى ما بلغ الماء الزبي  
حتى زاد السيل وطغى يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تقولوا على الله الا الحق  
ما عندكم علم ولا فتوى من الحق بل العبودية بالنبوة أين الاتباع من العبيد وأين الانس من  
الوحيد ومن ذلك سر الازل في العلل من الباب ٤٨ لو كان علة لساقه المعاول في  
الوجود وقد تأخر فثبت الاسم المقدم والمؤخر لواقضى وجود العالم لانه لم يتأخر عنه شئ  
من محدثاته ولولم يصح أن يصدر عنه الواحد لبطلت النسب والشواهد من جعل للصادر  
مع احديته نسبة فقد أثبت أحكاما ونسبا والصادر موجود معلوم والنسب أمر مودوم  
والعدم لا يقوم بالوجود فان البراهين تبطل والحدود الكثيرة معقولة وما ثم علة الا وهى  
معقولة ومن ذلك سر وجود النفس في العسس من الباب ٤٩ بالعسس يطيب المنام  
وبالنفس تزول الا لام ان أضيف الى غير الرحمن فهو بهتان على الرحمن ظهر حكمه فزال  
عن المكروب غمه من قبل العين جاء واليه بعد تنقيذ حكمه فاه واليه يرجع الامر كله لانه  
ظله لا يقبض الظل الا الى من صدر عنه فانه ما ظهر عنه الامنه فالفرع لا يستبد فانه  
الى أصله يستند في الفروع يظهر التفصيل بالقصور وتشهد له الاصول في قضية العقول  
ومن ذلك سر الحيرة والقصور فيما تحوى عليه الخيام والقصور من الباب ٥٠ الخيمة والقصر  
يؤذن بالقهر والقصر لولا الحيرة ما وجد الهجز ولا ظهر سلطان العز وبالقصور علم بحدوث  
الامور القصور يلزم الطرفين اهدم الاستقلال بايجاد العين لولا القبول والافتدار وتكوير  
الليل والنهار بالاقبال والادبار ما ظهرت اعيان ولا عدمت اكوان فسبحان المتفضل  
بالدهور والامور ومن ذلك سر الهرب من الحرب من الباب ٥١ من مال متحيز الى فئة  
أو متحيزا قتال فمال فالهرب من الحرب وهو اللداع في الفزع كن قارا ولا تتبع  
قارا لما لا تضطر الى ضيق فماتك ما تـ كرهه من فوق كل يجري في قربه الى أجل فلا  
تقل بجمل اذا نزل القدر عى البصر نزول الحمام يقيد الاقدام لاجنح لمن غلبه الامر  
المتاح من راح استراح الى مقر الارواح من فزع لباب السماء استقل بسدة المنتهى الشهيد  
حق وانجنانى ومن ذلك سر عباد الهوى من لما ذاهوى من الباب ٥٢ لا تحبوا الهوى  
الهوى واهذا هو الهوى بالهوى يجتنب الهوى



وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى • ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى  
 بالهوى يتبع الحق والهوى يقصد الحق الهوى ملاذ وفي العبادة به التذاذ  
 وهو ما ذان به عاذو النجم اذ الهوى ماض صاحبكم وما غوى فيهوى النجم وقع القسم بعد  
 ما طلع ونجم مواقع النجوم قسم لوتعاون عظيم فلولا علوقه مده ما عظم عن أمره ومن  
 ذلك سر الاشارات والحقايق بالعبادات من الباب ٥٣ الاشارة باجاءات بها الانبياء فاشارت  
 اليه منسكة عليه فبراهنهم اذنه عما قيل وتلا ذلك في كل جيل في قرآن وزبور وتورا  
 والمجمل الاشارة حرام الامن لزم الصيام الاشارات عبارات خفية وهو مذهب الصوفية  
 الاشارة تدا على رأس اليه ودوبوح بعين العلة في كل ملة لولا طلب الحكمة ما كانت  
 الاشارة بالاجنان هي دلالة على المين وسامية في بين البين ولذلك لم يكن ينبغي ان تكون له  
 خاتمة عين لانها دلت على المين ومن ذلك سر الشياطين في السلاطين من الباب ٥٤  
 السلطان ظل وصيته ذل والشيطة بعد والظل لا يتبين حتى يمتد اذا امتد عن أصله بعد  
 واذا فاء اليه بعد السلطان راع وداع وكلكم راع فاكل أمثال والامثال اضداد والمضادة  
 عند فثبت ان السلاطين شياطين والشيطن رعيم بذوات الاذنان من النجوم قعدت  
 الشهب على النقب فرمته من قبل وعن جنب الامر الكبار في حرق النار بالنار ومن ذلك  
 يرتفع النوع من الباب ٥٥ تنوعات العالم في الحق الشؤن وهي ما يظهر من الفنون  
 الظن رجم بالغيب والعلم ما فيه شك ولا ريب الظن كذب الحديث في القديم والحديث  
 الانواع تفاصيل الجنس من غير نزاع ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لبطلت السنة  
 والفرص تنوعت الاسماء فتنوعت الاسباب والكل نسب والنسب في باب التنوع  
 فتراق لماضته الحقائق وقد دلح بالحقاق من قال ان هذا الاختلاق يتبع بحسب  
 وقد نهى عن التجسس ومن ذلك سر الالهام والوحى في المنام من الباب ٥٦ الدقائق  
 أعمام في حال المنام وغلو النظر أوهام عند علوم الالهام القائل عن الهام ما يخفى والحكم  
 لا يسطي عظم عن النفوس ويلوها فالهوها الجور هاتقواها فمن نهى النفس عن هواها  
 بهواها فقد آمن غائلته او منتهاه لولا الهام النحل ما وجد العسل في زمان النحل بالالهام طاب  
 المرعى وجمع فأوعى البشرات نبوات ورسالات فاستدرك بعد ان عم فقال لكن البشرات  
 نفوس ونعم تسبحان من خصه بالحكم وجوامع الكمال ومن ذلك سر الزمان والمكان من  
 الباب ٥٧ المكان نسبة في موجود والزمان نسبة في محدود وان لم يكن له وجود المكان  
 يحد بالجلال والزمان يحد بالانقاس الامكان يحكم في الزمان والمكان والزمان له أصل  
 يرجع اليه وهو الاسم الالهى الدهر الذي يقول عليه ظهر المكان بالاستواء وظهر الزمان  
 بالتزول الى السمة وقد كان قبل الاستواء لظهور في العماء الاينية للممكن والحال  
 والفرق ظاهر بين الاماكن والحال بحيث الحمل والتمكن عن الممكن مكان منتقل  
 الزمان ظرف المنظروف كالمعانى مع الحروف وليس المكان بظرف فلا يشبه الحرف  
 ظرف المكان تجوز في عبارة الانسان الزمان محصور في القصة بالآت وما من شرطه  
 وجود الاعيان واذا لم يعقل المكان الا بالساكن فهو من المساكن ومن ذلك سر المنصور

والناصر من الافلاك والعناصر من الباب ٥٨ ما استمد ببقائه من الحور به الكور  
 الاثنا الدور ماض حور بل استمداد لادور ماض العالم تكرار مع وجود الادوار كل  
 ذلك اقبال وازهاب ماض رجوع ولا ياب السبب الاقل خيرا الناصر من والسبب الاخير خير  
 المنصورين الافلاك ذكور والعناصر محال التكوين والظهور وقد كانت الافلاك  
 أمهات لما ظهر فيها من المولدات الفاعلات منها املاك والمنفصلات منها افلاك  
 والانفصالات عراس واملاك لولا الاتصاف ما ظهر هذا النظام قد يكون المنفصل فاصرا  
 تفاعل فيه بقبوله ويلوغ قوله وما موله لولا الامر الطاع ما كان الاجتماع لما ظهرت  
 أشباح ولا أرواح الا بشكاح ومن ذلك سر اختصاص النصب بالغضب من الباب ٥٩  
 الغضب نصب النفس في كل نفس نصب الايدان من هم النفوس في المعقول والمهموس  
 من تأثر ثم من ثم من لا يتأثر يلوغ المراد غير الرب من العباد فالرب بالغ أمره وان  
 جعل العبد قدره والعبد عبد القهر يحكم الدهر من حكمكم عليك فهو اليك قوله ان شئت  
 أوفاعزله وزنه فانه ان شئت أوفعه في التنزيه عين التشبيه فأين الراحة التي أعطى المعرفة  
 وأين الوجود من هذه الصفة الظالم هو الحاكم في أكثر المواقف والحكم في الظاهر انما  
 هو للباطن فلولا الانقصاص ما تحركت الحواس ومن ذلك سر امتياز الفرق عند الجاهل  
 امرك من الباب الستين اذا كان يوم العرض ووقع الطلب بأقامة السنة والقرض  
 وزهات كل مرضعة عما أرضعت وزهات كل نفس فيما جمعت وألجم الناس العرق وامتازت  
 الفرق واستقصيت الحقوق وحوسب الانسان على ما اخترته في الصدوق زال الريب  
 والمين وبان الصبح لذى عينين وندم من أعرض وتولى وقاز بالتجلى السعادي كل قلب بالاسماء  
 الحق في تحلى في الموطن الذي اليه حين دنائتي فرأى في الخيرة الاولى والاخرى من آيات  
 ربه الكبرى فرفع ميزان العدل في قبة الفصل فقاز بالثقل أهل الفضل فمن ثقلت موازينه  
 فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية ومن خفت موازينه فانه هاوية وما  
 أدراك ما هي نار حامية وما تنبأ الفرق الا بالحدود فتم النازل بمنزل النفوس ومنهم  
 النازل بمنزل السعور ومن ذلك سر المقام الشاخ في البرازخ من الباب الحادى والستين  
 البرزخ بين بين وهو مقام بين هذين هما أو أحدهما بل هو مجموع الاثنين فله العز الشاخ والجد  
 الباذخ والعلم الراشح وعلم البرازخ له من القيامة الاعراف ومن الاسماء الانصاف فقد  
 حاز مقام الانصاف فها هو عين الاسم ولا عين المعنى ولا يعرف هوته الا من يفك المعنى وقد  
 استوى فيه البصير والاعمى هو القابل بين الانوار والظلم والحد الفاصل بين الوجود والعدم  
 واليه ينتهى الطريق الامم وهو حد الوقفة بين المقامين لمن فهم لمن الازمنة الحال اللازم  
 فهو الوجود الدائم البرزخ جامع الطرفين والساحة بين العليين له ما بين النقطة والمحيط  
 وليس بمركب ولا بسيط فله من الاحكام المباح ولهذا كان له الاختيار والسراج لم يقيد  
 بمظور ولا واجب ولا مكره ولا مندوب اليه في جميع المذاهب ومن ذلك سر النشر  
 والحشر من الباب ٦٢ النشر ضد الطي وبه يتبين الرشد من النقي النشر ظهور فهو نور  
 على نور الحشر جمع ما فيه صدع بالحشر يقع الازدحام وبه يكون الانقاص لولا الحشر



مازوجت النفوس ببدانها ولا أقيمت المآرب ببدانها فبور والارواح اجسامها وقبور  
 الاجسام آرامها ففي هذين الاشباح سراج الارواح فلها الروح والارتياح في الانتساح  
 وان تقيدت بصور جسدية فان لها التقلبات الابدية ومالهائنت اللاحدية فهي وان  
 كانت لا تنفك عن صورة فانها في أعز صورة فاذا نهضت الاجسام من قبورها وحصل  
 للعرض عاينها في صورها صدق الخبر الخبير وما بقي للرب في ذلك من أثر فمن حار فاز  
 وليس للباري الاما حاز فاعبر ولا تنعم فان الله يامر روجر يحكم فيهم حامد وجزر والانسان  
 على نهر هاجر ومن ذلك سر المقامة والكرامة من الباب ٦٣ البارد اذ انتقل من  
 حال الى حال والحكم في عاقبتها الرحمة والنعمة وازالة الكرب والغمه فذلك لم توصف  
 بدائمة لعدم هذه العلامة وسعت منزل الكرامة دار المقامة لانها مقيمة على العهد  
 فلا تقبل الضد المقامة نشأة الآخرة لانها عين الحافرة وما هي كرامة بل هي راحة  
 ناجرة سوقها اتفاق وعذابها اتفاق فالصورة عذاب مقيم والحس في غاية النعيم فان  
 نعيم الامشاج فيما لا يتم المزاج ومن ذلك سر الشرع المنافر والموافق للطبيع من  
 الباب ٦٤ الشرع لا يتوقف على متافر او موافق اذ انصرف له المحكم فيما شاء وسر  
 ونفع وضره منزله الحكم في الاعيان لافي الاكوان الصلاة خمس ما بين جهر وهمس بين  
 الاسلام على خمس لازالة اللبس فالوجه امام فله الامام والصلاة نور والبصر ضياء  
 والصدق برهان والجميع اعلام بالملك الكرام وسرمان في حلال وحرام الشرع زائل  
 والطبيع ليس براسل محمل الشرع الدار الدنيا ومحمل الطبع الآخرة والاولى يرتفع  
 الحكم التكليفي في الآخرة ولا يرتفع الطبع من الحافرة للشرع منازل الاحكام وللطبيع  
 البقاء والدوام جات الشرائع بحسب الاجساد وثبت بخرق المعتاد أيضا كانت الاجساد  
 فلا بد من كون وفساد وبهذا ورد الشرع وجاء السمع وقبله الطبع ووافق عليه الجمع  
 والايان به واجب وان الله خلقهم من طين لازب ومن ذلك سر الشهادتين والجمع بين  
 الكلمتين من الباب ٦٥ العين طريق العلم تحقيق لولا فضل العلم على العين ما كانت  
 شهادة خزيمة بمنزلة شهادة ترجلين ما تنظر الاتعلم كما انك لا تتخاطب الالفهم ولا تتخاطب  
 الالفهم الشهادة حضور ونور على نور الشهادة على الخبر أقوى في الحكم من شهادة  
 البصر ثبت ذلك شهادة خزيمة للذي صلى الله عليه وسلم المنقول عنه في بعض الاحكام لولا  
 التلبس بالداخل على البصر ما شهد العصابة في جبريل عليه السلام انه من البشر فلما استعملهم  
 العلم وكانوا يحكم الفهم لتفكر وافيا بصروا حيث سألوا عما جهلوا فكانوا يقولون  
 ان لم يكن هذا المشهود روحا تجسد والافه ودحية كما يشهد ولو ظهر في اماكن مختلفة في زمان  
 واحد وتعدد فلا يدح ذلك في دحيته فانه في كل صورة بهويته وتلك الصورة لهويته  
 كالأعضاء اعين الانسان وهو واحد مدع كثرة الاعضاء التي في الاكوان في وقف عند  
 ما قلناه حينئذ يعرف ما يرى اذ ارآه وبه يجمع بين الكلمتين ويتألف بالشهادتين لانه من  
 بطع الرسول فقد اطاع الله فان هويته معه وبصره وجميع قواه ومن ذلك سر تقيديس  
 الجوهر النقيس من الباب ٦٦ الجوهر الاصل وعنه يكون بالفصل القدوس عين بصر

المحبوب من خلف حجاب الغيوب فاذا انصف الانسان فرق بين الايمان والعيان ولا يصح  
 فبين كان الحق قواه من الاكوان فالتمديد بالخبر فوق الحكم بما يشهد البصر الا اذا  
 نظر واعتبر ومن ذلك سر المقابلة والمحاولة من الباب ٦٧ لولا القول ما ظهرت الاعيان  
 ولا كان ما كان فصل الخطاب من المقال وسلطانه في قلت وقال المحاولة في التفهيم  
 لارباب التعليم كما هي في التفهيم وطلب العلم من المحاولة مامنه ان تصيد لما خلقت بيدي  
 ومن المقابلة قسم الصلاة بين وبين عبيدي فاني وعلى المحاولة لا يظهر عن اعين الا في كون  
 المقابلة من المحاولة المقابلة تأخر ومساابقة والمحاولة في الوجود مساوقة المقابلة نسب  
 والمحاولة سبب المقابلة منها مناوئة ومنها مكافئة القول بطلب السمع ويؤذن بالجمع له الاثر  
 في السماع وهو يقرب السامع وفي بعض المواطن تفي الاشارة عن العبارة ومن ذلك  
 سر الطبب المنبئة عن احكام الطبيعة من الباب ٦٨ لاية قول بالطبب المنبئة عن احكام  
 الطبيعة الاصحاح خرق العوائد أهل الانوار والمشاهد العاملون على أسرار الشرع وما  
 شعروا ان ذلك من احكام الطبع فان العادة حجاب قيايت شعري ما وراء هذا الباب من  
 عرف ان الطبيعة بالرتبة فوق الجنة عرف ان الله في جعلها هناك الطول والمنة لولما هي  
 فوقها في المنزلة السكات الاعادة في الاجسام يوم القيامة من المسائل المشككة من وقف مع  
 الروح والقلم احتجب عن الطبيعة والتمزم ومن جالس الارواح المهمة غابت عنه أمور الاجسام  
 المحكمة من هيار وجه لترويج النفس لم يدرك ما مله الجرح حكم الطبيعة تحت النفس  
 واكثر النظائر من ذلك في لبس من المحال ان يمنع الانسان عن العلم بالطبيعة مانع وهو للعالم  
 برناج جامع كيف يجهل الشئ نفسه ويزعم انه يعرف أصله وأسه كيف يخرج عن جنسه  
 من تقيديس ومه وأسه ومن ذلك سر كشف الغطاء بالعطاء من الباب ٦٩ الشكر سبب  
 مزيد الآلاء وتضاعف النعماء وعصمة من تأثير الاسماء بالاسماء بالوجود ظهور الوجود  
 والكرم سبب ارتفاع الهم وبالا يثار الحمد لا ثمار أو بالعطاء يكون كشف الغطاء  
 وبالهيئات تسمى السيات الانعام من الانعام عليها العمل الاثقال والرحال وعليها تنطلي  
 الرجال الى بلد لم تكونوا بانغمه الالبشق الانفس مع نزولها عن المقام الاقدس ومن أعجب  
 ما يكون أن الوضوء من أكل لحومها مسنون لشرها من بشرطون العطاء يراد الوعر وطاء  
 الرفادة أعظم عبادة الرجعة في الهبة مثلية وامضاؤها منقبة والمواهب من أحد مناقب  
 الواهب الجود وجود وهو لاهل الوجود أعطى كل شئ خاقه حين أعطى المراكب وسقته  
 من أسهره وعد النمل طال عليه الليل في كشف الغطاء ارتفاع الضرر واحتداد البصر  
 فوجب قدر ما يرى وليس هذا حديث يقتري ان كل الصبي في جوف الفرا وهذا المنسل  
 جرى يشهد له مؤذن مدى صوته ولكن بعدموته زكاة المحبوب في المحبوب وزكاة الاعيان  
 في الحيوان وزكاة عوم الطلب في الفضة والذهب عت العطايا والاعدات جميع المولدات  
 أعطت الشمس الذهب ولولا غروبها مذهب ومن أعطاك مالك فما خيب مالك وقد  
 أعطاك ما أوجب المروءة عليه فامسرف النظر فيه واليه ومن أعطاك ماله فقد جاد وأنتم  
 وهو ما زاد على الحاجة فاعلم الارزاق ارفاق بالفضل بالاتفاق الاتفاق يزبل الاملاق



لا ينزل الساري عن ظهر البراق حتى يجوز السبع الطباقي ولا يعطى الارفاق الا معرفته  
بالرزاقي ومن ذلك سر العهد في الزيارة والقصد من الباب الموفى ٧٠ لولا قصد الزيارة  
ما جئت الرسل ولا مهدت السبل ولا بد من رسالة ورسول فلا بد من سبيل وهو صاحب  
العهد والعقد فقه الامر من قبل ومن بعد ما جاء من جاهد من عند المسالك الاعرف من هذا  
وهناك مجهول غير معروف بل حاله بعض العقول ولا يوجد في منقول ولكن رد المنقل  
مادل على حاله العقل فأثبت المأقر وجعل اليه المأقر كالاوثر الى ربك يومئذ المستقر  
وعين المناسك والناظر وأوضح المسالك للسالك وأمر كل فاسد اليه وآت بتعظيم الشعائر  
والحرمان وجعل البدن من شعائر الله عند كل حليم أواه ولم يكن المقصود منها الا أنتم  
بقوله تعالى ان ينال الله طومها اولادها وماؤها ولكن يناله التقوى منكم وما كثر تعالى المناسك  
الا لتقاسمك فانه أمر لك بعرفته والانصاف بصفته فله حج على عبده لصدق وعده وجعل  
فيه مناسك معدودة وشرايع محدودة فقال وهو معكم انما كنتم من الاحوال كما أمركم  
ان تكونوا معه فيما شرع عليكم من الاعمال وأمركم برى الجرة اترجعوا الى التوحيد من  
الكثرة في عين الكثرة وجعلها في أربعة أيام اكل طبيعة يوم لنحو زوجة السكك والاقام  
وجعلها محصورة في السبعين لانها الاغلب في أنتماء الامم المحمدية من السنين واختصها  
بسبعة في عشرة يقوم من ضرب السبعون فكانت السبعة لها عشر الكون عاشر  
وجعل ذلك في ثلاثة أمان كن في لما حازته النشأة الانسانية من حسن وعقل وخيال فبلغت  
المافى فان قبحها العقل والحس أطلقها الخيال لما في فونه من الانفعال فهو أشبه شيء  
بالصورة وله من السور أعظم سورة ثم شرع الخلق اظهر الحق بذهاب الخلق فانه  
شعور يجعل فازاته بوضوح العلم أجل وشرع الوقوف بجمع حتى لا يدخل القرب صدع  
وجعل الوقوف بعرفة لان الوقوف عند المعرفة وجعل لوفده أيام في مادية لما ناله في  
طريقه من المشقة والمصيبة فانه بالاصالة مسكين ذو مرتبة وكان طواف الصدر لمصدر  
وطواف القدم للورود والوداع لرحلة الوفود ومن ذلك سر العدد المكسور لاستخراج  
خفيات الامور من الباب ٧١ العدد المكسور وهو العدد والاسماء انتم  
بالوجود وأخذته الحدود العددية الكثيرة التي لانها لها الوقوف عندها وأما  
استخراج خفيات الامور بالعدد المكسور فذلك من حيث العدد الداخل في الوجود  
وما يدخله من التقسيم وهو عين العدد المفهوم وبه يخرج ما خفي من العلم بالله المتزعم  
الاشياء ولا أخفى من العلم به فانقبه ان كنت تنقبه وانما قلنا في العدد الحاصل في  
الوجود أنه عين العدد المكسور لانا قطعناه عما لا ينتمى من الممكثات وعبرنا عن هذا  
القدر بالحدوث فهو جز من كل الاحاطة فيه ولا حصر ولا احصاء ولو بالغت في الاستقصاء  
وما يصح منه الا الموجود وهو المعدود ومن ذلك سر الرجعة من منزلة الرفعة من الباب  
٧٢ من علامات صدق التوجه الى الله القرار من الخلق ومن علامات صدق القرار عن  
الخلق وجود الحق ومن كمال وجود الحق الرجوع الى الخلق اما بالارشاد واما بكونه  
عين الحق فسمه خلفا بوجهه وحقا بوجهه كما يقول أهل الوجه فان الوجه له بقاء وهو

الذات التي لها الاعتلاء وقد جاء الاعلام في اصدق القول والكلام كل شيء هالك الا وجهه  
وكل من عاين افاقا وبقي وجهه ركن ذوالجلال والاكرام ولكن هذا سر من حيث ما هو عليه  
ولديها فما كل ~~كل~~ في كل موضع ترد فيه تعطى الحصر فانها قد تاتي وبراديهما القصر  
من قول في الرجب المقيم ما تدر من شيء أنت عليه الاجعته كالريم وقد مررت على الارض  
وما جعنا كالمريم مع كونها أنت عليها وما جعل الحق الحكم في الارض اليها ومن ذلك سر  
ما خفي في الصدور من عالم الصدور من الباب ٧٣ الحق المعتقد في القلب وهو اشارة الى  
القلب فاقرب تجد ما ثبت في المعتقد فانه ليس كذلك شيء ومن لم يثبت له ظل كيف يكون له في  
والقلب في الصدر وهو من الصدور وهو الرجوع لا واحد الصدور فانما عن الحق صدرا  
من كونه عند في الخزان كما أعلننا فانه هو صدور لم يتقدمه وورد كما هو في بعض الامور  
فن قال ان الصدور لا يكون الا بعد الورود فاعند علم بحقائق الوجود فلو لا ما مضى  
نايتين في العدم ما صح أن نحوى عينا خزان الكرم فلنا في العدم شيئية غير مرتبة فقوله  
لم يكن شيئا مذكورا فذلك اذا لم يكن مأمورا فبقية بالذكر في محكم الذكر ومن ذلك سر  
ما في الجهاد من الملاح والفساد من الباب ٧٤ ما تنفس في الوجود صورة الاوعين  
فسادها أيضا ظهور صورة فالتزال في الصور في حال النفع والضرر فالجهاد صلاح ونسار  
لان فيه جزاؤا وسع يد وفارقة الحس المحسوس فالشهيد يشبه الميت فيما انصف به من  
القوت ولذلك يورث ماله وينكح عياله فطلاق الشهيد يشبه تطبيق الحاكم على الغائب  
وان كان حيا اذا بعد في المذاهب وقد ثبت عن سيد البشر لاضرار ولا ضرر وقد علم  
ان الشهيد هو سعيد بدار الخلود وان حصل تحت العبد ولا سبيل الى رجوعه ولا انزاله  
من رفعة مع كونه حيا يفرح ويرزق وما هو عند أهله ولا طاق وما هذه حالة الاموات  
فالشهيد احياء عند ربهم يرزقون فرحين وعظماهم عند نارقات ومالنا لا نراه ولكل  
امرئ ما نواه ولا تحكم الامم شهداء فاسمع تنفع ومن ذلك ترك العناد لترك السداد  
من الباب ٧٥ ترك العناد الحق لما فيه من موافقة الحق موافقة موافقة ارادة  
لاموافقة عادة اذا قعد المعاند صدق فقد حصل في مقطع حق ان لم يعاند أهل الحق  
أهل الباطل بخيده ليس بحال بل هو عاطل فتارك العناد ما هو تارك السداد فتقابلت  
الاسماء اذا لم يكن الاسم المسمى اذا كانت اليد بالقواصي أزلت العصم من الصياصي  
ولم يبق ما عندها من الصياصي العناد من الحق في بعض المواطن سداد ومن المبطل فساد  
الاوّل ليس بمعاند حتى يعاند فيعاند فان صحت كان كذلك من بهت والباطل مقطوع الطية  
دارس الحجة القيام لله نعمت الحليم الاواه لولا قيامه ماري في النار ولا انخرقت العادة في  
الابصار هي نار في عين الانام وهي على الخليل برد وسلام فهو عندهم في عذاب مقيم وهو  
في نفسه في جنة النعيم لما هبت عليه الانفاس كان ~~كان~~ أنه في ديماس ومن ذلك سر ما في  
الخلوة من الخلوة من الباب ٧٦ لا خلوة في الوجود لانه لا بد من شاهد ومشهود في خلوة  
الاسرار جلوة الجبار وفي خلوة الاشباح جلوة الملازمين من الارواح لا بد لك من مكان  
تغمره فهو يصرك وانت لا تبصره الخلوة اضافة ونسب ولا بد فيها من جلوة سبب أين



الخلوة والوجوه مسافرة والاعين ناظرة مسافرة الناس سفروا وأقاموا ومقيمون وان  
 هاموا فان سافرت وحده كانت شيطان وان سافرت مع القرين فانت شيطانان وان  
 سافرت مع القرين والمالك فانت شيطان عليك سلطان الثلاثة وركب وانتقال من البعد الى  
 القرب فما كل خلوة مشهودة ولا كل خلوة تكون مشهودة مشهودة كانت أو موجودة ومن  
 ذلك سر ما في الخلوة من الخلوة من الباب ٧٧ الخلوة بالخلاء المججمة والخلوة بالجيم مع الحق في  
 مقعد صدق أين يذهب العبيد ممن هو اليهم أقرب من جبل الوريد فالخلوة به لاعنه فله في كل  
 شيء كنهه فالخلوة مطلقة لا تصح ومن ادعاه انما امرع ما يفتضح ألم يعلم بان الله يرى فابن الخلوة  
 فانظر ماذا ترى لو اطلب الخلوة ما شرع أحد في اتخاذ الخلوة أرضه ام عبده وأحوالها  
 مقبده والخلوة مطلوبة لذاتها مشهودة بسماتها ومن ذلك سر الاعتزال في السواحل والجبال  
 من الباب ٧٨ الاعتزال في السواحل والجبال من صفات الرجال بطالب ذلك للاعتبار في  
 الآثار فان الله أنزل الجبال منزلة الاوتاد فسكنهم المها والمعاد فيأخذهم منه وطلبه  
 الاعلى والاقصى من الامور التي تنب اليها من شوخها ويأخذ من ثبوته على ما أمر بالاقامة  
 عليه من طاعة ربه من رسوخها ويأخذ تجلي الحق له في سره من انه كاكها ويأخذ قوته في  
 دين الله وغيره لله من ملاكها ويأخذ ما ندبه الله اليه من المين لمن هو تحت حكمه والهيمن  
 من غير ضعف ولا وهن من تصيرها الهول ذلك اليوم المنتظر كالهين ويأخذ من البصار  
 اتساعها الاخلاقه وقبواها التأثير الاهوا بالتجوج اطيب اعراقه فيكون مع كل اسم الهى  
 يحكمه على قدر معرفته به وعلمه فتقوم له الاسماء مقام الاهواء فاذا سكنت عنه سكن العلم  
 بان الله ما سكن والله من حيث هو بته جامع لمسمى المضار والمنافع فانه سبحانه الضار والنافع  
 ويأخذ حال مجاهدته من تصيرها ومن تصيرها تصيرها فلهذا وأما له طلب الاعتزال  
 في السواحل والجبال ومن ذلك سر الاعتزال مع تدبير الاهل والمال من الباب ٧٩  
 الاعتزال بالاجسام من الاوهام وبالعق للعب المعنى فلو خلا شيء عن الحق مع نفي الاشتباه  
 ما صدق فانيما قولوا فم وجه الله وهو القول الصدق والكلام الحق فليس من رجاله الامن  
 اعتزل بتدبير اهل وماله فهو مع الله على كل حال في الاهل والمال فن قال التبر في التبرك  
 فهو صاحب اذن فن اعتزل لينفرد بنفسه فما هو مع ربه فيما يستحقه جلال الله في قدسه ولا  
 يفرق صاحب هذا الحال بين عقله وحسه وما طلب الحق من مساكته أعظم من باطنه ومن  
 ذلك سر القرار في الديار من الباب ٨٠ القرار للخلق نظير الاستواء للحق واعلم انه لا يصح  
 الجوار ولا يقبل الجوار الا بعمارة الديار فلا يثبت الجوار الا بالدائر فالتعارفة المشهود  
 لها بالكمال ابن في عندك بيتا في الجنة دار المال فقدمت الجار على الدار لما علمت ان  
 بالدار يصح الجوار والعرض سقف الجنة وهو محل الاستواء وقعر الجنة سقف النار التي هي  
 محل البلاء فالجنة على جهنم كالرجل على النار عند اهل الاعتبار فالرجل كل الرجل من  
 نبت في منزله عند منزله من عرف هموم احسان البر استقر لا بد لك من منزل فلا تسكن عن  
 أول منزل بمنزل وأول منازل علم خالقك فلا تزال في هذا المنزل مع انتقالات وفي ذلك  
 وارثالك فاسترح ان شئت أو اتعب فانك في علمه تنقلب ما فرموسى من اقباه ربه مع علمه

انه يلقاه بموته وانما فرامله بما يزيد من العلم بالله باقامته في بيته فقراره قراره ومن ذلك سر  
 الانتزاع عن الاوطان ومهاجرة الاخوان من الباب ٨١ حواسك اوطانك وقواك اخوانك  
 فذهب الاوطان للقطان واهجر الاخوان بالرحن فانه الى القاطن بقوله وسعني قلب عبدي  
 المؤمن التقي ولا ينزل الا بالموضع التظيف التقي وقال كنت سمعه وبصره فهو يتبعه عين  
 قواله من نظره فيه واعتبره فتعين على العارف أن يتزح عن الاوطان وعلى الواقف أن يهجر  
 الاخوان بالرحن وأين الله من الحدائق كن مع الله في أحوالك تحمد عاقبة مالك وإياك  
 ان تنازع اذا علمت انك الجامع فان المقاصلة موجودة وهي اعينك مشهودة ومن ذلك  
 سر الجفن عن البلايا والمحن من الباب ٨٢ الجفن صوارف وأقواها العوارف وأضعفها  
 المعارف من كان ذا معروف شاهد المعروف من تحصن خلف جنته رأى جنته في جنته  
 أعظم البلايا والمحن وقوع الفتن وأي فتنة أعظم عند الرجال من فتنة الولد والمال الولد  
 يحمله بجنته مبهلة والمال مالك وصاحبه بكل وجه مالك ان أمسكه أهلكه وان جاد به تركه  
 الضيل يذمه البخل والكريم يضربه البذل وقد جعل بخاذه من نطفة أمشاج على الفاقة  
 والاحتياج وقال زهير بن أبي سلمى لا بد أن يطبع العوالي من يعصى أطراف الزجاج  
 ومن يهص أطراف الزجاج فانه يطبع العوالي ركب كل لهزم  
 من تعرض للفتن فقد أخذ بحظ وافر من المحن لا يخفى بالدليل الا صاحب الدعوى فمن  
 ادعى فقد عرض نفسه للبلوى في عبادي انا الغفور الرحيم فقلنا بالجراءة على الخطايا وان  
 عذابي هو العذاب الاليم خلعت الرزايا بجلول البلايا يقول السيد البطليموس رضى الله عنه  
 في بعض منظومه

ارج الاله وخفسه	هذا الصراط القويم
قد قال ربك في الجحش والاله كرم	
نبي عبادي آني	أنا الغفور الرحيم
وقال ان عذابي	هو العذاب الاليم
فالقلب بين رجاء	وبين خوف يهيم

ومن ذلك سر الحجاب والحجاب والوقوف خلف الباب من الباب ٨٣ الحجاب رحمة والدليل  
 احراق السموات والحجاب نقمة والبرهان ما جاء في أصحاب الدركات وليس الوقوف خلف  
 الباب بحجاب اذا كان الباب يستحيل الحجب يكون خلفه الوصول والاقامة لديه والنزول  
 فيكون الباب عين المطلوب فانه المحروب فاذا وصلت اليه وحصلت بين يديه فن ساعده  
 شاهده ومن ذلك سر الحدود والعقود من الباب ٨٤ الحدود أظهرت الحدود والعقود  
 أسرة العقود وما من الاحد وعقد في رب وعبد فخذ الرب في ليس كنه شيء فقير وحده العبد في  
 الظل والني قد تبرز فالحد المجهول معقود والحد الموجود مشهود فتوعد الحدود الالهية  
 بالعماء والاستواء والنزول والمعية فلم ينحصر الامر ولم ينضبط ولهذا يبحر العالم فيه ويختبط  
 فمن سلم فقد سلم ومن آمن فقد أسلم ومن ذلك سر التقوى في البلوى من الباب ٨٥ الانقاة  
 في الانتقاء في دار البقاء لا في دار البقاء من اتقى الله في موطن التكليف على كل حال حاز



رجة الكمال عند الارتحال الامر بلوى فاستمن عليه بالتقوى لا تقوى الا بالله ولا تقوى  
 الا من الله فنه الحذر وبه يتقى الضرر فقد استعاض به منه من أخذ طريق نجاة من الله فيه  
 بلاذ ومنه يستعاض فانت الداء والدواء ومحرض الاعداء على الوداء حكم النبي في يوم الالف  
 اذا تراى الجمعان واجتمع في الصورة القريقتان قائم اخلافة عامة يظهر سرها يوم الطامة  
 فلا يراه في الواحدة تجو والآخرى لا ترجو فالجارية والانبيا في الارض خلفاء ومن ذلك  
 سر الاحكام في الانام من الباب ٨٦ الاحكام في النيام من الانام والحكم في القاعين من  
 النيام لولا الحكم ما ظهرت الحكم ولا ميزت النعم من النعم لولا الشروع في الاحكام ما التذ  
 احدينام ولا انتصب في العالم امام فبالحكم انضبط وكان النظام وارتبط وحصل الامان  
 في النفوس وأمن في الغالب التعدي المحسوس فحدثت الاسفار الى الامصار وكان الرجل  
 آمن في رحلته عن أهله وماله عليه بهذا الاعتبار وهذا حكم اعطاه الوضع ولولم يرد به الشرع  
 فلا بد من ناموس لامن النفوس واولاه ما شرع وفيه النجاة لمن اتبع ومن ذلك سر الطالع  
 والاقول في القرائن والنوافل من الباب ٨٧ اذا طلع منك وأقل فيك فهذا القدر من العلم  
 به يكفيك فهو الظاهر بطويعه والباطن باقوله فقف ان اردت السعادة والعلم عند قلبه انما  
 لم يجب الخليل الاقل لانه رآه بطلب السافل وسمته في العلو لطلب القدو فانه بذاته يسفل  
 وبحقيقته بأقل ولما كان أقوله من خارج افقر الخليل الى معارج حق لا يقدح النجم فلا  
 يحال بينه وبين العلم والمعادج رحلة وقد علم ان الامر ما فيه قلبه فان نسبة الانبياء اليه على  
 السواء في الاستواء وفي غير الاستواء جعل الله في النوافل عينك كونه وجعل في القرائن  
 كونك عينه فبك يبصر في القرض وبه تبصر في النفل فالامر ذرية بعضها من بعض ما هو  
 عنك بل انت عنه فانت منه ما انت منه ومن ذلك سر اجتناب الشبهة في كل وجهة من  
 الباب ٨٨ حقيقة الشبهة ان يكون لها الى كل وجه وجهة والشي لا يزول عن حقيقته  
 ولا يعدل عن طريقته لانه لو زال عن حقيقة زال العلم وطمس عين القهم وبطل الحكم  
 وزالت الثقة بالحقه المشابه محكم لمن علم بحكم من اشبهك فقد اشبهته ومن باهتك فقد  
 أجهته لكل وجهة هو مولها فمات شبهة انت فيها وغيرك متولها العالم شبهة بالحق ولها  
 اشبهته في الحق الا ترى اختلاف الصور عليه عند النظر اليه لابل هو مختلف على الصور  
 وهو العلى عن الغير الكل عين واحدة فلا اختلاف وما تم عدد فيكون الائتلاف فحقيقة  
 الشبه في الشبه ومن ذلك سر تناول الشهوات في التشابهات من الباب ٨٩ لاسلوة عن  
 الشهوة فانها من حقيقة الشاة هنا وفي الحقيقة في التشابهات الميسل الى جميع الجهات  
 ما العجب من كون العالم على الصورة وانما العجب من برام برزخ في الصورة والبرزخ بين طرفين  
 وما تم سوى عيني انت ومن انت عنه والكل جميعا عنه عندنا لا يثبت البرزخ الا في العين  
 الموجود لانه بين الاعين الثابتة المعدومة وبين الوجود فن راعى المقام الاشبه ثبت عنده  
 ان العالم في حال وجوده برزخ فلورفع العالم عن الوجود لزال البرزخ المحدود تشابهت  
 الامور بالامثال تشابه الاجسام الكسفة بالظلال ولله يسجد من في السموات ومن في  
 الارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال ومن ذلك سر ما اختار الرجال في ترك الحلال

من الباب ٩٠ المحرم محل اذا كان في الحلال والحلال حرام اذا كان في المحرم ما ترك الرجال  
 الحلال الا لدخوله تحت الاحكام الاما لا بد منه لاقامة هذه الاجسام الحلال بين والمحرم  
 بين وما بينهما ما قد عيّنهما فلورفع العين لزال الاحكام من العين اذا حقت الاصول  
 فليس الزهد الا في الفضول وامام تدهو الحاجة اليه فذلك المعول عليه لا يصح عنه تجريد  
 فان غذاء الموحدة في التوحيد كغذاء الوجود بالموجود والحل بالمحدد والعبد بالمعدود  
 والشهود بالشهود فالسبب لا يرتفع والنسب لا تندفع ومن ذلك سر من لم يقل بالانتزاع  
 عن المباح من الباب ٩١ ليس من المباح الانتزاع عن المباح فيه قوتك وما يفوتك هو  
 نصيبك من الاحكام والناس عنه نيام نقي عنه الاجر والوزير وما عندنا حكم ينتقي عن المؤمن  
 به الاجر فلورفع طالت الاجور لا تلبست الامور وما تم ما يلبس فالتس ولا تبس ففقتلس  
 لوصح في الوجود القبس لصح بالصورة بين اليوم والامس وأما كون العبيد في لبس من خاق  
 جديد فها هو لمن يصره جديد فاذا كشف الغطاء وجاء العطاء تشرحت الطوامس وارتفع  
 الالتباس وتخلص النص وزال البعث والفحص فالمباح أتم حكم نقي شرع للانسان وعليه  
 جميع الحيوان الا ترى ان اهم الكشف التام في اليقظة والتمام ولهم الحكم بما هم عليه  
 في الابانة من الحكم ومن ذلك سر العطاء بكشف الغطاء من الباب ٩٢ كل جرم من العالم  
 فقير الى العظيم والحقير فالحق عبيد النعم ومن النعم الامان من حلول النعم فماتهم الامان  
 بقرع باب الكرم الالهى والحدود الرأى فتم من يكون له كشف الغطاء عين العطاء ومنهم  
 من يكون له بقاء الغطاء عين العطاء فمن الناس من يكون هدهدى البصر ومنهم من يكون  
 خفاشي النظر فان الامراض في الحكم في اشياء انسي ابن حال قوله صلى الله عليه وسلم  
 في رؤية ربه نوراني اداه وبين قوله في رؤية ربه ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وليس المرقى  
 سواء فائت بها النار فاها عنه لما علم منه ولم يقل نرى بالنون وفيه سر مصون ومن ذلك سر  
 ايتار السكوت وملزمة البيوت من الباب ٩٣ السكوت حلية الابدال وملزمة البيوت  
 ضرب من الخلووات والاعتزال السكوت من المحال فلا بد من نطق على كل حال وليس من  
 شرط البيان حركة اللسان فان لسان الحال أفصح وميزانها في الابانة عن نفس صاحبها  
 أريج وملزمة البيوت عين النطق بلسان الحق ومن سكت بكت ورمي بالخرس  
 وقام له مقام الجرس فظهر سره وان جهل أمره وصار حديثا بين الناس ووقع في النفوس  
 منه التباس وكثرت فيه القالات ونطقت الاحتمالات ففتح بصفته أبواب الاسنة وعمر  
 بلازمة يتيه جميع الامكنة فان له في كل محفل ذكرا فقد جاء شيئا امرا لو لم يكن في السكوت  
 وملزمة البيوت الانصاف صاحب به صفة غير الهية مضاف الى ذلك ما تحمله الماهية فان  
 النطق من حده فكيف يقول بغيره ومن ذلك سر ما في القول من الطول من الباب ٩٤  
 لو لم يكن في القول من الطول الوجود الانشاء وترجيح الافشاء وتحقيق الملك والزيادة  
 في الملك القول تمكون وتعين ويبان ما هو الامر عليه فكيف يترك ولا ينظر اليه ما شرف  
 موسى عليه السلام الانعاس اليه من الكلام بالكلام وجد العالم فظهر على أتم نظام  
 وكل قول فبصير حقيقة القائل فنه الدائم ومنه الزائل كل قول لا يكون الا بحرف وهو



على الحقيقة لعنى القول طرف ومن قول لا حرف فيه فيزول فقد أثبت عن الأصول ومن ذلك  
 سر قيام الليل الجزيل النبل من الباب ٩٥ قيام هذا الاجسام أو جب اسم ذي الجلال  
 والاکرام فالتمز الجلال والاکرام التزم الالف واللام فكان الجلال للتنزيه عن التشبيه  
 وكان الاكرام للتنويه به في نفي التشبيه بالتشبيه فقال ليس كمثل شئ مع انه ظل وفيه فجعله  
 مثالا لا يماثل ومفضولا لا يفاضل قبل هذه النشأة جسمه الطبيعي ونهاره ما نفخ فيه الروح  
 العقل فكان أعدل القتائل لقبول كرم الشرائع فله الاطاف الحقيقة وجزيل الاعطية  
 المترهنة عن الكمية لها فتح الباب والاعطاء بغير حساب النشأة الانسانية بجميعها ليل وفي  
 الثالث الآخر منها يكون النزول الالهى لينيله أجر النبل ولم يكن الثالث الاخير الا الروح  
 المفقوخ الذي له الثبات والرسوخ والعلو على الشاغل والشعوخ فالثالث الاول هيكله القرابي  
 والثالث الثاني روحه الحيواني والثالث الاخير به كان انسانا ووجهه لالباقى له أعوانا ومن  
 ذلك سر عشق القوم بالثوم من الباب ٩٦ الخيال عين الكمال لولاه ما فضل الانسان  
 على سائر الحيوان به جال وصال واقتضروا طال وبه قال ما قال من سبحانه واننى أنا الله وبه  
 كان الحليم الاواه فله الثبات والجمع بين اضداد الصفات يحكم على الحال والواجب بما  
 شاء من المذاهب يخرق فيهما العادة ويظهر ما بهما الشهاده فيسدهما في عين الناظر  
 ويطلق الاول في الحكم بالآخر لا يثبت على حال وله الثبوت على قلب الاحوال فله من آتى  
 القرآن ما جاء في سورة الرحمن من انه تعالى **كل يوم هو في شأن** قبلى آلام يكذبك ذبان  
 ولا بشئ من آلائك ربنا نكذب فانما من جملة نعماته **ومن ذلك سر الحذر من القدر لا تقاء**  
 الضرر من الباب ٩٧ سر القدر ومساطة الحق بين المؤثر والمؤثر فيه والاثر فينسب ال اثر  
 اليه وهو ما أوجده الاما على كان عليه ولا شئ منه في يديه ما حكم فيه الاجماء اعطاه من ذاته  
 في ذاته وفي جميع احواله واسماؤه وصفاته والذي يختص بالوجود اعطاه الوجود والشمود  
 وهي نسب ال اعيان وتكوينات لا أكو ان والعين هي العين لا امر زائد فالشأن واحد فمن  
 سر القدر كان العالم سمع الحق والبصر وهذا العلم هو الذي تعطيه اقامة القرئض المشروعة  
 الواجبة المشروعة كما أعطت النوافل ان يكون الحق معك وبصرك فحق فيما أبدته لك  
 نظرك فانك اذا علمت حكمت ونسبت وأصبت وكنت أنت أنت وصاحب هذا العلم لا يقول  
 قط أنا الله حاشاه من هذا حاشاه بل يقول أنا العبد على كل حال والله الممتن على بالاجداد وهو  
 المتعال ومن ذلك سر الامان من الايمان من الباب ٩٨ اخوة الايمان تعطى الامان  
 والايمان يمان فذهب الحرمان لا تخفوا النفوس به دامت ان كنتم عقلاء ولا تفقدوا  
 ايمانكم دخلا بينكم ان كنتم أمنا الايمان برزخ بين اسلام واحسان فله من الاسلام  
 ما يطلبه عالم الاجسام ومحل الانقسام وله من الاحسان ما يشهد به المحمان فمن آمن فقد  
 أتم وأحسن ومن جمع بين الطرفين فقد فاز بالحسين بالايمان ثبت النسب بينك وبين الرحمن  
 فهو مؤمن بك ولك وأن أقامك فيما ناقض أمالك لولا أسماء الحذر ما كان للامان أثر  
 قديت الاسماء بالحسنى لدلالة على المسمى الاسنى فان نظرا العالم الى نشئت معانيها واختلاف  
 معانيها وفيما اذا تعدد وعماذا تنفرد باخوة الايمان ترث فلا تاف على اخوة النسب

ولا تنكرت المؤمن اخو المؤمن لا يسلمه وماترك فهو يتسلمه الايمان والاحسان اخوان  
 والاسلام بينهما ما نسب رابط فلا تغلط الاسلام صراط قويم والايمان خلق كريم عظيم  
 والاحسان شهود القديم لولا الاحسان ما عرف صورته الانسان فان الايمان تقليد والعلم  
 في شهود مشهود اذا صح الانقياد كانت علامته خرق المعتاد المؤمن من أمن جاره بوائقه  
 والمحسن من انقطع عنه علائقه والمسلم من حقق عوائقه وجعلها الى مطلوبه طرائقه  
 فسلك فيها سواء السبيل ولم ينجح الى تاويل فعرس في احسن مقبل في خفض عيش وظل  
 ظليل في سدر مخضود وطلح منضود وما مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة  
 وفرش مرفوعة ومن ذلك سر الامل مع توقع الاجل من الباب ٩٩ من حال الى الآمال  
 اخترمه الاجل لله رجال أعطاهم التعريف طرح التسوية فأزال عنهم الحذر والظوف  
 السين وسوف تبعدهم الحال في ما زن الحال ليس بالمزاني من اشتغل بالماضي والآتى اذا  
 علم صاحب الامل ان كل شئ يجري الى اجل اجتهد في العمل فاذا انقضى العدد وانتهت  
 المدد وطال الامد وجاء الرحيل ووقف الداعي على رأس السبيل لم يهزق صب السبق  
 الا المضمهر المهزول في الحق انما يصح الامل في السبب الاول ولا كان من صفات الازل  
 لانه ما ثم ما يؤمل فان العين مشهود والكل في حقه موجود وان كان له ينفه يتصف بأنه  
 مفعود فلم يبق للامل متعلق ولم تكن له عين تحقق والانسان الكامل مخلوق على الصورة  
 فن أين انصف بالامل وليس له في الازل سورة لقد نهت على سر غفل عنه العلماء ولم تغر عليه  
 الحكاء واسمع الجواب من فصل الخطاب اعلم ان الله كان وما كان معه شئ في كونه من  
 حيث عينه فليس لمخلوق عين في ذلك الكون مع تعلق العلم من العلم ان ثم حادثا يميز عن  
 القديم يتأخر كونه تأخر وجود كتأخر الزمان عن الزمان في غير زمان محدود فذلك القدر  
 المفعول الذي تضطيه الاوهام وتحمله العقول منه كان في المخلوق الامل وهو الذي احدث  
 الاجل فظهر الاسم الاول بالاسم الآخر عين الامل يتأخر العمل وحكم العلم بكونه في  
 عينه فاراد فقال كن فكان فظهرت الاعيان وفي حال الارادة لم تنصف العين بالكون  
 فالارادة اثبتت عين الامل لمن نظرونا مل ومن ذلك سر اجابة الدعاء لارغبة في العطاء من  
 الباب الموقى ١٠٠ لب اذ دعاك الحق اليه فاجب لارغبة فيما في يديه فانك ان اجبته لذلك  
 فانت هالك وكنت ان اجبت واخطأت وما أصبت واستعبدك الطمع واسترقت وأنت  
 تعلم ان الله لا يدان بوفيك حقت فمن كان عبدا لغير الله فاعبد الاهواء وأخذ به الدعوى عن  
 طريق هده التلبية تولية فلا تلج الا الداعي فانك لما عند الواعى ما اخترت الاشياء الا لك  
 ففصر امك وخلص لله عاك ومن علم انه لا بد من يومه فلا يجعل عن قومه من عناية الله  
 بالرسول المجمل تخليص الاستقبال في قوله ولستوف يدع بك فترضى حتى لا يجعل ومن  
 ذلك سر العلم المستقرى النفس بالحكم من الباب ١٠١ العلم حاكم فان لم يعمل العالم به  
 فليس يعلم العلم لا يعمل ولا يعمل العلم اوجب الحكم لما علم الخضر حكم ولما لم يعلم ذلك  
 صاحبه اعترض عليه ونهى ما كان قد الزمه فالتزم لما علم آدم الاسماء علم وتبرز في صدر  
 الخلافة وتقدم العلم بالاسماء كان العلامة على حصول الامامة



العلم بحكم والاقدار جارية	وكل شيء له حد ومقدار
الاعلوم التي لا حد يحصرها	لكن لها في قلوب الخلق آثار
فقد هاهنا في القلب من أثر	وعنه نبيه الخجاد واغوار
فلو تحدد القور ناقصه	حد الجدد في الحديد اضرار

افهم قوله تعالى - في علم قتل ان كنت ذانهم من اعطاء العلم من علم الشيء قبل كونه فاعلمه من حيث كونه واعلمه من حيث عينه من ابن علم ان العين تكون وليس في العلم مكنون هذا القدوم من العلم اعطاء جوده وحكم به وجوده ومن ذلك سر تغير العلم لتغير الحكم من الباب ١٠٣ اعطى علم التحقيق وعلم الرسوم ان العلم يتغير بتغير المعلوم لا يتغير المعلوم الا بالعلم فقل لنا كيف الحكم هذه مسألة حارت فيها العقول وما ورد فيها منقول فكيف أقول منهج الادلة ان الله لا لا تكون له اوله لمن هي له علة ما أتى على من أتى من الالتباس الامن الخلق الغائب بالشاهد في القياس فنفسا النظر حكمك على الغائب حكمك على من حضر لكل مقام مقال وأين الواجب من الممكن والمحال وابن المحال من المحال لكل عين حد عند كل احد فلا تغرنك الامثال فانها عين الاضلال ومن ذلك شكوى الحق بالخلق من الباب ١٠٤ اخبرنا الحق المالك في بعض المناياك والمسالك فقال وأطال شقني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك وكذبني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك ثم شرح وأوضح واعطى المفتاح ان شاء أن يفتح من فتح حصل جزيل المنح فعرف العلي ما أودى به لينصره الولي ان تنصر والله ينصركم كما انكم اذا ذكرتموه يذكركم فاذا ذكر الانصره فينصر فمن نامى بالحق أصاب ومن ترك الاقتداء به خاب تنصره في الدنيا لينصرنا في العقبى وقد ينصرنا هنا رحمة منه بنا لعدم صبرنا وهو سبحانه الصبور مدبر الدهور الذي لا يمل ولا يعجز ومع هذا اطلب النصر من في الدنيا واستجمل وذلك الحكمة الوفاء بالجزاء ومن ذلك سر شكوى الخلق بالحق من الباب ١٠٤ خاطب احكم الحاكمين رب مصفى الضر وانك ارحم الراحمين واخبر عن هذا الشاكي في نص الكتاب انا وجدناه صابرا ثم العبد انه آتوا ب من الشكي الى غير مشتكى فقد خادع الطريق وعرج عن مناهج التحقيق الخلق مشتكى الحق والحق مشتكى الخلق من شكي الى جنسية فما شكي الا الى نفسه ومن شكي ما قام به من الاذى الى نفسه فقد هذى ما شكي الحق من عباده الا الى من خلقه على صورته وانزله في صورته ولولا اقتداره على دفع الاذى ما جرى منه مثل ذا ومن ذلك سر مراعاة الحق في النطق من الباب ١٠٥ لا تغفل نحن اياه لقوله فاجره حق بسمع كلام الله أنت الترجمان والتكلم الرحمن تفيد كلام الله بالامكنة بكونه في المصاحف والانسنة الحروف ظروفي والصفة عين الموصوف فاذا نطق فاعلم عن تنطق فعليك بالصدق ومن كذب صدق فلا تعدل وراع الحق من عبادة الله من يكون الحق اسانه وبيانه ومن عباده من لا يعلم ذلك فينزه ولا يشبه فيكذب الحق في ذلك وهو في ظنه انه على الحق ينه التنزيه تحديدا فلا تغفل بالتجريد وقل بالحيرة فانما أقرب حد في الغيرة المحزنة المتشكي فان قال فلا يثنى فانه لا بد أن يقف ويعترف فليفت في اول قدم فانه اولى بالقدم وان مشى ندم ولم يجد له في توجهه موضع

قدم فلا يحصل النسب الا لمن عرف النسب ومن ذلك سر اين كونك اذ هو عينك من الباب ١٠٦ اينية العما للجلاء وابنية السماء للعلماء وفاء العلماء لسيد الانبياء ووفاء السماء للسوداء المعهودة بالخرساء فنابت منها الاشارة مناب العبارة فاجتمع الجاهل والعالم في تعيين هذه المعالم ولكن للرب المضاف الذي مافيه خلاف وأما طرفية استواء العرش وطرفية احوال اصحاب القرش فالواحدة للرحمن والاخرى لعالم الانسان فهذه أربعة من صفته امعه وانما كانت أربعة لاقامة السلطان على مسالك الشيطان فجعل وجهه في كل وجهة لبعض من شاء ويحفظ من شاء فان الحق مع بعض عباده بالولاية والعناية وبالكلام والرعاية فله تعالى عين في كل اين ولذلك قال تجري باعيننا جمع والقول الحق اذا جاء صدق فكل مدبر عينه وكل عامل يده وكونه قال وهو الله في السموات وفي الارض ويده ميزان الرفع والخفض يهلم سرهم وجههم ويهلم ما تكسبون ولكن اكثر الناس لا يعلمون وكذلك اكثرهم لا يؤمنون فلنا ايفيات الاكون في الاحوال والظروف وله ايفيات الكلمات والحروف فهو المجهول المعروف والمنزه الموصوف **ح** كمت العقول بادائم اعلمه أنابه واليه فاليه يرجع الامر كله اذ كل ما في الكون ظله فالكل بالجمع موع مثال ومن حيث الكثرة امثال فلم يسهل الا الظلال في انقذوا الاتصال ولها التقلص والامتداد لانها من كثائف الاجساد فغير علم بالعباد ففهم المتكبرون والعباد فمن تعبد اشبه ظله ومن تكبر اشبه اصله والرجوع الى القروع اولى من الوصول الى الاصول فتحقق تكن من أهل الحق ومن ذلك سر قطع الامل بمشاهدة الاجل من الباب ١٠٧ اذا أراد الله بعبده أن يقطع امله اشبه امله اعمل لذيالك كالك تعيش ابدا واعمل لآخرالك كالك تموت غدا فيبذل جهده ويرزقه فيما عنده ويقدم ما ينبغي ان يقدم تخلفا بالاسم الالهى المقدم ويؤخر ما ينبغي ان يؤخر تخلفا بالاسم الالهى المؤخر فيحكم في نفسه لنفسه ويندم في يومه على ما فرط فيه في آسسه ايجبر بذلك ما فاته ويحبي منه بالندم ما ماته فاذا اقامه من قبره فذلك زمان نشره واوان - نشره فيبدل الله سيئاته حسنات ويتقل من اهل دركاته الى اعالي الدرجات حتى يولدوا في اقرب الارض خطايا أولو حل ذنوب البرايا لما يعاينه من حسن التحويل وجعل صور التبدل فيفوز بالحسين وهذا لك يعلم ما الحق له فيه من قوة عين فقا في الدنيا باتباع الهوى وفي الآخرة بجنسية الماوى فمن الناس من اذا حرم رحمة وجوزى جزاء من عصم بجزاء بعض المذنبين أعظم من جزاء الحسنين ولا سيما أهل الكبائر المنتظرين - لول الدوائر فيبدوا لهم من الله من الخير ما لم يكونوا يحسبون وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وأكثر الناس لا يشعرون فحسنوا ظنكم برب هذه صفته وحقه واربعاءكم بمعروف هذه مرقته مفاتيح الكرم في معالي الهيم لكل نقص ما امت وسنجزى يوم القيامة بما عملت ولكن ما يسرها الا لما يسرها ويضرها ونفس وما سواها قاله - مها بخورها وتقواها فقلت الفجور فاجتنبته وعات التقوى فلتزمته فأتقت الله بالله اتقاء الامثال والاشياء ومن ذلك سر ما توغر من المسالك على المسالك من الباب ١٠٨ الاخذ بالعزائم نعت الرجل الخازم اولوا العزم من الرسل هم الذين اقوا الشدايد في تعبه السبل



ما جئ الى الرخص من كان هجيرته آخر القصص التخلق بالاسماء الالهية على الاطلاق  
من أصعب الاخلاق لما فيها من الخلاف والوفاق اياك أن يظهر مثل هذا عنك الاحتى تعلم  
معنى قوله عليه السلام أعوذ بك منك من استعاذوك من لادعوك الكبرياء حدث في أهل  
الحدث والحدث يزبل الطهارة ويكفيك هذه الاشارة طهارة الحدث القطرة وهو ما شهد به  
الله في اول مرة فان حشر وبعث في الخافرة فها هي ككرة خاسرة ولا سلعة باثرة لما كان  
الشرك هو العارض والدار الاخرة منزلة للعارض لذلك لم يظهر فيها شرك ولا وقع فيها  
اذن مواقف القيامة شدا نذ الحضور المشهود عليه والشاهد فن كان في الدنيا حاسبه  
فرح به احبائه وحسد عليه وايابه وفحت له بالخيرات ابوابه واجزل له ثوابه من سلك هذه  
ما توعد تبسره في آخرته ما تيسر ان مع العسر في الدنيا يسرا فها هي ثم ان مع العسر في الدنيا  
يسرا في الاخرة لمن فهم معانيها ما نقل الظاهر سوى الوزر فلا تضاف الى ائمة الاثقالا وكن  
لرجاء ما يراد منك ثقلا هالك الخط الاثقال أثقال الافعال والاقوال وهما تباشر الازبال  
وتدبر الاثقال احذر من الابتداع ٣ ولا تفرح بالاتباع وكن مثل صاحب الصواع فانك  
لا تفتك بوقت ولا يزول عندك حويتك واقتصر على ما شرع واتبع ولا تتبدع وكن مع  
الله في كل حال تحمد العاقبة والمآل \* ومرد ذلك سر المطابقة والموافقة من الباب ١٠٩  
المطابقة مشاكة والموافقة مماثلة كل يعمل على شاكلته بقدر سوره اعلم أن أرباب  
التهنى هم الذين يوافقون الحق فيما أمر به ونهى موافقة الامثال من شأن الرجال وقد  
ثبتت المثلية بكاف التشبيه وهو التنزيه عن التنزيه وقد ورد الخبر بالصورة والخلافة في  
السورة فالكل هم النواب وهم الخبايا وهم عين الخبايا الواقفون عند الباب للصادر  
والوارد والوافد والقاصد لهم الرفادة والسدانة والسقاية وهم أهل الكلام والرعاية  
الهم ترفع النوب ومنهم تعرف القرب وهم تفرج الكرب مالههم علم الايمان طابقتهم  
ولا يشهدهم الامن ووقفهم بأيديهم مقتاتج الكرم واليهم ترفع الهمم هم الظاهرون بصورة  
الحق والمجال العاصم لجميع الخلق اهم الحيرة والفيرة هم العواصم من القواصم ولهم  
الدواهي والنواهي فلكل قاصمة عاصمة ولكل داهية ناهية يتصرفون في جميع  
الاشياء تصرف الافعال في الاسماء ما بين نصب وخنصر ورفع وعطاء ومنع اقسام الشفق  
والليل وما وسق والقسم اذا اتسق لتركن طبقات طبق فنام الاغيار احوال في افعال  
واقول تطابق المآل والولد في زينة الحياة الدنيا وتغيرت مراتبهم في العدة القصوى وافق  
شئ طبقة لهذا ضمه واعتنقه فلق الحب عن أمثاله فلم يظهر سوى أشكاله فن يذر حنطة حصد  
حنطة كانت له فيم اغبطة ومن يذر ما يذر حصل مثل الذي يذر فن يعمل مثقال ذرة خيرا يره  
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وانما هي أعمالكم ترد عليكم ولا يبرز لكم الاما علمت بديكم  
فلا تلوموا الانفسكم وانقطعوا الى من آمنكم \* ومن ذلك سر الاعتباط والارتباط  
من الباب ١١٠ من الزم نفسه بحال فهو شديد الحال من اعتباط بامر سعى في تحصيله  
ونظر في تفصيله ومن ارتبط فقد اعتبط الرباط ملازمه والملازمة في الالهيات مقاومه  
المقبط مسرور والمرتبط مجبور لما دخلت الحضرة القدسية والمقامات القدسية

من كان هجيرته آخر القصص التخلق بالاسماء الالهية على الاطلاق

وزنات بقناتها واحاطت علمها بما أمكن من اسمائها تلقاني الاسم الجامع للمضار والمنافع  
فأهل ورحب ومسهل وبذل وأوسع وجاد ومأمع فكان مما جاد به على المملوك نظم  
السلوك في صامرة المملوك فاتخذته سجيرا واتخذني سجيرا بجري بنا السمر واليسل قد اقر  
الى حديث النزول الرياني في الثالث الباقي من الليل الانساني وسواه عباده السابقين  
والداعين المستفقرين ليجود عليهم بالمنح وانواع العارف والمخ وكان أحد الداعين  
الواعين شخصه ضخم الدسبعه من العلماء بالطبيعة عن ثبت قدمه في العلم بهم اورمخ وكان  
له المقام الاشجع فسأل ربه أين الطبيعة من النفس ومن المقام العلي الاقدس فقال هي عين  
النفس فمن تنفس لها الاسم الرحمن الذي له الاستواء على الاكون هو الاقنى من قبل  
العين والمكن الى من وان كان عرف اياته عن فالكرب نطلبه والمسرات تعقبه وهي التي  
تذبه وتذهب فبسته ترويح القلوب وتنقيس الكرب ان يلجج وان حج عرج ونج وان  
اعترعمر وان أملى شغل وان اخلى عقل وان أحرم أحرم وان وقف بعرفات احيا العظام  
النضرات وان نام بالمزداقة ألفت النفوس المختلفة وان أضفى عنى بلغ بالرى المنى وان  
أفاض آض وهو راض في الايقساط والانقباض (ومن ذلك) سر الاعتدال وبال من الباب  
١١١ لا يكون مع الاعتدال الادوام الحال الاعتدال لا يقبل التلوين ولا التغيير ولا  
القليل ولا الكثير انظر في وجود الخلق تجسده عن ارادة الحق والارادة الخراف بلا  
خلاف لانها عين المتعلق عند من يعلم ما قلته ويتحقق جنة النعيم لاهباب العلوم وجنة  
الفر دوس لارباب الفهوم وجنة المأوى لاهل التقوى وجنة عدن للقائمين بالوزن  
وجنة الخلد للمقيمين على الود وجنة المقامة لاهل الكرامة وجنة الرؤية لاهباب البغية  
وكاهل منازل تجسد الانعام بأبدع ترتيب واحسن نظام الشهوة تطلب المشتهى قاله  
الانتماء وهو المنتهى أين الاعتدال والاصل مبال فاقم الاميل عن ميل لطلب جزيل  
النيل لو كان ثم اعتدال مانال التنزيه بال والتشبيه ميل والاعتدال بين هذين ولا يصح  
في العين واذا لم يكن الاعتدال من صفاتها كان العدل من صفاتها والعدل من العدل  
فانظر فيما أقول لو كان ثم اعتدال لكان في الوقفة والامات من الميزان كفة من قال  
بالاستواء والزوال قال بالانحراف والاعتدال وكل حركة جمعت الثلاثة الاحكام عند  
أرباب العقول والافهام فعين الشروق عين الغروب وعين الاستواء عند العلماء برحيل  
الشمس في منازل درج السماء وهو عن كل حيز من قتل امامته عال وامامته قتل فنام سكون  
ولكن حركة وفي الحركة الزيادة والبركة فله ما سكن في الليل والنهار وما نساكن في الاغيار  
لا في البصائر ولا في الابصار الاتراء قد جعله عبرة للابصار عند أهل الاستبصار فانظر واعتبر  
(ومن ذلك) سر الفصل في العدل من الباب ١١٢ الحق في الاعتدال فن جارا وعدل  
فقد عدل فان مال لك فقد أفضل وأقنى في ذلك بالنعته الانفس وان مال عليك فقد بدخص  
العدل في الاحكام لا يكون محمودا الا من الاحكام والعدل هنا من الاعتدال لان العدل  
فان ذلك افضل ورد في الخبر عن سيد البشر فيمن انقطع أحد شرار العلماء ان ينزع الاخرى  
ليقيم التساوى بين قدميه وقال فيمن نهن أحد اولاده دون الباقيين بما خصه به من المال



لا أشهد على جوراء عدم المساواة والاعتدال فتعاهجوا وإن كان خيرا ثم قال ألت  
 لا تحب أن يكونوا لك في البر على السواء فإلك تعدل عن محبة الاهتداء فأعدل بين أولادك  
 بطارفك وتلا ذلك فالأحكام للمواطن التي لك وما لا يملك منها إذا وقع فيها الجور فإن  
 صاحبه لا يملك القسمة بين الأزواج في النفقة والنكاح على السواء وما يقع به الاعتداء من  
 طريق الأشباح والقسمة في الوداد خارجة عن مقدور العباد فلا حرج ولا جناح في جور  
 الأرواح الودل المناسبة فزالت فيه المعاشاة ولا يقال لم تحبني ويقال لم لا تقر بي قرب  
 الأجساد مقدور عليه في المعتاد وقرب القواد لا تكون إلا بحكم الوداد ولما كانت المحبة  
 تعطي وجود النسبة بين المحب والمحبوب فرح المحبون لله لا المتصابون في الله لحصول  
 المطلوب ثم أنه قد ورد في الخبر الصادق والنبأ الحق أنه يحب اتباعه وما يتبعه إلا من اطاعه  
 واتباع الرسول اتباع الآله لأنه قال عز وجل من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن يطع الله  
 ورسوله فقد فاز فوزا عظيما فصولا عليه وسلوا تسليما فان الله يصلي عليه وينظر إليه (ومن  
 ذلك) سر الاملاك اشتراك من الباب ١١٣ اشتراك الزوجان في الاتهام لأنه نظام لا يفرح  
 فيه الانظام التوالد فان لم يكن فالاولى التبعاء فان التبعاء فيه تنزيه والانتظام فيه  
 تشبيه وانما جندناه فمن يولد عنه به وقرناه فمن كان الحق معه وبصره فان ولادة هذا  
 النظام ما أشهد وبصره الأعراس لأصحاب الانقاس بالاشتراك كان الملك وبه ظهرت  
 الاملاك وله دارت بحركاتها الانفلاك ومن أعجب علوم الخ حركة المستدير الذي لا يزول عن  
 مكانه ولا يبرح فهو الراسل القاطن والمتحرك الساكن وموضع القاطن في حركة الوسط  
 فانه لا بد من ثابت يكون عليه الدور والكور والحور فله ماسكن وهو له نعم السكن وانما  
 ما تحرك وبه تلك وعين الأذى في ملك فلان كذا ولا ملك الاملاك وليس الاملاك الملك  
 وأما من قال بملك الملك فبنسبة تبعه عن الدرك وقد نطق به الترمذي الحكيم في معرض  
 التعليم فقال الملك اصل وملك الملك فصل وأين الفرع الذي هو الفصل من الاصل وأين  
 القرص من النفل توحيد الموحدا اشتراك وهو عين الاشتراك من قال انه واحد فقد ألد  
 الاحدية لانه يكون توحيد واحد فانه لم يكن له كفوا أحد عجبا في تنزيهه عن الصاحبة  
 والولد وعنه تولد في العالم ما تولد من ذي روح وجسم وجسد ثم ان ولادة ابراهيم الصالح  
 والكلمات الفصاح عن نكاح عقول وشرائع ما فيه حرج ولا جناح وما تولد عن نكاح  
 الشبهة في العقول والأشباح فهو سقط وهذا الباب مقفل وقد رميت اليك بالفتح وما  
 ازلته من يد الفتح فاحذر من القدر المتاح (ومن ذلك) السراح انقراح من الباب ١١٤  
 لما دعا الله الأرواح من هياكلها بمساكها حفت الى ذلك الدعاء وهانت عليها مفارقة  
 الوعاء فكان لها الانقراح بالسراح من اقفاص الأشباح فمن الناس من أقفاه النظر في  
 كون عينها كانت بالمنازل الرفيعة فقال بتجردها عن حكم تدبير اجسام الطبيعة ومن  
 الناس من وقف مع ما خلفت له من الآثار الوضعية فقال يبقا تدبيرها وساعده الادلة  
 الشرعية فوصفها بالنعيم المحسوس وأثبت لها النظر الاول صفة السبوح القدوس ومن  
 قال بالاعادة في الامرين انقسموا الى قسمين وكل قسم قائل فيما ذهب اليه وعول عليه ان

فيه الاعادة تختمهم من قال بالاعادة وهي رجوعها الى النفس الكلية بالكلية ومنهم من  
 قال في الاعادة هي اعادتها الى الاجساد في يوم المعاد على رؤس الاشهاد والكمال من  
 قال بالجموع وان ذلك معنى الرجوع فهي مجبوسة في الصور الذي هو قرن من نور والنور  
 ليس من عالم الشقاء وان شقي بالعرض فحكمه السعادة والبقاء فمن أراد معرفة الانتقال  
 بعد الموت فليعتبر في النوم فانه مذهب القوم وبه يقول سهل بن عبد الله وكل عالم أوام  
 فلم يبرح صاحب تدبير ومالك اكسير تنوع عليه الحالات ويظهر بالقول في جميع  
 المقالات فصور تنحلق وصور تبدل وترفع وبقطة الشائم من نومه مثل بعث الميت بعد  
 موته لما شهد يومه فيبصر ما في القبور ليحصل ما في الصدور والامر بين ورود وصدور  
 وان ربهم يومئذ نجيب وانه على كل شيء قدير فتفقد اقتداره في الحشر وبذا حكم الله  
 في النشر وأنزل العرش في القرش فوسعه وقد كان ضاق عنه فابن ذلك الضيق من هذه  
 السعة فصار الامر حكمه حكم الامعة فاعتبر واستبصر (ومن ذلك) اسوداد الوجوه من  
 الحق المكروه من الباب ١١٥ تظهر العناية الالهية بالمقرب الوجيه يوم تبيض  
 وجوه وتسود وجوه فأما الذين ابيضت وجوههم في رحمة الله هم فيها خالدون وأما الذين  
 اسودت وجوههم فيقال لهم أ كفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ولم  
 يكن لهم ايمان تقدم الايمان الذر زمان الاخذ من الظهور فتسبى ذلك العهد لما قدم العهد  
 ولولا البيان والايمان ما أقر به الانسان وأما من أشهد الله حال خلقته بيدي فهو يقول  
 في ذلك العهد كانه الآن في أذني النعمة والغبية وافشا السر وما شا كل هذا كله حق  
 مكروه وهو يؤدي الى اسوداد الوجوه وذلك لما علم الحق ان كل شيء اليه منسوب وهو  
 لكل عالم بالله محبوب وان كل ما دركه اعيان وحكم عليه بالعبادة للسان وأشهر اليه  
 واعتد عليه فهو محدث مخلوق تتوجه عليه الحقوق وانه تعالى ما يدي الامام والمعلم  
 الامام اعطاه المعلوم في حال ثبوته من أحواله وصفاته ونعوته ناطقه بالذم والحمد وأخذ علينا  
 في انزال كل شيء منزلة الذمة والعهد فاحسن وجدنا وما قبح وذم فهو ما خرج عنا  
 فابا ناهل وفينا تسلكم ولو كانت نسبة ذلك اليه حقا ما ذم أحد خلقا ولو ذمه لكفر  
 ولو كان ما استتر فهو تعالى المعروف بأنه غير معروف والموصوف بأنه ليس بموصوف  
 سبحانه وبك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين العارف  
 مسود الوجوه في الدنيا والآخرة ومبيض وجه الوجه في النشأة في الخافرة اسوداد اليبادة  
 لما كانت عليه من العبادة وبم ذامدح سبحانه عبادته وجه الشيء كونه وذاته وعينه  
 ووجهه ما يقابل به من استقبله ولو كان أمه (ومن ذلك) سر الاكتفاء بالموجود في الوجود  
 من الباب ١١٦ لما دعا الله الأرواح من هياكلها بمساكها اكتفت في الشهود بهذا  
 القدر من الوجود والقناعة مال لا ينفد وساطان لا يبعد من اكتفى اشقى ولو كان على  
 شفا ما سوى الوجود عدم ولو حكم عليه بالعدم انما وقع الاكتفاء بالموجود لعله ان مات  
 سواء في الوجود فان الانسان محبول على الطمع فلا يقال فيه يوما انه قنع وانه يعلم ان ثم  
 أمر ما يمكن أن يجوزه اليه ويحصل لديه وانما علم بالحال أن ذلك محال فنعى بما وجد



وقال ما ثم الامانة الاتراء اذا فتح الحق عينه يبصره وفق سمعه الى صدق خبره يطمع  
ويخضع ويجمع ولا يفتن ومن هذا امر الحق امر احتما ان يقول رب زدني علما فن قنع  
جهل واساء الادب فلا يزدني في الطلب فان الله ما أراد منك في هذا الامر الادوام الافتقار  
ووجود الاضطراب فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب ولا تقاطع المعاملة وعلبك  
بإستعمال المراسلة في طلب المواصله مواصله لا مدلا لافاضتها ولا راد لقضائها فاليدان  
مقبوطتان واليدان مقبوضتان فقبضت ما أعطاه الخلق وانبطت بما يجود به الحق  
فلا يقبض الحق من العباد الا بما به عليهم جاد فمنه بد الجود واليه يعود فالمزيد فيما  
يقبضه العبد وما يبدى مخلوق سوى مخلوق فيامن يطلب القديم أنت عديم لا يقبل  
الحق الا الحق ولا يحب الخلق الا للخلق فالزمك وقصر أمك وقل له تعالى انما نحن بك  
ولك خلقنا العبدك وطبنا منك ان نشهدك فعلى قدر ما سألنا من الشهادة ينقصنا من  
العبادة وعلى الله قصد السبيل وهو الدال والمدلول والدليل (ومن ذلك) المتابعة على الجمع  
لما يقع به النفع من الباب ١١٧ ما أثر الحرص في القدر الا لكونه من القدر وكما حريص  
لم يحصل على طائل لعدم القابل العطاء عام والنفع خاص وتدبر قوله فسادا واولات حين  
مناص عم المنادي وماعت الاجابة لما تقع هنا الانابة الملازمة ملائمة وهي من حكم  
الطبع وان جهات من قصرت همته عن طلب المزيد فليس من العبد لا تستكثر ما يملك  
الحق ولو وهبك كل ما دخل في الوجود فانه قليل بالنظر الى ما بقي في خزائن الجود اياك  
والزهد في المواهب فانه سوء أدب مع الواهب فانه ما وهبك الا ما خلقه لك وخد من  
حيثما هو من وجهه فغتر على كنهه (ومن ذلك) سر الاعتماد في العباد من الباب ١١٨  
لما كانت العبودية تطلب بذاتها الربوبية كان الاعتماد منها عليها حقيقة وخلقية  
وطبها لهم بحكمه وعدم معرفتهم بعلمه وتوفيقه لرزقه في خلقه وطلبه منهم ما لا يقدرون على  
ادائه الا به من واجب حقه وعلمهم أن الوجوب في الحقيقة مضاف اليه وان الامور كلها  
بيده اعتمادا واعتمادهم منه عليه فعلموا أن الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون فعملوا  
انهم كانوا من الذين لا يعملون فلوارتفعت الحاجات وزالت القافات وانعدمت الشهوات  
وزهدت الاغراض والارادات ابطلت الحكمة وتراكت الطلبة وطمت الانوار  
وتسكنت الاستار ولاحت الاسرار وزال كل شيء عندهم بقدار فذهب الاعتبار وهذا  
لا يرتفع ولا يدفع فلا يثبت الاعتماد في العباد (ومن ذلك) سر الاعتماد المعتاد من الباب  
١١٩ ما تم عين تعاد فابن المعتاد الاثار دراسة والاعين مطموسه لا بل طامسة فقالت  
للنسبة وقوة الشبه مع فقد الاعيان ووجود الامثال هذا هو عين الذي كان فلو قالت هذا هو  
عين هذا لعلت أن هذا ما هو عين هذا لانها أشارت الى اثنين ولا يخفى مثل هذا على ذي عينين  
ما يحب الرجال الوجود الامثال ولهذا في الحق المثلية عن نفسه تنزيه القدسه وكل ما  
تصورته أو مثله أو تخيلته فهو هالك وان الله بخلاف ذلك هذا عقد الجماعة الى قيام  
الساعة وعندنا هو ذلك فبما هم هالك (ومن ذلك) سر المزيد في تحصيل الوجود من الباب  
الموفى ١٢٠ باراد كل طالب فاقد أو امر الحق مسموعة مطاعة الى قيام الساعة لكن

الوامر الخفية لا الاوامر الجلية فان شرعه عن أمره وما قدره كل سامع حق قدره فلما  
جهل قدره عصي فيه وأمره الحمد بلا الميزان وماملأه سوى سوابغ النعم والاحسان  
فبين الشكر عين النعم ومن النعم دفع النقم كم نعمة الله اخفاها شدة ظهورها واستحباب  
كرورها على النعم عليه ومرورها وهم في غفلة معرضون ولكن أكثر الناس لا يعلمون  
بل لا يشعرون بل لا يشكرون الفضل في البذل والبذل في الفضل وفي الاصل من الفضل  
كيف يصح المزيد وقد اعطى كل شيء خلقه ووفاه حقه فلا يتسع للزائد فلما اذا طوب بال شكر  
والحمد والخلق لله ليس له من كبره وهله وهذا كله مخلوق وهو على العبد من واجب  
الحقوق فما عمل أحد الا ما أهل له من كبره وهله وما هو له الا من حيث انه محل لظهوره  
وقبيله لمسراج به ونوره (ومن ذلك وقوف التائه مع التائه من الباب ١٢١) مقام الدنيا  
قليل وكل من فيها ابتلاء سبيل فامن قبيل ولا جيل الا وهو ملوك القطمير والنقير والقتيل  
فالكل تائه ولهذا قنعوا بالتائه فثم الشكور والكفور ومنهم الراغب والزاهد ومنهم  
الاعترف والمعاندا الجاحد لم يحصل له امان الغرقه الا من قنع في شربه بالغرقه فن اعترف نال  
الدرجات ومن شرب ليرتوي عمر الدركات فمارتوي من شرب وروى من اعترف غرقه يده  
وطرب مع أن القرآن أقوم قبلا وهو الحاوي على كل شيء أو تيناه وأهدى سبيلا وما  
أو تيناه من العلم الا قليلا انما جرى نهرا بالوى بين العبد وبين الدنيا والقصوى وكان الاضطراب  
وقع الابتلاء والاختيار لما كان الظما اختبر الانسان بالماء ومن الماء جعل الله كل شيء حي  
في ظلة ونور وفي الحياة تعيم في الحديث والقديم فن أهل العبد الدنيا من لا يموت ولا يجيبا  
ومن أهل القصوى من كانت نجاة في الدعوى التائه والعظيم سيمان في التعيم ليس  
في الكثرة زياده الا في عالم الشهادة وأما في عالم الغيب فمافي المساواة فيه ريب المعنى  
لا يتقسم اذا قسم ما قسم لا يقبل الانقسام الاعمال الاجسام من رضى بالقليل عاش في  
ظل ظليل في خبر مستقر وأحسن مقيل وما ثم كثير فكل ما في الوجود يسير هذا وما ثم  
منع ولا عم النفع النفع موقوف على نيل الغرض والغرض قد يكون سببا في وجود المرض  
من لم يأت غرضه طال في الدنيا مرضه لذلك قال رضى الله عنهم ورضوا عنه فالرضا ما ومنه  
ومن ذلك الرضا بدون هجا والهجا جافا (من الباب ١٢٢) لا يرضى بالحقير الا من لا يعرف  
قبلا من دبير اعتناء الحق بالنقير دليل على أنه كبير لا يخفى على ذي عينين أن الله عنياه  
بكل ما في الكون اخراج الشيء من العدم الى الوجود دليل على أنه في منازل السعود من  
أعطاء الحق صفته فقد منحه علمه ومعرفة هجا الكون نشاء ومدحه هجا من طلب من  
الحق الوفاء فقد ناطبه الجفاء وليس برب جاف بالاخلاف الوفاء مع كله من شيمه صفات  
الحق لا تستعار وعلى الانصاف به المدار لا تصل اليه الا بالاعتماد عليه والاعتماد عليه  
محال لانك ما أنت مغاير له بحال اذا كان الكل منه فمافي رضى الله عنهم ورضوا عنه  
متعلق الرضا القليل فان الانعام لا يتناهى بالبرهان الواضح والدليل فلا بد من الرضا بهذا  
حكم الدليل وقضى وبهذا المعنى رضى الله عنه منكم بما أعطى منكم على انك ما أعطى  
الا ما خلقه فيك وهذا القدر يكفيك وهو يعلم أن الاستطاعة فوق ما أعطىته والامر كما



بالهون مادون وما تم الادون لا يلتفت المعارف لما يخاطبه به الواقع فان الواقع  
محبور عليه بما ينتقل اليه والمحبور خطابه محصور والمعارف متصرف في كل وجهه  
لكونه يشاهد وجهه ومن عرف الوجه فهو الكامل بكل وجهه لا تنتظر الابصار الا اليه  
ولا تعقد البصائر الا عليه فكل ما في العالم لديه وحاضر بين يديه يحيط به احاطة الافلاك  
بالاملاك ويحكم عليه حكم المللك في الاملاك لا يجب الله الجهر بالسوء من القول وما  
كل قريضة تقتضي العول لا ينكح الامة الا من لا يستطيع الطول والله ولي التوفيق  
وهو بالفضل حقيق (ومن ذلك سر تيسير العسير من الباب ١٢٣) الخلق في الاعصار وان  
كان ذابصار فان يسار الحق ما هو عين الخلق فنه اخذوا به اعطى ولا يعرف هذا الا بعد  
كشف الغطا الجواد قديم والجود محدث ولا تحدث التحدث بالنعم شكر وليست سواك  
في الخلق وان كانت بيد الحق لما كان يده الابدان ومنع وقتا وجاد قلنا بالعسر المعتاد  
العسر افلاس ولا يكون الا لاهل الحاجة من الحيوان والناس كل متحرك بالارادة فهو  
يطلب خرق العادة والنيات والجاد لا يقولان بالمعتاد الحاجة بالحال وهذا يستغنى به عن  
السؤال لسان الحال افصح ووزنه ارجح لسان الحال لما عدا اهل النطق فاطهر بصفتهم  
ولا تنطق ما حال ينك وبين حقتك الابهتكت بنطقك الرزق مقسوم ومنزل بقدر معلوم  
لا ينقص ولا يزيد سؤال العبيد طلب المزيد في الجبل في كل له كيف لا يظهر بالافتقار  
من حكم عليه الاضطرار وبقي الحكم للاقدار وكل شيء عنده بقدر ان كان ذو عسره  
فمنظرة الى ميسره وما جعله يتأخر الا قضاء المقدر فهو القاضي بالتأخير في تيسير العسير  
اذا قام اليسر بالعسر ظهر عين الاعصار وان لم يبق به فليس الا ايسار ما في العالم عسر  
لوزالت الاغراض وكله يسر فابن الامراض لو كانت الاله في الازل لكان الماهول لم يزل  
فلاماهول ولا عله فقد تظهر الشبه في صور الادله البراهين لا تخفى في نفس الامر وان  
أخطأ المبرهن عليه فذلك راجع اليه واما البرهان فقوى السلطان ولا يعرف الدليل  
الا بالدليل قال الى علمه من سبيل من علم به معلوما ووجه جهلته فاعلمته فانك لا تعلم ما علمت به  
فاتق به (ومن ذلك سر الموت الايض وبناء ما تقوض من الباب ١٢٤) من قوض ما طيب  
أوجز وما طيب الجوع ينس الضجيع الجوع ممنوع الجوع حتى منيع لوبى المتغذى  
نفسا واحدا دون غذا لم يكن ممن يقال فيه من ذا ما هو الانتقال من حال الى حال سر  
الموت كبراته وكشفه حسرته فايضه الم حسي واحمره الم نفسي واسوده مرض عقلي  
وأخضره مثل زهر النبات لما فيه من الشات فيفرقه بين المثليين ويباعد ما بين الشككيين  
فاذا اظلم الالم لذة استلذه الموت للمؤمن تحفه والنعمش له حقه ينقله من العبودية الدنيا  
الى العبودية القصوى حيث لا قسنة ولا بلوى فينزل له أجود منزل في اخصب منزل منزل لذة  
ونعيم ويسقى من عين من اجها من تسليم فهو من راعى ينزل من العلى الى عين أدنى لامن  
الذى له هو المرتبة كمال الكعبه وان كانت في تهامة فالج الهاء على شرفها اعلامه اقرب  
ما يكون العبد من ربه في حال السجود وأين النزول من السجود فعلنا ان نعت السجود  
بالاعلى أولى من مات فقد قامت قيامته وان خفيت بالارض فامنه لوبى الجسد ارضا

ما تصف بالهدم ولولم يكن الشيخ شابا ماتت بالهرم جبل الخلق على الحركة فانتقل في  
الاطوار وحكمت عليه بمرورها الاعصار الزمان زمانه وما يده امانه ومن يحوى عليهم  
هم اهل الامانات واهم فيها علامات فمن عرف علامته أخذ أماته ولورام أخذ مائيس له  
ما أعطاه استعداده ولا قبله وماتت أحد الاجل اجله وما قبض الادون أمه ايس  
بجاسر ولا مغبون من كان أمه المذون فان فيه اللقاء الالهى والبقاء الكيان (ومن ذلك  
سر الموت وما فيه من القوت من الباب ١٢٥) القوت في الموت لكل ميت الدار الدنيا  
محل بلوغ الامل مالم يحترمه الاجل هي مزرعة الآخرة فابن الزارع وفيها تنكسب المنافع  
الحصاد في القبور والبيدر في الحشر والفسور والاختزان في الدار الحيوان ذبح الموت  
أعظم مسرة وذبحه لتقطع الكثرة من كانت تجارته باثره فكرته خمره اذارق في الحافره  
أين الرزق في الحافره من قوله ونشئكم فيما لاتعلمون ونبه عليه بقوله ولقد علمت النشأة الاولى  
فلولا تذكرون فانها كانت على غير مثال وكذا تكون في المال عجب من موت يذبح في  
صورة كبش أملح وهو الذبح العظيم الجليل فدا ابن ابراهيم الخليل وذبحه بين الجنة  
والنار عبرة في برزخيته لاهل الاعتبار وهو علامة الخلود في النور والسعود في هبوط  
وصعود وكل الى الله راجع لانه الاسم الجامع في ذبحه عزل ملكه وزوله من منصبه  
وقلعه هذا قد ثبت عزله واستغنى عزله فما يصح كون عله من الاهمال وقد انتهت مدته  
بانتهاء الاجال من فارق وطنه فقد فارق سكنه لولا القطان ما كانت الاوطان

القاب بيت وان الحق يسكنه	بالعلم يحيا فلا تطلب سوى العلم
ماتم علم يكون الحق بعنه	الا الكتاب لمن قد خضع بالفهم
فيه فتبدو علوم كلها عجب	لكل قلب سليم جائز الحكم
أوساقي أو امام ظل مقتصدا	يرجو النجاة فيا تفك عن وهم
ان النجاة لتأني القوم طائفة	وتأت قوم اذا جاءت على الرغم

ان الله رجالا يهودهم بالسلاسل الى الجنة ربكنا ورجالا لعناية سبقت وكلمة حقت وصدقت  
ماتت قلوبهم في صدورهم عن صدورهم جهلا ومع هذا يقال لهم اذا سمعوا أهلا وسهلا  
بالاعب ولا نصب ولا جدال ولا شغب أين هؤلاء ممن يتطلق الى ظل ذي ثلاث شعب  
لا ظليل ولا يغنى من الاله أناه هم الرزق من حيث لم يحتسبوا ودعاهم الحق فبادروا لها  
عجبوا (ومن ذلك سر الفتن في السر والعلن من الباب ١٢٦) أين القوة والناصر يوم  
تبلى السرائر يقول الله فانه من قوة ولا ناصر ثم اقسام بالجمع السعادات الرجوع والارض  
ذات الصمدع انه لقول فصل وما هو بالهزل بايت في القيامة السرائر كما بليت بالجهاد  
الظواهر ليميز الصابر من غير الصابر بالصابر والصابر من أعجب ما في البلايا والفتن وما  
تطوى عليه الرزايا والحن ما جاء في الكتاب المحكم وانبلونكم حتى تعلم وهو العالم بما  
يكون منهم فانه من يعلم واذا فهمت فاكتم واذا كتمت فالزم وتأخر ولا تتقدم فاذا  
قدمت فاحذر ان ترى في الحشر تقدم اذا سئلت فقل لا أعلم انك أنت علام الغيوب وما ثم  
العالم في أوقات يجاهل وعن الجاهل يتغافل وعن الانهاس في المواخذة يتكاسل وفي



مثل هذا يقع التفاضل والله ليس بفاضل فانه معناني جميع الحافل فابن تذهبون ان هو  
الاذكر للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين ولتعلم نبيه  
بمدح من العلى ما تنشر والسر ما ظهر وما هو اخفى من السر ما لا يعلم من الامر وما هو  
الا العلم بالله وهذا منزل الحيران الاواه ما تاقوه حتى توله وما توله حتى تاله حارقه وما  
أفاده تقوله تقابلت الاقوال وتضادت الصور والاحوال فآية تشبيه تقابلها آية تنزيه  
وقد يجمع الحكم بما آية واحدة لمن أراد القاشد مثل قوله ليس كمثل شئ فهي آية تنحوي  
على التنزيه والتشبيه عند كل مقرب وجه وذى فطنة نبيه فان انتهى الى السميع والبصير  
فقد سقط على الخير الفتنة اختبار في البصائر والابصار الامر ما بين محسوس ومعقول  
اعطته بالوجود دلائل العقول وان شئت ما بين موهوم وهو الخيل وهو امر ما عليه  
معقول شعر

فالا مابين موهوم ومعقول	كالا مابين موهوب ومعقول
فاننى است فى أسماء منشئة	الا كصاحب وجه فيه مقبول
وقائل ليس فى ادرا كدملل	ولا وحق الهوى ما هو عمول

فالبصر للغيره والبصيرة للغيره اذا كانت مآثرى غيره لما تحققت به من غيره اذا منحت  
بالشهود وحصلت من طريق الوجد الوجود فان فاتها هذا المقام فان رؤياها أضفان  
أحلام حيل بينها وبين الميشرات فنقول بالفرقان لا بالقرآن في السور والآيات وهذا  
القدر كاف انهود وانشاف (ومن ذلك سر تنوع الارادة وحكم العادة من الباب ١٢٧)  
تنوعت الارادة تنوع المراد وحكم بالعادة في خرق المعتاد ليس المحب من عبد العليم  
الانتوع ارادة القديم ربط بمشيمته لو هو تو اذا تنوع الواحد فليس بواحد ولا بد من  
أمر زائد بل أمور كثيرة وهذا من يفهم شعيره دقت عن الفهم لما ينطوى عليه من العلم  
لو شاء الله كذا وما يشاء ولو شاء لصح المشاء ولو عرف امتناع لامتناع فكيف يستطاع  
ما لا يستطاع اذا صح التنوع ظهر الجنس وهذا خلاف ما يقتضيه القدس وما يعطيه  
دليل العقل في النفس حقيقة الارادة ما استقر في العادة وان جاء خرق المعتاد فهو أيضا  
للارادة مراد فلا تنظر من حيث الشخص وعليك فيه بالبحث والفحص تعذر على الظاهر  
فيه لا بل على النقص أهل الاعتبار هم أهل الاستبصار لكن لا بد من حكم الاغيار لولا  
النهر ما امتازت أحكام العدوئين ولا حكم بالفرقتين الارض واحدة ما ثم عين زائده جاء  
النهر فصل وان كان لم يقطع ما وصل لكنه ستر بين جرى وماه ذا حديث يقتري بل هو  
أبين من الغزاة عند من تاله يعرفه أهل الرفع والخفض فانه ما استقر الا على الارض  
فالا لارض من تحتها في اتصال والابن تشهد حقيقة الانفصال فلا بد من عبور وهذا قد انا  
بتنوع الامور أعطت جربة الماء الارض حكم لم تكن عليه وما استند هذا الحكم الا اليه  
فلو ارتفعت الانواء وذهب الماء لزال البين وظهر البين وصديق ما حكم به العلم العين  
فقف مع الارادة وان تنوعت ولا تبرح من العادة وان تصدعت (ومن ذلك ما ينتج التجلي  
في الاكوان في كل زمان من الباب ١٢٨) للتجلي الاهى في الاكوان أحكام بحسب

الازمان فتتويع الاشكال لتنوع الاحوال كثر الحق بالصور وظهر بالزمان الغير من  
اسماء الزمان الدهر فنطق الغيرة بأن الله هو الدهر وما ثم الامن يقتضيه ولهذا حكمنا  
بانه عين العالم وان كان لديه تجل في صورة الفلك قدار وفي صورة الشمس قانار وفي صورة  
الليل قاعلم وفي العالى والسافل فأنجدواهم وما تجلى الى عينه فما أدركته عين سوى  
كونه قادر كنه نفسه فهو اعقله كما هو لحسه مع ثبوت قدسه أعطى الحكيم من  
الحكم ما لم يثبت في العلم فان دلائل العقول قد يخالف ما صح عند هان المنقول  
فالويل للعقل ان قبلته والويل للاهى ان لم تقبله وتركته ثم انه لا يقبل الا بالايان  
وان لم يشهد له العيان فارتفع الريب في العلم بالغيب برأى من الغيب وما في القلب من  
الشوب اياك واتباع المقشابه ايتها الواله فما يتبعه الا الزانغ وما يترك تأويله الا العاقل  
البائع فان جاء من ربه ذلك الشفا فهو المعبر عنه بالمصطفى والمصطفون عند أولى الالباب  
ثلاثة بنص الكتاب ظالم لنفسه في أبناء جنسه والثاني مقتصد وعليه المعتمد فانه حكم  
الوقت بعيد من الوقت والثالث سابق بالخيرات الى الخيرات فبين خيرات حسان فباى  
الامر بكما تكذبان ولا بشئ من آلائك ربنا تكذب وكيف وفي نعم ما انت قلب فاعلم والزم  
ومن ذلك سر الانقاع وما يقع به من الانتفاع من الباب ١٢٩ الانقاع ارتفاع وبه يقع  
الانتفاع من أقنع هنا خضع ولا يقنع في الآخرة الامن خضع خاشع من النذل الى  
واهب الكل يتظرون من طرف خفى الى اله فاهر على فلور اقبوه في دنياهم آمنوه في  
آخراهم أقنع الا يكس تكون رؤسهم في الدنيا مع الانصاف بالخشوع الذى يتناقض  
القنوع فأعزهم الله في العقبى وأورثهم خشوعهم عزاباء الاولى من ارتفع سقط وهنا  
وقع الغلط وجهل السقط ارفع رأسك أي الانسان وانظر الى الجنان والحاكم الرحمن  
يصلح بين الاخوان فاصطوا ذات ينكم فان الله يصلح بين عباد في يوم اثماده على رؤس  
أثماده فلا يرى الخير الامن أمن من الضير قد يكون في الآخرة الانتفاع للاعززه وان  
ظهر باحسن بزه وقد يكون للظالم الخائر الواله الخائر وبالساعات يفرق بين الانصاف يوم  
التنادى ولات حين مناص نعوذ بالله من هول ذلك المقام فان فيه تسفيه الاحلام ولو  
سفه العقل من كان يؤمن بالعقل فالعقل ما عنده سفه ولكن تنبيه في الانسان حاكم على  
صورته وهو الهوى ومن أجله وقعت البلوى واليه يرجع السفه ودع عنك كلام من  
مؤه العقل عن السفاهة منز وما هو بعقل حتى يتنبه لكن العاقل قد يفشل عن  
استعمال عقله لاستصكامه في نقله ومن حكم عليه هواه مشى في رضاه والعقل محبوب  
في بيته الى وقته فاذا احتد البصر وانكشف القطاء وجاء العطاء استندى هناك صاحب  
الهوى عقله وترك نقله فوعزته العزيز ما نفعه وترك لمن صرعه حاصدا ما زرعه ومن ذلك  
سر الموت الاجر بالمقام الاخضر من الباب ١٣٠ ذبح النفوس أعظم في الالم من الذبح  
المحسوس مخالفة الآراء أعظم في الشدة من مقابلة الاعداء مجانبية الاغراض غاية  
الامراض من قار بما خالفه النفس سكن حظيرة القدس من نهي النفس عن الهوى  
كانت جنه المأوى لا يتم الهال امن خاف مقام ربه وخاف عقوبة ذنبه والتزم الوفا وعبر في



أهل الصفا وقام بما كلف فقبل وما عنف ولقد رأيت هذه الليلة في واقع ما شيب سالفني  
ولقد نظمت ما رأيته وفي هذا الباب كنيته وفي النوم قلته

لا بد من خوف ومن شدة \* لا بد من جور ومن عسف  
في جلب من حكم جائر \* في حكمه يمشي إلى خلف  
ينزل من قاعها راجلا \* من غير نسك لا ولا عطف  
كانه الجحاح في حكمه \* يحكم بالقهر وبالعنف  
يجور في الخلق بالحكامه \* يفرق الآف من الآف  
قد نزح الرحمن من قلبه \* رحمة وقد رذاي كفي  
في صورة الجحاح ابصرته \* لا بل هو الجحاح فاستكشف  
بالواحد الرحمن من شره \* ما خاب من بآله يستكني

لكن عسى الله أن يجعل سطوته على أهل العناد من أهل الاتحاد وكانت عليه غفارة جراه  
وهو يتقابل بما يل سكري فارحول كونه فاضلا أن يكون عادلا فإنه نزل راجلا ويده  
عسا يستعين بهما على من خالف امر الله تعالى وعصى جعله الله تأويلا صادقا ولسان حق  
ناطقا فتعوذنا حين اتبها من شر ما رأينا كما امرنا صلى الله عليه وسلم وتقلنا ونحو ذلك  
علم ومن ذلك الاضطراب ائتمار من الباب ١٣١ الاضطراب صفة المخلوق فارتفعت عنه  
الحقوق له الحق لا عليه فلا يلتفت اليه الالتفات الى من يده أزمة الامور ويعلم ما في  
الصدور ويده مقابله السموات والارض وميزان الرفع والخفض فيؤتي الملك من يشاء  
وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير ولم  
يصف الشرا به وهو الحكيم الخبير وليس كمثلته في وهو السميع البصير لا يدل القول لديه  
بحكمه عليه فلا يعرف المضطر الامن أطم القائع والمعتز اضطرارا لا اجبار والمخلوق  
جبر في اختيار المخلوق مجبور في اختياره مختار في حال اضطراره لولا التردد ما ظهر  
الاضطرار وان لم يحكم على صاحبه اقتدار ما كل اضطرار يكون معه الاقتدار الاقتدار  
يطلب المستند وما قال بخلاف ذلك أحد والمضطر في حكمه مع ما سبق في علمه فلا يحكم حكم  
إذا عدل أو ظلم الإجماع ولا سيما مع ارتفاع التهم من العلم صفته فالعدل شفيع حكمه  
بالعلم حكم المضطر في الحكم ما في الكون الا العلم لكن بنى القهم اذا علم الجائر أنه جائر  
فليس بجاهل ولا غافل ما حكم الإجماع ولا مضى الامتد وما بقى الآن يعتقد أنه  
الحكم الإلهي في الاصول ولا يعتقد به ذاتي التعلل واقررت المال فن ناظر الى الحكم  
الإلهي في الاصول ومن ناظر الى الحكم الإلهي في الشرع المنقول وكل واحد وقف  
مع دليله على سوا مبيله وفرق بين عقده وقيله فن فائل بعقبه ومن فائل برحمته فأناس  
بين حال وموتى ومن فصل وآخر في انفصاله متصل ومن ذلك السيادة عباد من الباب  
١٣٢ السيد خادم فهو في العباد قائم يفرق بين السادات والعباد من يقول بالمراد  
والمريد السيد أحق باسم العبودية من التسمي لان سيده جميع الخير له النفوذ والقصد  
والامر من قبل ومن بعد يحكم في عباد لعهده فهو بحكم عبده لو حكم لنفسه ام في

كما قلت سيدي || قال لي أنت مالكي  
سد والله كون عبدي على مساككي  
ما ناعنه صارف || في جميع المدارك  
لست في عينه ولا || فمسه بالمشارك  
فهو المالك الذي || ليس يدعي بمالكي  
وأنا الخادم الذي || يعترف بالممالك  
قلت يا رب عصمة || من سييل الممالك  
قال سمعنا أنت عبد عبيدي من أهل الارائك  
في سرور وغبطة || لا من أهل الدرائك

لا تكن من الملوك فان الملك ملوك وحصوات شمس في الدولك واغتر السالك بالسالك  
لا نظامه في أهل الافراط والسلك من ملكيت عينه فقد عرق عينه من صحت سيادته  
صع نعبه وكثر والله نصبه هم لازم وغم دائم لانه حاكم لا يحكم في عبده الا بحاله فهو  
الضعيف في شدة محاله اين في عنف وقوة في ضعف ولوترك خدمة عبده ان عزل وكان عن  
عصى المرتبة نزل فما خدم سيدي سوى نفسه ولو خدم ابنا جنسه ومن ذلك سر الدعاية  
ملاية من الباب ١٣٣ اذا مرضت فقل ولا تعمل من التزم الحق في مزاجه سعي في  
فلاحه فما أصاب علمارضى الله عنه ما أصابه الامن الدعاية اذا قال له أبو هريرة وقد رجم  
على كعبه بالحصى ومات أبى لاذ أخروك وما أمروك فان صحت الرواية في هذا كفاية مازح  
المجوز في التغير ولا تقل الا الخير ما فعل بعيرك الشارد من أحسن مزاج العوائد فأجاب  
ذلك الانسان فقال قديمه يا رسول الله الايمان وقال يا أبا عير ما فعل التغير بعطف وتبسم  
وما حبه المنصب عن التلطف بالصغير والنهم وقال ان المجوز لا تدخل الجنة يعرفها بالله  
عليها من المنية لرد عليه شياها وخلعه سبحانه عليها اجابها فان لم يكن المزاج هكذا والا  
فهو أذى والاذى من الكريم محال ولا سييل الى هذا القول بحال لولا ملاية الدين  
ما كان من المازحين لانه يذهب بالهبة والوقار عند المظموسين الابصار الانتظار الى رب  
العباد في قصة هناد حين اخرجته واستدوجه الى أن قال له انه زاني وأنت رب العالمين  
فاضحك وهذا القول كان المقصود من اقبه ولهذا ما أهلك بل أعطاه وخوله ومالك  
فسرت هذه الحقيقة في كل طريقة وظهرت في كل شيمة وخلقة فعمت الوجود وحكمت  
على الشاهد والمشهد فلو لم تكن من جملة النعم ما أصبح به النعم ولا تصف بها النبي  
الكريم ولا ظهر حكمه في الحديث والقديم ولكن بأيم الانسان لا تقل بالتطيف  
في الميزان ولا بالتسيران بل اعتدل ولا تنصرف وعنده مقامك فقف ولا تنصرف ومن ذلك  
سر الرخاوة غشاوة من الباب ١٣٤ اذا استرخت الطبقة الصلبة التي في البصر حصل  
الضرر فالرخاوة غشاوة كما انك لا تقرط في القساوة واسكن من القرى ساوه فان السعادة  
فمن ساوه لا فين ناواه ولا تقل المثلان ضدان فان لكل مقام مقالا ولكل علم رجالا



ولكل مشرب حالا فاما لما أجاها واما عذابا لالا الشدة والرخاء هما في الریح زرع  
ورخاء فالزراع عقيم والرخاء كريم تسمى في صلاح البال وهي محمود في المال تجرى  
بأمر من أمرها رخاء حيث أصاب لا يعقبها مصاب الرخاء في الدين من الدين ولهذا امتن  
الله عليه ان جعل نبيه من أهل اللين فقال في مارجة من الله انت لهم وجه افضلهم ولو كان  
فقط غلظا في فمه له وقوله لا تفضوا من حوله فهم مع العفو واللين لا يقبلون فكيف مع  
الفظاظة والشدة فان ير الواد برين لا تكن - لو افقه - سترط ولا مراقتي فتكون شيئا  
بالافهي يتق ضيرها مع انه يربح خيرا فانها من جلة عقاير الترياق الذي يرد النفس ولو  
بلغت التراق وقيل من راق والتفت الساق بالساق فانظر الى هذا الخبير وما تحوى عليه  
من الخير فما قام خيرا بشرها ولا ذهب حلوا بجزها بل لكل - ل - مكان وزمان واخوان  
وماض ومستقبل وآن وانفاق من مكان كالسماع في الحكم عند اولي الفهم فيحتاج  
سماع الاطمان الى مكان وزمان وامكان واخوان فهذه أربعة أركان والامكان ما يشهد  
فيه اللطف والامكان ما يجوده الكف والاخوان ما يكون منهم في أمان والزمان ما قام  
فيه السلطان فاما لك زمانك واقه الموفق وهذا دعاء المحقق قايلا وجهه المحقق ومن  
ذلك سر الاحياء في الحي والوفاء في التي من الباب ١٣٥ الغيث غوث فيه نشر الرحمة  
من ولي النعمة لا يقنط من رحمة الله الامن - ل - عن الطريق وناه بالما حياة الاحياء  
لما فيه من سر الاحياء جعل الله من الماء كل شئ حي فكان عرشه على الماء قبل الاستواء  
ثم استوى عليه وأضاف ما احاط به اليه فهو بكل شئ محيط من مركب وبسيط  
استوى عليه اسم الرحمن وعم حكمه الانس والجان فظاهره مستور من خلف اكنة  
ومستور وعروس تجلي في أرفع منصة وأحسن مجلي ولولا ما ظهر الاولى ما نزل اولي لان  
فأولى ثم اولي لك فأولى بحسب الانسان أن يتكسدي فن نظروا هتدي وباع الضلالة  
بالهدى مجلي بالهدى من أجل تحكم الاعداء ومن ذلك سر من استحي من الاستواء  
والاحياء من الباب ١٣٦ من استحي امان وما حيا لا يحيي الاحياء فانه من صفة  
الاحياء ولكن لمن كان له - ل - ان الله لا يستحي من الحق وذلك ليس من صفات الخلق  
من لا يكون الاما يريد لا يستحي من العيب فان استحي في حال ما طلب الاسم المسمى وهو  
المحي كما هو العلى الحياء في الموات من اجب السمات بالحيا قصر الطرف وبه استمر المعنى  
بالخرف الحياء حبس المقصورات في الخيام لئلا تدركهن أبصار الانام ولولا الاسم الغيور  
ما اتخذت الأجنة والقصور لولا التكميل مظهر فضل العفيف القوة مخصوصة باللطيف  
فكيف يحجب الكشف لولا قوة الارواح ما تحركت الاشباح ولولا حركة الاشباح  
ما وصلت الى مالها الارواح فما كل سراح فيه انفساح ومن ذلك سر الرفيق رفيق من  
الباب ١٣٧ صفة الرفيق الاعلى أولى والاخرة خير لك من الاولى الرفيق بعبد أرفق  
وهو عليه اشفق أرق الناس افئدة اليمين وهم السادة العلماء الاميون اختار الرفيق  
من ابان الطريق وهو بالفضل حقيق خبير فاختار ورجل عناوسا ليطبق بالمتقدم  
السابق ويلحق به المتأخر الا لاحق فلهذا بانه لا بد من الاجتماع اختار الخروج من الضيق

الى الاتساع الا ترى نداه في الظلمات ولم يكن من الاموات وانما خاف الفوات أن لا اله  
الا أنت كنت حيث كنت فاستجاب له ونجاه من الغم وقذفه الحوت من بطنه على ساحل  
اليم فانبت عليه البطين انعمته ولنفور الذباب عن حوزته فهذا الغزل الرفيق من  
اشفاق الرفيق ومن ذلك سر الاستحقاق يرد الاستفاق من الباب ١٣٨ الحرا اذا كان  
من أهل الكرم تسترقه انهم وعلى مثل هذا عمل أصحاب الهم الانسان عبد الاحسان  
لا بل عبد المحسان من تميزه العال في منبته نزل من ذاق طعم العبودية تألم بالحريه  
الحريه بحال والعبادة رأس المال على كل حال الرب رب والعبد عبد وان اشتركا في  
العهد لا تقل بنفس الخطيب من أجل الضمير فقد جمع بينهما محمد صلى الله عليه وسلم وهو  
السراج المنير فيه اقتديا فاهتدينا من بطع الرسول فقد أطاع الله ولا سيما اذا ثبت أنه مافي  
الوجود الا الله العين وان تكثرت في الشهود فهي أحدية في الوجود ضرب الواحد في  
الواحد ضرب الشئ في نفسه فما يعطى غير نفسه فان ضربته في غير عينه فما يزيد  
ما أضفته اليه في كونه ومن ذلك سر ذكر الحادث من الحوادث من الباب ١٣٩ ذكر  
المخلوق ما يصح قدمه ولو ثبت لاستحال عدمه فالحادث لا يتخلو عن الحوادث لو حل بالحادث  
لذكر القديم أصح قول أهل التجسيم القديم لا يصل ولا يكون محلا ولو كان محلا لكان محلا  
لا يوصف بغير وصفه وهل يعرف المسك الا من عرفه أو يضم المعنى سوى حرفه ذكر القرآن  
أمان ويحبب به الايمان انه كلام الرحمن مع تقطيع حروفه في اللسان ونظم حروفه فيما رقه  
بالبراع البنان فحدثت اللوح والاقلام وما حدثت الكلام وحكمت على العقول الاوهام  
بما هزت عن ادراك الافهام ولويل بالالهام لكان العالم به هو العلم ومن ذلك سر ذكر  
القديم مزاجه من تسيم من الباب ١٤٠ الذكر القديم ذكر الحق وان - ل - ما نطق به  
الخلق كما ان ذكر الحادث ما نطق به لسان الخلق وان تكلم بالقرآن الحق من وقف مع المعنى  
ما نطق اذا كان الحق لسان العبد فالذكر قديم ومزاجه بالعبد من تسيم لانه العلى الاعلى  
والنزول بالعبد - ل - أولى هو العلى الذي يشرب به المقرب وبه في كل صورة يقلب البار  
حقيق في شربه من الرقيق فان كان الرقيق المختوم الذي مزاجه من تسيم فهو ظهور  
الحديث بصفة القديم فيه يتكلم وعنه يترجم فقل ما تشاء وما تشاء الا ما تشاء فله المنة  
والطول وبه القوة والحول القريضة اذا عالت مات لا يعرف الحق الا من كان قواه ولا  
يكون قواه الا من قواه بالذوق تعرف نسبة التمت الى الله تعالى والفوق مع تنزهه عن  
الجهات وما تنقض به الشبهات ومن ذلك سر الاعتبار في الاستبصار من الابصار من  
الباب ١٤١ لولا الحواس مائت القياس ولولا البصر ما صدق من اعتبار الاعتبار  
جواز من أين الى أين وانتقال من عين الى عين ومن كون الى كون وعدم لامن عدم الى  
كون الاعتبار تعجب من الاقتدار بالفلان المدار ظهرت الدهور والاعصار وبالشعر  
ظهر الليل والنهار من خفايا الامور المذوا الجزر في الانهار والبحور امن القمر مدو وجزره  
أم من غير ذلك فكيف أمره هو عبد مأمور مثل ماثر الامور مدو ما الظل ونزله منزل  
الويل والظل لاشك ان الامور معسولة والكيفية مجهولة والنفس على طلب العلم به



محبوه انقرب علم العلل فاصل الابد من الازل ومن ذلك سر الافكار متعلق الاغيار من  
الباب ١٤٢ حلت المثالات بأهل التفكير في المحدثات لا بد من وجه جامع بين الدليل  
والمدلول في قضايا العقول واذا لم يدرك بالدليل فما الى معرفته من سبيل وقد دعانا الى  
معرفة ومادعانا الى بصافته فلا بد من صفة تتعاقب المعرفة وما تم في العقل الا صفة تنزيه  
وفي النقل ما تم الامثل ذلك مع صفة تشبيه فعلى ما هو المعقول على الاخر والاول الاول  
لا يتبدل والاخر في كل صورة يتحول فكأنه في أى صورة ما شاء مركب كذلك في أى صورة  
ركبته في المعتقد فيظهر فيها ما عتقدت فله التجلي بالجسم ولك التجلي بالماء المهمة بصفة  
القديم فبالافكار تدوم صيرون الاغيار وبالأذكار تذهب الاثبات وتطمس بالانوار ومن  
ذلك الفقه لا يقول متى من الباب ١٤٣ الفقه ابن الوقت مخافة المقت لا يتقيد  
بالزمان كما لا يحصره المكان لا تعصب من اذقات له باسم الله قال لا ين تذهب ليس للفقه  
من الزمان الا الا ان لا يتقيد بما هو عدم بل له الوجود الادوم زمان الحال لا يتقال  
الالفقه على لانه الوصي والولي القتيان رؤساء المكافاة والامكان لهم الحجة والسلطان  
والدليل والبرهان عليهم قام عماد الامر وهم على قدم حذيفة في علم السر اهم التمييز والنقد  
وهم اهل الحل والعقد لا ناقض لما ابرموه ولا مبهم لما نقضوه ولا مطلب لما قوضوه ولا  
مقوض لما طنبوه ان اوجزوا وهجزوا وان اسهبوا اتعبوا اليهم الاستناد وعليهم الاعتماد  
ومن ذلك ما عني من زعم انه فقه من الباب ١٤٤ هو صاحب الفتوح ما عنده جموح  
سهل الهوى والانقياد ومع هذا فهو مع من زاد براد وبغير زاد الفقه هو الكلبي وابن رتبة  
كلام الحق اياه من اتباع الخضر لطلب التعليم انظر الى هذا الانصاف وما يخص به من  
الوصاف ما يجبر ولا عني ولهذا صرح له اسم الفقه من لا يزال لاهل طالبا ومن اهل هاربا  
لولا ما شاهد في الكلام السنة الانام ما كالم ولا تبع مخلوقا ليعلم هو عرف ما هنالك  
فتعشق بذلك قال له هل اتبعك على ان تعالني معات رشدا قال انك ان تستطيع معي صبرا  
وكيف نصبر على ما لم نخطبه خبرا أي لم تذق خطاب الحق بالاساني ولا رأيت في كافي ومن ذلك  
ادراك القرر من النظر من الباب ١٤٥ الفراسة رياسة رياسة ما جاد وما ظلم من تفرس  
وحكم يستخرج حقايا الاسرار بما عنده من الانوار يعرف الماء في الماء ولا يخفى عليه  
شي في الارض ولا في السماء ليس بقائت بل هو العارف وليس بعرف ولا زاجر وان أقي  
بالزواجر يعرف الاول من كل شيء فيكشف بها كل خب يفر من بصره التور ولا يور  
هو بالايمان مشروط وبحكمه مشروط بعمه المؤمن بما شاء من افعاله عند انبائه فلا يظن  
ولا يخطئ له التقوى والمضاء وله الحكم والقضاء وله الامساك ان شاء والامضاء فان شاء  
لم يقض وان شاء قضى بما يكون وبما هو كائن وما قد مضى نوره لا يحتاج الى مدد ولا انقضاء  
مدد ولا استبصار بأحد سورته من القرآن قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم  
يكن له كفوا أحد فقل سورة الاخلاص ما له امناس ومن ذلك الخلق تحقيق لخلق  
من الباب ١٤٦ مكارم الاخلاق ادلة على كرم الاعراق التصوف تخلق والمعرفة تحقيق  
الصوفي رباني والعارف وحداني والعالم الهادي والواقف طالب والحكيم قاصب

الخلق العظيم عند الكظيم الفطن اذا حركته الرج مال والانه اذا زاد على وسعه سال  
الاناء بما فيه ينضج وعلى ظاهره يرشح فلا يفرح الانسان حتى يرى ما به ينضج من نضج  
فقد انضج ودل على المقام الاربع اذا وزنت فارح واذا اوليت فاصح  
معاوى اتبشروا فصيح • فلسنا بالجبال ولا الحديد

المعاصرة ملاحه بها يظهر حال الانسان في معاملة الاعيان من الاكوان من صرف  
خلقه مع ربه فقد علم من في قلبه وقلبه ومن ذلك لولا الاعيان ما ظهر الغيران من  
الباب ١٤٧ الغيور مريع النفور فيضطأ كثر عما يصيب وهو من شأنه في كل يوم  
عصيب لما حاز جميع الاسماء ظهر منه الاعتداء لا يحتمل المزيد وان كان من جملة  
العبيد يفتي ويبيد اذا سمع تشبيه القرب الالهى منه بجعل الوريد مقامه الواحد  
وان طالت المدة يتقر من صفات الخلق لعلمه بأنه خالق لا يقول بالامتزاج وان كان خلقه  
من نقطة امشاج لا يقول بالنساج وهو التمام كالزجاج تميل به الارواح في هبوبها  
انديته من محبوبها فيأبى الميل وهي تغلبه فتحكم عليه بما لا يقتضيه من صبه ولا يعطيه  
مذهبه فلا يزال الجاري الاقدار في حال اضطراب الاختيار وربك يخلق ما يشاء ويختار  
فترى الغيران يحار بهيت وقد علم ان الحق أغبر منه فكيف لا يأخذ عنه ومن غيرته حرم  
الفواحش وهي من الحقائق الدواش فلا يجمع بين الشككين ولا في رضاه بأحد المثلين  
فرق بين النكاح والسفاح حتى تميز الارواح وجهل حكم هذا المفتاح في انضمام الاشباح  
والزنا لا بد منه وقد قال صاحبه استمر منه وصنه وهو يعلم به ويراه وقد رده وقضاه ومع  
ذلك نهاه وان استتر عن ابنا نفسه فن استتر عن هو أدنى اليه من نفسه ونفسه وهو  
خالق الحركات المنهية وقوعها وصنيعها واليه يرجع جميعها ثم يفرح بتوبه عبده منها  
فكيف لا ينزه محمل عبده عنها فلا يخاف الا ما يبره وان كانت المعاصي لا تضره كما ان  
الطاعات ما تنفعه ومع هذا العلم فلا يرى العالم الا يفرقه ويجمعه ومن ذلك شهود الغير  
لا خبر ولا مير من الباب ١٤٨ ما عنده خبر ولا مير من ترك الغير الغير ماله مستند الا  
اليه فلا يزال نصب عينيه اقدار ترى من قال ان الله لم يقل ألم نه لم بأن الله يرى باليت  
شعري بعد نفسه ان يرى هل يرى الا الغير الذي أصله خبر فان الحق أصله ومنه كان فصله  
فأوجده على صورته وحياء بسورته أشد ما ظهر من الصدق حكم الخلق على الحق فلا  
يحكم عليه الا بما يعطيه ولا يقضي فيه الا ما يقضيه فيضيه يحكمه يتصرف واليه محبه  
تعرف أهل الاستبصار يعلمون انه ما قام بالحق اقتدار ولا يتصف بالاضطرار ولا بالاختيار  
بل هو على ما هو عليه ويقبل من كرمه ما اضيف اليه فابت الاسماء الا التصرف وأبت  
الاعيان من الخلق الا التظرف فكنتها من التصريف في اعيانها ونجات انها جادت  
عليها با كوانها وما علمت بأن الجود انما كان على نفسها بظهور عقلاها وحسها فلو لا  
كرم الخلق ما انفع للخلق ولما كان ذا أصل كريم يحكم فيه الحكيم ابداله على  
ذاته ليظهر فيه احكام صفاته وسعانه فهو أصل الجود حيث انفع للجود حتى انصف  
بأنه موجود ظهر فيه الاقتدار ووصف بالافتقار والاضطرار فقبل هذا الوصف نظرفا



فطلب من الحق تعريفا لما رأى حاجة الانسواء اليه وتعويلها عليه والامر عند أهل النظر  
الفكري بعكس ما ذكرناه وما ينهض حتى نردناه وليس التحقيق والحق الا فيما أشرنا اليه  
وأوردناه وهذا أنفس علم يكون وهو الذي قبل به لثبتي كنه فكان ويكون به كل مكون  
ومن ذلك ما هي أسباب التولي الالهى من الباب ١٤٩ فمن اسبابه واهابه ومناعداؤه  
واحبابه فمن خرج مضطرا وكان وجهه مكفها فهو العدو والمبين وهو الذي اذا حدث  
عين ومن خرج طبيب النفس مطيعا سارا لمرجعا فهو الباد الامين والمخلوق في أحسن  
تقويم والظاهر بصورة القديم فهذا سبب حصول العالم في القبيضة تين وخلق الدارين  
وتعيين النجدين فاما ما ذكرناه كقورا واما ما خطا متضبرا وأما ما راضيا صورا  
فتولى الله العالم اظهرا المالك والمخراطا في سلكه وتولاه باسمااته الحسنى والى منه المهل  
الاسنى وجعل قربه منه كقاب قوسين أو أدنى هذا غاية قرب الخلق من الحق وجعل قربه  
من العبد أقرب من جبل الوريد وهذا غاية قرب الحق من الخلق فالامر بين قريبين وما  
جعل الله لرجل في جوفه من قلبين لكنه جعل لكل قلب وجهين لانه خلق من كل زوجين  
اثين فبقى الجمع على الشفع فلم يكن وترية سوى وترية الكثير وبهذا نطق الكتاب  
الغني فبانهم مد عليه سواء وما انتك أحد من المخلوقين جاء ولا ينبغي ذلك فكل شئ سوى  
وجهه هالك وما ثم سوى حق نقول بالسوا العين واحدة والاحكام ناقصة وزائدة  
فاطلب ما اشرت اليه فتوصل على الفائدة فهذه اميرار لابل هي أنوار ما علمها غبار  
وان عيت عنها الابصار وتعاليت عن مدارك الاعتبار وحكم الاغيار واليه الاشارة بنم  
عقب الدار وأنت الدار وعلى الدار ومن ذلك سر ولاية البشر عن الضرر من الباب  
١٥٠ انى جعل في الارض خليفة يؤمن به من كل خليفة اعطاه التقاليد ومكنه من  
القليد فتحكم به في القريب والبعيد وجعله عين الوجود واكرمه بالسجود فهو  
الروح المطهر والامام المدبر شفع الواحد عينه وحكم بالكثره كونه وان كان كل جزء  
من العالم مثله في الدلالة ولكنه ليس بظل فلهذا انقرب بالخلافة وتغيز بالرسالة فشرع  
ما شرع واتبع ما تبع فهو واسطة العقد وسامل الامانة والعهد حكم فقهر حين  
تحكم في البشر فظهر النفع والضرر فأول من نضر هو كذا ذكر ثم انه لم يقتصر حق  
آدى الحق وسبه واعطاه قلبه وعلم انه ربه فأحبه ولما حسده وغبطه أغضبه وامخطه  
ثم بعد ذلك عداه وارضاها واجتباها فلولا قوة الصورة ما عتي ولولا رجوعه الى الحق ما هي  
فتى فظهر بالحدود في ازالة الفرض وازال بزواله المرض وقام الامر على ساق وحصل  
القسر في اتساق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق ان الله يزع بالسلطان  
ما لا يزع بالقرآن فان السلطان ناطق خالق والقرآن ناطق صامت فحكمه حكم المات  
لا يخاف ولا يرجي ولا يطر دولا يرجي وما استند الصديقون اليه ولا عول المؤمنون عليه  
الا صدق ما لديه فالقرآن أحق بالتعظيم من السلطان لانه الكلام الجيد الذي لا ياتيه  
الباطل من بين يديه ولا من خافه تنزل من حكيم جدد لاراد لا مره ولا معقب له كنه  
به صدق في نطقه ويعطى الشئ واجب حقه فهو النور والسلطان قد يجور ومن ذلك

نصرة الملك في حركة الافلاك من الباب ١٥١ حركات الافلاك مخاض لولادة الاملاك  
اطت السماء وحقها ان تسط وغطت وحقها ان تغط فقاما قيد قدر ولا موضع شبر  
الاوتيه ملك ساجد لربه حامد فهم في الافلاك كما هي في بطون الامهات الاجنه ولهذا سموا  
بالجنه فهم المسجونون في بطون الامهات الى ان يحيى الله من امات فعند ذلك تنفع لهم  
الولادة والخروج الى عالم الشهادة وقد اشبه بعضهم بعض الحيوان على ليس بالسان  
فولد فرجع الى بطن امه الى يومه وتغيز هذا القدر عن قومه يكبر بل وغيره بما انزلهم به  
من خيره وضيره ولا تلد الا عن انشقاق وذهاب عين بالاتفاق فتبدل الارض ولا تبدل  
السماء الا انه يشكك في الغطاء ومن ذلك الاخبار في الاخبار من الباب ١٥٢ الاخبار  
نعر عن الاسرار والاخبار تشهد المومنين بالايان والبهتان والدليل خبر الهدى  
فيما اخبر به سليمان قال ستنظر امر صدقت أم كفت من الكاذبين فان شهد العيان  
او الضرورة من الجنان وقع الايمان وان كذبه الحقه باليهتان فالأخبار محك ومعيار  
تشهد لها الا آثار الصادقة والانوار الشارقة لو كان مطلق الايمان يعطى السعادة  
لكان المومنين بالباطل في اكبر عبادته فن آمن بالباطل انه باطل فهو حال غير عاقل فله  
السعد الاعم والعلم الوافر الاتم فانه لا يلزم من العلم بشئ الايمان به ولا العلم بكل شئ الاثراء  
قد زاد في ذلك حكم بامرهم وقل رب زدني علما وما زاده الا التعلق بما هو عليه ذلك المعلوم  
والتحقق ومن ذلك خبر الانسان كلام الرحمن من الباب ١٥٣ الرحمن علم القرآن أين  
ينزل من الانسان هل في النفس او في الجنان خلق الانسان على البيان وهو القرعان  
الشمس والقمر جسمان ليجمع له بين ما ثبت على حال واحدة وبين ما يقبل الزيادة والنقصان  
والنجم والشجر يسجدان وهما ما ظهر وما قام على ساق فلهذا كمت بذلك القدمان  
والسماء رفعا في البنيان لاله من الولاية والحكم في الاكوان فهي السقف المرفوع على  
الاركان ووضع الميزان للنقصان والريحان الانطفوا في الميزان لكم بالريحان وعليكم  
بالنقصان وأقيموا الوزن بالقسط وهو الاعتدال عن ميل لسان الميزان والكفتان ولا  
تخسر الميزان وهو الموزون من الاعيان والارض وضعها للانام من اجل المشي والنام  
فيها فاكهة والتخل ذات الاكام لحصول المنافع ودفع الآلام والحب ذو العصف والريحان  
وهو ما بقوت الانسان والحيوان فبأى آلاء ربك تكذبان أي الانس والجان وقد غمركا  
الانعام والاحسان خلق الانسان من صصال كالقنار وخلق الجان من مارج من نار  
فالانسان ما يقفر الا بالجان وبما في الجان من الضلال كان الصصال وهو الشاة الذميمة  
على من خلق في أحسن تقويم فيبقى الانسان على التقديس وبأخذ صلصاله ابليس فيرجع  
أصله اليه ويجور وبالعليه والحياء على اعراقها تجري وتجومها في افلاكها تسبح وتسري  
رب المشرقين في ظاهرها الغشائين ورب المغربين في باطن الصورتين فبأى آلاء ربك تكذبان  
يا هذان ومن ذلك سر المفتاح في اخبار الارواح من الباب ١٥٤ تنزلت الارواح بتوقيعات  
السراح من الفتاح الى اخواتها من الارواح المحبوسة في هذه الاشباح فن استجمل  
تسرح بفكره وعقله ومنهم من تسرح بكشفه لما عل على ما ثبت عنده في خلقه وما عدا



هذين من الثقلين بنى رهن الحبسين حتى ياتي قابض الارواح بالفتح ولهذا ناطقت  
 الالسنه الفصاح انه من مات استراح وهيئات ابن الاستراحه واتى تعقل الراحة وهو  
 ينتقل الى حبس الصور الذي هو قرن من نور لانه نقر ظلام الاجسام بالاجساد وزال  
 عنه اسرعة التقلب في الصور البقاء على الامر المعتاد فلا يزال في الصور محبوسا لانه  
 لا يزال رئيسا مدبراً وسواً فان كان من الشهداء يابى الى الورثة من العلماء والانياس  
 فلهم السراح التام في عين الاجساد والاجسام مثل ما يراه الانسان في المنام فيرى نفسه  
 وهو عين واحدة في امكانه متعدده والعقول تحيل أن يكون الجسم في مكانين فكيف هذين  
 الخيال قد حكم به فانتبه اذا كان الخلق في قوته الامكان فيما حاله دليل عقل الانسان  
 فما ظنك بخلق هذا الخلق وهو الواحد الخلق الاترا يتجلى في الصور فيعرف وينكر  
 وهو هوليس سواء والذي يراه يطلب أن يراه فلو عرف معرفته ما طلب رؤيته فانه لم يشهد  
 الا هو ولو علم انه هو لم يقل بعد ذلك ما هو هو ما رأيت وأنت فيما غنيت واشتهيت ومن  
 ذلك توجيه الرسل لا يوضح السبل من الباب ١٥٥ جاءت الرسل بهداية السبل وفي  
 سبل لا تظهر الا بالجهاد الى عين الفرد وان كان الجهاد عن رؤيه فقد بلغت المنية فان  
 الله مع المحسنين كما هو مع المتقين ان رأينا وجهه فله في كل شئ وجهه ان الله مع الذين  
 اتقوا والذين يباشروا فيه والذين هم محسنون فهو صاحب العين الباقية الاحسان  
 عيان وفي منزل كانه عيان وامن الخيال فعمل في نفسه سبل هذه الخلال والذين  
 ياهدوا في الدينهم سبلنا فبلغنا املنا وقم بمشاهدته علمنا وقسم عليه الصلاة والسلام  
 سبله على ثلاثة اقسام احسان وايمان واسلام والمهم السائل والمخاطب القائل فعلمه  
 في السر ما يقوله في الجهر نزل به على قلبه من عنده فبدأ بالاسلام وقرن به عمل الاجسام  
 من تلفظ بشهادتين وصلاة وزكاة وصيام ونحوها باليمان وهو ما يشهد به الجنان من  
 التصديق بالله ولا سكتة وكتبه ورسله والقدر خير وشربه والبعث الاخر الى الدار الحيوان  
 وثبت بالاحسان وهو انزال المعنى الروحاني منزلة المحسوس في العيان وامن العالم الخيال  
 الحاك في الوجوب والوجود في الممكن والحال وفي كل ما يتحققه اذا جاء به بصدقه  
 والحاضر فيجب من تصديق البرهان وذهل عن العلم الضروري الذي في الانسان وما علم  
 الحاضر من السائل كالم يعلم ما أتى به من المسائل فاعلم الرسول من هو السائل والمسؤل  
 وانهم المقصودون بذلك السؤال في صورة الخيال ومن ذلك فضل البشر على سائر الصور  
 من الباب ١٥٦ بالصورة علا وفضل وبها نزل وسفل اذا جاز وما عدل فجاز المقام الاعلى  
 والادنى في الآخرة والاولى قاله الى يقول وبجمل السكيب اترضى والاعلى يقال له  
 وسوف يعطيك ربك فترضى العالي يقول رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري  
 والاعلى تقر عليه النعم ألم تشرح لك صدرك ووضعناك وزرك الذي انقض ظهورك  
 العالي يدعو اجعل لي لسان صدق في الآخرين والاعلى يقال له ورفعنا لك ذكرك يعني في  
 المقربين والاسفل في أسافل سافلين بالطين والماء المهيين وان نساووا في التثا العنصريه  
 بالقرار المكين والتنقل في الاطوار والاحصاء خلف الاسوار بالكل والبعض والابرار

والعقض والتقويض والبناء والقالة بالثناء فحمد ومزده ومؤخر ومقدم وما فضل القديم  
 الخلق في أحسن تقويم فهو العالم لابل هو العالم مصباح الظلام معين الانام الامام  
 ابن الامام المؤتي جوامع الكلم وجميع الاسماء والكلام فافصح وابان لما علمه البيان  
 ووضع له الميزان فادخله في الاوزان وزان وما شان ولما ظهرت له الملا الاعلى طيقته جهات  
 قيمته ونظر الى الاضداد فقال بالفساد وغاب عن القبضة البيضاء وخمد الثناء بما أعطى  
 من علم الاسماء ولم يكن الملا الاعلى مع الصورة التي أعطته الصورة تحمل الخلافة على من  
 تقدم من القاطن في تلك الاوطان فلو علم انه خليفة الحق لاذعن وسلم وما اعترض ولا  
 نطق ثم اظهر ما في نفسه ما قاله من المقالة ومن ذلك نزول الاملاك من الافلاك في  
 الاحلاك من الباب ١٥٧ انما جعلت النجوم مصابيح لما يسدها من المفاتيح فكل  
 مصباح مفتاح وكل مفتاح اسم الهى فتاح انما تفتح المغالق لاظهار ما وراءها من الحقائق  
 والانوار تظهر للابصار ما سترته الاحلاك وهو ما في الامر من الاشتراك فلذلك قلنا ان  
 المصباح هو المفتاح فاذا تنزلات الاملاك على قلوب الناسك اوحى اليها ما اوحى  
 وامطرت انوارها بهد ما اوحى فتم ما امتت ومنها ما أصبحت ولا يجوز الحمد الشايع  
 الأصحاب البرازخ وهو ما بين المساء والصباح من عالم الاجساد والارواح فالليل زمان  
 النيل والنهار زمان جر الذيل لا يظهر لكم الاختلاف الا في الصباح والمساء حركات  
 محدوده وانقاس معدوده وصدور مشرحة منسرحة وأبواب مفتحة لا يعرف  
 ما يحوى عليه الا القائم بين يديه فاذا وهبه ماله عول عليه فلا يدخله فيه ريب وكان  
 ممن قيل فيه انه يعلم الغيب الاملاك اساتذة والاشياء وهم تلامذة اقول الالباء أين المنزلة من  
 المنزلة فالبنون ما عندهم من العلم الامانة اليهم الملا الاعلى مما استفادهم من ايهم بقدر  
 الفهم فالملا الاعلى وسائط ويتناوب بين اينار وابط فبضاعتنا ردت اليها وبها نزلوا علينا  
 نحاف ايدينا سوى مال اينار والملا الاعلى اجراداء الامانة والتزهد عن الحياة فانهم من  
 اولى العصمة ومن اكتسب من اينار الرحمة اين ذلك الانقباض ونظافة الاعتراض من  
 هذا الطيف الخفي والابلاغ من المبلغ الخفي والحمد لله المنعم المفضل والشكر لله العنان  
 الجمل ومن ذلك ترك الاغيار من الاغيار من الباب ١٥٨ التروك وان كانت عدما فهي  
 نعوت فالزم السكوت الامر بالشئ انتهى عن ضده وهو ترك وهذا ترك التروك على جهة  
 القربة من صفات الاحبة في التروك ملك المتروك فانت من الملوك وان كنت المملوك  
 من ترك الغير فقد رأى انه غير وما لغير عين فقد شهد على نفسه بانه جاهل بالكون واذا ثبت  
 ان شئ الجاهل ثبت ان الغير حاصل لا بد من حل وعقد فلا بد من رب وعبد فقد ثبت الجمع  
 وتعين الشفع لا يترك الاغيار الا الاغيار وأما الحق فلا يترك الخلق لو تركه من كان يحفظه  
 ويقوم به ويحفظه فن التضايق بالحق الاشتغال بالله وبالخلق لو تركت الاغيار اترك  
 التكليف الذي ورد به الاخبار ولو تركته لكنت معاندا وعاصيا امر المكلف  
 أو جاحدا ما كلفت الامانة على خلقه نخلق الخلق أو جيب الثبوت في حقه لان الخلق  
 الالهى اختيار وحق المكلف ما كلف به اضطرار وهذا فيه ما فيه لناظر يستوفيه



ومن ذلك النصر شهيرة من الباب ١٥٩ النصر عناد فهو الحاد نصره القوي محال  
فانظر في هذا الحال ان تنصروا الله ينصركم وهو القوي له المنين بكم وانتم الاقوياء به في  
مذهبكم ما عندكم من شاة فانتم اهل امانة وان لم تنصروه يخذلکم وان خذلكم فمن  
ذا الذي ينصركم من بعده فنصرته من جله ما أخذ منكم من عهده فبأهل اليهود  
أو فو يا موقود ما أمركم بنصره الاولكم اشتراك في أمره فمن قال لا قدرة لي وفيه في الاقتدار  
فقد رد الاخبار وكان بمن نكت والحق تكليف الحق بالعبث لما طلب النصر من خلقه  
وجعلها من واجب حقه اثبت ان له اعداء وان لديه أولياء واوداء فاحلنا علينا بما اوجده  
لدينا فقلنا مستند هذا التقابل اين فوجدناه في اسماء العین فامن اسم الاول حكم وفي  
اسماءه التقابل وفي اسمائه قائل لكن فيها خلاف فلا بد فيها من الاتفاق قالنا نصر محاصر  
ومحاصر فانت تطلبه بالنصر في عين ما طلبكم فيه من النصر فتعين من هذا القرض  
انكم كذرية بعضهم من بعض فما انفرد أحد بالقوة والاقتدار فانظر نزول الواحد القهار  
في الاحول ولا قوة الا بالله وفي طلبه النصر ثبوت وجود الاشياء ومن ذلك نصره البشر  
تدعي الغير من الباب ١٦٠ ما اوجدك الانتصرة على من خلق لمن نظريه وتحقق  
قبولك لاقتداره نصرته وبك ثبت امره اقوى النصر الانتصرة من المعلوم فان فيها معونة  
الحق القيوم من انتصرا بالعدم اثبت ان ماله في القوة ذلك القدم نصره العبد بالحق أحق  
لتعلقها بوجوده في اوفق وأليق اذا قلنا انصرنا على القوم الكافرين فقد ثبتنا النصر  
من موجود هو رب العالمين لكن هنا نكتة ان كان له افقه من نصرته بما احده في  
نصرته الابن عليك فكل شيء مستند اليك وله القوة والحول ومنه المنه والطول فاذا  
كانت ثابتة واذا خوطبت وانت تعلم بما خوطبت فاستكت فقد حار اهل الاعتبار في  
رفع هذه الاسرار ومن ذلك نصره الملك حركة الفلك من الباب ٤٩٤ بوجود المدد الملكي  
وظهور الاثر الفلكي كانت النصر ورجعت على الاعداء الكره اقدم حيزوم انتصرة  
دين الحق القيوم ولما فيه من تقوية القلوب عند اهل الايمان بالقيوم وما كان عند  
أهل القيوب ايمانا كان لاهل الشرك عيانا وذلك الشهود خذلهم فلم تقتلوهم ولكن الله  
قتلهم قتلهم بالملك للامر الذي اوحاه في السماء وادعه حركة الفلك فالتصعب عن المؤمن  
لاياته كانه ما كشفه المشرك لمكاته لكن ثبت ارتياعه ويتحقق انصداعه واندفاعه  
نخله بالكشف وهو من النصر الالهى الصرف نصرته عباده المؤمنين على التعيين فانه  
اوجب سبحانه على نفسه نصرته فمرد عليهم اكرمهم فانهم زمو اجمعين وكان حقا عيانا نصر  
المؤمنين والمؤمن بالله الحق وقد نصره الخلق ومن ذلك اصدق المقال ما كان بالحال  
من الباب ١٦٢ اصدق المحامد صدقة عند اهل المعرفة كل وصف محتم ولهذا يحتاج الى  
دليل حق يعلم ووصف الصدقة هو العلم المحكم فهذا هو جد الحال على كل لسان ومقال  
من اتقى على نفسه بالكرم توقف السامع فيه حق شكرهم فاذا كان العطاء ارتفع الغطاء  
الاحوال مواهب من الواهب فمن وهبك ما يستحقه عليك فهو عنده امانة ردها اليك  
ومن وهبك ما لا يستحقه فقد جاز في الهبة عليك ان رأيت انها عارية لديك فارفع الستر

عسى يكشف لك الامر فانظر الى هذا الخلاف أين طالب الو كالة من الاتفاق بمحكم  
الاستخلاف هو الامر بقوله فاتخذوه وكيلا فامر وهو القاتل وانفقوا بمجاهلكم مستخلفين  
فيه فظهر كانه بالو كالة استتر فعلى ماذا نقول وماذا نقول تجاذبني قوى الاضداد لما قام  
بينهم من العناد وما حصل في التعب الا اهل الايمان من العباد فانه اوجب عليهم الايمان  
بكل ما ورد مما شئتم وما لم يشئتم فهازلنا في حكم الاحوال في الان والمآل الحال له  
الوجود الدائم وهو الحكم الثابت اللازم وما عدا الحال فهو عدم وماله في الوجود قدم  
ومن ذلك خبر الانسان اخبار الرحمن من الباب ١٦٣ ان الله عند لسان كل قاتل وهو  
القاتل فانقبه اقوله كنت سمعته الذي يسبح به واسائه الذي يتكلم به وما تكلم الا بالسان  
القاتل في الشاهد هو الانسان وفي الايمان هو الرحمن فمن كذب العيان كان قوى  
الايمان ومن تردد في ايمانه تردد في عيانه فلا يمان عنده ولا يمان فها هو صاحب مكان  
ولا امكان ومن صدق العيان وسلم الايمان كان في امان ومن قال بان الامر بين سيمان  
وما هما ضدان فهو صاحب كشف او برهان اللسان ترجيح الجنان وكذلك الجنان  
والكل الانسان والجنان متسع الرحمن وهو بمنزلة المسكن فلو توسع الرب الا القلب  
فانت ترجيح الحق الى جميع الخلق فابن الكذب وما تم ناطق الا الحق الخلاق نطق  
الكتاب نطقه وهو خلقه لخلقهم هو الذي كرام الحديث لما حدث وقد كان له عين الوجود  
وعين الخطاب موقوف ومن ذلك اخبار الارواح استرواح من الباب ١٦٤ الروح واسطه  
وهو بين الرسول البشري والمرسل رابطه يوحى به اليه اذا نزل بالوحي عليه وقد أمر  
بالادب منه حق يحججه لانه ما جعل به حق كشفه ومناطق به حق عرفه فقيل له في هذا  
الامر اكرم السر حق لا يعلم الملك ما يحى به عليك ولك فتأدب وبالأدب تتقرب فاهل البساط  
هم الادباء وأهل الاسرار هم الامناء فمن قال من الرجال اقم على البساط واباك والانسياط  
فما عده خيرا هو الامر عليه ولا حضري وما في بساط الحق بين يديه ليحصل ما لديه  
البساط الالهى الهيبه بالذات فابن الالتفات ما هو محل الزلات ولا حلول الآفات ولا  
عنده منع وهات انما هو سكون وخود وتحصيل وجود الارزاق فيه أذواق الشهود بمنزلة  
الخدود وهو عن نفسه في حالة المفقود لولا الشاهد والمشهد وحكم اليوم الموعود ما قتل  
أصحاب الاخذود بالنار ذات الوقود اذ هم عليها قعود فابن تضج الخلود ومن ذلك الترسل  
توصل من الباب ١٦٥ من فتح باب المراسلة فقد أراد المواصلة فمن ابى قدسه فلا يلومن  
الانفسه كيف يرجع بالملازمة على نفسه والمرسل ليس من نفسه والانفس لا يقع الا بالجنس  
فالرسول انما هو في الانس بالرسول لانه من جنس المرسل اليه ولذلك يعتقد عليه ويستاق  
اليه اذ لم ير له اذ كان الرسول حسن الصورة فذلك اشارة الى المرسل اليه وتعرف  
بجمال المكاة والسورة لحصلت البشري للرسول وادراك البغية بنزول جبريل عليه عليه  
السلام في صور قدسية صورة الرسول تقبى عن صورة المرسل عنده من ارسل اليه ولهذا يعلم  
ذلك اذا حضر المرسل بين يديه فيعمل بحسب ما يرى وما هذا حديث يفترى أين صورة  
مالا من صورة رضوان واين النار من الجنان اين السهل من الحزن وأين امساك الغيث







آدم ربه فقوى ثم اجتناب ربه فتاب عليه وهدي ومات كسدي فاغاث الله به الاعداء  
وافرح به الملائكة الوداء فنلقى من ربه الكلمات وكاتله من أعظم الهبات فصقق  
بصقائني المحبة ورجع الى ما كان عليه من المنزلة والقربة وهذا حكم سارق الذرية اعطته  
هذه البنية فقام الامن هم ولم وان كان الموجود الاتم فاعلم ان كنت تعلم الانسانية ومن  
ذلك الحكمة نعمة من الباب ١٧٣ من أوتي الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وكان الله به  
لطفا خيرا لطيفا من حيث انه علمه من حيث لم يعلم فعمل وما علم ان الله هو المعلم والمحبب  
لحق عليه وتعلمه وجهه من ذلك بقله فظهر له في صورة القلم وقال اقرأ وربك الاكرم  
فاخبر به فكان خيرا وكان الله على كل شيء قديرا فنسأل الحكمة فقد سأل النعمة ومن  
أعطى الحكمة فقد أوتي الرحمة فان سرمد العذاب به ذلك هذا المالك فما هو من عت  
وجوده الرحمة ولا كان عند أهل الكشف والوجود من أهل الحكمة فان قال بالرجوع  
اليها وحكم بذلك عليهم وعليها فذلك الحكيم العليم المسمى بالزوف الرحيم وهو الشديد  
العقاب لانه لا يسهل في ذلك اعقب أهل النار من المآب ومن ذلك الكيمياء تقدير عند  
الخبير من الباب ١٧٤ الحكم تقدير موجود ومثوهم فن فاز به نال قلب الاعيان  
وتحكم كإبشاء في الاكوان في عالم الارواح والابدان فهو صاحب الاكسر الذي حاز علم  
التدبير والتقدير بكلمة تنير الاجسام المظلمة انظر الى كلمة كن في الوجود كيف الحقت  
العدم بالوجود ولا تتوجه هذه الكلمة على الوجود بالعدم فانه ليس لها في الرد الى  
العدم قدم لانها كلمة وجودية تطلب الربوبية والعبودية للحصول الاعيان في الاكوان  
ولهذا يقال فمن عدم قد كان والعدم لمن انعدم نفساني والوجود كرم الهى امتناني  
والذي ذهب اليه بعض أهل الكلام في هذه الاقسام ان انعدام العرض لنفسه لا الاجسام  
ليكون الخالق خالقاً والعالم ممتنعاً اليه على الدوام وأما أهل الحسبان فقالوا بتجدد جميع  
الاعيان في كل زمان وما خصوصاً عينا من عين ولا كونا من كون ومن علم ان المتغيرات  
كلها قامت من الاعراض جمع بين المذاهب والاعراض ومن ذلك سر الطلب من الأدب  
من الباب ١٧٥ لا يتأدب مع الله حق الأدب الامن تحقيق الطلب ما وجدك الانسأل فانت  
الفقر الازل فسأله العزة والفتى لتخوز عوم الثنا فكل ما يلقى عليك به فهو الثناء المحمود  
فانت الذي لا يمل الفقير الفقير وأنت العزيز الغني الحميد فقامت هجاء بالنظر اليك وما هنا جفاء  
بجفاء الحق عليك فانه تعالى كما قال عن نفسه است بر ب جاف وهذا القول كاف ولا يلحق  
بالجناب الالهى من الثناء الامثل العزيز الحميد لا بكل ما يلقى به على العبيد فالعبد له عوم  
الثناء بما يصمد وما يذم من جميع الاسماء ولحق من هذا الثناء المخصوص بذور دت  
النصوص القالة بان يد الله مغلوله فالة مغلوله ومن قال انه فقير فقد كفر فهو الكفور  
هذا في العبد شام محمود فهو اكمل في الوجود ثم انه قد يذم بما به يحمد على حسب  
ما به تقدمه القائل ويقصد كالبخل باليدن والمال والحرص على طلب القانى والعلم والعمل  
الذى به يمد به في المال فامل ما أنتم الله به وتفضل ومن ذلك التمداد من الباب ١٧٦  
التدبير والادب في ملوك الاثر من اتبع هواه ما بلغ مناه لا بد أن يبلغ ما تمناه ولو اتبع

هواه فان رجة الله واحدة وهي لكل جامعه لا تحكم عليها دار ولا يختص بها اقرار من  
قرار الموجودات كلها ابناؤها فكيف يقوض بناؤها فقامت الا احسنها ولاؤها هي  
الام ادرجت نعماءها في ناديتها ابناؤها ففقت بها أدب لا يشعريه من الابناء الا العطاء فكمن  
في أمان اعموم الايمان فانه قد ورد الايمان بالحق كما ورد بالباطل فحمد كل مؤمن حال غير  
عاطل وكان حقا علينا نصر المؤمنين فاعبد ربك حتى يأتيك اليقين فانك اذا تبقت علت  
عن آمنت فالادب جماع الخير لا شقة فاقه من الماديه وأعظم المنعمين بها بتبعها ذام قربة أو  
سكنها ذام قربة ومن ذلك أعز الاحباب الاصحاب من الباب ١٧٧ قيل من أحب الناس  
اليك واعزهم اليك قال اخي اذا كان صاحبى وصديقى وكان في كل ما أنا فيه رفيقى  
صديقى من يقاسمى هموى ويرى بالعداوة من رمانى

أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام فازوا بالمقام العلى هنا وفي دار السلام أعلى درجات  
القربة التحقق في الايمان بالصعبة لا يبلغ احدنا مدأ حدهم ولا نصيفه ولا يصلح أن يكون  
وصيفه نحن الاخوان فلنا الامان وهم الاصحاب فهم الاحباب فن رأى الصعبة عين  
الاتباع من أهل الحقائق الحق الا لاحق بالسابق فغاية السابق تحصيل الرؤية لحصول  
البغية ولكن ما لها بالسعادة استتلال فيما اعطاه الدليل وأوضحه السبيل وكتم شخص  
رأى وشقى والذي تمناه اعدم اتباعه مالى فما اعطاه رؤيته وقد فاتته بغيته فقامت الا  
الاقداء وما يسهل ذلك الا الاهتداء فتجمل النعيم صاحب فهو أقرب الاقارب ومن ذلك  
اعز الاقارب المقارب من الباب ١٧٨ للمقارب الجنان من الرحمن لان المقارب من  
الاقارب ما تعلقنا به السبب الالمى انتم الله الرحمن من النسب فلما جعل تعالى بيننا وبينه  
نسبا واهلنا انه التقوى اتخذنا سببا فاتفقنا به منه كما اخبر صلى الله عليه وسلم عنه فقال  
واعوذ بك منك فقلنا لا أخذنا هذا عنك فهو صاحب الطبة والأتى اليها بالحجة له المحجة البيضاء  
والحجة القراء أمته المتطهرون وهم الغراهم الجاون فجميعهم دليلهم لو كان لغيرهم هذا النعت  
المخصوص من الطهور ما اختصت هذه الامة المحمدية بهذا النور فانه قال صلى الله عليه وسلم  
ما تعرف هذه الامة المحمدية من سائر الامم الابه فانتبه فوردت الاخبار المخصوصة بطهارة  
هذه الاعضاء المخصوصة فاسبغنا طهورا فجعل لنا بذلك غورا والبسم انورا فكان اهم بذلك  
التميز والتعريف والمقام الشريف والتشريف فن اسبغ طهوره ثم الله لنوره ومن  
فى وثقت فرح بذلك اكثر من صاحب الواحد اذا تحنت فصاحب الواحد هذه المقارب  
وصاحب الاثنين والثلاثة من غير زيادة عدد في الاقارب وانما ظهر الرسول صلى الله  
عليه وسلم بجميع الصور لبعثته الى جميع البشر ومنهم الراجح والخاسر المغبون والعالى  
في ذلك والدون ومن ذلك قول العارف من وحد أحد من الباب ١٧٩ انما قيل من وحد  
أحد من أجل من فانها تطالب العدد يؤيد هذا التعريف كونها قد تأتي للتبويض ولا  
يشك انها كلمة حق من قول من هو في قمة صدق فانه من وحد مال الى الحق وتوحد  
الملك هو المائل في لغة القائل فاذا أهد العبد ومال بلغ ما مله من الآمال وفي  
الكلام المقبول من الحد فقد داخل الا انه لما اهد فهو لما قصد الاتحاد للغوى لا بد منه



ولا يحصى لخلق منتهى الاترى الى اصحاب الالهاف لما يلغوا في هذا الانصاف حد  
 الانصاف كيف وقفوا بين الجنة والنار فلا هم مع الاشرا ولا مع المصطفين الاخيار  
 فكانوا مخلصين الى دار القرار أو الى دار البوار فلو التلخيص لمصاويهم ونعم قنم  
 عني الدار للابرار وبئس عني الدار للقباح اعندك كفتا ميزانهم فهذا كان من شأنهم  
 فلو لا ما فضل عليهم الحق فيما كلف به الخلق يوم القيامة من السجود اليه ما برحوا اليه فلما  
 سجدوا فيه سجد رجعت كفة حسنة فساد فانك من اسر السور والحقه دار السرور  
 ومن ذلك من اشركه ملك من الباب ١٨٠ الشريك في الالهة مذموم وصاحبه محروم  
 والشريك في نعم العبيد بين ذميم وجيد والمتصف به بين محروم ومحرور فانه اسم لغير الحق  
 عند من علم الامر وتحقق قاصم الخلق اسماء الحق فما اذا تخلق بل هو تحقق واقعه ما  
 افترت عليه ولا نسبت شيئا اليه ولا وصفته بوصف ولا درجت معناه في حرف فهو سمي  
 نفسه لتابعها جميع الاسماء الى ربك منهاها فقرح وتبشش وغضب ومابش ومل  
 ولجج وذهب مع عبده في كل مذهب وهو القديم وأنا المحدث فانه اسم حدث ومن  
 ذلك من رحل حل من الباب ١٨١ عم الوجود وجوده فنه وفيه رحل ويصل عبده  
 فرحله من يصطفيه انما هي منه واليه وفيه الرب الكريم على الصراط المستقيم فثبت  
 امره عليه وما ثم سواء فانظر من يصل اليه انما جعل يده بناصيتك ابتغاء ما فيك وهذا  
 من كرمه وسابقه قدمه فانه الامستقيم وعلى منهج قويم لكونه بيد الكريم فلقد  
 فزت بحظ عظيم يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم ذكره بالجنة وابانه عن المحبة  
 يقول كرمك غري والكريم لا يضرك وهو الغيور على اسمه والمبني في قلب عبده رحمه  
 لسابق عمله ومن ذلك من رحل رحل من الباب ١٨٢ الحال المرصّل من يكرر تلاوة  
 ما أنزل فاتهاؤه من ابتدائه وبهذا جميع اسمائه فالحال الارحل ومارحل الاحل  
 فرحله حلوه وحلوله رحيله والكل سبيله ولا يصح ذلك الا في الحروف فانه الحروف فن  
 تكرر له المعنى في تلاوته فالتلاوة هي تلاوته وكان دليله على جهالة ومن زادته تلاوته  
 علما وافادته في كل مرة حكما فهو التالي ان هو في وجوده تالي ثم انظر في اعتنائه بعبده  
 حيث اعلمه بأنه في تلاوته عند مناجاته على قدمه فيقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول  
 الله في عبدي فجعل نفسه لعبده تاليا اذا أقام عبده اسكلامه عز وجل تاليا وقسم الامر  
 بينه وبينه ليميز كونه من كونه فان ثم من يقول بأحدية السكون في العين فلهذا فصل  
 ليعين ويتبين ومن ذلك ما ينكشف من السابق عند الفراق من الباب ١٨٣ كشف  
 السابق كما يؤذن بالشدة كذلك يؤذن بسرعة انقضاء المدة مع كل زرع رخاء وعنداتها  
 الشدائد يكون الرخاء من عزها ومن افتقر استدان اهانتة ترك هذا لابل ترك طلبه  
 قصدا من استدان من غير حاجة مهمة فهو ناقص المهمة من حكمت عليه معرفته فقد  
 نقصه همته مع غناه عن القرض وقد أقامه سبق العلم مقام القرض فدخل تحت حكمه  
 لفوق سلطان سابق عمله وما من شيء الا عندنا خزائنه والقرض شيء وهو خزانه فلا يقمن  
 ظهور أثره في نشره جاذب في خبره كشفت الحرب عن ساقها وعقلت عليها ازره اطواقها

فاشدة الزام وكانت نزال الماعظم القيام وجابر بك في ظالم من الغمام والملائكة للفصل  
 والقضاء والنقض والابرار وعظم الخطب واشتد الكرب وما جالجمع بحكم الصدع  
 ففريق في الجنة وفريق في السمر ثم الى النعيم المصير ومن ذلك العلم والمعرفة بالذات  
 والصفة من الباب ١٨٤ المعروف الذات والمعلوم الصفات من عرف نفسه عرف ربه  
 ما وسع القلب ربه حتى علم قلبه العلم ما علم بالعلامه فالعلم ذات الامعية  
 وان اطلقت هكذا عرفت الاشياء وحقة فالاطلاق تقييد في الارباب والعبيد والتعديد  
 لبايس وفي التعديد الاتباس فاحذر من اللبس فانه من أخفى ما يكون في النفس اين علم  
 المرید والناس في ايس من خلق جديد الخلق مع الانفاس فهم في كل نفس في خلق  
 واباس ولا يشعر بذلك جنس من الاجناس الا قبل من الناس المعرفة احديته المتحد  
 والعلم شوى المشهد العلم يتعلق بالاله والمعرفة تتعلق بالرب وتتق الاشياء بالمعرفة يزول  
 الاشتراك وفيها يقع الارتباك الذات مجهولة فلا تنقل فيها علة ولا معلولة ولا يصح أن  
 تكون للعق حقة وللشرط مشروطه ولا دليل مدلول وجه الدليل يربط الدليل  
 بالمدلول والذات لا ترتبط وقد خاب من اشترط ووقع في الغلط ومن ذلك مراتب الاحبة  
 في منزل المحبة من الباب ١٨٥ الاحباب ارباب والمحبوب خلف الباب المحب رب  
 دعوى فهو صاحب بلوى لولا دعوى المحبة ما وقع التكليف ولولا المحبة ما طلبنا الجزاء من  
 اللطيف المحبوب ان شاء وصل وان شاء هجر فاذا ادعى محبته محبة اخبر فالحب في الاختيار  
 والمحبيب ممان من الاغيار واهذا التدرج الابصار وهو يدرك الابصار للاحبة منزل في  
 المحبة المحبيب جنب ومحبيب قريب فالحب اذا كان ذا جنبه فها هو من القرابة واذالم  
 يكن جنيبا كان قريبا قرب المحبيب بالاشتراك في الصفة وجنابه في هدم الاشتراك فيها  
 كما اعطت المعرفة تقرب الى بما ليس لي لمطاب القرب الولي والذي ليس له المذلة  
 والافتقار فهو الغنى العزيز الجبار والمتكبر خلف باب الدار انظر الى ما عطاء الاشتراك  
 والدعوى من البلوى هو في البرزخ بالجسم الصوري والعقل والروح ولهذا لا يتجلى لمن  
 هذه صفته الا القدوس السبوح فالتزبه للعين لا يقول بالاشتراك في السكون ومن ذلك  
 ايضاح السبيل في المطاق محمد بن الخليل من الباب ١٨٦ اللهم صل على محمد كما صليت على  
 ابراهيم في العالمين فن هو في هذه الحال من الابرار ومن المقربين اين هذه العلامة من  
 قوله اناس يد الناس يوم القيامة وانه يفتح باب السقاة دون الجماعة للجماعة ومن  
 الجماعة الخليل بذلك المقام المحمود الخليل كان لا دم السجود وله من المقام المحمود  
 بمحض الشهود باليت شعري هل تقوم الخلة بكون رسالة محمد التي نعم كل مله وبما أوتي من  
 جوامع منهاج الادلة ولا ينال الخلة الا من سدهن الانام الخلة محمد صاحب الوصيلة في  
 جنسه وما نالها الابداع امته وأين امته منه في الفضيلة ومع هذا بدعائهم نال الوصيلة  
 والمدعولة أرفع من الداعي فلهذا لما أورد من الصلاة على محمد كالصلاة على ابراهيم الحافظ  
 الواسي ونحن المؤمنون العالمون ببيادته وخصوصية عبادته واین المقام المحمود من  
 مقام السجود سجد المقربون والابرار لبناء قائم من التراب والاحجار فالحمد الطريف



والنفس فمن اختصر بالمقام المحمد ومن ذلك الشوق والاشتياق للعشاق من الباب  
 ١٨٧ الشوق يسكن باللقاء والاشتياق يهيج بالالتقاء لا يعرف الاشتياق الا العشاق  
 من سكن باللقاء فلهما عاشق عند ارباب الحقائق من قام بشيابه الحريق كيف يسكن  
 وهل مثل هذا يمكن للنار والهاب وملكه فلا بد من الحركة والحركة قلق فمن سكن معاشق  
 كيف يصلم السكون وهل في العشق كون هو كله ظهور ومقامه نشور العاشق ما هو  
 بحكمه وانما هو تحت حكم سلطان عشقه ولا يحكم من احبه هكذا تقتضي المحبة فاحب  
 محب الانفس وما عشق عاشق الامناء اوحه لذلك العشاق يتألمون بالفراق ويطلبون  
 لذة التلاق فهم في حظوظ نفوسهم يسهون وهم في العشاق الاعلون فانهم العلماء بالامور  
 وبالفنى خباء الحق خلف الستور فلا تمنة لمحب على محبوبه فانه مع مطلوبه وماله مطلوب  
 ولا عنده محبوب ومرغوب سوى ما تقربه عينه ويبتغي به كونه ولو اراد المحب ما يريد  
 المحبوب من الهجر هل بين الارادة والامر وما مع دعواه في المحبة ولا كان من الاحبة  
 تفكر نمر ومن ذلك الاحترام والاحتشام من الباب ١٨٨ لاتقع منفعة من غير محترم  
 فاحترم ولا تنفع هبة الا من محترم عندك فاحترم فمن قام بالخدمة وطرح الحزمة  
 والحشمة فقد خاب وماضج وخسر وما ربح الخادم في الاذلال لاني الادلال مالا خدام  
 ولقدال وماله ولولا ان لم يكن الخادم كالميت بين يدي الفاسل لم يحل من محذومه  
 بطائل اذا دخل الخادم على محذومه واعترض فني قلبه مرض فزادهم الله مرضا ولهم  
 عذاب اليم عما كانوا يكذبون وهم لا يشعرون ولا يعلمون من رضى حرمة عن قلبك فما هو ربك  
 فتجنب خدمته وصحبته حتى تجدد حرمة فاذا وجدتها فارجع اليه هكذا اجمع اهل  
 الله فيما عروا عليه ذكر ذلك القشيري في رسالته في احترام الشيوخ وبوصلة بالحكمة  
 تنال الرغائب في جميع المذاهب من حسن ظنه بهجراته في مذهب ومن ذلك  
 الايقاع للسمع من الباب ١٨٩ الايقاع اوزان والله وضع الميزان الوجود ~~ك~~  
 موزون فلا تسكن المهروم المقيون وما تنزله الا بقدر معلوم وهو عين الوزن المفهوم له  
 الامم الحكم في الحديث والتقديم فالميزان ما تم وبه ظهرت المقاسم ومن جعلها الايقاع  
 للسمع فلهذا كانت حركة السامع فليكنه اذا كانت صادقة عن فناء ملكيه فان كانت  
 نفسه فليست بقدميه وعلامتها الاشارة بالاكام والمشي الى خلف والى تقدم والتمثيل  
 من جانب الى جانب والتصرف بين راجع وذاهب ومن هذه حاله فاسمع ولا ترفقه الموقع  
 بما وقع فقل هذا اجمع الشيوخ على حرمة بين اخوانه فمن ادعى سمع الايقاع في  
 الاسماع وماله وجود فهو من اهل الخطاب والمحجوب مطرود هل ظهر عن كن الا الوجود  
 وهذا سلفي كل موجود ولذلك قرن الاعداء بالمشيئة فلا تتبع بالقيته ومن ذلك ما هو  
 السماع الفنى عليه الاجماع من الباب ١٩٠ السماع الذى عليه الاجماع ما كان عن  
 الاجماع الالهى والقول الرباني فلا ينحصر في النغمات المعهودة في العرف فان ذلك  
 الجهل الصرف الكون كله سماع ~~و~~ كن عند صاحب الاسماع من قام به الطرش  
 لم يفرح يوما بالدهش ولا كان عنه كون ولا ظهر منه عين ما شبه اليلة بالبارحة عند

صاحب السماع بالباب والبارحة أنت اليلة وهو البارحة فابن من له افقد مثل هذا نفس  
 نائمة فعند هذا عدم النسب وشغها بتيقيد الله والطرب عن هذا النسب فان النسب  
 هو القرين في الالهيين والربانيين فالسمع المطلق لمن بالحق تحقق فانه ما خص بكن كونا  
 من كون ولا توجهت على عين دون عين فالكمل قد سمع بما قد صدع فن قد السماع بالاوزان  
 والطينات المقصدة بالميزان فهو صاحب جزا لصاحب كل وهو على مولاه كل مولاه اول  
 زاهد فيه وهذا الايصافيه كيف يقيد المطاق من ادعى انه بالحق تحقق من سرى في  
 الوجود تقييده صح ايمانه وعلمه ~~و~~ كشفه وتجريده وتوحيده ومن ذلك كرامة الله  
 بأوليائه في اسمائه من الباب ١٩١ من تصرف في اسمائه كان من اوليائه الاسماء يحكم  
 العبيد ولهذا صحت التخليق بها في الوجود لابل التحقق المقصود من ذلك المعنى لم يتطرق  
 الاسماء من حيث دلالتها على الواحد المسمى فان ذلك لا يتحقق به بل يتحقق المتعبد به للاسماء  
 دلالتان ولها تعلقان التعلق الواحد دلالتها على المسمى الواحد الذى يجمع فيه الاسماء  
 كلها من غير امر زائد والدلالة المطلوبة ما تتميز به الاسماء من المعاني كما تميزت بالالفاظ  
 والمباني فالمباني كالعالم والعليم والعلام والالفاظ مثل هذا كالحق والقادر في الاحكام  
 فانظر في هذه الاقسام فاذا علمتها فانت الامام المقدم على جميع الانام والملائكة الكرام  
 هذا علم ابيك فاجعله قوتك فانه ان يفتوتك فكل كرامة لاتصل بالقيامة فاهى كرامة  
 واحذر من الاستدراج في المزاج ومن ذلك ما للانام من الاحكام من الباب ١٩٢  
 الاكرام الالهى في الانام الرؤية والمشاهدة والكلام الرؤية هي المنية والمشاهدة  
 رؤية الشاهد وهي ترجع الى العقائد فهي تعرف وتشكر والرؤية لا بد منها انكار فتبصر  
 والكلام ما اثر ولا يدخله انقسام فاذا دخله الانقسام فهو القول وفيه المنية الالهية  
 والطول القرآن كله قال الله وما فيه تكلم الله وان كان قد ورد فيه ذكر الكلام ولكن  
 شريف المسمى عليه السلام ولوجاه بالكلام ما كثر به احد لانه من الحكم فيؤثر في  
 انكره ويحمد الا ترى الى قوله وكلم الله موسى تكليما كيف سلك بهتم جافو بما فارق فيه  
 كلامه وظهرت عليه احكامه فاذا اثر القول فها هو لذاته بل هو من الامتنان الالهى  
 والطول ففرق بين القول والكلام تكن من اهل الجلال والاکرام كما تفرق بين الوحي والالهام  
 وبين ما ياتي في اللفظة والمنام ومن ذلك من رأى السعادة في العادة من الباب ١٩٣  
 حكمة العادة في علم الشهادة اثبات الاعادة فان الايمان بها يعطى السعادة العادة عود  
 الحق الى الخلق وان اختلفت الصور ففيه اثبات الغير فلا تجرح فانه العلم الصحيح  
 لا ~~ت~~ كرار في الوجود وان خفي في الشهود فذلك لوجود الامثال ولا يعرفه الا الرجال  
 لو تكرر لافاق النطاق ولم يصح للاسم الواسع بالاتفاق وبطل كون الممكنات لا تقناهي ولم  
 يثبت ما كان به تهاهى من قال بالرجعة بعد ما طلق فاسطلق وكان صاحب شبهة فيما نطق انه  
 به محقق وان لم يكن كذلك فهو آخر وكلامنا مع العاقل العارفين هذه المعامل فانه عن  
 العلم مثل ما ذكرناه ليس بغافل الطلاق الرجعي رجعة بالجاهل الغبي ولو قلنا في الرجال بالرجعة  
 في الطلاق خرقنا في ذلك ما جاء به اهل الله من الاتفاق فانه نكاح جديد ولذلك يحتاج الى



يهود أو ما يقوم مقام اليهود من حركة لا تصح الا من مالت غيرة مطاق وكذا هو عند مدكل  
محقق فذهب أهل الاسرار لا تكوار مع ثبوت العادة والايان بالاعادة والكر كما شرحناه  
وبناء لناظر وأوضناه وبه عند كل ذي اذن افصناه فاذا علمت فتصرف في العبارات  
كيف شئت فليعلم كجدا كم تعودون الامن علم وتنتسكم فيما لاتعلمون فمن آمن ببعض  
وكفر ببعض فهو الكافر حقا والجاهل الظالم نفسه صدقا ومن ذلك الاجهاز في الصدق  
والاجهاز من الباب ١٩٤ رأيت في الواقعة الجامعة حقيقة الاجهاز في النطق بالصدقة  
فامدق في نطقك تكن المجزأ فاسهب به ذلك أو اوجز فان الغاية في الاجهاز المبالغة في  
الامهات والايجاز فاما من آية الاهي اكبر من اختها وان تولدت عنها وقامت اهام مقام بنتها  
فقد يكون في الشاهد الولد أعظم في القدر من الوالد وأما في الغائب فهو غير صائب الا في  
موضع واحد وهو ما تولد عندك من معرفتك بربك عند معرفتك بنفسك وان كان ليس  
من جنسك فذلك العلم اهدا العلم كالولد وهو أعظم قدرا من الوالد عند كل أحد وما سوى  
هذا وامثاله في الغائب فليس بصائب فلا تنفس الغائب على الشاهد في كل موطن فانه  
مذهب فاسد رسم الله بأحنيقة ووقاه من كل خيفة حيث لم ير الحكم على الغائب وهو  
عندي من أسد المذاهب واحوط من جميع الجوانب ومن ذلك رتبة وحى المنام من الكلام  
من الباب ١٩٥ النبوة في البشرات مخبوة لمن لا مبشرة له لا نبوة له وان لم تكن نبوة  
مكمله وان كانت بالمقام الرفيع فهو التشريع ولكن اذا تحقق الرائي لديه من يوحى  
بذلك اليه حينئذ يقول عليه فان اوحى به الرسول فله أن يقتصر بذلك على نفسه ويقول  
فان تحقق عند السامع حقه وثبت عنده صدقه تعين عليه في ذلك اتباعه وحرم عليه  
نزاعه فان كان فاحصا لحكم ثبت بغير الواحد فالأخذ به معين عند الواحد وبقي النظر  
والسكوت في المقابلة فان كانت المدالة على السواء فصاحب الرأيا والى بحجة الاهتداء  
بحكم وحى المنام بشرائطه حكم الباطن بالدليل الظلي والبرهان وهو بمنزلة صاحب  
في السماع والتابع اياه بمنزلة الاتباع فان كان الموحى بذلك الحق تعالى أو الملك اليه فيتناوله  
بحسب الصورة التي نزل بها عليه ولا يتخذ ذلك شرعا يتبعه وان كان يعمده وهذه فائدة  
سرحها متوقدة من شجرة مباركة من تشاجر الاسماء ويكتفيك هذا الايمان فاعمل بحسبه  
واعلم قدر منصبه من ذلك نظم السلوك في مسامرة الملوك من الباب ١٩٦ الذي  
يختاره الملك مسامرة ويصطفيه بمسامرة بالاسم الذي يقبل له الملك فيه فهو بحكمه فيجلبه في  
تحليه فيتنوع السمر كما تنوع في العقود الدرر وعلى هذه الصورة يكون الخبر والحديث  
فتارة في القديم وتارة في الحديث فاذا كان السمر في تدبير الملك كان بحكمه وتحت سلطان  
اسمه فيختل في الملك انه مخدوم وهو متصرف فيه ويحتاج الرعايا اليه عليه بحكمهم وان  
لم يكن كذلك فليس بملك ولا مالك وقد يكون السمر في شأن المنازع وتعيين المداافع وما  
يصرفه في ملكه في صيغة ليلته من المضار والمنافع فاكثر اختصاص المسامرة بالاسم  
الضار والاسم النافع فانه حديث الا في الحديث ولا يصح من التديم الحديث في القديم  
ولهذا قال في كلامه تعالى ما يأتينهم من ذكر من ربهم محدث مع علانية دمه وهو عين كلمة فكم

ووحده وقبضه وافرده وأنزله واحده ونابج به المسامر وحده فمن المسامرين المستغفرون  
ومنهم القاتلون الحامدون الراكعون الساجدون فلا يزالون في هذا رغبة في المثوبة  
والاجر حتى تصدع القبر ولهذا ~~كسر بالصبح~~ ويقلس في أول ما يتنفس ومن ذلك  
المسافر مناخر من الباب ١٩٧ السفر قطعة من العذاب لما يتنفسه من فراق الاحباب  
فالمسافر مناخر في سفره الا كوان بالنزوح عن الاوطان الرحمن ينزل كل ليلة من عرشه الى  
سمائه بجميع اسمائه وفي القيامة ينزل بعرشه الى فرشه وقد قيل في السفر للمسافر خمس  
فوائد وهي

تفرج همواكتساب عيشة • وعلم وآداب وصحبة ما جدد

لاهم الا هم التوحيد لما هو عليه من التقريد في وجود الخلق مؤانسة الحق واكتساب  
العيشة ما ياتي اليه بالارسل من اعمال الاعمال وعلم في سر قوله حتى تعلم فانهم وآداب  
ما يأتون به من جميع الخير طلبة الحسن المباح وصحبة ما جدد مثل الداعي والسائل والمستغفر  
والقاتل وهو القاصد فصم ما قلعه الشاعر في السفر لله سافر فاسفر فرصة الحق ولا يطلق  
الاعلى الخلق فهو في الحق نزول وفي الخلق عروج ورجل ومن ذلك الثلاثة تنفر في السفر  
من الباب ١٩٨ الحق والملك والغمام اثنان الله ثالثهما والسلام فالركب المحفوظ  
بعين الله المحفوظ الواحد شيطان لبعده عن الجماعة والاثان شيطانان اعدم الناصر وتوقع  
ماتة يومه الشناعة والثلاثة تنفر وهم أهل الامان غالبيا في السفر الثلاث من أجل الحديث  
والحدث والحديث ما كثر اقاتل بالثلاثة وانما كفرة بقرينة قوله ان الله ثالث ثلاثة فلو قال  
ثالث اثنين لاصاب الحق وأزال المين ما ظنك يا ثنتين بالله ثالثهما يريد ان الله عز وجل  
حافظهما يعني في الغار في زمان هجرة الدار من اصعب احوال الانسان فراق الاوطان  
فمن كان وطنه المدم في القدم كانت غربته الوجود وان حصل له فيه الشهود فهو يحسن  
الى وطنه ويفنى عن شهود سكنه والقضاء حال من احوال العدم عندهم فهم الامور وعلم  
فما يطلب أهل الله الشهود الا لاجل القضاء عن الوجود وأما بعض العبيد فلهذا من الجود  
كان منزل الحق التوحيد فيقنعهم عند الشهود لحصول التقريد والله على ما نقول شهيد  
وقد قال أهل اللسان انه الآن على ما عليه كان به في من التنزيه وفي التشبيه ومن  
ذلك الحال ما حل وما حل من الباب ١٩٩ الحال ما حل فالوجود كله حال لا يصح  
الثبات على شأن واحد لما تطالب به الله دقات من الزوائد فالامر شؤن فلا يزال يقول  
للاشيء ان كنت تكون ثم انه عند ما يكون يستحيل فتظهر في وطنها ما تقبل ماله القوة على  
فراق السكن ولا الترحل عن الوطن فتراجع الى العدم في الزمن الثاني من غير تواني  
فهو يخلق وهي تتفق الوجود كله تعب ولذا قال له فاذا فرغت فانصب والى بك فارغب  
فما فرغ الا اشتغل ولا تنقض عمل الاستعمل وكان في العدم صاحب راحة لانه في موطن  
الاستراحة اذا كان الرحمن كل يوم هو في شأن فما ظنك بالاكو ان ما قال من قال بان  
العدم هو الشر الامن جهل الامر انما ذلك العدم الذي ما فيه عين ولا يجوز على المتصف  
به كون وليس الا الهال فذلك العدم هو الشر المحض على كل حال وأما العدم الذي يتضمن



الاعيان فذلك العدم هو الامكان فهي اعيان تشبه وتشهد وهي الشاهد والمشهد في حال العدم والوجود فالى الاحوال هو المائل واليه من الانسان ومال ومن هنا ثبت شرف الذوق والحال ومن ذلك مقام المنزلة في البسطة من الباب ٢٠٠ المكنة امانة فلا تجرحها بالغبانة فان الله امر بادائها الى أهلها فقبولها عرض وأداؤها عرض ولا يقبلها الا من جهلها والقابل لها بطريق الجبر مضطرب فذره مقبول وليس بالظلم الجهول والقابل لها بالاختيار مدخل نفسه تحت حكم الاضطراب فيعود عما كاؤد كان مالكا وكان ناجيا فعاد هالكا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامامة انها دامة يوم القيامة وذلك هو الامر المختار لامن أخذها بكم الاضطراب فمن أعطى أعين عليها ومن طلبها وكله الله اليها وان كانت منزلتها رفيعة فجبها شنيعة فان وليت فاستقل ولا تستعمل فان جبرت ولا بد فاحفظ العهد وأوف بالعقد فالعالم برتبها اذا وليها حذر لان مقامها خطر فايك واياها تحفظ من منتهاتها ومن ذلك المكنة امانة من الباب ٢٠١ انما يعصب صاحبها المال ويقوم به الكسل لما فيه من مراعاة الحقوق وهو امر يصعب على المخلوق فاعزله عن محبة ما يورث المال والمال سببه الجهالة بالخلق الجديد ولذة المزيد فالملول جهول وفيه أقول

أوصيك أوصيك لا تعصب أحاطل	ولا تقل انه من نعت ذي الازل
لان ذلك أمر ليس يعرفه	الا الذي لم يقل في الحق بالاعمال
وان ذلك أمر ليس يحجه	الا الذي قال خلق الخلق بالخلق
ان الملائكة لا تعطيك صورتها	الا الملام <del>تكن</del> منها على وجل
فأقبل جواد من جدي أبدا	ان الكريم على الانعام ذو حيل
ان كان واجدا مال فهو يذله	وما أرى لك في الافلاس من ملل
ليس الملائكة في النعمى اذا وردت	ان الملائكة في الافلاس تظهر رلى
فكل جود فافلاس يحقه	فقد الجواد له فانظره في مهل
لو أن به طيك ما تحتاج راحته	اليه لانصف المعلوم بالفضل
ان الكريم الذي به طيك حاجته	وذام قال أنا من <del>ه</del> على نجل
الحق مزل لا يحول لذائقه	الاذا كان ذا حكم على الدول

ومن ذلك الشطح من الفتح من الباب ٢٠٢ من شطح بحق فاشطح وهذا من أعظم المنح الا أنه يلتبس على السامع فلا يعرف الجامع من غير الجامع ولهذا الالتباس جعله نقصا بعض الناس من باب سد الذريعة لما فيه بالنظر الا لخلق من الاقفاط الشبيعة التي لا تجيزها لهم الشريعة فمن تقوى في هذا الفتح وعلم من نفسه أنه ليس بشايط لم يظهر عليه شيء من الشطح فلا يظهر الشطح من صاحب هذا الوصف الا اذا كان في حال ضعف الا ان تيز ذلك عند الواصل والسالك الا ترى الى ما قال صاحب القوة والتمكين في انفاذا الامر أنا سيد ولد آدم ولا تفر فانظر الى أدبه في تحليه كيف تأدب مع أبيه وما ذكر غير أخوته

فالاديب من أخذ بأسوته فان ربه أدبه ومن أدبه الحق أنزل الناس منازلهم من الخلق ومن ذلك الظالم والاضليع من الباب ٢٠٣ الظالم يتأخر لانه يعثر والاضليع متقدم ليكون في الصف المقدم الا ترى المسعى بالاقول كيف رغب في الصف الاول وحكم فيه بالاقتراع لما فيه من الاعتلاء والارتفاع فالظالم مدافع المنازع فهو علم في رأسه نار لما يأتي به من الاخبار فيستفهمه من ورد عليه لينظر فيما أتى به اليه كان طالع موسى الجبل وطالع الخليل التور الذي أنزل فاعقب ذلك الاقول الحق كما أعقب اند كلك الجبل الحق فاعقب الكليم الا الذي ذلك الجبل العظيم فما أفاق الكليم من صفته الا لما بقي عليه من أدامتوته وان كان الانسان أقوى من الجبال ولا سيما اذا كان من الإبدال وقد صبح ذلك بالبحر النبوي عن الله العلي ولكن قد ثبت عنه في الكتاب المكنون ان خلق السموات والارض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون فدخل تحت هذا المقال ما في الارض من الجبال فسلم وسلم وافهم الامر واكتف ومن ذلك الاياب ذهاب من الباب ٢٠٤ الذهاب اليه احالة منه عليه من أمره في يديه فأتى فيه ما برحناه من حق نسأل عنه هو المشهود في كل عين والشاهد من كل كون فهو الشاهد والمشهود لانه عين الوجود فمن عرفه ما هو وما وصفه ما ورد خبير بالصفات لما فيه من الاوقات الا ترى الى من جعله موصوفا كيف يقول ان لم يكن كذلك كان مؤوقا وما علم أن الذات اذا توقف كالماء على الوصف فانه حكم عليها بالنقص انما الصلح الصرف من لم يكن كماله لذاته اقترب بالدليل في الكمال الى صفاته وصفاته ما هي عينه فقد جهل القائل ان الصفة كونه فابن تذهبون ان هو الاذ كر للعالمين ان يشايد هيككم أيها الناس وقد أذهبهم عما وقع بهم من الالتباس ومن ذلك التنفيس تقديس من الباب ٢٠٥ والليل اذا عمس والصبح اذا تنفس انه الرحمن الناصر الذي ليس في نصره بقاصر الناصر المؤمن الا في من قبل العين نصرت بالصبا لما فيه من الميل والحنان وهو التنفيس الذي في الانسان لذلك ورد في الاخبار انه كناية عن الانصار في الهبوب الى المهبوب تنفس الكسروب ما تم التنفيس لذلك هو تقديس وان كان يتضمن الكسروب فانه من جهة القرب والحقيقة تعطي ذلك لاختلاف الاغراض وما في القلوب من الامراض مصائب قوم عند قوم فوائد فكل ما زاد عليه فهو من الزائد لا يعرف الزائد الا بالواحد وأما واحد الكثرة فلا يعرف بالزائد لان عين كثرته واحد ومن ذلك الاسرار في الاصرار من الباب ٢٠٦ الاصرار الاقامه والاسرار مكتفة الى يوم القيامة لولا حضور الاغيار لما كانت الاسرار السرما بينك وبينه وما هو اخفى ما يستتر عنك عينه ولا يعلم الا اخفى الا الله الواحد والسر يعلمه الزائد وما زاد فهو اعلان وزال عن درجة الكتمان لا تودع سرا الا من كان مصرا فانه يقيم على الود ويقو بالعهد ويصدق في الوعد ويستترى عنده القبل والبدل لانه في الاثر وهو حقيقة الزمان من أعجب ما يعتقد أهل التوحيد وصفه بالقرب البعيد قريب من هو بعيد عن هو أقرب من حبل الوريد الى جميع العبيد ومع هذا يقال للانسان هل امتلأت فيقول هل من مزيد من جهنم طبيعة عصمة شريفة ومن ذلك الاتصال ليس



من مقامات الرجال من الباب ٢٠٧ كل اتصال به لم ياتصال وليس هذا من مقام الرجال

ما شفع الواحد الا الذي	اثبت بالاغيار عين السكال
من لم يكن في ذاته كاملا	فما له عن نفسه من زوال
وكل من يكمل من غيره	فذا نه تشبه ذات الظلال
يقف - رالظل الى فوره	وجسمه الا كشف في كل حال
واين عين الجسم حتى ترى	عيني له ظلا وهذا محال
فاعتبروا ما قلته اني	ما قلته الا ضرب المثال
ما كل علم عند اهل الجحى	تدري به يدخل تحت المقال

انما يتصل الاجنبي وما يقوله بالالفبي في الكتاب المنزل المثلية وانما الاعمال بالنسبة فانظر اذا ما ورد اي شيء قصد ومن ذلك التفصيل في الاجمال جمال من الباب ٢٠٨ من فصل منك وبينه اثبت عينك وعينه الاتزان تعالى قد اثبت عينك وفصل كونك بقوله ان كنت تتنبه كنت معه الذي يسمع به فاثبتك باعادة الضمير اليك ليدل عليك وما قال بالاتحاد الا اهل الاتحاد واما القائلون بالخلول فهم من اهل التفصيل فانهم اثبتوا حالا ومثلا وعينوا حراما وحلا فن فصل فتم ما فعل ومن وصل فقد شهد على نفسه انه فصل لان الشيء لا يصل الى نفسه بنفسه الا اذا كان الشيء شيئا وكان ذا اجزاء وانما الواحد كمن يصح فيه انقسام وماتم على عينه امر زائد فان فصل لاهل الوصل ومن ذلك من راضه فقد اغاضه من الباب ٢٠٩ يا أرض ما لك ابالي وباسما اقلعي فغيض الماء وارتفعت الانواء وقضى الامر وظهر في النجاة السر واستوت سفينة نوح عندما اقلعت السماء واشرفت يوم على جودى الجود لتتم كلمة الوجود بوالدود ولود الى اليوم الموعود فانه لو انقطع الاصل لانقطع التسلسل التواصل سبب التسلسل فان كان عن تكاح فهو مع المطهرين من الارواح وان كان عن سفاح فهو بمن قصد بايجاده الصلاح وان كان الكل عباده في عالم الغيب والشهادة فكل قد علم صلاته ونسبته وان لم تفقه نسبته فالى مؤمن بان كل عين يسبح بحمده في كل كون ومن ذلك التحلية صفة اهل الاولوية من الباب ٢١٠ التحلي بمكارم الاخلاق دليل على كرم الاعراق التحلية طواعية ما تجلي من ادبروتوى من خص بالتحلي فهو دليل على صحة التجلي المشاركة في الصفات دليل على تباين الذوات بالشركاء عرف الملك والملائكة بالاشرك التوحيد في الاله من حيث ما هو الاله من حيث الاعضاء فانهم بالعبادة والاماء بهما يكون التحقق وهي المراد بالخلق وقد قال في الكتاب الحكيم عن رسوله الكريم انه بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال سبحانه عن نفسه في كلامه القديم ان الله بكم لرؤوف رحيم فقد عرفنا بانه وصف نفسه بما وصفنا فلولا هذه القبول منا ما اخبر بذلك عنا وخبره صدق وقوله حق فبما هذا الاشتراك كان الاملاك وما من ذرة في الكون الا ولها نصيب من هذه العين ومن ذلك النصه لمن عرف مانه من هذا الباب ٢١١ الخلق مجلي الحق فاذا نظرت فاعلم من تنظر كما علمت من ينظر فان نظرت في كونه بعينه فاحذر من عينه وان نظرت بغير عينه

فقد نظرت بعظيم عينه فينه فصله ووصله وبه ذادل عليه فعله على هذا وقع الاصطلاح عند السراح فهو من الاضداد كالجون في البياض والسواد وكالقره في الطهور والحيز المعتاد المنصات للاعراس والملوك فهي للتفرقة بين المالك والمملوك نظم السلوك في السلوك والتعب والراحة في الملوك الميل في الجور والعدل ومن ذلك الانفراد لاهل الوداد من الباب ٢١٢ الخلوه بالحبوب هو المطلوب والانفراد معه غاية الدعة والخروج من الضيق الى السعة لا يفرح بهذا الانفراد الا اهل المحبة والوداد ما هو منفرد من هو بحبيبه متحد

روحه روحى وروحى روحه \* ان يشأنت وان شئت بشا

توحدت الارادة بين الاسباب وان تعددت الاعيان ظل حكم واحد المآب الامر عند اهل التحقيق في صادق وصديق الصادقان يفتقران لانهم مأمثلان والمثلان ضدان والاضداد مدافع فلا تنازع دخلت على بعض الشيوخ من اهل العناية والرسوخ بمدينة فاس فافادنى هذه المسئلة وقال احذر من الاتباس ومن ذلك ليس من الملة من قال بالعله من الباب ٢١٣ الحق عند اهل الملة لا يصح أن يكون لعاقل لانه قد كان ولا انا فلماذا اتعنى من كان علة لم يفارق مدلوله كما لا يفارق الدليل مدلوله لو فارق ما كان دليلا ولا كان الاخر علة لا الشقاء من أحكام العلى في الازل من قال بالعله الامن جهل ما تعطيه الادلة الامر المحكم مربوط في معرفة الشرط والمشروط عليه اعتمد اهل التحقيق في هذا الطريق القول بالعله معلول بواضح الدلائل أحكام الحق في عباده لانه لا وهو المقصود بالهم والمؤمل لو صح أن يؤمل مؤمل سواء لما ثبت انه الاله وقد ثبت انه الاله فلا يؤمل مؤمل سواء كما انه عز وجل قد امل من عباده ما امل فهو يريد الاخرة لا الآجلة ونحن نريد الدنيا العاجلة ومن ذلك من اغبط انزعج ومن خوصم احتج من الباب ٢١٤ مظهر الشقاء والقيظ الامن تنفس جهنم من القيظ اكل بعضهم بعضا فافرضها الله فينا قرضا فاصاب المؤمن هنا من حرورها وزهريرها ما يحول في القيامة بينه وبين سميرها لجازت من اقترضها في الدنيا بالجنود عنه عند جوازها على الصراط الى محل السرور والاعتباط نارا لا يشاوم نور المؤمن وهو الشاهد العدل المهين حليج آدم موسى وهود الايوسى الرجوع الى القضا والقدر منازعة البشر الادباء الاعلام يثبتون القضا والاحكام ويعتقدون القضا ويحاسبون أنفسهم بما مضى ويخافون من الآتى أن يكون من لا يواقي فيطلبون الصون ويسألون من الله العون ومن ذلك المشاهدة مكابدة من الباب ٢١٥ المشاهدة رؤية الشاهد لا أمر زائد فارتفعت الفائدة من اهل المشاهدة فعليك بطلب الرؤية في كل معتقدا كما ينبغي لك أن تكون مؤمنا بكل ما ورد يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبله فان له الامر من بعد من قبل فالشاهد لا يزال في الدنيا يكابد فاذا حصل في الآخرة بين يديه ورد ما جاء به اليه فانكره في تجليه وجهه في تدليه وتعوذ به منه وهو لا يشعر أنه لا يأخذ الا عنه عصمنا الله من هذه الجهالة وجعلنا من عرف شؤنه وأحواله فيرتحله حين جهل



من جهته ومن ذلك المكاشفة مواصفه من الباب ٢١٦ من كشف عرف ومن وصف وقف الشهود تقليدوا لكشف علم صرف من اعتقد شهادته معتقده ومن علم عرف منه مدركه وموروده ليس الصدور والورود من صفة أهل الشهود وهو مخصوص بالعلماء من الرسل والأنبياء والأولياء لولا الكشف ما علم الولي مقام المسرع النبي مع عدم الذوق لتخصيص النبي بالفرق لا يلزم من الإيمان بالفوق القول بالجهة فلا يلزم التشبيه بالجهة ما وردت والفوقية الإلهية قد ثبتت كشف ما نزل بالخلق بيد الحق فافقه الكاشف وأنت المكاشف له تعالى العمل والالتزام فاحذر أن تعمل في غير عمل وأن تطمع في غير مطمع وكن بمن عرف بجمع ومن ذلك اللوائح منافع من الباب ٢١٧ من لائحته بارقة من مطالبه فقد أبصر بنورها جميع مذاهبه فهو يعلم كيف يتصرف وأن شامل يتصرف على أن أهل التصرف هم أرباب التشوق فهم يطعمون في كل مطمع وينزعون فيه كل منزع هم أهل المنع وهم أهل الطرف والآداب والمخاتل اتق رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحاب الحق وجعلها من أفضل مدحه لما فيها من الخير والرحمة والشفقة على الغير ولا سيما أن كان من أهل الفاقة والاحتياج ومن تبعه هذه الحواجج اللوائح كشوف من المعروف بمنع به من شام من عباده ماشاء من إرفاده هي من سفي الهبات وهي واهية ما ستره الجهل من العلوم النافعة من خاف البيات ومن ذلك التلويح تمكين من الباب ٢١٨ التلويح شأن المحدثات وتنوعهم في صور الكائنات هي آثار الحق في عالم الخلق التلويح خالق جديد فلا يزال في مزيد التلويح دليل واضح على التمكين نزل في سورة الرحمن أنه عز وجل كل يوم هو في شأن والشؤون لا تنحصر فلا تنحصر واليوم مقداره النفس فراقب الصبح إذا تنفس واحذر من الليل إذا عسعس فإنه فيه ابليس من ابليس في الثلث الآخر من الليل البركة لوجود الحركة الحركة تكوين وهي تلويح ومع السكون لا يكون كن فيكون له ما سكن في الليل والنهار وما أحسنه في الاعتبار لأن ما فكر فيه من أدلة الأغيار الدعوى حركة فهي هذه السكون سلب فهو قرب وقاب ولا تكوين إلا بالحركة كانت فلهذا يحوى على جميع البركات لا تنصغ إلى قول من قال وفصل كل يوم بك غير هذا أجل ومن ذلك الغير حيرة من الباب ٢١٩ من غار حار الغير ضيق وصاحب شغف بالاشتياق والشوق من فهم من الفوق بالجهة فهو صاحب شهية الشوق يمكن باللقاء والاشتياق جميع الالتقاء الغير بمنوطه وعن غيره مسقوطه من لم يعرف أن ثم غيره لم يتصف بالغير ولا جعل الغير خيره كيف يفار من يحار لا تثبت قدم لصاحب الخير مع إيمانه بالغير بالغير تثبت الحدود وبها وقع التعبير في الوجود من غار على الله فهو جاهل بآله فهو القيور الذي لا يفار عليه فان الحصر عليه محال ولا يثبت له من غار عليه فقد حده ومن حده جعل عينه ضده أوفيه من غيرته حرم الفواحي فسلم ولا تناقض ومن ذلك الحر حر وإنه الضر والعبد عبيد ولومشي على الدر من الباب ٢٢٠ ماني الوجود حر ولا الواحد البردون قييد فالكل عبيد من تقيد بطلب الحقوق فهو مخلوق ولكن بوجه مخصوص دل عليه النصوص أن الله لا يعل حق غلوا فارحلوا أن شتم

أوخلوا قييد نفسه في عقدكم فقال أوفوا بعدي أوف بعهدكم وفي هذا اشاره بقيدها العبارة اليهودية فينا حقيقة والحرية فينا لا تعطيها الطريقة أين الحرية مع الطاب فالحرور من حرم الأدب الذي قيل فيه أنه حر ما غضب حتى منه الضر من انصف بالتأدي حكمه حكم المتفندي من كان المدح أحب إليه فقد عرفنا ما هو عليه توسط النهر من قال إن الله هو الدهر ليس في أمان ولأمن أهل الإيمان من اعتقد أن الدهر الذي ذكره الشرع هو الزمان ومن ذلك تلطيف الكفيف من الباب ٢٢١ من تلطف التحق وانتقل من رتبة الباطل إلى رتبة الحق بالحق لولا الكفيف والنور ما وجد الظل وقد وجد ثبت المثل عن المثل اتقت الممانلة فانظر من الذي قابله النور من الصفات والظل على صورة الذات ولا يكون الممثل في الظل إلا بالشكل من نظر إلى ظله عرف أن حكمه في الحركة والسكون من أصله فحر كنه لا يحر كنه لأنه لا يقبل التحريك في سلوكه أن تعددت الأنوار تعددت صور الظلال فكثرت الأغيار فلكل نور وظل من الجسم الواحد هكذا تراه في الشاهد كلما كشف الجسم تحقق الظل وأصل كل وأصل الظل كلما قرب النور من الجسم الكفيف عظم الظل فلم يتحقق المثل وكما بعد صغر الخقر ومن ذلك فتح الأبواب لاهل الحجاب من الباب ٢٢٢ العمى حجاب فانه فائدة فتح الباب انما يفتح الأبواب إذا كانت عين الحجاب حيلة ذيق فتحها وينفس صحتها ولا فتح إلا الله فلا تعقد في فتحها على سواء يتعلق الخوف بما خلف الباب والباب سبب من حله الأسباب قد يفتح الباب بالعباد وقد يفتح بغيره كما هو بنية يحصل بها الاستعذاب والباب واحد ما ثم باب زائد ولو قصصنا عليهم سميا من السماء فظنوا فيه بعرجون لقولوا انما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسطورون لاعى الاعى القلوب التي في الصور ولكن في الصدور وأما الورود فتشاهد ومنهم من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى ما جاز القائل في قوله وما اعتدى كالممن اليوم كذلك نكون غدا هذا قول العارف الزاهد موافق قول الآله الواحد المعنى بعبد الفرد لا بعبد الواحد ومن ذلك الإمامة علامة من الباب ٢٢٣ الإمامة علامة وهي برزخ بين العطب والسلامة فمن عدل غنم ومن جار ما سلم من أقسط نجبا ومن قسط كان على رجا صاحب البيعة في أمانة المذمة فلا يوصل إليه ولا يقدر عليه فهو المنصور والواقف على السور فإذا عزل سئل وإذا سئل نصر أو خذل وما دام في سلطانه فلا سبيل إلى خذلانه فالقائم بالحق إذا نطق صدق والقائم بالسيف وإن عدل فهو صاحب حيف لأن الأصل معلول فصاحبه مخذول لا تقبل بالسيف المسلول إلا للرسول لا تفرح بالترهات هيئات هيئات الأصل القاسد يحرم الفوائد المقتصد يستبد والظالم حاكم والسابق لاحق يفوز بالسبق لأنه سعد ومن سدد لم يعد ومن ذلك الطول الدوارس ورسوم الأوانس من الباب ٢٢٤ عفت الديار وطمت الآثار برحيل الاحباب إلى حسن المآب جوار الوهاب وتختلف العاشق بكابد المضائق يقطع العلاقات وطرح العوائق فما يتفك من عائق الا يظهر لعينه عائق مادام في محل الانقاس ومحسب الانتباس فإذا دعاه الجليل إلى الرحيل جاء سراجه وانقضى بآحه فظهر له



الحجاب المستور به هذا النور ملحق بالاحباب وقيل له هذا عطاؤه فامتن أو أمم بك بغير حساب  
 فازرعطوبه من اتصل بمحبوبه ولقد فوجئنا من الى الله التجا فعمرت الديار بسكانها وخلق  
 بالوجوب عين امكانها فبقى محب ومحبوب وزال طالب ومطلوب ومن ذلك القابض  
 عارض من الباب ٢٢٥ ما خرج من الملك نبي حق يحكم فيه القبض وانما يقال ذلك  
 بالقرض السموات والارض جميعا فرضته ومن فيهما وهما بالليل الواضح قبضته فما  
 تنصرف فيه الافعال بماض ومستقبل وحال بل هو القابض لا بالحكم العارض ما خرج  
 نبي عنه فالكليبه واليه ومنه الطي الى ومطل الغنى ظلم والاستناد اليه غنى لا يقال  
 مطلق فيما كان أدائه الى أجل ولو كان أغنى الناس وهنات وقع الالتباس الحق له الغنى  
 ومن أقرضه بلغ المني فدفع الباج فما هو محتاج أنت من جلة خزانته فما خرج النسي  
 عن معادنه فما أعطى الامن خزانته لما أعطته حقيقة مكاتته وحصلت أنت على الاجر  
 ان فهمت الامر ومن ذلك المقسط قاسط من الباب ٢٢٦ المقسط والقاسط استويا  
 في العدول على مانه طيه الاصول فان كل واحد منهم ما مائل فهو عادل وله ذمى  
 القاسط جازا ولم يكن للعادل مقابرا فالصفة واحدة فكيف حرم القاتله بان الصبح  
 لذى عينين لما هديناه النجدين وأقيم المكلف في الوسط فثمنهم من أقسط ومنهم من قسط  
 فالقسط من أخذ ذات اليمين فارتفع الى عليين والقاسط أخذ ذات الشمال فنزل الى  
 سجين فاعادل بكل واحد سوى طريقه وطريقه فما خرج عن حكم تحقيقه فالطريق  
 ساقط وقاده اما الى شقاء واما الى سعادته فان عرف الطريق واختار الرفيق نجما من عذاب  
 الطريق ومن ذلك الغنى في القنا من الباب ٢٢٧ كرم العرب أنهم عذرة اذا  
 كان له ما يجوده والا كانت المعذرة ما يكثر الوارد الاعلى الى ارباب الارقاد الاجواد  
 الجليل بابه مغلق والجواد جوده مطلق اذا نفي الكسب عن وجوده في حال جوده فهو  
 الدليل على صحة وجوده ووجوده لا نقل في الجواد انه مجل اذا منع من سال منع الجواد  
 التناضح عطاء وكشف الجاهل بالامر عطاء فان الجواد اعطاه عطاؤه ومنعه حكمه  
 فلا يثمن رب الكرم كيف يثمنه القاني انه يجبل بالقاني وهو اذا آمن باللقاء فما جعل  
 أعطيته الا في خزانة البقاء من نقل ماله من خزانته الى خزانته كيف يقال به لمنزلة في  
 الجود ومكاته فما يخزن من ماله اختزن فلا كريم الا القديم ومن ذلك الباقي يلاقى من  
 الباب ٢٢٨ عظمت بالكرم مكاتى وما خرج نبي من خزانتي لولم يكن الا التناضح فما  
 بيع ولا شراء لا يقال في التاجر الابار وفاجر ولا يوصف بالكرم فما في الوجود التاجر  
 لمن فهم ما نبي أحب الى الله من أن يمدح وما يدح الابما يخف فما جاد الكرم الاعلى ذاته  
 بما يجوده من صفاته واتقوا الغير بالعروض يحكم العرض وان سعى الكريم في اقبال  
 الراحة للمعطي ونفعه فله به عطاءه ومنعه فما كرم وجاد ويخيل أن له فضلا على العباد  
 فما جاد فان الاحسان تبطله المنسة مع طالب الامتنان والمنسة اذى فاعلم اذا ومن ذلك  
 الجامع واسع من الباب ٢٢٩ لولم يكن في الجامع اتساع ما كان جامع الا لاجاع قلب  
 المؤمن جامع لتوسع فغاية اتساعه على مقداره واتساعه على قدر أنواره فتقبل الابصار

على قدر ما تكشفها الانوار ويكون السرور على قدر ما يحصل لك من الكشف بذلك  
 النور الله نور السموات والارض فقد عم الرفع والخفض فصاحب البصر الحديد يدرك  
 به ما يريد ولهذا أراد ان يحدث قاصره ودائرة ضيقة متقاصره الاثره اكسبه على ما قلناه  
 في الخبر فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهي جنسة محصورة  
 والامور فيها مقصورة فكيف بمن لا يأخذ حصر ولا يسهه قصر كيف ينضب شانه أو  
 يحد مكانه من مكانه عينه جهل ولوعرف كونه ومن ذلك الطارق مفارق من الباب  
 ٢٣٠ الطارق هو الا في ليل المتبقي ليل الصائدين اراويله تفاولا باجمعها ليجمع بينهما  
 فيقطع النار صاما والليل قياما فما قصد هما بالذ كر دون سائر الطير الا لما يكون فيه ما  
 من الخير فيا آية المنزل قم الليل الا قليلا ان لك في النار سها طويلا ثم أتموا الصيام الى  
 الليل فحصلوا على جزيل النبل النهار معاش والليل رياض فليكن قوتك في معاشك الله  
 ورياستك زينة الله كذا قال سهل وهو للعبادة أهل قيل له ما القوت قال الله قيل له انما  
 سألناك عن الغذاء قال الله قيل له الذي تقوم به هذه البنية قال مالكم ولها دع الاداري  
 بانها ان شاء عمرها وان شاء خربها وما تقوم الا بالله فالعارف يقول في هذا الغذاء الغذاء  
 ومن ذلك الحكيم له الحكيم من الباب ٢٣١ الحكيم يعلم مانه طيه المواطن في  
 الظواهر والبواطن لانه الثابت القاطن يعطى كل ذي حق حقه اقتداء بربه الذي  
 أعطى كل شيء خلقه فالعارف بسر وقلبه من تأمى بربه العدل من شيمه والقبول  
 والاقبال من كرمه لا يتعدى الحكيم مارتبه القديم العليم من عرف الحكم يحكم ومن  
 يعرف الحكم حكم هو القاضي وان لم يلى وهو النبي وان دعى بالولى اشارة الى في  
 الاقطار ومن كان له فقد بلغ امه فما حكم به الولي في الخلق أمضاء الحق وان رده  
 الحاكم الجائر فقد رد كلام الواحد القاهر فلا يلتفت الى رده فانه من صدق وعده وهو  
 لا يتخلف الميعاد فلا بد من رد أهل الاتحاد العرف قد الصحيح ان كل ما سوى الله ربح كان  
 بعض مشايخنا يقول من باب الاشارة فضرنا له الربح الربح تهب ولا تثبت فثبت ومن  
 ذلك القوائد في الزوائد من الباب ٢٣٢ قل رب زدني علما تزددكم من علم يرجع  
 اليه فتوكل في تحصيله عليه انما سميت بالزوائد لانه ما زاده على الواحد فهو زائد وكل  
 زائد واحد فما زاده عليه سوى نفسه فقل بالشخص لابنوعه وجنسه فاذا راعيت أحدية  
 الكثرة فقد نبهناك على ذلك غير مرة وزوائد الحروف عشرة كالمقولات الجامعة بين  
 العلل والمعلولات وقد أودعنا باب النفس بفتح القاء من هذا الكتاب بين ايجاز واسهاب  
 وحروف الزوائد أسلنى وتاه فانظر ما أحسن هذا الجمع بالله ما أحسن ملجوع ولقد قال  
 فصدع تاه المعروف والعارف فابن المعارف تاه المعروف من التيه وتاه العارف بحيرته  
 فيه أمم العارف لنفسه فأراد أن يطهقه بجنسه فلما تحقق علم أنه ما يطق فأسله بأن قال  
 لأحصى شاء عليك فهذه بضاعتك ودناها اليك ومن ذلك الارادة مستفادة من  
 الباب ٢٣٣ الارادة صفة اختصاص فلها المباص والمناص ولهذا وصف نفسه  
 بالمقدم والمؤخر وتسمى بالاول والاخر وقد كن ولا تثنى معه فهو السابق وهو الذي يصلى



علينا فهو الاحق فالصفة الالهية والافادة لا تكون الا لاهل الارادة والقائل في حد  
الارادة يتناول عليه العادة جهل من قائله فانه ما تم عاده لانهم من الاعادة وما في  
الوجود اعادة من اعادة النفس القول يرجوع الشمس وما رجعت ولا نزات ولا ارتفعت  
هي في فلكها اسما بجهة غادية ورائحة ضدوها ورواحها حكم البصر وما يطيه في الكرة  
النظر قرأ ابن مسعود والشمس تجري لامرئها وقرأ غيره لمستقر لها وكل ذلك صحيح لمن  
تأمل فيما اطالب تأمل

لها قرار مالها • ياليت شعري مالها  
لاشك ان ربنا • بذاتكم أوحى لها  
لو عرفوا مقرها • ما زلوا زلزالها  
أنجرت الشمس لنا • من أرضنا أبقاها  
من كل نور حسن • جزت به أذبالها  
تجها وجهها ولذا • قد قيل أيضا مالها  
ما قال فخص مالها • حتى رأى مقالها  
فيها من قالة • قد قالها من قالها  
رأيت فيها هديها • كما رأيت ضلالها  
ضلالها حيرتها • فلا تقولوا مالها

ومن ذلك المراد منقاد من الباب ٢٣٤ من كان مهمل القياد خيف عليه الفساد وأمن من  
العناد وملوث به السب ولا العباد كل من أخذ بزمامه قاده اما الى شقاوة أو سعادة فمن  
طرفه طموح فهو الذين الجوح ما بعد المنقاد بالاتفاق في الانقياد من مكارم  
الاخلاق وانما قيل في المراد منقاد في طريق المعارف والعباد لان قائدهم الحق وهو  
القائد المشفق فهانت عليه التكليف وتصرف بالتذاذ في جميع التصاريف فكان  
الطريق بلفة مستلذة فالمراد منقاد لما يبراد فمن أغالط القوم ما رفعوه عن المراد من  
اللوم حيث كان مهمل الانقياد فالقوة بالاجواد الحكيم العليم نعم وتسليم ومن ذلك  
المريد من يجد في القرآن ما يريد من الباب ٢٣٥ كان شيخنا أبو مدين يقول المريد من  
يجد في القرآن كل ما يريد وقد صدق في ذلك قول الشيخ المعارف لان الله يقول ما نرطنا  
في الكتاب من نبي فقد حوى جميع المعارف وأحاط بمافي العلم الالهي من المواقف وان لم  
تتناهى فقد أحاط علمها وبأنها لا تنهاى فاسترسل عليها عاده وأظهرها على التناهي  
حكمه الى غير ما بد بل لا بد الا بالمريد المكين من يقول لما يريد كن فيكون فمن لم  
يكن بلغ هذا المقام فما هو مريد بالسلام من كانت ارادته قاصرة وعنده متفصرة لا يتجزأ  
عن سائر العبد فهذا معنى المريد فان احتجبت بقوله انك لا تهدي من أحببت فما أميت  
السلام من ينتقل من مقام الى مقام ذلك حكم هذه الدار وأين دار البوار من دار القرار  
ومن ذلك من أهمه فهو ذالهمه من الباب ٢٣٦ صاحب الهمه لا تنفذهمه لان  
همه فيما أهمه هو بحكم الدار فلا يزال يبحث عن الآثر ويتلقى الركان ويسأل عما كان

ويعرف أن لنفوذ الهمه دارا يختص بها وهناك يصمم بحملها وسميها اذا كانت الهمه  
عاليه لا يظهر لها أثر في القايه فانما اتفق بقائها وترحل عن قائمها وتعلق بالباقي  
وتعملت الاسباب الواقيه فشم وده الهمه وفيها يصرف حكم الهمه فلا يزال يسعى في نجاته  
ويرقى كل نفس في درجاته الى أن ينتهي في الترقى الى الواحد العلي وليس بعد الواحد بما  
يطيه الطريق الامم الا الثاني أو العدم والعدم محال والثاني ضلال فبأن الشاهد  
الا الواحد فعليه اعتكف وعنه لا تنصرف ومن ذلك الاعترا بباب من الباب ٢٣٧  
الغريب مفتاح الكرب ولولاها ما كانت القرب القريب هو الغريب وهو الحبيب ولا  
يقال في الحبيب انه غريب هو المحب عنه وذاته وأسماء وصفاته لا تظهر له اليه فانه ليس  
شيا زائدا عليه ما هو عنه بعزل وما هو له بعزل قيل لقيس ليلى من أنت قال ليلى قيل له  
من ليلى قال ليلى فما ظهر له عين في هذا البين فبأن الاعترا بباب فانه في تباب فقد عينه وزال  
كونه العشاق لا يتصفون بالشوق والاشتياق الشوق الى غائب وما تم غائب من كان  
الحق معه كيف يطلبه ومن كان اسانه كيف يعينه فأن تذهبون وما تم أين عند من  
تحقق بالعين ومن ذلك الشاكر ما كر من الباب ٢٣٨ كيف يدع بالشكر من شكره  
عين المكر من أوصل حقا الى محققه فقد أدى اليه واجب حقه فعلام رقع الشكر ولا  
فضل لهدم البذل فلو صح البذل اثبت الفضل ولو ثبت الفضل لتعين الشكر ولو تعين  
الشكر لزال المكر فلا بد ولا فضل فمن شكر مكر لذا قرن الله الزيادة بالشكر لما فيها  
من المكر فقاطبه الزيادة وخاطب به عباده فقال ان شكرتم لا تزيدكم واثني كفرتم ان  
عذابى لشديد وما قال لا تنقصكم فالشكر للمزيد في حق الحق والعبيد فاذا شكر الحق  
زاد العبد في عله واذا شكر العبد زاده الحق فوق أمه يقول الله يخاطب عباده للذين  
أحسنوا الحسنى وزيادة وهي جزاء الشكر فلا تآمن المكر ومن ذلك الغرام اصطلام  
من الباب ٢٣٩ نار الهبسة لا تنخد ودمعها لا ينقد وقافها لا يبعد وحرها لا تبعد في  
التراب ينال فان كان صاحب اصطلام فان الغرام رغام الذلة بالمحب صاحب الغرام منوطه  
والمسكنه به مشروطه ونفسه أبدا مقبوضة غير مبسوطه وعقده براحت الاماني انشوطه  
يسرع اليها الانحلال وهي وان كانت مقيمة في زوال فهي كالأطل اذا ما وكالفاصر المشبه  
اذا شاء الاصطلام نارها اضطرام تشعلها الالهواء الا أنه تظن نهايتها اليها الانواء فتلقها  
بالرغام فلذلك كمناب الاصطلام على المنعوت بين الهيين بالغرام ومن ذلك الراغب طالب  
من الباب ٢٤٠ كم بين الرغبة عنه والرغبة فيه عبد مصطفي وعبد لا يصطفيه عنابة  
أزلية بسعادة أبدية وخذلان سبق وكل ذلك حق أحق ما قال العبد وكانا لا عبيد رجم  
بين المطرود والمجتبي ومن اطاع ومن أبى في عبودية الفصا ص لاني عبودية الاختصاص  
عبد يصلح الله بينه وبين خصه في عده وعبد يأمر به الى النار به دله وحكمه نبيعه مع القول  
بعدم الاستحقاق ومفارقة الوفاق وكلاهما عاصيان وما هما سيان ياليت شعري لم كان  
ذلك عاص ناج وهذا عاص هالك عبدان للملك واحد وما تم أمر زائد ان كان لعمارة الدار  
فلما ان يخرج بالشفاعة ولا يبقى مع الجماعة ما ذاك الا لما قيل في بعض الاشعار ما هو نار



وما التقيا الا امر كبار ومن ذلك قول الهلام لارهبانية في الاسلام من الباب ٢٤١  
 الراهب ينزل بحكم الحق وما انقطع اليه ولم يكفر به بل سلم له ما هو عليه ما ذاك الا انفراد  
 وانقراضه من عباده فأتينا هذا الدليل الواضح ان التكليف شرع للمصالح فلو دخل مع  
 الجماعة في العمل لاسحق في الحكم عن أسروقتل فلا تتعرضوا لاصحاب الصوامع فان  
 نفوسهم صوامع ترى أعينهم عند الجمع تفيض من الدمع ما لهم لم يحاربوا عليه الناس  
 من الانبياء تجنبوا الخيف وتدرعوا بالخوف وتركوا الجهاد واستوطنوا الخيف  
 لمعرفتهم بضعفهم وعدم قوتهم فاختاروا السهل من الارض وقالوا هذا هو القرض فان  
 الحق امر في الدين بالرفق فن رفق بنفسه فقد وفاه ما عين الحق لها وما جازعها وما خذلها  
 فن رهب سلم وما عطب ومن ذلك التوصل بوسل من الباب ٢٤٢ ما بين الفضيلة  
 الا عند من ابتغى الى الله الوسيلة في العمل وان لم يعمل فحصل ما لديه مع كونه ما وصل  
 اليه ما تحصل نتيجة العمل لمن لم يعمل الا لمن اجتمعت له كسل وأما مع الكسل فما وصل ولا  
 توصل ابذل المجهود وما عليك أن لا تتصف بالوجود أنت الواجد وان لم تعرف عند الذائق  
 المتصف لما لم يعمل جهل الميزان جهل ما وجد له عدم معرفة الاوزان وما علم ما حصل له بذل  
 المجهود ومن الوجود فهو علم ذوق لا يترك الا من فوق ولو أكل من تحت رجليه لوزنه من العمل  
 بمنته فله قدره وعرف أمره فالتعمل من اقامة الكتب وبه تحصل الرتب ومن ذلك الوجود  
 فقد من الباب ٢٤٣ الوجود بفتح الباب فان كان عن تواجد فهو حجاب من لم يجد  
 لم يجد لا بل من لم يجد لم يجد دليل الكرم البذل وبرهان العدل اعطاء الفضل وهو الاثم  
 عند اصحاب الهم فما أعطى الله الا الفضل الذي قال فيه وابتهنوا من فضل الله ولهذه  
 الاثار انضال عليه الاشارة فعماء الله كله فضل وهو اعلى البذل من آخر على نفسه  
 فهو الخاسر وان ضحا فانه تزل الاولى عند ما وقع عليه الاتجا لو كان مؤمنا لم انه قد باع  
 نفسه من الله والمبيع لمن اشتراه وحق الله الحق من حق الخلق لكن الدعوى أوقعته  
 في هذه البلوى فسمى مؤثرا وميزمورا والجارأحق بصعبه والصدقة مضاعفة في ربه  
 ونسبه ومن ذلك من شهد وجد من الباب ٢٤٤ ما حصل على الوجود الامن زهد في  
 الوجود من رأى في الكون عينا متقلة فهو صاحب علة وليس بصاحب فعله ما قال  
 بالعال الا القائل بأن العالم لم يزل وانى للعالم القدم وماله في الوجوب انقصى الوجودى  
 قدم افعاله الرتبة الثانية وهي الباقية الفانية لو ثبت للعالم القدم لاستحال عليه العدم  
 والعدم ممكن بل واقع عند العالم الجامع لكن أكثر العبيد في ايمان من خالق جديد فما  
 عرف تجدد الاعيان الا أهل الحساب وأثبت ذلك الاشعري في العرض وتخييل القيل وف  
 فيه انه صاحب مرض بفعله سواد الزنجي وصفرة الذهب وذهب به مثل هذا المذهب  
 ومن ذلك من هنت فقد وقت من الباب ٢٤٥ الوقت سيف ومنه الخوف كل الخوف  
 زمانك حال وفي اقامتك ارتعالت

فسيرك يا هذا كبريائية • يقوم فعود والافلاح تطير

المسافر مركبه جاهل بعباده رحله ربح للمكان الفسح رأسه في المله ورجلاه في الهوا

فسيه مقلوب وهو المطلوب لولا قلبه ما شئ ولولا قلبه ما وثق الالامة قلبه وما علم  
 ما احتجبه من ذنبه لو كنتم العبد سرا ما قبل له لقد جئت شيئا امرا ولا جئت شيئا ~~مكرا~~  
 ولا أقام لذلك عذرا حتى قال ذلك تاويل ما لم تسلم عليه صبيرا فلوترك السر مخزونا  
 ما كان الكلم مقتونا ان هي الا فتنة عن ذوق مع شدة الشوق ومن ذلك لاتب ما تغلب  
 من الباب ٢٤٦ من هاتك فقد غلبته ومن استضعفك فقد قوته الهيبة خيبة ولا  
 تكون الامع الغيبة الظهور للحضور ما طاب من طاب ومن هاب لم يلد بوصول الاحباب  
 بل هو في عذاب جهه كفرته وحقه في حقه لاتباب خوفا من الوهاب لو كان له هابة  
 حكم ما يجلي ولا رؤى عبدا بعبادته تحلى ولا قيل في عباده بربه تحلى ولا دنوا ولا تدنى ولا  
 نزل الى قوله فاعرض عن تولى ما تمسوى عينك فلا تكن جاهلا بكونك لا تغلوا في دينكم  
 ولا تؤولوا على الله الا الحق فقد الحق الحق بالحق قال أين هذا تعالى وما ثم أعلى من الله  
 المتعالي فالنزول علو والبعد دنو ومن ذلك الانس في اليأس من الباب ٢٤٧ العذاب  
 الحاضر تعلق الخاطر من يقن استراح وخروج من القيد وراح الانس بالمشاكل والمشاكل  
 عمائل والمثلية بعد والضدية بعد والانس بالقرب ما ثم انس في الانس خير لما فيه من  
 اثبات الغير من أنس بنفسه فقد جعلها أجنبية وهذا غاية النفس الالية ومن تغرب عن  
 نفسه جهل في جنسه واستوحش في انسه الانس بالانس لا يكون الا انقبون والكتاب  
 المكنون لا يسه الا المظهرين وما ثم الا الجنة وهم من في أجنة فهم أهل الكمون وعما نالهم  
 كابطون هو أعلم بكم اذا أنشأكم من الارض بآيكم واذا أنتم أجنة في بطون أمهاتكم  
 بينكم فإين التزكية مع هذه الخلقة ومن ذلك من حل مل من الباب ٢٤٨  
 الاستقبال لا يرد الا على الاعتلال ومن قال بالحلول فهو ملول وهو مرض لادواء الداء  
 ولا طبيب يسعى في شفائه مريض الكون اذا بطل اعل فان الحدوث له لازم وقائم فرضه دائم  
 لا يزال على فراشه ملق ومن مهام نواب زمانه غير وقي فلا يزال غرضا مثالا وهذا قابلا  
 فهو الصحيح العليل والكثير المهمل علمه صحبه وألسن عباراته بالجمال عنها فصحه  
 فان كان الحق قواء فقد برئ من علمه وقواء فان الحق منه فأنجبر صدعه وانه بصره فقد  
 فقد نظره وانه لسانه فقد فهم بيانه وانه رجليه فقد استقام ميله وانه يده فباب طاب من  
 يعضده فن عرف هذه النجى فقد برئ من جميع العلل فآله شفاؤه وهو دواؤه فالمنكبر  
 مقصوم ومن كان الحق صفته فهو معصوم ومن ذلك من فحمل اسه عمل من الباب  
 ٢٤٩ المنجمل مؤتمن واهذا يغتن يظهر الجمال وان كان كاسف الببال التجهل صرقة  
 ولا يكون الامن أهل الفتوة من الحق البنوة بالنبوة فقد ضاعف الله عموه الغاوى زيادة  
 في الواجب في أصح المذاهب الهيبة من آثار الجمال على كل حال الجمال محبوب وهو  
 أعز معصوب من محبه الجمال لم يزل في اعتلال من زاد ثم وده في علمه زاد في علمه ان الله  
 جميل يحب الجمال فلا تضر بوالله الامثال وانما ضرب الله تعالى لنفسه الامثال لانه يعلم  
 ونحن لانعلم ومن أعلم الله فليكن مثالا ليجرأ قياتم فاستعد بالله من المقوم والمائم كما استعاض به  
 من ثم ومن ذلك ما مال من انصف بالكمال من الباب ٢٥٠ الكمال في البرزخ وهو



مقام الاشجع لومال ما اتصف بالاعتدال مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ومن  
البحر ما هو طغيان من نقي طغي ومن نقي عليه لينصرته الله ولو بعد حين فاعبد ربك حتى  
بانيتك اليقين فاذا انكأ جاء النصر فيرى الباغي بشركه كالهلال في كفه فخرج  
من المكان الاضيق الى المنزل الافح والشذا الاعطر الافوح فطار النادى ذلك الشذا  
وقال المنادى من ذا فقال هذا الذي نقي عليه قد نزل الحق اليه فاكرمه بنزوله وشرف  
محل بجلوه فوسعه وقد ضاق عنه المتسع وكان الفضاء الاوسع فعلمنا من خفي حكمته ان  
قاب المؤمن اوسع من رحمته مع انه من الاشياء التي وسعته ومن الامور التي جنته فما  
وسعه الا بها وكاله بسببها ومن ذلك من طاب غاب من الباب ٢٥١ من مع طاب ومن  
طاب غاب والغائب آيب فانه في اوجه الى ربه ذاهب فانه ترك في الازل خلقه شقة  
عليه وحذرا وخيفة وما خاف عليهم الا منه لانه ما يصد رشي الا عنه اذا كان السيد والى  
الغنم فما جاور لاظم وما يال منها الا ما يقوته وقوته ما يقوته انار ايمانته في عبادته وبم اعمارة  
بلاده فخراته وزراعة وتجارة وبضاعة لذلك وصف باليدين واظهر في السكون النجدين  
فالواحدة بائنة والاخرى متباعدة الى قيام الساعة ولكل يد طريق فهذا هو التحقيق فان  
حكم المشتري ما هو حكم البائع وهذا ما لا شك فيه من غير مانع ولا منازع آيون ثابتون  
وهو التواب والبه المآب ومن ذلك من حضر نظر من الباب ٢٥٢ الحضور آين وما  
ثم سوى عين عين لا يحصرها ظرف ولا به ما حرف نذل لها بذاتها عليها وما يخرج منها  
وينزل بهرج اليها وهذه عبارات تطلب الاينية وثبت اليينية وهذا هو بهينه اعتقاد  
الذنوبية وانت تقول الامر واحد وقد كذبك الشاهد فالعروج والنزول يطلب الطريق  
وليس هذا في الاهيات منج التحقيق وقد ورد فلا بد من معرفة ما قصد فان القول الالهى  
حق وكلامه صدق ولا بد من اذن واعية له هذه الداعية وما خاطب به الا الحاضر فهو  
الناظر فان كان السامع غير القائل فلا بد ان يصيب ويخطى وان كان عين القائل قصا به  
يسرع ولا يسطى بل كلامه عين جوابه فهو المتكلم السامع في احبابه ومن ذلك من فكر  
سكر من الباب ٢٥٣ السكر سكرة الا ان شراهم بامزوج وخلقها بمخدوج وليس  
الخداج الامن المزاج وهذا شراب الابرار ومطاطة القهار هينا يشرب به اعباد الله  
بغيرونها تفجيها وتفجيهم اياها عين المزاج لمن كان بما قلته خيرا فلو جرت من غير تفجير من  
كونه على كل شئ قدير لكان شراب المقربين الاق من نسيم على البار المنم بالتنعيم فيين  
لحرب والبار ما بين العيين والاثار الا تارتدل والعين تشهد ولا تغفل الباب قد فح  
والوهاب قد منح والامر قد شرح فظهرت خفايا الامور في شرح الصدور انشرح  
مطانيها وهي ما حصل الحق فيها فلاحت الخبايا عند ربح الكل وهي ما ظهرت في العالم  
من النحل في الاعتقادات والمثل فانظر واستر ومن ذلك من فحاصها من الباب ٢٥٤  
لا يزدني فكرته الامن صم من مكره ما كل شراب مسكر ولا كل قول مسكر وما كل  
مزاج مسكر ولا كل سامع مسكر الانكار من ضيق العطن فكن الليب القطن وسع  
كل شئ علما وضع لكل نازلة حكما فان الله كذا شرع فاتبع فقد اصاب من اتبع من

نأى بالحق أصاب على أنه مصاب حيث رآه غيرا واعة قد شرا وخيرا فتلا في الاقرانا  
فن قر استبرأ ومن تلا القران فهو صاحب نظري برهان فلا بد من الحيرة لانه انبت غير  
ومن هذا نصف من اتم بالغيره ان تتقوا الله يحبه لاكم فرقانا يخاطب مؤمنا وايمانا  
ما أياه الا بالمؤمن والنافس والمؤمنين ما أياه باصحاب العين ومن ذلك من جاء من فوق فهو  
صاحب ذوق من الباب ٢٥٥ هو القاهر فوق عباده حكم عرشه في مهاده فلا يعرف  
علم الفوق الا بالذوق وهو ان اقام الكتب وميز الرتب وأمان اقامها وما ميز اعلامها  
اكل من تحت رجله مما تبين انه من رحله وهذا حال الورعين المطيعين يا كاون من كسب  
أيديهم وله اذا لا يكتفون من العلم الامامه وفي نادهم فيعلم بعضهم بعضا ويقضون  
الله قرضا وهؤلاء اتباع الرسل وأصحاب السبل وأما الرسل فهم أصحاب الاطواق وهم  
الارزاق فهم على بصيرة ومن اتبعهم مثلهم في دعواهم فهم على احسن سيرة فهم لجنات  
ونهر اى في ستر وسعة علم عندهم من الدعوة في مدة صدق عند ملكه مقدر في حضرة منبغة  
لا يصل اليها اهل الاكتساب بل هي مختصة بالاحباب ومن ذلك من شرب طرب من  
الباب ٢٥٦ لا يطرب الشارب الا اذا شرب خيرا واذا شرب خيرا فقد اتي شيا امرا لانه  
يحاصر العقول فيصول بينهم او بين الافكار فيجعل العواقب في الاخبار فيبدي الاصرار  
يرفع الاستار فخرت في الدنيا العظم شانها وقوة سلطانها وهي لذة لشاربين حيث كانت  
ولهذا عزت وما هانت في الدنيا محرمه وفي الآخرة مكرمه هي الذان بار الجنان وله  
مقام الاحسان عطاؤها اجر العطا ولهذا يقول من أصابه حكمها وما أخطا

فاذا سكرت فأنق • رب الخورنق والسدير

وهو صادق واذا فارقه حكمها وعفاه عنه رحمتها يقول أيضا ويصدق وقال الحق

واذا صحت فأنق • رب الشويمه والبعير

وهذا المقام أعلى لانه رب الحيوان فتفطن لهذا الميزان ومن ذلك من ارتوى غوى من  
الباب ٢٥٧ من ارتوى غوى ومن غوى هوى الاتراء أهبط وفي يديه فقط فاستدرك  
الفاظ حين هبط فتلقى من ربه ما اقلاه من الكلمات فتأب ففاز بحسن المآب لانه ما يقصد  
انتهاك الحرمة ولا الخروج من النور الى الظلمة مخالفة العارف تحته ولوساقت اليه حقه  
فصاحب النصف من الامنين في الغرف فان من شرف العلم ان يعطى العالم بكل مرتبة مالها  
من الحكم ومن علم السر ان لا يقطع العالم به على ربه عز وجل يا صر فان قطع وحكم فقد  
جهل وظلم ومع انه ما عصى الابعاله ولا خولف الا بحكمه لا يقول ذلك العاصي وان  
اعتقده وكان ممن اطاع عليه وشهد وكذا حكم من أطاعه الى قيام الساعة فالعلماء  
هم الحكم والحكام لا يتعدون بالسلطة قيمتها ولا بكل نشأة شيمتها لولا ذلك الارواء ما كانت  
الانبياء ولا فرق في الاحكام بين الاعداء والاولياء ولا تميزت المراتب ولا شرعت المذاهب  
ولا كانت التكاليف ولا حكمت التصارييف ولا كان اجل مسمى ولا يميز البسيرون  
الاعى ومن ذلك من لم يرو من مائه لم يكن من انبيائه من الباب ٢٥٨ من شرب من الماء  
حي حياة العلماء ومن شرب اللبن تميز في رجال اليمن ومن شرب العسل المصفى كان



في وجهه من روى ومن شرب النحر لم يكتف الا امر النحر للاصاح واللبن للاصاح والماء للحياة  
 الارواح والعسل علم اصحاب الجناح فهو الوحي الصراح قد علم كل اناس مشربهم  
 وحققوا مذهبهم جاعل الملازمة رسلا اولى اوجه متقى وثلاث ورابع يزيد في الخلق ما يشاء  
 وواضع في المعارج مبالا فلها النقص والمسا لوشرب الخمر اضرار الامة وغوت باظهار ما عليه  
 حوت والدينا دار جهاب فلا بد من غلق الاباب ولا بد من الخجاب وهم الرسل اولوا الاباب  
 فمهمة الرسل لتبيين السبل واقامة الخلق في الارض من القرص ليشوقوا النفوس  
 المحبوبة بما وصفوه وما شرعوه من الامور المطلوبة ومن ذلك من يحيى رعيه زال اسمه  
 من الباب ٢٥٩ صنعت الترياقات لدفع ضرر السموم وسكنت الا هو البقاء السموم  
 وعينت الاحكام لبقاء الرسوم فهي عصمة للارواح الى ان توفي حق تدبير هذه الاشباح  
 فاذا فرغ قبورها وحصل لها من رسولها سولها وانقضى زمان التدبير وانكسر وعاء  
 الاكبر ووقع الاشتياق الى لقاء الغياب وشاهدة الاحباب جاء الموت بما فيه من تلاقية  
 فاخلى البلاد وفزق بين الروح والجسد ورد كل شئ الى اصله وجمع بينه وبين اقاربه واهل  
 فالحق الجسم مع اترابه بترابه وعرج بالروح المشبه في الاضافة يوح فالحق بالروح الكل  
 المضاف اليه ونزل به عليه وذلك حضرة قدسه ومجلس انسه فقبله وقبله وبادر اليه  
 عند قدومه واستقبله فاسعد اعطاه امله والشئ تركه وخذله ومن ذلك من اعطى الثبات  
 امن البيات من الباب ٢٦٠ من لم يحفظ البيات اصبح في الاموات يا أيها الاصفياء لا تغفروا  
 عدوى وعدوكم اولياء لا تاتوا اليهم بالمودة واعطوا الكل ذي عهد منهم عقدة اثبت على دينك  
 واحذر منهم ان يؤثروا في يقينك من دان بالاصيب لحق باهل القايص لا تشرك بالله  
 احدا واتخذوا التوحيد ندا ما للجريد فريد لعدم السامع من الوجود كيف له بالصوت  
 وقد اتصف بالموت ينسب الى الميت الكلام كنسبته الى النيام بقول ويقال له ولا يسمع  
 اليقظان الى جنبه زجله وتحصل الفوائد ويمشي حكمه في الغائب والشاهد به مذاجرت  
 العوائد لا صوت يسمع ولا حروف تواف وتجمع وقد اصم المنادى اجماع اهل الندي في  
 النادى والثابت الجذ من آمن بما يكذبه العيان ومن ذلك السر في الوتر من الباب  
 ٢٦١ العقل معقول بمن عقله فهو سر لانه لا يقدر على السراج قيد فتر هو رابط مربوط  
 بالكون والهوى في السراج يشاهد العين الهوى يضل من اتبعه عن سبيل الله لانه الله  
 لانه من جملة الملكوت فهو بيد الله ولولم يكن الامر هكذا للحق به الاذى ولوطالبه السيد  
 بالستر ما تنقذ بالوتر وهو في الوجود عين كل موجود الا ترى الى صاحب الشرع كيف  
 تعدى بوتره الواحد الى ثلاث وخمس وجمع واكثر من ذلك ليعلم انه يريد احديته ~~المتكثرة~~  
 والجمع الا ترى الى الحق يشفع الاوتار ويوتر الاشفاق بالاجماع للهوى السراج والسراج  
 وله لكل باب مغلق مفتاح وهو الذي يتولى فتحه فيسمى بالفتاح سلطانه في الدنيا والاخرة  
 ولكن ظهوره في الحاضرة غاي لاهل السعادة كرامة ولا يجارى بآثره ولكم فيها ما  
 تشتهي أنفسكم وليست الشهوة سوى الهوى ومن هوى فقد هوى لهذا قيل في العاشق  
 ما عليه سبيل وانه ضل عن مراء السبيل ومن ذلك المقام الاجلى في الجلى من الباب

٢٦٢ في الجلى تذهب العقول والاباب وهو الاولياء العارفين الاحباب  
 وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى \* ولولا الهوى في القاب ما عبد الهوى  
 وما تم غيره فالامر امره العقل محتاج اليه وخديم بين يديه له التصريف والاستقامة  
 والتصريف عم حكمه لماعظم له فضل عليه العقل بالنظر الفكري والنقل ما يجبه عن  
 عن القلوب الاسمه وما تم الاقضاء وحكمه

ولا الهوى بالهوى الامن اللدد	ما سعى العقل الامن تعقله
يظل عن منهج التشريع في حيد	ان الهوى صفة والحق يعاها
لولا ما رمى الشيطان بالجسد	هو الارادة لا الهوى في فقهه
لمبه قدم فانظره يا سبى	والعقل ينزل عن هذا المقام فما
له التصكم في الارواح والجسد	له النفوذ ولا يدري به أحد
هو الامير الذي قد خص بالبلد	هو الذي خافت الاباب سطوته

ومن ذلك من محقق هلاله صح نواله من الباب ٢٦٣ ليس لاهل الجنان عقل يعرف انما  
 هو هوى وشهوة يتصرف العقل في اهل النار مقيله وبه يكثر حزن الساكن به او عويله المساء  
 سبيله العقل من صفات الخلق وهذا الم يتصف به الحق ولولا ما حصر الشرع في الدنيا تصرف  
 الشهوة ما كان للعقل جلوة فما عرف حقيقة العقل غير مهمل فحين ماله من الاهل قد  
 المكلف بالتسكيف عن التصريف فاذا ارتفع التعبير بقي البشير وزال النذير وتأخر  
 العقل لتأخر النقل اذا محق الهلال قامت الظلال وفي محاسنه عين كماله في حضرة اقباله  
 كما كان كماله في ابداره لادباره فالامر بين الحق والخلق مناصفه والوثيقة التي بينهما وبينه  
 وثيقة موافقه فخاله ليس لنا وما ليس له فهو لنا ومن ذلك من بدر فقد أبدر من الباب  
 ٢٦٤ الابدان ثلاث ليل والهدا كافر من قال ان الله ثالث ثلاثة من الضلال فانه ما تم على  
 الاحدية زائد وكذلك الابدان واحد واحتجب بالاشئين في رأى العين كما حجب الله عن  
 معرفته بالبين وما شبه ذلك مما وردت به الشرائع من غير ريب ولا مذبذب ابدار الى  
 ايلة الابدان وهي ليلة السرار ذلك هو الابدان النافع والنور الساطع حيث لم تغير الاركان  
 بما تطلبه من البصار والذنان فان حالة البدر في ليلة اربعة عشرة من الشهر معرض للآفات  
 ولهذا هو زمان الكسوفات فهو المعروف بالكسوفات وقد تجعب في سراره من اناره  
 وضحه أنواره خدومه تتقدم بين يديه حتى لا تصل عين اليه تقديسه الهوتنزيها وتشريفها  
 للخدام الذي أهله هذه الرتبة وتنويعا ومن ذلك المسامرة محاضرة من الباب ٢٦٥  
 رعى النجوم مسامرة الحى القيوم بما يطيبه من العالوم ما أحسن السهر في ايام القمر  
 على الكتابان القمر مع كل ذي رداء غمر ليس يشكس ولا يذى غمر ولا يبيت لاحد على غمر  
 كانت المسامرة في المشاورة بما يظهر في النهار من الآثار لاستعداد الكون وما هي عليه  
 من الغطاء العيين الا ترى الى الحق نزوله سرى الى السماء التي تلى الوردى فيسامرهم  
 بالسر والحوال ويسامرهم بالاذكار والاستغفار وفي الاعمار فيقول ويقولون  
 ويسمع ويسمعون فيجيب ويحيون فلا يزال على هذا الامر الى ان ينصدع القمر فينقض



السر ويظهر عند الصباح ما قرر من الخير بالآثر ومن ذلك برق لمع وسطع من الباب  
 ٢٦٦ الباقة الموع في النزوع من نزع اليه سطعت انواره عليه الصحيح من المذهب  
 ان برقه خلب ولهذا قال عبد الله لا يعرف الله الا الله علمنا به انه لا يعلم قالزم الادب وافهم  
 اياك والتظر وغلطات الفكر لا تتهربا العقل حده وقف عنده تفر بالعلم الذي لا يصل  
 في القاب منه نبي وبالظل الذي ماله في اذاحي الحق كثر البروق وتوالي الطفوق  
 ولا رعد يسبح بحمده ولا غيث ينزل من بعده انما هي لوامع تسطع تنزه ثم ترفع الحكمة  
 بلاها من تولاها ولشمس وضحاها لما اتارها وحشاها واقمر اذا تلاها بما ابلاها  
 والنهار اذا جلاها في مجلاها والليل اذا يغشاها فامرها وما اشأها والسما وما بناها بما  
 عنها والارض وما طحاها لما ادار رحاها ونفس وما سواها بما الله بها من فجورها  
 وتقواها وبهذه النسبة اليه قواها ومن ذلك ما فهم من عصم من الباب ٢٦٧ الهجوم  
 اقدام ولا يكون من علام الخدوم له الهجوم والخدم محكوم عليه وحاكم بخافة الحق  
 لانطقها الخلق فاذا وردت تكون من العلم الحكيم وقد سميت بالبواده والهجوم فلولا  
 ما تم حملها ما سواها الحق ولا عدلها اذا جات به فقه يتصل انما قلته في عظمها من الله افته  
 ثم تعرض عنها بما اخذ ما جات به منها ما هو اعرض بل هي عبرت خير خاترت ما كان  
 ذهابها في امطر صاها فاستلثت الاضام و زالت الذهب وانجالت اليمين فحدثت  
 الارض اخبارها ورفعت استارها وباحت باسرارها وزهت ازهارها بانوارها فلولا  
 ما كان الزهر في الزهر والوارق في الانوار ما ظهر نبي مما وقعت عليه الابصار ومن ذلك من  
 قرب شرب من الباب ٢٦٨ العائق المحب من اشرب في قلبه المحب عشق العشق  
 هو المحب الصدق يقول العائق المحنون له عشوقته على التعيين اليك عني وتباعدي عني  
 فان حبك شغلتني عنك وانت عني وأمانك فوق جمع الالطف وزهد في الاكثف لانه عرف  
 ما كنف فوق وما كنف من شهد ما لك الملك عرف من حصل في الملك من طلبت منه  
 النبات فقد قيده لا بل قد قيده الآن يكون النبات على القلوب فذلك الله كعب  
 ووافقت ما أمره في ورة الرحمن كل يوم هو في شان والشؤون الوان قرب ما تصفيه  
 الحق في العبيد كونه أقرب من حبيل الوريد فهو أقرب اليك من نفسك مع انه ليس من  
 نفسك وان كان في جنتك فقد قيده نفسه وضيق حبه ومن ذلك ما كل من بعده من  
 الباب ٢٦٩ البعد بالحدود علم الشهود وهو اسنى العلوم وأعظم احاطة بالعلوم فلا  
 تخيل ان كل بعد هلاك كما تخيله بعض الناسك ليس الهلاك الا في لقرب ولهذا يفنين  
 وانظر ما قلته لاذ في تحليك التحلية حجاب وهي أعظم القرب عند الاحباب تحلي ولا تتحلي  
 لما دنا اليه تدلى • فكان قاب قوسين أو أدنى  
 والنفع فيه ما جال • للعرف اذ تضمن معني  
 ألا تراه قال أو أدنى • لذلك قلت - فنانى  
 من غشنا فها هو منا • فالامر كله ليس منا  
 قصن ليس نحن وكنا • لذلك اخبر الحق عنا

رب السماع من يتقنى • يقول اذ يتقنى  
 ذلك السماع يصق اليه • من جاءه الذي يتقنى  
 ومن ذلك سد الذريعة من احكام الشريعة من الباب ٢٧٠ من قال بسد الذرائع في  
 الشرائع ترك الاعلى ورأى ذلك الترك اولى بما هو للشارع منازع ولكن لما فهم المراد  
 جنى الى الاقتصاد فانه علم ان الله بالمرصاد والمخلوق ضعيف ولولا الله الخ ما شرع التكليف  
 فحذمته ما استطعت ولا يلزمك العمل بكل ما جئت فان الله ما كاف نفسه الامانا ما  
 وجعل لها بعد سر يسرا حين تولاها وشرع في احكامه المباح وجهه له سبيل للنفوس في  
 السراح والاسترواح الى الانفساح ما قال في الدين برقع المخرج الارضية بالاعرج  
 وعلى منهج الرسول صلى الله عليه وسلم درج دين الله يسر لما يمازجه عسر بهت بالخنيفية  
 السمياء والسنة الفصاء فن ضيق على هذه الامة حشر يوم القيامة مع أهل الظلمة ومن  
 ذلك الحقيقة في كل طريقة من الباب ٢٧١ في الكلام القديم والقرآن الحكيم  
 ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها اذ ربي على صراط مستقيم جاء به الرؤف الرحيم الخبير بما  
 هنالك العلم فمع الحق مشى من مشى وما تشاؤون الا ان يشا فالحكمة كالملة والرحمة شاملة  
 فان أهل الاستقامة في الاستقامة هم أهل السلامة في القيامة وأما الماشي في الاستقامة  
 فغير استقامه فهو الهالك على دار الكرامة فالكل في دار المقامه اليه يرجع الاحراك كيف  
 لا يرجع اليه وهو فعله ما المحب الا كيف قيل يرجع اليه من توليه ولم يزل في يديه  
 تنور مدله وأبواب مقننه وأورمهمه وعبارات وهمه هي شيمات من أكثر  
 الجهات ومن ذلك ما كل صاحب خطر امطر من الباب ٢٧٢ ما نصر الجاهل حين أثر  
 فالتحق بالهائل الماثر ما جاد الا على رحمه بما اعطاه من كرمه بخارها عارها ونحل شوقا  
 فنزل اليها الامطار دموع العشاق من شدة الاشواق لالم الفراق فلهذا لا في انفسك  
 بازهاره جزاء بكاءه والى مدراة فامات واحيا من انفسك وابكى ففت الشكوى ومقاساة  
 البلى ثم انه أظهر من النور ما هو أنزع من الزهر الحسن الهيئة وأقام النشأة وكان  
 القفذي وزال التاذي وبدا كل أمر مريح ووقع النكاح من كل زوج جميع فتوج  
 الاكام وأزرا الاضام فالتسكروا على هذا الانعام ومن ذلك من ورد بعد من الباب  
 ٢٧٣ من جاء اليك فقد أوجب القيام بجمعه عليك فانه ضيف نازل فاما قاطل واماراحل  
 وعلى كل حال فلا بد من النظر في حقه وأمره على حذم ميزانه في الوجود وقدره ولا شك ان  
 المؤمن قد جعله الله سكا واتخذ قلبه وطنا فوجد عليه ونزل اليه فوجهه وما حين ضاق  
 عنه الارض والسما وجعله همه واتخذ مولاه ونعمته بالايان وهو صفة لرحمن وانبا  
 بما يكون وما كان فتعين على المؤمن القيام بفرضه لما سئل بارضه لجعلك عن تاني كرم اخيرا  
 بقدره علميا ونهيك بشيعة أهل النضال ان الكرامة على قدر المنزل عليه لا على قدر المازل  
 وفي العموم على قدر النازل لا على قدر المنزل عليه فانه لا يعرف ما عند النازل ويعرف  
 ما لديه ولا يحجبك قول من قال انزلوا الناس منازلهم لما كنت بهم وهم فلو علمنا الحق  
 بهذه المعاملة لم يصح يتناوبينه مواصلة ومن ذلك الوارد شاهد من الباب ٢٧٤ انما



شهد الوارد لشهود ما لديك حين ورد عليك فبما شهد شاهد وهو مع القول فقابل  
بالفضل وكثرة البذل وجزيل النيل والطول فإنه لسان صدق في الأولين والآخرين وهو  
عند السامعين من أصدق القائلين فيقال حين يشهد فإنهم عند الحق كما يتمكن له أن  
يشهد له الا بصدق وأقصد في مقصد صدق لأنه يعلم منه أنه يعلم فلا يتمكن له أن يشهد في شهادته  
عن علمه أو يكتم أن كان عامر قلبك علمك بربك فهو يتلقاه ويأدوا إليه حين يلقاه ومنه  
ورد وعليه وفاء فاعلمك لوم في ذلك اليوم الصدقة تقع بيد الرحمن والسائل الانسان  
ومن ذلك من تنفس استراح كالصباح من الباب ٢٧٥ النفس وان كانت لها المنزلة  
الرفيعة فهي مقبلة بين الروح والكل والطبيعة ولذا كان المزاج ذا امشاج فالها  
سراح ولا انقراح فاذا انساب اليها الانفساح والجمال فما هو الا حصواها في حضرة الخيال  
فتتقارب في الصور كما يدركها البصر فيما يعطيه النظر مثل ما تنوع الخواطر عليه في هذه  
الدار مع كونه تحت احاطة هذه الاسوار فاني للنفوس بالسراح ومنتهى اعمالها الى الصراح  
لا تتعدى في الانها سدة المنتهى فهي بحيث علمها لا بحيث علمها الى يوم البعث عند  
ذلك تعلم ما حصل له في الروح من الحق علمهم ووجودهم فان الامر هذا المشهود فما وقع  
هنا به الايمان حمله فالك عن العيان ويجدد الفرق بين الامرين فان الصباح لا يخفى على  
ذي عينين فانه يميز البين من البين

ولكن لا بد ان لطيف معنى \* لذا سأل المماتة السكيم

ومن ذلك اشراق يوح هو الروح من الباب ٢٧٦ في الشكل الثالث بعرف من ثلاث  
وبما تحدث من رى الشمس شعاعها الى الجسم العقيل يقع التنبيل فلا شئ أشبه بالروح  
مما أعطته يوح هذا أثر خاق في خاق فباطنك باثر الحق ما حصل الانسان الكامل الامام  
حتى كان الحق امامه واعطى العلامة ولا يكون مثله حتى يكون وجهها كاه فكله امام  
فهو الامام لا خلف يحده فقد انعدم ضده فحينما تولوا انتم وجه الله صفة الخليم الاواه  
ما معى بالتأويل الابسلو كسواء السبيل ولا قال في تمثيله المرعى على دين خاله الا صورته  
وقيامه في صورته ومن ذلك مراتب اليقين تبين في التائقين من الباب ٢٧٧ لليقين  
مراتب في جميع المذاهب فن أقيم في علمه كان تحت سلطان حكمه ومن أقيم في عينه  
أقرب عليه من بينه ومن أقيم في حقه فقد تميز في خلقه واكمل حق حقيقته أعطته الطريفة  
لحقيقته الحق الشهود فالخلق هو الايمان في الوجود فما كان غيبا صار عينيا وما فرض  
مقدرا عاد كوننا والحق حق فلا بد له من حقيقة والخلق حق فلا بد له من حقيقة وهي حقيقة  
لحقيقة حق الحقات ودقيقة حق الخاق من عنه بنت فالعالم بين تنزيه وتشبيه والحق بين  
تشبيه وتنزيه والبراه في سورة براه والتنزيه في سورة الشورى وهذا شرع للامام ان يجعل  
ما يريد انقذه في ملكه بين اصحابه شورى خلافة عثمان كانت عن المشورة فالذا وقعت تلك  
الصوره فلو كانت عن رواية الماضي ما وقع التقاضى ولا حكمت فيه الاغراض بما  
قام به من الامراض ومن ذلك خطاب الائمة والاقطاب من الباب ٢٧٨ لا بد لسانك  
حيثما كان من المالك من الرب الاله المالك اذا غلب في الممالك فان ابقى بالشهود

وتجمل انه غاية الوجود فما هو الا الى اهذا تعالى فاعلم من أحد من تقويم ونزل عن  
المقام السكريم الى أسفل سافلين مع النزولين فمما نظر الى عليين عرف رتبة العالمين  
فندم على ما فرط وترجى له العودة ما لم يقنط فان قنط عند الاسف فقد هلك وتلف الهبوط  
والعود للمرتدين النزول والعود وما تنزل الى قلبك الا بأمر ربك له ما بين ايدينا وما  
خافنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيما وقد رفق بك مكانا عليا فاسكن فانك صاحب  
كن ومن ذلك من عظيم السرى تنفخ العيس في البرى من الباب ٢٧٩ من درى  
ما في السرى من جزيل المنح تمنى انه لم يصبح سؤال الهى امتنانى من على رفيع الدرجات  
الى المتقربين في الدرجات فان الجنة حقت بالمكاره وحقت النار بالشهوات فكل واحدة  
حقت بالآخرى جاءت بذلك الرسل ترى فانهم الامر وحنى السر رأى بهداهل الحديثه  
وقد أوصل الى نجم الدين بن شاه الموصل حديثه ان معروفا الكرخى في وسط النار وما علم  
انه يتنعم فيها انعم الا براد فهاله ذلك وتجمل فيه انه هالك مع ما عنده من تعظيمه بين القوم  
وتنزيهه عما يستحق من اللوم فكان معروف عين الجنة والنار التي رآها المكاشف عليه كالجنة  
وهي الجاهلات التي كان عليم في حال حياته فان المكاره من نعوت المعارف وصفاته فالجنانع  
في الاولى والمحروم هو الجنانع في الاخرى فستعار الصفات وتنقلب الآفات فربما رأى أو سمع  
وسرى عنه بما به وعليه اطلع ومن ذلك التنزيه قويه من الباب ٢٨٠

ان الوجود لا كوان وأشبهه	فلا اله الا في الكون الا هو
جل الاله في محضه به أحد	فليقتل عارف بر به ما هو
لله قوم اذا حقا يحضره	يسغون واصلهم بذاته تاهو
قدموه القوم بالتنزيه وهو هم	في كل حال فهم بين القوم عيناه
والله ما ولد الرحمن من ولد	وماله والد ما ثم الا هو
وكل ما في وجود الكون من ولد	والدهو في حقيقة ما هو
دايلنا ماري بالمرل حين رى	محمد وهو قولى ما هو الا هو
فالله لا ابغى به بدلا	لانه ليس في الاكوان الا هو

ومن ذلك الهوى أهوى من الباب ٢٨١ لولا الهوى ما نهوى من هوى ابتلى فاما الى  
نزول واما الى اعتلا واما الى شجاة واما الى شقا ليس العجب من عرف وانما العجب من وقف  
أو ناداه الحق فتوقف ما به بأحد الاورد ولاورد الامن ولا مع الايتلى فيفضح وذلك  
انه اذا ادعى المكلف ما ليس له وفصل ما كان له أن يوصله كلفه الحق ما كلفه وعرفه ما عرفه  
ولا يغنيه بعد تقرير البلى تبرؤ من الدعوى ما قويت امراسه وبقيت عليه انفاسه  
فاذا جاء الاجل المسمى وفك المعنى وأبصر الاعى جاء التعريف وزال التكليف وبقي  
التصريف وانتقل في صورة مثاليه الى حضرة خياليه أبصر فيها ما قدم فاما أن يفرح  
واما أن يتم فكان ما كان فلا بد أن يندم وكيف لا يندم والجدار قد تدم وقل الغلام  
صاحب السكينة والرتبة المكيئة لما خرق السفينة ندم الفارح وكيف لم يندل  
الاستطاعة وندم الا شرو على تقريره ومفارقة الجماعة فاهواه في الهاويه وما أدراك



ما به فارحاه به يقول يا باني لم أوت كايه ولم أدر ما حسابيه ياليتها كانت القاضيه  
ما أغنى عن ماليه هلاك عنى سلطانيه وأما الذي لم يزل الاستطاعة واستغنى مع الجماعة  
في قول هانم أقرؤا كايه اني ظننت اني ملاق -ايه قال الرقيب وهو القول المحجب  
هو في عبثه راضيه في جنة عاليه فها هو هاديه فاذا التدهاء من جميع الدعاء كلوا  
واشربوا هذيه بما اسلفتم في الايام الخاليه يعني ايام الصوم وهو مذهب القوم ومن ذلك  
فك المعنى والاجل المسمى من الباب ٢٨٢ من فرق بين الفاسق والناصر والظاهر فقد  
عرف حقائق مراتب الامور الناصر بما قدمه من رعبه في قلبه وبالبدور والمبا على من  
تزدوا بي والظاهر معين والناصح بين فاذا استعين أعان فهو المستعان واذا فزع اوضح  
وأعنى جريل المخ الفاسق صاحب الرحمة ومبغ النعمة والناصر قاذف في قلب  
المعارف ما شاع من المعارف في المعارف والظاهر خير من هولاء نصير فاذا شاهد الوفود  
وتعمد الوجود وتحقق العابد والمعبود وبين المود من المسود طالب الستر بالتزويه  
فادل الجلب بالنشيه ففنه كان الصدور بما قرر في الصدور واليه كان الورد في طلب  
المزيد ومن ذلك عبادة الوثنيين من الباب ٢٨٣ حقيق على الخلق أن لا يعبدوا الا ما  
اعتقدهوه من الحق فمعبدا للاشفاق والهدا توجهت عليه الحقوق أو فوا بهدي اوف  
بعهدكم فالكل من عندكم والدليل الله اكبر الى تحوله في الصور فلولا تحقق الاله الامه  
في يوم القيامه ما عرف أحد علامه فيوم النشور هو المعروف المنكور كل معتقد يخالف  
من خالفه وموافق من وافقه فخانم الاعابدون وهو الحافظ والمؤمن فانظر ما أوجب  
هذا الامر وما أوضح هذا السر كيف عاد المحفوظ حافظا واخصى لمعتقد غيره لا فظا وهو  
هو لا غيره وقد جهل أمره فوق التبري وحصل التعري وتجرد اللابس وعب  
السائس فهو الفقيه البائس ومن ذلك حوض مورد ومقام محمود من الباب ٢٨٤  
العلوم محصورة في الاجمال غير متناهية التفصيل عند الرجال وما عند الله بحمل فالكل  
مفصل وما ثم كل فغلى التفصيل التوكل الشاربون يقسمون المشروب فيتمدد وهو  
واحد فها هو من العدد الاواني مغاني المعاني فالخروف ظرووف وهو المعروف حروف جـ  
لمنى فثبت انه معنى فاه صاحب العربية الخائض في المسائل التجوية وفصل بين اربين  
حروف الهجاء وجعلها ادوات لما على عليه من الالتجاء فجمع بين الاحداث والاعيان  
الظاهرة في الاكوان ومن ذلك دفع الايتام اخلاق الشام من الباب ٢٨٥ الجدار مائل  
فلا تهر اليتم ولا تهر السائل فانه ان وقع الجدار ظهر كثر الايتام الصغار فصكمت فيه  
يد الاغيار وبقي الايتام الصغار من الفقر في ذلة وصغار لا تباح الاسرار الا للامناء  
الكبار القادرين على الاكتساب والرائعين للعباب أهل الاستقلال فجمع الاموال  
وعلى الاعراف رجال اتسع لهم الجبال فاذا جمع قاعوى فاعطى وما رعى ودعا وما أجاب  
الداعي وان مع الدعاء فكفى نفسه انه ما الحق المال حين اكنزه برسه وما بكى في يومه  
لما فاته في أمسه الا فقر حكم عليه مع الكثر في يديه فعلم ان الحق ما هو كثره العرض وانما  
هو في النفس ان فهم الغرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والنشأه هي عبها

ولهذا قيل في الحاشية وهو قوله -م باخبار الحق المبين وقول الله وتنتهكم به الا  
تعاونوا وقد علمتم الفشاة الاولى فلولا تذكرون ومن ذلك الثالث من التصرف من  
الباب ٢٨٦

القصة العبد بالسهه هي الالفه التي  
ما لها غير وجهي • وبها كون قوتي  
فانظروا في تصورا • حكمه الحق حكمي  
لانفس بالضمادنا • فتكذبك نشاني  
أنا ان كنت يتيه • فهو بالشرع قباقي

الثالث وصال ولا يكون الا بالانساب في جميع المذاهب وقد اخضرنا له وجهه في  
الاصالة عليه فاكلمه وبني فيرد على بي فاقول ليس هذا مذهبي فيقول ما ثم الامامة  
فلا يقرنك كونك جئت ثم قال ارجل ولا تمكن من أقام وحل فانه ما ثم اقامه لاهنا ولا  
في القيامه ومن ذلك الاعتبار لاولي الابصار من الباب ٢٨٧ الجنف والحيف في  
الكم والكيف لا يكون الا لمن سكن الخيف من سكن خيف منى بلغ المنى لانسكن الا  
السهل ان أردت ان تكون من الاهل لا تدخل بين الله وبين عباديه ولا تسع عنه في  
خراب بلاده هم على كل حال عباديه وقلوبهم ببلاده ما وسعه واهها وما حوته ولا حواها  
ولكنه نكت تسمع وعلوم مفترقة تجمع قل كما قال العبد الصالح صاحب العقل الرابع  
ان تعظيم قائم عبادك وان تفقر لهم فانك أنت العزيز الحكيم انظر في هذا الادب النبوي  
ابن هو مناسب اليه من النعت النبوي اعوذ بالله أن أكون من الجاهلين حتى أكون  
من الكاذبين هو عين روح الله وكلته وتفتح روحه وابن أمته ما بينه وبين ربه سوى  
النسب العام الموجود لاهل الخصوص من الانام وهو التقوى لأمر زائد في غيره واحد  
ومن ذلك مالى ولوالى من الباب ٢٨٨ لانقل مالى ولوالى ان دعيت اليه لا تباي هو  
الحاكم الفاضل المنصف العادل فان خفت من الانصاف فليكن بالاعتراف وطلب  
المفوم الخضم في مجلس الحكم فان الدانصام فاستعن بالعاصم باعصام فيكون  
الحاكم يمينه كواطة خير وواقية خير فقد ورد عن الرسول مالك الامامه ان الله يصلح بين  
عباده يوم القيامة ولهذا قلنا ما شرع الله الشرائع الا لله صالح والمنافع من سعي في الصلح بين  
الكفر والايان فهو ساع بين العباد الرحمن لاسيما ان وقع النزاع في العقائد واسهوا في ذلك  
الى اثبات الزائد المسمى شريكا والتضليل كما فان اريت ان الشريك ما هو ثم وان أمره عدم  
وفرقت بين ما يستحقه الحدوث والقدم كنت من أهل الكرم والهم ومن ذلك الضيق في  
التحقيق من الباب ٢٨٩ أعظم الاتصال دخول الظلال في الظلال اذا كثرت الانوار  
وتعددت طلب كل نور فلا تعددت وهذا من شتى الاسرار اعنى امتداد الظلال اذا كثرت  
لهذا اختلفت الاسماء وكان لكل اسم معنى مع أحدية العين والكون وهو الذي دعاه من  
دعا الى القول بالشريك في الغيبك قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ايما تدعوا فله الامعاء  
الحق وهو المقام الاسنى فقد أتى بالاسمين وأتى بالاعتقاد والهيئتين مع اختلاف



المعنى في الامعاء الحسنى فاقب وثقى وامرض وثقى فنان من سلم ومنان هو على شفا  
 فن لزم الحق فقد لزم الصبر ولا يكون هذا الا لمن عرف الامر الكلي في عين الناف من  
 به ل ومن عرف وما سلم الامن وقف والتاجي من مع ولم يتكلم وأجاب الى مادعا الله  
 فذلك الذي لا يندم ومن ذلك من زار الصامت زاره من الباب ٢٩٠ وعظنا الصامت فها  
 اصغينا اليه ونحبب اليه الصامت فاعتكفنا عليه فلما أزمه القلوب وأماننا عن ادراك  
 لغيوب ووعظنا الناطق بما نطق به من الحقائق فآمننا به وخرجنا عن مذهبه فسمعنا  
 وعصينا وأمرنا ونهينا كما ناوله الامر وأرباب الرداء الغمر ونسبنا امره ايانا ونهيه  
 وارشاد الامع وغيه فحببنا بجلالته والرياسة عن غشية ما تقتضيه السياسة فاذابا  
 الموت وثيقا بالافوت طلبنا حسن المآب بالمآب فلم تقبل توبه ولا غفرت حوبه  
 ومنا على ما كنا عليه وحشرنا على ما عليه منا كما نصبح على ما عليه بقنا تركت فيكم  
 واعطين صامت وناطق فالصامت الموت والناطق القرآن هكذا قال صاحب الحق الترجمان  
 ومن ذلك النقص والرجحان في الميزان من الباب ٢٩١ اغتم حياة است فيها المالك  
 ودارأت فيها امالك ميزانك فيها موضوع وكلامك مسموع واذنك واعيه ومواعظك  
 دعيه وانفاسك باقيه واعمالك الخير واقية فنور عينك المظلم وأوضع صرلك المبهم  
 مادامت اركانك غير واهيه قبل أن تحصل في الهوى وان تفرقت همومك اعرض  
 عنك قيومك وان وهنت قواك الملك اليك وما قواك واعمالك انه ما جنى عليك سواك فلا  
 تفصل عن نفسك فقد اطلع لك بارقة من نعمك وقد جعل لئلا نمارعنا والاعمال رباشا  
 فعاينك بالاستغفال والقرين بأحسن الاعمال واحذر من زينة الدنيا والشيطان وعليك  
 بزينة الله المتصوص علم في القرآن ومن ذلك اطاق القسرة من آثاره من الباب ٢٩٢  
 ظهر في الانسان الضدان ففيه الاولياء كافيه الاعداء فلا تزال السياسات تسن والفارقات  
 تسن فهم بين قبيل واسير وحسن مآب وبئس مصير ككشفت الحرب فيه عن ساقها  
 وظهرت الفتى في جميع آفاقها فاقات ترة ورزاقات نصر فانه محدود وانفاسه عليه  
 محدود عليه رقيب عتيد وماتق ونهيد لم يزل من خلقه الله في التوكيل وشرع له أن  
 يقول حسبنا الله ونعم الوكيل لينقلب بنعمة من الله ورضوان الى دار الحيوان لم يسه  
 سوا ولا يوس ويلقاه عند وروده عليه السبوح القدوس ويتلقى عليه بوجه طلق غير عبوس  
 فاقتم تنزيهه وتطهيره واعاد عليه تعزيره وتوقيره فهو يحق غرة علمه في رياض أمله ومن  
 ذلك الدليل في حركة الثقل من الباب ٢٩٣ الامر جليل من أجل حركة الثقل  
 لا تحرك الارض الا عن أمرهم وخطب لم كثرلة الساعة المذهلة عن الرضا مع  
 الحب المقرط في الولد ولا يلوى أحد على أحد وقد ذهب بعض الاوائل الى أن العالم بجماته  
 ابدان ازل بطاب بنزولهم اوجده حين وحده والحق لا ينتهي اليه فن اقل حركة كان  
 ينبغي أن يتكف عليه لانه جل أن تقطع اليه المسافات الحقيقة فكيف المتوهم رسوم  
 معلمه وأسرار مكفه بيوت مظلمة والسنة غير مضممة ولا مفهومة الآن الخيال يجنب  
 العلم والمقال فابن تذهبون أو ماذا تطلبون يقول العارف لابي يزيد الذي تطلبه

تركته بساطم فدل على المقام فان العبد يساربه في حال اقامته لينتهي اما الى دار  
 اهائه واما الى دار كرامته ومن ذلك عدم الكون في ظهور العين من الباب ٢٩٤  
 شقت الكاف من الالهة وذلك بهدوء لالة العشاء وأباني حال فناء وماتقص جرمها  
 والكاف ما زاد جسمها فقلت صدق من سقط على الخير في ايراد الكبير على الصغير من  
 غير أن يوسع الضيق أو يضيق الواسع وهذا المقام الذي هو للاضداد جامع نص عليه  
 ذواته فوافقتة وان لم اكن قبل هذا عقلتة فشكرت الله على شهوده وما مضى الله  
 العبد من العلم بوجوده فهو العين الطالعة في كاف الكون لذلك قلنا في اعيان الممكثات  
 انهم اظهروا الامعاء الالهيات واشتوت الكاف في حال الطلوع قلنا بيقوت اعيان الممكثات  
 فلول التوجهات مظهرت الكائنات ما ألداهم من مسئلة عندهم ثم دها ووجدوا ومن  
 ذلك ما شاهد قدرا منزلة الامن عرف من أرسله من الباب ٢٩٥ العبد محل التحلي واللبيل  
 زمان التحلي وما تم الالبيل هيكت فهو ايلال المظلم فنوره تجليه وصيره الرداء الملم بتجاليه  
 ولما نزل الى فرشه والملائكة حاقون من حول عرشه مجده القاب الى الابد وما رفع رأسه  
 بعد ما وجد لذلك جعل السجود قربة وخص به من احبه والميكبر ساجد وان تكبر كما هو  
 واحد وان تكبر فان رتبة تعظيمه فلا تحجب بمآزاه من تعظيمه تلك أغاليط النفوس والحجاب  
 المحسوس فلما انقهر عود صبح الروح وهو رسول يوح ازال الغم وتفر المظلم وتجلي  
 الكيف والكم وكما تجلي له من مثل هذا وهو لا يعلم لما خبت السريره وأعى الله البصير  
 وجهت الصورة وضرب الحق سورة على السورة فلما وقع الاتيان تفاضل الناس  
 ومن ذلك الحكم في اللوح والقلم من الباب ٢٩٦ طلب اللوح من علمه من يش فيه  
 فشاه القلم بما اودعه فيه فهو ميدان العلوم ومحل الرسوم العلوم فيه مقصده وقد كانت  
 في القلم محله وما نزلها القلم ولا كانت عن علم واعماله من حركته بتفصيل الجمل وفتح  
 الباب المقفل وان لم يكن من نفوت الكمال أن يكون في علم الله اجمال والاجال في المعاني  
 محال ومحل الاجال الا فاطوا الاقوال فاذا جعل قول عبده قوله انصف عند ذلك بالاجال  
 ركان من نفوت الكمال فكل مقام مقال واسكن علم رجال فشكل العارف علمه بتفصيل  
 المعارف ومن اجل غناه من الكمال الآن بقصه ذلك اقربته حال فله في ذلك مجال  
 وهو منصل عنده في حال اجماله وهو عين كماله ومن ذلك علم النبي الاني من الباب ٢٩٧  
 رسوله الوارث النبي ورسول النبي الروح الملوك ولاهل الاختصاص الوحي الالهي  
 من الوجه الخاص وهو في العموم لكن لا تبلغه الفهوم فحامن شخص الاوالمق يخاطبه  
 به منه ويحدث به عنه فيقول خاطري كذا ولا يدري من اين يلهمه بالعين وما فازاهل الله  
 الابنمودة لا بوجوده العلم كله واحد وان اختلفت المآخذ وتنوعت المقاصد علم  
 الحق من شاء من عبادته من لدنه علما وآناه رحمة من عنده فاعطته الرحمة حكما فوسط السج  
 ونحكم في المهج وانكر عابه التابع في ما ربط وأزال ما اشترط بفهل منصبه ولم يعرف  
 نسبه نعم علم ما به سبي اكن نفسى فتنازل الافراد في خرق المعتاد قامورهم خارجه  
 عن احكام الرمل ومأطه مما شرعوه من السبل وهم في السبل كالخضرو موسى الكليم



وقول هود عليه السلام ان ربي على صراط مستقيم ومن ذلك غلف الصدور في الصدور من  
الباب ٢٩٨ لولا الصدور ما عبت القلوب التي في الصدور ويحق لها ان تسمى لانها  
احررت بفتك المعنى وقدت بالاجل المسمى وقد كانت في حضرة شارحه والامور عندها  
واضح لما اعطاها ذلك الورد على الوجود قال لها الحق بضاعتك ردت اليك وما  
نزلت الا بك عليك هذه منك الذي اعطيتكها وعلومتك التي خولت بها فما عمل السواك  
وانما المنزه عن هذا وذلك انا الغني عن عينك وانت الفقيرة الي في كونك فلما صدرت عن  
بكونك ولم تشم دني في عينك سميت في صدورك عن اوجدك ولولا انك فانتم ودا الحق  
لا يضبط مع انه مع العالم مرتبط وهذه المسئلة من اغض المسائل على السائل لا بظهوره  
في كوني ولا بغيثانه عن معنى فعلام تحول فيه ومن ذلك يدى الامرار صدر النهار من  
الباب ٢٩٩ صدور الجاهل حيث كان الرضاء والرئيس الكبير من تحكمها واولها  
عليه الجاهل فهو وان كان معدن النفوس الرئيس المروم الا ترى ان الحق ماله  
نصرف الا في شئون الخلق فيؤق الملك من يشاء وينزع الملك من يشاء ويهزم من يشاء  
ويذل من يشاء فيجيب ان المشيئة هنا ضيعها الرخن وما ضميرها الامن هو عين الا كوان  
لانا قد قررنا فيما مضى ان الذي كانوا عليه في ثبوتهم هو عين القضا فالكون اعطاء العزل  
والولاية والعز والذل والرشد والغواية لحكم عليه بما اعطاه فاقطع طاولا جاز فانه تم  
الحاكم والجار للحاكم التقاضى والحكم للماضى في الخصم للخصم للقاضى فانهم في  
التحقيق عين القاضى فانهم ومن ذلك النيل لاهل النيل من الباب ٣٠٠ ما ظهرت  
قدرة الحى القبول الا في انشاء الجسم وما من الارسم فحاش الجسم لكن الاجسام  
مختلفة النظام فتم الارواح اللطائف ومنها الاشباح الكثائف وما عدا الحق الذي هو  
المنجى فهو امتزاج وامشاج والصفات والاعراض توابع له هذا الجسم الجامع فانه  
مركب والمركب منه مركب ومن اراد العلم بصورة الحال فليتحقق علم الخيال فيه  
ظهرت القدرة وهو الذي اثار بدهر فلا يتأب الا في المورد ولا يظهر الا في مقام البشر  
ولست اعنى بالبشر الانامى فان كنت اشم على نفسي بالفلاسى وانا عالم زمانى لعلى بالاولانى  
فما من الاوعاء وآية ملائى تندبر وتبصر ومن ذلك الهمم في مراعاة الشمس من الباب  
٣٠١ خشيت الاموات للرحمن فلا تسمع الا همسا لما دكت الارض دكا وبست الجبال بيا  
فاذا قرئ القرآن المين فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون فانه ما جاء بالكلام الا لانهام  
فان الخلق السامع القارى في قراءته فقد شهد من افهم براءته واساء الادب فامخط الله  
نقضب ومن غضب الله عليه فقد عذب يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكلم خالجهما  
وما لى انازع القرآن وارى برهان أعظم من هذا البرهان الرسول حاز الادب وجاء بالكتاب  
وخاطب اولى الالباب وما خسر احد من احباب بل علم الخطاب فنام من اصاب ومنا  
المصاب كل من علم ما لم يعلم فهو ملهم فالوحى شامل ينزل على الناقص والكامل ابصر الله  
ومهم به عما هم به ومن ذلك الجنين في كبد الى ازيول من الباب ٣٠٢ الجنين في ظلمة غم  
مادام في بطن امه يتحكم فيه من طعن في ايه خدمه واقامة حرمه ليحير بذلك مدع ما وقع  
منه فيه فهو من نفي عليه عنه ومع انه في المقام الاوسع فما ودع فيه سوى اربع لانه مركب

من اربع فاودعه الرزق والاجل والرتبة والعمل كل قسم لواحد من اخلاطه اقامه  
لقسطه فلما علم الجنين انه محل كل زوج جميع وانه في امر مرجع اراد الخروج بطلب  
الصدور والعروج فانخرجه على القطرة التي كان عليها اول مرة من قبل ان ينفذ  
في الرحم للمعصم ورحم فجعل له عينين ولسانا وشفقتين وهذا الجنين وعرف لما  
خلق واتهض تاهما من تقدم فطق قاما ساكرا فله منزل السرور واما كفورا فله سوء  
المصير والنبور ومن ذلك القسم بالام من الباب ٣٠٣ لولان الشرف عم واليه ترجع  
الام ما قسم الحق بالوجود والعدم فاقسم بما تبصرون وما لا تبصرون اظهرا لعلو  
مرتبة المقسم به ولكن لا تشعرون فالاشقياء ساء وان كانوا بعداء فهو البعيد القريب  
والجنيب الحبيب فالشقي شقي في بطن امه لما هو عليه من غم والسعيد سعيد في بطن  
امه لما خصه به من عله فلقدر ايت من تمت امه وهو في بطنها حين عطست ووجدت  
فمنذ ما سمعت ذلك التثنية من جوفها سرت فصبحت فهذا واحد من خصه الله به في  
بطن امه فمن احتج بقوله اخبركم من بطون امهاتكم لانه لمون شيئا فذلك مثل من رد الى  
أرذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا وما يلزم العالم حضوره دائما مع علمه فهكذا حال  
الجنين اذا خرج من بطن امه ومن ذلك استعارة الصفات واين هي آفات من الباب ٣٠٤  
لا يتضم المكارة الا الشجاع القهار ولا يعرف منزلتها الا من جنى ثمرتها ما عدا المعارف  
ما يكره فلا تقوه الحق لا يرضى لعباده الكفر وهذا عين الغفر في اسباب السور والجهل  
بالامور الابصار تحرق الاستار وهذا شرع الاعتبار ان في ذلك لبرة لاولى الابصار  
والستر مدلل والباب مقفل والاعطاء مسبل فماتع منه حجاب ولا منع باب بصر  
الاعتبار لا يقف له شئ من الاستار اظن انك في حجاب عن عين الاحباب لما ترى من  
الاستار والحجاب وانت منظور اليك محاط بما في يديك فالزم شامك واحفظ عليك  
لسانك ومن ذلك تنزيه الامها من غير تعرض للمسمى من الباب ٣٠٥ تجلى العظيم في  
الركوع لانه رزخ الجميع وتجلى العلى في السجود لما يعطيه من التمييز والحدود ما هو العلى  
واغما هو الاعلى والامر مفاضلة والمفاضلة اولى اعطت ذلك الصورة الحامكة والقشاة  
القائمة بالامهات تعددت النعم لانها حضرة المكرم اذا كان الحق بصلى فن التجلى  
قسمت الصلاة بيني وبين عبدي لعهده وعهدى فما يقول الا قلت ولا يسأل الا اجبت  
العبد قبله الحق والحق في قبلة العبد والصلاة حكم واحد في الغائب والشاهد السوم له  
والصلاة مقسومة والحمد اذ كره الله له يومه يأخذ الصدقة فيربها رحمة عن ولدها لقيامه  
فيها فان قلب كل انسان حيث جعل ماله فاذا نظر اليه فلا يقل ماله فن نظرا الى صدقته نظر  
الرب به بحقيقته فهو للعارف العابد شهاده في كل عباده ومن ذلك الاقايى لا يتنى بيا  
من الباب ٣٠٦ أهل القرآن هم أهل الله وخاصته من عباده اختصهم بكلامه لمناجاته  
حق لا ينطقون الا بما نطق فلاية كلامون الا بحق قديم ظهر بصورة محدث لما حدث فلا  
ياتيهم تعالى الا في الثلث الباقي من الليل ليخصهم بجزيل العطاء فيمليهم به من النيل وقد  
نهي أن يأتى المسافر أهله ليلا وان يحرك الكرم ان فعله على ذلك ذبلا فطلبنا في ذلك على



الحكمة الغريبة فمعرض بامتشاط الشحنة واستعداد المغيبة واعرض عما سبق اليه الاوهام  
الحديثة من الافعال الطبيعية ومن فهم ذلك من النفوس الافاضل المتزهدين عن الرذائل  
قال ابتغاء السمو وابقا لجليل الذكر ولذلك فطلق رسول صلى الله عليه وسلم فامر من بلى منكم  
بهذه القاذورة فليست من ذلك الوجود في الشاهد والمشهد من الباب ٣٠٧ لا يعرف  
الوجود الا اهل الشهود الذين ثبتت اليقين المحجب كل المحجب عند اهل العلم والادب رؤية  
الحق في القدم اعيانا احوالهم العدم يميزهم باعيانهم في تلك الحال لا تفصيل حدود بل  
تفصيل رؤية الموجود فاذا ابرزهم الى وجودهم غيروا في الاعيان بحدودهم انظروا حق  
ما انهم عليه واستر اوجد الله في عالم الدنيا الكشف والرؤيا فيرى الامور التي لا وجود  
لها في عينها قبل كونها ويرى الساعة في مجلالها ويرى الحق يحكم فيها بين عباده حين جلالها  
وما ثم ساعة وجدت ولا حالة عمارها انشئت فتوجد بعد ذلك في مرآها كما رآها فان  
تفطنت فقد رميت بك على الطريق وهذا من هيج التحقيق فاسلك عليه وكن مطرقا بين يديه  
ومن ذلك الخروج عن الطباق بالطباق من الباب ٣٠٨ الاحوال التي عليها الخلق هي  
عز شؤن الحق ومن احوالهم اعيانهم فمن شؤنها كونهم خالكا لا تؤمن بما ترى وتعلم  
ان الله يرى بالذي في حال عدمك وثبوت قدمك أنت نفسك وهو نفسه ما انت معه  
كبد مع نفسه وأنت معه كذلك عليه بقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه فذكر فيها  
قال لا تعرف من هلك هل هلك من البذر الا نوره لا عينه وبقيت ذاته وكونه وموقع  
الشبهة في قوله الا وجهه فقد كان ذا نور فاطلم واستترت الاشياء من اعتم فقال مع علمه  
بالخبر خف القمر وعين القمر هو الظاهر في الكسوفين والتجلى في الوجودين فالعبد  
الظاهر وهو المظاهر ومن ذلك علم الرب بالكتب من الباب ٣٠٩ لكل ملك حجاب  
ولكل منزل باب ولكل اجل كتاب وما ثم الا ان له اجل فاسأل الله ان يرفعك بالامر ولا  
يجعل فان الله يجيبك ما لم تنل ليحجب فاعمل كما يجب اذا دعاك فاجب واذا شئت فقل فطب  
فانه ما يدعوك الا ليقبلك ولا يثقبك الا ليقبلك ما الامر الهائل الذي لا يمكن أن يتحقق  
الابقاء الخلق عند رؤية الحق على الخيرة سقطت وعند ابن جديتها حطت لهذا خبرنا  
انه كان معينا وبصرنا وما عرفنا ذلك الا بعد قرنا فقصينا اليه بما شرع فاجبتنا فآراءه سواء  
فلذلك لا تنفي عين تراه بالكتب عرفت الرب كتاب في الحبس وكتاب في حظيرة القدس  
لحكم الذين اوان وقته قوم لا يذكرون ومن ذلك علم الانشاء ومساواة الاجراء من الباب  
٣١٠ قال لي بعض الفقهاء وما انصفتي ان بعض الرجال قيل له في المعرفة فقال اما انافقته  
وما بقي الا أن يعرفني وعسر هذا الكلام على اكثر اهل الافهام من السادات الاعلام  
وأرادني الجواب وفتح هذه الابواب فلم أفتح له تلك بابا ولا رفعت له حجابا وما علم ان لكل  
معتقد ربا في قلبه أوجده فاعتقده وهم أصحاب العلامة يوم القيامة فما اعتقدوا الا  
ما مخنوا ولذلك لما تجلى لهم في غير تلك الصورة يهتوا فهم عرفوا ما اعتقدوه والذي  
اعتقدوه ما عرفهم لانهم اوجدوه والامر الجامع ان المصنوع لا يعرف الصانع الدار  
لا تعرف من بناها ولا من عدلها وسواها فاعلم ذلك ومن ذلك السبل بايدي الرسل

من الباب ٣١١ السبل المشروعة الحكم فيها مجموعة فمن استمرها واثابها أعطته ما فيها  
واتحقته بهانها فكان علامة الزمان مجهولا في الاكوان معلوما لا واحد الرحمن على ان  
الرسول لما طرقت السبل وسهلت خزنها وذلت صدها وازالت غمها وخزنها اخبرت  
ان دين الله يسر فلا تجعلوه في عسر ~~ك~~ كاف الله نفسا الاما آتانا وما شرع لها الا  
ما آتانا فانه العالم بالمصالح والمنافع والدواء الناجع فمن استعمل ما شرع اندفع عنه  
الضرر واستفيع فذهب الله بالشرائع كل مذهب لمن عرف كيف يذهب فاما من قاله الا  
وللشرع فيه امقالة اما بتقرير او ازالة فما فرط في الكتاب من شئ حين انزله ولا كنتم رسول  
ما به الحق عز وجل ارسله ومن ذلك من يادر من الخلق الى تعريف صفة الحق من الباب ٣١٢  
صفات الحق في الخلق منتشرة ولا يعرفها الا الرسل والورثة البررة ولما عرفتها اجتمعت  
وبعرفتها استفيع بها واتفقت فارى من الشخص ما لا يراه من نفسه وان كنت من جنسه  
فما أنا من جنسه ما يعلم الانسان ما أخفى له فيه من قزة عين وهو اوضح مما يراه وابن  
ولكن لجهله بما هو لا يعلم انه هو فينكره اذ ارآه ويحمله بحمل ما هو له حين يراه والحق مكر  
في خلقه خفي لمن هو به حتى لا يغفل عن الخير تأديب الصغير بالأكبر فادب الامة بتأديب  
رسولها لتبلغ باستعمال ذلك الادب الى تحصيل مأمولها فيخاطب الرسول والمراد من ارسل  
اليه فاجبت عليه ومن ذلك من سجد بالجزء السواقي ما بعد من الباب ٣١٣ يوم الدين  
يوم الدنيا والاخرة فلا اختصاص له يوم عند القوم اقام لهم الحق في ذلك دليلا لما جهلوا  
ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا فآخبرانه جزاء  
ما هو ابتداء فاجابليت البريه وهي بريه وهذه من صفة المرتقى لا تنال الا باللقا  
اختافت فيه طائفتان كبيرتان ذهبت واحدة ما جازته أخرى والرسل ما اختلفت فيه تترى  
ولا تتحقق واحدة ما جابه الرسول ولا تلك فيه سواء السبيل بل ينصر ما قام في غرضه  
وهو عين مرضه الا الطبقة العليا فانهم علوا الامور في الدنيا فلم يتعدوا بالامر رتبته  
وانزلوه منزلته فمارأوا في الدنيا امر امولها الا كان جزاء ما كن ابتداء ومن ذلك نزاع  
الملا الاعلى في الاولى من الباب ٣١٤ تختلف المقاصد والمقصود واحد فالطيب  
يقصد نفع المريض بما يؤلمه فيرتب له الامر المؤلم ويحكمه فاذا تالم طيب يرى عند نفسه  
من غير شئ جناه فيسأل الحق عن ذلك فيقول جزاء بما قدمت يداك فيقول ما قصدت الا نفعه  
بما أمرته به من استعمال الادوية المؤلمة يقال له وكذلك ما قصدت بالجزء المؤلم الا نفعك  
بما لك من الاجر في ذلك فالامور عند الله محكمه الست قد اتمته فخذ جزاء ما علمته  
والفصد القصد فلا سبيل الى الرذائل الشريفة باختصاص الملا الاعلى علمنا انه من عالم  
الطبيعة فان اردت أن ترفعه عنها وتنزل منزلة امنها فقل لاختلاف الاسماء وهذا وضع  
ما يكون من الايمان ومن ذلك تنابع الرسل وانشاء المثل من الباب ٣١٥ الا جبال الهدوء  
جعلت الرسل تترى بالتكاليف والبشرى فلولا انتهاء الاجل لا كفى بواحد في الشاهد  
وما اختلفت السبل من الرسل للاختلاف الدول ولهذا ظهر في الوجود النحل والملل فتم  
ما هي عن روح ملكي ومنها ما هي عن دور ملكي حكم به الطالع فظهر به المبتدع والشارع



ولا يقصد المصالح الاذوقة - لراجع فاعبرها الحق فاكرم من راعاها والحقق بالشريعة  
 التي استرعاه فساوتها في الجزاء لمن قام بها دلالة على مساواتها في مذهبها فقال صلى الله  
 عليه وسلم من سن سنة حسنة كان له اجرها واكرم من عمل بها فلما انت الرسل ان بسن فاسن  
 الا وثقن فانسخ الشرع الا الشرع ومن ذلك اهدال الانسان دون بقية الحيوان من  
 الباب ٣١٦ ما اهل من اهل من الاناسي الالجله بمنزلة وتصرفه في غير مرتبة فلو  
 اعطى نفسه حقها كما اعطاها رجا خلقها لكان امام العالمين ولذلك لما قال ومن ذريق  
 قاله لا ينال هدى الظالمين فالعالم اذا كانت مهمة كالطرق المظلمة لا يعرف الملتقى  
 فيها في أي هوة يهوى ومع هذا يسير ولا يلوى فاذ سقط عند ذلك يعلم انه قوط والسيد  
 الامام العارف للعلام يقول الامام الامام وفيه سر اجده وعلى رأسه تاجه يشهد له  
 الحق بالخلافة والامن من كل عاهة وآفة واقفه المعاني وهو الشافي ومن ذلك اطلاع  
 الرسول على ما أتى به جبريل من الباب ٣١٧ الاطلاع على الغيوب من شأن اصحاب  
 الاحوال والقلوب وامام صاحب اللب والمقام فهو الامر الذي لا يرام والشخص الذي  
 لا ينام فله الثبوت الذي لا يتحول والصور التي لا تتبدل فصاحب المقام اديب بادب وبه  
 منه ترج في تنوعات خواطره في قلبه فان ضاق محله عن حمله وارادت النفس ان تعرف انها  
 من اهله وهي الشديدة المحال ظهرت في صورة الحمال وقد يكون ذلك عن امر الهى  
 لسر كاني يريد الحق امضاه في وجوده ليصدق بعض رجال الله بشهوده واعظم تحف الملك  
 الاطلاع على ما ياتي به الملك هكذا هو عند الجماعة وبضاعتها غير هذه البضاعة والكشف  
 الاثم ما يشهد من وراء هذا الجسم المظلم فان الملك يكون صورته رسالته ما لم يتجسد فان  
 تجسد انهم الامر على من يشهد ومن ذلك من هاله الحصول في الهاله من الباب ٣١٨ في  
 الهاله حصر النيران لذي عينين وعنه ما حدثت وباشعته ما وجدت فما حصرها  
 غيرهما كدودة القز وصاحب دولة العز هو من عزه في حى فاستوى في ادراكه البصير  
 والاعمى لانه لا يتخلى فبرى ولو تخلى لمنع من الوصول اليه المقام الاسمى الله نور السموات  
 والارض فعمرت الانعة الرفع والخفض فحدثت الهاله في انتهاء الخلا وفي داخل الهاله  
 كان وجود المذلا فهو من حيث الهاله المحيط وهو معنا أينما كان مركب وبسيط فما  
 خرجنا عنه وكل ما في السموات وما في الارض خلقه جميعا منه فانظر ما احكم هذه الامور  
 ورد الاله عز وجل على الصدور واتل قوله تعالى الا الى الله تصير الامور ومن ذلك من رى بالاشد  
 في تحرى الاسد من الباب ٣١٩ اصديق القول ما جاء في الكتب المنزلة والعصف المطهرة  
 الرمحة ومع تنزيها الذي لا يلفه تنزيه نزلت الى التشبيه الذي لا يماثل تشبيه فنزلت آياته  
 بلسان رسوله وبلغ رسوله بلسان قومه وما ذكر صورة ما جاء به الملك وهل هو امر ثالث  
 ليس مثلها او هو مشترك وعلى كل حال فالمسألة فيها اشكال لان العبارات لحننا  
 والكلام لله ليس لنا فما هو المنزل والمعاني لا تنزل ان كانت العبارات فما هو القول الالهى  
 وان كان القول فما هو اللفظ الكائن وهو اللفظ بلا ريب فابن الشهادة وابن الغيب ان  
 كان دليلا فكيف هو اقوم قيدا وما ثم قبل الا هذا القيل وهو معلوم عند علماء الرسوم

نصفه ولا تنطق ومن ذلك العصمة في الالفاء بالالفاء من الباب ٣٢٠ هو الحافظ بالحرس  
 فهو المحفوظ في العسس لان الحاسم الاواء لا يعلم حافظا سواء لم يكن يعطيه الادب  
 ان لا يظهر من القسب سوى نسب التقوى وفيه رابطة الحراسة والحفظ الاقوى فقد  
 صرح وان لم يتكلم وقد ايمهم فيما علم وما اوهم وما اقام العصمة مقام الحرس لم يمتنع الى  
 العسس وطالما كان يقول من يجر من الالبلة مع علمه بان المقدور كائن والحارس ليس بمانع  
 ما قدر ولا صائن لكن طلب المعبود بذل الجهد وهو على ما يشاء وهذا من الامور التي  
 شاء وما يشاء الاماء لم وما علم الاماء اعطاه الذي هو ثم ومن ذلك كيف للخلق برودة الحق  
 من الباب ٣٢١ صورته ردت عليه وبضاعتها ردت اليه ما شبه ذلك بالمدى اذا ظهر لنا  
 يتخلل الصوت انه غيره وما هو الا عينه وأمره وما هو ذلك المدى في كل مكان كذلك ما هو  
 هذا الادراك لكل انسان بل ذلك عن استعداد خاص غير منه في مناص وان كان من  
 اهل المباحص الحق وان كان واحدا فالاعتقادات تنوعه وتفرقه وتجمعه وانصوره  
 وتضعفه وهو في نفسه لا يتبدل وفي عينه لا يتحول ولكن هكذا يصرفه العضو الباصر  
 في هذه المناظر فيصيرها الاين ويحده الانقلاب من عين الى عين فلا يجار فيه الا التنبه  
 ولا يلقن الى هذا التنبه الامن جمع بين التنزيه والتشبيه وأما من زده فقط او من شبهه  
 فقط فهو صاحب غلط وهو كصورة خيال بين العقل والحس وما للخيال محل الا النفس  
 فانها البرزخ الجامع للفيجور والتقوى المانع ومن ذلك الذاهب في جميع المذاهب من  
 الباب ٣٢٢ من ذهب في كل مذهب لم يبال في اي طريق ينهب من شره عن كماله  
 فقد تعرى عن لباسه ومن قارب نفسه فقد عرّض نفسه النفيضة ان تصكم في النفوس  
 الخبيثة الاسد لا يبرح من اجتهاد لعلوهمته قد تعشق بحقام تقديسه بتعريسه في خبثه  
 تتردد اليه اوباش السباع وهم اهل الدفاع والتزاع الا ترى ان المتناظرين في مجلس الملك  
 كيف يقتازعون في الكلام ومقدم الجماعة الذي هو الامام ساكت في مقامه وهم  
 يتفقون بقرائه في عين كلامه فان تكلم بكلمة فهم الفصل لانه الاصل فان نازعه  
 الحديث احد اقوم اساء الادب فاستوجب الادب ومن ذلك توازن نقله وتضاعف  
 الحله من الباب ٣٢٣ اذا اجتمع اهل العمل والمثل وجاء الحق في الظلل للفضاء الفصل  
 وليس الا رد القرع الى الاصل هنالك تظهر العلل وما يحمده وما يذم من الجدل وارباب  
 الدولة مصطفون والوزعة حافون

كانما الطير منهم فوق رؤوسهم \* لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال  
 وهم اهل الهيبة لا الخيبة واصحاب الوجود لا الخيبة وتطير الكتب فتقير الرتب فتم  
 الاخذ بيمينه لقوة يمينه ومنهم الاخذ بشماله لاهماله ومنهم الاخذ من وراء ظهره لجهله  
 بامرهم لانهم حين اتاهم به الرمول يذوه وراى ظهورهم واشتروا به غنا قليلا في الدنيا فينس  
 ما يشترون في الاخرى وابش ما شروا به انفسهم لو كانوا يعطون باعوا العالي بالدون  
 وابشعوا الحقير العظيم فهم المغبونون ومن ذلك علم ما كتب وكيف رتب من الباب  
 ٣٢٤ الكتابة للعلم والترتيب للعلم ما رتب الحكمه حتى حققت علمه فلما علمت علمه



في خلقه رتبته على وفقه ومن وقف على هذا النظر الاول حارفي افعول ولا تفعل وان كان الامر والتهى من جهة ما اعطاه الحكمة فاعلم فلا يرى له اثر لما سبق من الحكم الذي حكم وهذا هو السر المجهم الذي لا يعلم ولو قدر انه علم كتم أين الاضطراب من الاختيار واين الاقتصار من الاقتدار واين التدبير من تقوذا الاقدار وما ونا ما التفتيا الا لامر بكار علم في رأسه فار يعرفه المقربون ويجهله الابرار لو انجلى الغبار يعرف الانسان هل قصته فرس أو حمار ومن ذلك ملك الملك في الملك من الباب ٣٢٥ خدام القوم بيدهم فهم المملوك فلو لا الاسماء ما كان السيد للملوك وان كانت الاسماء لها الحكم فقد ارتفع الظلم المسمى بحكم اسمه فاتبه فانه يجيب اذا دعي به فانظر ما أعجب مرتبة الاسم وما اعطى من الاثر في الرسم لا يجيب الحق الا من دعاه ولا يدعي الاباحاته وهي علم اوليائه وانبيائه السيد يستخدم العبد بجهالة والعبد يستخدم السيد بجهالة ولسان الحال أفصح من لسان المقال لان الاحكام التي تتضمن الاقوال انما تعرف بفرائض الاحوال فان الاصطلاح قد لا يكون له في كل باب مفتاح ولا سيما النصوص وبهذا العلم يميز العموم من الخصوص فله وجال كالعرائس على الكرامى باكون من حيث لا يعلمون ومن ذلك مقاومة الخلق الحق من الباب ٣٢٦ المقاومة تكون بالجهود فيصمدون وتكون بالمذموم فيذمون فيقوم يقاومونه بالصبر وان قالوا مننا الضر وقوم يقاومونه بالرضا والتسليم لما به قضى والسعي من العبيد من كان مع الله في كل مقام كما يريد فان اراد منه النزاع نازع وان اراد منه المدافعة دافع فهو بحسب ما اراد منه لا بحسب ما يصر عنه أجزأتهم عليه الاحوال وما جابت به في رسالاتها الارسل لولا الفرح الالهى ما تاه السائب ولولا التبشيش الرباني ما لزم المجهود ما كان يتمف بالا في والذاهب الفاعل منفعل ولكن للمنفعل ومن ذلك الاطلاق تقييد في السيد والمود من الباب ٣٢٧ مادام الروح في الجسد فهو ميت في قبره وقد فهم النائم نومة العروس ومنهم النائم نوم الهبوس وكل واحد من هذين مقيد مع ان احدهما مخدول والاخر مؤيد فاذا جسي به في موته الى حشره وبشره في قبره عاد الى أصله ووصل ما كان من فصله ولذلك قال من نصبت كرامته وثبتت رسالته عند ما دلت عليه علامته من مات فقد قامت قيامته وهذه قيامته صغرى وما حدث لك من القيامة الكبرى ذكر اول ذلك اذا زوجت النفوس بايدانها لتكونا اما زال عنها الموت حكم امكانها وكان الطلاق رجعيًا والحكم حكما شرعيا فذلك القيامة الكبرى الاخرة فهي كالرد في الحاضرة وما هي في الحكم كالخافرة ومن توهم ذلك قال تلك اذا كرت خامة انما شيمتها في عدم المثل ولا يمكن ما زالت عن الشكل ومن ذلك قسنة المال والولد في كل أحد من الباب ٣٢٨ لولا امالة المال ما غيرت الرجال ولولا ان الولد قطعة من الكبد ما علم انه من سكان البلد ما خلقه الله في كبد الا ليشفق عليه كل أحد فمن أشفق فقد وافق ما ذهب اليه الحق ومن لم يقل بالوفاق كان منه عدم الاشتفاق وما يلزم من ثبوت العلة ظهور سلطانها في كل ملة فانه ما خلقنا الا لعبادته مع انه منام من خذله الله فلم يقل بسيادته ومنام من لم يفرده بالسيادة ولا اخلص له العباد مع ثبوت العلة وما اثبتها

كل لمحله فليست المحن بعين زائدة على الفتن هي عينها وكونها ما قال استكثار من المال هو الداء العضال من وقف مع الخاق المقتنى بالصدق الغنى عرف الامر فلم يطلب المكث ومن ذلك المتناقض موافق من الباب ٣٢٩ انما وافق المتناقض لما تعطيه الحقائق هو ذو وجهين ما رأى الامر اثنين وخلق من كل شيء زوجين والعالم على الصورة فابن يذهب أين لم يقف على العين الا ذو عينين الواقف بين الصديقين اذا انصف الناظر الخبير بالنظر في قوله ليس كمثل شيء وهو السميع البصير فتعق عند ذلك وتبين ما خفي له في هذه الآية من قرأ عين الجمع بين التنزيه والتشبيه وهو مقام المقرب الوجيه فالسوق نفاق فما أصاب الا أهل النفاق

وما يمان اذا أبصرت ذابن \* وان اقيمت معه يا بعدان

وهو معكم انما كنتم مع اختلاف العقائد وهذه كثرة الواحد فاجبه الا لامعه فلا يكون امعه الا صاحب هذه السمة ومن ذلك اجابة النداء في الصباح والمساء من الباب ٣٣٠ لما اراد الحق من عباد المناجات في مساجد الجماعات أمر باعلان الاذان لا صاحب السمع والا آذان فمن لم يكن له اذن واعيه ما سمع وان سمع داعيه هنالك يظهر الاعتناء بمن اعتنى به عن لم يمتنى فمن أجاب الداعي فهو صاحب السمع الواعي وما لا احديه في النداء اثر ولا في شجرتهم اغمر قال الله اكبر مفاضله ولا اله الا الله مفاضله والرسالة مفاضلة عن مواسله والحيعة لسان مقابلة والهداية بوذن بالبعد والاذان دليل على عدم عموم الرشد فان رعاة الاوقات عارفون بالامقات فما شرع الاذان الا لمن شغلته الاكوان وما تم الامتثال لانه بالامالة متفهم ومن ذلك التجارة محل الربح والخسارة من الباب ٣٣١ تجارة الاسفار أهل تمحيص واختيار ومن اجلهم شرع الصلاة في الاسفار وتجارة الافامه لهم الدعوة والكرامة هم تلامذة المسافرين فيما يعرفونه منهم وباخذونه عنهم فمن ربح تجارته فهو المتهتدي ومن خسرت تجارته وبارت فهو المقتدى من كان سفره اليه وكان نزوله عليه فلا يجيب طأحد علم بما حصل له من الارباح لديه المجاهد تاجر وقد ينصر الله دينه بالرجل القاجر فهو كالعبد ما هو في الفضل كن اعده العدد لا تتم بالارباح وانما هي للمستعدين كالفتاح به يتوصل الى فتح الباب وهو حظه من الاكتساب رخت المجاهد ساعد وأما التاجر المقيم فهو الذي لا يرم قد لزم الدكان وقال بالمكان وما يتيسر عما كان من الامكان وبلا امتكانة حصل المكانة ومن ذلك عند الامتحان بعز المرء او يمان من الباب ٣٣٢

واذا ما خلا الجبان بارض \* طلب الطعن وحده والنزلا

اذا اجتمعت الاقران كان الامتحان هنالك يتقدم الشجاع ويتأخر الجبان فالتقدم يكرم والمتأخر يهان الامن المخازي فتنة او كان متحرقا لقتال فانه من ابطال الرجال ومن أهل المكر المشروع والاحتيال والحرب خدعة وان اساء في الحال السمعة فان العاقبة تسفر عن مراده بما قصده في جهاده وعلى قدر دعوى الايمان يكون الامتحان فالؤمن ما هو في امان الا في دار الحيوان واما في هذه الدار فهو في محال الاختيار فاما الى دار القرار واما الى دار البوار ما سمى منزل الشقاء دار القرار الا بشئ لنقلهم من حالة الدمار ومن



ذلك الاشارة ليس من صفات علمه الاسرار من الباب ٣٣٣ ما هو لا فلا تقدر على دفعه  
وما ليس لك فيك استطاعة على منعه فابن الاشارة والامرأته فادها الى اهلها قبل ان  
نسلها وتوصف بالخيانة فاعطها عن رضا قلبك فمزر برضا ربك فهو لا هم الاحباء وان ماؤا

فه تقوم وجود الحق اعينهم	هم الاحباء عاشوا وان ماؤا
هم الاعز لا يدرون انهم	هم ولا ما هم الا اذا ماؤا
فه درهم من سادة سلفوا	وخطفوا على الاثام ماؤا
لا ياخذ القوم قوم لا ولا سنة	ولا يؤد هم حفظ ولماؤا
رايتهم وسواد الله ليد تهم	عن العيون قياما كلماؤا
فكيف بالشعس لو ابدت محاسنهم	أفهمت بالله ان القوم ماؤا
وكنيت تصديق أن الله أخبرنا	عن مثلهم انهم والله ماؤا
احياء لم يعرفوا موتا وماؤا	في ممره وذور ورزق وقد ماؤا
فلو قرأهم سكارى في محاربهم	أقلت انهم الاحياء وان ماؤا
الله كرمهم الله شرفهم	الله يحميهم به اذا ماؤا
لقد رأيتهم كسفا وقد بعثوا	من بعد ما قبروا من بعد ماؤا

ومن ذلك تجلي الحق في كل آية للعارفين من اهل الولاية من الباب ٣٣٤ ظهور الحق في كل  
صورة دليل على علو الصورة وبرهان على عزم الصورة عند من عرف صورته ما عجز  
الرجال الابالاحوال في الاعمال من قام برجله فزل فعن سعاده قد انغزل السابق  
بالخير ان هو الساعي وهو صاحب السمع الواعي وأما المقصد فهو ما زاده على زاده على  
قد راجعته واما الظالم فهو المحكوم عليه ما هو الخاك والكباب قد شمل الجميع وان كان  
فيهم الارتفاع والرفيع فالكل وارث فانه حارث وأصحاب السهام متفاضلون فتم المقلون  
ومتهم المكثرون ومن قال ان الفرائض قد تمول فاعضده خبر بما نقول فانه من عمل  
بموجب القول لم يقبل بالقول ومن ذلك الاختلاف خلاف من الباب ٣٣٥ القول  
بالنبأية ما سبقت به الكتابة لولا الكتاب ما كان الثواب ليس المحب عن اساميدلا مع  
كونه اقام على ذلك دليلا وانما المحب عن اخذ مستخلفه وكبلا فلول الامر الرباني لرد  
الادب اليكاني ما جهل الناس بمواطن الادب وهو الذي اداهم الى العطب الحكم  
للمواطن في الظاهر والباطن فقد يكون ترك الادب ادبا والقول بترك السبب سببا  
الاسباب موضوعة بالوضع الالهي فالحال من رافع ومن قال برفعها فان عذاب ربه به واقع  
لانه لا عوامر فيها يتلى وبلا بسلامة فصل له الدرجات العلى والاية در على رفع الابلا  
لانه مخاطب بالعمل المشروع والافتداء الموضوع فقد قال بالنسب في رفع السبب ومن  
ذلك المطلوب ما قاطع أنوار علوم الاسرار من الباب ٣٣٦ الوقائع الاوليا والوحي للانبياء  
وقد يكون المثل للرسول وغير الرسل الملائكة لا تزال تنزل بالتزليل على قلوب اهل الجمع  
والفصيل ولكن لا تشرع الانبياء ورسول مضى زمن الرسالة والنبوة وبني الوحي فتوه  
فان ورد بهم منصور قائما هو اخبار بشرع قد تقرر فليقول الولي عليه ويستند في العمل

به اليه وان وهنت روايته في الظاهر فهو الصحيح وان ورد ضعف الصحيح في الظاهر  
فالمعمل ممن ورد عليه به عمل في ربح ويحجب العمل به ممن ليست له هذه المنزلة جبره  
وبعد الله به غيره فلا تكن ممن شق بعد ما لي ومن ذلك الانسان مخلوق على  
صورة الرحمن من الباب ٣٣٧ انما يرحم الله من عباده الرحماء فارجو ان في الارض  
يرحمكم من في السماء الرحم شجنة من الرحمن وهي الصورة التي خلق عليها الانسان فمن  
وصلها وصل ومن وعين وصلها ومن قطعها قطع وهو عين فصلها فالرحمن اهلها فاصل  
والانسان لها واصل فان الشجنة قطعة فانظر في هذه الشجنة ابن التخلق باخلاق الله عند  
المنعطف الاقواء فمن قطعها غنق ومن وصلها عمل بمشروع الحق فاقطعها عنك تكن  
مخلقا وصلها به تكن متحققا فانه كذا فعل وبهذا الوحي عليه انزل فان لم تخلق بها  
على هذا الحق فخوفت بالعقد فكما هي شجنة مئة هي شجنة منك فخذ ما قطع عنه ليأخذ  
ما قطع عنك هذا هو السحر الحلال لا ما تقوله ربات الخيال هم في الاجنة ما ولد واوفى  
الا كنة ما شهدوا ومن ذلك الاسرار يشفع الابدان من الباب ٣٣٨ الهلال وترى  
الحمد شفي المشهد والقمر بالنص له الصورة والمقدار بالزيادة والنقص لانه وان لم يرجع  
على معراجيه فهو على منهاجه فاما من دور الاوهو حور لا كور والسرار يشفع الابدان  
من غير الوجه الذي تدركه الابصار فيسمه الحق سمة الحق من كان ذا وجهين فبذاته صير  
نفسه اثنين فهو البرزخ انفسه كالميت في رمسه ميت عند السمع البصير حتى عنده منكر  
ونكير هو المتكلم الصامت كما هو الحى المات فاما انار الاظم وما اسقر الا اعم صورة  
الحق مع خلقه طلوع الشمس في البدر من انقه ومن ذلك تكرار الرؤية لحصول المقيمة  
من الباب ٣٣٩ لما انصبت الحدود على الامثال قبل بتكرار الاشكال وهي مسئلة  
فيها اشكال هل هذا الامر المدرك بالبصر في الزمن الثاني المتصور هل هو ذلك العين  
المقرور ما برح أو زال ثم عادت تكرار أو هذا مثل الماضي حدث فتصور فان كان مثل  
رجوع الشمس فمافيه ليس فان الشمس لا مستقر لها عند من علمها وما جهلها ولها  
مستقر براء عين المؤمن في الايمان بالخبر ولها بهته واهذا اطلع من المغرب بفته مع  
كونها ما سكنت عن مركبها ولكن حيل بينا وبين بركتها فلم يقع بطولها ايمان ولا عمل  
ولحق اهل الاجتهاد باهل الكسل فترى ربك مرارا ولانه قل تكرارا وذهبت المثل  
باندراس السبل ومن ذلك الارض مهاد موضوع والسماء سقف مرفوع من الباب  
٣٤٠ لولا الانوار ما طلب الاستقلال ولا ظهرت من الكثائف الظلال فهو نكاح  
موجود وعرض مشهود وكباب معقود يا ايها الذين آمنوا أوفوا بالعقود فلا بد من فرس  
في عرش فهي المهاد الموضوع وأنت السقف المرفوع ينكحها قائم عليه اعتماد السبع  
الشداد لئلا عن البصر محجوب فهو ملحق بالغيوب ألم تسمع قول من أوجد عينها  
في اقامتها بغير عذر ونها فخانني العهد لكن ما يراه كل أحد فلا بد لها من ماسك وما هو  
الامالك فمن ازاها بذاهبه فهو عهدا المستور في اهايه وليس الا الانسان الكامل وهو  
الامر الشامل الذي اذا قال الله ناب بذلك القول عن جميع الانواء فهو المنظور اليه



والقول عليه ومن ذلك ركن الرياح مسرح ذوات الجناح من الباب ٣٤١ ان الريح  
كان عند الله وجيها والله يزجي السحاب والعين تشهد ان الريح يزجيها  
ان السحاب القى الرحمن يزجيها والعين تشهد ان الريح يزجيها  
فمن النائب فهو السحاب فاجعل النائب من أردت ان تثبت من غاب وان تثبت من  
وجدت وان تثبت من شهدت بالريح كان النصر والدمار فاختلفت الآثار والعين  
واحدة صالحة فائدة تطفئ السراج وتشتعل النار والهوب واحد من عين واحدة واختلفت  
الآثار ان في ذلك اميرة لا ولي الابصار ماذن الا لا اختلاف استعداد اهل ومن عرف  
ذلك عرف اختلاف المال في الفصل فكل له محله كالأمة هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك فانزل  
نفسه منزلة الاهواء فامد النار بالاشتعال والسراج بالانطفاء لتظهر في حقائق الاشياء فمن  
تظفر في حقائقها عاش بئس السعداء فكمن من الامناء فلا تدع شيئا من هذه الامرار  
الالهية الا لاهلها بطريق الائمة فان الله أقدر على ظهورها ولكن جيبها بنورها ومن  
ذلك علم المركب والبسيط في الحاط والمحيط من الباب ٣٤٢ الحاط بكل شيء علما عند من  
رزقه الله فهو ما فلا تم الاحاطة كل شيء الا اذا كانت معنى وهذا القول انقلوه عنا فان  
زالت عن هذه المنزلة فقد زلت تلك التكملة فهي احاطة فيما احاطت به وهذا الامر  
غير مثبت لا يحيط البسيط بالمركب لان البسيط لا يتركب

ان البسيط الى البسيط بسيط فهو الحاط ولولاه بسيط

هو الحاط لان القلب وسعه وهو المحيط لاستوائه وهو الامعة لكن منعت الحقيقة أن  
يقال مثاله هذا المقال فكل شيء لا يخرج عن حقيقته ولا يدل به العالم عن طريقته ما في  
الوجود الا التركيب هكذا نهى أهل الفطنة والتدب ما عقلت ذاتا لا لغيرها وما  
عقلت لغيرها الا من حيث كونها قائم لذاتها آله فلا بد من على من لم يثبت سواء والسوى  
يطلب زيادة على عين فلا بد من التركيب في الكون لمعقوبة الاثنين وتحقق الشبثين وهذا  
لا يخفى على ذي عينين ومن ذلك علم التعبير في الادب مع السراج المنير من الباب ٣٤٣  
اذا كانت السور على والآيات تتلى فاستمع وانصت له لتدركهم بالفهم فترجع فاعلم  
الرجوع انك تعلم فان خالفته فيها حرمت عليك معانيها فالزم بيتك وجهز بيتك وفكر  
في صوتك واخفض من صوتك فان البردة اكرام لا يحبون رفع الصوت بالكلام لان  
الجهر ظهورهم أهل سر وغيب مع انهم نور فهل خفاؤهم لسعة ظهورهم أو هو اسدل  
ستورهم

اخبروني اخبروني حقيقة	واني عيني طريقى طرقتوا
فاذا كنتم كما قلت لكم	فاعلموا انكم لم تعرفوا
ثم حزنتم فصب السبق لكم	وكذا السابق من لا يسبق

ذكر الله كشف الغطاء عن البصر فما هو ذلك الغطاء الذي اذا زال جاء مثل هذا العطاء  
القرين صاحب في الشاهد والغائب فمن عرف قدر صاحبه فقد قام بواجبه والقرين  
عند أهل المعرفة لا بد أن يكون على صفته فاعتبرها في صفته واحذر من غدرته فقد

يفقد صاحب في بعض المذاهب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل من الذي أتى اليه مسالما  
اسلامه وصحبته وما قبل غدرته لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن سمع القول فاتبع  
أحسنه ومن ذلك من اقتبح بالرخ من الباب ٣٤٤ المصحة مردودة الامتعة الحق فانه  
ما تم على من ترد لانه ما لا يشبه الخلق لا يقبل المتافع وهو النافع فتح الغيوب على ضرور  
فالعالم كله في كل زمان ونفس في مزيد لكن بهض العالم في لبس من خلق جديدي المباشرة  
تشهد بالمتازعه فان مبناها على السمع والطاعة وموافقة الجماعة ومن شذذ شذالى النار  
بذاجات الاخبار من عرف قدر الامام لم يقع فيه وان جار هلام اتركه ومن استخلفه فان  
أمنه آمنه وان خوفه خوفه من عرف قدر السلطان لم يعصه وان عصى الله فيه لم يستقصه  
انظره مجبور امسيرا لا تنظره مختارا مخيرا واسترح عليه واستند اليه فهو الظلم من  
آوى اليه لم يطعته ذل ومن ذلك علم الاسرار في الانهار والبحار من الباب ٣٤٥ علم  
الامتياض لاهل البساط علم الاحوال ان شئ من الاحوال العلم السهل لمن كان من الاهل  
علم الانتاج لاصحاب المعراج وعلم الاسماء والرسوم لمن جمع هذه العلوم وقد انحصر  
أصحابها في السبعة من العدد وهم الابدال عند كل أحد فتمم المنفعة لم واحد ومنهم الجامع  
من غير أمر زائد ومنهم الجامع بين اثنين لذى عينين ومنهم الفائز بالثلاث وهو صاحب  
الميراث الحائز جميع المال فله الكمال وما ورث الله الكتاب لذوى الابواب فهم ورثة  
النبي لا ورثة الولي فانه لا يورث الاميت الراجل عن البيت والحق لا يضارق فتدبر  
هذه الحقائق ومن ذلك في الكتابين يسامر الخلال من الباب ٣٤٦ اصحاب الجدر  
مالهم هذا السر لاصحاب السر الغيوب وان انكشفت للقبائل والشعوب فان القبائل لهم  
فيها الباع المتسع الطائل وأما الشعوب فريحهم دون ربح القبائل في الهوب لا يبلغ الاعاجم  
مع اعتلائها في معانيها مبلغ الاعراب دليلا ان الطيول العرب الاجسام ابيهم والاعراب  
ابنة الكلام ما منع المعارض الامن العربي لامن الاجمعي اختص الاجاز بالقرآن وان  
كانت جميع الكتب المنزلة كلام الرحمن اكن البيان والشرف والامتقان والمجد العظيم  
الشان انما ظهر في اللسان عند البيان ومن ذلك المنزلة الرفيعة في التزام الشريعة من  
الباب ٣٤٧ لا تتبع الاما نزل به الروح عليك وجاهه الملك والقاه اليك وان كنت وليا  
فانك وارث نبييا فالتجى الى تركيبك لا يحفظك من الورث ونصيبك فانظر ما همك وما  
هوقه لك فذلك علمك فلا تشرع حكما وقل رب زدني علما ثم اعلم أيها الولي الاكرم انك  
وان ورثت علما موسويا أو عيسويا أو غيرهما ممن كان من الرجال نبيا فانما ورثت علما  
محمديا ما ورث فيه ذلك النبي لعموم رسالة محمد الحائز للمقام المحمود والعلو اليه ترجع  
عواقب الفناء فهو صاحب جوامع الكلم المسماة بتلك الاسماء فلا تدم الاسماء ولمحمد  
الاسم والمعنى والجامع لهما لاشك انه صاحب المقام الاسمى وحجاب العزة الاسمى ومن  
ذلك علم الانتكاس والانكاس في النور والناس من الباب ٣٤٨ الكواكب  
الثوابت بيوت مظلة وكذلك السياره وماعدت نجوم ما نيرات الابانوار مستعاره ويكفيك  
ان كنت عاقلا هذه الاشارة الاترى الى ما نجم من ذوات الازناب في ركن النار لرحم



الاشرار ولم تزل تجوما وما كانت وجوما حتى جاء صاحب البعث العام الى جميع الانام  
من الانس والجان وهذا قال - سنفرغ لكم آية الثقلان فلو اتبعني الريح باسرافه رشدا  
ما وجدتموها بارصدا لحبل بينه وبين السمع لما نوا من عدم الذفع فصاروا جهلاء وقد  
كانوا عله فاذا طمست القصور علم عند ذلك ما فات الناس من العلوم فاذا انقطرت  
السماء ويحق لها أن تنفطر انكدرت النجوم بما ترمى به من الشرر ومن ذلك منزلة  
من وهب الفضة والذهب من الباب ٣٤٩ لا يفتي على ذي عيبين الفرق بين الذهب  
واللجين أبن الانسان الحيوان من الانسان المخلوق على صورة الرحمن هو النسخة الكاملة  
والمدينة الفاضلة الذهب لا تظلمه فليس كمثل شئ والفضة على نميب من الذل لما فيها  
من القليل وما تظلمها فيه فالتور والخالص للعين والمترج للعين الذهب نور على نور واللجين  
قار التور وليس سوى تنفس المصباح ونفس فالتق الاصباح ان كان الحق فافلقه  
الابشعة وان كان الشمس فالخلق على عزه في قدسه ومن قدسه أن يكون فاقا كما كان  
لسمواته وأرضه فاقا فلترتق لها من ذاتها والفتق عرض لها من صفاتها اذ لو لم يكن لها  
قبول الفتق ما - لكم الفائق على الرنق والفائق الفائق بلسان الحقائق ومن ذلك من  
فصل ما وصل من الباب ٣٥٠ حكمة التفصيل لظهور وجه الدليل ان في جبهة كل  
ملة طلب الادلة لانهم لم يكونوا ثم كانوا وجدوا في قوسهم اقتقارا خضعوا له  
وسكنوا فوالوا من أوالى من لا بد على اعيانهم زائد ولا بد أن يكون له حكم الواحد  
وان انصف بالكثر من طريق النسب فهي غير مؤثرة في ذات هذا السبب فهو الواحد الكثير  
لانه الحق العليم القدير ومع انه ليس كمثل شئ فهو الجميع البصير حكيم على نفسه بحكم  
الجماعة وان كان العقل يحكم فيه بالاشاعة فالرجوع أدنى الى قوته ولا يصرفك عنه  
صارف استبشاعه وهوله فانه لو أثر في نزاعه وقدره طاب ذلك الى نفسه فالذي هو عندنا  
تشبيه هو عندنا تشبيه من نزول ونزول واستواء وكنهية في معناه وعرض وعما ومن  
ذلك المشاورة محاورة من الباب ٣٥١ المشاورة وان دلت على عدم الاستقلال بجودة  
النظر فهي من جودة النظر وان نبت على ضعف الراي فهي من الراي عرض الانسان  
ما يريد فعله على الآراء دليل على عقله التام ليقف على تخالف الاهواء فيه لم مع أحدية  
مطلوبه انه وان تفرد فله وجود متعدد وأي شئ أدل على أحدية الحق من مشاورة الخلق  
لا يطعن على مراتب العقول الا أصحاب المشاورة ولا سيما في المسامرة فانها أجمع لهم والذكر  
وأقبح لنزاد الفكر ومن هنا تعرف ما يصل لاهل الليل من جزيل النبل في نزول الحق  
من عزته الى معناه في التلث الباقي من الليل تهمة ما يعبدونه وأولياؤه لهم من آله ونعمه  
ما يتنصبه هو موجود وكرمه ومن ذلك المؤمن لا يفتخ بالكاذب ويصدق المؤمن من  
الباب ٣٥٢ الكذب وجوده فانه عن شهود محله النفس وان لم يكن من مدركات  
الحس وعلى الحقيقة فانه محسوس في مقام التقديس والحس اشرف من العقل لما فيه  
من الاطلاق فله السراح بالاصحاق فانه المحيط بما تطلبه الاوهام وان احاطت الاحلام  
والعقول قاصرة عن نسبة الوجود الى هذه الاعيان التخييلة الحاضرة وما سمى الصدق

الاصلا بته في تنوره لانه يكرر ويغاط نفسه في تنوره بما نوا صاحب من طريق  
وهو وخياله فلا يدرك على جهرا ما أدرك ولا على أن يفتي عليه في حال وجوده بالمعنى  
فما أعظمه من مهلك فهذه مسئلة ضل بها كثير واهتدى بها كثير وما ضل بها الا الفاسقون  
ولكن أكثر الناس لا يشعرون ومن ذلك الجمرات جاعات من الباب ٣٥٣ الجمرات قد  
تكون جماعة الاموات والجمرة لا تكون الا جماعة لها اصوات ما حصل المني في جمرات  
منى الا يكون ما حازت مقام التصيب فأفادت أهل النظر والتهذيب فكبر عند كل رمية  
لما رآه بلامرية لما حسب الامن له وجود وان لم تدركه أعين الشهود لكن ادركوه بالآيات  
فقام لهم مقام العيان وادركه الكامل ومن ورثه بعينه في عين كونه فكانت أسماء الهمة  
اذ بهت أسماء وابناء مسموعة اعلمت ابنا اشتريكت جمرات من وجوه رات الزمان في  
التلث وان سمع لاجتماعهما في المقام الرفيع فالجمرة الدنيا لاصحاب النسب الالهى دينا  
ودنيا وأهل الجمرات الوسطى للمحافظين على الصلوات الوسطى وجمرة العقبة لها الاتصاف  
والقدم بالمرتبة ومن ذلك الجود ذوجواد من الباب ٣٥٤ لا تقل وصات فاشتم بها  
ولام أصل فانه عناية ليس ورواه الله مرعى وهناك يستوى البصير والاعمى الناظر اليه  
ينتهي ويقف وصاحب الكشف فيه يكف ويعترف لا يشكو الجواد الا الجواد فان الجواد  
يخلى الخزان لما تطلبه الكوائن والحدث في الدنيا محصور وبالمشيئة الالهية مقهور فعلى  
قدر ما يعطى يجب وان قيل له اذهب ذهب لا تخلوا الخازن مادامت المعادن والمعادن عمله  
والمعادن أصحاب أجروعه عمله فاما همة وامال ما هنا لا آمال هذه أحوال الرجال أهل  
الاتصال في الاتصال وأهل الاتصال في الاتصال ومن ذلك تسوية الصفوف مألوف  
من الباب ٣٥٥ تسوية الصفوف من تمام الصلاة والامداد بالمولف من كمال الصلاة  
فلا ينجيه الاراجيه ولا يهايه الا اهايه أنت اهايه ما لم تدبغ فاذا دبغت فأنت الرسول  
المبلغ اما رسول وراثته يتصلك ميراثه واما رسول مستقل جاءه يسانه وليس هذا زمانه  
فان باب التشرية قد ضاع مقناحه وقيد سراحه فصباحه لا ينفج وبابه لا يفرج وان  
خطوبه الكامل الجامع الشامل فهو تعريف بما ثبت واعلام بما غفرت سكت عليك  
بالصفوف الاول فمناشاهد الازل واماك أن تأخر فتؤخر وأنت ذو وراه فخرى ولا  
يشهد المحيط الا البسيط فان كنت وجهها كلك فأنت أنت فصل حيث شئت ومن ذلك  
تفسير القرآن في الجنان من الباب ٣٥٦ هذا لسان - كما اجاب اخذناه وأوردناه  
كما سمعناه قال الا في المواقي اذا خاطبك الحق باسان لا تعرفه نقف وقل رب زدني علما  
وقال الفرقان تنبيه العامل بالقرآن وتختلف نتائج القرآن باختلاف نعوتة فالقرآن  
المطلق يعطى مالا يهمله القرآن المقيد وقد قد الله قرآنه بالعظمة والجهد والكرم وقال اذا  
خطبت بالرسالة ففقه حق تعلم عن أنت رسول فان الرسالة والنبوة قد انقطعت بوجود  
رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث أنت رسول ولمن أرسلت وما حظك منها ومن ذلك  
رسالة الارواح في الارواح من الباب ٣٥٧ قال رسالة الارواح لا تزال داغمة فان  
يدها ما تخرج فصحات الجود الالهى فن تعرض لتلك النجيات أعطته فاتيها فقال منها



على قدر تعرضه وقال اذا تعرضت الى الله تعرض اليه تعرض الجود مطلق واياك أن تبخله  
فان جميع المكاتب في يديه وهي لا تنهاى وأنت لا تطالب الامتناع بها وقال لا تنجب من نعت  
الجواد بالامطاء وانما العجب من نعته بالامساك وقال ما خلق الله أعجب من الدنيا فن اعتبرها  
رأى الامر على ما هو عليه وقال كل ما في الدنيا عجب وأعجب ما فيه اوصف الحق بما يليق به  
وما أطلق الالمنة عليه ذلك الا هو كما أطلق السنة أخرى بتزيمه عن ذلك وضرب الناس  
بعضهم ببعض الى يوم كشف الغطاء ومن ذلك الغرامه ثم انه من الباب ٣٥٨

اذا يخص الذي يوحى اليه بما	أني به الوحي من علم ومن خبر
من غير معرفة منه بذلك ولا	يدري به أحد من سائر البشر
فلا تعرفه والتزم شراعه	بالاتباع الذي قد جاء في الاثر
هذا هو الادب المختار جاء به	رسول ربك في الآيات والصور
في مثل طه وفي مثل القيامة لا	تعدل به أديا ان كنت ذات نظر
هذي وصية يتقافالزم طريقها	فانما أنت في الدنيا على سفر

وقال أنت ما مورد بان تعمل شكرا والشكر صفة والزياة مفرقة بالشكر منه اليك بالنص  
وفيه تنبيه بما يطلب منك من الزيادة فيما شكرك عليه فإياك أن تغفل عن هذا القدر  
وكن مع الله كما أنت مع نفسك ومن ذلك الاعراب سادات الاحزاب من الباب ٣٥٩  
قال الاحزاب شوب وقبائل فكن من أهل القبائل فانهم اكرم احزاب ونبيل عربي  
وقال لا تنجب فيجمع عليك كما قال صلى الله عليه وسلم لا تولد فيوكي عليك يا امر بالجود وقال  
واياكم وخضراء الدمن وخضراء الدمن وهي الحاربة الحسناء في المنبت السوء فان الله يقول  
يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا هو ما يزينه الشيطان من الاعمال وان كان لها وجه  
الى الحق فالمعدن خبيث جاء ابليس الى عيسى عليه السلام فقال له قل لا اله الا الله فهذه كلمة  
حق من معدن خبيث فقال له عيسى عليه السلام يا ملعون أقولها لا لقولك وأمرتك فقال  
لا اله الا الله التي أمر بها ابليس فهذه جارية حسنة في منبت سوء ومن ذلك علم الظاهر  
والتأويل في الحديث والتأويل من الباب ٣٦٠ قال ما عصى آدم الا بالتأويل وما  
عصى ابليس الا بالاختلاف بالظاهر فما كل قياس بصيب ولا كل ظاهر خطي وقال ان قست  
تعدبت الحدود وان وقعت مع الظاهر فأتك علم كبير فقف مع الظاهر في التكليف وفي  
قياسه تحصيل على علم كبير وفائدة عظمى وتقف عن هذه الامة فان ذلك اعنى التخفيف  
عن مقصود نبيها صلى الله عليه وسلم فيها وقال الظاهر مظاهر فتلزمه الكفارة قبل الوطء  
وقال لو أخذوا بالظاهر في كتابهم ما نبذوه وراهم وروهم فما اضربهم الا بالتأويل فاحذر  
من غائلته وقال انطرب عظيم والامر مشكل والمكلف مخاطب بالسنة مختلفة مع البيان  
النافي ولكن العيب والسقم من التهم السقيم ومن ذلك من اوتي جوامع الكلم فقد  
أعطى الحكم من الباب ٣٦١ وقال اذا آية الله باحد في كتابه فكن أنت ذلك المويبه  
فان اخبر فانهم واعتبر فانه ما آية بك الالمنة وان أمرتك أو نهاك فامتثل وماتم قسم  
رابع انما هو خبر أو أمر أو نهي وقال انزل في خطابه اياك منزلة الام من الشفة فتاتي منه

بالقبول ما يورده عليك فانه مخاطبك الالمنة فك وقال لا تجعل زمامك الا بيد ربك فان  
له كما قال يدين فكما انه اخبرك ان يده بناصيتك اضطرارا فاجعل زمامك بيده اختيارا  
فتصني عزة الاختيار ومن الاضطرار يجبهك بين اليدين وعلم الله لقد ابقت لك في النصيحة  
والذكرى ومن ذلك من أهل الكتاب من هو أسعد من ذوى الاسباب من الباب ٣٦٢  
قال نسب الله القوي فن اتقاه فقه صحيح نسبه وهو عبدا لله حقا واياك والنسب الطيق  
فانه غير معتبر وما أحسن ما قال علي بن أبي طالب القبرواني

ما افضل الالهل العلم انهم • على الهدى لمن استمدى ادلاه

ووزن كل امرئ ما كان يحسنه • والجاهلون لاهل العلم اعداء

وقال قدرك عند الله موازن اقدره عندك فانت أعرف بنفسك مع ربك وقال لامة فاضله في  
كلام الله من حيث ما هو كلامه قال كتب كلها من آل واحد والقرآن جامع فقد أغنى  
وأنت منه على يقين واست من غيره على يقين لما دخله من التبديل والتعريف ومن ذلك  
الحو والاثبات في علم الآيات من الباب ٣٦٣ قال احفظ على بيوت الله واشرفها ميتا  
قلب المؤمن فانه بيت الحق وقال توأسس بيتك وشي دارك كانه أساس التوحيد  
واركانه بقية الخلة الصلاة والزكاة والصوم والحج وجد رانه ما بين الاركان وهي نوافل  
الحجرات ولا تجعل له سعة فاخول بينك وبين السماء فتحرم الرؤية لا تكن نفسك فيه  
بالسقف فان الغيث اذا نزل لا يصل اليك منه شيء وهو رحمة الله رحمة به عباده وقال لا تسكن  
من البيوت الاضعفها فان الخراب يسرع اليها فتبقى في حفظ الله لا في حفظ البيت فانه  
من لا يتله احفظه على رحله عن لهفت فيه رحله وقال الامور اذا تناقضت وهي متناقضة  
بلائك فاعمد الى أقربها الى الحق فاعقد عليه وأقربها الى الحق من يسرع اليه الذهاب  
والزوال فيبقى في الحق الذي هو المطالب ومن ذلك اخبار الانبياء مسامرة الاولياء من  
الباب ٣٦٤ قال اذولاب من الحديث فلا تحدث الالمنة ربك وأعظم النعم ما أعطيت  
الانبياء والرسول فينعمهم تحدث وقال الولي الله فلا تجالس غيره ولا تحدث الالمنة فانه  
يسمع عباد فاسمع الله فانك ان سمعت غيره فقد سامت الادب معه الاترى الانسان اذا  
أقبل على كلامه جلس به فاسمع غيره انجله واذا انجله لم يامن غائلته واهون غائلته أن  
يقطع به في الموضوع الذي يحتاج اليه فيه وقال بحالة الرسل بالاتباع وبجالة الحق  
بالاصغاء الى ما يقول فانه المتكلم الذي لا يجوز عليه السكوت فكن ساهما الامتكاما  
ومن ذلك من يتوقى الضرر ليس من البشر من الباب ٣٦٥ قال البشر كل من باشر  
وما من الامن باشر فاما البشر وما من الامن يتوقى الضرر مما روي ان جبريل عليه السلام  
وميكائيل عليه السلام بكيا فوحى الله اليهما ما شأنكما كتابي كان فالا لا تأمن منك قال  
كذلك فكونا لا تأمننا مكرى وقال كل ما سوى الله - لول والمعلول مريض فلازمه  
الطبيب فرض لازم وقال كل امة تدعى الى كتابها لتقرأ حيث هو فاجعل كتابك في عليين  
فان جعلته في يمين فاخته بالتوحيد وقال اتخذ الله وقاية بان تكون له وقاية فانك  
ان اتى بك في الدنيا اتقت به في الاخرى وقال يا ولي ما خلق الله اكمل من الانسان فلا



ترضى بالدون والطلب معالى الامور وما تم اعلی من العلم بالله فلا تنفل نفسك بغير البحث فيه  
والاخذ منه وميزه في المطلق بترك العلامة فانه علامة ومن ذلك منازل الانبياء عليهم السلام  
من نلال الصمام من الباب ٣٦٦ قال لا تنفل من مشاهدة الغمام فانه مذكر كل مؤمن  
ربه وقال اذا كان الحق على قدر ما جاء العلماء به فاعتمد على الحق الذي جاء بالرسول بنعمته  
واياك والفكر فيه فانه منزلة قدم وقف عند ظاهرها جاءت به من غير تأويل فان الرسل ما تنطق  
عن الهوى ان هو الاوحى يوحى عليهم شديداً القوي وقال الملقى عيال الله واكرم العيال  
على رب البيت صاحب البيت وليس الا الرسل ومن دورهم على مدرجتهم فالورثة  
كالسرارى لرب البيت فهو وان كن سرارى فقد اشترى مع الخرائر في الاسرة  
والاسرار والامه الى الاصل اقرب ومن ذلك ما بين الشبهة والبرهان من الفرقان من  
الباب ٣٦٧ قال اياك ان تضدع فان الشبه ما تظهر الابدسورة البراهين وهي اقرب الى  
الفهام بالاوهام من الادلة وقال احذر من القرآن الا ان تقواه فرقا فان الله يضل به  
كثيرا اى يصيرهم ويهذى به كثيرا اى يرزقهم الفهم فيه بما هو عليه من البيان وما يضل به  
الاتفاقين وهم الذين خرجوا عن حدوده ورسومه وقال انت انت وهو هو فاحذر ان  
تقول كما قال العاشق • انا من اهوى ومن اهوى انا • فهل قدر على ان يرد العين واحدة  
واقه ما استطاع فان الجهل لا يستطاع فاقى بذكره وذكر من بهوى فقرق واعتقد  
الفرقان تكن من اهل البرهان لابل من اهل الكشف والعيان فقد علمت ان ثم غطاء  
يكشف وقد آمنت به فلا تنفل بنفسك بان تقول انا هو اوهو انا ومن ذلك نوال الانوار  
على قلوب الاحرار من الباب ٣٦٨ أول نور ظهر الكوكب ثم تنكب ولاء القمر فما  
أثر فلما بدت الشمس ازال ما فى النفس وكانت هذه الانوار عين الدليل فى حق ابراهيم  
الذليل عليه السلام

من نظر الحق الى سره	أنا العز على غيبه
فليس كراقة على قدر ما	اعطاء رب الخير من خيره
اذ دعاه الحق من كونه	اقبل نحو الحق من نوره
لا يتأنى ولا يف عارفا	بقدره المعلوم فى طوره
اله ابراهيم اعطى الذى	اراد ابراهيم فى صورته
اطيابه فتال مطلوبه	بما ألقى الانبياء فى طبره
فتور ما فى الروح من نوره	ونور ما فى الجسم من نوره
ان خصك الله فاستعذ	من حوره القاضى على كوره
من قال لا ضير لما قدر اى	من انقلاب الامر فى ضيره
ما فلك دار على قطبه	الائق بالكون فى دوره
لله من قاض ومن عادل	قد امن الاقوام من جوره
وفضله عم ولا صارف	فى كوره الاعلى وفى حوره

ومن

ومن ذلك ما يعطى البقاء فى دار السعادة والشقاء من الباب ٣٦٩ قال من تلا الهامد  
ولم يكن عينا ما يلو من اقليس يقال وكذلك من تلا المذام وكان عين ما يلو منها فليس يقال  
فما نزل القرآن الا للبيان وقال كن أنت المخاطب فى خطاب الحق بسمك لا بسمع الحق  
فانه لا يأمر نفسه ولا ينهها وقال لا تحزن على ما يفوتك من جنة الميراث فانه ما فاتها تقصير  
وانما ينبغي لك ان تحزن على ما يفوتك من جنة الاعمال وقال لا تعتمد الا على جنة الاختصاص  
فانما مثل التوفيق للاعمال الصالحة فى هذه الدار لا تنال الا بالعناية لا بالاكساب وقال كل  
ما يملك اذا كان الطعام واحدا فاذا اختلفت الالوان فكل من حيث شئت وذلك ان العقائد  
مختلفة والمطلوب بها واحد فان نظرت اليهم من حيث احديها المطلوب فانت على ما عندك  
وهو الا كل ما يملك وان نظرت اليهم من حيث هم فكل من حيث شئت فانك مصيب ومن  
ذلك سجود القلب والجسد هل ينقطع أو هو الى الابد من الباب ٣٧٠ قال ما عرفنا  
نقص من الامن سجود قلبه وما اخبرناه رآه ساجدا فرآه على ما كان عليه وانما اخبره انه  
سجد ولا سجود الا من قيام أو جالس ولا قيام لا يكون فان القبولية لله وقال لكل اسم الهى  
تجلى فلا بد ان يسجد له القلب فلا يزال يتقلب من سجود الى سجود وبمذاسمى قلوب العارفين  
بجمل لاف قلوب العامة لا تختلف تقلباتهم افيما يحطرون لها من احوال الدنيا وتلك بعين ما هى عند  
العارفين اسماء الهية فانظر الى ما بين المنزلة كيف يرتقى هذا بين ما ينحط به هذا ذلك هو  
الخسران المبين وقال ما وقع ما وقع الا من نعتش كل نعتش بما هو عليه ولذلك قال كل حزب  
بما لديهم فرحون فلو تبين لكل حزب ما له افرح من ينبغي له أن يفرح وحزن من ينبغي له ان  
يحزن وقال لو خرجوا من العمرة الى ما كانوا عليه من اول مرة فى قواهم بل اسعدوا ومن  
ذلك التقسيم فى الكلام الحادث والقديم من الباب ٣٧١ قال كلام الحادث محدث  
وكلام الله الحدوث والعدم فله عوم الصفة فان له الاحاطة ولنا التقيد وقال لا يضاف  
الحدوث الى كلام الله الا اذا كتبه الحادث أو تلاه ولا يضاف الا عدم الى كلام الحادث  
الا اذا تكلم به الله عند من اسمه كلامه كونه عليه السلام ومن شاء الله من عباده فى  
الدنيا والآخرة وأهل السعادة وأهل الشقاء يقول الله لا هيل جهنم فى جهنم اخوانها  
ولا تكلمون وقال من سمع كلام الله من الله استغاد ومن سمع من الله حدث رجعا عائد  
ورجعا قبل بحسب ما يوفق له وقال المحب كل المحب من قذى الحق على الباطل والباطل عدم  
فما وقع على شئ فلن دمع بقذفه ولا عين له فى الوجود ولو كان له وجود لكان حقا فهذا من  
المحب ما سمعته الا ذان من اصحاب القلوب ومن ذلك ما يعطى خطاب الجود والسماحة من  
الراحة من الباب ٣٧٢ قال ان كان العماء كالعرش فالسؤال باق من السائل الذى سأل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أين كان ربنا قبل أن يخلق الخلق فقال صلى الله عليه وسلم  
كان فى ماء ما فوقه هوا وما تحته هوا فان قصدا السائل بالخلق كل ما سوى  
الله فما هو العماء وهذه مسئلة خفيفة جدا وقال بالاستواء مع نزوله تعالى كل  
ليس له الى السماء ومع هذا فهو مع عباده ايما كانوا وما علم ان بعض عباده يقولون فى  
مثل هذا بعلم اعلم فى هذه الآية انه بكل شئ عليم ليغلب على ظن السامع انه ليس على



ما تأتوا به فأن لا تشك انه يصيبنا علما انما كان كيف لا به لم ذلك وهو خلقنا وخلق الالهية التي  
 فمن فيها وكذلك لو قال في تمامه اعل كل شيء ثم يد وقال لكل اسم من الاسماء الحسنى وجوه  
 في التجليات لا تتقاهي وان تتاهت الاعمار في الدنيا فلا تمانا بهما في الاخرى ومن ذلك سر  
 الاختلاف الذي يلحق الذكر بالاناث من الباب ٣٧٣ قال الخلق اذا اكمل نسكهم ونسك  
 فولدوا اولاد فخاز السموات من انزله منزلة البرزخ اعطاه الكمال ومن وقف مع عدم تمكنه من  
 الاضمان اعطاه النقص عن درجة الكمال فهو بحسب ما يعتبه من مقتضى ربه والاعتبار  
 بحسب ما يقام فيه وقال المترجلات من النساء كالتخفة بين من الرجال فان خلقوا على ذلك  
 فهم بحسب ما خلقوا عليه وما ذم الا العمل فاخذ منه وقال كملت مريم ابنة عمران وآسية  
 امرأة فرعون فقد اثبت الله الكمال للنساء كما اثبت للرجال والرجال على درجة فاهم وهذا  
 الكمال ان كان الانفعال فله الى عيسى عليه السلام وقال لا دم على النساء درجة ولمريم  
 على عيسى درجة لاعلى الرجال فالدرجة لم تزل باقية وبها حاز الرجل الثالث الثاني فكان له  
 الثلثان فلو وقعت المساواة لكان في المال على السواء وقال تعجب زكريا بما تعجب منه مريم  
 وسارة فخلق الرجال بالنساء ونم ما هو اوجب وان تظاهر اعليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح  
 المؤمن والملائكة بعد ذلك ظهروا في محابله امرأتين ومن ذلك من وعظه النوم من القوم  
 من الباب ٣٧٤ قال من اراد ان يعرف ساه به الموت فيلنظر في حاله اذا نام وبه يد النوم  
 فالخضرة واحدة وانما ضرب الله لذلك مثلا وكذلك ضرب البقرة من النوم كالبهائم من  
 الموت لقوم يعقلون وقال الدنيا والآخرة اختان وقد نهي الله عن الجمع بين الاختين  
 والجمع يجوز بين الضرتين فاهما ضرتان لكن لما كان في الاحسان الى احدي الاختين  
 بالتمسك اضرا بالآخري لذلك قيل فيهما ضرتان فتنبيه وقال سفيتهك مركبك فانفرقه  
 بالجمادة وعلا مارك هو الك فاقبله بسيف الخالفة وجدارك عقلك لابل الا امر المعتاد في العموم  
 فافقه تستربه كنوز المعارف الالهية عقلا وشرعا حتى يات كتاب اجله فاذا بلغ عقلك  
 وشرعك فيك اشدهما توخيا ما يكون به المنفعة في حقهما وما أريد بالشرع الا الايمان  
 فان العقل والايمان نور على نور ومن ذلك ما يحصل صاحب الرحلة عن كل فعله من الباب  
 ٣٧٥ قال الرحلة من الاكوان الى الله تعالى جهل به فلورأى وجه الحق في كل شيء لعرف  
 قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها وقوله فايما تاولوا انتم وجهه الله وقوله لكل جهنة انتمكم  
 شرعة ومنهاجا على الاعتبارين في قوله منهاجا وقال الظلمة دليل على علم الغيب والنور  
 دليل على علم الشهادة فالليل ابان فانت الليل والنهار للعركة فهو للحق شؤنه الحركية حياة  
 وهي حق والسكون موت فهو خلق ومع هذا فله ما سكن بالوجهين من السكون والحيات  
 والتمسك بالوجهين من والى ولا اعتبار ليل ولا نهار فله ما نهي من حكم اليجاد والى  
 ملقيهما من الاتضاع والنوم راحة بدينية ومكاشفة غيبية عليه وقال اردافا النعم  
 وتراها ارفاد الحق ونعمه لم يباد من اتى الله فيها سعد ومن لم يتق الله فيها شقى وقال مواهب  
 الحق لا يجبر عليها فلا نقل لم يقط فان الحق يقول لم تأخذ هذا الدليل ما ردد من التكليف قبل ان

لانفعل ففعلت قبل ان تفعل لم تفعل هكذا الامر ومن ذلك الفرق في الوحي بين النعت  
 والقول من الباب ٣٧٦ قال اذا قام المكلف بما خاطبه به رسوله من حيث ما يلفه عن  
 ربه لا من حيث ما سئل له فادخل له مما تحفه الحق به من المعرفة به في ميزان قدامه فذلك العلم  
 المكشوب وما خرج عن ميزانه ولا يقبله ميزان علمه فذلك علم الوهب الالهي قال علم  
 الكسبي نصر الله والوحي قصه فاذا جاء نصر الله والفتح علم انه قد قام بحق ما كلف واذا  
 انتقادت اليه قواه الحسية والعقلية فثبت معه على طريقه الذي هو صراط الله لا صراط الرب  
 فليشكر الله على ما خوله به وحياءه وقال خفي عن الناس طاعة ابيليس بلعنة الله اياه كما خفي  
 عنهم موافقة الملائكة له في خلافة آدم بثناء الله عليهم ورضاه عنهم ومن ذلك المنع في الصدع  
 من الباب ٣٧٧ قال حفظ الله ذكره بالحفظ من البشر وما بالصف المكرمة التي بايدي  
 السفرة الكرام البرية فالخلق في قلبه وكلامه في صدره وقال خزان الله صدور المقرئين  
 وابواب تلك الخزائن السنتهم فاذا انطقوا اغنوا السامعين ان كانت عين افهامهم غير  
 مطمئنة وقال اذا تميز المعارف بالاضافة الى معرفته لقن الحجة فان الحجة الباقية لله وعصم  
 من الخطا في القول والعمل وقال الهبة العظمى ما اعطاك الله من الرحمة في خلقك بعباده  
 تخففت لهم الجفاح والنت لهم القول يقول كهمن في ربه

اليس لكل حالة لبوسها \* اما نهيها واما لبوسها

وقال انما كانت الحجة البالغة لله لان العلم يطابق المعلوم فافهم ومن ذلك ما هو المقام الجليل  
 الذي صرح للتحليل من الباب ٣٧٨ قال المحدث في القديم ما هو القديم في المحدث اقتضاه الله  
 ابراهيم خليليا ووردي في خبر لو كنت متصفا خليليا لاتخذت ابا بكر خليليا لكن صاحبكم  
 خليل الله فانظر الى ما صنعت هذا من المعنى اللطيف قال بهضمهم

وتخلقت من الروح مني \* وبذا هي خليل خليليا

وقال ما من الاسماء وليست سواء وما هي دلائل عليه بل هي عينه وقد قلها المطلق الكامل  
 فهو الخليل وقال الله الصاحب وانت الخليل وقال نال محمد صلى الله عليه وسلم لم الخلة  
 والوسيلة بدعاء أمته ولذلك امرهم بالصلاة عليه كما صلى على ابراهيم وامرهم ان يأتوا له  
 الوسيلة وجعل الجزاء الشفاعة وقال لكل خليل صاحب وما كل صاحب خليل وقال المرء  
 على دين خليله فلينظر احدكم من يخال اي على عادته وخلقه وانت خليل الحق فهو على ما انت  
 عليه لهذا وصف نفسه بما انت عليه من الفرح والتبشيش والحب والفضل وجميع ما ورد  
 عنه مما هو لك ومن ذلك الكلام بعد الموت هل هو بحرف وصوت من الباب ٣٧٩  
 قال الكلام بعد الموت بحسب الصورة التي ترى نفسك فيها فان اقتضت الحرف والصوت  
 كان الكلام كذلك وان اقتضت الصوت بلا حروف كان وان اقتضت الاشارة والنظر او  
 ما كان فهو ذلك وان اقتضت الذات ان تكون عين الكلام كان فان جميع ذلك كله  
 تقتضيه تلك الحاضرة وان رأيت نفسك في صورة انسان حوت جميع المراتب في الكلام  
 فانه العالم الجامع باحكام الصور وقال وان من شيء الا يسجد لله سجدة واحدة او تسبحه  
 بمسمى بالنظر العقلي فالكل ناطق وتقع العين على ناطق وصامت فالنور من يدرك ذلك ايمانا



وصاحب الكشف يدرك الكيفية والكشف مضمون من الله يخصها من شاء من عباده وقال  
كل نطق في الوجود نسيج وان انطق عليه اسم الذم ويعلم هذا فضلنا على غيرنا بحمد الله  
ومن ذلك ما يخص بالدين من احكام الرؤيا من الباب ٣٨٠ قال انما قال النبي صلى الله  
عليه وسلم الناس ينامون فاذما اتوا انتبهوا فما في الموت من اقسام الله الا ترى الى قوله في المختصر  
فكشفتنا منك غطاءك فبصرتك اليوم حديد ولا يقل عقلك فكلمنا أنت فيه في الدنيا انما هو  
رؤيا فمن عبرها في الدنيا كان بمنزلة من رأى في الرؤيا انه استيقظ وهو في حال نومه كما هو عبرها  
وقال من وقف على حكمة تقلب الامور في باطنه علم انه نائم في يقظته العرفية وقال الاصرقي  
غاية الاشكال لانا خفنا في هذه الدنيا انما فاندري ليقظة طعمها الا ما يحب عاينان رواج  
ذلك في حال نومنا الذي هو شبهه بحال موتنا الآن في النوم الملاقاة باقية بتدبيره هذا الهيكل  
وبالموت لاعلاقة ولا بد ان يختلف الحكم في صورة تمازج صور ومن ذلك ما حاله ل  
الانتباه في صراط الرب وصراط الله من الباب ٣٨١ قال صراط الله ان ربي على صراط  
مستقيم وهذا صراط ربك مستقيما وقال انتم دينهم سلطنا وقال ادع الى سبيل ربك وقال وان  
هذا صراطي مستقيما وقال صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض وقال قل هذه  
سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعن وقال ان كان على الجنة من ربه ويتلوها شاهد منه  
وقال ما يدعوا الى الله على بصيرة الامن مكان على الجنة من ربه والشاهد الذي يتلوها منه  
ما يوافق على ذلك من النفوس التي كشف الله لها عن ذلك وقال ما من الاختلاف  
ولا يكون الا هكذا واذا سمعت ان ثم اهل جمع فليس الامن جمع مع الحق على ما في العالم  
من الخلاف لان الاسماء الالهية مختلفة وما ظهر العالم الابصورتها اثنان الجمع وقال  
العين واحدة فالحكم واحد ومن ذلك هل في العدم قدم من الباب ٣٨٢ قال من سبقت له  
الضياء عند الله ثبت العلم عنده على ما هو عليه لا يتبدل بتبدله ويتحول من حال الى حال ومن  
صورة الى صورة والعالم بذلك قليل وقال الدنيا والاخرة صواب الحكم الى اجل مسمى  
فما اجتمعنا فيه وقال لا يظهر خصوص الاخرة التي تمازجها عن الدنيا فيكون اخر ما فيها  
حكم الدنيا الا اذا انقضت اجلها المسمى وعمت الرحمة وشملت النعمة عند ذلك تكون  
مفارقة الدنيا وذلك هو الموت الصحيح الموجب للراحة وهو النوم التي لا يقظة بعده فان الله  
جعل النوم سببا في اى راحة فكل ما تراه في عين الاخرة انما لصة فهو رؤيا وهذا يعلم  
الانسان العارف الحق بالحق القبول وانت المسائل النور والبقاء البقاء في نفسه كما ان له  
البقاء فيما هو فيه وقال من عرف حال العالم وما له ونصرفه واحكامه من هنا فاعرف  
وذلك هو المسمى بالعارف العالم بالحكيم فاجهد ان تكون ذلك الرجل ومن ذلك الامتصاص  
هل يمكن فيه الا صا من الباب ٣٨٣ قال اذا رايت من يتبرأ من نفسه فلا تطمع فيه فانه  
منك اشد تبرئا فافهم وقال ما ثم ثقة بشئ بلهنا بما في علم الله فينا انما الهام من مصيبة وقال  
ما ثم الا الايمان فلا تدل عنه وبالله والتأويل فيما انت به ومن فاك ما تظفر منه بطايل مالم  
يكشف لك عينا وقال اجعل لاس امر لك كله على الايمان والتقوى حتى تقيم لك الامور  
فاعمل بحسب ما بان لك وصرفها الى ما تدعوك اليه وقال اجعل زمامك بيد الهادي ولا  
تلكا فيلطم عليك الهادي فتشقي شقا الابد وقال من كانت داره الجنان في الدنيا خيف

عليه وبالعكس ومن ذلك العديد بين اهل الشرك والتوحيد من الباب ٣٨٤ قال  
من ثم الله كونه جعل الفطرة في الوجود لا في التوحيد فذلك كان المال الى الرحمة لان  
الامر دور فانه ما في آخر الدائرة على اولها والتحق به فكان له حكمه وما كان الا الوجود  
وقال سبقت الرحمة الغضب لان بها كان الابداء والغضب عرض والعرض زائل وقال  
التوحيد في المرتبة والمرتبة كثيرة فالتوحيد بتوحيد الكثرة لولاما هو الامر كما انما اختلفت  
معاني الاسماء اين مدلول النهار من مدلول الغفار واين دلالة المعز من دلالة المذل هيئات  
فزاوخر من كان في هذه الدنيا اعني لا علم الا في الكشف فان لم تكن من اهل الله فلا أقل من  
الايمان وقال المحسوس محسوس فلا تدل به عن طريقه فجهل والمعتول كذلك معقول  
فمن الحق المحسوس بالمعقول فقد ضل ضلالا مبغيا ومن ذلك الفصل بين الحالى والعاقل  
من الباب ٣٨٥ قال لله دور بين الجنة والنار باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب  
وعليه رجال يعرفون كلا بسيماهم وهو الاعراف فيعرفون ما هم فيه وما هم وقال اخفى الله  
رحمته في باطن ذلك الدور وجعل العذاب في ظاهره لاقضاء الموطن والزمان والحال  
واهل الجنة مغفوسون في الرحمة ولا بد من الكشف فتظهر رحمة باطن الدور فتم فها لك  
لا يثق الا الله ولا مالم الا الله ومن الناس من تكون لفته عين انتزاح الله وهو الاثني  
وهو في نفسه في نعيم ما يرى ان احدا انعم منه كما قد كان يرى انه لا احد اشد عذابا منه وسبب  
ذلك شغل كل انسان او كل شئ بنفسه وقال ارجى آية في كتاب الله في حق اهل الشقاء في  
اسباب النعيم عليهم وشغل الرحمة قوله ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وهذا جزاء  
المجرمين على التعيين ومن ذلك الا فضل والفاضل والناقص والكامل من الباب ٣٨٦  
قال من وقف على الحقائق كشفا وتوهمها لهما فهو الكامل الاكمل ومن نزل عن هذه  
المرتبة فهو الكامل وما عداه الذين قاموا من اوصحاب نظر عقلي لا دخول لهم في الكمال  
فكيف في الاكاديمية فاعلم وقال لانه كل على دايمل انه يوصلك الى غيره غايته ان يوصلك الى  
نفسه وذلك هو الدليل فلا تسمع الا ان يكون دليلك الكشف فانه يربك نفسه وغيره وهذا  
لافراد الرجال وقال اذا قرأت رسول الله قال انقطع نفسك على الجلالة الثانية كان والا  
فاقص ذلك ثم ابتداء الله أعلم حيث يجعل رسالته ومن ذلك الوجود في الوفا بالعهود من  
الباب ٣٨٧ قال الوفاء من العهد بالعهد جفاء وان كان محمدا الما فيه من راحة الدعوى  
وقال احذر ان تفي لبيك اوف أنت بعهدك واتركه بفعل ما يريد وقال من وفى بعهد  
ابني له الحق بعهد لم يزد على ميزانه شيئا وهو قوله اوفوا بعهدى اوف بعهدكم وليس سوى  
دخول الجنة ورد في الخبر كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة لم يقل غير ذلك ومن اوفى بما  
عاهد عليه الله ولم يطلب الموازنة ولا ذكره انما يني له بعهد وانما قال فسنته ابراعظها  
وما عظمه الحق فلا أعظم منه فاعمل على وفائك بعهدك من غير مزيد وقال الوفاء ينضم  
استقامه الحقوق ويتضمن الزيادة وهي من جانب العبد فوافل الخيرات والحقوق هي  
الفرائض فالوفاء من الله اعهد به هذه المثابة وقام وجوب واستحقاق وزيادة فزيادة لا زيادة  
وهي الزيادة المذكورة في القرآن ومن ذلك استناد الكل الى الواحد وما هو بأمر واحد من



الباب ٣٨٨ قال واليه يرجع الامر كله فاعلم ان الامية من السعيد والشيقي وقال ان الحق وصف نفسه بالرضا والغضب فاعلم ان الارادة ونعم ومنهم شيقي بالغضب والغضب زائل وسعيد بالرضا والرضا دائم وقال من فهم الامور هانت عليه الشدائد فان الشيقي ارحم بنفسه من غيره به وقال الا ترى الى المنتقم لا ينتقم من عدوه ليؤلم عدوه اغما فينتقم منه دوا لنفسه يستعمله ليربح نفسه كذبي الذي يكره غيره وهو راتب كذا هو الامر فافهم واعقل الا ترى المنتقم اذا سكن غضبه بالانتقام عفا وان فرط في المنتقم منه الامر بالقتل لئلا يكون في حدم من حدود الله فانه يظهر ومن ذلك الابرار والنقض في البعض من البعض من الباب ٣٨٩ لولا ما أنت منه ما كنت بك غصه قال تعالى في عيسى وروح منه وما في الوجود شي الا منه قال تعالى ومضراكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه وقال من أنزل من منزله فقد اباح لك التصرف في رتبته فاعلم بصفته ولا تكن كأي يزيد يغشى عليك في أول قدم كن محلا تمكن للخلافة أهلا مادمت في الدنيا فاذا انتقلت الى العقب فانت بالخيار وقال اجهد أن لا تخافق حياتك فانك ان فارقت ما تدرى هل ترجع اليها اولئها وأنت قد ألفتها ومحبته من تعلم اولي من الغريب وقال العصمة والاعتصام ضربان اعتصام بالله واعتصام بحمل الله فان كنت من أهل الجبل فأنت من أهل السبب وان اعتصمت بالله كنت من أهل الله فان الله من عباده أهلا وخاصة وقال حكم أهل الله ما تميزوا به من نجابهم خلق الله بصورة الحق ومن لم يكر له هذا فليس من الأهل وهم أصحاب العرش وخاصة الله وهم المقربون وان لم يكن لهم هذا التجلي فالأهل أقرب من الخاصة ومن ذلك احياء الموات بالنبات من الباب ٣٩٠ قال الحيوان لا يتعدى الابواب الى حياته حياته ولذلك اذا فقد الغذاء اضطرب وقال والله أبغضكم من الارض ثباتا فاعلم ان الأبطال الملائكة وقال من ثبت ثبت مثل سائر وقال الموت الاصل ولهذا كان القنا من أحوال أهل طريق الله ليعرفوه ذوقا فانه في البقاء مع الله في حال فاعلمهم وقال وجهنا من المالك شيخي وما خرج الامن اطير وما جابه الطير الابهة بالضرب بالهساو الصانبات وبالماء يحيا الموات فابن درجة الحيوان من درجة النبات

فاتنظر الى شجر قاض على حجر • وانظر الى نابع من نفس امار  
• الحيات وما تحشى ازالته • وانظر الى ضارب من خلف استاد

وقال الا جال محدودة والايام معدودة وقال النفوس قهورة والاقام محدودة وقال وجه الله أنت فأنت القلب له حيث كنت فلا تتوجه الا اليك ما يظهر الخليفة الا بصورة من استظلمه وأنت الخليفة في الارض وهو الخليفة في الأهل ومن ذلك الحضرة الجامعة للامور النافعة من الباب ٣٩١ قال من سمى الحق ذكره ومن شكره حمده ومن اغنى عليه رجه ومن أسلم اليه أمره بحمده ومن استند اليه قبله ومن دعاه اجابه فكأن مع الله كأنه معك وقال أنت المؤمن فأنت مرآة لذلك أنت الجامع لظهور صورته بكه وقال اذا ناجيت ربك فلا تتأجج الا بكلامه واحذر أن تفتزع كلاما من عندك فتأججه به فانه لا يسمع منك ولا يسمع له اجابة ففهم فان ذلك خسران فقدم وقال كن نالبا لا تنكس مقبعا فان قدمك الحق

نقدم كالسابق والمصلي يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الامامة ان اعطيتما اعنت عليهما وان سألتما وكأت اليهما فلا تسأل الامارة فانم ايام القيامة حشرة وندامة ومن ذلك اجتماع النازل والراقي وما بينهما عند التلاقي من الباب ٣٩٢ قال عليك بالانزالات فانك مأمور باقتصد اليه وهو نعم بالنزول فانظر في أي حضرة أو منزلة يكون اللقاء فكن بها وقال لا ينزل عليك الا على الطريق الذي تعرج اليه ولولا ذلك لم تلتقي وقال انظر بأي صفة خرجت اليه تجد هاديا بينهما عين ما نزل بها اليك وليس الا المناسبة ولولا ما هو الامر هكذا ما كان اللقاء وقال لا تعامل الله بالامكان ولكنه عام له بالمناصب فانه ما ينزل اليك الا به فان قلت فعمل لما يريد فما اراد الا المناسب فأنت صاحب الآية ومن ذلك اللؤلؤ المنشور من خفاف الستور من الباب ٣٩٣ قال من اراد التسكين فليقل بسم الله وان كتبه فليكتبه بالالف وقال الادب مع الله ان لا تشاركه فيأنت فيه مشارك وقال ما هو الا أنت أو هو ما أنت وهو فاعلم مشاركة وقال أنت له مقابل فانك عبد وهو سيد وقال عام له بك لا تعامله به فاذا عاملته بك عاملك به فاعلمك وما أقول عن ولذلك لا يشق أحد بهد السعادة وقال احمد الله على كل حل يدخل في حلال السر والضر والماثم الا هاتان الحالتان وقال الزم الاسم المركب من اسمين فان له قاما عظيما وهو قولك الرحمن الرحيم خاصة ماله اسم مركب غيره فله الاحدية هو كمالك ورام هر من ذكركم هذا الاسم لا يشق أبدا ومن ذلك من لم يرفع به رأس من الناس من الباب ٣٩٤ قال ما احتقر الله شيئا من خلقه حين خلقه فانظر به العين التي نظر اليه الحق حين أوجده فانه ما أوجده الا بسببه بحمده وقال العبد يتخلق في نفسه ما يعتقه فده فيعظمه ولا يعتقه فليبحث في الله اولياته عظيم وهذه ذكته بحسبه ان تدرى تحت العلم بالله ان عات وقال الموقوس الى الله أمره موقوس ما بناه الحق الا أن يجعله ليقويه به مما بناه الحق فيه فلا يكون عند ذلك موقوسا وقال خطاب الله بضمير المواجهة تحديد وبضمير القاب تحديد ولا بدعنا ما ومن ذلك اقرب المقرط من المقرط من الباب ٣٩٥ اذا سألت فادأل أن يبين لك الطريق اليه لا بل الى سعادته فانه ما ثم طريق الا اليه سواء شقي السالك أو سعيد وقال ما جهل من نزه الحق أن يكون شريفة لكل وارده هذا شؤم النظر الفكري وهو على ثم طريق لا يكون هو عينه وغايته وبداهة وقال لولا نور الايمان ما علمت ما به طيبه العيان فلا اقوى من المؤمن حاشا وقال الى الحيرة هو الا انها وما يبدو العالم بالله من العلم بالله سواء ما احسن الاشارة في كون الله ما ختم القرآن العظيم الذي هو الفاتحة الاباهل الحيرة وهو قوله ولا الضالين والضلالة الحيرة ثم شرع عقيما آمين أي آمنة اجماعا التالك فيه فان غير المغضوب عليهم ولا الضالين نعمت للذين انعمت عليهم وهو نعمت تنزيهه ومن علم ان الغاية هي الحيرة فاحارب بل هو نور على نور من ربه في ذلك وقال في نظمه

درجة المانع في مقصده • هي برهان على خسسته  
هو كالكلاب كداسه • من جباه الله من رحمة  
بالذي فيها من الاين ومن • كرم الله ومن راقسه  
فاز بالخيرات عبيد منعت • كفه المعروف من نعمته



ووقاه الله سبحانه • نفسه فيه لدى نشأته  
وهو المصلح بالنصر كما • جاء في التنزيل في حكمته

ومن ذلك ما تواضع من رفعة الاصحاب من الباب ٣٩٦ قال العزلة لله ورسوله  
والمؤمنين فلا يتواضع الا المؤمن فان له الرفعة الالهية بالايمان تواضع المؤمن من نزول الحق الى  
السما والنيا وقال العارف لا يعرف التواضع لانه • • وقال انظر بركة في وجود الملائكة  
لا دم فاصرفت وجوهها الى التفت الا وهو فيه تشاهده في رتبته مشاهدة عين وقال ما كانت  
خلاقة الانسان الا في الارض لانهم اموطنه واسله ومنها خلق وهي الذلول وقال دعا الله العالم  
كله الى معرفته وهم قيام فان الله اقامهم بين يديه حين خلقهم فامجدهم فرفعوه في مجدهم فلم  
يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها ابد او ما عاين من هذا المصود سهل ابن عبد الله الامجد والقلب  
وقال ما عرف الرسول صلى الله عليه وسلم طم التواضع الا صبغة ليله اسرانه لانه نزل من ادنى من  
قاب قوسين الى من اكذبه فاحمله وعفائه ومن ذلك من خفي امره جهل قدره من الباب  
٣٩٧ قال وما قدره الله حق قدره فيما كيف به نفسه مما ذكره في كتابه وعلى لسان رسوله  
من صفاته وقال ما تم بهاب ولا ستر فاستغفاه الا ظهوره وقال لو وقت النفوس على ما ظهر  
لعرفت الامر على ما هو عليه لكن طلبت امر اغاب عنها فكان طلبها • • • • •  
ما ظهر حق قدره اشغلها بما تختبئ منه بطن عنها وقال ما بطن شيء وانما عدم العلم ابطنه في  
حق الحق شيء بطن عنه فطابته به الى بانه الظاهر والباطن والاول والاخر الذي تطلبه في  
الباطن هو الظاهر فلا تتعب ومن ذلك ما في التوقيعات الجوامع من المنافع من الباب  
٣٩٨ قال ما تخرج التوقيعات الالهية الى العالم الا بحسب ما التمسوه من الحق والمقام • •  
مختلفة • • • • • اذا كانت التوقيعات عن سؤال وهي كل آية نزات عن سؤال وسبب وقال كل  
سورة أو آية نزلت من عند الله فهي توقيع الهى اما علم الله أو بحكم أو بنجر أو بدلالة على الله  
فانزل من ذلك آية اذ ما تبتلاه وما نزل عن سؤال فاعتناه وابتناءه وقال ما تخرج توقيع عن  
سؤال الا لاقامة حجة على السائل وقال الشرع الواجب الذي لا مندوحة عنه ما وقع الحق  
ابتناءه ودونه ما وقع • • • • • سؤال بقول أو حال وقال الوجود الديوان ويحق الحق المكتبة  
الموقعة • • • • • كل خبر الهى جاء به رسول من عند الله فهو توقيع فاعل بحسب الوقت فيه فان  
الامر ناسخ ومنسوخ ومن ذلك ما تعطيه الحضرة في النظرة من الباب ٣٩٩ قال  
الحضرة في عرف القوم الذات والصفات والانمال وقال النظرة الالهية في الخلق ما هو عليه • •  
الخلق من التصريف فان العالم مسير لا يخبر وقال نظر الحق في عباده الى رتبهم لا الى اعيانهم  
لهذا انزلت الشرائع على الاحوال والمخاطبون اصحابها وقال العالم بانزال الشرائع يعرف  
ما خاطب الحق منه في نظره اليه وهو قوله وما تكون في شان وماتوا منه من قرآن ولا تعلمون  
من عمل الا كما عليكم شهودا • • • • • فالا حوال تطلب الاحكام المنزلة في الدنيا ومن  
ذلك من خبيرك خبيرك من الباب ٤٠٠ قال ما دعا الملائكة الاعلى الى انصدام الا تخيير في  
الكفارات والتخير حيرة فانه بطلب الارج أو الابسر ولا يعرف ذلك الا بالادلة ففديته من  
ميام او صدقة أو نيك فكفارته اطعمه عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم

أو كوتهم أو تخير برقبة وقال اذا خيرك الحق في أمور فانظر الى ما قدمته من ابالد كفاعل به  
فانه ما قدمه حتى تمس به وبك فكانه نيم • • • • • على الاخذ به ما نزول الحيرة عن التخير الا بالاخذ  
بما تقدمه لا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد السبي في حجة الوداع ان الصفا والمروة من  
شعائر الله ثم قال ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا وهذابين ما امرتك به لازالة حيرة التخير لقد  
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ومن ذلك المعارف في العوارف من الباب ٤٠١  
قال عطايا الحق كلها عند العارف انما هي معارف بالله جهاهها غير العارف وعرفها العارف  
وقال ما عرفها العارف دون غيره الا لكونه أخذها من يدها من يد الله لما سمع الله يقول يد الله فوق  
أيديهم وان الذين ييايعونك انما يبعون الله وقال عوارف الحق منته ونهه على عباده فما  
أطلعك منها على شيء الا ليردك ذلك الشيء منك اليه فهو دعاء الحق في معرفته لما رأى عندك  
من العقلة عنه فتعجب اليك بالنعيم وقال عطايا الحق كلها انهم الآن النعم في العموم موافقة  
الافرض ومن ذلك اثبات الحكم عن غير علم من الباب ٤٠٢ قال ثبت بالشرع المظهر  
حكم الحاكم بالشاهد والمبين وقته تكون اليقين فابرة والشهادة زور فلا علم مع ثبوت الحكم  
وقال الحاكم مصيب للحكم فهو صاحب علم لان الله ما حكم الا بعلم وهو الذي شرع له ان  
يحكم بما غلب على ظنه فهو عند غلبة ظن وعند الله علم وقال الحاكم من ولاه الله الحكم من  
غير طلب ومن أخذ من طلب فما هو حاكم الله وهو مسؤول وقال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم انما انولى امرنا هذا من طلبه بمثل هذه اثبت خلافة والخلافة امر زائد على الرسالة فان  
الرسالة تبليغ والخلافة حكم بقره وقال تولية الوالى بعد موته نيابة ما هي ولاية ومن ولاه  
الامس فهي ولاية الحق وهو الخليفة الالهى فكن صديقا أو غمنا ولا تكن عريا الا فيما  
فعل فانه ترك الامر شورى ومن ذلك التساوى في المناوى من الباب ٤٠٣ قال من  
ناولك فهو عند نفسه قدسا والوقد لا يكون له هذا المقام وقال اذا ابتلاك الحق بضر فادأه  
رفعه عنك ولا تقاومه بالصبر عليه وما سمك صابر الا لكونك حبست نفسك عن سؤال غير الحق  
في كشف الضر الذي انزل بك وقال ما قص عليك امر أيوب عليه السلام الا انه تدى به داء  
اذا كان الرسول سيد البشرية قال له أوامك الذين هدى الله فبهم اقدم فما ظنك بالتابع  
وقال جاء بعض العارفين فبكي فقبل له في ذلك فقال انما جوعى لابي هذا هو العارف ومن  
ذلك من انصف لا يتصف من الباب ٤٠٤ قال الحق لا صفة له لان الكل لله فلا تقل ان  
الحق وصف نفسه • • • • • بما هو لنا مما لا يجوز عليه فهذا سوء أدب وتكذيب الحق فيما وصف به  
نفسه بل هو عند العارف الاديب صاحب تلك الصفة من غير تكليف فالكل صفات الحق  
وان انصف به الخلق وهي • • • • • معارة بما هو فيها بطريق الاستعانة عند المحبوب بالطريق القى  
لا يجوز على الحق وما عرف المسكين ان الذي لا يجوز على الحق انما هو تلك النسبة التي نسبتها  
به الى الخلق لا عين المنة وقال ما تم صفة لا الهية وهي للمخلوق معارة كما انه معارف الوجود  
وقال نحن عندنا واداع الله اودعنا ياها فحق ما طاب ودانته رجعتنا اليه اذ نحن عن الودائع  
فانهم من اودع ومن استودع وما الوديعه ومن ذلك من لا يقبل مكان لا يقبله زمان من  
الباب ٤٠٥ قال كل من شأنه الحصر فالظروف تحويه وان جهل وقال ابن قولة صلى الله



عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى من قوله أو اسماؤا تأثرت به في علم غيبك ولا أحصى  
تبارك عليك وما التنا عليه الاباسمائه فمن حيث ما هي دلالة عليه فهو محصور لكل اسم اسم  
فانه يدل عليه وعلى المعنى الذي جاءه وقال كمالا يلزم من الفوق اثبات الجهة كذلك لا يلزم من  
الاستواء اثبات المكان وقال العارف كمالا يزيد في الرقم لا يزيد في اللفظ بل يقف عند ما قيل  
من غير زيادة وهي العبادة ومن ذلك الانسان رداء الرحمن من الباب ٤٠٦ قال ما تردى  
لرحمن برداء أحسن من الانسان ولا أكمل لانه خلقه على صورته وجهه خليفة عنه في  
أرضه ثم شرع له أن يستخلفه على أهله وقال لولا ان الحق أعطاه الاستقلال بالخلق لما قال له  
عن نفسه تعالى أمرأ فأتخذه وكلا ولا قال له صلى الله عليه وسلم أنت الخليفة في الاهل  
والصاحب في السفر وهو صلى الله عليه وسلم القاتل ان الله أدبني فأحسن أدبي وقال الرداء  
للتجمل فله الجمال فلا أجعل من الانسان اذا كان عالما بربه وقال العالم عند الجماعة هو انسان  
كبير في المعنى والجزم لقول الله تعالى خلقت السموات والارض أكبر من خلق الناس وليكن  
أكثر الناس لا يعلمون فان ذلك في المعنى وصدق وما في العلم عن الكل وانما انفاه عن الاكثر  
والانسان الكامل من العالم هوله كالروح الجسم الحيوان وهو الانسان الصغير وهو صغيرا  
لانه انشغل عن الكبير وهو مختصره لان كل ما في العالم فيه فهو وان صغر جرمه ففيه كل ما في  
العالم ومن ذلك منزلة الاقدام في بعض أحكام العقول والاحلام من الباب ٤٠٧ قال  
العارف من عبد الله من حيث ما شرع لامن حيث ما عقل من طريق النظر وقال العقل قيد  
موجده والشرع والكشف أرسله وهو الحق وقال للهوى في العقل حكم خفي لا يتعربه  
الاهل الكشف والوجود وقال أثر الاوهام في النفوس البشرية أظهر وأقوى من أثر  
العقول الامن شاء الله وقال من رحمة الله بنا انه رفع عنا المؤاخذة بالنسيان والخطا وما  
نحدث به أنفسنا ولو أخذنا بما ذكرنا لهلك الناس وقال ما سميت العقول عقولا الا قصورها  
على من عقلته من العقول فالله يمد من عقله الشرع لامن عقله غير الشرع ومن ذلك من  
أحب اللقاء اختار الفناء على البقاء من الباب ٤٠٨ قال من أحب الموت أحب لقاء الله  
فان أحدا لم لا يرى الله حتى يموت به اذا جاءه انظر المادق وقال من مات في حياته الدنيا فهو  
السعيد الخاص وقال إفاء الحق على الشهود فناء وقال انظر والى حكمة الشارع في  
حديث الدجال في قوله فان أحدكم لا يرى ربه حتى يموت يعني هذا الموت المعهود الذي يعرفه  
الناس وهو خروج الروح من الجسم الحيوان فيزول عنه التكليف وقد عرفنا اننا نرى ربنا  
يوم القيامة اذا بعثنا انما رأينا الله بعد موتنا عن هذه الحياة الدنيا وهذا من جوامع الكلام  
الذي أعطاه الله وانما ينفعنا على هذا التلايقول القائل لا ترى الحق الا بعد مفاصلة هذا الهيكل  
ما أراد ذلك الشارع وانما اراد في الرؤية في الحياة الدنيا خاصة فترى الحق بعد الموت اذا بعثنا  
رحمتنا كما قال الشارع وقال انما كان اللقاء كفايا لتحقيق التقابل لانه السيد ونحن العبيد فتراه  
مقابله من غير تحديد ولا تشبيه لانه ليس كمثل شيء كما ترى الصفات من غير تحديد فانهم ومن  
ذلك أين رحمة الرحمة من رحمة الاغنياء من الباب ٤٠٩ قال رحمة الرحمة اجزاء فهي  
على صورة ما رحمتها وقدرها ومرتبها جزاء وفاقا وقال رحمة الاسماء ما رحمت به الرحمة

رحمة وقال رحمة الاعتناء فيما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال رحمة  
الاعتناء الزيادة على الحسنى وقال رحمة الرحمة الرحمة الاسماء فان الرحمة بحكم الاسماء  
الالهية رحمة رحمة وهي التي حكمت عليهم وانما يرحم الله من عباده الرحمة لعله بأن رحمتهم عن  
رحمة حكمته اسمائه تعالى فاجازهم الاعلى قدر الاسم الذي رحمت به ومن ذلك ما في قوله  
تعالى او ادنى من الباب ٤١٠ قال لا يكون قرب اقرب من القوسين الامن كان قربه  
قرب جبل الوريد منه وهو القرب العام ومن عرف هذا القرب كان من المقربين وعرف صر  
الحق في وجوده وموجوداته على التنزيه وقال فاما ان كان من المقربين فروح لما هو عليه  
من الراحة حيث رأى عين كل شيء وريحان لما رأى عين الرزق الذي يحيى متناوله كما قال سهل  
وقد سئل عن القوت فقال الله وجنة نعيم أي ستر يسم به وحده لما علم ان كل احد ماله من الله  
تعالى مثل هذا المشهود وهو لا هم الذين هم في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر  
ولانهم كل ما هو ما به انفعولهم وقال قوله او ادنى يعني ادنى ما غناه العبد او يتناه وهذا الباع  
في المعنى في قوله او ادنى وقال اذا قرأت القرآن فاجتمع عليه فانه قرآن واذا قرأته من كونه  
فرقا فمكن بحسب الآية التي انت فيها في جميع قراءاتك وقال اذا قرأت القرآن فاستمع  
بالله من الشيطان الرجيم فان القرآن جمع والجمية تدعو للحضور فهي معينة له بخلاف  
الفرقان قال القرآن يحضره والفرقان بطرده ومن ذلك مركب الاعمال براق العمل من  
الباب ٤١١ قال الله يصعد الكلام الطيب والموجودات كلها كلمات الله واليه يرجع  
الامر كله والعمل الصالح يرفعه الى ما انتهت اليه به همة وماتعطيه حقيقة العمل الرافع له  
ورفعه الله لا تدرك ولا تعرف فلا حده لها فاعلم يقال يوم القيامة اصاحب القرآن اقرأ وارق  
فان منزلت عنه دأخرية تقرأ فدرجات الجنة على هذا على عدد آي القرآن وقال والله خلقكم  
وما تعملون فهو العامل في ابن تصعد الاعمال وقال العارف من عمل في غير معمل فهو يذل  
المجهود وهو على بيعة من ربه ان الله هو العامل لما هو العبد له عامل ولولا ذلك ما كان التكليف  
فلا بد من نسبة في العمل للعبد فالتسوية الى الخلق والعمل الحق فهو شريف للعبد اعني  
اضافة العمل اليه سواء شعر بذلك العبد أو لم يشعر ومن ذلك استقهام العالم العالم من  
الباب ٤١٢ قال انما استقهام العالم امتيز به من في قلبه ريب عن ايس في قلبه ريب فيه سلم  
العالم من غير العالم لا قامة الجنة وقال ما اختبر الله العالم الا يعلم ما هو به عالم قال تعالى يا أيها  
الذين آمنوا آمنوا هذا المؤمن وجهه فهو هذا مؤمن كاف ان يؤمن بما هو به مؤمن وقال عفا  
الله عنك لم أذن لهم استقهام لانكار مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى ما ذهبنا اليه  
وقال ما أتى على من أتى عليه الاجهله بالمراتب وعلمه أيضا ما لو كان ما يعلم ماله منها الا بتعريف  
من الله وقال من الاستقهام ما يكون ايماما وهو استقهام العالم ما هو به عالم وقال من  
استقهام من فقد منهم ذلك بالعلم بما استقهام من عنه وقال قد يقع الاستقهام من العالم لا قامة  
الجنة في الجواب فيقول له أنت قلت ومن هنا أيضا كانت الجنة البالغة لله على عبده ومن ذلك  
الذكرى بشري من الباب ٤١٣ قال الذكرى بشري للامذ كبر بالوراثه وهي في حق المعنى به  
بشري بالقبول وفي حق غير المعنى به بشري بالحرمان اهل العناية ببشرهم رحمة من



ورضوان واهل الحرمان يبشرهم بهذاب اليم لان كل واحد اثر في بشرية ما بشر به وقال  
 تعالى واذا بشر احدكم بالا تقي ظله وجهه - - - - - وقال البشري للبشر فانه ما يكلم الامن  
 وراه حجاب وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وقال ما عرف مقدار  
 البشر الامن عرفه معنى ما منعك ان تسجد لما خفت يدي وقال من خلق برفع الوسائط  
 مع المباشرة فلم يكن ذلك الا في البرزخ واماني الطرفين فلا فان الطرف الحسي يصحبه العقل  
 والطرف العقلي لا يشهد له الحس وقال البشري محنة بما مؤمن وهو يبشر الكافر والكافر  
 لا يظنه في البشري الا لهية برفع الوسائط ومن ذلك من غار اغار من الباب ٤١٤ قال  
 من غير ان الله حرم الفواحش فجعلها الحرام ما حرم ما فاضل من لاعلم ان ذلك اهانة وهو عظيم  
 اذ هو من شعائر الله وحرماته والله يقول ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه ومن يعظم  
 شعائر الله فانهم امن تقوى القلوب وقال قول النبي صلى الله عليه وسلم ان سعد الغيور واما  
 اغبر من سعد والله اغبر مني ومن غيرته حرم الفواحش فجعل الفواحش حراما محرما كحرم  
 مكة وغيرها وقال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسك في ذات الله وقال تعالى  
 ويحذرتم الله نفسه فالتحريم دليل على التظيم وقال ما امر الله الا بما هو خير لك وهو عند  
 الله عظيم وما نهى الا عما هو تركه خير لك اعظم حرمته عنده ما ل الناس في الآخرة الى رفع  
 الصبر وللا آخرة خير لك من الاولى وسوف يعطيك ربك فترضى ومن ذلك اهون العقاب  
 ضرب الرقاب من الباب ٤١٥ قال المقصود من ضرب الرقاب ازالة الحياة الدنيا فبأى  
 شئ زات فهو ذلك وقال المقصود من ضرب الرقاب ظهور الحياة التي اخذ الله بأبصارنا عنها  
 فبأى شئ حصل فهو ذلك وان كانت الحياة الدنيا ما ذهبت وليس يعرف ذلك الا اهل الكشف  
 والوجود فان الميت له خوار وقال لا يصح ضرب الرقاب حتى تمك في ضرب ان في ملك استعبد  
 منه وملك رقبته فيه ملكه اولى الدم فان عفا في الدم فقد عفى في الدنيا وهو رقيق في الاخرى  
 وقال أنت حر فلا ترد نفسك على كالك وحق النفس اعظم عليك من حق مثلك ومن ذلك  
 العدم ما هو ثم فاتهم من الباب ٤١٦ قال ما تم الا الله والممكنات فانه موجود وأعيان  
 الممكنات ثابتة فاتهم عدم وقال لولا ان الامان مشهودة للحق ما كان وجود ما وجد منها  
 بأولى من عدمه ووجود غيره وما شهد الاما هو ثم وقال ليس شئ أدخل في حكم النقي من المحال  
 ومع هذا فتم حضرة تقرر وتصوره وتشكله وما يقبل التصوير والتشكيل الاما هو ثم فالحال  
 ثم وقال العدم المطلق لا يعقل فيه صورة وما هو ثم فانه ما تم الا ثلاثة واجب ومحال ويمكن  
 وجوب واحالة وامكان وكل ذلك معقول وكل معقول مقيد وكل مقيد بميز وكل بميز مقيد فصول عن  
 عنه غير فاتهم عدم لا يتميز فاتهم عدم وقال الاحوال عند المتكلمين لا موجود ولا معدومة  
 زهلم انهم ما تم الاحمال وحال اى ما تم الامن يقبل اللون مثلا واللون فاما المتلون وما تم الامن  
 يقبل الحياة والحياة فاما الحي وما تم الامن يقبل الحركة والحركة فاما المتحرك ومن ذلك  
 ما يجمع الظاهر والباطن والحد والمطلع من الباب ٤١٧ قال ما من شئ الا وله ظاهر وباطن  
 وحد ومطلع فظاهر ما اعطاه صورته والباطن ما اعطاه ما يملك عليه الصورة والحد ما يعين  
 عن غيره والمطلع منه ما يعطيك الوصول اليه اذا كنت تكشف به وكل ما لا تكشف به ف

وصلت

وصلت الى مطامه وقال لا فرق بين هذه الامور الاربعه لكل شئ وبين الاربعه الاسماء  
 الالهية الجامعة الاسم الظاهر وهو ما اعطاه الدليل والباطن وهو ما اعطاه الشرع من العلم  
 بالله والاول بالوجود والاخر بالعدم وهو بكل شئ عليم فالضمير يعود على الضمير الاول في هو  
 الاول فالامر من غيب الى غيب وضمير هو الاول يعود على كل شئ في اول السورة وذلك الضمير  
 يعود على الله وهو الاسم والاسم يطلب المسمى فانه الاول وهو بكل شئ الاخر وهو الاول  
 الظاهر وهو على كل شئ الباطن فاعلم الباطن ومن ذلك سوا السبيل في طالب الحق بالدليل  
 من الباب ٤١٨ قال لا سبيل الى العلم بالله بدليل نظري ولا يوصل الى العلم بالله الا بتعريف  
 الله فاعلم بالله تقليد وقال الكشف اعظم في الحيرة من برهان العقل عليه بخلاف التعريف  
 وقال هو النور فله اسراق ما سواه فلا يكشف اى لا يدرك بالكشف قبل لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم هل رأيت ربك قال نوراني اراه وبالبرهان فلا يعلم الا وجوده في أى صورة فيجب  
 حتى يرى وقال وعد قوم ما برؤيته وذكر عن قوم انهم يحبون غايبا ومحجوب هو مرفى للجميع  
 لكنه لا يعلم وقال بالعقل يعلم ولا يرى وبالكشف يرى ولا يعلم وهل ثم حلة او مقام يجتمع بين  
 الرؤية والعلم وقال رؤيته مثل كلامه لا يكلم الله بشرا الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل  
 رسولا فهو الحجاب وهو الرسول وهو الوحي ومن ذلك رؤية الاحوال في الاحوال من الباب  
 ٤١٩ قال صاحب محاسن الجمل السال اعمال للجزا والاحوال للكرامات والهمم للوصول  
 وليس الكرامات سوى خرق العوائد في العموم وهي في الخصوص عوائد فذلك قول عند  
 العامة وقال العاقل يهمل المعتاد وغير المعتاد ولذلك قال في المعتاد ان في ذلك لايات لقوم  
 بهقلون وقال من نظر في الامور كلها معتادا وغير معتادا بها بين الحق ما هاله ما يرى ولا ما بدا  
 مع تعظيمه عنده فانه من شعائر الله ومن يعظم شعائر الله فانهم امن تقوى القلوب وقال كل  
 ما في الكون آية عليه ولا يحصل في الوجود منه شئ ومن ذلك لا يضا هي النور والالهى من الباب  
 ٤٢٠ قال الحق لا يضا هي لانه ليس كمثل شئ انما الله الواحد فابن المضاهى وقال صفات  
 التشبيه مضاهاة مشروعة فانت ضاهيت وقال العقل ينافي المضاهاة والشرع يثبت ويتق  
 والايان بما جابه الشرع هو السعادة فلا يتعدى العاقل ما شرع الله له وقال العاقل من هجر  
 عقله واتبع شرعه بعدد قله من كونه مؤمنا وقال اكل العقول عقل ساوى ايمانه وهو عزيز  
 وقال لو تصرف العقل ما كان عقلا فالتصرف للعقل لا للعقل وقال

للعاقل قلب وللالباب احلام	وللنفس في وجود الكون احكام
تغشى الدنيا مع الانعام في ٤٤	للغرض فيه وايام واعوام
ومالنا منه من علم ومعرفة	الا القصور واقدم واجسام
العلم بالله في العلم عنك به	فكله المكن فيه فهو اوهام

وقال العاقل من قال انه لا يعلم في ما عقلت جهات ومن ذلك منازل الاديان من  
 الاسماء والعرش والعلماء من الباب ٤٢١ قال العالم الاديان ينزل الحق حيث انزل نفسه  
 لا يزيد عليه ولكن لا بد ان يعرف الزمان فان زمان استوانه على العرش ما هو زمان نزوله الى  
 الاسماء ولا زمان كينونته في العماء وقال الحكم الذي يصحب الحق ولا يحكم عليه زمان خاص



وهو معكم أينما كنتم فهو في العرش مع الحافين به وفي تلك الحالة هو في النزول مع أرواح  
العروج والنزول وفي تلك الحال هو في السماء يخاطب أهل الليل وفي تلك الحال هو في الأرض  
أي موجود هل ثم غير الله يوصف بهذه الصفات ذاكم الله ربكم لا اله الا هو فأتى تصرفون  
ومن ذلك الحاق الاصغر بالا كابر من الباب ٢٢ قال فأشارت اليه أي فأعادت الصمير  
من اليه على الخبير فلو المانع منهم من أحكام المواطن كيف نكلم من كان في المهد صبيا  
وان كان حقا وما كان قد قرع أسماعهم فأجروا حتى يسمع كلام الله والمسمع محمد صلى الله عليه  
وسلم حتى في صورة محمدية قال اني عبد الله لما حصر المهد وانظر الى ما عظمته قوة اشارته الى  
الحق في قولهم ان الله هو المسيح ابن مريم هو عين قوله أنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين  
خاصة اناني الكتاب ضم حتى الى خلق حرف جاء لعني وجعلني نبيا فان الخبير الحق وجعلني  
مباركا زيادة صورة عبودية في الحق أينما كنت في المهد وغيره وأوصاني بالصلاة فصليت هو  
الذي يصلي عليكم والركاة الاسم القدوس مادمت حيا حياة الابد وبر ابوالدني من عرف نفسه  
عرف ربه فذكر هذه الاشارات وانظر الى ما وراء هذه الاستعارات ومن ذلك من ليس كمنه  
شيء ما هو ميت ولا حي من كل من له في من الباب ٢٣ قال من خلق الموت والحياة لا ينبت  
بهم ما فقد كان ولا هما فهو الحي ما هو ذو حياة فافهم وقال له الاسماء له الصفات فهو  
المعروف بالاسم لا بالصفة ولذلك ما ورد بالصفة كتاب ولا سمة وورد قرآنا والله الاسماء الحسنى  
فادعوه بها وورد سبحانه ربك رب العزة عما يصفون فتنزه عن الصفة لا عن الاسم وورد  
في السنة ان الله تسعة وتسعين اسما وقال الله الرجوع فله التواب واليه الرجوع لان  
التوبة الى الله وتوبوا الى الله جميعا أيه المؤمنون واليه يرجع الامر كله وقال لا ترجع اليه  
حتى يرجع اليك لانه الاول فاذا رجعت اليه يرجع عليك رجوعا ثانيا فهو الآخر فهو الاول  
والآخر ظهور ووطن ثم تاب عليهم لم يمتوبوا ومن ذلك التفسير في التسمير من الباب ٢٤  
قال التسمير يزيل ما في الذهب من تراب المعدن في تسميره ذلك عين الابن لا يزيل ما يضاف الى  
القديم من صفات الحدوث وما في الحادث من صفات القدم وقال هو المعدن وأنت  
الذهب فأنت المخلص منه وفيه تكونت وهو الذي يدك وبعد انفصالك عنه أو جد غيرك  
ذلك لا يزال الامر هكذا وقال وأنت المعدن وهو الذي يخلص منك ليس كذلك شيء وأنت لك  
أعمال وقال تسجيرا الطبيعة من حيث نفس الانسان رياضية ومن حيث هيكله مجاهدة  
فبالرياضة تهذب اخلاقه وسهل انقياده وبالمجاهدة قل فضوله فظهر له ما فيه من الاصول  
والفروع فله بالمجاهدة من هو وان هو وهذه هي السبل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا  
ومن ذلك من هرب من السلم الى الحرب من الباب ٢٥ قال من علم ان الهداية الى سبل  
الله في الجهاد هرب من السلم الى الحرب فان الله أمره بالطلب وقال لا ينجح الى السلم الا من  
كان مشهوده ضعفه أو من كانت العين مشهوده وقال الاسماء الهما الحكم وأي اسم حكم لك  
أو عليك فأنت له وهو اسم من أسماء الله تعالى فهو ربك ولذلك كثرت الاضافات ففيل عبد الله  
عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الكافي عبد الباقي عبد الكبير بلغت الاسماء ما بلغت  
وكذلك الكتابات قوله ان عبادي فوجدوا عبادا من عبادنا اني أنا الله وهو الوافي فهو نون

الوقاية وهو ضمير الياء فهذه اضافة الشيء الى نفسه ومن ذلك الحجاب حجاب من الباب ٢٦  
قال حجة الملك حجاب له يرى به بن تعلق أبصار الرعايا به بالحجة أو تعلقه به بطلب رؤية الملك  
فالحجة ابتلاء من الله وقال الرسول حجة وهم يدعون الى الله لا الى أنفسهم وقال الملائكة  
حجة بين الله وبين الرسل بعد اسنادنا والمقصود من الرواية علو الاسناد وكما قل علاوة عرفنا  
بذلك فقال ادعوا الى الله على بصيرة فزال الملك أنا ومن اتبعه من فزال الرسول قال أبو يزيد  
حدثني قاي عن ربي فنهى أخذ هذا نص الكتاب أي المنكر وقال ما كان ابشرا أن يكلمه الله  
الا وحيا أو من وراء حجاب وحيا بما يليق الله اليه برفع الوسائط أو من وراء حجاب ما يكلمك به  
في صورة النجلى حيث كان أو يرسل رسولا من جنسك وغير جنسك ومن ذلك ما يجب على  
الخلق من أداء الحقوق من الباب ٢٧ قال تنوع الحقوق لتنوع المخلوقات عند  
العامية وقال تنوع الحقوق لتنوع الاسماء الالهية عند الخاصة من عباد الله وقال تختلف  
الاحكام لاختلاف الاسماء لك البحر لال فاذا قلت في سمكة من اخنوخ البحر  
حرمت هذا حكم الاسم مثل مالك عن خنزير البحر فقال حرام قيل له فانه سمك قال أنت سميتوه  
خنزير او قال الميتة حرام مادام اسم الاسم الواحد يذهب عليك فاذا زال وقيل هذا مضطر  
حات لك فانظر بأي اسم سمك به الحق فأنت لذلك الاسم فأنت لك لانك الواحد وأنت المضطر  
فما خرجت عنك في حكمك فيك من ذلك فاذا كنت ولا بد في حكم الاسماء فيمكن في حكم الاسماء  
الالهية يمكن لك الشرف ومن ذلك كرم الكرم لاصحاب الهم من الباب ٢٨ قال  
من تكرم على العقو والصفح بالوجود فحقا وصفح والعفو والصفح كرم فالحق والصفح منه  
كرم الكرم وقال مسمى المسمى وجزاء سيئة سيئة مثلها والمسمى من أتى بما يسيء وان كان  
جزاءه الا ان هذا الاسم مقصور على الخلق دون الحق اذ ابدى به الحق وقال الاحسان لله فهو  
الحسن والحسان وان عاقب فهو المحسن في حق العقوبة لانه اوجدها فاحسن اليها في ايجادها  
فما في العالم الاحسان فأنت المحسن فيما ظهر عنك وان كان وجوده عن الحق وقال اذا كان  
الحق يدك فقد اوجدك كما تقول اوجدته قدرته وخصل بارادته ومشيئته فأنت أولى ان  
تكون آله فانه اصانع وهذا هو المثل هو ما تشهد الافعال الالهية الامانة اعني العالم ومن  
ذلك ما عندكم بقدوم عند الله باق لا يتقد من الباب ٢٩ قال الكل عند الله فله البقاء في  
العدم كان أو الوجود وقال هو يأخذ الصدقات فما تقدم عندك الا بأخذه منك لولم يأخذ  
منك ما تقدم منك فاشم الا انت وهو فاما عندك واما عندك وانت عندك فاعندك عندك فاعندك  
شيئا فاعندك وقال ما في عينك ما هو في شمالك فتقدم عن شمالك وأنت أنت ذوالعين والشمال  
ما شمالك ولا عينك غيرك فصدق ما عندكم بقدوم الشمال ما تعرف من بعض الناس  
ما تصدق به العين ورد في الخبر في الرجل الذي هو اقوى من الرياح انه الذي يتصدق بيمينه  
فيخضع اعن شماله ففرق بين اليمين والشمال والذات واحدة ومن ذلك من اسقى الذخائر تعظيم  
الشعائر من الباب ٣٠ قال الشعائر ما دق وخفي من الدلائل واخفاها وادقها في الدلالة  
الايات المعقودة فهي المشهود المفقودة المعسومة المجهولة فانظر ما عجب هذا وقال  
ما يقوم بحق العظيم الامن عظمه باسما والعبودية لامن عظمه عند ما جاء ذلك تعظيم الجاهل



وقال الرواية بحسب ما يسطع بهم من تعظيم المرقى عند الرائي وقال من عاين الخلق الجديد لم يزل  
 عظمه الشعار الالهية ومن عاين تنوع التجلي في كل تجل لم يزل عظمه الله ابد الالهة اختلف  
 عليه الامر في عين واحدة وقال لما كان الحكم الاحوال لذلك من شاهدها لم يزل عظمه فانما  
 تتجدد عنده في كل لحظة فهو في ابتداء ابدا ومن ذلك الاسلام والايان مقدمة الاحسان  
 من الباب ٤٣١ قال الايمان له التقدم على الاسلام قال والالم يقبل فهذا شفع قد ظهر  
 والخطام لاوتر فاورته الاحسان واول الافراد الثلاثة وقال حضرة الفرد الذات والصفات  
 والافعال وأريد بالصفات الاحسان فهذه ثلاثة وقال الايمان تصديق فلا يكون الا من  
 مشاهدة الظن في التخييل فلا بد من الاحسان والاسلام انما هو الانقياد لا يكون الا لمن احس  
 ان يد الحق بخاصيته فانه قادح عافان لم يحس اي شئ من انقاد كرها والاحسان ان تراه فان لم تكن  
 زاه فانه يرأى وقال ما جازا من رأيت ان لا تراه وهو الحق ليس ثم سواء  
 فهو الرائي اذا رأيت كما هو من رأيت فهو وما هو ما هو

ومن ذلك الضائق خواتم من الباب ٤٣٢ قال نفوس العارفين حور ومصورات في  
 شياهم كنهه ضائق مهانون في العوائد يعرفون وينكرون وقال عنهم تكون الانفعالات  
 الالهية في الاكوان فهي اهم كالولادة لاهل الرجل ورد في الخبر بهم تنصرون فولدوا  
 النصر وهم مطرون فولدوا الغيث وهم ترزقون فولدوا الرزق قسم عبد التفسير  
 وعبد المغيث وعبد الرزاق وهكذا ما بقي وقال الكد على العائلة والسعي على الاهل وأوجبته  
 نفسك ثم زوجك ثم ولدك ثم خادمك هذا عين قوله كل يوم هو في شأن فله نفسه لما يسبح بحمده  
 وخاقه لعبادته وفي شأن أهله لما تمس حاجتهم اليه ولما تولد عنهم لذلك بهمة فتدبر ما أنتم الله  
 عز وجل به عليكم ومن ذلك اثبات العلة للخلق من الباب ٤٣٣ قال العلة وان اقتضت  
 الماويل لذاتها فلها التقدم بالرتبة وان ساوقها الماويل في الوجوب فساوقها في الوجوب  
 الذاتي النفسي فاذا عتقت هذا فلا تبال الا ان يمتنع لك الادب وقال ما هرب من هرب الى  
 القول بالشرط الامن الخوف من مساوقة الوجود وماء لم ان الموجود له حكم الوجود سواء  
 تأخر أو تقدم بخلاف الوجوب النفسي فانه لا يمتنع ان كان الله فيه ولا شئ معه فيه فلا  
 يكون بخلاف الوجود فان قلت كان الله ولا شئ معه لم تقل وهو الا ان ولا شئ لوجود الاسماء  
 وفي الوجوب الذاتي تقول في كل حال كان الله ولا شئ وهو الا ان ولا شئ فقلت القارق فقل  
 شرط أو علة الا أن تمنع شرعا ومن ذلك حب الجزاء عن حب الاعتناء من الباب ٤٣٤ قال  
 حب الخلق خالفه محصور بين حبين حب الله الذي اوجب له ان يحبه وحب جزاء محبته فهو  
 محفوظ عليه وجوده وقال علامة المحبة اتباع المحبوب فيما أمر ونهى في المشط والمكروه  
 والسراء والضراء وقال دايه لالحب الحمد لله المزمع المفضل وفي الضراء الحمد لله على كل حال  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في السراء الحمد لله المزمع المفضل وفي الضراء الحمد لله على  
 كل حال هذا هو الثابت عنه ذكره مسلم في الصحيح وقال حب الاعتناء بالجزء عطاء بغير حساب  
 ولا حسدا زو حب الجزاء بالميزان من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فله مثله  
 وقال الحب خلوص الولاء فهو الاولياء من الموم والخصوص وقال حب الاعتناء منه

وحب الجزاء عنه فان حب الجزاء عرفناه بالتعريف وحب الاعتناء عرفناه بالوجود  
 والتصرف (ومن ذلك قد تحرك النعمة أصحاب الطلبة من الباب ٤٣٥) قال انما يمكن  
 أصحاب الظلم ولم يتحركوا لانهم لا يرون حيث يضعون أقدامهم فيخافون من مهواة يقعون  
 فيها فاسكونهم اضطراب وقال اذا تحرك أهل الظلم فلجسيم النعمة فانهم ما يحركهم الا عظيم  
 ما أرد فهم الله به من نعمه حتى أغفلتهم عن شهود ظلمهم وقال هل تعرف من هم أصحاب  
 الظلم الناظرون في العلم بالله بالدليل النظري والمهواة الشبهة فاحركهم مع هذا الانعمة  
 الايمان فانتقلوا الى القلب ففتح كواشور الشرع المطهر فأبصروا بحجة ضاه لا ترى فيها  
 عوجا ولا أمما ولا تخاف فيها دكر ولا تخشى (ومن ذلك عوم الخطاب لمن طاب من الباب  
 ٤٣٦) قال ليس في خطاب الله خصوص بل دعونه نعم فان المدعو واحد كما هو الداعي  
 واحد وقال اذا دعا بالاسماء كثر الدعاة فكثير المدعوون كثرة الاعضاء من الانسان الواحد يقول  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لعمرك عليك حقوا ولبينك عليك حقاقصم وأفطروا ولم وكذا  
 جميع قوا الظاهرة والباطنة فانت الكثير وأنت الواحد وكذلك الداعي بعينه واهله  
 فافهم وقال أنت نسخة منه وبك كفى عنه فقال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال فلم  
 تفعألوهم ولكن الله قتلهم فالسيف آلة لك وانت والسيف آلة له وقال ما أجهل بالله من يقول  
 ان الله لا يخلق بالآلة فانه تعالى يقول في نبيه اذ رميت الا انه في الرمي عنه واثبته فقال  
 وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فالرمي وقع منه صلى الله عليه وسلم يقول الله وابعاله الى  
 أعين الكفار حتى ما بقيت عين لمشر لك خاص الا وقع من التراب في عينه فهذا المنس للمخلوق  
 والمحب من بعض الناس انه يكفر بما هو به مؤمن (ومن ذلك التسبيح فخرج من الباب ٤٣٧)  
 قال المنزه لا ينزه فانه ان نزهة قد نزهة عن التسغية فانه ماله نعت الا وهو مشبه بالتسبيح فخرج من  
 سبحة فقد جرحه فسبحه على الحكاية فانه سبج نفسه على ما أراد بذلك فهو تسبيح الادباء العارفين  
 به سبحانه وقال عدم العدم وجود وكذلك تنزيه المنزه عما هو به موصوف وقال أهل التسبيح  
 اذا شهدوا عدمهم من سبحة قال سبحاني فاسبح الانفس في حال تسبيحه في زعمه ربه فقضيه  
 الشهود فاستجمل بالتعريف في هذه الدار فقال سبحاني فأنكر عليه من هو على غير حاله التي  
 كشف له عنها وقال ان طلب منك الدليل فقل انما هي اعمالكم احصوا لكم ثم أردوها عليكم  
 (ومن ذلك التكميد تقييد من الباب ٤٣٨) قال كلامك محصور فانه محاط بك فاذا اثبت فقد  
 ثبتت بقائك من أثبت عليه وحصرته وله الاطلاق فاطلقة من ثنائك مع بقاء الثناء عليه  
 لا بد من ذلك وقل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحصي ثناء عليك بهد بدل الجهور وأنت  
 كما أثبت على نفسك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح في حديث الشفاعة فاحده  
 بحماد لأعمالها الا أن يعظمها الوطن ان فهمت وقال كليات الله لا تنفذ الثناء عليه منه لا ينف  
 عن دنياه وقال يختلف الثناء على الله تعالى لاختلاف حال المثني عليه فان حال السرا ما هو  
 حال الضراء فاختلاف الثناء على الله تعالى فيقول في وقت الحمد لله المزمع المفضل وفي وقت الحمد  
 لله على كل حال وفي وقت الحمد لله الذي هدانا لهذا وفي وقت الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن  
 وفي وقت الحمد لله الذي صدقنا وعده وفي وقت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في



المثل ولم يكن ولي من الذل وفي وقت الحمد الذي أنزل على عبده الكتاب وفي وقت الحمد الذي خلق السموات والارض وفي وقت الحمد فاطر السموات والارض وفي وقت اطلاق فقال الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وفي وقت الحمد لله سيركم آياته وفي وقت الحمد لله رب العالمين (ومن ذلك التأويل لاهل التهليل من الباب ٤٣٩) قال لانتوعت مواطن التهليل ظهر حكم التأويل فلكل تهليل حال ولسان وربال ومقام وقال التهليل قول لا اله الا الله فنصبت وانصبت وقال ان تطرت وحققت ما نصبت فما هو الا عين ما نصبت ولولا ان الله يجازي بالقصد ما عظم جزاء التهليل وقال دليل ما ذهبنا اليه قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه فانظر هل عبدوا شيئا الا بعد ان نسبوا اليه الالهية فاعبدوا الا الله لانك الاعيان الهية قوله قل سمعوه وهو اله ولم يقل ان سمعوه فانه لو قال لهم ان سمعوه ان سمعوه اليه بلا شك فهم يعبدون القسب وقد ثبت شرعا ان الله نسبنا (ومن ذلك الله أكبر من اوجع من الباب ٤٤٠) قال لولا ما خلق من خلق على صورته ما قال الله أكبر لما في هذه الكلمة من المقاضاة فاجابا أكبر الامن كونه الاصل فعليه هذا الانسان الكامل وقال نخلق السموات والارض أكبر من خلق الناس لما في صورته فهم الحيوان فصحت المقاضاة وليس الا بالان السموات والارض هما الاصل في وجود الهيكل الانساني لابل ونفسه الناطقة فالسموات ما علا والارض ما دفل فهو من فعل عنهما والفاعل أكبر من الفعل وما اراد الجرم لقوله ولكن أكثر الناس لا يعلمون وقال وللرجال عليهم من درجة الانفعال فان حواء من آدم خلقت وادم خلق من الارض فكما ان له درجة على حواء للارض عليه درجة فهو الام لحواء وهو ابن للارض والارض له ام منها خلقنا كم وفيها نعبد كم فردناه الى امه كي نقر عينه بذلك فخطه عند ما يدفن فيها مثل عناق الام وضعها ولدها اذا قدم عليها من قرفه وضمة محبة ومنها نخرجكم تارة أخرى وهو البعث (ومن ذلك ما هو لك ما يملك من الباب ٤٤١) قال ما هو لك هو يطلبك فلا تعب فان طلبته تعبت وملكك وقال ما هو لك وانما هو لك ما من عنده وقال الله لك واقه لا يملك وقال ما أشد حيلة الانسان ما اقتنع في العلم بالله بما أخبره الله بما هو عليه في نفسه فنظر وتأول عسى يخرج عن المثل الى ما يملك في اعتقاده مما أوجده بنظره ليكون هو المالك فانه من ملكه مملوكه فملكه لان نفسه لانه صنعه وخلقته فأجبه والمحجوب مالك فاذ لك أكثر بالمالك صاحب النظر لمن اعتقده فهو المالك المملوك وانما خلق الخلق فافهم (ومن ذلك من المسكرات تعظيم الحرمات من الباب ٤٤٢) قال لما عظم الحرم عند بعوانتن صانوهن وغاروا عليهن وهو خير منهن فان صحة القسب تصون الاهل عن الرب فلا يدخله ريب فيما ولده على فراشه الولد لفراش ولما هراطر وقال جعل الله الارض فراشا ومنها خلق آدم على صورته وقد ورد ان الولد سرايبه وقال لولا هذه الحكمة المطلوبة لا كتني بالمهاد ولم يذكر القراش وقال ما خلق الله الا لفاطحين عينه بالذكري فان ذلك حرف جاف المعنى وهو ما قلنا ولا يقتصر وقال فيها واقتناهم من كل زوج بهيج فأولدها توأمين ولذلك جاءوا بنت من كل زوج بهيج حين ربيت وهو الهل والغيث الماء فغيب الانبياء اليه والى الارض فقال واقه أنبئكم من الارض تبا تاسد ونبت فما قال انبا نابل نسب الولد لله فان له عليه ولادة بوضعه في الرحم ونسبه

الى الام لان لها عليه ولادة بوجه من بطنها فانظر الى ما أعطاه القراش وجعل الله بيته وبين خلقه نسبنا ولم يكن سوى التقوى من الوقاية ورد اليوم أضع نسبكم وأرفع نسبي ابن المتقون ان أكرمكم عند الله أتقاكم (ومن ذلك من اعتنى به صغيرا وضيع كبيراً من الباب ٤٤٣) قال في يحيى آناه الحكم صيلا ولم يجعل له من قبل سمياً وسلط عليه الجبار عدوه فقتله وما جاء الله منه ولا نصره باقتراح بنى على باغ وقال أراد بقاءه حياً فقتله ثم بدا فابقى حياته عليه فامات من قتله اعداء الله في سبيل الله فجمع لهم بين الحيانين ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموال بل أحياء ولكن لا تشعرون ولا تفهمين الذين قتلوا في سبيل الله أموالاً بل أحياء عند ربهم يرزقون وان كان الموت أشرف فانه صفة الاشراف انك ميت وانهم ميتون فالا كابر لا يتميزون بخرف العوائد فهم مع الناس عموماً في جميع أحوالهم يظواهرهم وقال الاعناء بالصغير رحمة به فاذا كبر وكل الى نفسه فان بقي في كبره على أصله من الضعف صعبته الرحمة وان تكبر عن أصله وادعى القوة المجهولة فيه بعد ضعفه أضاعه الله في كبره برذا الضعف اليه فاستقذره ولبه وعنى مفارقتة وفي ضعف صغره كان يشتهى حياته ويرغب في فقيله ولا يستقذره (ومن ذلك لا تضيع الاجور عند أهل الدور من الباب ٤٤٤) قال يجبر الخاكم صاحب الوفرة على اعطاء مائتين عليه من الحق لغيره ألا ترى الى من يحدش بأمن الزكاة ثم عثر عليه المصدق أخذ منه ما يجد وطره ماله عقوبة له وقال يبلغ الحق بيمينه مبلغ صاحب المال بالاتفاق في سبيل الخيرات من غير كد ولا نصب ولا سؤال ولا حساب وهم في الاجر على السواء مع ما يزيد عليه من أجر الفقير والحسرة وان الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً وتغنيه من عمله وقال ما يراد المال لا كتناسر وانما خلقه الله للاتفاق فنأكتفه ولم يعط حق الله حتى عليه في نار جهنم فيكوى به جبينه فانه أول ما يقابل منه السائل فيتغير منه اذا رآه قبلاً اليه وجنوبهم ثم يعطيه جانيه اعراضه كانه ما رآه وظهورهم ثم يوايه حتى لا يقابله بالسؤال فصار بالسكى عين المكان الذي اخترته فيه فهو خزانته وما ثم رابع لما ذكرناه (ومن ذلك قطب الرضى يديرها فهو أميرها من الباب ٤٤٥) قال ما تدور الرضى الاعلى قطبها وقطبها فيها فهو عينها الثابت الذي لا يقبل الحركة والاتقال في حال الدور وقال بالامير تدور ولولا القطب ما دامت فهو الامير وما القطب غيرها فالامر والامور وقال القطب يعلم بالقوة ولا يشهد ويشهد ولا يتميز عنده من يشهد معه علمه انه يشهد في الجملة المشهودة هكذا العلم بالله عليه تدور رضى الوجود فهو يعلم ولا يشهد ويشهد ولا يميز وقال من لم يعرف الله بمثل هذه المعرفة فاعرفه فاعرفه أحد في شهوده ولا يشهد أحد في العلم به (ومن ذلك من أبي ان يكون من التقيا من الباب ٤٤٦) قال النقيب من استخرج كثر المرفة بالله من نفسه لما سمع قوله عز وجل سترهم آياتي التي لا تفاق وفي أنفسهم وقوله وفي أنفسكم أفلا تبصرون وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه وقال من أبي ان يكون له مثل هذه المعرفة لم يكن من النقباء وقال لما علم ان بين الدليل والمثل وجه ارتباطا زهد في العلم بالله من حيث نظره في الدليل وليس سوى نفسه وكان عن عرف نفسه بالله وقد ذهب الى ذلك جماعة من اصحاب النظر مثل ابي حامد ولكن لما في ذلك طريق تفتير طريقته فان الذي ذهبوا اليه في ذلك لا يصح والذي ذهبنا اليه يصح وهو ان نأخذ العلم بالله



ايحيا ثم تعمل عليه حتى يكون الحق جميع قواني فعمله به فعمله عند ذلك نفوسه به بعد علمنا به  
وهذه طريقة أهل الله في تقدم العلم بالله (ومن ذلك من الحال ان يتم الحال من الباب ٤٤٧)  
قال الامر بجهة مختلفة والنفس تابعة للمزاج والنفس هي القابلة للواردات والواردات  
ترد بالاحوال فمن الحال ان يتم حال واحد بل لكل وارد حال يخصه ولهذا عين ما يسكر الواحد  
يصوبه الآخر وما علم ~~كرو~~ ولا يصح وقال الحال من حيث عموم الاسم به وهي أحوال تميز  
بأسماءها في النفوس تدرك عقلا وحسا وقال الغضب الالهي والرضا من الاحوال فاشتم الا  
من انصف بالحال مغضوب عليه كان او مرضيا عنه ويقال في الحديث انه دخل تحت حكم الحال  
ويلزم الادب في ذلك الجنب وقال لسان الحال انزل ما يدل القول لدى لسان الحقيقة قال  
وما انما بظلام للعبيد (ومن ذلك التفويض تعريض من الباب ٤٤٨) قال لا شك ولا خفاء ان  
من التي زمامه بيدك وفوض أمره اليك وان لم يتكلم فقه خطبك يا فصيح الالفة ان ذلك  
به طريق الصلاح والاصلح لما جلبت عليه النفوس من دفع المضار وجلب المنافع وقال قد ثبت  
في الخبر انه ليس شيء أحب الى الله من ان يمدح وهو لا ينضرب بالذم وانت تنضرب لانك تألم فانهم  
يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وقال لولا ما امتلاء اناء العبد ما قاض وانما ضاق  
عنه فالتى كله على غيره فسمى هذا تفويضا وقال الرجل من اعطى التحكيم ووسعه ومع هذا  
ترك التصريف الى الحق فيه وفي ملكه ومثل هذا لا يكون مقوضا (ومن ذلك المعروف الاقربون  
أولى بالمعروف من الباب ٤٤٩) قال الاقربون الى الله اولى بالمعروف وهو الحق اخصه النسب  
وقربه وهو المعروف في كل عقد وان اختلفت العقائد بجهة فاما مصادم واحد وهو قابل لكل  
ما ربطته به وعقدت عليه وفيه يتجلى لك يوم القيامة وهي العلامة التي بينك وبينه وقال  
ما العجب ممن عرفه وانما العجب في ذلك الموطن من أنكره وقال صاحب العقدة لا يعرفه الا بما  
عقدت خاصة فقبل لهم اقربا بالعقود والعالم لا عقدة له فله ما يوفي به فله من الاعين بعدد ما للحق  
من التجلي في الصور وهي لا تتناهي فاعين العارفين غير متناهية فتحدث الاعين بحدوث الصور  
أو تحدث الصور بحدوث الاعين (ومن ذلك القبول اقبال عند الرجال من الباب ٤٥٠)  
قال من قبل ما جئت به اليه فذلك عين اقباله عليك فلا تنقف مع قبول الوجه فان اقبال الوجه  
يقينك وبعدمك واقبال القبول يقينك ويقربك وقال من لم يفهم ما قلته فليست في حديث  
السجيات لو كشفها لاحت سجدات الوجه ما أدركه بصر الحق من الخلق فان بصر الحق يدرك  
الا أن ولا حرق والمحبوب يكون الحق بصره فيدركه به لا يصير الخلق فان بصر الحق هو الذي  
يدرك الحق والحق في بصر الخلق لا يدرك الحق ولكن يدركه به الخلق والسجيات هي الحرق وما  
هي الاسجيات العين عند النظر فانه لولا النور ما ثبت الرؤية الله نور السموات والارض فذاته  
بصره وقال الامر بنسب ولولا النسب ما كانت العلاقة والنسب (ومن ذلك حسن القول من  
الطول من الباب ٤٥١) قال أحسن القول ما تشابه من الكلام فاشترك فيه الحادث والقديم  
فأشبه الرؤف الرحيم والنبي صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤف رحيم وقال لولا التشابه ما عقلنا  
من كلام الله شيئا ولا وقفنا منه على معنى وقال الحكم في التشابه تشابه في تأوله فقد أراه عن  
الاشتراك وهو مشترك فقد راغ من تأوله عن طريق الحق وقال علامة من علم أحسن القول

الاتباع لم يدل عليه ذلك القول فيقابل الطول بالطول هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقال  
حسن القول يمدى الى الحق والى طريق مستقيم ويثبتك على المعاني الغامضة فيوضحها لك  
(ومن ذلك الانصاف في عبادة الاله المضاف من الباب ٤٥٢) قال اذا أضاف الحق نفسه الى  
شيء من خلقه فانظر عباده ما أضاف نفسه اليه فقم بهم أنت فانك القصبة الجامعة وما عرفك  
الله بهذه الاضافة الجامعة وبهذه الاضافة الخاصة الالهية هذا وقال مثال الاله المضاف والهكم  
ربنا الذي اعطى رب المشرق والمغرب رب السموات ربكم ورب آباءكم رب المشرقين ورب  
المغربين فهو طوف ما أظهر الاضافة كما فعل في غير ذلك ما فعله سدى فاعبد ربك على ما قلته لك  
في كل اضافة حتى ياتيك اليقين واذا أتاك اليقين المحيى لك الامر وعرفت شرف الاضافة  
ما عباد أحد الاله المطابق عن الاضافة فانه الاله الجهول (ومن ذلك السجيات لارباب السموات  
من الباب ٤٥٣) قال لا دليل ادل من الشيء على نفسه فمن لم يثبت عند ظهوره فالفقير منه  
وهو قد وفي من كان حقيقة المعجز وعجزه قد وفي فالوفاء من الطرفين وقال لمح البصر ~~كالبصر~~  
يضرب فيظهر ويظهر ويؤزل فلو بقي أهلك وقال انما تحرق سجدات الوجه الدعوى انك انت  
فلا يبقى الا هو فانه ما أم الا هو فهو امانة لا احراق وقال وجه الشيء حقيقة وكل شيء هالك الا  
وجهه فالشيء هنا ما يعرض لهذه الذات فان كان لا يعارض وجهه فأي لك في نفسه وانما تلك نسبتته  
الى ما عرض له فالضمير الذي في وجهه يعود على الشيء ويعود على الحق فانما بحسب ما تقام  
فيه فانك صاحب وقت (ومن ذلك المصطفى من جنى عليه فغفاه من الباب ٤٥٤) قال للنفس  
حق فاذا جنى عليها وعفوت فانت الظالم المصطفى وهو الاول من الثلاثة لم ياخذها حقها من  
ظلمها وعاد أجرا على الله وقال اذا درس الذنب فقد عفا أثره فلم يبق له عين ولا أثر ولا سيما  
والغفور الرحيم والعفو يطلبونه وقال المصطفى هو المختار ولكن من وربك يخلق ما يشاء  
ويختار وما من مثله ~~ولا~~ فاسنة والنفوس نفائس فيختار الانفس ويبقى النقيس وقال  
المصطفون هم الذين ورثوا الكتاب وهو القرآن المفوظ من التعريف والزيادة فلو حفظت سائر  
الكتب لورثت فمن كوشف منه على ما ثبت انه الهى ورثه وحكم به على بصيرة وقال الورث  
لا يكون الا بعد الموت فالكتاب محمدى فان العلماء ورثة الانبياء والكتاب هو الموروث والنبي  
الذي مات هو صاحب به وقدمشى الى الله وقال من ظلم ما حكم ومن اقتصد ما اعتصد وقنع  
واكتفى ومن سبق حاز الامر وظفر فكن من شئت من هؤلاء (ومن ذلك صفات الادواء النبوية  
من الاعداء من الباب ٤٥٥) قال اذا تبرأ العارف من صحت عداوته لله فليذكر من تبرئه فانه  
ماتبرأ الامن اسم الهى يجب عليه تعظيمه وقال من تبرأ بتبرئ الله استراح فيكون الله المتبرئ  
لا هو كما يمان باعنة الله ويغضب بغضب الله ويرضى برضا الله وهو في هذا كله لا صفة له من  
نفسه قال أبو يزيد البسطامي لاصفة الى وقال لا تسمع البراءة من الاعداء الا الله ورسوله عليهم  
السلام ومن كوشف على انطوائهم ومن سواهم فسا لهم التبرؤ وانما لهم ان لا يتخذوهم أولياء  
ياقون اليهم بالمودة لا غير وقال لوتبرأ الله من عدوهم ما رزقه ولا أنعم عليه ولا تظن اليه وقد أخبر  
انهم آكلون من شجرة الزقوم فالزقوم منها البطون فشاربون عليه من الجيم فشاربون شرب  
الهم وهم العطاش فلو تبرأ منه الله ما كان له عدو وجود لانه غير حافظ عليه وجوده ومتى



لم يهبط عليه وجوده هلك وذهب عنه وهو عز وجل القائل انه بكل شئ خفيظ وقال لا يؤده  
 حفظهما (ومن ذلك التقاعس عن التنافس من الباب ٤٥٦) قال اصحاب الهم يتنافسون  
 في السباق الى اسماء الكرم والجلود الالهية ليقاموا فيها دعوتهم وقال لا يكون التنافس  
 الا في التنافس ولا في التنافس الا في التنافس ولا في التنافس الا في التنافس وقال من تقاعس  
 عن التنافس فيما ينبغي انه يتنافس فيه فهو كسلان مهين لاهمة له ولا نفس وقال ليس الطيب  
 الا في التنافس الاحبة لولا اعرافهم ما فاح المسك المستنشق وما وقع التنافس بين اهل الآف  
 المسابقة الى مهبط ارواح هذه الاعراف وقال ما يعرف مقدار الانفاس وطبيها وما يعطى  
 من المعارف الالهية الا الالهاتم الا تراها تشبه كل شئ وتشبه بعضها بعضا عند اللقاء ولا تفر بشئ  
 الا وتقبل رؤسها اليه فتشبهه (ومن ذلك معنى ثبت الخلق في مشاهدة الحق من الباب ٤٥٧)  
 قال لا يثبت الخلق عند المشاهدة وقت التجلي الا اذا كان الحق بصره والحق نور والادراك  
 لا يكون الا بالنور وقال اذا رأيت المعارف قد ثبت عند التجلي ولم يبق ولا في ولا في ولا في جبل  
 هيكله فتعلم انه حق وله علامة وهي انه اذا كان هذا حاله لا يراه خلق الاصغر الا ان يكون مثله  
 وقال اذا رأيت من يغشى عليه في حاله ويتغير عن هيئته التي كان عليها أو يصعق أو يصح  
 أو يضطرب أو يفتنى فتعلم انه خلق ما عنده من الحق نعمة فان كان صادق الحركة فغايته اما  
 أن يكون جبل مومي ان كان في مقام الارتداد واما موسى الورث ان كان ناظرا عن أمر الهى  
 لطلب شوق (ومن ذلك معارج الانفاس للانس من الباب ٤٥٨) قال للانفاس الالهية  
 معارج تخرج عليها الى الكروبيين من عباد الله تاتيهم من تحت ارجلهم لانهم طالبون لها  
 فهي من اكسابهم فلهذا كانت من تحت ارجلهم وهي من الزوابع السفلية الطالبة العلو  
 ولهذا تخرج وقال الجبل الذي لودى لهبط على الله فله رسول الله صلى الله عليه وسلم منه  
 تخرج هذه الانفاس تطلبنا وقال الانفاس العلوية تخرج اليها الارواح البشرية فتخترق  
 السموات العلى الى سدرة المنتهى الى النور الاجلى الى المورد الاصل الى الموقف الاسنى  
 الى المسكنة الزلنى الى الجنة المأوى الى المستوى الاعلى الى العقل الاسمى الى حجاب العزة  
 الاحمى الى الاسماء الحسنى بالمقام الالهى والمحل الازهى الى ان دنا من قاب قوسين  
 أو أدنى فهناك يبلغ الحق (ومن ذلك الاجورتيور من الباب ٤٥٩) قال من علم ان العالم  
 يتجدد في كل زمان فردا ومقداره من أوله الى آخره في عين واحدة بعقل ماضى وماتى وهي  
 لا موجودة فتعلم وانها ما هي واجبة الوجود ولا معدومة فتوجد فهي تسع في الوجود  
 لما تقع عليه العين أو يدل عليه العقل علم ان الاجورتيور لكن هذه العين ما لها هذا العلم في كل  
 عين بل هي في اكثر الاعين في ليس من خلق جديد وقال كل عمل للعبد أجره فيه على الله لا يور  
 قال الله هو ليس غير من وجد في رحله فهو جزاؤه (ومن ذلك كشف المعرفة في ترك الصفة  
 من الباب ٤٦٠) قال ما تم الاعين واحدا لعلها تسمى عند قوم اسماء وعند قوم  
 نعتا وصفات وأحوالا فن قال بوجودها فذا ذاق العلم طعما ومن نقي أحكامها في هذه  
 العين فكذلك وسواء كان المسمى بها حادثا أو غير حادث بل هي في غير الحادث أشد حاله منها  
 في الحادث وقال لا يقال بترك الصفة فانها ما هي ثم فتتركها الا ان تتركها فتتركها فتتركها

فيكون الحق عين ما يفسد الى الخلق من الصفات وبغير الخاص من العباد من غير الخاص  
 بالعلم بذلك فيعلم من يسمع بالحق ان الحق هو السميع والسميع وهو من المتكلم المتكلم والكلام  
 عنه واهيه فابن آت وما أت وقال اذا كان الامر على ما قررناه فالجاهل به من هو ما نرى الامر  
 واحدا قد بدا أو وقع الخيرة ان يثبت فهو أيضا العالم ما هو الحق كما قلنا (ومن ذلك من لا يفهم  
 لا يفهم من الباب ٤٦١) قال الانهزام لا يقع الا بعد العلم والقدرة على التوصل والعلم بالقابل  
 من غير القابل والعلم لا يكون الا بعد الاعلام والتعلم وقد علم المعارف من يعلم ومن لا يعلم فقد علم  
 انه ما هو الذي فهم فعمل انه لا يفهم مع ثبوت ان زيدا أعلم مما علم امر ما فعله عمر وفان كان له اقتدار  
 على التوصل الى غيره فهم غيرهم غيره والا فلا يلزم من حصول العلم الانهزام وقال لهذا قلنا ان  
 الامر يثبت وينته عنه الاقتدار ومنك القبول وبالا صيرين ظهر ما ظهر فالامر تولد لما تم  
 الا والموولد (ومن ذلك الاولى طرح لولول من الباب ٤٦٢) قال اداة لامتناع لامتناع وهي  
 دليل عدم اعدم فاذا دخلت عليها لاهى اداة في عاد الامر امتناع الوجود وهذا من أعجب  
 ما يسمع فان الاولى ان يكون الحكم في الامتناع والعدم أبلغ ليكون الداخل اداة في والذى  
 عدم فاعطى الوجود وازال عن اداة لوجه واحد من احكامها وهو قولهم لامتناع وقال  
 ما العجب في دخول هذه الادوات على المحذونات وانما العجب في دخولها في كلام الله ونفوذ  
 حكمها ودلائل في الله هذا هو العجب العجيب وقال قد ثبتت نسبة الكلام الى الله وقد ثبت  
 ان الذي سمعناه في تركيب هذه الحروف هذا التركيب الخاص والنسبة الخاصة انه كلام الله  
 فقد حصل فيه هذه الادوات فخرى عليه حكمها فهل ذلك من جهتها أو ما هو الامر الا كذلك  
 (ومن ذلك اسماء مستور يمانى من الباب ٤٦٣) لولا الاسماء ما خلقنا ولا رجعنا ولا هبنا  
 ولا عدنا ولا سمعنا ولا اطعنا ولا خوطبنا ولا خاطبنا المسمى ولولا الاحكام التي لها وهي الآثار  
 ما علمت الاسماء فهي ستور البهاء والجمال على المسمى وقال احكام الاسماء جل الاسماء وكساها  
 البهاء والاسماء جعلت المسمى وكسوته البهاء وباتت الاسماء فحسن كسوناها صورة البهاء  
 وفيه ظهرت الاسماء فبها قام البهاء فانه المسمى وقال ما اختلاف اسماء الاسماء الا لاختلاف  
 معانيها ولولا ذلك ما عجزت اما فهي عنده واحدة وعندنا كثير (ومن ذلك عين العارفين  
 العارفين الى عين من الباب ٤٦٤) قال لا تكون العين ناظرة الا الى موضع كتابها فن كان  
 كتابه في عليين فتظاهرة الى عليين ومن كان كتابه في صجين فعينه مصروفة الى صجين فالكتاب  
 يقيم بالخاصية وقال انما شرع الله قراءة الكتب في الدار الاخرة ليعلم العبد المصطفى قدر  
 ما أنعم الله عليه به والهالك بعد من نفسه فاعلم انه جنى على نفسه وقال لولا شهادة المرء على  
 نفسه بما شهد به جلوده وجوارحه ما ثبت كتاب ولا كان حكمه فالاعتراف شهادة الاعتراف على  
 نفسه فيما فيه هلاكه وقال النفوس من ذاتها تدفع ما يضرها وتسمى في تحصيل ما ينفعها  
 فكيف شهدت بما فيه هلاكها حين اعترفت وقال ما عذب من اعترف فان الكرم لا يقضيه  
 والجوارح رعية ما هي بالوالى فسكنت بالوالى (ومن ذلك الانتهاء الى سدرة المنتهى من الباب  
 ٤٦٥) قال سدرة المنتهى عروة قها دون السماء وأصاها في السماء وفروعها عليون فتنتهى اليها  
 أعمال العباد الصالحة والطالحة فاذا مات الانسان وقبضت روحه قرنت بعملها حيث



نهي عن هذه السدرة فالذين لا تفتح لهم أبواب السماء عليهم في هرق هذه السدرة والذين  
تفتح لهم أبواب السماء عليهم في موضع غير هذه السدرة ولهذا لا يجوز السجود ولا يعبري  
لأوراق النمر الذين في القروع والنقي يجوع ويعبري لعدم القمر والورق في القروع وعدم  
الورق في القروع في مثال (ومن ذلك عوارف آباء الليل في أطراف النهار من الباب ٤٦٦)  
قال الصباح والمساء أطراف النهار فالمساء ابتداء الليل والصباح انتهاء الليل والنهار  
ما بين الانتهاء والابتداء والليل ما بين الابتداء والانتهاء والعوارف الالهية هي ما يعطى  
الحق في تجليه لعباده فامرنا بالتسبيح آباء الليل وأطراف النهار وما تعرض لذلك في هذا  
الحكم لأنه قال ان لك في النهار سجا طويلا أي فراغا فالنهار لك والليل وأطراف النهار له  
فاذا كنت في الليل وأطراف النهار كان لك هو في النهار فعطاي الليل وأطراف النهار جزاء  
التسبيح وعطاي النهار جزاء الاشتغال والفراغ إلى الحق في آباء الليل وأطراف النهار فقام من الله  
للعبد الاجزاء والابتداء للعبد فان النفس اذا اكلت من كسبها ادلال كما ان لها انكسارا  
في الهبة فلهذا كان الجزاء عاما لأنه على الصورة ولا انكسار ينبغي لها (ومن ذلك الدعاء  
من الوعاء من الباب ٤٦٧) قال لا يكون الوعاء دعاء حتى يكون فيه ما يبي عليه واذا امتلأ  
لا يكون فيه غير ما امتلأ به فلهذا يدعو الانسان فانه ملائكة عباد عوبه فاذا دعا فرغ  
آفته فلاها الله بما اجابه به مما دعا فيه وزيادة فاشترع الدعاء لا لتقرب المحل عاملا في الحق  
به وله هذا ما من الامن يدعو ويتهمل وقال انظر الى الكاس اذا كان ملائكة الماء ثم فرغته  
أو فرغت منه ما فرغت ما يخرج منه شيء في حين خروجه الا عمر موضعه الهوا فقه هذه بشرى  
بسرعة اجابة الله من دعاء (ومن ذلك آداب الحق ما نزلت به الشرائع من الباب ٤٦٨)  
قال لما كان الامر العظيم بحمل قدره ولا يهمل ولم يهمل الوصول اليه تنزلت الشرائع باآداب  
التوصل فقبلها أولو الاباب لان الشريعة لب العقل والحقيقة لب الشريعة فهي كالدهن  
في اللب الذي يحفظه القشر فاللب يحفظ الدهن والقشر يحفظ اللب كذلك العقل يحفظ  
الشريعة والشريعة تحفظ الحقيقة فمن ادعى شرعا بغير عقل لم يصح دعواه فان الله ما كلف  
الامن استحكم عقله ما كلف مجنوننا ولا صبيا ولا من خرف من الكبر ومن ادعى حقيقة من غير  
شريعة فدعواه لا يصح ولهذا قال الجنيد علمنا هذا يعني الحقائق التي يجي بها أهل الله مقيد  
بالكتاب والسنة أي انها لا تحصل الا لمن عمل بكتاب الله وسنة رسوله وذلك هو الشريعة  
وقال ان الله أدبني فحسن أدبي وما هو الا ما شرع له في شرع تأدب ومن تأدب وصل (ومن  
ذلك عين القلب في القلب) قال خلق الله الانسان مقلوب نشأة فآخرته في باطنه ودينه في  
ظاهره وظاهره مقيد بالصورة فقيده الله بالشرع فكما لا يتبدل لا يتبدل وهو في باطنه يتنوع  
وتنوع في ظاهره في أي صورة له كما يكون عليه في نشأة الاخرة في باطنه في الدنيا صورة ظاهره  
في النشأة الاخرة وظاهره في الدنيا باطنه في النشأة الاخرة له ذابا كما بدأكم تعودون  
فالاخرة مقلوب نشأة الدنيا والدين مقلوب نشأة الاخرة والانسان هو الانسان عينه فاجهد أن  
تكون خواطره هنا محمودة شرعا فمحمودة صورته في الاخرة وبالعكس (ومن ذلك مراتب الحق  
عند الخلق) قال اذا اراد الله ان يعلم مرتبة عند ربه ومنزله وقدره فليست في نفسه قدر ربه

عنده ورتبته ومنزله وما يعامل به في حياته الدنيا من طاعة ومعية وموافقة ومخالفة وطالب  
أعلم وتركه في ذلك الحد من رتبه عن دربه في رتبه ذلك فان شئت أرجح الميزان وان شئت  
خسر لا تلم الانفسك وقال اذا كان علمك عن امر الهى مشروع خرجت عن هوى نفسك  
ولو وافقت الهوى وتكون من نفس الهوى وهذا مكنته فان الجنة هي المأوى  
والجنة ستروا لا يواستر فان النهى عن الهوى لا يكون الا من مستور عنه الحق في الاشياء فانه  
لو كان صاحب كشف كان هو اما ارتضاء الله وأراد امضاء فلا ينهى النفس عن الهوى من  
هذه صفته (ومن ذلك اتساع فضاء القضاء) قال كل ما هو العالم فيه قضاء فلا شيء أوسع من فضاء  
القضاء وبقي عين ما ظهر فيه القضاء هل هو من حكم القضاء أم لا فن جهل الاعيان الثابتة  
لم يجعل العين التي ظهرت فيها أحكام القضاء من أحكام القضاء ومن علم ان اعيان الموجودات  
اها ثبوت في حال عدمها وتغير بجميع ما هي عليه جهل حكم القضاء على تلك الاعيان بخبري  
عليها بالابحاد فارجدها فكما جرى حكم القضاء على كل ما هو في الوجود من الاعيان بما هي  
عليه من التصريف كذلك جرى حكم القضاء على الاعيان الثابتة بما ظهر من وجودها  
(ومن ذلك من تعبد الخلق بقدرى منه الحق) قال ما أحسن الخبر النبوي في اشارته بقوله  
صلى الله عليه وسلم العبد من لا عبده فقههم منه المحبوب أن من لا عبده قام بأمور نفسه فهو  
عبد نفسه ومما قصدوا الحق في ذلك الا أن العبد من ليس له وجه الى ربوبية وسبادة أصلا  
فاذا ملك العبد امرأته فهو سيد على مملكته فالعبد على الحقيقة من لا ملك له لان المملوك دليل  
تحت تصرف المالك ولا يقدر على دفع تصرفه فيه ولا يكون هذا الا بملك الرقبة فان ملك  
التصرف دون الرقبة فهو مالك للتصرف لا للرقبة كالذي يستأجر أجيرا على فعل يفعله  
فيعبد التصرف لا المتصرف وهو المسمى اجيرا فالاجير خادم أجرتة فهو خادم نفسه وذلك هو  
العبد فانه لا عبده فخاله سيادة على أحد والعارف عبد الله وان ملكه التصريف ولا بد من ذلك  
خاله سيادة فان الرقي لله والعمرى للعبد (ومن ذلك الرؤية بحجاب وهي الباب) قال ليس للمعرفة  
باب الا الرؤية فانه لا شيء أوضح منها الا انها حجاب على قدر المرقى وذلك لسبب وهو الشبهة فان  
الراقي أي رآه كان ما يرى في المرقى الا صورته حقا كان أو خلة فلا يعرف قدر المرقى الا ان عرف  
ما رأى وان الذي سمى مرآة انما هو مرقى فيه ما هو المرقى والمرقى صورته فباطرأ عليه غريب  
يستعد للعمل معه بقدره الا ان تم فكنته وهي أن المحل الذي رأى صورته فيه اكتسب ذلك  
الصورة المرئية حال لم يكن لها المحل اذ لم يكن لها المحل فلا بد ان به امل ما رأى بما ينبغي لهذا  
الحكم فتحقق (ومن ذلك لا يرى السكينة الا من حقق تمكينه) قال كل مدرك بة من القوى  
الظاهرة والباطنة التي في الانسان فانه يتخيل واذا تخيله سكن اليه فلا يقع السكون الا بتخيل  
من يتخيل وجميع العقائد كلها تحت هذا الحكم فالخبر بها بتخيل عبد الله كانت رآه فلهذا  
كانت عقائده والعقائد محلها الخيال وان قام الدليل على ان الذي اعتقده ليس بداخل ولا  
خارج ولا يشبه شيئا من المحدثات فانه لا يسلم من الخيال ان يضبط أمر الان نشأة الانسان تعطى  
ذلك والحكم تابع لذات الحاكم بقبول ما يعطيه المحكوم عليه وليس المحكوم عليه هنا  
الا المتخيل وهو المعتقد فانظر ما أخفى وأقوى مريان الخيال في الانسان فاسلم انسان من خيال



ولا وهم وكيف يسلم ولا خروج لله قل عن هذه الانسانية فلما قدمت انعدم هذا الحكم ويوجد ما وجدت (ومن ذلك قوة اللطيف وضعف الكثيف) قال لاشي الطيف من الخواطر والادهام وهي الحاكمة على الكنائف اضعف الكثيف وقوة سلطان اللطيف الدليل انما صفة لوجل وحرة الخجل والتغير بالخوف والخوف من حوله ماله عين وجودية وقد احدث الخوف في جسم الخنائف حركة الهرب وطالب السوء والمدافعة وما وقع في الاعين الخوف وهو لطيف فاذا حل به ما يخاف منه فلا بد عند قوة سلطان الخوف عليه وان كان لطيفاً من أحد الامرين اما الرضا والصبر والسخط والضجر والاثرسكون أو قلق فقد أثر (ومن ذلك قرب البعد الثاني في المثاني) قال القرب من الحق قربان قريب حقيقي وهو ارتباط الرب بالمربوب وارتباط العباد بالسيادة والحادث بالسبب الذي أحدثه والقرب الثاني اقرب بالطاعة لاهل المكاتب والدخول تحت حكمه فالاول قرب ذاتي بجمع الموجودات والثاني قرب اعتناؤكم كرامة فالقرب الاول قرب رحيم ونسب لو اراد الله دفع ان يدفعه لم يستطع لانه لذاته هو قرب وقرب الاختصاص قرب المكانة من السلطان فيؤتى الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء فله ذلك فلو قبل له في القرب الذاتي لا تكن سيداً عبدك أو لا تكن عبد السيد لك ان كان خلقاً من الكلام ولو قبل له اطع سيدك أو لا تطع سيدك لم يكن ذلك خلقاً من الكلام وان قبل له ان شئت اطع سيدك وان شئت لا تطعه ودنه الحقائق فان العبد لا مشيئة له مع مشيئة سيده الا اذا كانت مشيئته من مشيئة سيده (ومن ذلك السبب في السبب) قال يقول الله عز وجل أولئك يبارعون في الخيرات وهي الطاعات التي امر الله بها عبادهم وهم لها سابقون كما قال ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير وما كانت المصارعة الى الخيرات وفي الخيرات تتضمن المشقة والتعب لان سرعة السير تنشئ أعقب الله هذه المشقة رحمة امانى باطن الانسان وهو الذي رزقه الله الاتقاد بالطاعات فتصرفه المحبة فلا يحس بالمشقة ولا بالتعب في رضا المحبوب فان كان بناء هذا الهيكل بضعف عن بعض التكليف فان الحب به وبهله واما في الآخرة فلا بد من الراحة والسبت الراحة والسبت أيضاً سريع في اللسان وللاراحة تسمى يوم السبت سبتاً وما عمله عبادي في هذه البلاد وفي المغرب أهل سبتة لا غير (ومن ذلك من بهت فقد بهت) قال لا يكون البهت أبداً الا ان بهت ومن بهت فقد وقف على حقيقته ومن وقف على حقيقته علم ما تم فشرّف محله بالعلم فانه ما يتصرف بالاباء لم ومن صرفه العلم فقد عدا شيهه بالاصل وهو الخلق قال الله تعالى لعمرك ان ابراهيم الخليل عليه السلام قات بها من المغرب فبهت الذي كفر في المشقة الاولى وهو الا ان بالبهايم يسر بكافر لانه علم الحق والله لا يهدي القوم الكافرين أي لا يبر لهم في حال سترهم ومجاهمهم فان الابانة بالعلم ترفع سترهم الجول بذلك المعلوم واذا ارتفع الستر كان تجلي الامر على ما هو عليه فاعطى العلم فبهت الذي ستر عنه الامر قبل تجليه فآمن به في نفسه ولا بد وان لم يتلفظ به وكيف يتلفظ به وقد غاب عن الاحاسان بعين ما هو به محس (ومن ذلك بيت النور القلب المعلوم) قال ليس اقلب المؤمن التي التي الورع عامر الا الله والله هو النور لانه نور السموات والارض ثم مثل القلب بمسكة فيها مصباح وهو النور نور العلم بالله وما بقي من الكلام فانما هو من علم كمال النور الذي وقع به

التشبيه ما هو من التشبيه لا تعلق فقطط الطريق الى ما أبان الحق عنه في هذه الآية فاعارف به في التلاوة على مصباح ثم يقول المصباح في زجاجة قد يشبه مع المصباح لامع النور الالهى الذي هو الحق الذي وسعه القاب المشبه بالمشكاة والمثكاة الكوة ومن ذلك المصون المنيرة علوم الشريعة) قال من علم حكمه وضع الشرائع والنواميس في العالم رعاها حق وعمايتها لحافظ عليها ولزم العمل بها هذه الماشية على العمل بها من منافع الدنيا من حفظ الدماء والانساب والاموال وحصول الامان في النفوس بوجود القائمين بها والعاملين بها هذا حفظ الكفاية منها واما المؤمنون بها اذا كانت النواميس الهية جاءت بها رسل الله من عند الله فزادوا فيها صدقاً ما يتعلق بالآخرة من ثواب وعقاب وما يتعلق بالعمل على المخلص فيهم من السكينة والاطلاع والتعريفات الالهية والخطابات الروحانية ومناسبة ما يلحق العالم العنصري بالمال الاعلى في التقديس والتطهير فلا سلاخ ولا حصن أحصى من العمل بالمشروع كان المشروع ما كان واذا لا بد من حفظ الناموس فعليك بملازمة الشرع المظهر للنسبوى الالهى (ومن ذلك ما ظهر الا انت حيث كنت) قال اذ لم يكن لك من انت له الا بما قبله ويكون عليه لا بما هو عليه فانت الذي ظهرت لك وما اعطاك منه شيئاً فافادك الا ان عرفك ان ما انت عليه هو انت واذا كان الامر هكذا فما عرفت سوا هذا حالاً مع من استندت اليه ورأيت أن له أثر افيت فكيف بك اذ لم تستند الا اليك ولا أعاد عليك ما انت فيه الا انت فانت بكل وجه وعلى كل حال معه أو معك فلا تلوم من الاتقستك اذ رأيت ما لا تستحسنه واشكره على كل حال فانه افادك العلم بك فيما اعطاك وكشفه لك عنك فلهذا يشكر ولا يجوز ان يكفر (ومن ذلك الكتابة لا صاحب النياية) قال ما كتب الله على نفسه ما كتب الا لمن قام بحق النياية عنه فيما استغنا به وليس الا المتقين وهم الذين جعلوا الله وقاية لهم من كل شئ يكون منه كما جعلهم الله وقاية بيده وبين مآذهم من الامور مما هو خلق الله فينبغ ذلك الى الآلة التي وقع بها الفعل فلما وقاهم وقاه فصحه ما كتب له على نفسه وقال ما عدا هؤلاء فهم أهل المنق فذلوا اغراضهم على الاستمقاء ثم ان الله امتن عليهم بعد ذلك بالمغفرة والرحمة التي عم حكمها وقال لله قوم من نوابه كتب الله في قلوبهم الايمان فما كذبوا شيئاً مما له وجود في الكون ووجدوا له مصرفاً وان كان الذي جاء به قصد الكذب واخبر في زعمه انه عدم فله وجود عند هؤلاء ولذلك قال وايدهم بروج منه فهذا الروح المؤيد به اذ توجهه على معدوم أو جوده وعلى معدل مسوى نفخ فيه روحاً (ومن ذلك ياء علم الحق أنت الكتاب الذي سبق) قال للايمان النباية في حال عدمها أحكام ثابتة معها ما ظهر عين تلك العين في الوجود تبعه الحكم في الظهور وعلى هذا تعلق علم الحق به فبالعلم سبق ولا لسكاب وانما الصديق لما انبأ نالك به قال شئ حكم على نفسه أعنى المعلوم ما حكم غيره عليه فلا فضل لشئ على شئ وانما يظهر لك ما بطن فيك عنك والعلوم فالحق له النفس على الاطلاق فلا افتقار اذا لو افتقر اليه حكمه عليه الافتقار باعطاء ما افتقر فيه اليه فيدخل تحت وجوب الافتقار أو تحت مشيئة الاختيار ولا دخول له في هذا ولا في هذا فهو الغنى عن العالمين ان انصفت (ومن ذلك المظهر النقيض في التقديس) قال التقديس الذاتي يطلب التسبى من قترية المنزهين فانهم حائزون حتى تخيلوا أو توهموا وما تم مقبل ولا متوهم يتعلق به أو يجوز أن



يتعلق به فيزعه عنه بل هو القدوس لذاته فهو الجوهر أى الأصل النقيض الذى لا يتنافس في صفاته فان الذى هو له ما هو له وان الذى لا له ما هو له فانت لك بما أنت وهو له بما هو له والحقائق لا تتقلب ولا تبدل فالتحقيق متعلق بالحق لا غير وانما الاخلاق ظهرت عليه لا عين الناظرين ولا تحقق متحقق بمحدود غير فان الحد لا يكون لغير محدود ولا سيما الحدود الذاتية فقام الاجوهر نقيض وليس الحب الا فى كونه جوهر او اصول لا تدل عليها الا الفروع لانها غيب وما تم فرع لهذه الاصول فكل ما ظهر فهو جوهر فهو أصل فى نفسه لا فرع له الا عين عالم به لا غير (ومن ذلك قوله عز وجل ليخرجن الاعزمنه الاذل) قال كانت النفس الناطقة فى نفس النفس الذى وقع به النفخ فكانت عين النفس المنفوخة فى هذه الصورة العنصرية وهى صورة نشأت من أرض ذلول فذات بذلة أصله الكون من اجها أثرفها فكان الابن اذل من امه لانه فى خدمتها ومضمر لها ومأمور بمراجعتها والاعزاء الحق خالقها فاقسم ليخرجن الاعزمنه الاذل ليعزوه لانيه هى احسن من هذه المدينة وهى النشأة الاخرى طاهرة مطهرة مساعدة على ما يريد منها من التنوع فى الصور والتجلى فى أى صورة شاء كما هو فى نفسه ولهذا قال والله العزة ورسوله وللمؤمنين وغير المؤمنين ما له هذه المنزلة (ومن ذلك من أسس بنيانه قوى اركانه) قال من اوثق قواعده بنيانه وأقام جداره وعدل زوايا اركانه فهاهى منفرجة ولا حادة بل معتدلة متوسطة كما قال فذالك فعدلك آمن من الهدم والسقوط وهذا هو بيت الايمان فما اعتبر أرض البيت فى البيت لانه ليس من صنعة البيت واعتبر السقف لحاجة البيت اليه وهو الذى وقع عليه النظر أولا فقام البيت على خمسة سقف وأربعة جدران وقوله فى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا والسالكين المؤمنين وحسنه وخوله مكارم الاخلاق وتوافل الخيرات فمكارم الاخلاق زينة هذا البيت ونقشه وعمرته وسدته وخوله نوافل الخيرات وما أوجب به المؤمن على نفسه (ومن ذلك الحجة فى الهبة) قال العلم يقتضى العمل فمن ادعى ان غيره له به فدعواه كاذبة ومعناه دقيق جدا من اجل مخالفة المتعدين حدود الله من المؤمنين العلماء بالله العارفين به فربما يقال لو كانوا عاين ما خالفوا وهم عالمون بلا شك بان الله حدتهم حدودا معينة فبما هم بذلك دعاهم الى ان لا يزيدوا فيها ولا ينقصوا منها فقد علموا بعلمهم وما هم عالمون بما اخذ الله من عاصه على التعيين فاعصى الامن ليس بعالم بالمرأخذة الا ترا لا يقصد بالمعصية انتمالك الحرمة لعلمها بما ينبغى لذلك الجنب من التعظيم فمخالفة عالم عمله فاعلموا انهم نسفوا علمهم (ومن ذلك النذر واجب فى جميع المذاهب) قال ما قرر الله وأوجبه على العبد مما أوجبه العبد على نفسه وهو النذر والتحقيق عبده انه خلقه على صورته وقد أوجبه على نفسه وذكره هو الصادق انه يوفى به لمن أوجبه له فأوجب عليك الوفاء بما أوجبه على نفسك فان المؤمن يجب لآخيه ما يجب لنفسه والمؤمن يجب لنفسه انه لا يؤذى فيجب لآخيه المؤمن انه لا يؤذى واذا احب ذلك دفع عنه الاذى ما استطاع والمؤمن لا يتأذى بالمعصية لانه اتاه عن شهوة والتذاذ بها وانما يتأذى بالعقوبة عليها فى الدار الآخرة فدفع عن المؤمن الحق الذى فى الاخرى كما دفع عن نفسه الاذى فى الاخرى فقال يا عبداى الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله

يفهم الدنوب جميعا وأما فى الدنيا فعرض نفسه للاذى فأودى بما قبل فيه فاذى المؤمن بما نصب له من اقامة الحسود وعلى المعاصى وزنا يوزن (ومن ذلك السلامة من الآفات فى الاضافات) قال أصعب العلم بالله اثبات الاطلاق فى العلم به من كونه الها وامان كونه ذاتا او من حيث نفسه فالاطلاق فى حقه عبارة عن الجزع عن معرفته فلا يعلم ولا يجهر ولكن يجزوا ما من كونه الها فالاعمال الحسنى تقيده والمرتبة مقيمة ومعنى تقيده طلب المألوهة بما يستحقه من التنزيه والتنزيه تقييد العلم به من كونه الهات ثابت شرعا وعقلا فلا عقل فيه التنزيه خاصة فيقيد به وللشرع فيه التنزيه والقشيبه فالشرع اقرب الى الاطلاق فى الله من العقل والعارف ينظر فى الاضافات فيحكم فيه بحسب ما أضيف اليه (ومن ذلك من رأى الحق فقد رأى نفسه) قال من أراد ان يرى الحق فلا يرى نفسه فكأنه من عرف نفسه عرف ربه فكذلك من رأى نفسه فقد رأى ربه أو من رأى ربه فقد رأى نفسه فعند العارفين ان الشرع أغلق فى هذا القول باب العلم بالله لعله بانه لا يصل احد الى معرفة نفسه فان النفس لا تعقل مجردة عن علاقتها بكل تدبره منورا كان او مظلم فلا تعقل الا كونها مديرة ماهيتها ما تعقل وما تشهد مجردة عن هذه العلاقة ولذلك الله لا يعقل الا الهاء غير اله لا يعقل فلا يمكن فى العلم به تجريده عن العالم المربوب واذا لم يعقل مجردا عن العالم فلم تعقل ذاته ولا شهدت من حيث هى فاشبه العلم بالله العلم بالنفس والجامع عدم التجريد وتخليص حقيقة ذاته من العلاقة التى بين الله وبين العالم والعلاقة التى بين نفسك وبين بدنها وكل من قال بتجريد النفس عن تدبيره بكل ما فاعنده خبر بما هيبة النفس (ومن ذلك المحجب سامع والسامع طائع) قال كان اعيان الممكثات القائمة بانفسها ثابتة فى حال عدمها كذلك ما يقوم به من القوى وتصف به عماهى معدومة ثابتة فى حال عدمها فى اعيان من قامت به قيام ثبوت كما يكون فى الوجود اذا وجدت على السواء فلا ولا ما سمع الممكن فى حال عدمه كن من الحق لما أراد الحق تكوينة ما كان وليكان قول الحق فى قوله ان نقول له كن لا يصدق ولا سبيل الى القول بحدوث كن عند الحق فهو وادراك خاص من الممكن الذى يريد الحق ايجاده للواجب الوجود فيظهر عينه فيكون مادرك منه الممكن تعالى هو عين كن فان صبح بالوجود فكان والتخصيص أثبت الارادة والتوجه الخاص وهو حكم عقلى لا يتعدى النظر فتحقق (ومن ذلك لباس الباطن الغذاء ولياس الظاهر ما يدفع به الاذى) قال الخلق يلزمه الاذى لفقره وهو لذاته ينبعث لدفع الآلام عن نفسه فالجوع ألم يدفعه بالطعام والعطش ألم يدفعه بالشرب والحرق ألم يدفعه ما باللباس وسائر الآلام يدفعها بالادوية التى جعلها الله لدفع الآلام وماعداد الدافع اما زينة واما اتباع شهوة ولها ألم فى النفس فلا يدفعه الا بتناول المشتهى وذلك ساتع من النفس فى كل ما تشتهيه فوقنا يدفع الألم عند الاحساس به وقتا يستعده قبل نزوله وعلى الجلة ما تستعمل النفس شيئا من ذاتها الا لدفع ألم وهذا الفرقان بين الحق والخلق فلو لم يكن الايجاد للحق لذاته لكان حكمه فى الايجاد مثل هذا الحكم فى دفع الألم عن نفسه بالايجاد فان الارادة منه كالشهوة مناو بتناول المشتهى يدفع وهو كل هو يوم فى شان فتحقق (ومن ذلك من كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى) قال كما تكون اليوم كذلك تكون غدا فاجهد أن تكون هنا من ابصر الامور على ما هى



عليه دليل على ذلك ان الذي خافه الله اعمى وهو المسمى بالاكه اذا نام لا يرى في النوم  
 كما لا يرى في اليقظة والاعمى اذا نام اعمى استيقظ اعمى والنوم موت اصغر فهو عين  
 الموت من حيث ان الحضرة التي ينقل اليها النائم هي عين التي ينقل اليها المائت سواء  
 واليقظة بعد النوم كالبعث بعد الموت ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى وأضل  
 سبلاي اشد اعمى وهذه اخوف آية عند العارف الا ان ثم شيئا انبهك عليه وهو انه لو كان  
 هذا اعمى ومات اعمى لكان في الآخرة اعمى ولكن لا يكون احدهما اعمى قبل الانتقال  
 ولو بنفس واحد ولكن الذي خاف اعمى لامن اعمى به ان ابصر فان الغماه لا بد ان يكشف  
 فيبصر فاموت الميت الابصر وعالمها اليه بصير فيحشر على ذلك فافهم (ومن ذلك امر فامتثل  
 ونهى فعدل) قال العبد طائع في جميع حركاته وسكناته فانه قابل لكل ما يوجه له الحق فيه من  
 لتكوين من حركة وسكون في الظاهر والباطن فالذي يخلق فيه اذا امر بالتكوين فيه  
 امثل امر به واذا اراد امر ما ونهى عنه عدل عن ارادته الى ما كونه فيه فان كونه فيه  
 ما يكون حكمه الخافعة لما امره الشارع ونهى عنه نسبت اليه الخافعة في عين الموافقة وهي  
 نكتة غريبة لا يشعر بها فان قبول الخافعة موافقة ومن كان هذا شمه لا يشق في الدنيا  
 ولا في الآخرة فلا طوع من الخلق لا امر الحق اى قبول ما امر الحق به كونه فيه  
 ولكن لا يشعرون وليست الاوامر التي اوجبنا طاعتها الا الاوامر الالهية لا الاوامر  
 الواردة على السنة الرسل فان الامر من الخلق طائع فيما امر لانه لو لم يؤمر بان يا امر ما امر  
 فلو ان الذي امر بسمع المأمور بذلك الامر وطاعته سمع امره تعالى له من دون ذلك الامر  
 لامثل فان امر الله لا بهى اذا ورد به ير الوسايط (ومن ذلك من ايقن بالخروج لم يطلب  
 الخروج قال اذولابد من الرجوع اليه فاعلم انك عنده من اول قدم وهو اول نفس فلا تعب  
 بطلب الخروج اليه وما هو الاخر وجبك عن ارادتك لا تشبهها فانه معك ايما كنت فلا تقع  
 عينك الا عليه لكن بقى عليك ان تعرفه اذ لم يتره وعرفته لم تطلب الخروج اليه فانك لم تفقده  
 حتى تطلبه فاذا رايت من يطلبه فاعلم ان يطلبه عادته في طريقه وسعادته دفع الالام عنه  
 ليس غير ذلك كان حيث كان فالجاهل من طلب الحاصل فما احدهما جهل من طلب الله  
 لو كنت مؤمنا بقوله تعالى وهو معكم أينما كنتم وبقوله فاينما تولوا فثم وجهه الله اعرفت  
 ان احدا ما يطلب الله وانما يطلب سعاده حتى يفوز عن المكروه (ومن ذلك ذوق العذاب  
 للاجباب بعض ورثة اهل الكتاب)

عذب العذاب برؤية الاجباب • اذ كانت أعينهم تشاهد ما  
 ليس العذاب سوى فراق اسبقي • ان الاله اذ ذرة رؤية الاجباب  
 قال من ورثة الكتاب الظالم انفسه بما يجدها عليه وهو يعلم نفسه فيمالها من الحق انفسه فهو  
 في لوقت صاحب عذاب والم لا يريد دفعه عنه لانه استهذهه وان عليه حاله في جنب ما يطلبه  
 فانه يطلب سعاده فان الكتاب ضم معنى الى معنى والمعاني لا تقبل الضم الى المعاني حتى تودع  
 في الحروف والكلمات فاذا حوتها الكلمات والحروف قبلت ضم بعضها الى بعض فانضمت  
 بحكم التبع لانضمام الحروف وانضمام الحروف تسمى كتابة ولولا ضم الزوجين ما كان

النتاج والنكاح كتابه يكفى عنها نكاح فالهالم كاه كتابه ما ورى بكفى عنه نكاح لانه منضود  
 قد ضم بعضه الى بعض فهو مع الاثافي كل حال يلد فائتم الابرو زاعمان على الدوام ولا يوجد  
 موجود شيئا الا حق يحجب ابجاده فكل ما في الوجود محبوب فائتم الاجباب (ومن ذلك من  
 الجهل الاستمرار من الاهل) قال

ان الجهول من اهل الله يستمر	والله به — لم ما يأتى وما يذر
والاهل تعرف ما الرحمن يفعله	أو بهضه فاحذر وانه خطر
لو كان لي امل في غير فاعله	ما كان ينفعني التخويف والحدز
لكن لنا امل فيه ومعتقده	وليس يلحقني في علمه بشر
به يوجد — مدنى به أو حده	لذلك يبدو اذا يبدو ويستمر

يقول الله عز وجل ألم يعلم بان الله يرى وقد صرح ان بين الله وبين العالم نسبة فوجب على كل عاقل  
 أن يطالب نفسه به لتصح الالهية وتثبت من أجل الورث وهو قد قال ثم أورثنا الكتاب الذين  
 اصطفينا من عبادنا وقد بينا ان بالكتابة توجد المعاني اضم الحروف اعينها بالدلالة عليها فقد  
 أعطى العالم الابداد فهو يوجد به بعضه بعضا ايجاد الالات بيد الصانع ألا ترى ان الصانع  
 بالالات لا يصنع ما لم تكن الالات وان الالات لا أثرها في المصنوع ما لم يحركها الصانع فتوقف  
 علمه انوقهاعلمه فلا يقول له (كن حتى يريد ففى اشارة ومن ذلك الشأن في الشأن)

الشأن ما ضمن فيه فهو يحلقه	وايس يحلق شيئا ليس يعلمه
بذا اتانا كتاب الله يعلمنا	فن تة كرفيه فهو يفهمه
خص الاله به من شاء فاذا	يددوله سره في الحال بحكمه

الذي جاء في كتاب الله قوله تعالى الاله لم من خلق قال شأن في قوله كل يوم هو في شأن  
 وليس الا القمصل وهو ما يوجد في كل يوم من أصغر الايام وهو الزمان المفرد الذي لا ينقسم  
 والفعل اذ لم يكن الفاعل يفعل بالذات اى تفعل عنه الاشياء لذاته والافلا بدله عند ايجاد  
 المفعول عنه من هيئة يكون عليها هي عين الفعل ولا يلزم اذا كان فاعلا لذاته صدور العالم  
 عنه دفعة واحدة فان الممكثات لا تنهاى وما لا يتناهى لا يدخل في الوجود الاعلى الترتيب  
 فهو متمتع بنفسه وما هو متمتع بنفسه (٣) لا يصدق على الفاعل فيه على الترتيب القصور عن  
 ابرازه كاه اذ لا كل له فانه محال لذاته والحقائق لا تتبدل والممكن اعينه اعنى الترتيب الواقع  
 أعطاه الحق الوجود لذاته فما هو الا وقوع عين الممكن على نور التجلي فيرى نفسه وما انما  
 علمه من ذلك النور فيسمى وجودا ولا يحسم للنظر العقلي في هذا فاعلم له الحكم في بعض  
 ما ذكرناه والتسليم من العاقل في بعض فالحق في شؤنه بالذات يهـ هل والترتيب لها (ومن ذلك  
 في الاكتساب غلق الباب)

الاكتساب مغلق الابواب	فما تؤمله من الاكتساب
ان صغى كسب يصح بانى	من أهله فتصغى الى انه ابى
وأما واياه بحكم وجوده	شهدت بذلك عنده احسابى

في نسخة لا تصف الفاعل فيه على الترتيب بالقصور والحق



انني شهيد عالم بأموره  
الله يعلم انه عندي كما  
لما علمت بحاله وكماله  
لسنا عن الابصار بالغياب  
قد قاله في العلم حشواها بي  
اعلم ان الامر لمع صراب

قال الا كتاب تعمل في الكتب والموجود مكتوب لانه قد وصف بما كتب فقد كان عن  
هذا الوصف غير موصوف به اذ لم يكن ذلك المكتوب ولذلك ورد كان الله ولا شيء معه ولم يرد  
عن الخبر عن الله ما ذكره علماء الرسوم وادرجوه في هذا الخبر وهو قواهم وهو الا ان على ما عليه  
كان فانه تكذيب للتبر فانه الا ان بالخبر الالهى كل يوم هو في شان وقد كان ولا ايام ولا شئون  
تلك الايام فكيف يصح قوله وهو الا ان على ما عليه كان وهو القائل اذا اردناه ان نقول له  
كن وانت المؤمن بهذا القول فلا بد من ذلك (ومن ذلك لا يخشى الامن يخشى)

ان الاله احق أن يخشاه	من كل مخلوق له سواء
فاذا خشيت الله كنت موقفا	وكذا اذا تخشى الذي يخشاه
من كان يخشى الله قام بأمره	وبتبعه عقلا اذا يقشاه
الله يحفظ امر عبد موقن	فاذا اتقته من انه افشاه
ابدى له منه لذلك غيرة	عند امرى تغنيه في مسراه

قال لا تقع الخشية الا لمن يقبل اثر ما يخشى منه فهو عنده بالذوق علم ذلك وفي ذاته طلب التأثير  
لماعنه من دعوى الربوبية لكونه خلق على الصورة فلا بد ان يخشى أيضا هو لما يطلبه من  
التأثير في غيره كما يخشى من يؤثر فيه والعارف قد يقام في حال لا يخشى ولا سبيل ان يقام في حال  
لا يخشى لان ذلك ليس له نعم قد يكون في نفسه شاهد الحاله يقال انه لو شوهدت منه ما يخشاه  
أحد وذلك ليس بصحيح انما يكون هذا من جهل ذاته وماتعاطيه وما رأى الصيد انما لا افر منه  
ويخشاه وان لم يقم بنفس ذلك الانسان صيد ذلك الهارب منه وقد لا يراه ويكون ظهوره اليه  
فليس في وسع المخلوق ان لا يخشى وقد يكون في وسعه ان لا يخشى ولكن لا على الدوام الا ان  
يقبل عن ذلك لا غير (ومن ذلك المقيت بطاب التوقيت)

الله عيب اقوانا وقدرها	فهو المقيت وباسم الدهر يحجبه
فالعقل يستره والنفس تظهره	والروح يكتمه والخصم يرقبه
والنور يحرقه والسر يكتمه	والشوق يلقه وجد او يذهب
والوجد يقدره زبد الحب في كبده	حرارة والهسة والريح تلهبه

قال ترتيب الابدان يؤذن بالتوقيت ولا يتولى ذلك الا الامم المقيت لانه انما يتولى وما تنزله لا  
يقدر معلوم وقال انا كل شيء خلقناه بقدر وقال ولكن ينزل بقدر ما يشاء وهو الثابت الوقع  
ولا حكم لاداءه فان كلمة لو لو زرع ما نبت من شئ ويخسر البذر متى سمعته احييت سمعته  
ولا تنظر الى ما تحتم فان ما تحتم ما يوجد فلا تخف منها ولا من دلائها وليكن مثله ذلك الواقع  
خاصة فانه ما ريت اعظم اثر من اثر المعدوم في نفوس العالم وسبب ذلك الامكان فيخاف

الانسان امر اما وذلك الامر معدوم ما وجد وقد أثر فيه الخوف وما يتبعه هذا أثر المعدوم  
فكيف أثر الموجود (ومن ذلك) الحبيب قريب قال الحبيب قريب من الحب لانه الذي يتعاق  
به لامن الحب فالحب لا يتحول بالمسافات البعيدة النائية ولا التزيين الشريفة التي لا ترتفع  
احكامها عن قربه من الحبيب والحبيب قد يكون له القرب من الحبيب وقد لا يكون فالحب  
قريب من الحب لقيامه به وقرب من المحبوب لتعلقه به فانه لا تعاق له بغير محبوبة فقد انفرد  
اليه والمحبة تابع للحب لقيامه به والحبيب ليس يتابع للحب والمحبة وان تعلق به بل هو مع ما يقوم  
به فان قام به حب المحب أحبه فساد المحب حبيبا فصاح الطالب من الطرفين ولا عائق الا ان  
كان من خارج أو من محال أي لانه على الحقائق الاتصال فن عرف الحب عرف كيف يجب  
كان شيخنا يطلب شهوة الحب لا الحب وذلك ان شهوة الحب قرب الحبيب من الحب  
(ومن ذلك) ليس من الخير حب الغير قال ما أحب المحبة في غيره الا نفسه فحسب الغير  
ولا يصح حب الغير ابدأ لان حب الغير ما فيه خير فاذا كان فيه خير يعود على المحبة فنفسه  
أحب لانه أحب إعادة ذلك الخير عليه ثم لتعلم ان ذلك الغير من حقيقة انه ان يكون له وجود  
ما هو عين هذا الآخر والمحبوب ابدأ لا يكون الا معدوما ما في موجود أو لا في موجود فان  
الموجود محال ان يحب لذاته وانما يحب لامر عدى ذلك الامر العدى هو المحبوب منه ان  
يكون والعدم ليس بغير للعيب ولا يزال هذا المعدوم المحبوب مناسطاً للعيب لقيامه به  
وتعلقه بذلك المحبوب فلا يزال منه لانه وصل خيال حتى يقع في الحس هذا شأنه في المخلوق وفي  
الحق الابدان (ومن ذلك) من بلغ الغاية في الاتساع ضاق قال لا أوسع من الخلاء اذا الاتساع  
لا يوصفه الا الخلاء فاذا امتلأ الخلاء ضاق بلا شك فان المكثات لانها ياء لها وقد ضاق الخلاء  
عنه لانه امتلأ فضاقت المسع فجعل الله فيما أوجد من الملا في الخلاء الاستحالات فلا يزال  
يحتاج صورة فيلحقها بالثبوت والعدم ويوجد صورة من العدم في مثل هذا الملا فلا يزال  
التكوين والتغير فيه ابدأ بالاستحالات في الدنيا والآخرة بل في الوجود كله وهذه هي الشئون  
التي الحق فيها في كل يوم من أيام الدنيا والآخرة بل من ايام الوجود فضاقت عن الاستحالات  
فانه تفريغ واشغال فهو بهامارة الخلاء قد ضاق وبالتفريغ والاشغال فيه ما ضاق فلا يزال  
الخلاء ممتلئاً على الدوام لا يعل فيه خلوا ليس فيه ملاء (ومن ذلك) لا غاية في الغاية قال لو كان  
في الغاية غاية ما كانت الغاية والعالم غاية في طلب الحق والحق غاية الخلق لان غاية المرتبة  
وايست سوى كونه الهام فهو يطلب المألوه بالذات واليه يرجع الامر كله فهو الغاية ومنه بدأ  
الامر كله ولذلك جاء الرجوع اليه لانه لا يمكن ان يكون رجوع الامن خروج تقدم  
والمرجودات كلها المحدثات ما خرجت الى الوجود الا عن الله فانه هذا يرجع احكامها اليه ولم تزل  
عنده وانما سميت راجعة لماطر الخلق من رؤية الاسباب التي هي حجب على عين الناظرين  
فلا يزالون يتطرقون ويخترقون الاسباب من سبب الى سبب حتى يبلغوا الى السبب الاول وهو  
الحق فهذا معنى الرجوع (ومن ذلك) من جاء شيئا امرا أحدث له القرن ذكرنا قال كل امر  
يقع التعجب منه فان صاحبه الذي أوجده للتعجب ما أوجده به هذه الحالة الا يحدث منه ذكرنا  
لهذا الذي تعجب منه فلا تستعجل فانه لا بد ان يخبره ووجده بجديته الا ان الانسان ضاق بجحولا



ففي طبعه الحركة والاتقال لانهم ما أصله فان خرج من العدم الى الوجود فله في أصل نشأته ووجوده مضرك فلهذا قال خلق الانسان من عجل وكان الانسان عجولا ولورام غير الجهل ما استطاع وما في العالم امر لا يتجرب منه فالوجود كله عجب فلا بد ان يحدث الله منه ذكرا للمتجرب فالعارفون أحدث الله لهم ذكرا منه في هذه الدار فعرّفوا ما خلقه والواحد ما خلق لهم والعامة تعرف حقائق هذه الامور في الآخرة فلا بد من العلم وهو احداث الذكر (ومن ذلك) الركون لا يكون الملقبون

لا تركزن الى غير الله فلم	يركن الى غيره الا الذي جعله
سبحانه وتعالى ان يقوله	في ملكه بشريك غير من خلقه
من قال ان لهذا وصاحبة	فربه بهصام الجهل قد قتله
والله ما طلعت شمس ولا غربت	على عبده الا وقد وصله
بما يريد وما يغيبه من مخ	الاحياء بها في تحفة وصله
سبحانه وتعالى ان يحيط به	نظم من الشعر أو تثر من الباطل

لا تركزن الى غير ركن فضيب انظر في القرآن بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم لا تنظر فيه بما أنزل على العرب فضيب عن ادراك المعانيه فانه نزل بلسان رسول الله صلى الله عليه وسلم لسان عربي مبين نزل به الروح الامين جبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه وسلم فكان به من المندرين أي من المعلمين فاذا تكلمت في القرآن فتكلم بفهم النبي صلى الله عليه وسلم فبه فحينئذ تكلم بالقرآن ولا يكون هذا الا عن وهب الهى وتعرف من الحق لا يدرك بالقوة والاجتهاد فاذا تكلمت في القرآن بما هو به محمد صلى الله عليه وسلم فتكلم بركات عن ذلك الفهم الى فهم السامع من النبي صلى الله عليه وسلم فان الخطاب على قدر السامع لا على قدر المتكلم وليس سمع النبي صلى الله عليه وسلم وفهمه فيه فهم السامع من امته فيه اذا تلاه عليه وهذه نكتة ما سمعها قبل هذا من أحد الامني وهي غريبة وفيها غموض وهي الحق (ومن ذلك) من لم يتكبر على خلقه فقد أدى واجب حقه

ليس التكبر والاهمال من خلق • بل التواضع والاهمال من شئني  
اني عبدت الذي احبني ويفقر لي • وهو المهين رب العرش الكريم

قال لا يتكبر على الامثال الا من جهل انهم امثال فكما لا يتكبر النبي على نفسه لا يتكبر على مثله ومن لم يتكبر على خلق الله فقد أعطاهم حقهم الذي وجب لهم عليه كما أعطاه الله خلقه الذي لم يكن هو الاب والافاء هو فان الانسان اذا لم يكن هو الحيوان الناطق والافليس بانسان فهذا اعطاه كل شئ خلقه وأوجب عليك أنت الحقوق في العالم الا من له حق عليك تؤديه اليه اذا طلبه منك وما لم يطلبه بهما لولسان لم يتعين عليك فلا بد من الاوقات فيه كما هو في الابداد والاحوال اذا جاء الوقت كما قال تعالى اذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقال تعالى في شان القيامة لا يجلبها لوقتها الا هو يحثها فبعضها خلقها كذلك اذا حان أجل اداء الحق تعين عليك الاداء فان انت لم تفعل فانت ظالم ولا يتعين اداء حق الامع قدرة المزدى

على اداته وذلك وقته (ومن ذلك) المقصود رؤية التقصير مع بذل المجهود

ما كان مقصودي من التقصير	الا الذي ادركت في التقصير
حقى راني العاذلون قد اعتنى	من قف فيه بنقطة المصدور
واري الذي قيدته بصيفتي	من علمه المشروح في المسطور
اني قرأت كتابه وفهمته	فهمها كما ابداه في المذبور
وأني به ضو الصباح وليه	في وقته المعروف بالديور
اني حصرت وجوده وبحق لي	حصرا الامور بعلى المصور

قال الاماني غرور فلا تقن على الله الاماني وانت تملك على غير طريق تفصيلها فان الله يقول ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا فعمل الطريق التقوى لوصول هذا الفرقان الذي انزله على عبده ليكون به للعالمين نذيرا أي معالاهم الاتر له لما أراد ان يعرف أوجدها العالم وتعرف اليهم فعرّفوه على قدرهم وما أبقاهم في العدم ورد خبر الهى قال تعالى كنت كثر الم اعرف ظلمات الخلق وتعرفت اليهم فعرّفوني واثبتهم من خلقهم ليقول الله فلا بد لكل طالب امر أن يسلك في طريق تفصيله لان الطريق له ذاتي فلا تفصل الابيه واسكن أكثر الناس لايت هرون (ومن ذلك) حازجة المأوى من نهى النفس عن الهوى

اذ نهيت النفس عن هواها	كانت له جنات ماواها
بها حباها الله اذ حباها	وكان في فردوسه منواها
اقسمت بالشمس التي اجراها	فسموا بالبدرا اذا تلاها
وليله المظلم اذ يغشاها	وبالنهار حين ما جلاها
وحكمة الله التي اخفاها	عن العيون حين ما ابداه
وبالسماوات وما بناها	وفوق أرض فرشه علاها
لتبفسن اليوم منبتهاها	حسنى تراها بلغت منهاها
حين رأت ما قدمت يداها	من كل خير منه قد اتاها
باطل - - - - - قد باغت اناها	ما كان احلاها وما اشهاها

قال نهى النفس عن الهوى أن يكون هواها لا تأتية من حيث ما هو هواها بل من حيث ما هو مراد الحق وانت لا تدري فاذا نهى النفس عن الهوى من حيث انه مذموم لا من حيث ما اشترنا اليه فان الله قد ستر عنه العلم الصحيح في ذلك فعرّفه بحقيقة المأوى أي السرة الذي اوى الى ظله فهو وان كان مدحافن حيث انه علق الذم بالهوى فلو عرف انه مادفع الهوى الا بالهوى وان الهوى ما هو غير عين الارادة وكل مراد اذا حصل ان اراده فهو ملذذ ولذته نفس فكل ارادة فهي هوى لان الهوى ما تستلذه النفوس وما لا لذة لها فيه فليس بهواها وما هي هوى الاسقوطه في النفس وليس سقوطه الا منك في ارادة ربك فلا على من الهوى لا يدرك الى الحق فلا تنمىد غيره في الالتذاذ بذلك الا ان الخلق يجبوا عن هذا الادراك فهم مع الارادة فمعهم ويسمونها هوى وليست بهوى فالهوى للعارفين والارادة للعامة والذم لهم في الهوى فهم لعامة لكون (ومن



ذلك الوحي الالهي مصدق والحق مزهق والنظر اليه مرهق

قد فك بالحق على الباطل	يدغمه فهو به ذاهق
وانما يصرف ما قلته	من هو في احواله صادق
فهو ظلم والهوى مهلك	وغيره مقتصد سابق
يسبقه فكل من جام	فانه في اثره لاحق
فان اقل هادانا عارف	وان اقل حادانا سابق
من حيث عيني فانا ناظر	ومن لساني فانا ناطق
احوالنا تخبر عن سره	بانه في ذاته عاشق

قال لا تغافل نفسك حق وخلق لا يجتمعان فانظر مشهودك فان كان حقا فانتظره الابيعينه فانك لا تدركه بغيره فانم خلق في حقك وفي وقتك اذا كان وقتك الحق وان كان خلقا فانتظر اليه الابيعينه فانك لا تدركه بغيره والحكم تابع للنظر ولا يحكم النظر الا بما يعاينه المنظور من ذاته فمن المحال ان يكون المنظور اليه فانما يفكره قاعدا او على لون تمان كان من المتلونات فيدركه على غير اللون الذي هو عليه ذلك المنظور وهذا سائق في كل قوة موضع الطم اذا غلبت عليه المرة الصفراء قال في العسل اذا ذاقه انه هو والعسل ما يشر موضع الطم وانما يابشره المرة الصفراء فصدق في المرادة وكذب في نسبة المرادة الى العسل فاعلم ذلك (ومن ذلك) من اجاب اجيب فلم لا ينجيب

لما اجبت دعاة الحق كنت له	مؤيدا وبهم ايدتهم فلذا
اقول انهم عيسى ومعتقدي	كما اقول اذا ما كنت منتبها
الحق يجهل او يعزى لكل هوى	ولو يرى الحسن ان الحق قد تبدى
هيئات ليس له حد فتدركه	به فان له حكما على تذا
اذا حكمت وما في الحكم من عجب	فكل حكم تراه فهو فيه كذا
فلا يحيط به علم ومعرفة	ولا يباطبه من جانيبه اذى

قال لا تعامل الامم اعلمت فعملك يعود عليك استجب لله ورسوله اذا دعاك لما يحبيك فانه اذا دعاك فاجبته يجبك اذا دعونه قال عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي اذ دعوتهم فاني دعوتهم على السنة انبيائي وكما انه عز وجل يعطى جزاء بطالب الجزاء من عباده المكونين مادعا الحق الى التكوين واجاب فكان فدعا المكون الى ما تقوم به ذاته ويبقى عليه عينه اجابه بالامد فادفكان جزاءه ولو شاء اعلمه لكنه اجاب فاجابه الحق بذلك فكان ذلك تنبيها من الحق لنا وتعليلنا فابالك والفظة عن ملاحظة هذه الانبياء التي نصها الحق تشهد فلا تعاملها الا بما نصها الحق له فاصل الاجابة في العالم من هناك وهو اصل قوى ولذلك مادعا الله احد الا واجبه الا ان الامور مرهونة باوقاتها لمن يعلم ذلك فلا تنسبني الاجابة فانها في الطريق وفي بعض الطرق بعد وهو التأجيل (ومن ذلك) طيب الاعراق يدل على مكارم الاخلاق

قد قيل في مثل اجراء قائله	ان الجباد على اعراقها تجري
فن يقوم به اخلاق صديده	يجري الجبل وغيره ما يجري
هذا الذي قلته التوحيد جاء به	يوم الخلد من الدنيا اليه القدر
اقام عندي بلا كد ولا نصب	من اول الليل حتى طامع القبر

قال اذا كانت الاعراق التي هي الاصول طيبة بالصلاحيه والقوة كان الثمر في القروع طيبا بالوجود والفعل فالثمر من الاصول يستمد قوته من ذاتها لا يستمد والاصل الحق في وجود العالم وهو الطيب فمافي الوجود الا طيب فان كل مافي الوجود انما هو اخلاق الحق أي ثمرات اسمائه واسماء الحق للحق كالقروع والاعصان للشجرة ولذلك تختلف الاعصان من القشابر ويدخل بعضها على بعض تدخل الاسماء الالهية في الحكم في العالم من عظام ربك كما قال كلا انه هو لا هو ولا من عظام ربك وما كان عظام ربك محظورا فأي عين لم ترق العالم طيبا في امر مائه فما ذلك الا لغيبة الحق عن شهودها في تلك النظرة ومن ذلك ذكر الجنوب قريب من الغيوب

من يذكرك الله قد يرجو مذكره	من القيام يكون الذكر أو جيب
او القعود فان الله يذكركه	في كل حال بلا كد ولا نصب
هذي الحياة التي يري النعيم بها	في حال جدي يكون الذكر أو لعب
ان الذي يذكرك الرحمن جاء بها	يكون فيه جلا الشك والريب
فان الله يعصم قلبي من غوائله	فانها قد تؤذي شيا الى العطب

قال اذا كرون ثلاثة ذاك قائم وهو الذي له مشاهدة قديمة الحق فيراه قائما على كل نفس بما كسبت فلا يشهده الا هكذا في ذكره وذا كراعده وهو الذي يشهد من الحق استواءه على العرش وانما قلنا ذلك لان العالم مرآة الحق والحق مرآة الرجل الكامل وينعكس النظر في المرايا فيظهر في المرآة ما هو في المرآة الاخرى ولا يعرف ذلك الا من رأى ذلك فيرى الحق في الخلق قيوميته بكونه قائما عليه بما كسب والحق مرآة للخلق وقد رأى الحق نفسه في خلقه ف رأى الخلق في مرآة الحق صورة ما تجلي من الحق في مرآة الخلق فادركوا الحق في الحق بوساطة مرآة الخلق فان شهد الحق أي صفة شهد منه العبد تلك الصورة عينه على حده ما قلناه وانما كان ذكر الجنوب يقرب الغيوب لانها حالة النائم أو المريض وهو قريب من حضرة الخيال وهي محل الغيوب ومن ذلك الاكتفاء من الوفاء

من اكتفى قد وفى بما يهوى به • وما يقوم له والاكتفاء وفا  
من ظن أن طريق الحق أهوية • جاءت به سبيله فالذكر منه جفا

قال لا يكون الاكتفاء من الوفاء الامع المور بوجود الحاضر صاحب الوقت فيكتفى به صاحبته في وقته ولا يحتاج الى طلب الزائد لانه لا بد منه هو ياتيك من غير طلب لانه من المحال الاقامة على أمر واحد زمانين وانما قال الحق تعالى انبييه صلى الله عليه وسلم أمر اوقل رب زدني علما ينبيه وابانا على أن ثم أمرا آخر زلت دعا على ما هو الحاصل في الوقت لنهت اقدومه واظهر من العبد



الافتقار الى الله بالدعاء في طلب الزيادة فن علم أنه لا بد من محصيل الزائد وتاهب لقدومه  
فلا حاجة في هذا الموطن الى الدعاء في تحصيله الا ان الزائد غير معين عند ذلك فاذا دعوت فيه  
فالحق يجيب فاذا عين الدعاء عليك فقد تعين عندك ما تدعوه فيه وهو الذي امر الله به بنبيه صلى  
الله عليه وسلم أن يزيد بطمعه عليه في كل ما يطمعه وهو وجه الحق في كل شيء ومن ذلك  
الاستغفار في الامصار

استغفر الله بالله الذي يحدث • له الجباه بالصلوات واصحاب  
فقال لي قائل منهم بانهم • سرائرهم في نفمة القاري

قال السحر موضع الشبهة ما هو ظلمة محضة فيكون الجهل ولا هو نور محض فيكون العلم ولكنه  
مدقة وهو اختلاط الضوء والظلمة فلما كان الاختلاط وقع التشابه ولهذا نحن نسمع اتباع  
المتشابه وذكر أنه ما يتبعه الامن في قلبه زيبغ أي ميل عن الحق الصراح فان التخليص هو  
المطلوب فلذلك شرع الاستغفار في الامصار أي طاب من الله التستر عن الميل الى المتشابه  
بشرط أن لا يعرف أنه متشابه فان علمت أنه متشابه ولم تتعدي به مداه ولا أخرجه عن عيالك الله  
ونظر في نفسه عن التشابه فلا حرج عليك وانما الخوف والحذر ان تلحق باحد الطرفين وما ذلك  
حقيقته وانما حقيقته ان يكون له وجهان وجه الى كل طرف وجه الى الخل ووجه الى الحرمة  
ويتعذر الفصل بين الوجهين وتخليصه الى أحد الطرفين فهو عند المعارف بهذا الوجه من  
الحكم في التشابه لقدره عن كل واحد من الطرفين فاذا اتبعته اتباع من لا يزيله عن حقيقة  
فانم زيبغ ومن ذلك عناية العباد موافقة الامر الارادة

ان وافق الامر الارادة لم يزل • معبوده في عينه مشهودا  
فاذا تجسلى نوره لعباده • من فورهم خروا له سجودا

قال الامر الالهي لا يخالف الارادة الالهية فانها داخله في حده وحقيقته وانما وقع الالتباس  
من تسميتهم صبغة الامر امر اولي سباجم والصبغة مرادة بلا شك فاوامر الحق اذا وردت  
على السنة المبلغين فهي صبغ الاوامر لا الاوامر فتعصى وقديما امر الامر لا يرد وقوع  
المأمور به من حيث الصبغة لانه من حيث الحقيقة فاعصى أحد قط أمر الله وبهذا علمنا أن  
الشيء الذي خاطب به آدم عن قرب الشجرة انما كان بصبغة لغة الملك الذي أوحى اليه به  
أو الصونية ومن ذلك لا يقول عليه الا انما رآه اليه

من كنت طوع يديه • فورت منه اليه  
ولم أجدهم بدا • لذا اتكلت عليه

وقال الضارونهم بحسب ما قروا اليه فأوجب عليهم القرار ما قروا منه وانما اوجبه ما قروا  
اليه اذ لو عرفوا أنه مانع من يقر اليه لسكنوا وما قروا فاذا أردت ان تعرف في فراك هل انت  
موسوى او محمدى فانظر في ابتداء الغاية وهو حرف من وفي انتماء الغاية وهو حرف الى فالتبني  
محمد صلى الله عليه وسلم يقول فقرروا الى الله اني لكم منه نذير مبين وقال في تعوده وأعوذ بك من  
فهذا امره ودعاؤه وقال عن موسى معرفا يا ناقضت منكم لما خفتكم ويقال للمعمدى

فلا تخافوهم وخافوني فالحكم عند المحمدى لانتهاها الغاية وعند موسى لا ابتداء الغاية  
وعلى الحقيقة فالغاية هي متصورة عنده في الابتداء فهي الحركة لان الامور انما هي بفياياتها  
واها وجدت قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاعتبر الغاية وان تأخرت في  
الوجود مثل طالب الاسد تطلال بالسفوف فركته الغاية الى ابتداءها فما وقعت العبادة الا بعد  
الخلق فالغاية هي التي ابرزتهم الى الوجود فهي المبتدأ وان تأخرت بالوجود فمأخرت بالآثر  
فان الحكم والآثر لها اول ذلك قلنا ان الآثر أبدا في الوجود انما هو لانه مدوم والغاية معدومة  
ولهذا يصح من المطالب طمها لان الوجود غير مراد فالغاية المعدومة هي التي أثرت الوجود  
او هي سبب في أن اوجد الحق ما أوجده عن لم يكن له وجود عيني قبل هذا الاثر السببي وبسمه  
بعض العلماء العلل وبعضهم بسمه الحكمة وبعد ان عرف المعنى فلا مشاحة في الاطلاق  
ومن ذلك الجهر والهمس لفظ النفس

الامر في العقل وفي النفس	مقرر في الجهر والهمس
فكل ما يشهد به ناظري	أدركه بالعقل والحس
واشهد المعنى الذي ساقه	ولست من ذلك في لبس

قال انما سمي الكلام لما له من الآثر في النفس من الكلام الذي هو الجرح في الحس وسمى أيضا  
باللفظ لان اللفظ الرى قومت النفس ما كان عند دهامة بابا العبارة الى اسماع السامعين  
ويشتم ذلك الى جهر وهو ما تعلق سمع السامعين به من غير ان يتلقى به من المتكلم به غيره فان  
غار عليه لم يجهر به وهمه فلا يسمعه الامن وهذه بالاسماع خاصة وانما وقعت الغيرة على  
الشيء لما علم من بعض السامعين أو من كان عدم احترام ما وقعت الغيرة من أجله فلو علم  
الاحترام من كل شخص في كل موجود كان الامر جهرًا كله وأيضا رجة بالخلق لانهم اذا أخفى  
عنهم لم يلزمهم احترام ما لم يسموه واقبل يعاقبوا ومن ذلك الوجود في السجود

اذا وافقت حقايقنا اتحدنا • وفزنا بالعناية بالوجود  
وحزننا كل مكرمة تبتد • البنا منه في حال السجود

قال انما تطلب الوجوه بالسجود رؤية ربه لان الوجوه مكان الاعين والاعين محل الابصار  
فطلبه في سجوده ليراه من حيث حقيقة فان التفت للعباد لانه السفل فرعا تخيل العبد تنزيه  
الحق عن التفت ان يكون له نسبة فشرع له السجود وجعل له في نفسه القرينة ثم نبهه الشرع  
على ذلك بحديث الهبوط وهو انما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لو دليت بجعل  
الهيطة على الله وهي اشارة بديعة في الاعتصام بجعل الله انه يوصلنا الى الله ولهذا لما غاص رجل  
الجل في الارض قال ابن عطاء جيل الله فقال الجبل الله اجل من اجل لان رجل الجبل مجد  
بالقوس في الارض يطلب ربه فان كل احد انما يطلب ربه من حقيقة هو ومن حيث هو  
ونسبة التفت والفرق اليه سبحانه على السواء لا تتخذ الجهات ولا تحصره يقول الله تعالى  
ولو انهم أقاموا التوراة وهم امنه موسى والانجيل وهم امنه عيسى وما نزل اليهم من ربه  
وهم أهل القرآن وجميع كل من انزات عليه حقيقة لا كلوا من فوقهم يريد استواءه على



العرش والسماء بل كل ما علا ومن تحت أرجلهم وهو الذي طلبه رجل الجبل بغوصه وقوله  
صلى الله عليه وسلم لو دليت بجبل لهدط على أقمع أنه ليس كمثلته في قاتسب إليه على السواء  
وما كان عند ابن عطاء خبر بذلك فكان الجبل استاذ ابن عطاء في هذه المسئلة فله فوق والحت  
كأله الأمر من قبل ومن بعده فله نسب مسافات الامكنة كما ان له نسب مسافات الازمنة وما من  
اسرع حركة من البصر في الحواس زمان لمح البصر زمان تعاقبه بالكواكب الثابتة فافوقها  
وبينهما من البعد في المساحة ما لا يقطع الا في آلاف من السنين المعلومة عندنا بحركة  
الارجل • ومن ذلك الجزاء يشهد بالعدل وترك الفضل

اذا انت ساويت العدالة بالجور • وفضلت امر الفضل فيما على العدل  
تبيحت ان الامر بالحق قائم • وان لسان الحق في قبة الفضل

قال لا يدخل الفضل في الجزاء • وهذا كان فضلا فاعطاء الله كله فضل لان التوفيق منه فضل  
والعمل له وهو العامل فالعامل عن العمل بالموازنة وان كان جزاء فهو فضل بالاصالة فالجزاء  
موازنة للعمل فهو لا عمل للعامل ولا للعامل به فان العمل هو الحق وما يهود عليه مما اعطاهما  
وجدله ذلك العطاء والعمل لا يقبل بذاته ذلك العطاء لنفسه فلا بد له من قابل واعطاء العمل  
لمن ظهرو به وهو العبد الذي كان محلا لافعاله وهذا العمل الالهى فيه فهو ايضا محمل للعطاء الالهى  
لانه يلتذ به أو يتألم ان كان عقوبة فقد علمت الجزاء والجازى والسلام • ومن ذلك كرم  
الاصول • يدل على عدم الفضول

كرم الاصل دليل واضح • في بقاء الكون من موجد  
فاذا عينه موجد • كان بالتعيين من مشهده

قال العاقل العالم من لا شغل له الا بما يعنيه وما من الاما يعنيه وما من الاما يعنى اذا اضيف العمل  
الى الله فاذا اضيف الى الخلق فلا يخلو اما ان يعنيه فيه التكليف المشروع ولا يعنيه فاذا لم  
يعنيه فيه فاما اشتغل احد الاما يعنيه اى بعماله به عناية لانه اشتغل بعماله فيه غرض من تحصيل  
او دفع واذا اعتبرت التكليف وخرج الاشتغال من المكاف في الوقت عمار سم له الوقت وطلب  
منه فيه فقد اشتغل بما لا يعنيه اى بما ليس له به عناية شرعية ولذلك ورد من حسن اسلام المرء  
ترك ما لا يعنيه والاسلام • كرم شرعى ولم يقل من حسن فعل المرء ترك ما لا يعنيه فانه ما ترك  
الاما يعنيه تركه ولا فعل الاما يعنيه فعله • ومن ذلك لا يرتضى الا اهل الرضى

ان الرضى الذى يرتضى بنفسه • في كل حال الى ما فيه مرضاته  
فان تعمدى ولم يثبت بمنزله • فذلك من حرمت عليه اقوانه

قال الرضا من كان لا يكون الا بالقليل لمن يعلم ان ثم ما هو أكثر من الحاصل في الوقت ولا بد من  
الرضا من الطرفين لان الباقي لا يتناهى فلا سبيل الى تيسره ولا الى دخوله في الوجود فلو حصلت  
ما عسى أن يحصل فلا بد من الرضا فرضى الله عنهم بما اعطاهم من بذل الجهد وغيره بذل الجهود  
ورضا عنه بما اعطاهم بما يقتضى الجود أكثر من ذلك لكن العلم والحكمة غالبة ولذلك

ينزل

ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير وان ارتفع التكليف في الاخرة فما ارتفع ما يتبقى  
فما يتبقى الا ما حصل والناس في الاخرة مع ربهم في عبادة ذاتية وهم في الدنيا في عبادة مشروعة  
الامن اختصه الله من عباده فاعطاه في الدنيا حال الاخرة كرامة العبودية (ومن ذلك) من  
جهل المحدث جهل المحدث

جهلنا بالله ما قام بنا • دون أن نعرف ما مجهله  
فاذا عرفنا الحق به • عندنا نعرف ما مجهله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فمن عجز عن معرفة نفسه عجز عن  
معرفة ربه وقد تكون المعرفة بالشئ العجز عن المعرفة به فبغير العارف بهذا المطلوب  
لا يعرف والغرض من المعرفة بالشئ أن يميز من غير معرفة مبرزة يميز من لا يعرف بكونه لا يعرف  
عن يعرف فحصل المقصود وما بقي الشأن الا في امرين اذا كان العجز عن معرفتهما فبأى شئ يتميز  
كل واحد عن الاخر عجزنا عن معرفة نفوسنا وعجزنا عن معرفة ربنا فالقارق بين العجزين فهل  
نفسك عين ربك كما ورد في الخبر كنت سمع وبصره وذكر جميع قواه أو ما هو الامر فقد وقع  
الاتهام في ذلك قارق الا لا تقاربه قوم معك ما طلبه منك والافتقار به أن تطالب منه فلم  
يبقى الا التعريف الالهى بالقارق ان كان من الممكثات (ومن ذلك) المكر نكر

ان الاله خير مما كرى بنا • مع اعتقادي بان المكر كانا  
فلو شئت به ما كان يكرى • فن جهالتنا أنى علمنا بنا

قال راحة المكر في قوله لقد جدت شئ أنكر أو ما أنكر الامتناع له الا انكار فيه ولكن غاب  
عنه تركة الله لهذا الذي جاء بما أنكره عليه صاحب فهو في الظاهر طعن في المزكى الى أن  
يتذكر الناس ويتبين الغافل ويتعلم الجاهل قسسى امور ومذهب علوم ونفوت أسرار  
واى مكر أشد من النكر وما من فاعل الا الله فعلى من ينكر فلو أنكرت بالله كما تزعم ما اعتذرت  
ولا استغفرت ولا طلبت الاقالة فانه من تكلم بالله لم يخط طريق الصواب بل هو عن أدق  
الحكمة وفصل الخطاب (ومن ذلك) الترافى في المراقى

ان المرأة ترى ما يقوم بنا • من التغير فيما جعل الصور  
لقد تحيرت فيما قد خلقت • وما لنا منزل لكن لنا سور

قال تحفظ في رؤية صور التجلى في صور الموجودات فان الله ما ضرب لك المثل في الدنيا بتجلى  
الصور في المراقى من الناظر وتجلى ما في المرأة في مرة غير ما قلت أو أكثر سدى فاعرف اذا  
رأيت صورة في مرة هل هي صورة من امرأة اخرى ام هي صورة لامن امرأة ثم انظر في المراقى  
واعتد الها والا قوم منها واقطع الى امرأة وجودك فان كانت أعدل المراقى فلا تكن فان  
الانبياء عليهم السلام أعدل مرآة منك ثم لتعلم ان الانبياء قد فضل بعضهم بعضا فلا بد أن  
تكون مرآتهم متفاضلة وأفضل المراقى واعسلها واقومها مرآة محمد صلى الله عليه وسلم  
فتجلى الحق فيها كل من كل تجل يكون فاجهد ان تنظر الى الحق المتجلى في مرآة محمد صلى الله  
عليه وسلم لينطبع في مرآتك فتري الحق في صورة محمدية برؤية محمدية ولا ترام في صورته



كما قال الرجل للذي قال رأيت الله فأغشاني عن رؤية أبي يزيد فقال له الرجل لا ترى أبا يزيد مرة خبيرك من أن ترى الله ألف مرة فلما رأى ذلك المستغنى مات فقيل لأبي يزيد خبره فقال أبو يزيد كان الحق يتجلى له على قدره فلما رأى أن يتجلى له الحق له على قدرنا فلم يطق ثبات من حبه والحكاية مشهورة وذلك عين ما أشرنا إليه (ومن ذلك) الزهرة لأهل النظر

ما زهرة الأرض سوى فتنة • تم أهل الأرض أحكامها  
وان من يدركها فتنة • فذلك المدرك علامها

قال ما تمنعت الإبصار في أحسن من زهرة الروض أناجها لما على الأرض زينة لها واحسن زينة عالم أرباب الله فاجعلهم منتزهك حتى تكون منهم فادمت أرضا أنت محل زينة أزهار النوار وهي دلالات على الثمر الذي هو الله ودمن ذلك لأن به تسرى الحياة فهو القوت الحسي الحيواني فان كنت سمما مع بقاء أرضيتك عليك في مقامها فذلك هو الكمال فانه من رجال الله من يفنى عنهم القولة تعالى كل من علم فان قال عارف انه من ظهرها الى بطنها فافق عنها بل يحقق بها كذلك فلتكن واذا كنت سمما فانت محل زينة زهرة الانوار انوار الكواكب وهي تدل على الحياة المعنوية العلية (ومن ذلك) قد تكون الفتنة جنة

يسترا محفوظ في فتنة • ستره من يحفظ في جنة  
فيتن في مقام الهدى • كذلك العارف في جنة

قال لا شك ان الفتنة جنة فانما تترى وقتها عن الامر الذي تول اليه ذاتك فانك منظور اليك من جانب الحق بعين الحق في حال الفتنة ما يكون منك ولا تحسن وتختبر حتى تمكن من نفسك وتجعل قوالك وتعدل الحجاب بينك وبين ما هي الامور عليه حتى ترى ما يستخرج منك هذه الفتنة فاذا اراد الرجل التخلص من هذه الورطة فليتنظر الى الاصل الذي كان عليه قبل الفتنة وقد أحال الله عليه ان تظلمت بقوله اولئك الانسان انا خلقناه من قبل ولم يكن شيئا فانتظر الى حال مع الله اذ لم تكن شيئا وجودا ما كنت عليه مع الحق فلتكن مع الله في شئبة وجودك على ذلك الحكم لا تزد على ذلك شيئا الا ما اقتضاه الخطاب فقف عنده (ومن ذلك) من خان الخيانة خان الامانة

يا أيها المحبوب في عزته • لا تنظر الخائن من برته  
فان مكر السرفي خلقه • خيانة منه على عزته

قال هذه نكتة اغفلها أهل الله أهل النقد والتعيب فكيف من ايسر هذا المقام من أهل الله وهو انك لا تخون الخيانة الا بآداء الامانة فانت خائن من حيث انك تظن انك لست بخائن في ادائك الامانة الى أهلها فان الخيانة تطلب حكمها وحكمها نافذ في كل أحد فان الانسان حامل امانة بلا شك بنص القرآن فان اداها فقد خان الخيانة وان لم يؤدها فقد خان الامانة والخيانة امانة فادها الى أهلها وتجردها ان كان لها أهل وجودي فان لم يكن لها أهل فإما هي امانة هو اعلم ان التخلص من هذا الامر لا يكون الا حق يكون منه وذلك انك الحق اذا كان الحق صعلك وبصرك وقوالك فإما امانة تؤدي لانك أنت الكل فإما خيانة فإخت و ما ديت

(ومن ذلك) الخنف حيف

من مال عن حيفه فالفضل شيمته • ومن يميل اليها نحن سيمته  
فانظر اليه اذ مال الركب به • تلقاه حياء على حرف كريمة

قال يختلف الاحكام باختلاف الالفاظ التي وقع عليها التواطؤ بين الخطاطين وان كان المعنى واحدا فالمصروف ليس بواحد فالجور الميل والعدل ميل فالميل الى الباطل جور والميل الى الحق عدل وكلاهما ميل وكذلك الدين الخفي ميل الى الحق والخفي ميل الى عدم الحق فن حيث انهم ما ميل هم مساو وما فرق بينهم ما الاطريق ولذلك ذكر الله الصديقين ولما كان كل واحد منهم مائلا ورؤى ان الجور ميل الى الشيطان وكذلك القسط والزيغ والخيف فكل ميل الى الشيطان وعلم ان الباطل هو العدم وهو يقابل الوجود فالحق منازع الا الباطل منهت الغيرة تقر بذلك فحكمت وقالت في الكل واليه يرجع الامر كله فنسب الميل الى الباطل اليه واخذ من الباطل فصار حقا (ومن ذلك) في غروب الشمس موت النفس

غروب الشمس موت النفس فانظر	الى نور قد أدرج في اقرب
وذلك الروح روح الله فينا	وعند النفخ يأخذ في الاياب
الى الاصل الذي منه تبتدى	فيسرع في الاياب وفي الذهاب

قال النفس كالشمس شرقت من الروح المضاف الى الله بالنفخ وغربت في هذه النشأة فاعلم الجور فقبل جاء اليه ل وأدبر النهار فالتفت من موتها كونها في هذه النشأة وحياة هذه النشأة بوجودها فيها ولا بد لهذه الشمس أن تطالع من مغربها فذلك يوم لا يتقنع فيها الايمان لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا لان زمان التكليف ذهب وانقضى في حقه او طلوع الشمس من مغربها هو حياة النفس وموت هذه النشأة ولهذا ينقطع عمل الانسان بالموت لان الخطاب ما وقع الاعلى الجملة في موتها حياتها وفي حياتها موتها فتدخل امرها لانها على صورة موجودها أين الكبير من المتكبر وأين العلى من المتعالى وهو هو فان حكمت عليه المواطن فهو محكوم عليه وفيه ما فيه (ومن ذلك) زينة الدنيا رؤيا

انما الناس نيام في الدنيا • فاذا ما توبة وموت هنا  
والذي تهمسده اعياننا • هو رؤيا ظهرت في نومنا

قال الانسان في الدنيا في رؤيا ولذلك أمر بالاعتبار فان الرؤيا قد تهمس في المنام فالناس نيام واذا ما تواترته وافتادوا كان بلا ان الصادق الحسن خيالا والمحسوس متخيلا فبما تقع الفتنة وانت القائل والقاطع العاقل العالم بانك في حال البقطة صاحب حس ومحسوس واذا غمت صرت صاحب خيال وتخييل والذي اخذت عنه طريق ما دلت به لك فإما في الحال الذي تعتقد انك فيه صاحب بقطة واتقاء واذا كنت في رؤيا في بقطة في الدنيا فكل ما أنت فيه هو امر متخييل مطلوب لغيره ما هو في نفسه على ما تراه فالبقطة والحس الصميم الذي لا خيال فيه في النشأة الآخرة ولا تقل اذا تحققت هذا ان خوارق العادات خيالات في عين الناظرين واعلم ان الامر في نفسه كما تراه العين فانه لا باطن لما تشهده العين بل هو فافهم وعلى الله قصد



السبيل (ومن ذلك) ليس على الاعرج من حرج

اذا شئت تعرف امرار من	بني والذي قبله قد درج
عليك بما جاء في وحيه	فليس على اعرج من حرج
وايس المراد سوى آفة	تقوم به ما يريد العرج

قال المؤلف لا حرج عليه والعالم كله مؤف فلا حرج عليه ان فتح الله عين بصيرته وله هذا العالم الى الرحمة وان سكنوا النار وكانوا من أهلها ليس على الاعرج حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج وما ثم الا هو لا فقام الامؤف فقد دفع الله الحرج بالعرج عن العائر فيه فانه ما ثم سواء ولا أنت والمريض المائل اليه لانه ما ثم وجوده باليه الا هو والاعرج عن غيره لانه لا يمكن المعنى عنه وما ثم الا هو وقد ارتفع الحرج عن هذه صفة وما ارتفع الحرج الا بما هم فيه من الحرج لان كل واحد من ههنا من ضرر خاله بطالب الانفكاك عنه فهو طالب محال من وجه فالعالم كله اعرج مريض (ومن ذلك) المثل في الظل

المثل في الظل والانوار تظهره • بما تقابل به تنوره  
نعمه فاذا جاتته عن جنب • تنفبه وقتا وفي وقت تصوره

قال ظلال الاشخاص اشكالها فهي امثالها وهي ساجدة بسجود اختصاصها ولولا الانوار التي هي اثار الاشخاص ما ظهرت الظلال فبما يظهر ظل عن شخص بنور حق يكون النور محصورا في جهة • من الشخص ويكون الشخص في جهة منه مفرضة فيظهر الظل وانما يظهر انه الظلال عن اختصاصها بالانوار المحصورة ضرب مثال لانوار العقائد المحصورة فانه كل معتقد محصور في دليله فاراد الحق منك ان تكون معه كذا فكذلك معك من عدم الاعتراض عليه فيما يجبره اليك والتسام والتقويض اليه مما يتصرف فيك به وينفك ايضا بذلك ان حركتك عين تحريكه وان سكوتك كذلك فان ظل تحرك الشمس كذلك فتسكن مع الله فان الامر كما شاهدته فيك فهو المؤثر فيك هذا عين الدليل لمن كشف الامر وعلمه ذوقا والله أعلم (ومن ذلك) من الحق التي بطوره فقد قدره حق قدره

ان الحكيم الذي الاكوان تخدمه • لانه نزل الاشياء منازلها  
يبدو الى كل ذي عين بصورة • ولا يقول بان الحق نازلها

قال لا تخرج شيا عن حقيقة فانه لا يخرج وان اردت هذا انه قد جهل وعدم المعرفة وقال كل من انزلته منزلة فقد قدرته حق قدره وما به ذلك مرمي لرام وقال ان كان للشي جنس فاحكم عليه بحكم جنسه وان كان نوعا فاحكم عليه بما فيه من حكم جنسه وبما يتصل عنه من نوعيته فهو ذو حكمين وان كان شخصا فاحكم عليه بما فيه من حكم جنسه وبما فيه من حكم نوعيه واحكم عليه بحقيقة شخصيته فهو ذو احكام ثلاثة فكما ما قرب الامر من الاسدية كثرت الاحكام عليه الحق واحد وامماؤه لا تخصي كثرة فلو كان كثيرا لانقصت الامم الذاتية عنهم الجنس الكثير حكمه واحد (ومن ذلك) الشرك الخفي والجلي

ان الشريك لوجود اذا نظرا • من قلده العقل في التعمين والتجبرا

الحية حاكم في كل نازلة • من النوازل قل الامر او كثر

آخر

الشرك منه جنى لا خفاء به • والشرك منه خفى أنت تعلمه  
يجنى فيظهره من كان يحكمه • يسد ويفستره من كان يكتمه

قال الشرك الخفي عمل الصانع بالآلة والشرك الخفي الاعتقاد على الآلة فيما لا يعمل الا بالآلة فقام الامر بالشرك فانه ما ثم الا عالم وكل شرك يقتضيه العلم ويطلبه الحق فهو حق فليس المقصود الا العلم بما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فكثرت العباد بالله وأبقى طائفة من المؤمنين هم في الشرك ولا يعلمون انهم فيه فلذلك لم ينسبهم الى الشرك لعدم علمهم بما هم فيه من الشرك وهم لا يشعرون وهذا من المكر الالهي الخفي في العالم وهو قوله ومكرنا مكر اوهم لا يشعرون وقال ليس المراد بالشرك هنا ان تجعل مع الله الها آخر ذلك هو الجهل المحض فانه ما ثم الا خويل هو الواحد عند المشرك وغير المشرك (ومن ذلك) الصوف عن الآيات أعظم الآفات

البحر صرف عن الآيات في النظر • كالمجرات التي في الآي والسور  
فانظر اليها عني تدري حقيقة • فاعلم الناس في الدنيا على خطر

قال كن من الذين صرفوا انفسهم عن الآيات لا تكن من الذين صرفوا عنها فان الذين صرفوا عنها يجوبوا بنفوسهم قدسوا اليها ما ليس اياها فموا عن الآيات فخلت بهم الآيات فخلت بهم المثلث والذي انصرف بنفوسه عن الآيات لعله بان الدليل بضاد المدلول ما هرب الامن الضد والمقابل فالناظر في الدليل ما زال فيه فهو هارب عما هو فيه حاصل فعديل أهل الكشف والوجود ونظره الى المدلول لامن كونه مدلول لا بل من كونه مشهودا فنظروا الى الاشياء وهي تتكون عنه باصره لا بل بذاته باصره فالامر ما قرنه مع الوجود الذاتي الامن لانه هو دله كشفه واسلمه نظره من المزج فجاء الامر مع ان الامر كلامه وكلامه ذاته (ومن ذلك) من توفى ترقى

فون الوفاية فحصى نعمها أبدا • من التغير والآفات والضرة  
فلا تسميه ولا تقلقه • عن صورة هو فيه آخر العسر

قال لما كانت الوفايات فصول بين من توفى بها وبين ما يتوفى منه اعطته الترفي والترفة عن التأثر وعن حكم التأثير فيه فترقى الى صفة الغنى عن العالم لا الى غير ذلك فان الاشتغال بغيره يقع بيننا في التأثير في بعض المواطن في قوله أجب دعوة الداع اذا دعاني فاعطاه عن سؤال اثر وتأثير وفي الغنى عن العالمين لا يكون هذا فان ارتقى هذا المتوفى الى الغنى عن الغنى فلا يكون ذلك الا حق يكون الحق عين ما ينسب اليه من الصفات ومن صفاته الغنى عن كذا فهو غنى عن العالمين لا غنى عن نفسه فعلى هذا الحد يكون الترفي (ومن ذلك) عظمت فضائحه من نهدت عليه جوارحه

الشخص مقصور على نفسه • فليس شيء عن جنته  
يسديه وقتا ثم يتجفبه • عنه وهذا القدر يكفيه



قال أخسر الناس من شاهد يشهد على نفسه كأن أسعد السعداء من شهد لنفسه فهو في الطرفين مقدم في السعادة والنقاء وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين فهم الذين أشقوا أنفسهم بشهادتهم وأما من شهد على جوارحه فمات عظم فضيخته من حيث شهادة جوارحه عليه وانما عظم فضيخته من حيث عجزه وجهله بالذنب عن نفسه في حال الشهادة فانه ماسى ذلك النطق شهادة لا تجوز الا ان الجوارح تشهد بالفعل ما تشهد بالحكم فانما تفرق بين الطاعة المشروعة والمعصية فانها مطيعة بالذات لا عن أمر فبقى الحكم لله تعالى فيأخذه ابتداء من غير نطق الجوارح وهنا يتميز العالم من غيره (ومن ذلك) بلوغ الامنية في الرحمة الخفية

بلوغ ما يتقوى العبد ايسره • وانما هو الله الذي خلقه  
ومن يكون بهذا الوصف فهو في • يزيد قدره على امثاله طبعه

قال الذي يجوده الانسان ما لا يشار له فيه ولذلك نسب من نسب من الحكماء الابتهاج بالكمال فله لعدم المشاركة له في ذلك الكمال فلان الله اعظم من عدم المشاركة في الامر والافراد به حتى يكون ايسر كنهه شيء وهذه هي الرحمة الخفية وانما سميت خفية لعدم المشاركة فانه ما يعرفها الا صاحبها والذي يعلم السر واخفى وعلم الله بهم على لا يعلمها من الخلق لان الخلق انما هو من الاكران لا عن الله فان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء فاشي لا يخفى عنه عينه وهذا هو المحجب أن الانسان لا يعرف نفسه كيف يعرف العارف نفسه وقد عرف انما لا تعرف (ومن ذلك) العالم الذي يخشى هو الليل اذا يغشى

صفة الخسبة نعت العباد • وهم عند الاله الحكماء  
والذي يجهر ما جئت به • في الذي قد قلته في العباد  
لم يزل امعة لا يهتدى • مع هذا مع هذا في عبي

قال الغيب ان نكاح وهو سر فهو سر فلما انفسا حاجات جلا خفيها غطاها بذاته وسرته بنفسها فكان لها لباسا وكانت له لباسا من لباسكم وانتم لباسا من لباس العالم من انفسه عليه على كل شيء ففشاء فلم يخرج من عالمه شيء من الامهات فلبسه كل شيء فهو ثوب كل شيء متى يكون ذلك اذا كان قابله يت الحق فاذا لبسه الحق يكون في قلبه وابسه العبد يكونه جميع قواه والحق هو الجامع وعلمه ليس غير الحق فقد علم كل شيء واذا علمه فقد غشيه واذا غشيه فقد لبسه واذا لبسه انفعله عنه ما يتفعل ويصير ذلك المنفعل أهلا له أيضا ففشاء (ومن ذلك) الردة عن الدين شيمة المحدثين

صاحب الردة لا يتحسبه • عالما بالامر فيما قد علم  
بل هو الجاهل حقا ولذا • كل ما يسمع من قول حكم  
انه يصدق فيما قاله • والذي يعقل هذا لا يجرم

قال الدين الجزاء فلا يعمل عن الجزاء الى العمل على العبادة وتكون عبادته لذات الحق كما هي عبادته في الآخرة الا ان كان عند الناس ملجدا وعند ربه موحدا فانه سلم من البواعث المعاول في عبادة ربه فهذا هو الاتحاد الممؤد وناسمى الاتحاد الانما فيه من الميل عن العمل الى الامر الا انه لا بد ان تكون هذه حاله في عبادته أن يشهد ويسمع أمر الحق يتكلمون الا افعال

فيه التي شرعت له أن يعملها فإما ما تشكون فيه عن أمر الله على الموافقة لما شرع الله من الامر والنهي ويسمع أمر الحق بالتكلمين فان لم تكن هذه صفته فما هو ذلك الرجل الذي يوبنا عليه أن الردة عن الدين شيمة المحدثين فيه هذا يعرف نفسه صاحب هذا المقام فلا يأخذه بالقوة (من ذلك) انهم العقبة من اقرده نفسه بالمرتبة

لا تقصم شدة فالامر ايسر من	ظن ظن فان الحق يسره
ان الوجود مع الانسان خيره	وبعد تخيره في الامر خيره
امانه الله حقا ثم اقبه	وبعد هذا اذا ما شاء انشره

قال من قال اني اله من دونه فاجعل الابقوله من دونه ما جهره لبقوله اني اله واحد وليسكن بالجموع فانه اثبت الغير بقوله من دونه فان العبد اذا نطق بالحق وكان الحق نطقه فهو القائل اني اله لا العبد فلا يحتاج ان يقول من دونه في نطقه بالحق فان العبد لا يكون ربا ولا سيما في مثل هذا الذوق فلا راحة له فيه جلة واحدة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم فلما قالوا هو ابن مريم ونعتوه بالنبوة وقالوا ابن الله كان ذلك كله خطأ وكانوا كافرين فلما قالوا الله والمسيح اياما ندهو كما قال في الرحمن لم يفرده بالمرتبة ولا اشركوه انما الله اله واحد (ومن ذلك) من ادعى الى غيرا يه او انتفى الى غير مواليه

ان الذي زعيم حيفا كانا	وهو العزيز به فيه وان هانا
الله جله الله عذله	الله سواء دون الخلق انساانا
قد اظهر الله فيه عز قدرته	لولا يكن لم يكن ذلك الذي كانا
لو كان في امر في غير ما خافت	نفسى لم اكن في الخلق محسانا

قال جاء في الخبر النبوي من ادعى الى غيرا يه او انتفى الى غير مواليه فعليه لعنة الله اي له البعد فانه عيب وماله سيد الا الله ولذا نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول أحدنا عبيدي او امتي وايه غلامى وجاريتي كأنه ان نقول ان له سيادة علينا رينا فانظر الى هذه الفرية الالهية ومات طيبه الحقائق وكذلك من ادعى الى غيرا يه ملعون أى مبعود عن الاصل الذي تولد عنه لانه لا يقال ابن الابنوة الصاب وان جازت نبوة التبقى ولكن قول الله أولى في قوله ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ولانك ان الفرية حكمت أن يقال الولد للقراش مالم ينقه صاحب القراش فنبوة التبقى بالاصطفا والمربية واقطة الابن هو المنهى عنها الا انه وردت راحة في التبقى في قوله لو اراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه بل اداة اضراب هو الله الواحد القهار وهما في المصطفى اشكال من هو المصطفى فقد يحفل أن يريد محل الولد ليطهر فيه الولد بالتوجه الالهى في الصورة البشرية في عين الراى كجبريل حين غفل لمريم بشر اسويا فقالت انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت نقيما وهذا سر أيضا فاجت عليه فقال لها جبريل انما انارسل ربك بحجتك لا هب لك غلاما زكيا فلما احصت فرجها نفخ فيها روحا من امره فينسب اليه فقالت النصارى المسيح ابن الله فأنزلهم الله أنى يؤفكون وقد يرثى الاصطفا التبقى والله اعلم ما اراد من ذلك هل هو الجموع او احد الامرين (ومن ذلك) لا يشقى من

الامر بالحق لا يتغير بل



استسك بالعروة الوثقى

مستسك بالعروة الوثقى • هو الامام السيد الاتقي  
اخبر عنه الروح في رحيه • بانه المستسك هو الذي لا يفتني

قال العروة دائرة اقطار ان بالفرض يفصلها ما خط متوهم فالعروة الوثقى انت وهو من حيث  
قطرها انت القطر الواحد وهو القطر الاخر فالوجود منقسم بينك وبينه لانه مقسوم بين رب  
وعبد فالقديم الرب والحادث العبد والوجود امر جامع لنا قدمت الصلاة بيني وبين عبدى  
نصفين فنصفها لى ونصفها العبدى فهذه عروة اهما انقسام من وجه فانه لا بد ان يعمل نظام  
التكليف فترفع هذه الصلاة المنشأة على هذه الهبة وتبقى صلاة النشأة الذاتية التى ربطتلك  
به تعالى فى حال عدمك ووجودك فذلك العروة الوثقى التى لا انقسام لهما فاستسك بهم فلا تفترده  
دونك ولا تشفع بك بل انت انت وهو (ومن ذلك) الزكاة فى الذكاة

ان الزكاة تقو حينما كانت • مثل الذكاة التى عزت وماهات  
فى كل حال من الاحوال تبصرها • قد زينت عاطل منها وما شانت

قال الزكاة يوم من زكايه كوا اذا ربا والربا محرم والزكاة ربا والذكاة فيما يكون عنه المتناول  
الربو فى المتناول والمائة حرام لانها ما ذكيت فهى مع المذكى كالرباع الزكاة والجامع  
الا قرب بين الزكاة والذكاة التطهير لان الزكاة طهارة لبعض الاموال والذكاة طهارة  
بعض الحيوان والجامع الابدنيهما ما فقيهما من الربا والزيادة فى تناول قد افلح من زكاهما  
أى جعلهما بوزنك وما تروى حتى يكون الحق قوتها قال سهل بن عبد الله القوت الله حين  
قبل له ما القوت فلما قبل له سألناك عن قوت الاشباح فقال ما لكم ولها دعوا الديار وبانيهم ان  
شاء عمرها وان شاء عمرها وقد ورد ان الايمان يربو فى قلب المؤمن اذا مدح والمؤمن لا يربو  
الا بالمؤمن فان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا فان الخائف لا يعظم ويقوم الا بضم  
المؤمن بعضه الى بعض فى البنين كذلك المؤمن يعظم بالمؤمن والمؤمن من مماء الله تعالى  
(ومن ذلك) الخوض فى الآيات عمايه

الخوض فى كل أمر • من الوجود عمايه  
الا اذا كنت فيه • ذا عزه وعمايه

قال اذا كنت انت الآية عيها فانت اقرب شئ الى من أنت دامل عليه فاذا خضت فى الآيات  
فانت دال لادليل فزات عن كونك آية فيه مدته عن المقصود فنجبت فصرت فى عماية فلا تخض  
فيك وانظر فى ذاتك على الكنت حتى ترى من هى مرتبطة فذلك الذى ارتبطت به هو مدلولها  
وهى آية عليه لا اجنبى الخاض فيك ما أنت آية لك وان كنت آية بك بقوله تعالى واذا رايت  
الذين يخوضون فى آياتنا فأعرض عنهم بشاره حسنة ونصيحة شافية حتى يخوضوا فى حديث  
غيره فاضاف الآيات اليه فان خضت فى الحديث عندك الى الجانب الآخر والشان فى ان  
تكور أنت وهو أنت له هو لك لان يكون هو لك فلا يكون لك ولا ان تكون أنت لانت  
فاعلم (ومن ذلك) السكون تحت القضا قد لا يكون عن الرضا

ان الذى يسكن تحت القضا • فانه علامة فى الرضا  
قد وسع الكل جلالا • يعرض عنه السر لو أعرضا

قال ما كل من سكن تحت قضاء الله يكون راضيا بما قضى عليه فقد يكون الساكن مجبوراً  
مقهوراً اما الغفلة واما الامر خارج فاذا رفع عنه القهر زال ما كان يدعيه من الرضا فأنفى الله  
كذب الكاذب بالقهر فى التشبيه بالصادق فبى كل واحد من الشخصين قد رضى والواحد  
رضى طوعاً والاخر رضى كرها والله يسجد من فى السموات ومن فى الارض طوعاً وكرها ولست  
اعنى بالسما • هذه المشهودة المعلومة هى اشارة الى الرفع والارض الى الخفض فأهل السماء  
يسجدون كرها وأهل الارض يسجدون طوعاً بسبب الاهلية فقد يسجدون فى السماء من هو  
من أهل الارض فيسجد طوعاً وقد يكون فى الارض من هو من أهل السماء فيسجد كرها وهو  
علم ذوق فالساجد يعرف بأى صفة يسجد فهو أهل لما تعطيه تلك الصفة وقال العبد مأمور  
بالرضا بالقضاء لا بكل مقضى به فاعلم ذلك فانه دقيق ومن ذلك لم يزل فى تضليل من عصى  
الله والرسول

لم يزل فى ضلالة وعى • من عصى ربه من العلماء  
فانظروا الى الذى اقومه • تجددوه فانت به الحكما

قال لم يزل فى سيرة من عصى الله والرسول وما من الا واحد والرسول حجاب وقد علمت انه لا ينطق  
عن الهوى بل هو اسان حق ظاهر فى صورة خلق فان رفعه ذمه الله وان تركه تركه على مضض  
فأعطاه الله دواء من بلا هذه الهمة وهو قول من يطع الرسول فقد أطاع الله ثم زاده فى الدواء  
بقوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فلما افرد الامر فى عين الجمع برئ العليل من داءه  
ولذلك قال الخليل واذا مرضت فهو يشفين فان العبد لا بد له من خواطر تقتضيه انشائه وبقيته  
فهما ما توجب له مرضا فيحتاج الى الدواء ومنها ما لا مرض فيه وهو الخاطر السليم ومن ذلك  
طبيب الحياة للجناء

لذة الوقت للسدى يحنى • ثم القرب عنه ما ينجى  
فاذا قال كيف قلت له • لودرى العالم الذى اعنى  
هام وجدابه فكيف انا • ولهذا اسس ترنه فى  
فاذا ما يجول فى خلدى • سره عنه حالى تمكى  
أجها السامعون فيه خذوا • كل ما جاءكم به عنى

قال الشاعر • أحلى من الامن عند الخائف الوجل • لان الوارد الذى يعطى الامن الذى يرد  
على الخائف يكون الخائف أعظم التساذا ذابه عن استنجبه الامن وذلك التجدد الامن عليه  
عقيب الخوف فجاء على النقيض مما كان يأمله ويبتظره من وقوع الامر المخوف منه فوجد  
الالتذذ الذى لا يكون الذمة فلو فتح الله عين بصيرته ورأى تجدد نشأته فى كل نفس مع جواز  
عدم التجدد والعوق بالعدم اسكان فى لذة دائمة اسكن ما كل أحد يعطى هذه الرتبة بل الانسان كما  
قال تعالى فى لبس من خلق جديد وهو فى مفهوم النشأة الاخرة فالجاني هو الذى ينتظر العاقبة



فان كان مؤمنا فانه ينتظر اما العقوبة من الله على ما جنى أو العفو والمغفرة فاذا جاءته المغفرة وجد لها من الملائكة ملاية قدرها الامن ذاقها ومن ذلك ولاية النور وولاية الظلمة ثبوت

من كان في النور كان النور يصبه • وظلمة الجهل ترد به وتصبه •  
فكن به لا تكن فانه سند • أقوى ومن جاءه في الجحيم يذهب

قال بولاية النور يكون الظهور قبة دوله عيون الاشياء فتفرق همومه ونغمه في كل منظور اليه تنزه وعلم وفتح لا يكون في الاخرة فتقر به لذة وسرور على قدر ما كان له من التعطش لطيب ما رآه ان كان معلوما عنه فقبل ذلك بالقوة أو على قدر رتبة ذلك المنظور في الحسن والطهر وولاية الظلمة يهلك في حقه كل ماسترته الظلمة واجتمع عليه همه فانه لا يتمكن له ان يكون من نفسه في ظلمة فتقبل لذاته فان فتح له فيه بسر الغيب وعظيم مرتبة على الشهادة كان سروره بالظلمة اتم ومن ذلك التآلف قد يكون في الخلق

اذا مضى عليك شي لا ترد خلفا • منه فان هلك الاجر في الخلف  
وقل له بالذي تحويه من هيب • ان المقام الذي ارجوه في التآلف

قال من اعطى مؤديا امانة فاحلف الله عليه مثل ما اعطى فقد زاد في محبه وزاد في نصبه فانه ما يعطيه الله شي الا بامر به يحفظه وتقوى الله فيه ولا سيما في دار التكليف وانما يقيد فاهم اذا اقيد لقوله تعالى لسليمان عليه السلام هذا عطاؤنا فاقم من اوامرك بغير حساب مع كونه عن سؤال لقوله رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي يريد اجمعهم ولذا ورد ان اصحاب الجحيم محبسون لانهم خرجوا عن اصولهم وان اصولهم الفقه فنفوا في عليهم الابالذلة والافتقار لانهم لم يقتضروا الماء اعطاهم الحق ما يحجبهم به واتعهم فيه وامرهم بأدام ما يجب عليهم فيه من حقه وحق من له فيه استحقاق كالزكاة وغيرها ما يجب واما وقفا مع الاصل وهو فقرهم بل قالوا لن آتانا الله من فضله لصدقه ونسكون من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخصه لولايه وتولوا وهم معرضون وقالوا الما فرض عليهم الزكاة في أموالهم هذه جزية أو اخذت الجزية قال فاعقبهم نقانا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلقوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون فلو وقفوا مع الاصل وهو فقرهم وما افتقروا اليه ما يعطاهم الحق زيادة مما ينبغي عليهم من الخلق الذي اعطاهم • من اعطى كل شي خلقه في حفظه عليه خلقه داغما لما يحب واولما يحب واغابا لك والافتقار فما يجب الاغنياء سواء لا انتقارهم الى الزيادة فيها في أيديهم وما اقتنعوا ومن ذلك مقت الوقت

المقت بالوقت مقرون فان قاتا • فلتحمده الله شكر اعند ما قاتا  
واعلم بان له قاعدا • كذا اذا • فت الذي كان قبل المقت قد ماتا

قال اذا عامل صاحب الوقت وقته بما يجب له فادى حقه • لم ين المقت فيه فاذا افاق همه في وقته بملئرج عن وقته فهو في وقته صاحب مقت اشغله بالمعذوم عن الموجود والادب لا يكون الامع الحاضر حتى ان الغائب اذا تودب معه لا تادب معه من حيث هو غائب وانما يتادب مع اسمه اذا ذكر واذا ذكر الغائب فقد ضارعه في انقطاع الذاكره في اوقع الادب الامع حاضر فان

المذكور جليس اذا كراياه فلا تشغل نفسك بما خرج عن وقتك فتكون عن مقته الوقت ومن مقته الوقت فذلك مقت الله فاحذر ومن ذلك القرح طرح

ما فرحة تعقبها اترحة • يفرح من يفرحها هكذا  
بها فان الله اخبرنا • صدقا بما يعقبها من اذى

قال اذا علم في فرح خاص من شأن النفوس ان تفرح به ان الله لا يحب القرح بذلك القرح وذكر قوله تعالى ان الله لا يحب القرح • بين فاعلم انه فرح بامر معين فعاذ فرح به بعلمه بذلك قرحا فخرن لفرحه على قدر فرحه فان كان عظيم اعظم حزنه وان كان دون ذلك كان الحزن والترح به • ثم ان الله امر عباده ان يفرحوا بفضل الله وبرحمته لا بما يجده من المال فانه يتركه بالموت في الدنيا ولا يقدمه فامر بك بالفرح بالفضل والفضل ما زاد على الواجب فالواجب ما يفي به خلقك عليك والفضل ما زاد على ذلك لكنه ايضا من خلق الفضل فاعلم ان الفضل خلقه ولم يكن له ظاهرا ولا قبيحا فاحمد الله حيث جعل لك محلا لفضله ورحمته فافرح لاهله اياك بالفرح تجبى غيرة اداء الواجب في القرح ومن ذلك أشد الامراض الاعراض

يمرض الحق اذا اعراضا • ياليت من أمرضني مرضا  
وليتني يأتني الى بما • يعقبني اتيانه من رضا

قال ما يصح الاعراض على الاطلاق فانه ما تم الى ابن وانما يصح الاعراض المقيد ومنه المذموم وهو أشد مرض يعوم بالقلوب وقال الاعراض عن الآيات التي نصبها الحق دلائل عليه دليل على عدم الانصاف واتباع الهوى المردى وهو • له لا يبرأ منها صاحبها بعد استقامتها حتى يسدوا له من الله ما لم يكن يحسنه فعند ذلك يريد استكمال الدوا فلا ينفع كاتوبة عند طلوع الشمس من مغربها الا ينفع نفسا ايمانا لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا والايمان عند حلول البأس وعند الاحتضار والتيقن بالمفارقة وقال الاعراض عن الله لا يتصور وكذلك الاعراض عن الخلق مطلقا لا يتصور فها هو القارق ومن ذلك من محمود الاعراض الاعراض

اذا قامت الاعراض بالنفس انه • لتهقها الامراض ان كان ذاتا نفس  
وكل كسريم لم ينلها فانه • تحمل به الا لام من حضرة القدس  
وان اياها في عالم الخلق صدمة • اذا هي حلت في الملوكة وفي العسس

قال اعرض عن من تولى عن ذكر الله وهو قوله واعرض عن الجاهلين لان المتولى عن ذكر الله معرض فظاهر له صفته في اعراضك عنه لعله ان ينسبه فانه يألف من اعراضك عنه لما هو عليه في نفسه من العزة فان اعراضك عنه اذلال في حقه وعدم مبالاة به وما خالفك الالتقاومه لا تعرض عنه فان المعرض بالتولى اذا تبعته زاده اتباعك نفورا وعدم التفات فاذا عرضت عنه ووليتته ظهر لك كماله لا يظهره ولم يحسن باقدام خلقه ثم ذاق في مشيئة فآخذ في نفسه وارتأى مع نفسه فيما عرض عنه والتفت ومارأه خلقه فصارت بحقوق النظر فيك وأنت ذو نور فلا بد ان يلوح له من نورك ما يؤدبه ويدعوه الى التثبت في أمره وفيما جنت به فله ان يكون من



المؤمنين هذا الاعراض صفة في الدعاء الى الله تعالى ومن ذلك ذكر الامن من المكر  
 الان ذكر الامن من المكر \* اذا كان ذلك الذي كرمي على ذكر  
 فضل الذي قال الدليل بفضله \* الان ذكر الامن من المكر

قال ذكر الامن من المكر \* الان ذكر الامن من المكر \* اذا كان ذلك الذي كرمي على ذكر  
 انفع الاذكار وادعية انما فائدة فان اذا ذكر كانه لا يذكر الامن مقامه ومقامه من  
 وانت في تلك الحالة ذكره فيكون كما هو الحق اذا سمينا ملك الملك فهذا ورائتك من هذا الاسم  
 الالهى وقال اذا تجسدت الصفات وظهر لها اعيان في الصور \* كان الذي كراجلها صورة  
 واعلاها مرتبة فانه لا شيء اعلى من الذي كرمي بذلك انه ما يدين من الحق الا الذي كرمي  
 انما ليس من ذكر كرمي فقدمه ذكركه ومن ذلك ما تعدى من اذا تم صدقة الحق تصدى

الان نعم الحق يظهر في الخلق \* وقد حزن فيما قلته فصب السبق  
 اذا كان حال العبد \* ذاقه \* يجود بما يقبض على ولا يبق

قال المعارف من ينظر الحال من حيث ظهورها بصفات الحق في عظم الصفة حيث ما ظهرت  
 الان تحيل المحل ان التعظيم له فيجب على العالم اذا كان حكيما ان لا يظهر تعظيم الصفة لما بطرأ  
 على المحل من الامر الذي يؤدي الى هلا كه فان فعل ذلك وجب عليه العتب ان لم يحق عليه  
 العذاب فالانسان اما ان يلحق المحل بالصفة او يلحق الصفة بالمحل فان الحق المحل بالصفة عظم  
 المحل بوجه في وقت ومقتضى في وقت كالتكبيرين والجليلين الذين ذمهم الله وان الحق  
 الصفة بالمحل لم يقدر قدرها ولم ينزلها منزلتها فكان من الجاهلين فاذا كان مشهوده الصفة  
 لا غير فلا ياتي الحق المحل بأم وألحقها بالمحل فان التعظيم منه اها صاحب وينظر في المحل  
 بحسب الوقت وحكم الشرع فيه والموطن كابي دجاجة وامثاله ومن ذلك من وقف مع الدليل  
 حرم المدلول

ان الادلة انما وقد سدت \* من غير الحق اسبابا على الحرم  
 فن يطوف بها نفسه حاله \* عن الطواف بيت الله في الحرم

قال من وقف عند شيء كان له فقف مع الحق تكن للعق بالخلق وايك ان تقف مع الحق من  
 كونه دليلا على نفسه فانك ان وقفت معه على هذا الحد حرمته لان الدليل والمدلول لا يجتمعان  
 ابدا فان الناظر في الشيء في كونه كذا انما هو ناظر الى الحكم لا الى الشيء من حيث عينه فيحرم  
 عين ذلك الشيء ولا تنظر اليه من حيث ما هو مشهود ذلك فتراه من حيث حكمه انه مشهود فتراه  
 ولا من حيث انك تشهده بك أو به كل ذلك محجوب على عين مشهودك اياه في عين مشهودك فقف  
 مع الحق لعينه خاصة فانك تصور بذلك اعلى رتبة في العلم به ومن ذلك من علم ان علمه يرى لم يعد  
 الوري

اخضر لربك ما يدعيه من عمل \* وكن على وجل من ذلك العمل  
 واعلم بانك مسؤول ومترتب \* بما أتيت به واحد من الخلق

قال لا بد ان يوقف الحق ويضع لث اعمالك كلها وهو قد أمرك بالعمل فيرى هل عملت بها  
 امرك به من الاعمال وقد أمرتك نفسك بالعمل وأمرك الخلق بعمل فتأتي ثلاثا انواع من  
 العمل ترفع اليك خزانها كان الله فهو مخلص فيزول اضيقته اليك وكذلك ما كان للناس  
 ولا يبق لك الا ما كان لك فيقال لك هل خلعت على هذه الاعمال كلها حكم الحق عليها لم يرت  
 فيها بحكم الحق حتى تكون مؤمنا او كنت في وقت عملك تشبهه انك آله يعمل بها خالق كل عمل  
 ظهر منك او مائة تبت بالعمل غير ذات العمل بالامر بك به من امرك كان من كان فانت عند  
 ذلك بحسب ما يكون الامر في نفسه والردول حاضره منك وكل من امرك حاضره عند ذلك فانه  
 في وقت امره بالامر بالعمل قد تمهيدك وانت ان تعبدك في كل عمل فتكون في الزمن الواحد  
 في احوال مختلفة فتكون الراي المحبوب المعذب المنعم كما يجمع الحق بين الاضداد ومن  
 ذلك عمل بعلمه من استغفر لظلمه

استغفر الله من ظلمي ومن ظلي \* فاني ممت - ما والله في عجل  
 اني سمعت الى ربي لارضيه \* لقوله خلق الانسان من عجل

قال الظالم ظالم الانفس وظالم نفسه فالظالم نفسه طلب منه الاستغفار مع انه يغفر له وار لم  
 يستغفر وانما امره الحق بالاستغفار ليقبضه اذا جنى ثمرة ذلك في مقام الاذلال لما له في ذلك من  
 الكسب فان الذي يأخذ من جهة الهبة قصير اليد والذي يأخذ من كسبه طويل اليد فانه  
 طالب حق ومستحقه فالرجل من يأخذ من كسبه في حال ذلوه ويده قصيرة مادام في الحياة الدنيا  
 فانه لا يتخذ في ظلمة الكسب الى الوهب الا بتورس طاع قوى من المعرفة الصحيحة التي لا غش فيها  
 ولا تأخير لا كوان وان غواط في غواط اذا كان ادبيا لانه لا يغا ط الا والموطن يعطيه فيجري  
 مع الحق فيما اجراه فيه والحق يعلم ما هو فيه ومن ذلك ما احاط من شاهد البساط  
 كل من شاهد البساط تراه \* ذا ضلال وحيرة في البساط  
 فاذا ما ائنه قال صدقا \* انما كان ذلكم في البساط

قال اهل البساط لا يتعدى طرفهم من هم في بساطه غير ان البساط كثيرة بساط عمل وبساط علم  
 وبساط تجل وبساط مراقبة فان كنت في العمل فبم وان كنت في العلم فبم وان كنت في التجل  
 فبم وان كنت في المراقبة فان هكذا في كل بساط يكون فيقال لك في العمل ما قد بدت وفي العلم  
 من هو معك وفي التجل من تراه وفي المراقبة لمن راقبت فانت بحسب جوابك عن هذه  
 الاسئلة فانت محصور بالبساط محصور بالجواب فانت اشد سوي الحال الخاص بك مادمت في  
 البساط فان اجبت بما يقتضيه به الحال كنت حكيما وكاوان اجبت بالحق لا بك فكنت على قدر  
 اعتقادك في الحق ما هو وان اجبت بنفسك اجبت اجابة عبد والمراتب متفاضلة ومن ذلك  
 علم الاختصاص بالعلم الخاص

ان لمن اصل اجواد ذوي حسب \* من البلب اهل الجود والرفد  
 ما منهم احد يدعي لنفسه \* ولا يرى جوده يجري الى احد

قال الختم الخاص هو الحمد الذي ختم الله به ولايته الاولياء المحمدين الذين ورثوا محمد صلى  
 الله عليه وسلم وعلمته في نفسه ان يعلم قدر ما ورث كل ولي محمدي من محمد صلى الله عليه وسلم



فيكون هو الجامع لم كل ولي محمدى قه تعالى واذا لم يعلم هذا فليس يحتم الاترى النبي صلى الله عليه وسلم لما ختم به النبيين اوفى جوامع الكلم واندرجت الشرائع كلها في شرعه اندراج انوار الكواكب في نور الشمس فتم لم قطعاً ان الكواكب قد اقلت شعاعها على الارض وتجمع الشمس ان تميز ذلك فتجعل النور للشمس خاصة ومن ذلك المدى الشاسع مانع

اذا بلغ المدى الشاسع • رجال مالهم مانع

يراهم في محارهم • عبيد حاله جامع

لما يلقاه من الم • لبعده منهم قاطع

قال لما خلق الله الانسان محمولا وخلق فيه الطلبي ولم يحصل له مطلوبه في اول قدم بعد عليه المدى ليجلته فيقف مع طول المدى فيمنع من حصول الفائدة فان الله لا ينال بالطلب قال عارف يطلب سعاده ما يطلب الله فان الحاصل لا يبتنى فان الله يجعل ان يطلب به اوقات الاقدام وبمسافات الاعمال وبمسافات الافكار فكما انه لا يتميز كذلك لا يتميز فهو معلوم لنا انه في كل شئ عين كل شئ ويجهول التميز لما نشم منه من اختلاف الصور فماتقول في صورة هو هذا الا وتجهيلك عنها صورة هو عينها تقول فيها هو هذا وتغيب عنك هو به بتغيب الصورة الذاهبة فلا تدري علام تعقد كالتصير بالنظر الفكري لا يدري ما يمتد ادا كماله دليل لا حث له شبهة فيه فلا بد له دليل من شبهة ابد الاله اعظم دليل ونحن شبهته ومن ذلك منزلة الامام في الانام

منازلة الامام مع الانام • مؤدية الى قتل الغلام

فقل للمكرين صحيح قولي • لقد اغفلتم طرح الشام

قال المالك مملوك بلاشك فان ملكك يملكك بما يحتاج اليه فان الملك فقير الى اشياء لا بد منها لا يحصل له الامن ماله في قبضه ماله فيكون مملوكا له ان اراد ان يكون ملكا والافهم معزول فعزله المرتبة لا يمكن ان يكون احدهم المالكين اعظم من الحق وهو كل يوم في شأن وقال سنفرغ لكم وماثم الاسماء وارض فاسماء تمور والارض تذهب فهذا تفرغ الحق لنا وذلك لما هو مالت فلوتركا ولم يحفظنا ما حقه ملكه عليه وزال عنه حكم اسم الملك فانهم ومن ذلك الفرق بين المسيح والمسيح

بجبال عيسى كيف مات وطالما • قد كان ينشرنا من الاجداث

ما ذاك الا كونه مشربا • مما رمت به يد الاسداث

قال عيسى عليه السلام هو المسيح وكل من مسح ارضه بالمشي فيها والسياسة في نواحيها يرى آثاره ربه فيميراه منها وهو قوله اولم يسروا في الارض باقدامهم وافكارهم والارض ايضا انظرهم في عبوديتهم فانما تقبل السياسة بما فيها من التفصيل غير انه في كل فصل منها وصل حق الله في كل فصل عين والمسيح ابضا من مذهب عينه التي يرى بها نفسه وبقي عليه عينه التي يرى بها ربه فاذا لم ير الا الله يقول انا الله وصدق فان عينه التي يرى بها نفسه ذهبت وهو بالنشأة دجال تكذبه النشأة فهو الدجال الصادق بجمع بين الصدق والكذب فصدق من حيث ما شاهدوا كذب من حيث ما فاته فلو علم ان عينه مسمومة لم يعلم ما فاته وادعى الحق بالحق ولكن جرى الامر هكذا فعيسى احب المولى الذين ماله تعمل في موتهم فهو اتم لانه لا يحيي الامن

امام فاعلم من ابن توكل الكنف والدجال احيا الميت الذي قتله خاصة ومن ذلك سبها من علم اسماء الامما

اذا كانت الامما منا تدلنا • على ما به هي الاله وجوده

فما عندنا غيرة الاسامى محقق • فنحن وان كنا بوجه عبيده

حقيقة من هي بانفسه لنا • فمن يد ماقبلنا حارثه ووده

وفينا له بالهدهد ما تحققت • نفوس لنا ترضى لذي ناعه ووده

وقعت على ما كنت منه آخافه • وقد كنت قبل اليوم أخشى شروده

فما يدى منه سوى الخيبة التي • ملأت بها كفى لحقق وجوده

فما شئ له شئ تنزه كونه • عن المثل واحد وعده ووعده

ومن ذلك علم الاسرار والانوار

من شاء باقي الروح في الانوار • فليخذ مرقي الى الاسرار

وليتكمل فيه على معلومه • فحجابه القيوم بالابصار

قال الانوار شهادة والحق نور وله مذايشم يدويري والاسرار غيب فاما الله فلا يظهر الهوا بدا والحق من حيث الهوا لا يشم وهو به حقيقة ومن حيث تجليه في الصور يشهد ويرى ولا يرى الا في رتبة الراق وهو ما يعطيه استعدادا واستعدادا على نوعين استعداد ذاتي وبه تكون الرؤية العامة واستعداد عارض وهو ما اكتسبه من العلم بالله وتحت به نفسه من نظره العقلي فيكون التجلي تابع لهذا الاستعداد الخاص وفيه يقع التفاضل ومن ذلك دين الايمان واحد مانع امر زائد وان اختلفت الشرائع فتم امر جامع

الدين عند الانبياء وحيد • ومقامه بين الانام شديد

فاذا الرجال تقطعوا الرحيله • عنهم وقام اهم بذل شهيد

جاؤا اليه مهطعين له له • يوما بقصد هم اليه يعود

قال هو اقامة الدين وان لا يفرق فيه بين المؤمنين ما خلق الله خلا لا يفيض اليه من الطلاق وهو يد من اخذ بالساق فاذا يقصد الى البغيض مع هذا التعريض تكاح عقد وعرس شهد وابقا يكرهه في بلدة عيا نفوس زوجت بايديها ولم يكن ينكحها غير اعيانها ثم انه مع التكرار والاتقاص لات حين مناص ثم مع هذا يدعوا ويحاج ان هذا الشئ عجيب وأعجب من ذلك جبال سيرت فكانت سرايا ومما فتحت فكانت أبوابا ذات حجب وبروج وأرواح لها فيها نزول وعروج وماله من فروع فأين الولوج وأين الخروج وأين النزول وأين العروج هذا موضع الاعتبار فاعتبروا يا أولى الابصار والله ان امرا نحن فيه لم يرج وأنزوا جزاؤه ليهيج سقف مرفوع ومهاد موضوع وتدمع مرفوع وتدمع مرفوع وظلة ونور وبيت مسمور وبحر مسجور ومياه تغور ومراجل تغور فار النور وانضحت الامور فجوم مشرقة ورجوم محرقة تنهب نواقب وتنهب ذات ذوات كالمناجم تذهب يا ليت شعري ما الذي اثارها وما الذي اوجب شرارها واخواتها ثواب لاتزول في طلوع وافول ليل عمن فظهرت كواكبها وصباح تنفس فصهر اكب



يوافق في مجادها وطبا كس لمصفا ما فيها ليل ونهار انجادوا غوار ابدار واسرار  
يا اهل الافكار افسم بكم قسما لا خوف فيه ولا تلبا ان الذي جاء به هذا كاهل صادق يؤمن به  
لا بل يعلم الظالم لنفسه والمفترى والسابق شخص من الجنس ايد بروح القدس قبله  
ياغ فبلغ وذكرنا بلغ وقد فبالحق على الباطل فدمغ فزهق الباطل وتحتل العاطل نشاة  
الاخرة رده في الحافرة كيف يكون العبد مع التقيد ان كان في نفس الامر انقلاب  
العين فقد جهل المكون وان كان في النظر فهو من مغالط البصر فاذا انهم الامر  
واشك فالتك الآن تنوكل فاسلم وجهك الى الله وانت محسن تكن بمن استسك بالاعروة  
الوفى فانه خير لك وأبقى وكن مع الزميل الذي خوطب بقوله والله خير وأبقى تكن السعيد  
الذي لا يثني فان زلت عن هذه الدرجة فارزل الى الاخرة خير وأبقى فانهم وان كانوا سعداء  
فانه لا يستوي المؤمنون الميتون على فرشهم والشهداء فلكل علم رجال ولكل مقام حال  
ولكل بيت أهل ومع كل صعب سهل وهذا القدر كاف في هذا الباب ان علم فطاب وأوفى  
الحكمة وفصل الخطاب

(الباب الموفى ستين وخمسة في وصية حكيمية يفتق بها المرید السالك  
والواصل ومن وقف عليه ان شاء الله تعالى وهذا آخر الابواب)

وصى الاله وأوصى رسله فلذا	كان التامى بهم من أفضل العمل
لولا الوصية كان الخلق في حمة	وبالوصية دام الملك في الدول
فاعمل عليها ولا تم مل طريقتها	ان الوصية حكم الله في الازل
ذكرت قوما بما أوصى الاله	وليس احداث أمر في الوصية في
فلم يكن غير ما قالوه أو شرعوا	من السلوك بهم في أقوم السبل
فهدي أحدهم الدين أجمعه	وملة المعصية من أنور المال
لم نطمس العين بل اعطته قوتها	حق بقيم الذي فيه من المبدل
نقد بصره عنه من مرا كز	علوا الى القمر الاعلى الى زحل
الى التوابت لا تنزل بساحتها	وانهض الى الدرج العالي من الحمل
ومنه للقدم الكرمي ثم الى الشجر	الحيط الى الاشكال والمثل
الى الطبيعة للنفس التزيم	لا عقل المقيد بالاعراض والعلل
الى الماء الذي ما فوقه نفس	منه الى المنزل المنعوت بالازل
وانظر الى الجبل الراسي على الجبل	وقد رآه فلم يبرح ولم تزل
لولا العلو الذي في العقل ما غفلت	وجوهنا نطلب المرقى بالمقل
لذلكم شرع الله السجود لنا	نشهد الحق في علو وفي سفل
هذا وصيتا ان كنت انظر	وانها جميلة من أحسن الخيل
ترى بها كل معلوم بصورته	على حقيقة ما هو لا على البهل
حق ترى المنظر الاعلى وليس له	سوال شبي فلاتبرح ولا تزل
فان دعاك الى عيب تسرب	فلا تجبه وكى منه على وجل

انا اناث لما فينا بو لده • فلتحمده الله ما في الكون من رجل  
ان الرجال الذين العرف عنهم • هم الاناث وهم سؤل وهم أملى

(فن ذلك وصية) قال الله تعالى في الوصية العامة شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي  
أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فامر الحق  
سبحانه بأقامة الدين وهو شرع الوقت في كل زمان وملة وان يجتمع عليه ولا تتفرق فيه فان يد الله  
مع الجماعة وانما ياكل الذئب القاصية من الغنم وهي البعيدة التي تردت وانقردت عما هي  
لجاعة عليه وحكمة ذلك ان الله لا يعقل الا الله الامن حيث اعمأوه الحسنى لامن حيث هو مزمى  
عن هذه الامعاء الحسنى فلا بد من توحيد عينه وكثرة اعمائه وبالجموع هو الاله فيد الله وهي  
القوة مع الجماعة أوصى حكيم أولاده عند موته وكانوا جماعة فقال لهم اتوني بعصى تجمعها  
وقال لهم اكسروها وهي مجموعة فلم يقدروا على ذلك ثم فرقها فقال لهم خذوها واحدة واحدة  
فاكسروها فاكسروها فقال لهم هكذا انتم بعدى لن تغلبوا ما اجتمعتم فاذا تفرقتم تمكر  
منكم عدوكم فابادكم وكذلك القاصون بالدين اذا اجتمعوا على اقامة الدين ولم يتفرقوا فيه  
لم يقهرهم عدوهم وكذلك الانسان في نفسه اذا اجتمع في نفسه على اقامة دين الله لم يغلبه  
شيطان من الانس ولا من الجن بما يوسوس به اليه مع مساعدة الايمان والملك بلمه له (وصية)  
اذا عصيت الله فوضع فلا تبرح من ذلك الموضع حتى تعمل فيه طاعة وتقيم فيه عبادة فكلما شمد  
عالمك اذا استشهد بشهدك وحشدت تخرج عنه وكذلك فوبك ان عصيت الله فيه فكن كما  
ذكرته لك اعبد الله فيه وكذلك ما يفرقك منك من قص شارب وحلق عانة وقص أظفار  
ونسرج شعور وتنقية وسخ لا يفرقك شيء من ذلك من بدنك الا وانت على طهارة وذكر الله تعالى  
عز وجل فانه يسأل عنك كيف تركك واقل عبادة تقدر عليها عند هذا كله ان تدعو الله في  
ان يتوب عليك عن أمره تعالى حتى تكون مؤديا واجبا الى امتثال أمر الله وهو قوله وقال  
ربكم ادعوني استجب لكم فامر لك أن تدعوه ثم قال في هذه الآية ان الذين يستكبرون  
عن عبادتي يعصوني هبابا لعبادة الدعاء أي من يستكبر عن الذلة والمسكنة فان الدعاء سماه  
عبادة والعبادة ذلة وخضوع ومهنة سيدخلون جهنم داخرين أي اذا ذلوا فاذا فعلوا  
ما أمروا به جازاهم الله بدخول الجنة اعزاء ولقد دخلت يوما الحمام ففعل طرأ على صراف فقلت  
فيه نجم الدين ابا المعالي بن الالهيب وكان صاحبي فاستدعى بالخلاق يصالح رأسه فصمت يا ابا  
المعالي فقال لي من فوره قبل ان اتكلم اني على طهارة قد فهمت عنك فتعجبت من حضوره  
وسرعة فهمه ومراعاته للموطن وقرائن الاحوال وما يعرفه مني في ذلك فقلت لبارك الله فيك  
والله ما صحبت بك الا تسكون على طهارة وذكر عند مفارقة شعرك قد دعاني ثم حلق رأسه ومثل  
هذا قد اغتله الناس بل يقولون اذا عصيت الله في موضع فتصول عنه لانهم يخافون عليك ان  
تذكرك البقعة بالمعصية فتستعملها فتزبد بها الى ذنب فذاذ كروا ذلك الاشقة ولكن قائم علم  
كبير فاطع الله فيه وحينئذ تتحول عنه فتجمع بين ما قالوه وبين ما أوصيتك به وكذا ذكرت خطبة  
اتمها قتب عنها عقيب ذكرك اباها واسمها غفر الله عنها واذا ذكر الله عند ما يصيب ما كانت تلك  
المعصية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أتبع السبئية الحسنات فتمحها وقال تعالى ان



الحسنات يذهبن السيئات ولكن يـكون لك ميزان في ذلك تعرف به مناسبات السيئات  
والحسنات اتق ترزنها (وصية) حسن الظن بربك على كل حال ولا تسمى الظن به فانك لا تدري  
هل أنت على آخر انك في كل نفس يخرج منك فتلق الله على حسن ظن به لا على سوء  
ظن فانك لا تدري هل الله يقبضك في ذلك النفس الخارج عنك ودع منك ما قال من قال  
سوء الظن في حياتك وحسن الظن بالله عند موتك وهذا عند العلماء بالله مجهول فأنهم مع  
الله بانقاسهم وفيه من النائدة والعلم بالله انك وفيت في ذلك الحق حقه فان من حق الله عليك  
الايمان بقوله ونفثكم فيما لا تعلمون ففعل الله بنفسك في النفس الذي تظن انه ياتيك نساء  
الموت والاتق لاب اليه وانت على سوء ظن بربك فتلقاه على ذلك وقد ثبت عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فيما رواه عن ربه انه عز وجل يقول انا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا وما خص  
وقتا من وقت واجعل ظنك بالله علما بانه يعفو ويغفر ويجاوز ما يكره داعيك الالهى الى هذا  
الظن قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فتمالك ان تقنط  
وما تمالك عنه يجب عليك الانتهاء منه ثم اخبر وخبر صدق لا يدخله نسخ فانه لو دخله نسخ لكان  
كذبا والكذب على الله محال فقال ان الله يغفر الذنوب جميعا وما خص ذنبا من ذنوب واكد  
بقوله جميعا ثم قال انه هو الجاء بالضمير الذي يعود عليه الغفور الرحيم من كونه سبقت رحمة  
غضبه وكذلك قال الذين اسرفوا ولم يعين اسرافهم اسراف وجه بالاسم الناقص الذي يم كل  
مسرف ثم اضاف اعباد اليه لانهم عباده كما قال الحق عن العبد الصالح عيسى عليه السلام ان  
تعذبهم فانهم عبادك فاضافهم اليه تعالى وكفى شرفا شرف الاضافة الى الله تعالى (وصية)  
عليكم بذكر الله في السر والعلن وفي انفسكم وفي الملا فان الله يقول فاذا ذكرتم فعمل  
جواب الذكركم من العبد الذكركم من الله وأي ضراء على العبد اضر من الذنوب وكان يقول صلى الله  
عليه وسلم في حال الضراء الحمد لله على كل حال وفي حال السراء الحمد لله المزم المتفضل فانك اذا  
اشعرت قلبك ذكر الله داعيا في كل حال لا بد ان يستنير قلبك بنور الذكركم فانك ذلك النور والكشف  
فانه النور يقع الكشف للاشياء واذا جاء الكشف جاء اليه يصحبه دليلك على ذلك استحياؤك من  
جارك وعن ترى له حق وقدر اولئك ان الايمان يعطيك تعظيم الحق عندك وكلامنا انما هو مع  
المؤمنين ووصيتنا انما هي لكل مسلم مؤمن بالله وبما جاء من عنده وانه يقول في الخبر المأثور  
الصحيح عنه الحديث وفيه وانما معي مع العبد حين يذكرني ان ذكرني في نفسه ذكرته في  
نفسى وان ذكرني في ملاذ ذكرته في ملاخي منته وقال تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات  
واكبر الذكركم ذكر الله على كل حال (وصية) تابر على اتيان جميع القرب جهدا الاستطاعة في كل  
زمان وحال بما يحاط بك به الحق بلسان ذلك الزمان واسان ذلك الحال فانك ان كنت مؤمنا فلن  
تخلص لك معصية ابد من غير ان تحاطها طاعة فانك مؤمن بها انما معصية فان اضفت الى هذا  
التخليط استغفارا او توبة فطاعة على طاعة وقربة الى قرينة فيقوى جزاء الطاعة التي خلط بها  
العمل السيئ والايمان من اقوى القرب واعظمها عند الله فانه الاساس الذي ابني عليه  
جميع القرب ومن الايمان حكمك على الله بما حكم به على نفسه في الخبر الذي صح عنه تعالى  
الذي ذكر فيه وان تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب مني ذراعا تقربت منه باعانا وان

اتاني بمشي آتية هرولة وسبب هذا التضعيف من الله ولا أقل من العبد ولا أضعف فان العبد  
لا بد له ان يثبت من أجل النية بالقربة الى الله في الله على وانه ما مور بان يزن افعاله بميزان  
الشرع فلا بد من التقبض فيه وان اسرع ووصف بالسرعة فالتعسر عنه في اقامة الميزان في فعله  
ذلك لاني نفس الله هل فان اقامة الميزان به تصح المعاملة وقرب الله لا يحتاج الى ميزان فان  
ميزان الحق الموضوع الذي بيده هو الميزان الذي وزنت أنت به ذلك الله هل الذي يطالب به  
القربة الى الله فلا بد من هذا انعمه ان يكون في قربة منك اقوى واكثر من قربك منه فوصف  
نفسه بانه يقرب منك في قربك منه ضعف ما قربت منه مثله لا يمثل لك على الصورة خافت  
واول خلافة لك خلافتك على ذاتك فانت خليفة في أرض يدك وريحتك جوارحك وقواك  
الظاهرة والباطنة فعين قربك منك قربك منه وزيادة وهي ما قال من الذراع والباع والهرولة  
والشبر الى الشبر ذراع والذراع الى الذراع باع والمشي اذا ضاعفته هرولة فهو في الاول الذي  
هو قربك منه وهو في الآخر الذي هو قربك منه هو الاول والاخر وهذا هو القرب المناسب  
فان القرب الالهى من جميع الخلق غير هذا وهو قوله ونحن اقرب اليه من جبل الوريد فما  
اريدنا ذلك القرب وانما اريد القرب الذي هو جوارق القرب العبد من الله وليس لله بد قرب  
من الله الا بالايمان بما جاء من عند الله بعد الايمان بالله وبالمبلغ عن الله تعالى (وصية) الزم نفسك  
الحديث بعمل الخير وان لم تفعل ومهما حدثت نفسك بشرفا عزم على ترك ذلك الله الا ان يقابل  
القدر السابق والقضاء اللاحق فان الله اذا لم يقض عليك بآيات ذلك الشر الذي حدثت به  
نفسك كتب لك حسنة وقد ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل انه يقول  
اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فأنا اكتبها له حسنة ما لم يعملها فاقبها ما لم يعملها فاقبها فكل زمان يمر  
عليه في الحديث بعمل هذه الحسنة وان لم يعملها فان الله يكتبها له حسنة واحدة في كل زمان  
يعصيه الحديث بها فيه بلغت تلك الازمنة من العدد ما بلغت فله بكل زمان حديث حسنة ولهذا  
قال ما لم يعملها ثم قال تعالى فاذا عملها فانا اكتبها له بعشر أمثالها ومن هنا فرض العشر فيما  
سقت السماء ان علمت فان كانت من الحسنات المتعدية التي لها باقاء الاجر فان الاجر يتجدد عليها  
ما بقيت الى يوم القيامة كالعددة الجارية مثل الاوقاف والعلم الذي يمشي في الناس والسنة  
الحسنة وامثال ذلك ثم نعم نعمه على عباده فقال تعالى واذا تحدثت بان تعمل سيئة فانا نأخذها  
ما لم يعملها وما هنا ظرفية كما كانت في الحسنة سواء والحكم بالحكم في الحديث والجزاء بالجزاء  
ما بلغ ثم قال فاذا عملها فانا اكتبها له بعشر أمثالها جعل العدل في السيئة والفضل في الحسنة وهو قوله  
للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وهو الفضل وهو ما زاد على المثل ثم أخبر تعالى عن الملائكة انهم  
يقول بحكم الاصل عليهم الذي انطقوا في حق أيها آدم بقولها الصبح فيها من يفسد في اوبسك  
الدماء فما ذكرت الامسا او ما تعرضت للحسن من ذلك فان الملا الاعلى تغلب عليه الفيرة على  
جناب الله ان يهتضم وعلمت من هذه الفتاة العنصرية انها لا بد ان تحالف ربه الماهي عليه  
من حقيقة وذلك عندها بالذوق من ذاتها وانما هي في نشأتها اظهر ولولا ان الملائكة في  
نشأتها على صورة نشأتها ما ذكر الله عنهم انهم يحتمون والخصام ما يكون الامع الاضداد  
والذي أخبر الله عن الملائكة في حقهم انهم يقولون ذلك بعد ان يد أن يعمل حسنة فانظر قوة



هذا الأصل ما أحكمه لمن تبارك من هتاه لم فضل الانسان اذا ذكر خيرا في أحد وسكت عن شرا  
 ابن تكون درجته مع القصد الجليل من الملائكة فيما ذكره ولا يكن نهته على ما نهته عليه  
 من ذلك لتعرف نشأتهم وما جيلوا عليه فكل يعمل على شاكلته كما قال تعالى وأخبر ان الملائكة  
 تقول ذاك عبدك فلان يريد أن يعمل سبته وهو أبصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكثروا له  
 بعلمها وان تركها فاكثروا له حسنة انه اعلمت كها من جرائي من أجل في الملائكة  
 المذكورة ههناهم الذين قال الله لنا فيهم ان عليكم لحافظين كراما كاتبين فالرتبة والتولية  
 اعطاهم ان يتكلموا بما تكلموا به فكلهم كتابة الحسن من غير تهريف بعبادة الله الهم به في  
 ذلك ويتكلمون في السبته لما به من فضل الله وتجاوز له ولولا ما تكلموا في ذلك ما عرفنا  
 ما هو الامر فيه عند الله مثل ما يقولون في مجالس الذكور في الشخص الذي يأتي الى حاجته  
 للاجل الذكر فاطلق الله للجميع المغفرة وقال هم القوم لا يشق جليسهم فلو لا سؤالهم  
 ونهر يفهمهم ما عرفنا حكم الله فيهم فكلهم عليهم السلام وتعليم ورحمة وان كان ظاهره كما  
 يسبق الى الافهام القاصرة مع الاصل الذي نهته عليه وقد قال الله تعالى في الحسنه والسبته  
 من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد ومن جاء بالسبته فلا يجزي الا مثله وأغفر بعد الجزاء  
 لقوم وقبل الجزاء قوم آخرين فلا بد من المغفرة لكل مسرف على نفسه وان لم ينسب فن يتحقق  
 به هذه الوصية عرف الله بين القضاة الانسانية والملائكة وان الاصل واحد كما أن ربنا واحد  
 وله الاسماء المتقابلة فكان الوجود على صورة الاسماء (وصية) نابرة على كلمة الاسلام وهي قولك  
 لا اله الا الله فانها أفضل الاذكار بما تنصوي عليه من زيادة علم وقال صلى الله عليه وسلم أفضل  
 ما قلته أما والنبون من قبلي لا اله الا الله فهي كلمة جمعت بين النفي والاثبات والقسمه مختصرة  
 فلا يعرف ما تنصوي عليه هذه الكلمة الا من عرف وزم او ما تزن كما ورد في الخبر الذي نذكره في  
 الدلالة على ما علم انها كلمة توحيد والتوحيد لا يماثل شي اذ لو ما لشي ما كان واحدا وكان اثنين  
 فصاعدان ما يزنه الا المعادل والمماثل ومماثل مماثل ولا معادل فذلك هو المانع الذي منعه  
 لا اله الا الله أن تدخل الميزان فان العامة من العلماء يرون ان الشرك الذي هو يقابل التوحيد  
 لا يصح وجود القول به من العبد مع وجود التوحيد فالانسان اما مشرك واما موحد فلا يزن  
 التوحيد الا بالشرك ولا يجتمعان في ميزان وعندنا انما تدخل في الميزان لما ورد في الخبر من  
 فهمه واعتبره وهو خبر صحيح عن الله يقول الله لو أن السموات السبع وعامرهن غيبي  
 والارضين السبع وعامرهن غيبي في كفة ولا اله الا الله في كفة ما اتى بهن لا اله الا الله  
 فخذ كذا السماوات والارض لان الميزان ليس له موضع الا تحت مقعر فلك الكواكب  
 الثابتة من السبعة المنتمى التي ينهي اليها اعمال العباد وله هذه الاعمال موضع الميزان  
 فلا يتعدى الميزان الموضع الذي لا تتعداه الاعمال ثم قال وعامرهن غيبي ومالها عامر الا الله  
 فانظير تكفيها الاشارة في لسان الله موم من علماء الروم يعصى بالشرك الذي  
 اتبعه المشرك لو كان له اشتراك في الخلق لكأن لا اله الا الله يعمل به في الميزان لان لا اله  
 الا الله الاقوى على كل حال لا يكون المشرك يرجع جانب الله تعالى على جانب الذي اشرك  
 به فقال نعم انهم قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فاذا رفع ميزان الوجود لا ميزان

التوحيد دخالت لا اله الا الله فيه وقد تدخل في ميزان توحيد العظمة وهو توحيد المشركين  
 فترته لا اله الا الله وتعمل به فانه اذا لم يكن العامر غير الله فلا يعمل وغاية ما ذكره انما هو الله تعالى  
 ابن عمل ومما في الواحد في الكفيتين واما صاحب السجلات فاما مات الكفة الا بالبطاقة لانها  
 هي التي حووا الميزان من كون لا اله الا الله فافظ بها فاتها فكتبها الملك فهي لا اله الا الله  
 المكتوبة المخلوقة في النطق ولو وضعت لكل أحد ما دخل النار من تلفظ بتوحيد وانما أراد الله  
 ان يرى فضلها أهل الموقف في صاحب السجلات ولا يراها ولا توضع الا بعد دخول من شاء الله  
 من الموحدين النار فاذا لم يبق في الموقف موحدا قد قضى الله عليه أن يدخل النار ثم بعد ذلك  
 يخرج بالشفاعة أو بالعناية الالهية عند ذلك يوقى بصاحب السجلات ولم يبق في الموقف الا من  
 يدخل الجنة عن لطف له في النار وهو آخر من يوزن له من الخلق فان لا اله الا الله له البدم والختام  
 وقد يكون عين بدتها اختارها كصاحب السجلات ثم اعلم ان الله ما وضع في العموم الا أفضل  
 الاشياء وأعمها منفعة وأثقلها وزنا لانه يقابل بها اعدادا كثيرة فلا بد أن يكون في ذلك الموضع  
 في العامة من القوة ما يقابل به كل ضد وهذا لا يتقطن له كل عارف من أهل الله الا الانبياء الذين  
 شرعوا للناس ما شرعوا ولا شك انه قال صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلته أنا والنبون من قبلي  
 لا اله الا الله وقد قال ما اشارت الى فضله من اذني المخصوص من الذكر بكلمة الله الله او هو هو  
 ولا شك انه من جهة الاقوال التي لا اله الا الله أفضل منهم عند العلماء بالله فعليك يا ولي الله بالذكر  
 الثابت في العموم فانه الذكر الاقوى وله النور الاضوى والمكانة الزاني ولا يشترط بذلك الا من  
 لزمه وعمل به حتى احكمه فان الله ما وسع رحمته الا للشهول وبلوغ المأمول ومما من أحد الا هو  
 يطالب النجاة وان جهل ما ربه فان نفي بلا الله عينه اثبت لا اله كونه فتنتي عينك حكما لا علما  
 وتوجب كون الحق حكايا والاهل من جميع الاسماء وليست الالعين واحدة وهي مسمى الله  
 عامر السموات والارض الذي بيده ميزان الرفع والخفض فعليك بلزوم هذا الذكر الذي قرن  
 الله به وبالعالم به السعادة ثم (وصية) رايال ومعاداة أهل لا اله الا الله فان لها من الله الولاية  
 العامة فهم أولياء الله وان أخطوا وجاؤا بقرب الارض خطايا لا يبشر كون بالله شيئا لقيم الله  
 بنائها مغفرة ومن ثبت ولايته فقد حرمت محاربه ومن حارب الله فقد ذكرا لله جراه في الدنيا  
 والاخرة وكل من لم يطعنك الله على عداوته فلا تتخذ عداوا أقل احوالك اذا جهلته ان  
 تحمل أمره فاذا تحققت انه عدو لله وابى الا المشرك فبما آمنه كما فعل ابراهيم الخليل عليه  
 السلام في حق آبيه آزر قال الله عز وجل فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه فاما ميزانك يقول الله  
 تعالى لا تجد قوم ما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم  
 كما فعل ابراهيم الخليل أو ابناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم ومضى لا تعلم ذلك فلا تعاد عباد الله  
 بالامكان ولا بما ظهر على اللسان والذي ينبغي لك أن تذكره فعله لا عينه والله قد ذكره انما تذكره  
 عينه ففرق بين من تذكره عينه وهو عدو الله وبين من تذكره فعله وهو المؤمن أو من تجهل خاتمه  
 ممن ليس بمسلم في الوقت واحد ذكر قوله تعالى في الصحيح عنه من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب  
 فانه لنا جهل أمره وعاداه فافظ في الحق في خلقه فانه ما يدري علم الله فيه وما ينه الله له حتى  
 تبرأ منه ويتخذ عداوا اذا علم حاله الظاهر وان كان عدو الله في نفس الامر وانت لا تعلم فوالله



لحاجة - حق الله ولا نعاده فان الامم الالهية الظاهر بخالصه عند الله فلا تجعل الله عليك حجة  
 فذلك فان حجة الباطنة فعامل عباد الله بالشفقة والرحمة كما ان الله يرزقهم على كفرهم  
 وشركهم مع علمهم وما رزقهم الاله بان الذي هم فيه ما هم فيه بهم بل هم فيه بما قد كونا  
 بل ان العموم ان الله تعالى خالق كل شيء وكفرهم وشركهم بمخلوق فيهم وبلسان الخصوص  
 ما ظهر - كم في موجود الاله هو عليه في حال الهدم في نبوته الذي علمه الله منه فله الحجة البالغة  
 على كل احد مهما وقع نزاع ومحااجة فلم الامر اليه واعلم انك على ما كنت عليه وعم برحمتك  
 وشفقتك جميع الحيوان والمخلوقين ولا تقل هذه اثبات وجاد ما عندهم خير انهم عندهم اخبار  
 أنت ما عندك خير فانك الوجود على ما هو عليه وارحم برحمته ووجوده ولا تنظر فيه  
 من حيث ما يقام فيه في الوقت - حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين فيتبين عليك عند  
 ذلك ان تخذلهم أعداء الله لا بذلك - حيث سمك ان تخذلهم ولما تاتي اليه بالمودة فان  
 اضطررك ضعف يمين الى مداراتهم فدارهم من غير أن تاتي اليهم بعبادة ولكن مسالمة لدفع الشر  
 عنك فتقوض الامر اليه واعتمد في كل حال عليه الى أن تلقاه (وصية) وعليك بعبادة ما افترضه  
 الله عليك على الوجه الذي امرك أن تقوم فيه فاذا أكلت نشأة فرائضك واكلها فافرض  
 عليك فحينئذ تنقترغ ما بين الفرضين لنوافل الخيرات كانت ما كانت ولا تحقر شيئا من ذلك فان  
 الله ما احتقره حين خلقه وأوجده وما كلفك بأمر الاولة بذلك الامر اعتنا وعناية حتى كلفك  
 به مع كونك في الرتبة أعظم عنه فذلك محمل لوجود ما كلفك به اذ كان التكليف لا يتعلق الا  
 بأفعال المكلفين فينبغي له في المكلف من حيث فعله لا من حيث عينه واعلم انك اذا ما برت على  
 أداء الفرائض فالتقرب الى الله بأحب الامور المقربة اليه واذا كنت صاحب هذه الصفه  
 كنت مع الحق وبصره فلا يسمع الا بك ولا يبصر الا بك فيد الحق يدك ان الذين يبايعونك انما  
 يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وأيديهم من حيث ما هي يد الله هي فوق أيديهم من حيث ما هي  
 أيديهم فانها الباطنة اسم فاعل والفاعل هو الله فأيديهم يد الله فأيديهم بايع تعالى وهم المبايعون  
 والاسباب كلها يد الحق التي لها الاقتدار على ايجاد المباديات وهذه هي الحجة العظمى التي ماورد  
 فيها من جلي كما ورد في النوافل فان المثابرة على النوافل توجب حبها اليها منصوصا عليه  
 يكون الحق مع العبد وبصره كما كان الامر باله - كس في حب أداء الفرائض ففي الفرض  
 عبودية الاضطرار وهي الاصلية وفي الفرع وهو النقل عبودية الاختيار فالحق سمعك وبصرك  
 ومعنى نقل الاله زائد كما انك بالامالة تاتي في الوجود اذ كان الله ولا أنت ثم كنت فزاد الوجود  
 الحوادث فانت نقل في وجود الحق فلا يملك من عمل يسمى نقل - لا وهو أصلك ولا بد من عمل يسمى  
 فرضا وهو أصل الوجود وهو في وجود الحق في أداء الفرض أنت له وفي النقل أنت لك ووجه  
 اياك من حيثما أنت له أعظم وأشد من حبه اياك من حيث ما أنت لك وقد ورد في الخبر الصحيح  
 عن الله تعالى ما تقر رب الى عبدي بشي أحب الى مما افترضته عليه - وما زال العبد يتقرب الى  
 بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه - الذي به يسمع وبصره الذي به يبصر ويده التي بها  
 يطرح ورجله التي بها يمشي ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعبدنه وما ترددت في شيء أنا  
 فاعله تردى عن نفس عبدي المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته فانظر الى ما تنجب محبة الله

فما بر على أدما ما يصح به وجود هذه المحبة الالهية ولا يصح نقل الابد الفرض وفي النقل عينه  
 ففروض ونوافل فيما فيه من الفروض تسكبه الفرائض ورد في الصحيح انه يقول تعالى انظروا في  
 صلاة عبدي انهم أم نقصه فان كانت نامة كتبت له نامة وان كان اتقص منها شيئا قال انظروا  
 هل لعبدي من تطوع فان كان له من تطوع قال الله تعالى اكلوا العبد في ربه من تطوعه ثم  
 تؤخذ الاعمال على ذلككم وليست النوافل الامالها أصل في الفرائض ومالا أصل له في  
 الفرائض فذلك انشاء عبادة مستقلة تسبها علماء الرسوم بدعة قال تعالى ورهبانية ابتدعوها  
 وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة حسنة والذى سنها له اجرها واجرم من عمل بها الى يوم  
 القيامة من غير أن ينقص من أجورهم شيئا ولم يكن في قوة النقل ان يسد مسد الفرض بعمل  
 في نفس النقل ففروضه نصير الفرائض بالفرائض كصلاة النافلة بحكم الاصل ثم انما تستعمل على  
 فرائض من ذكر وكوع ويجوز مع كونها في الاصل نافلة وهذه الاقوال والافعال فرائض  
 فيها (وصية) وعليك برعاية أقوالك كما تراعى أعمالك فان أقوالك من جلة عملك ولهذا قيل من  
 عد كلامه من عمله قل كلامه واعلم ان الله راى أقوال عباد الله فان الله عند لسان كل قائل فانه  
 الله عنه ان تتلفظ به فلا تنافض به وان لم تعتقه فانه الله ما تلت عنه روي ان الملك لا يكتب على  
 العبد ما يدعه - حتى يتكلم به قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد يريد الملك الذي  
 يحصى عليك أقوالك يقول تعالى ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعاونون صلاتكم وقواكم  
 من افعالكم انظر في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموال فذلك عن القول فانه  
 كذب الله من قال مثل هذا القول فان الله قال فيهم انهم أحياء عند ربهم يرزقون الا تراهم تعالى  
 يقول ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم وقال لا يحب الله الجهر  
 بالسوء من القول وقال لا خير في كثير من نجوهم وهو القول فاذا تكلمت فتكلم بميزان ما شرع  
 الله لك أن تتكلم به وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمزح ولا يقول الا حقا فعليك بقول  
 الحق الذي يرضى الله فما كل - حق يقال يرضى الله فان التعمية حق والغبية حق وهي لا ترضى  
 الله وقد نهي عن الغتاب وان تم بأحد من مراعاة الله الاقوال ما روي في صحيح مسلم عن الله  
 عز وجل انه قال لما طمرت السماء قال تعالى أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فمن قال مطر نابت  
 كذا وكذا فهو كافر بي مؤمن بالكواكب وأما من قال مطر نابت الله ورجته فذلك مؤمن  
 بي كافر بالكواكب فرائي أقوال القائلين وكان أبو هريرة يقول اذا طمرت السماء يقول  
 مطر نابت الفتح ثم يتلو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا علم لك لها ولو كنت تعتقد ان الله هو الذي  
 وضع الاسباب ونصموا وأجرى العادة بانه يفعل الاشياء عندها لا بما يقع هذا كله لا تنقل ما نزل  
 الله عنه أن تقول وتلفظ به فانه كما نزل عن امورك عن القول وان كان حقا وانظر ما احكم  
 قول الله عز وجل في قوله مؤمن بي كافر بالكواكب وكافر بي مؤمن بالكواكب فانه مهما قال  
 بفضل الله فقد ستر الكواكب حيث لم ينطق باسمه ومن قال بالكواكب فقد ستر الله وان اعتد انه  
 الفاعل منزل المطر ولكن لم يلفظ باسمه فجاء تعالى باللفظ الكفر الذي هو الاستغفار والاستعطار  
 بالانواء ان تتلفظ به فاحرى ان تعتقه فانه اعتقادك ان كنت مؤمنا ان الله انما نصم اداة  
 عادية وكل دليل عادي يجوز خرق العادة فيه فاحذر من غوائل العادات ولا تنصرفك عن حدود



الله التي حدثت فلا تتعداها فان الله ما حد ما حتى راعاها وذلك في كل شيء ورد في الخبر الصحيح  
ان الرجل يتكلم بالكلمة من منخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيموت بها في النار سبعة  
خريفان والرجل ليتكلم بالكلمة من رضى الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيموت بها في عشرين  
فلا تنطق الابواب رضى الله لا بما يسط الله عليك وذلك لا يمكن لك الا بمعرفة ما حد الله لك في  
نطقك وهذا باب أغفل الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على مناخرهم  
في النار الا حصائد السمهم وقال الحكميم لاني أقبح بعض من اسان وقد جعله الله خلف بابين  
الشفقتين والاسنان ومع هذا يكثر الفضول ويفتح الابواب (وصية) واياك ان تصور صورة يبدل  
من شأنهم أن يكون لهم روح فان ذلك أمر مهم منه الناس على أنفسهم وهو عند الله عظيم  
والصورون أشد الناس عذابا يوم القيامة يقال له صور يوم القيامة أحي ما خلقت أو انسخ فيه  
روحا وليس ينافي وقد ورد في الصحيح عن الله تعالى أنه قال ومن أعظم من ذهب يخلق خلقا كخلق  
فلينطقوا ذرة أولي خلقوا حبة أو يخلقوا شئ هيرة وان العبد اذا راعى هذا القدر وتركه لما ورد  
عن الله فيه ولم يراعهم الربوبية في تصور شئ من الحيوان ولا من غيره فانه يطبع على حياة كل  
صورة في احوالهم فيرأى ككله حيوانا ناطقا يسبح بحمد الله واذا ساء نفسه في تصور النبات  
وما ليس له روح في الشاهد في نظر البصر في المعتاد فلا يطبع على مثل هذا الكشف أبدا فانه في  
نفس الامر لكل صورة من العالم روح أخذ الله بأبصارنا عن ادراك حياة ما يقال عنه انه  
ليس بحيوان وفي الآخرة يشكف الامر في العموم ولهذا اسمها بالدار الحيوان فماترى فيها  
شيا الا حيا ناطقا بصلا في الدنيا كما روى في الصحيح أن الحصى سجد في كف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فجعل الناس خرق العادة في تسبيح الحصى واخطوا وانما خرق العادة في  
سجع السامع ذلك فانه لم يزل مسجعا كما أخبر الله الا أن يسبح بتسبيح خاص أو هيئة في النطق  
خاصة لم يكن الحصى قبل ذلك يسبح به ولا على تلك الكيفية لئلا يكون خرق العادة في الحصى  
لا في سجع السامع والذي في سجع السامع كونه سجع نطق من لم يغير العادة ان يسبحه وصية وعليك  
بأخي بعبادة المرضى لما فيه من الاعتبار والذكرى فان الله خلق الانسان من ضغف فينبهك  
النظر اليه في عبادتك على أصلا لئلا تنظر الى الله في قوة يقوى بك بما على طاعته ولان الله عند  
عبده اذا مرض الا ترى الى المريض ما له استغاثه الابا لله ولا ذكرى الله فلا يزال الحق بالسانه  
منطوقا به وفي قلبه التجاه اليه فالمرضى لا يزال مع الله أى مريض مكان ولو تطيب وتناول  
الاسباب المعتادة لو جود الشفاء عند ما مع ذلك فلا يغفل عن الله وذلك لحضور الله عنده وان  
الله يوم القيامة يقول يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى قال يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين  
قال أما علمت أن عبدى فلا تمرض فلم تعده أما انك لو عدته لوجدتني عنده الحديث وهو صحيح  
فقوله لوجدتني عنده هو ذكر المريض ربه في سره وعلايته وكذلك اذا استطاع منك أحد من  
خلق الله تعالى أو استغاث فاطعمه واسقه اذا كنت واجدا لذلك فانه لو لم يكن للثمن الشرف  
والمنزلة الا ان هذا المستطعم والمستقى قد انزل منزلة الحق الذي يطعم عباده ويقيمهم وهذا  
نظر قل من يعتبره انظر الى السائل اذا سأل كيف يرفع صوته يقول يا الله اعطني فما نطقه الله  
الا باسمه في هذا الحال وما رفع صوته الا ليسمعك أنت حتى تعطيه فقد سمعك بالاسم الله والتجاء

اليك برفع الصوت التجاه الى الله ومن انزل منزلة سمعه فينبغي لئلا ان لا تحرمه وتبادر الى  
اعطائه ما سأل فيه فان هذا الحديث الذي سقناه آنفا في مرض العبد ان الله يقول يا ابن آدم  
استطعمك فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وأنت رب العالمين قال أما علمت ان عبدى  
فلانا استطعمك فلم تطعمه أما لو اطعمته لوجدت ذلك عندى يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقى  
قال يا رب كيف اسقيك وأنت رب العالمين قال أما علمت ان عبدى فلانا اسقيتك فلم تسقه  
أما لو سقيته لوجدت ذلك عندى خراج هذا الحديث مسلم عن محمد بن حاتم عن حماد بن  
سالم عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة رضى الله عنهم قال قال رسول صلى الله عليه وسلم  
فانزل الله نفسه في هذا الخبر منزلة عبده فالعبد الحاضر مع الله اذا كثرته في كل حال في مثل  
هذا الحال يرى الحق انه الذى استطعمه واستسقاه فيبادر ما يطلب الحق منه فانه لا يدري يوم  
القيامة له له يقام في حال هذا الشخص الذى استطعمه واستسقاه من الحاجة فيكافئه الله  
على ذلك وهو قوله لوجدت ذلك عندى أى تلك الطعمة والشرية كنت ارفعها لك واربيتها  
حتى يجيئني يوم القيامة فأردها عليك أحسن وأطيب وأعظم مما كانت فان لم تكن لك همة  
أن ترى أن هذا الذى اسقته قد أنزل منزلة من بيده قضاء حاجته ان جعل الله خليفه عنه  
فلا اقل أن تقتضى حاجة هذا السائل بنية التجارة طلب اللربح وتضاعف الحسنة فكيف  
اذا وقفت على مثل هذا الخبر ورأيت ان الله هو الذى سألك ما أنت مستخلف فيه فان الكيل لله  
وقد امرك بالانفاق مما استخلفك فيه فقال وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وأعظم لك الاجر  
فيه اذا أنفقت فلا ترد سائلا ولو بكلمة طيبة والله طلق الوجه مصر ورايه فانك انما تلقى الله  
وكان الحسين أو الحسن عليهما السلام اذا سأل السائل سارع اليه بالعطاء ويقول أهلا والله  
ومهل لا يجامل زادى الى الآخرة لانه رأى قد جعل عنه فكان له مثل الراحلة لان الانسان اذا  
أنعم الله عليه نعمة ولم يحمل فضلها غيرة فانه يأتي يوم القيامة وهو حاملها حتى يسئل عنها  
فلهذا كان الحسن يقول ان السائل حامل زاده الى الآخرة فيرفع عنه مؤنة الحمل (وصية)  
واياكم ومظالم العباد فان الظالم ظلمات يوم القيامة وظلم العباد أن عنهم حق وقوتهم الحق أوجب  
الله عليكم أداها عليهم وقد يكون ذلك بالحال بماتراء عليه من الاضطراب وأنت قادر واجد  
لست دخلته ودفع ضروره فية عين عليك أن تعلم ان له جملة الحق في مالك فان الله ما أطعمك عليه  
الا لدفع اليه حقه والافانته مؤل فان لم يكن لك قدرة بما تسد خلته فاعلم ان الله ما أطعمك  
على حاله سدى فاعلم انه يريد منك ان تعينه بكلمة طيبة عند من تعلم أنه يستدخلته وان لم تعمل  
فلا اقل من دعوة تدعوها له ولا يكون هذا الا بعد بذل الجهد واليأس حتى لا يبقى عندك  
الا الدعاء وهو ما غفلت عن هذا القدر فانت من جملة من ظلم صاحب هذا الحال هذا كله  
ان مات ذلك المحتاج من تلك الحاجة فان لم يمت وسد خلته غيرك من المؤمنين فقد أسقط أخوك  
عنتك هذه المطالبة من حيث لا تشعرك فان المؤمن أخو المؤمن لا يسله ولا يظلمه وان لم ينو  
المعطى ذلك ولكن هكذا هو في نفس الامر وكذا يقبله الله فاذا اعطيت أنت سائلا في حال  
ضروره فان في ذلك ان تنوب عن أخيك المؤمن الاول الذى حرمه وتجعل ذلك ايدا منك  
لخداك عليه بذلك الخير الذى ابقاه من اجلك حتى تصيبه اذ لو اعطاه لقتل مع أعطاه ولم تكن



تعالى ذلك الخبير به هذه النية عطاء العارفين أصحاب الضرورات السائلين بأجوابهم  
واقوالهم فاما السائل فلا تنهر سواء كان ذلك في القوت المحموس أو المعنوي فان العلم  
والافادة من هذا الباب فان الضال يطلب الهداية والجانح يطلب الاطعام والعارى يطلب  
المكسوة التي تقيه برد الهوا وحرقه وتستعزونه والجاني الى المالك قادر على مؤاخذه بطلب  
ملك العقو عن جنابه فاهدى الخيران وأطعم الجائع واسق العطشان واكس العربان واعلم  
انك فقير لكل ما يفتقر اليك فيه وان الله غني عن العالمين ومع هذا يجيب دعاءهم ويقضي  
حواسنهم ويسألهم ان يسألوه في دفع المضار عنهم وابصال المنافع لهم فانت أولى ان تعامل عباد  
الله بمثل هذا حاجتك الى الله في مثل هذه الامور يخرج مسلم في الصحيح عن عبد الله بن عبد  
الرحمن ابن جبرام الدارمي عن مروان بن محمد الله شقي عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد  
عن أبي ادريس الطولاني عن أبي ذر رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن  
الله تبارك وتعالى أنه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا  
يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستمدوني اهدكم يا عبادي كما لكم جاتع الامن اطعمته  
فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستسكوني اكرمكم يا عبادي  
انكم تخطون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم والحق يعطيكم  
هذا كله من غير سؤال منك اياه فيه ولكن مع هذا امرك ان تسأله فيه طيبك اجابة لسؤالك  
لغيرك عنياته بل حيث قبل سؤالك وهذه منزلة أخرى زائدة على ما أعطاك واذا كان سؤالك  
عن امره وقد علم منك انك تسأله ولا بد من ضرورة صل ما خلقت عليه من الحاجة والسؤال  
لتكون في سؤالك مؤيدا واجبا فتجزي بمرام الله فتريد خيرا الى خيرا فامرنا  
الارحمة بك وابصال خير اليك ولينبهك على ان حاجتك اليه لا الى غيره فانه ما خلقك الا لعبادته  
أي انذله فالذي اوصيك به الوقوف عند أوامر الحق ونواهيه والفهم عنه في ذلك حتى تكون  
من العلماء بما اراده الحق منك في أمره ونهييه فإياك أن تكون ممن يسأل ربه فان من لم يسأل  
ربه فقد جفله هذا في حق الموم فان فزط فيما اوصيك به فلا تلوم من الانفسك فانك ان  
كنت جاهلا فقد علمت وان كنت ناسيا وغافلا فقد نهيتك وذكرك فان كنت مؤمنا فان  
الذي كرى تنفعك فاني قد امتثلت أمر الله بما ذكرتك به واتفعا لك بالذي كرى شاهدك بالايان  
قال الله عز وجل في حق وفي حقك وذكرك فان الذي كرى تنفع المؤمنين فان لم تنفعك الذي كرى  
فاتهم نفسك في ايمانهم فان الله صادق وقد أخبر بان الذي كرى تنفع المؤمنين ومن غلام هذا  
الطير الالهى الذي أوردناه بعد قوله اغفر لكم ان قال يا عبادي انكم ان تباغوا ضررى  
تضرروني وان تلبغوا نفعي فتتضرروني ومعلوم انه سبحانه لا يتضرر ولا ينفع فانه الحق عن  
العالمين ولكن لما أنزل نفسه منزلة عبده فيما ذكرناه من الاستطعام والاستقاء فانه  
بالعجز عن بلوغ الغاية في ضرا العباد له اوفى نعمهم اياه في الحال بلوغ الغاية في ذلك ولكون  
فه قد قال في حق قوم انهم اتوا ما اخطأ الله وهو في الظاهر ضرر رزق نفسه عن ذلك وكذلك  
من فعل فعلا يرضى الله به ويقرحه كالتائب في فرح الله بتوبه عبده فكان هذا الطير كاللواء  
لما يطرأ من المرض من ذلك في بعض النفوس الضعيفة في العلم بالله التي لا علم لها بما يعطيه

قوله ليس كمثل شيء ثم من غلام هذا الطير قوله يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنسكم  
كانوا على اتني قاب رجل واحد ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم  
وانسكم وجنسكم كانوا على الجرة ابر رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان  
اولكم وآخركم وانسكم وجنسكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسأله  
ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص الخيط اذا دخل في البصر هذا كله دواء لما ذكرناه من  
امراض النفوس الضعيفة فاستعمل يا واهي هذه الادوية يقول الله انما هي اعمالكم احسبها  
انكم ثم اوفيتكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلوم من الانفسه ومن  
سأل عن حاسبة فقد دل ومن ذل اغفر الله فقد ضل وظلم نفسه ولم يسألكم طريق هذا هو هذه  
وصيتي اياك فالزمها ونصحتي فاعلمها وما زال الله تعالى يوصي عبادا في كتابه وعلى السنة وسيله  
فكل من أوصاك بما في استعانة الله سعادتك فهو رسول من الله اليك فاشكره عند ربك  
(وصية) اذا رأيت عالما يستعمله علمه فاستعمل انت علمه فيك في ادبك معه حتى توفي العالم  
حقه من حيث ما هو عالم ولا تنجب عن ذلك جهالة السقي فان له عند الله درجة علمه فان الانسان  
يحشر يوم القيامة مع من احب ومن تأدب مع صفة الهمة كسيم يوم القيامة وحشر فيها  
وعليك بالقيام بكل ما تعلم ان الله يحبه منك فتبادر اليه فانك اذا تحللت به على طريق التعجب  
الى الله تعالى احبك واذا احبك الله بالعلم به وبجلبه وبادرك امة فينبهك في ثلاث  
والذي يحبه تعالى امره وكثيره اذ كرمها ما تيسر على بهمة الوصية والنصيحة في ذلك التجميل لله  
فانه عبادته مستقلة ولا سيما في عبادة الصلاة فانك ما موريه قال الله تعالى يا بني آدم خذوا زينةكم  
عند كل مسجد وقال في معرض الانكار قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات  
من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك فصل الايات اقوم  
يعلمون واكثر من هذا البيان في مثل هذا في القرآن فلا يكون ولا فرق بين زينة الله وزينة  
الحياة الدنيا لا بالقدرة والنية وانما عين الزينة هي ما هي امر آخر فالنية روح الامور وانما  
لكل امرئ امرئ ما نوى فالهجرة من حيث ما كانت هجرة واحدة العين فن كانت هجرته الى الله ورسوله  
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر  
اليه وكذلك ورد في الصحيح في بيعة الامام في الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم  
ولهم عذاب اليم وفيه ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاهم ما اوفى وان لم يعطهم منهم الم  
يفت قال اعمال بالنيات وهي احسب ان كان يفت الاسلام وورد في الصحيح في مسلم ان رجلا قال  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني احب أن يكون نعلي حسانا فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الرجل وقال ان الله أولى من يجعل له (ومن هذا  
الباب) كون الله تعالى لم يبعث اليه جبريل في أكثر نزوله عليه الا في صورة دحية وكان أجل أهل  
زمانه وباع من اثر جلاله في اطلاق انه لما قدم المدينة واستقبله الناس ما رأته امرأة حامل الا  
الفت مافي بطنها فكان الحق يقول يبشر نبيه صلى الله عليه وسلم بانزال جبريل عليه في صورة  
دحية يا محمد ما بيني وبينك الا صورة الجلال يخبره تعالى بما في نفسه سبحانه منه بالجمال فمن  
فانه التجميل لله كما قلناه فقد فانه من الله هذا الحب الخاص المعين واذا فانه هذا الحب الخاص



المعين فانه من الله ما ينتج من علم ويجعل وكرامه في دار السعادة ومنزلة في كتيب الرؤية ونهمود  
معنوى على روى في هذه الدار الدنيا في سلوكه ومشاهدته ولكن كما قلنا ينوي بذلك العمل لله  
للازمنة والفقر بعرض الدنيا والزهو والحب والبطر على غيره ومن ذلك الرجوع الى الله  
عند الفتنة فان الله يحب كل مؤمن تواب كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى  
خاف الموت والحياة ليلوكم ايكم احسن عملا والبلاد والمنة تبعني واحد وليس الا الاختيار  
لما هو الانسان عليه من الدعوى ان هي الافتتنك اي اختيارك فضل به من نشاء اي تحب  
وتهمدي بها من نشاء اي تميز له طريق نجاة فيها (واعظم الفتن) النساء والمال والولد والجاه  
هذه الاربعة اذا ابتلى الله بها عبدا من عباده او بواحد منها او قام فيها مقام الحق في نصيبها  
ورجع الى الله فيها ولم يقف معها من حيث عندها واخذها نعمة الهية انعم الله عليه بها رزقه  
اليه تعالى واقامته في مقام الشكر وحقه الذي هو روية النعمة منه تعالى كما ذكر ابن ماجة  
في سننه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى الله لموسى عليه السلام فقال يا موسى  
اشكر لي حق الشكر قال موسى يا رب من يقدر على ذلك قال يا موسى اذا رأيت النعمة مني  
فذلك حق الشكر ولما غفر الله لنبية محمد صلى الله عليه وسلم لم ماتة قدم من ذنبه ومات آخر وبشره  
في ذلك بقوله تعالى اغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قام حتى تورمت قدماه شكر الله  
تعالى على ذلك فافتروا لاجل الى الراحة ولما قبل له في ذلك وسئل في الرفق بنفسه قال صلى الله  
عليه وسلم ان لا يكون عبدا شكورا وذلك لما سمع الله تعالى يقول ان الله يحب الشاكرين فان  
لم يقم في مقام شكر المنعم فانه من الله - هذا الحب الخاص به - هذا المقام الذي لا يناله من الله الا  
الشكور وفان الله يقول وقليل من عبادي الشكور واذا فاته فاته ما له من العلم بالله والتجلى  
والنعيم ومنزله الخاص به في دار الكرامة وكتيب الرؤية يوم الزور الاعظم فانه لكل حب  
لهي من صفة خاصة علم ويجعل ونعيم ومنزلة لا بد من ذلك يجتاز بها صاحب تلك الصفة من غيره  
(بما فتنة النساء) فصوره رجوعه الى الله في محبتن يان يرى ان الكل احب بعضه وحن اليه  
فما احب سوى نفسه لان المرأة في الاصل خلقت من الرجل من ضلعه القصري فينزلها من  
نفسه منزلة الصورة التي خلق الله الانسان الكامل عليها وهي صورة الحق فجعلها الحق مجلى  
له واذا كان الشيء مجلى للناظر فلا يرى الناظر في تلك الصورة الا نفسه فاذا رأى في هذه المرأة  
نفسه بشدة حبه فيها او ميله اليها رأى صورته وقد تميزت ان صورته صورة الحق التي اوجده  
عليها فما رأى الا الحق ولكن بشهوة حب والنذاذ وضلة ففتن في افناء حق بحب صدق وقابلها  
بذاته مقابلة المثلية ولذلك فني في الانه ما من جرم فيه الا هو فيها والمحبة قد صرت في جميع  
اجزائه فتعلق كلهم اقل ذلك فني في مثله الفناء الكلي بخلاف حبه في غيره مثله فاجتهد بحبه الى  
ان قال - انا من اهوى ومن اهوى انا - وقال الآخرون في هذا المقام اما الله فاذا احببت  
مخصا - مثلك هذا الحب وردك الى الله ثم ولدك فيه - هذا الرد فانت عن احبه الله وكانت هذه  
الفتنة فتنة اعطتك المهداة واما لطريقة الاخرى في حب النساء فانهم بحال الانفعال  
والتكوين لظهور اعيان والامثال في كل نوع ولا شك ان الله ما احب اعيان العالم في حال عدمه  
الا لكون تلك الاعيان بحال الانفعال فلما توجه عليهم من كونه مريدا قال لها كن فكانت

فظهر ملكه بها في الوجود واعطت تلك الاعيان الله - حقه في الوهته فكان لها فهدبته تعالى  
بجميع الاسماء بالحال سوا علمت تلك الاسماء اول تعالها فما بقي اسم لله الا واعبد قد قام فيه  
بصورته وحاله وان لم يعلم نتيجة ذلك الاسم وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم في  
دعائه باسماء الله او استأثرت به في علم غيبك او علمته احدا من خلقك يعني من اسمائه اي يعرف  
عينه - حتى يفصله من غيره لما كان كثيرا من الامور في الانسان باصورة والحال ولا يه - لم بها  
ويدعم الله منه ان ذلك فيه فاذا احب المرأة لما ذكرناه فقد رده - بها الى الله فكانت نعمت الفتنة  
في حقه فاحبه الله برجعته اليه تعالى في حبه اياها واما علقه بامرأة خاصة في ذلك دون غيرها  
وان كانت - هذه الحقائق التي ذكرناها اربية في كل امرأة فذلك لمناسبة روحانية بين هذين  
الشخصين في أصل النشأة والمزاج الطبيعي والنظر الروحي فانه ما يجري الى اجل مسمى ومنه  
ما يجري الى غير اجل بل اجله الموت والتعلق لا يزول كحب النبي صلى الله عليه وسلم عائشة فانه  
كان يحبها اكثر من حبه جميع نساءه ووجه ابا بكر ايضا وهو ابو هانئ هذه المناسبات الثواني هي  
التي تعين الاشخاص والسبب الاول هو ما ذكرناه وكذلك الحب المطاق والسماع المطاق والرؤية  
المطلقة التي يكون عاينها بعض عباد الله ما تختص بشخص في العالم دون شخص - كل حاضر  
عنده - له محبوب وبه مشغول ومع - هذا لا بد من ميل خاص لبعض الاشخاص لمناسبة خاصة  
مع هذا الاطلاق لا بد من ذلك فان نشأ العالم تعالى في آحاده هذا لا بد من تقييد الكمال من  
يجمع بين التقييد والاطلاق فالاطلاق مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم حبب الى من  
دنيا كم ثلاث النساء وما خص امرأة من امرأة ومثل التقييد ما روى من حبه عائشة اكثر  
من سائر نساءه لنسبة الهية روحانية قيده بها دون غيرها مع كونه يحب النساء فهذا قد ذكرنا  
من الركن الواحد ما فيه كفاية لمن فهم (وأما الركن الثاني) من بيت الفتن وهو الجاه المعبر عنه  
بالرياسة يقول فيه الطائفة التي لاعلم لها منهم آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة  
فالعارفون من اصحاب هذا القول ما يقولون ذلك على ما تفهمه العامة من اهل الطريق منهم  
وانما ذلك ما ينسبه من مقصود الكمال من أهل الله بذلك وذلك ان في نفس الانسان أموراً  
كثيرة خباها الله فيها وهو الذي يخرج الحب في السموات والارض ويعلم ما تخفون وما تملنون  
أي ما ظهر منكم وما خفي مما لا تعلمونه منكم فيكم فلا يزال الحق يخرج احبه - من نفسه -  
اخفاء فيها ما لم يكن يعرف ان ذلك في نفسه كالحق الذي يرى منه الطبيب من المرض  
ما لا يعرفه العليل ولا يحس به من نفسه كذلك ما خباها الله في نفوس الخلق الاتراء يقول صلى  
الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه وما كل أحد يعرف نفسه مع ان نفسه عينية لا غ - بذلك  
ولا يزال الحق يخرج للانسان من نفسه ما خباها فيها فيشده فيعلم من نفسه عن ذلك ما لم يكن  
يعلمه قبل ذلك ففالت الطائفة الكثيرة آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة فيظهر  
اهم اذا خرج فيصبون الرياسة بحب غير حب العامة لها فانهم يحبونها من كونهم على ما قال  
الله فيهم انه سمعهم وبصرهم وذكر جميع قواهم واعضاءهم فاذا كانوا في هذه المناسبة فما أحبوا  
الرياسة الا بحب الله لها اذ لها التقدم فان الرياسة لعل العالم فما احب الرياسة الا الرئيس على  
لعالم فانهم عبيده وما كان الرئيس الا بالرؤوس وجودا وتقديرا فحبه للرؤوس أشد الحب



لانه المثبت له الرئاسة فلا يحب من الملك في ملكه لان ملكه المثبت له ملكا آخر وابقى عليه اسم الملك فهذا معنى آخر ما يخرج من قلوب الصديقيين حب الرئاسة لهم فيرونه ويذمونه ذوقا لانه يخرج من قلوبهم فلا يحبون الرئاسة فانهم ان لم يحبوا الرئاسة فما حصل لهم العلم بها ذوقا بالسورة التي خافهم الله عليها في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته في بعض تأويلات هذا الخبر ومحملة فاعلم ذلك (والجاء امضاء الكلمة) ولا اضنى كلمة من قوله اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فاعظم الجاه من كان جاهه بالله اذا كان الله قوياً وهذا العبد فيرى هذا العبد مع بقائه في نفسه فيعلم عند ذلك انه المثل الذي لا يماثل فانه عبد رب والله عز وجل رب لا عبد له الجمعية ولحق الانقراض (واما الركن الثالث) وهو المال وما هي المال في هذا الاسم الا لكونه يميل اليه طبعاً فاختبر الله به عبادته حيث جعل تيسير بعض الامور بوجوده وعاق قلوب الخلق بحسبة صاحب المال وتعظيمه ولو كان بخلافه فان العيون تنظر اليه بعين التعظيم لتوهم النفوس باستغنائه عنهم لمعنده من المال وربما يكون صاحب المال اسد الناس فقرا اليهم في نفسه ولا يجد في نفسه الا اكتفاء ولا اقتناع بما عنده فهو يطلب الزيادة عما يده ولما رأى العالم ميل القلوب الى رب المال لا جعل المال احبوا المال فطلب العارفون وجوها اليها يحبون به المال اذ لا بد من حبه وهنما موضع الفتنة والابتلاء التي لها الصلاة والمهاداة فاما العارفون فنظروا الى امور الهية منها قوله تعالى واقرضوا الله قرضاً حسناً سناها خطاب الا اصحاب الجلالة فاحبوا المال ليكونوا من اهل هذا الخطاب فيلتذوا باسمه حيث كانوا فاذا اقرضوه وراوا ان الصدقة تقع بيد الرحمن فحصل لهم بالمال واعطائه مناولة الخلق منهم ذلك كانت لهم وصلة المناولة وقد شرف الله آدم بقوله لما خلقت بيدي فمن يعطيه عن سؤاله القرض اتم في الاتساذ بالشرف عن خلقه يده فلو لا المال ما سعى عواولا كانوا اهلا لهذا الخطاب الالهى ولا حصل لهم بالقرض هذا التناول الرباني فان ذلك يتم الوصلة مع الله فاخبرهم الله بالمال ثم اختبرهم بالسؤال منه وانزل الحق نفسه منزلة له اتلين من عبادته اهل الحاجة من اهل الثروة منهم والمال بقوله في الحديث المتقدم في هذا الباب يا عبادي استطاعتم ان تلمسوا ما تستقيمون فلم تستقيموا فكان لهم بهذا النظر حب المال فتنة مهاداة الى مثل هذا (واما فتنة الولد) فليكونه مرايه وقطعة من كبده الحق الاشياء به طبعه حب الشيء نفسه ولا شيء احب الى الشيء من نفسه فاخبره الله بنفسه في صورة خارجة عنه سمياها ولد البري هل يحسبه النظر اليه عما كلفه الحق من اقامة الحقوق عليه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق ابنته فاطمة ومكانتها من قلبه المكنانة التي لا تجهل لو ان فاطمة بنت محمد سرق قطع يدها وجلد عمر بن الخطاب ابنه في الزنا فاعتقه بنفسه بذات طيبة وجاد ما عز بنفسه والمرأة في اقامة الحد عليها الذي فيه اتلاف نفوسهم ما حق قال في توبتها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لو فرقت على الامة لكنتم او اى توبة اعظم من ان جادوا بنفسهم ما وجدوا فاقامة الحق المكروه على الولد اعظم في البلاية يقول الله في موت الولد في حق الولد ما العبدى المؤمن اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا عنى جزاء الا الجنة فمن احكم هذه الاركان التي هي من اعظم الحق واصكبر المحن وآثر جناب الحق ورعا فيه فذلك الرجل الذي لا اعظم منه في نفسه

(ومن وصيقي اياك) انك لا تنام الا على وتر لان الانسان اذا نام قبض الله روحه اليه في الصورة التي يرى نفسه فيها ان رأى رؤيا فان شامرها اليه ان كان لم ينقض حرمه وان شاء امسكها ان كان قد جاءه اجله فالا حياط ان الانسان الحارم لا ينام الا على وتر فاذا نام على وتر نام على حالة وعمل يحبه الله وورث في الخير الصحيح ان الله وتر يحب الوتر فما احب الانفسه واهى عناية وقرب اعظم من ان انزل منزلة نفسه في حبه اياك اذا كنت من اهل الوتر في جميع افعالك التي تطلب العدد والكمية وقد امرك الله تعالى على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وتروا يا اهل القرآن واهل القرآن هم اهل الله وخاصته وكذلك اذا كتمت فاحمل وترافى كل عين واحدة او ثلاثة فان كل عين عضو مستقل بنفسه وكذلك اذا طعمت فلا تنزع يدك الا عن وتر وكذلك شربك الماء في حوائك اياه اجعله وتر او اذا اخذك الفواق اشرب من الماء سبع حبات فانه يقطع عنه ذلك هذا جريته في نفسه واذا تنفست في شربك فتنفس ثلاث مرات وازل القدر عن فيك عند التنفس هكذا امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه اهناء واهل اروي واذا تكلمت بالكلمة لثقتهم السامع فاعدها ثلاث مرات وترافى تفهم عنك فهكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني ما اوصيك الا بما جرت السنة الالهية عليه وهذا هو عين الاتباع الذي امرك الله تعالى به في القرآن فقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فهذه محبة الجزاء واما محبة الاولى التي ليست جزاء فهي المحبة التي وفقت بها للاتباع فحبك قد جدد له الله بين حبين الهيين حب منة وحب جزاء فصارت المحبة بينك وبين الله وتر احب المنه وهو الذي اعطاك التوفيق للاتباع وحبك اياه وحب اياه جزاء من كوفتك ما شرع لك لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وفي هذه الاية ثبتت عصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لو لم يكن معه وما ماصح الناس به فحين تأتى برسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع حركاته وسكناته وافعاله واحواله واقواله ما لم ينه عن شيء من ذلك على التعيين في كتاب أو سنة مثل كالح الهمة خالصة لك من دون المؤمنين ومثل وجوب قيام الليل عليه والتمسك به هو صلى الله عليه وسلم يقول في فضائله نقوم تأسيا ونبدأ باشتراك في القيام يقول ابو هريرة اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث فاورثني وصيته وفيه اوان لا انام الا على وتر وورثني الحديث الصحيح ان الله تسعة وتسعين اسم امانة الا واحد من احصاها دخل الجنة فان الله وتر يحب الوتر وقد تقدم في هذا الكتاب في باب سؤالات الترمذي الحكيم وهو آخر ابواب فصل المعارف في حب الله التوا بين والمتطهرين والشاكرين والصابرين والمحسنين وغيرهم ما ورد ان الله يحب المتواضعين كما وردت اشياء لا يصحها الله قد ذكرناها في هذا الكتاب فاعني عن اعادتها (وصية) وعليك بمراقبة الله عز وجل فيها اخذ منك وفيما اعطاك فانه تعالى ما اخذ منك الا لتعبر فيه فيك فانه يحب الصابرين واذا احبك عاملا معاملة المحب محبوبه فكان لك حيث تريد اذا اقتضت ارادتك مصطنك واذا لم تقتض ارادتك مصطنك فعلى محبة اياك معك ما تقتضيه المصلحة في خلقك وان كنت تتركه في الحال نه له معك فانك تتعبد به بذلك عاقبة امرك فان الله غير متهتم في مصالح عبده اذا احبه غير انك في حبه اياك ان تنظر الى ما رزقك من الصبر على ما اخذ منك ورزقك فيه من مال او اهل او ما كان مما يعز عليك فراقه وما من شيء يزول عنك من المألوفات الا لك عوض منه عند الله



الا لله كما قال بعضهم

لكل شيء اذا فارقه عوض • وليس لله ان فارقت من عوض

فانه لا مثل له وكذلك اذا اعطاك وانعم عليك ومن جله ما انعم به عليك واعطاك الصبر على ما أخذته منك فاعطاك تشكر كما أخذ منك لتصرفه كما يشاء الشاكرين واذا أحببت حب الشاكرين غفر لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل رأى غنم شوك في طريق الناس فغصها فشكر الله فله فغفر له ان الايمان بضع وسبعون شعبة اذناها ماطة الاذى عن الطريق وهو ما ذكرناه وارفعها قول لا اله الا الله فالمؤمن الموفق يبحث عن شعب الايمان فيأتيها كلها ويحتمل من ذلك من جله شعب الايمان فذلك هو المؤمن الذي حاز الصفة وملا يديه من الخير وما شكرك الله بسبب امر انيته مما شرع لك الايمان به الاتريد في اعمال البر كما انك اذا شكرته على ما اعطاك وما انعم به عليك زادك من نعمه اقله اني شكرتم لازيدنكم ووصف نفسه بأنه يشكر عبادته فهو الشكور وفزده كما زادك ان شكرك ومع هذا فاعتقد ان كل شيء عنده بمقدار وكل شيء في الدنيا يجري الى أجل مسمى عند الله فاشتم في العالم الا وهو الله فان أخذته منك فما أخذته الا اليه وان اعطاك فما اعطاك الا منه فالامر كله منه واليه وكفى بك اذا علمت ان الامر على ما علمت ان تكون مع الله تشهد في جميع احوالك من أخذ وعطاء فانك ان تخلو في نفسك من أخذ وعطاء الهى اول ذلك انقاسك التي هي احباتك فيأخذ منك نفسك الخارج بما خرج من ذكرك قلب او اسنان فان كان غير اضاعف لك أجره وان كان غير ذلك من كرمه وعفوه يغفر لك ذلك ويعطيك نفسك الداخل في عايشه وهو وارثه فان ورد بغيره فهو نعمة من الله فقابلها بالشكر وان كان غير ذلك مما لا يرضى الله فاسأله المغفرة والتجاوز والتوبة فانه ما قضى بالذنوب على عباد الا يستغفروه فيغفر لهم ويتوبوا اليه فيتوب عليهم ورد في الحديث لولم تذنبوا لجاه الله بقوم يذنبون ويتوبون فيغفر الله لهم ويتوب عليهم حتى لا يتعطل حكم من الاحكام الالهية في الدنيا وورد في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ما أخذ له ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فاذا انتهى اجله انقضى وجاء غيره وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا معر فانا يا باها هو الامر عليه لتسلم الامر اليه فترزق درجة التسليم والنقوض مع بذل الجهود فيما يحببه من ان ترجع اليه فيه بحسب الحال ان كان في الخالفة فيما التوبة والاستغفار وفي الموافقة بالشكر وطالب الإقامة على طاعة الله وطاعة رسول الله ونجد عز في نفوسنا مرفتنا ان كل شيء عند الله في الدنيا يجري الى أجل مسمى والصابر بن حمد يخلصهم وهو الحمد لله على كل حال وللشاكرين حمد يخلصهم وهو الحمد لله المفضل هكذا كان يحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل في حالة السراء والضراء والتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك أولى من ان تستبسط حدا آخرقانه لا على مما وضعه العالم المكمل الذي شهد الله له بالسلم به وكرمه برسائه واختصاصه وامرنا بالاعتدائه واتباعه فلا تحدث امر اما استطعت فانك اذا منعت سنة لم يجز مثلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي سنة فانك اجرها واجر من عمل بها واذا تركت تسنيم اتباعا لمكون رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسم فان اجرك في اتباعك ذلك اعني ترك التسنين اعظم

من اجرك من حيث استغفرت بكثير فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره كثرة التسكيت على أمته وكان يكره ان يسألوه في شيء يخافه أن ينزل عليهم في ذلك ما لا يطيقونه الا بمسقة ومن سن فقد كاف وكان النبي صلى الله عليه وسلم أولى بذلك ولكن تركه تخفة فافهم هذا قلنا الاتباع في الترك اعظم اجرا من التسكين فاجعل بالك لمساك تركه لك ولقد بان عن الامام احمد ابن حنبل رضي الله عنه انه مات وما كل البطيخ فقل له في ذلك فقال ما بان في كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كاه فلما لم يلقه الكيفية في ذلك تركه وعمل هذا تقدم عليه هذه الامه على علماء سائر الامم هكذا اكدوا الافلا في الامام علم بتحقيق معنى قوله تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم فاني بعثكم الله وقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة والاستفال بما سن صلى الله عليه وسلم من قول وفعل وحال أكثر من أن تحيط به فكيف أن تفرغ لغيره فلا تكلف الامه اكثر مما ورد (وصية) عليك بآداء الواجب من حق الله وهو أن لا تشرك بالله شيئا من الشرك الخفي الذي هو الاعتقاد على الاسباب الموضوعة والركون الى ابا القلوب والطوائف بيه وهي وسكون القلب اليها وعندها فان ذلك من أعظم رزقي في المؤمن وهو قوله تعالى من باب الاشارة وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون يعني والله أعلم به هذا الشرك الخفي الذي يكون معه الايمان بوجود الله والنقض في الايمان بتوحيده الله في الافعال لا في الالوهة فان ذلك هو الشرك الخفي الذي يناقض الايمان بتوحيده الله في الالوهة لا الايمان بوجود الله وادنى الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أتدرون ما حق الله على العباد حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فاني باقطة شيء وثني ذكره قد دخل فيه الشرك الخفي والخفي ثم قال أتدرون ما حقهم على الله اذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم فاجعل بالك من قوله أن لا يعذبهم فانهم اذا لم يشركوا بالله شيئا لم يتعاقب لهم خاطر الا بالله اذ لم يكره لهم توجه الا الى الله واذا أشركوا بالله الشرك المناقض للاسلام والشرك الخفي الذي هو النظر الى الاله باب المعتادة فان الله قد عذبهم بالاعتماد على لانهم مرضة للقد في حال وجودها يتعذبون بتوهم فقدما وبما يتقص منهم واذا قد وهاتم ذنوبا قد هاتم معذبون على كل حال في وجود الاله باب ونقد هاواذا لم يشركوا بالله شيئا من الاسباب استراحوا ولا يالون بقد هاوا لا بوجودها فان الذي اعتدوا عليه وهو الله قادر على اتيان الامور من حيث لا يحتسبون كما قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واقد قال به ضمهم في ذلك انما وهو

ومن يتق الله يجعل له • كما قال من أمره بخير

ويرزقه من غير حساب • وان ضاق أمره فترجا

فمن علامة الصحة بالقوى أن يأتي الله في رزقه من حيث لا يحتسب واذا آتاه من حيث يحتسب فما تحقق بالقوى ولا اعتد على الله فان معنى التقوى في بعض وجوهها أن تتخذ الله وقاية من تأثير الاسباب في قلبك باعتمادك عليه والانسان أبصر بنفسه وهو يعلم من نفسه من هو اوثق وبما تسكن اليه نفسه ولا يقول ان الله امرني بالسعي على العيال وارجب من الدقة عليهم فلا بد من الكد في الاسباب التي جرت العادة أن يرزقهم الله عنه فافهم هذا الا يناقض ما قلنا فمن انهم انهم عن الاعتدال على ابا القلوب والركون عند ما قلنا انهم لم يملوا وقد غمت



عند تقيدي هذا الوجه ثم رجعت الى نفسي وأنا أشد بينين لم أكن أعرفهما ما قبل ذلك وهما

لأنه قد اعلى الله • فكل أمر به الله  
وهذه الأسباب مجابه • فلا تكن الامع الله

فانظر في نفسك فان وجدت ان القلب سكن اليها فاتهم ايمانك واعلم انك است ذلك الرجل وان وجدت قلبك ساكنا مع الله واستوى عندك حالة فقد السبب المعين وحالة وجوده فاعلم انك ذلك الرجل الذي آمن ولم يشرك بالله شيئا وانك من القابل فان رزقك من حيث لا تحتسب فذلك بشري من الله انك من المتقين ومن مر هذه الآية ان الله وان رزقك من السبب المعتاد الذي في خيراتك ونحت حكمك ونصريفك وأنت متقاي قد اتخذت الله وقاية لانه الوافي فانك من رزق من حيث لا تحتسب فانه ليس في • • • بانك ان الله يرزقك ولا بد مما • • • ومن الحاصل عند ذلك فإرزقك الامن حيث لا تحتسب وان اكلت وارتزقت من ذلك الذي • • • فاعلم ذلك فانه معنى دقيق ولا يشعر به الا اهل المراقبة الالهية الذين يراقبون بواطنهم وقلوبهم فان الوقاية ليست الا الله تمنع العبد من أن يصل الى الاسباب بحكم الاعتماد على الله عز وجل وهذا معنى قوله يجعل له مخرا جافه ذا مخرج التقوى في هذه الآية وهي وصية الله عبده واعلامه بما هو الامر عليه (وصية) واحذريا أخي ان تريد علوا في الارض والزم الخمول وان اعلى الله كلمتك فما اعلى الا الحق وان رزقك الرفعة في قلوب الخلق فذلك اليه عز وجل والذي يلزمك التواضع والذلة والانكسار فانه انما انك من الارض فلا تنعز او علم ما فانها منك ومن تكبر على امه فقد عتوها وعقوفوا الذين حرام ثم انه قد ورد في الحديث ان حقنا على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا الا اوضعه فان كنت أنت ذلك الشيء فانتظر وضع الله اباك وما أخاف على من هذه صفته الا ان الله تعالى اذا وضعه يضعه في النار وذلك اذا رفع ذلك الشيء نفسه لا اذا رفعه الله فذلك ليس اليه الا ان لا بد أن يراقب الله فيما اعطاه من الرفعة في الارض بولاية وتقدم يخدم من أجله ويفشي بابه ويلزم ركابه فلا يبرح فاطر الى عبوديته واصله فانه خلق من ضعف ومن اصل موصوف بأنه ذلول ويعلم ان تلك الرفعة انما هي للرتبة والمنصب لا لانه فانه اذا عزل عن الم ينقل ذلك الوزن الذي كان يتحمله وينقل ذلك الى من اقامه الله في تلك المنزلة فاعلموا لمنزلة لان الله انما اراد الاموال في الارض فقد اراد الولاية فيها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الولاية انما يوم القيامة حسرة وندامة فلا تكن من الجاهلين فالذي اوصيك به انك لا تريد علوا في الارض وان اعلاك الله لا تطالب انت من الله الا ان تكون في نفسك صاحب ذل وهـ • • • كنة وخشوع فانك ان تحصل ذلك الا أن يكون الحق مشهودا لك وليس مدار الخلق والا كابر الاعلى أن يحصل لهم مقام الشهود فانه الوجود المطلوب (وصية) عليك بالاعتقال في كل يوم جمعة واجعله قبل رواحك الى صلاة الجمعة واذا اغتسلت فانوفيه انك تؤدى واجبا فانه قد ورد في الصحيح ان غسل الجمعة واجب على كل مسلم وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام فتجتمع بين الحديثين بغسل الجمعة وذلك ان الله خلق سبعة ايام وهي ايام الجمعة فاذا انقضت جمعة ودارت الايام فهي

الجديدة الدائرة فلا تنصرف عنك دورة الاعن طهارة قهدهم اقيم اكراما لذاتك وتقدسا وتزكيا كما جاء في السوال انه طهارة للهم وحرارة للرب وكذلك الغسل في الاسبوع طهارة للبدن وحرارة للرب أي العبد فعل فعل لا يرضى الله به من • • • حيث ان الله أمر بذلك فامتثل امره (وصية) واياك والمراء في شيء من الدين وهو الجدل فلا تخلو من أحد امرين اما أن تكون محقا أو مبطلا • • • كما يقع من نقها زماما اليوم في مجالس مناظراتهم ينوون في ذلك تنقيج خواطرهم فقد يتزم الماظر في ذلك مذهب الابعثه وقولا لا يرتضيه وهو يجادل به صاحب الحق الذي يعتقده فيه انه حق ثم يتخذه النفس في ذلك بأن يقول له انما فعل ذلك لانه في الخاطر لا لاقامة الباطل وما علم ان الله عند دلستان كل قائل وان العاى اذا سمع مقالة بالباطل وظهوره على صاحب الحق وهو عند انه فقيه على العاى المقاد على ذلك الباطل لما رأى من ظهوره على صاحب الحق ويجز صاحب الحق عن مقاومته فلا يزال الاثر يتعاقب به مادام هذا السامع يعمل بما سمع منه ولهذا ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابت انه قال انازع بين بيت في روض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وبين في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازجا ومنه المراء في الباطل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح ولكن لا يقول الا حقا (وصية) وعليك بحسن الاخلاق واتيان مكارمها وتجنب سفاهاتها فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما بعثت لاقم مكارم الاخلاق وانه صلى الله عليه وسلم قد ضمن السابق بيته في اعلى الجنة لمن حسن خلقه ولما كانت الاخلاق الحسنة عبارة عن أن تفعل مع المخلوق معه يتصرف اخلافك معه في ماملتك اياه وعانت ان اغراض الخلق متباينة وانه أن رضى زيدا احتط • • • دوه عمر الابد من ذلك فمن الممال أن تكون في خالق كريم يرضى جميع الخلاق ولما رأيت ان الامر على هذا الحد وادخل الله نفسه مع عباده في العصبية كما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لربه أنت المصاحب في السر والعلانية في الامل وقال وهو • • • انما كنتم وقال اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وقال اني معكم كما سمع وأرى قلنا فلا نصرف مكارم الاخلاق الا في هبة الله خاصة فكل ما يرضى الله تأتبه وكل ما لا يرضيه تهتبه وسواء كانت المعاملة والخلق مما يخص جانب الحق أو يتعدى الى الغير وانما وان تعدت الى الغير فانما يرضى الله وسواء عندك • • • خط ذلك الغيبر وأرضى فانه ان كان مؤمنا رضى به يرضى الله وان كان • • • فلا اعتبار له عندنا فان الله يقول انما المؤمنون اخوة وقال لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تاقون اليهم بالوادة فحسن الخلق انما هو فيما يرضى الله فلا تصرفه الامع الله سواء كان ذلك في الخلق أو فيما يخص بجانب الله فمن راعى جذاب الله انتفع به جميع المؤمنين وأهل الذمة فان الله حق على كل مؤمن في معاملة كل أحد من خلق الله على الاطلاق من كل صنف من ملك وحيوان ونبات و • • • دن وجاد ومؤمن وغير مؤمن وقد ذكرنا ذلك في رسالة الاخلاق لما كتبنا بها الى بعض اخواتنا سنة احدى وثلاثين وخمسمائة وهي جزئية غريب في معناه فيه معاملة جميع الخلق بالخلق الحسن الذي يليق به وحسن الخلق بحسب احوال من تصرفه فيه • • • هذا امر عام والتفصيل فيه لك بالواقع فانظر فيه فانه اكثر من أن تحصي آحاده لما في ذلك من التطويل والله الموفق لارب غيره



وكذلك نجيب. فضاف الاخلاق ولا تعرف كلام الاخلاق من سخطها بها الا في تصرف  
 مصارفها فاذا عرفت مصارفها علمت مكارمها وفسادها وهو علم شريف يخفى فلا يفوت ذلك علم  
 مصارف الاخلاق فان ذلك يختلف باختلاف الوجوه (وصية) وعليك بالهجرة ولا تقم بين  
 اظهر الكفار فان في ذلك احاطة دين الاسلام واعلاء كلمة الله على كلمة الله فان الله ما امر  
 بالقتال الا لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى وايضا والاقامة او  
 الدخول تحت ذمة كافر ما لم يسلط راعا ان المقيم بين اظهر الكفار مع تمكنه من الخروج  
 من بين ظهرانيهم لا يسلط له في الاسلام فان النبي صلى الله عليه وسلم لم قد تبرأ منه ولا يتبرأ رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من عدله وقد ثبت عنه انه صلى الله عليه وسلم قال ان ابري من مسلم يقيم بين  
 اظهر المشركين لما اعتد به كلمة الاسلام وقال الله تعالى فمن مات وهو بين اظهر المشركين  
 ان الذين يوقاها الملائكة تعالى الله هم قالوا انهم كنتم قالوا كلمة الله في الارض قالوا  
 لم تكن ارض الله وامة فهاجر وانيها فادرك ما واهم جهنم وسامت مصيرا فهاذا جرنالي  
 هذا الزمان على الناس زيارة بيت المقدس والاقامة فيه لكونه بيعة الكفار قالوا لايهم  
 والتحكم في المسلمين والمسلمون منهم على اسرار حال فهو ذاب الله من تحكم الا هو افلا ترون  
 اليوم البيت المقدس والمقيمون فيه من المسلمين هم الذين قال الله فيهم ضل عنهم في الحياة الدنيا  
 وهم يحسبون أنهم يمضون ومن صنعوا كذلك فلهم اجر عن كل خلق مذموم شرعا قد ذمه الحق  
 في كتابه او على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم (وصية) وعليك باستعمال العلم في جميع  
 حركاتك وكذا فان السخى الكامل السخى من سخي بنفسه على الله لم تكن بحكم ما شرع  
 الله فعمل وعلم من لم يعلم وقد انقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على من قبل العلم وعلم به  
 وعلمه ودم خضر ذلك ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال مثل ما بعثني الله به من الهدى  
 والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة قبالة الماء فانبثت الكلأ والشب الكثير  
 وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب منها  
 طائفة أخرى فجاءت لا تملك ماء ولا تثبت كالأفكاد من فقه في دين الله وتفهقه الله بما بعثني  
 به فعمل وعلم من لم يعلم مثل من لم يرفع بذلك رأسا مثل القميص التي لم يملك ماء ولا تثبت كالأفكاد  
 يا أخي من عمل وعلم ولا تكن ممن لم يترك العمل فتكون كالمرايح أو الشجرة التي لا تثبت للناس  
 ويحرقونك فانك اذا علمت جماعت جعل الله لك فرقا وفورا وورثك ذلك العمل على آخر  
 لم تكن تعلم من العلم بالله وبما لا في حجة عند الله في آخرتك فاجهد أن تكون من العلماء  
 العاصمين المرشحين (وصية) وعليك بالتقوى وقد بعث الله من المؤمنين بانشاء السلام وطعام  
 الطعام والاشقي في قضاء حاجتهم واعلم ان المؤمنين أجعلهم جسد واحد كائنا من امة اذا  
 اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسكى كذلك المؤمن اذا أصيب أخوه المؤمن بمصيبة  
 سببها أصيب بها فالتألم والتألم متى لم يفعل ذلك المؤمن مع المؤمن فثبتت اخوة الايمان به  
 ويعلم فان الله قد رآني بين المؤمنين كما رآني بين أعصاب جسد الانسان في ذراع الكمال من النبي  
 صلى الله عليه وسلم في الحديث الثابت وهو قوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم  
 وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسكى والجماع بالحق والظهر

واعلم ان المؤمن كثير باخيه وان المؤمن لما كان من أمته الله مع ما يضاف الى ذلك من  
 خلقه على الله وروية ثبت القريب والمؤمن أخو المؤمن لا يسلم ولا يخلفه من كان مؤمنا بالله من  
 حيث ما هو الله مؤمن فانه يصدق في قوله وقوله وحال هذه هي الحقيقة فان الله من كونه مؤمنا  
 يصدق في ذلك ولا يصدق الله الا الصادق فان تصديق الكاذب على الله محال فان الكاذب عليه  
 محال وتصديق الكاذب كذب بلا شك فمن ثبت باخيه بالله من كونه مؤمنا فان هذا العبد  
 لا شك انه من الصادقين في جميع امور ومع الله لا مؤمن بان الله مؤمن به أيضا فبذلك لما  
 ذلك عليه ووصيته في الايمان بالله من كونه مؤمنا فافقه في قد أن يتك الطريق الموصل  
 الى نيل ذلك واعلم بالله ومن يفتهم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم فان الله على صراط  
 مستقيم وليس الا ما شرعه لعباده (وصية) لا تنكث ما بيمينك الله به من الرضا يا مالك ومن  
 من عليه من أهلك عما يشتهي في العرف رزقه وما يوقل انا لله وانا اليه راجعون عند نزولها  
 بك وقل فيها كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما أصابني من مصيبة الا رأيت ان الله في فيها  
 ثلاث نعم النعمة الواحدة حيث لم تكن المصيبة في ديني والنعمة الثانية حيث لم يكن ما هو  
 أكبر من افدع الله بها ما هو أعظم منها والنعمة الثالثة ما جعل الله في فيها من الاجر بكافرة  
 لما كانت وفاء من سبأ أتأمله اذا علم ان المؤمن في الدنيا كثير الرضا بالان الله يحب ان يطهره  
 حتى يغتسل بالماء طهرا طهرا من دنس الخصال التي كذب الله عليه في الدنيا ان يقام فيها  
 فلا يزال المؤمن حرا في عوم احواله وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك مثل  
 المؤمن كمثل النخل من الزرع فصرعها الريح مرة وتهدأ أخرى حتى تهيج (وصية) عليك  
 بتلاوة القرآن وتدبره وانظر في تلاوته الى ما حمله من النور والصفاء التي وصف الله  
 به من أعبد من عبادتنا تصف بها وما ذم الله في القرآن من النور والصفاء التي اصف بها  
 من دقت الله فاجتنب ان الله ما ذكره لك وانزلها في كتابه عليك وعرفك بها الا الله جل بذلك  
 فاذا قرأت القرآن فكن أنت بالقرآن لما في القرآن واجتهد أن تحفظه بالامام كل حفظه  
 بال تلاوة فانه لا يشهد هذا يوم القيمة من شخص حفظ آية من كتاب الله ثم نسيها كذلك من  
 حفظ آية ثم نزلنا العمل بها كانت عليه شاهدة يوم القيامة وحسرة وانه قد ثبت عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في أسواق من يقرأ القرآن ومن لا يفروه من مؤمن ومناق في قال صلى الله عليه  
 وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب بعينها التلاوة والقراءة فانها  
 انفاص تخرج فشيء بالروائح التي تطيبها الانفاص وطيبها طيب بعينها الايمان ولذلك  
 قال ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالإسلام دينه وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا فغيب  
 الطعم للايمان ثم قال ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل الرمانة ريحها طيب لان القرآن  
 طيب وليس سوى انفاص التلى والقارى في وقت تلاوته وحال قرأته وطعمها مر لان النفاص  
 صكفر الباطن لان الحلاوة للايمان لانها مستدامة ثم قال ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن  
 كمثل الخنزير طعمها مر ولا ريح لها لانه غير قارى في الحال وعلى هذا المداق كل كلام طيب



فيه رضا الله صورته من المؤمن والمنافق صورة القرآن في القليل غير ان القرآن منزله لا يتقنى  
فان كلام الله لا يباهيه شيء من كل كلام مقرب الى الله فينبغي للذاكر اذا ذكر الله تعالى ذكره أن  
يحضر في ذلك مذكرا من الاذكار الواردة في القرآن فيذكر الله به ليكون قارنا في الذكر  
واذا كان قارنا فيكون حاكما للذكر الذي ذكر الله به نفسه واذا كان كذلك فله انزل نفسه  
فيه منزلة ربه منه وهو قوله فاجره حتى يسمع كلام الله وقوله ان الله قال على لسان عبده مع الله  
لن جده ويقال لا قارئ يوم القيامة اقرأ واروق رقية في الدنيا في أيام التكليف في قراءته أن  
يرقى من تلاوته الى تلاوته بأن يكون الحق هو الذي يتلو على لسان عبده كما يكون سمعه الذي به  
يسمع وبصره الذي به يبصر ويديه التي به ما يطش ورجليه التي به ما يمشي كذلك هو لسانه  
الذي به ينطق ويتكلم فلا يحمد الله ولا يمجده ولا يله الا بما ورد في القرآن عن اختصاصه  
لذلك فيرى من قراءته بركة الى قراءته بركة فيكون الحق هو الذي يتلو كما به فيرفع يوم  
القيامة في الآية التي ينتمى اليها في قراءته ويقف عندها الى الدرجة التي تليها في تلك الآية  
التي يكون الحق هو الذي له ابلسان هذا العبد عن حضور من العبد الى ذلك فان افضل  
الكلام كلام الله الخاص المعروف (وصية) وعليك بمجالسة من تتفقه بمجالسته في دينك من  
علم تفقه منه أو عمل يكون فيه أو خلق حسن يكون عليه فان الانسان اذا جالس من تذكره  
بمجالسته الاخرة فلا بد أن ينجلي من مائة دراية فقه الله لذلك واذا كان الجالس لهذا التعدي  
ما تحمد الله جاسا بالذكور والذكر القرآن وهو أعظم الذكر قال تعالى انما نحن ترائنا الذكرا  
القرآن وقال اما جالس من ذكرني وقال صلى الله عليه وسلم اهل القرآن هم اهل الله  
وخاصته وخاصة الملك جلساؤه في أغلب أحوالهم والله الاخلق وهي الاسماء الحسنى  
الالهية فمن كان الحق جليلة فهو أئمة فلا بد أن ينال من مكارم أخلاقه على قدر مدته بمجالسته  
ومن جلس الى قوم يذكرون الله فان الله يدخله معهم في رحمته فهم القوم الذين لا يشق  
بجليسهم فكيف يشق من كان الحق جليلة وقد ورد في الحديث الثابت ان الجالس الصالح  
كصاحب المسكن ان لم يصحبك منه أصابك من ويحبه والجالس السوء كصاحب الكبريت ان لم  
يصحبك من شره أصابك من دخانه وهو انه من خالط أصحاب الربا ريب فيه وذلك لما غلب  
على الناس من سوء الظن بالناس فليحبوا طمأنينة وهذا فائدة انهم علموا أغفلها الناس وهي  
تدعو الى حسن الظن بالناس ليكون محال طاهر من سوء ذلك انك اذا رأيت من يعاشر  
الاشرار وهو خير عنده فلا تشق الظن به لعصيته الا شر اربل وحسن الظن بالاشرار لعصيتهم  
ذلك الخير واجعل المناسبة في الخير لا في الشر فان الله ما سأل أحدا قط يوم القيامة عن حسن  
الظن بالخلق وبسأله عن سوء الظن بالخلق ويكفيك هذا انما ان قبلت ووصية ان علمت بها  
والذاكر ربه حياته متصلة دائما لا تنقطع بالموت فهو حي وان مات بجماعة هي خير وأتم من حياة  
المقتول في خيل الله الا أن يكون المقتول في خيل الله من الذكراين فله حياة الشهدى وحياة  
الذاكر فالذاكر حي وان مات والذي لا يذكر الله ميت وان كان في الدنيا من الاحياء فانه حي  
بالحياة الحيوانية وجميع العالم حي بحياة الذي يذكرك ربه والذي لا يذكر ربه ميت  
الحى والبشر كذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما ما ذكره في وصيتي فاني بالذاكر ان

الذاكر افضل من الشهيد الذي لا يذكر الله فلما صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله  
الا انبشكم أو كما قال بعض منكم من ان تلتوا وعدكم فيضربوا رقابكم وتضربوا رقابهم ذكر  
الله فذكر ضرب الرقاب وهو الشهادة فذكر العبد ربه افضل من قتل الشهيد وثبت عنه ان  
الذاكر حي يخرج من ذلك ان حياته اذا كر خير من حياة الشهيد اذا لم يكن ذاكر اربه عز وجل  
(وصية) وعليك باقامة حدود الله في نفسك وفيمن تملكه فانك - ول من الله عن ذلك فان  
كنت ذا سلطان تعين عليك اقامة حدود الله فيمن ولاك الله عليه وكلكم راع ومسؤول عن  
رعيته وليس سوى اقامة حدود الله فيهم واقل الولايات ولايتك على نفسك وجوارحك فاقم  
فيها حدود الله الى الخلافة الكبرى فانك نائب الله على كل حال في نفسك فما فوقها ووقود  
الحديث الثابت في القائم بحدود الله والواقع في المائات من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
استموا على - فبينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين أسفلها اذا استمعوا  
مرورا على من فوقهم فقالوا لو اننا خرق في نصيبنا لاثروذي من فوقنا فان تركوهم وما أرادوا  
هلكوا جميعا فاذا خطر لك يا ولي خاطر يا ممر لك بالخبر فذلك الملك ثم يأتي بعد ذلك خاطر  
ينهاك عن ذلك الخبران تفعله فذلك لمة الشيطان ولا تعرف الخير والشر الا بتعريف الشرع  
واذا خطر لك خاطر يا ممر بك بفعل الشر فذلك لمة الشيطان فاذا أعقبه خاطر ينهاك عن فعل  
ذلك الشر فذلك لمة الملك وأنت السقينة ان انخرقت هليكت وهلك جميع من فيك فعليك بعلم  
الشرية فانك ان تعلم حدود الله حتى تقوم بها وتعرف من يقع فيها ممن قام بها الا أن تعلم علم  
الشرية فتعين عليك طلب علم الشريعة لا قامة حدود الله (وصية) وعليك بالصدقة فان الله  
قد ذكر المتصدقين والمصدقات وهي فرض ونقل فالقرض منها يسمى زكاة والنقل منها يسمى  
ونطوقا وبالقرض منها ينزل عنك اسم الجبل وبصدقة التطوع منها تنال الدرجات العلى  
وتنصف بصفة الكرم والجود والايثار والسخاء ويا لك والجبل ثم انه عليك في مالك حتى زائد على  
لزكاة المقرضة وهو اذا رأيت أخاك المؤمن على حالة الهلاك بحيث انك اذا لم تعطه من فضل  
مالك شيا هلك هو وعائلته ان كانت له عائلة أو هو في نفسه فيعين عليك ان تواسيه من مالك اما  
بالهبة أو بالقرض فلا بد من العطاء وذلك العطاء صدقة حتى اني سمعت بعض علماء تائبين يلمن  
يقول في حديث هل على غير هابيعي في الزكاة المقرضة قال لا الا ان تطوع قال لي ذلك الفقيه  
فيجب عليك فاستحسن ذلك منه رحمه الله وانما هي الله الانسان متصدقاً وسمى ذلك العطاء  
صدقة فرضا كان أو نقلا لانه اعطى ذلك عن شدة وقهر نفسه فانه في جبلته وأصل نشأته خلقه  
الله الانسان هلوفا اذا صدقه الشر جزوعا واذا صدقه الخير منوعا لكونه محبوبا لا على الجبل فان  
الله يقول فيه واذا صدقه الخير منوعا فقال صلى الله عليه وسلم في فضل الصدقة وزمانها ان  
تصدق وانت صحيح صحيح تخاف الفقر وتأمل الحياة والغنى يقول الله تعالى ومن يوف شع نفسه  
فاولئك هم المفلحون أي الناجون لان الانسان اذا كان له مال ويأمل الحياة فانه يخاف أن  
يفتقر ويذهب ما بيده من المال بطول حياته انما انساب الزمان وأمله بطول حياته فيؤديه  
ذلك الى الجبل عما عنده من المال والامساك عن الصدقة والتوسعة على المحتاجين بما آتاه الله  
من الخير فهو يكثر ولا ينفقه ولا يؤدي زكاة حتى يكوى به جنبه وجبينه ويظهره كما قال



تعالى في يوم يوصي علمها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوحهم وظهورهم هذا  
ما كنتم لا تهتكم فذوقوا ما كنتم تكفرون اذا منع الحق الواجب عليه من الزكاة والقرض  
فان هذا العطاء من شدة هيبته صدقة يقال ربح صدق اي جلب وقد ضرب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في الجبل والتمه صدق فقال صلى الله عليه وسلم مثل الجبل والتمه صدق كمثل  
رجلين عليهما جبان من حديد وقد اضمرت ايديهما الى تراقيهما فجعل المصدق كلما صدق  
بصدق انبسط عليه حتى يخن ثيابه ودهن وافر من جعل الجبل كلما هم بصدق فاصت واخذت  
بكل حيلة مكانها فانيك والجبل فانه يردك ويوردك الموارد الهلكة في الدنيا والاخرة  
ولا يجعلك تنكرتم وتصدق الا الله فانيك اذا علمت ان رزقك لا ياكاه ولا يفتات به  
ولا يهيبه غيرك ولو اجتمع اهل السموات والارض على ان يحولوا بينك وبين رزقك ما اطاقوا  
واذا علمت ان رزقك غيرك فبما انت مالك لا بد ان يعل اليك حتى تهدي به ويحيى وان اهل  
السموات والارض لو اجتمعوا على ان يحولوا بينه وبين رزقه الذي هو ملكا ما اطاقوا فادفع  
اليه ماله اذا خاف لك خاطر الصدقة تصف بالكرم والثناء الجبل وانت ما اعطيت الا ما هو له حق  
في نفس الامر عند الله وانت محمود فاذا علمت هذا ان عليك اخراج ما بين يديك ولحقك باهل  
الكرم وكتب في المصدقين وان اخرجت ذلك عن تردد وكابد واتبته نفسك ورأيت بذلك  
ان لك فضلا على من اوصلته تلك الراحة فانيك ان تجهل على احد كما تحب ان لا يجهل عليك  
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في نهو ذاته وأعوذ بك ان اجهل او يجهل على  
في حكم فيك بالعلم فقد انصرتك (وصية) وعليك بالجهاد الاكبر وهو جهاد نفسه فانه اكبر  
اعدائك وهو اقرب الاعداء اليك الذين يلونك فانه بين جنيدك والله يقول سبحانه يا ايها الذين  
آمنوا هاتوا الذين يلونكم من الكفار ولا اكفر عنكم من تقاتلهم في كل نفس تكفر نعمة  
الله عليها من بعد ما جاءتهم افاك اذا جاءتهم نهك في الجهاد فخلص لك الجهاد الاخر في  
الاعداء الذي ان قتلت فيه كنت من الشهداء الاحياء الذين عند ربهم برزقون فحين عايتهم  
الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلطئوا بهم من خلفهم وقد علمت فضل الجهاد في سبيل الله  
في حال جهاده حتى يرجع الى اهل بيته من ابرار وغنيمة انه كما انتم القانت باليات  
الله لا ينقر من صلاة ولا من صيام حتى يرجع المجاهد وقد علمت بالحديث الصحيح ان الصوم لا مثل  
له وقد قام الجهاد مقامه ومقام الصلاة وثبت هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا في  
الجهاد الفرض الذي نهى ويصلي الانسان بتركه لا بد من ذلك ولا يزال العبد في العالم الناصح نفسه  
المستبصر ليدنه في جهاد ابد الا انه محبوب الى خلاف ما دعا الحق اليه فانه بالاصالة متبع هواه  
الذهوي بمنزلة الارادة في حق الحق فيفعل الحق ما يريد ولا تعجز عليه ويريد الا ان يفعل  
ما يري وعليه التعجز فانه مطلق الارادة فهذا هو السبب الموجب في كونه لا يزال مجاهدا  
ابدا ولذلك طاب احوالهم ان يطغوا بغير جات العارفين بالله حتى تكون ارادتهم ارادة  
الحق اي يريدون جميع ما يريد الحق وهو ما هم الخلق عليه فيريدونه من حيث ان الله اراد ايجاده  
ويكرهون منه بكره الحق ما كرهه الحق ووصف نفسه بأنه لا يرضاه هو ويريد ولا يرضاه ويريد  
ويكرهه في عين ارادته ان اراد ان يكون ومنا والافقيد انسج من الاء ان نفوذ بالله من

ذلك فانه غاية الحرمان وهذا هو الحق المقصود كما تقول في الغيبة انها الحق المنهي عنه  
(وصية) وعليك باسباغ الوضوء على المكاره وذلك في زمان البرد واحد من الالتذاذ باستعمال  
الماء البارد في زمان الحر فتسبغ الوضوء لالتذاذ ذلك به في زمان الحر فتسبغ على انك من اسبغ  
الوضوء عبادة وانت ما اسبغته الوجود لالتذاذ ما اعطاه الحال والزمان من شدة الحر فاذا  
اسبغته في شدة البرد صار لك عادة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير عادة فاصب تلك  
النية في زمان الحر فان غلبت النفس على الاسباغ بما تجده من اللذة المحسوسة في ذلك فاعلم ان  
الالتذاذ هنا انما وقع بدفع ألم الحر وازالته فان في ذلك دفع الالم عن نفسك فانك ما جورت في دفع  
المضار عنك الا ترى فانيك نفسه كيف حرم الله عليه الجنة فحق النفس على صاحبها اعظم من  
حق الغير عليه وكذلك يوجب دفع الالم عن نفسه وان الله يرفع باسباغ الوضوء على المكاره  
درجة العبد ويحسب الله به الخطايا قال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بما يحسب الله به الخطايا ويرفع  
به الدرجات اسبغ الوضوء على المكاره فنهذا هو الخطايا فانه تنظيف وتطهير ثم قال وكثرة  
الخطا الى المساجد فنهذا رفع درجات فانه سلوك في صعوده مشى ثم قال تمام الحديث وهو  
واظهار الصلاة به الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط والملازمة  
من ربطت الشئ وبالاتظار فنهذا الزم نفسه فربط الصلاة بالصلاة المنتظرة بمراقبة دخول وقتها  
اي وديها في وقت او اي لزوم اعظم من هذا فانه يوم واحد مقسم على خمس صلوات ما من صلاة  
يؤدبها في غرض منها الا وقد ألزم نفسه مراقبة دخول وقت الاخرى الى ان يفرغ اليوم وباني  
يوم آخر فلا يزال كذلك فانه زمان لا يكون فيه مراقبة الوقت اداء صلاة لذلك اكده صلى الله  
عليه وسلم بقوله ثلاث مرات فانظر الى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامور وحق انزل كل  
عمل في الدنيا منزلته في الاخرة وعين حكمه واعطاء حقه فذكر وضوا ومشيا وانتظار او ذكر  
محو ورفع درجة ورباط ثلاثا ثلاثا ثلاثا ثلاثا على شهوده ووضوح الحكم في هنا وامثاله قال  
عن نفسه انه اوتي جوامع الحكم (وصية) وعليك بمراعاة كل مسلم من حيث هو مسلم وساو بينهم  
كاسوى الاملام بينهم في اعيانهم ولا تفرق بينا ذوا سلطان وجاه ومال وكبير وهذا صغير وفقير  
وحقير ولا تحقر من غير ولا كبير في ذمته واجعل الاسلام كله كالشخص الواحد والمسلمين  
كلاعضاء لذلك الشخص وكذلك هو الامر فان الاسلام ماله وجود الا بالمالين كما ان  
الانسان ماله وجود الا باعضائه وجميع قواه الظاهرة والباطنة وهذا الذي ذكرناه هو الذي  
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما ثبت عنه من قوله في ذلك المسالون تسكافو ذماؤهم  
ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد واحدة على من سواهم وقال صلى الله عليه وسلم المسالون  
كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى رأسه اشتكى كله ومع هذا القليل  
فانزل كل واحد منزلته كما انك تعامل كل عضو منكم بما يليق به وما خلق له فتغض بصرك  
عن امر لا يعطيه السمع وتفق سمك اشئ لا يعطيه البصر وتصرف يدك في امر لا يكون  
لرجلك وهكذا جميع قواك فتتزل لكل عضو منكم فيما خلق له كذلك وان اشتراك المسالون في  
الاسلام وساويت بينهم فاعط العالم حقه من التعظيم والاصفاء الى ما يأتي به واعط الجاهل حقه  
من التعظيم والاصفاء الى ما يأتي به واعط الجاهل حقه من تذكريك اياه وتنبهه على طلب العلم



والسعادة وأعطى الفافل - فله بان توقظه من نوم غفلته بالتذكير لما غفل عنه مما هو عالم به غير  
مستعمل علمه فيه وكذلك الطائع والمخالف وأعطى الطعان - فله من السمع والطاعة فيما هو  
مباح لك فعل وتركه فوجب عليك بأمره ونهي - ان تسمع له وتطيع فيه ودلائر الطعان ونهي به  
ما كان مباحا قبل ذلك واجبا أو محظورا بالملك المنعوع من الله في قوله وأولى الامر منكم  
وأعطى الصغير حقه من الرفق به والرحمة له والشفقة عليه وأعطى الكبير حقه من الشرف  
والتوقير فان من السنة راحة الصغير وتوقير الكبير ومعرفة شرفه ثبت عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال ليس منامن لم يرحم صغيرا ولا يعرف شرف كبيرا وفي حديث يوقر كبيرا  
وعليك برحمة الخلق أجمع ومراعاتهم كانوا ما كانوا فانهم مبيد الله وخلق الله وان عصوا وان  
فضل بعضهم بعضا فانك اذا فعلت ذلك أبوت فانه صلى الله عليه وسلم قد ذكر انه في كل ذي كبد  
وطية اجر الا ترى الى الحديث الوارد في النبي ان بغيا من بغايا في اسرا تيل وهي الزانية صرت  
على كلب قد خرج اسنانه من العظم وهو على رأس يترفع انظرت الى حاله نزعت خفها وملاته  
بالماء من البسوة وقت الكلب فشكر الله ففعلها ففعلها بكتب واخبرني الحسن الوجه  
المدرس بطلية الفارسي عن والي بخاري وكان ظالم الماسر فاعلى نفسه فرأى كلبا اجرب في يوم  
شديد البرد وهو يتنفض من البرد فامر بعض شاكريته فاحمله الى الكلب الى بيتيه وجعله في  
موضع حار واطعمه وسقاه وفي الكلب فرأى في النوم او سمع هاتفا الشك في يقول يا فلان  
كنت كلبا فوجهنا لك كلب فابقي الايام بسيرة ومات فكان له مشهد عظيم لشقيقته على  
كالب واين المسلم من الكلب فافعل الخير ولا تبالي بمن تفعله تكن انت أهله ولتأت كل صفة  
محمودة من حيث ما هي مكارم الاخلاق تفعل بها وكن محلا لها الشرف واعند الله وثناء الحق عليها  
فاطاب الفضائل لايمانهم واجتنب الرذائل لايمانهم باواجعل الناس تبعا لا تنف مع ذمهم  
ولا حمدهم الا انك تفهم الاولى فالاولى ان اردت ان تكون مع الحكماء المتأدبين بأداب الله  
التي شرعها للمؤمنين على السنة الرسل عليهم السلام واعلم ان المؤمن للمؤمن - كالبنيان  
المرصوص يشد به بعضه بعضا في العالم الامن هو ما جدد الله الابهض الثقلين من الجن والانس  
فان في الانسان الواحد منهم كثير من يسبح الله ويسجد لله وفيه من لا يسجد لله وهو الذي حق  
عليه العذاب انظر في قولهم يا أيها الذين آمنوا آمنوا فاسعاهم مؤمنين وأمرهم بالايمان فالاول  
هو الايمان فان الله قال في حق قوم والذين آمنوا بالباطل والثاني خصوص الايمان وهو  
الماوربه والاول اقرارهم من غير ان يشترن به تكليف بل ذلك عن علم وأبصره في بني آدم  
ايمانهم حين أشهدهم على انفسهم كما قال واذا أخذنا من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم  
واشهدهم على انفسهم بالايمان في دار الدنيا فخطبهم بالمؤمنين حين اياه بهم ثم أمرهم بالايمان  
في هذه الحالة الاخرى وما تعرض للتوحيد المطلق راحة بهم فانه القائل وما يؤمن اكثرهم بالله  
الا وهم مشركون الشرك الخلق وقد ذكرناه فلذلك قال لهم آمنوا بالله ولم يقل بتوحيد الله  
فان آمن بوجود الله فقد آمن فمن آمن بتوحيده فما اشرك فالايان اثبات والتوحيد - فاني  
شرط ومن احب الله المؤمن وهو يشهد من المؤمن الخلق قال صلى الله عليه وسلم لم يرحم الله  
اخلاوطا قد كان باوى الى ركن شديد وهو الاسم المؤمن فالمؤمن يشهد من المؤمن فاقه

(وصية) كن عري القمل فان هر بن الخطاب رضي الله عنه يقول من خدعنا في الله فخدعنا  
له فاحذر يا اخي اذا رايت احدا يخدعك في الله وانت تعلم بخداه اياك فان كرم الاخلاق  
ان تضرع له ولا توجده انك عرفت خداعه وتبالي له - في يغلب على ظنه انه قد اثر فيك بخداه  
ولا يدري انك تعلم بذلك لانك اذا لم تكن في مثل هذه الصفة فقد وفيت الامر - فانه ما علمت  
الا الصفة التي ظهر لك بها والانس لا يغايها من الناس اصفاهم - لا لايانهم الا تراه لو كان  
ما دقا غير خداع لو جرب عليك ان تعمله بما ظهر لك منه وهو ما يدركه الا بصديق كما انه يشق  
بخداه ونفاقه فان الخداع منافق فلا تفضعه في خداعه وتجاهل له وانصبع باللون الذي اراده  
منك ان تنصبع له به وادع له وارحمه عسى الله ان ينقذه بك ويحبب فيه صالح دعائك فانك اذا  
فعلت هذا كنت مؤمنا حقا فان المؤمن غير كريم لان خلق الايمان يعطى المعاملة باظهار  
والمناق خب لثيم اي اثم على نفسه حيث لم يسلك به طريق مجاهتها ومعادتها - كمن ردا  
ويحبب الاخيك المؤمن وحطه من ورائه واحدة فظف في نفسه وعرضه واهله وولده فانك اخوه بنص  
الكتاب العزيز واجعله من آتري فيم يانفسك فكما تزيل عنك كل اذى تكنته لك المرأة في  
وجهك كذلك فقلل عن اخيك المؤمن كل اذى يتأذى به في نفسه فان نفس الشيء وجهه  
وحقيقته (وصية) واحفظ حق الجار والجار وقدام الاقرب دارا اليك فالاقرب وتذقه  
بيرانك بما أتم الله به عليك فانك مسؤول عنهم وادفع عنهم ما يضررون به كان الجيران ما كانوا  
وما سميت جارا له وسعى جارك الاليك بالاحسان ودفع الضرر ورويه اليك بالاحسان ودفع  
الضرر وشق من جارا اذا مال فان الجور المبل - فن جعله من الجور الذي هو المبل الى الباطل  
والظلم في العرف فهو كمن يسمى اللديغ سليما في النقيض وفي هذا انقلاب حق الجوار كان الجار  
ما كان كانه يقول وان كان الجار من اهل الجور والى الميسل الى الباطل بشركا أو كفر فلا  
يملك ذلك منه عن مراعاة حقه فكيف بالمؤمن فحق الجار انما هو على الجار واجب ما رويت في  
ذلك عن بعض شيوخنا فاذكر من مناقب بعض الاعراب ان جارا نزل بفناء ميتة فخرجت  
الاعراب اليه بالعدة ليقبلوه وبأكلوه وصاحب البيت ما عنده خبره - يريدون تخرج اليهم من  
خبائه فلههم ما يتفقون فقالوا له في قتل جارك يريدون الجرادقة - لاهم به - ان سمعوه  
جاري فواته لا اترك لكم - بيلا اليه وجرديته يذبح عنه مراعاة لخلق الجوار فلهذا كما - بل  
مالك بن انس عن اكل خنزير البصر فقال هو حرام فقيه - لانه معك من حيوان البصر الذي  
احل الله اكله لنا فقال اه - مالك انتم - بموخر خنزيرا ما قلتم ما تقول في سمك البصر فاجبر ما  
نهك الله عنه - وقد نهك عن اذى الجار فاجبر اذا ما دفع بالتي هي احسن فاذا الذي يملك  
ويشده عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وفيما رويانا  
من الاخبار في سبب نزول هذه الآية ان اعرايا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم من  
المشركين من فصحاء الاعراب وقد سمع ان الله قد انزل عليه قرآنا يجزع من عارضته فقصاه  
العرب فقال له يا رسول الله هل فيما انزل عليك ربك من قبل ما قلته فقال لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم وما قلت فقال الاعرابي قلت



وحى ذوى الاضغان نسي عقوالمهم  
وان جهروا بالقول فاضف تكريما  
فان الذى يؤذيك منه اسقامه  
فحينئذ القربى فقد بدفع النفل  
وان ستر واعذك الملامة لم تبلى  
وان الذى قد قبيل خلفك لم يقل

ما نزل الله تعالى ولا تسمى الحسنة ولا البسنة اذ مع باقى هي احسن فاذا الذى يذنب وبينه  
عداوة كانه ولى حيم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا الذين صبروا  
واظه هو الصبر الحلال والله ما مضى ولا كان في على انه يزداد او يؤتى باحسن مما قلناه اشهد  
انك رسول الله والله ما خرج هذا الا من ذى ال نفل هو لا يعرفوا الجاهل ان ترى يا ولى  
ان يكون هذا الامر اى فيما وصف به نفسه باكرم من الله في هذا المخلوق في تحمل الاذى واظهار  
البشر والتغاضى عن العقوبة والعفو مع القدرة وتم من ما يقع على النفس والتعاضل عن  
اراد القسمة عنك بما يشينه لو ظهر به بل والله الله اكرم منه واسكنه من تجاوزه واولحيا  
واصدق قبلا فان هذا القول من العربى وان كان حسنا فليدري عند وقوع الفعل ما يكون  
منه والحق صادق القول بالله بل على العقلى غاياما مكرمة الاوهى صفته التى يعامل بها عباده  
ولا ينهى عن صفة مذمومة لثمة الاوهى انزه عن الاوهى العزيز الحكيم الفوق الربى  
(وصية) انصر الخلق ظالمات وظالمات فصره الظالم من حيث ما هو مظلوم فان الشيطان ظلمه بما  
وسوس اليه في صدره من ظلم غيره فتصرفه بان تعينه على دفع ما الى الشيطان عنده من  
تزيينه ظلم الغير حتى تسمى بظالم فانصرته الا لكونه مظلوما من وسوس في صدره وحال بينه  
وبين الهدى الذى هو له لا فاتباعه منه الشيطان بالضلالة فاشترى الضلالة بالهدى فسمى  
ظالمات فاذ ائبنت له انت بصحتك وافقته ان هذا البيع مفسوخ لا يجوز ثم عافا لا ينفع قد وان  
صفقته خاسرة وتجارته باثرة فقد نصرته مع كونه ظالمات فرجع عن ظلمه وتاب وذلك هو صفق  
البيع يقول الله في مثل هؤلاء اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فاجرت تجارتهم وما كانوا  
مهمدين فابالك ان تتخذ من استنصر بك وقد قال الله تعالى مع غناء عنك ان تنصر والله  
ينصركم فطلب منكم ان تنصروه وما هو الا هذا ولا تظلمه فان الظالم ظالمات يوم القيامة ومن  
كان معية في ظلمه لا يدري متى يقع في هوانا وما يؤذيه في طريقه من هوانا يكون في اذاها  
هلاكه واوصيك ان لا تحقر احدا من خلق الله فان الله ما احتقره حين خلقه

لا تحقرن عباد الله ان لهم

فلا يكون الله يظهر العناية بايجاد من اوجد من عدم وتحقره انت فان في ذلك تسفيه من  
اوجد من عدم واحتقاره فهو ذبا ان تكون من الجاهلين فهذا من اكبر الكبائر فالحل نعم الله  
يتغذى بها عباد الله كانوا كما قال صلى الله عليه وسلم لا تحقرن احدا كن ماتم ديه لجارتها  
ولو فر من شاة فان الاحتقار جهل محض ولا تسكن لعلنا ولا سبابا ولا مهابا فان لعن المؤمن مثل  
قتله سواء اتى عيسى عليه السلام خنزير افقال له الحج بلام فقبل له في ذلك فقال صلى الله عليه  
وسلم ما يريد ان اعود لساني الا قول الخير كن حديثا حسنا وفي ذلك قلت

انما الناس حديث كاهم • فلتكن خير حديث يسمع  
واذا شاكك منهم شوك • فلتكن اقوى مجن بدفع

واذا ما كنت فيهم هكذا • انت والله امام يتبع  
انما الشمة تؤذى نفسها • وهى لناظر نور رب طمع  
انما الاثم الذى تعرفه • نعمة في يد شخص يزعج

(وصية) اياك والخيلاء وارفع فوقك كعبك اوالى نصف ساقك روى عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال ازره المؤمن الى نصف ساقه او كما قال واهل بن ابي طالب القير واهل في ذلك  
تقصيرك الثوب حقا • اننى وابقى واتقى

فاما قوله اننى فلا ارتفاعه عن القاذورات والتجاسات التى تكون في الطرق واما قوله ابق  
فان الثوب اذا طال حكت في الارض بالمشى فيسارع اليه التقطيع فيقل عمر الثوب فانه  
يحترق بالجملة اذا طال بما يصيب الارض منه واما قوله اننى فانه مشروع اعنى تقصير الثوب الى  
نصف الساق والمتقى من جعل لشرع له وقاية وجنة يتقى بها ما يؤذيه من شياطين الانس  
والجن وان الله لا ينظر لمن يجربوه خيلا ويا لك ان تسأل الناس تكثرا وعنده ذلك ما يغنيك  
في حال سؤالك فان المسئلة خدوش او خوش في وجهك يوم القيامة فاذا اضطرت ولم تقدر  
على شغل فاسأل قوتك لا تتعدها اذ الم يرزقك الله يقين وثقة به وكفارة ذلك عدم تكثرك  
واقصارك في المسئلة على بلغة وقتك فان السائل تكثرا اياك يوم القيامة ومسئلته خدوش  
وخوش وقروح في وجهه ومسئلة المؤمن حرق النار ومعنى ذلك ان المؤمن يجده عند  
سؤاله مخلوقا مسئلة في دفع ضرورته مثل حرق النار في قلبه من الحياة في ذلك حيث لم ينزل مسئلة  
ودفع ضرورته بربه الذى يده ملكوت كل شئ وهو الذى يضره هذا المسئول منه حتى يهبطه  
ومن وجد عند ذلك تعززا وتكبيرا حيث التجأ الى مخلوق مثله فذلك من شرف همته من حيث  
لا يشعر وشرف الهمة احسن من دناءة الهمة فان العبدية زرع على عبده مثله كان ظمروه وشرفه  
في فقره الى سيده وسؤاله في دفع ضروراته وممانته وقضا مهماته (وصية) اذ ارأيت انصاريا  
أو انصارية وان كان عدوا لك فلتحببه الحب الشديد واحذر ان تبغضه فخرج من الايمان فان  
النبي صلى الله عليه وسلم لى امرأته من الانصار في طريقه فقال لها انكم لمن احب خلق الله الى  
وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض  
الانصار واعلم ان كل من نصر دين الله في اى زمان كان فهو من الانصار وهو داخل في حكم  
هذا الحديث واعلم ان الانصار لدين الله رجلان الواحد نصر دين الله ابتداء من نفسه من غير  
ان يعرف وجوب ذلك عليه ورجل عرف وجوب نصره الدين عليه بقوله يا ايها الذين آمنوا  
كونوا انصارا لله فامرهم بنصرة الله فادى واجبا في نصرته فله اجر النصره واجرا اداء الواجب  
بما نواه من امتثال امر الله في ذلك وثبت بين عليه ولو كفاه غيره مؤنة ذلك فلا تأخر عن امر الله  
ونصرة الله قد تكون مجاهدة من العلم المظهر للحق الدافع للباطل فهو جهاد معنوى  
محسوس فكونه معنويا لان الباطن يقبله فان العلم متعلقه النفس واما كونه محسوسا  
فما يتبعه بذلك من العبارة عنه باللسان أو الكتابة فيحصل للسامع او الناظر طريق الجمع من  
المتكلم أو بطريق النظر من العكس كتابة وجهاد العدو نصرته محسوسة ما هي معنوية  
فانه ما مال العدو من المقاتل له شىء اى الباطن يرد عنه اعتقاده كما نال من العالم اذا علمه وأصنى



اليه ووقفه الله لقبول وفتح غير نفسه لما يورده عليه العلم في تعليمه وهي أعظم نصرة وهو  
 أعظم انصاري لله يقول النبي صلى الله عليه وسلم لان يمدى الله بك رجلا واحدا خير لك مما  
 طاعت عليه الشمس وقد طاعت الشمس على كل عالم عامل بخير فأتت خير منه اذا نصرت بتعلم  
 العلم دين الله في نفسه هذا الخطاب (وصية) عليك بصدق الحديث واداء الامانة  
 وصدق الوعد واجتناب الكذب والخيانة وخلف الوعد واذا خاصمت احدا فلا تفجر عليه  
 فان علامة المنافق وآيته اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اتفقن خان واذا خاصم فجر  
 وأعظم الخيانة ان تحدث أخاك بحدث يرى انك صادق فيه وأنت على غير ذلك وان الانسان اذا  
 كذب الكذبة تباعد عنه الملك ثلاثين ميلا من تلق ما جاء به وكذلك الشيطان اذا امر ابن آدم  
 بالمعصية فعصى تبوأ منه الشيطان خوفا من الله تعالى فاعمل على ذوق هذه الروائح المعنوية  
 واستنشاقها فان له بها على انك تمنعك من ادراك نكته ذلك فلا يكن الشيطان مع كفره أدرك  
 الامور واخوف من الله منك واعتبر في تبرئه من ذلك فانها خيرة من الله في قلبه الى زمان  
 ما يظهر حكمه فيها مع كونه مجبولا على الاغواء كما هو مجبول على التبري والخوف من الله  
 أخبر الله عنه انه يقول للانسان اكره فاذا كفر يقول الشيطان اني بري منك اني أخاف الله  
 رب العالمين فما أخذ الشيطان قط بعله لشرفه واما ما يؤخذ له صدق الحق فيما قال فيما  
 شرعه فمن سن سنة سيئة فعله وزر هاد وزر من عمل بها فان الشيطان يوم القيامة يحصل  
 له مال غيره فانه في كل اغواء يتوب بعبية ثم يشرع في اغواء آخر فلو أخذ بعمل غيره لانه من  
 وسوته والانسان الذي لا يتوب اذا سن سنة سيئة يعمل ثقلا وان قال من عمل بها فيكون  
 الشيطان أمدا حالامنه بكثير واما ان تخلف وهدك ولتضاف ايمادك ولكن نعم اختلاف  
 ايمادك فجاوزا حتى لا تسمى بانك تخلف ما وعدت به من الشر وهذه شبهة المعتزلة وغاب عنها  
 قوله تعالى وما أرسلنا من رسول الا بآسان قومه ومحاولا طاعت عليه الاعراب اذا وعدت  
 أو وعدت بالشر التجاوز عنه وجعلت ذلك من مكارم الاخلاق فعاماهم الحق بما تواطوا  
 عليه فزالت هنا المعتزلة زلة عظيمة أوقعها في ذلك استعجال الكذب على الله تعالى في خبره وما علمت  
 ان مثل هذا لا يسمى كذبا في المرف الذي نزل به الشرع فجميع دليل عقل عن علم وضع حكمي  
 وهذا من قصور بعض العقول ووقوفها في كل موطن مع ادلتها ولا ينبغي لها ذلك وانتظر الى  
 المقاصد الشرعية في الخطاب ومن خاطب وبأى لسان خاطب وبأى عرف أوقع المعاملة في تلك  
 الامة المنصوصة يقول بعض الاعراب في كرم خلقه

وانى اذا وعدته أو وعدته • تخلف ايمادي ومخبره وعدى

ليكن لا ينبغي ان يقال له تخلف بل ينبغي ان يقال انه عفو متجاوز عن عبده (وصية) عليك  
 بالذات فلنفس من الايمان وهي عدم الترفه في الدنيا وقد ورد قوله اخشوا الله واطيعوا  
 الحجاج وصفا اهل يوم القيامة فانهم مشغفون غير حفاة فان ذلك كما اننى لا أكبر وابعده من  
 الحب والزهو والخيلا والمناقب وهي امور ذمها الشرع وكرها وهي مذمومة في العرف  
 عند الناس وعند الله ولذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم للذات من الايمان والحقها  
 بنسبها النبي صلى الله عليه وسلم يقول الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها لا اله الا الله

وادناها اما طمعة الاذى عن الطريق ولا شك ان الزهو والحب والكبر اذى في طريقه هاد  
 المؤمن ولا يحاط هذا الا بالذات فاذة فلنفسها جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 الايمان (وصية) عليك بالحياة فان الله حي والحياة من الايمان والحياة خير كمال وان الله  
 يستحي من ذى الشبهة يوم القيامة فان العبد اذا انصف بالحياة من الله ترك كل ما يرضى الله  
 وما يشينه عند الله تعالى وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم والحياة معناه الترتل قال الله تعالى  
 ان الله لا يستحيي يقول ان الله لا يترك ان يضرب مثلا ما بعوضة فاقرها في الصغر لقول من ضل  
 بهذا المثل من المشركين الذين تكلموا به فان الله تعالى قال يضل به اى بهذا المثل كثيرا  
 ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين فانهم جادوا فيه والذلة الخيرة وراعاة الله وجلاله  
 وكبريائه ومحاورة البعوضة في الخلق فاسد فظلموا وجلال الله ان ينزل في ضرب المثل له جاده  
 هذا النزول وذلك بلههم بالامور فانه لا فرق بين أعظم الخلوقات وهو العرش المحيط وبين  
 الذرة في الخلق والبعوضة واخر اجها من العدم الى الوجود فلهي حقيقة الامن صفر جسمها  
 اذا اصفته الى ذى الجسم الكبير بل الحكمة في البعوضة أتم والقدرة انخذ فان البعوضة على  
 صفرها خلقها الله على صورة القيسل على عظمتها تلقى البعوضة أعظم في الدلالة على قدرة  
 خالقها من القيل لاهل النظر والاعتبار واهذا لم يصنف الله نفسه بالحياة في ذلك الا انها من الدلالة  
 على تعظيم الحق ثم ان موطن الحياة التي في الانسان كثيرة فان الحياة مصونة بسرى نفعها من  
 قامت به في اكثر الاشياء واهذا قال الحياء خير كله والحياة لا يأتى الا بخير وهو ان لا يفعل  
 الانسان ما يجعل فيه اذا عرف منه بانه فعله وقد علم المؤمن ان الله يعلم ويرى كلما يفكر فيه  
 العبد فيلزمه الحياء منه لعلمه بذلك ولا يمتنه بانه لا بد ان يقرر يوم القيامة على ما عمله فيجعله  
 فيؤديه ذلك الى ترك ما يجعل فيه وذلك هو الحياء فمن هنا لا يأتى الا بخير والله الحق ان يستحي  
 منه (وصية) عليك بالنصيحة على الاطلاق فان الدين خرج مسلم في الصبح من رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قالوا المن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم  
 واعلم ان النصاح الخيط والمنصحة الابرة والناصح الخياط والخاط هو الذي يوفق اجزاء الذنوب  
 حتى يصير قايما وما كان في تنفع به بنأليفه اياه وما الله الا بصحة والناصح في دين الله هو الذي  
 يوافق بين عباد الله وبين ما فيه سعادتهم عند الله وبين الله وبين خلقه وهو قوله النصيحة لله  
 وفيه تنبيه في الشفاعة عند الله اذا رأى العبد الناصح ان الله يريد مؤاخضة العبد على جرئته  
 فيقول لله يا رب انك تذببت الى العفو عبادك وجعلت ذلك من مكارم الاخلاق ولله اولى من  
 جزاء المسى بما يسوء وذكرت للعبد ان اجر العاقلين عن الناس فيما أسأوا اليهم فيه مما توجهت  
 اليهم به الحقوق على الله فانت أحق بهم هذه الصفة لما أنت عليه من الجود والكرم والامتنان  
 ولا مكره لك فانت اهل العفو والتكرم بالتجاوز عن هذا العبد المسى المتعدى حدودك عن  
 اسائه واسبال ذيل الكرم عابه وانصاف الحق بالجود والعفو عن الجاني أعظم من المؤاخضة  
 على الاساءة فان المؤاخضة والعقوبة جزاء وما في الجزاء على الشرف والاذان كان في الدنيا لما في  
 اقامة الحد ومن دفع المضرة العامة ومات في ذلك من المصالح التي تعود على الناس مثل قوله  
 عز وجل ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب وأما الى الآخرة فانما ما يدفع به جزاء المسوء



ما يدفع به في الدنيا ~~كان~~ العبد اذا قال هذا يوم القيامة او حيث قاله الله بطريق الشفاعة  
 كأنه ماضع لاهل مقام الاهي في أن يلقى عليه اذا غف عن المسمى بالكرم والطول والفضل فان  
 في ذلك عين الامتنان فهذا معنى قوله الدين النصيحة لله اي في حق الله فانه يسمي في أن يلقى على  
 الله اذا غفرا بما يكون ثامنا ولا سيما وقد ورد في الحديث الثابت انه لا نبي الا بعد الله من  
 أن يمدح فكما انه مدح في الدنيا بالنسبة من الحدود التي درأ بها المضار عن عبادته اذا أقامها  
 أئمة المسلمين على الميثاق كذلك مدح بالعفو والتجاوز في الدار الآخرة لانه هناك ما غنى هذه  
 المصلحة التي نصبت من أجلها إقامة الحدود التي لا تمكن الشفاعة فيها كحد السارق والزاني  
 وحقوق الله على الاطلاق وأما ما هو حق للعبد فان الله قد ندب فيه الى العفو والتجاوز كالعفو  
 من ربي الدم أو قبول الدية فان المظالم هو المقتول وقدماته فالتألب قد تقدم كالشاكى الذي  
 يمتنى الى الساطن رافعا على من ظلمه لجعل الدية كالا حسان لولي الدم لعل ذلك الشاكى اذا بلغه  
 احسانه لذوي رحمه يسكت عنه ولا يطالبه عند الله بالحكم العدل بشئ من دمه وأما النصيحة  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ففي زمانه اذا رأى منه الصاحب أمرا قد قرر خلافه والانسان  
 صاحب عقلان فينبه الصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى يرى هل فعله بالقصد  
 فيكون حكما مشروعا وفعله من نسيان فيرجع عنه فهذا من النصيحة لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مثل سهوه في الصلاة فالواجب عليه في الرباعية ان يصلح الرباعية لم من اثنين فقبل  
 له في ذلك فهذه نصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع وأتم صلاته وصعد صعد في السهو  
 وكان ما قدر في ذلك وامثال هذا ولهذا أمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بمشاوره  
 اصحابه فيما لم يوح اليه فيه فاذا شاورهم تعين عليهم ان ينصحوه فيما شاورهم فيه على قدر علمهم  
 وما يقتضيه نظرهم في ذلك انه مصلحة فينصونه في ذلك كقولهم يوم يدري على غير ما قد مضى وأمره  
 أن يكون المصالح في حيزه صلى الله عليه وسلم ففعل ونصحه عربن الخطاب رضي الله عنه في قتل  
 اسارى بدر حين اشار بذلك وأما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق له نصيحة ولكن ان كانت  
 هذه الامور لا من الاجابة بقيت النصيحة فهذا اقد بينا في نصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 المشير الناصح قد جمع بين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الرأي الذي فيه المصلحة  
 كما يجمع الناصح الذي هو الخياط بالخياطة بين قطعة الكم والبدن في الثوب وأما النصيحة لأئمة  
 المسلمين فهم ولاة الامور منا القائمون بمصالح عباد الله والحكام وأهل الفتاوى في الدين من العلماء  
 يدخلون في أئمة المسلمين أيضا فان كان الحاكم عالما كان وان لم يكن من العلماء بثلث المسئلة سأله  
 من يعلم عن الحكم فيما يتعين على الموفق أن ينصح وبه فيه بما يراه انه حق عنده ويذكر له دليله  
 على ما اقتضاه فيخلصه عند الله فهذه هي النصيحة لأئمة المسلمين ولما لم تفرض العصمة لأئمة  
 المسلمين وعلم انهم قد يخطئون ويتبعون اهل احوالهم في عباد الله تعين على أهل الدين من العلماء بالدين  
 ان ينصحوهم ائمة المسلمين ويردوهم عن اتباع اهل احوالهم في الناس فيوافقون بينهم وبين ما هو الدين  
 عليه فقل هذا هو النصيحة لأئمة المسلمين فيه ودعى على الناس نفع ذلك وأما النصيحة لعامة المسلمين فعلموه  
 وهي أن بشير عليهم بمعمالهم فيه المصلحة التي لا تضرهم في دينهم ولا دنياهم فان كان ولا بد من ضرر  
 يقوم من ذلك اما في الدين أو الدنيا فيرجو في النصيحة ضرر الدنيا على ضرر الدين فيشبهون

عليهم بما يسلم لهم فيه دينهم وان أضر بدنياهم ومهم ما قدر واعلى دفع الضرر في الدين والدنيا  
 جميعا بوجه من الوجوه وعرفوه تعين عليهم في الدنيا أن ينصحوه في ذلك ويدينوه والمستحق  
 بالخيار في ذلك بحسب ما يوفقه الله اليه والذي أقول به ان النصيحة تم اذ هي عين الدين وهي  
 صفة الناصح فتسرى منة من في جميع العالم كله من الناصح الذي يستبشر فيه ويطلب به الى  
 الامور فيرى حيوانا قد اضربه العواش وهو يطلب الماء وقد حاد ذلك الحيوان عن طريق الماء  
 فتعين عليه أن يردّه الى طريق الماء ويسقيه ان قدر على ذلك فهذا من النصيحة الدينية  
 وكذلك لو رأى من ليس على ملة الاسلام يفعل فله من سنة ما في الاخلاق تعين على الناصح ان  
 يردّه عن ذلك مهم ما قدر الى مكارم الاخلاق وان لم يقدر عليه تعين عليه ان يبين له سبب ذلك فربما  
 اتفقت تلك النصيحة ذلك الشخص بما له في ذلك من الثناء الحسن وينتفع بتلك النصيحة من  
 اندفع عنه ضرر هذا الذي اراد أن يضره وان لم يكن مسامحا لذلك المدفوع عنه فيتعين على  
 صاحب الدين نصيح عباد الله مطلقا ولهذا تعين على الساطن ان يدعو صدقه الكافر الى  
 الاسلام قبل قتاله فان اجاب فيها والادعاء الى الجزية ان كان من أهل الكتاب فان اجاب والادعاء  
 الى العلم بما شرط عليه ان طلب الهدنة ذلك ابقاء على المسلمين ان كانت المنفعة للمسلمين في  
 ذلك فان ابوا الا القتال فاتهم وأمر المسلمين بقتالهم على أن تكون كلمة الله هي العليا خاصة  
 وكلمة الذين كفروا هي السفلى الا انه من التزم النصيحة قل اولياؤه فان الغالب على الناس اتباع  
 الاهل والولاء ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك الحق له من صدق وكذلك قال  
 اويس القرني وان قولك الحق لم يتركك صدقة اولنا في ذلك

لما التزم النصيحة والتحققا لم يتركك في الوجود صدقة

ويحتاج الناصح الى علم كثير فانه يحتاج اولا الى علم الشر بعبادة العلم العام الذي يعم جميع  
 احوال الناس وعلم زمانه ومكانه وما في الحيل والزمان والمكان وبقي الناصح علم الترجيح اذا  
 تقابلت هذه الامور فيكون ما يصلح الزمان يفسد الحال او المكان وكذلك لكل واحد منها  
 فينتظر في الترجيح فيفعل به ما يترجح عنده وذلك على قدر رايه انه مثال ذلك ان يعلم أن الزمان  
 قد أعطى بحاله في امرين هما اصل الحان في حق شخص وضاق الزمان عن فعلهما معا فيعدل الى  
 اولاهما فيشرب به الى المستشير وكذلك اذا عرف من حال شخص الخفاقة واللباج وانه اذا دله  
 على امر فيه مصلحة يهمل بخلافه فمن النصيحة انه لا ينصحه بل يشبهه عليه بخلاف ذلك اذا علم  
 ان الامر فيه محصور بين أن يفعل ذلك او هذا الذي فيه المصلحة وان الخفاقة واللباج فيشبه  
 عليه بفعله لا يذبح فيضاقه فيفعل ما ينبغي والاولى عندى تركه وانه قد جرى لي مثل هذا مع  
 اشخاص اظهروا لهم ان في فعلهم ذلك الخير الذي يريد منهم فكيف كانوا هم يريدون نكاحنا فاشترنا  
 عليهم ان لا يفعلوا ذلك واهم في فعله الخير العظيم اهم فلم يفعلوا وفعلوا ما نهيهم عنه ان يفعلوه  
 نكاحنا لنا هذه نصيحة خفية لا يشهر بها كل احد وهذا يسمى علم السامية فانه يسوس بذلك  
 النفوس الجورة الشاردة عن طريق ما هما فلذلك قلنا ان الناصح في دين الله يحتاج الى علم  
 كثير وعقل وذكور وروية حسنة واعتدال مزاج وثورة وان لم تكن فيه هذه الخصال  
 كان الخطأ امرع اليه من الصواب وما في من ارم الاخلاق ادق ولا اخفى ولا اعظم من



التي هي قولنا فيه جزوه وبيننا كتاب النصائح ذكرنا فيه ما لا يعقل عليه وما يعول عليه ولكن  
 اكثر مما لا يعول عليه مما يعول الناس عليه ولكن لا يعلمون (وصية) عليك بمراعاة حالك في  
 الزمان بين الصلاتين وانت لا تعلم ابدا ان تكون بين صلاتين فان الامر دور والزمان الذي بين  
 الظهر والعصر زمان بين صلاتين وكذلك بين العصر والمغرب وبين المغرب والعشاء وبين  
 العشاء والصبح وبين الصبح والظهر ودار الدور وجاء الكور واذا خرج وقت صلاة دخل وقت  
 صلاة اخرى الصلاة الصبح فانه لا يدخل وقت صلاة الظهر ويخرج وقت صلاة الصبح بخلاف  
 وكذلك العشاء والصبح بخلاف الا انه لا يدخل وقت الظهر الا بعد خروج وقت الصبح لا بد من  
 ذلك فلا يدخل وقت صلاة حتى يخرج وقت الا قبلها فالدخول ابداء على اثر الخارجة وقد عتد  
 الى طلوع الشمس وقت اداء الصبح الى ان تزل الشمس فدخل وقت الظهر وذلك ان  
 الانسان قد يصلي الركعة الاولى من الصبح بوجه مثلاً قبل طلوع الشمس ويقول اشارع فيه  
 انه ادرك الصبح فتعالع الشمس عليه وقد شرع في الركعة الثانية من الصبح فلو اطالها الى حد  
 الزوال لم يزد ذلك وقتها وهو مؤداها فخرج وقت صلاة الصبح في حقه هذا المصلي حتى دخل  
 وقت الظهر وهكذا في جميع الصلاة فان اوقات هذه الصلاة فيها اختلاف بين العلماء اهذ ذكرنا  
 تنبها على ان في اختلافنا فيكون على هذا ان تكون صلاة على اثر صلاة ولا في وقتها فاجعل  
 ان بين الصلاتين زمانا لا صلاة فيه ذلك الزمان هو زمان اللغو وتركه ونما قلنا زمان اللغو او  
 ترك الحديث الثابت صلاة على اثر صلاة لا في وقتها كما كان في علمين ويدخل في هذا الحديث صلاة  
 النافلة والنافلة بعد الفريضة والفريضة بعد النافلة والفريضة بعد الفريضة والافوض  
 الكلام هو الاصل الذي لا دخول له في كفة الميزان وهو المباح فيقول رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في الرجل يصلي الصلاة ثم يتبعها بصلاة اخرى ولم يفعل بين هاتين الصلاتين في الزمان الذي  
 لا يكون فيه صلواته لمباحا من قول وعمل بل كان مشتغلا لا يدخل الميزان من امره مندوب  
 اليمن ذكرنا وغيره ذكر ثم يصلي الصلاة الاخرى فان ذلك كتاب في علمين بان لم يفعل بين الصلاتين  
 لغوا أصلا وهذا عزير الوقوع فان احدا حوال الناس اليوم من يتصرف في المباح فلا عليه  
 ولا هو الغالب من احوال الناس التصرف في المكروه والحظوظ فهاذا ارضيتك بمراعاة الزمان  
 الذي بين الصلاتين وما رأيت احدا به عليه الا ان كان وما وصل اليك الا ان كان الله صلى الله  
 عليه وسلم وما خذ ذلك (وصية) عليك بالصلاة المكتوبة حين ينادي بمجمع الجماعة فان  
 المساجد ما اتخذت الا لاقامة الصلاة المكتوبة فيها وما ينادي الا الى الايمان اليها فان ذلك  
 من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بذلك الاجتماع على اقامة الدين وان لا يفرق فيه  
 واهلنا يختلف الناس في صلاة الفريضة المكتوبة اذا قدر على الجماعة هل تجز به ام لا ومن ترك سنة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ضل بلا شك لانه صلى الله عليه وسلم ما من الا ما هو المهداة وماذا  
 بعد الحق الا الضلال فاني تصرفون لحفاظ على المكتوبة في الجماعات والارض كلها مسجد  
 فجميعا قامت الجماعة من الارض فقامت الا في مسجد واحد لا ينبغي لمن هو في جماعة في مسجد  
 يته أن يؤذن له او كانت الاقامة اذا ناءوا وجميعا قامت الا في مسجد واحد لا ينبغي لمن هو في جماعة في مسجد  
 الاذان التماس ففرق في الاذان الثاني بين الاذانين باسم الاقامة والاذان معناه الاعلان

وأبوه اسم الاذان على الاذن المعلن بدخول الوقت فالاذان الاول للاعلام بدخول الوقت والاذان  
 الثاني الذي هو الاقامة للاعلام بالقيام الى الصلاة فزاد على الاذان بقوله قد قامت الصلاة  
 (وصية) عليك بالمحافظة على صلاة الاوابين وهي الصلاة في الاوقات المفقولة من ايام العامة  
 وهي ما بين الضحى الى الاستواء وما بين الظهر والعصر وما بين المغرب والعشاء الاخيرة وعلى  
 التمسجد وهو ان ينام من اول الليل بعد صلاة العشاء الاخيرة ثم يقوم الى الصلاة ثم ينام ثم يقوم  
 الى الصلاة الى ان يطالع الفجر فاذا طلع الفجر فاركع ركعتي الفجر ثم اضطجع على شقك الايمن  
 من غير نوم ثم قم الى صلاة الصبح واجعل وترك ثلاث عشرة ركعة في تمجدك فان كان وتر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واطل الركعتين الاولتين من التمسجد ثم التمسجد بهما الا ان من جاني  
 الطول هكذا تنقص من طول المأخرة الى ان توتر بركعة والركعة الاولى من كل ركعتين على  
 قدر الثانية من الثانية قبلها ما الركعة الثانية من كل ركعتين على النصف من الركعة الاولى  
 منهم ما ذلك الى ان توتر بركعة واحدة ان شئت ان لا تجلس الا في آخر ركعة من وتر صلاة وهي  
 الاحدى عشر وان شئت جالس حتى كل ركعتين ولا اتم الا في آخر ركعة مفردة وان شئت  
 تحت وسبعت وقت كل ذلك مباح وان شئت واجتنب ان تشبه وترك بصلاة المغرب وقد ورد في  
 النهي عن ذلك خبر وكذلك في الركعة الواحدة ونسعى التمسجد فاجتنب مواقع الخلاف ما  
 استطعت ولا هرب الى محل الاجماع مع انه ثبت انه ان اوتر بثلاث فلا يجلس الا في آخرها ويصل  
 حتى يفر من الشبه بينهما وبين المغرب وذلك ان الصلاة بالليل وتوضأت فاركع ركعتين خفيفتين  
 ثم بعد ذلك في صلاة الليل كما وصفت لك وعند قيامك للتمسجد امسح بيمينك من النوم  
 بيدك ثم اقل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الايات  
 الايات بكالها ثم قم فتوضأ واستنشق صلاتك بركعتين خفيفتين ثم اشرع في قيام الليل على  
 ما وصفت لك في باب الصلاة من هذا الكتاب واذا كان في صلاة فيه وانظر اعتباره ان شاء الله وقد  
 ثبت ان صلاة الاوابين حين ترمض الافصال واجتنب الصلاة عند الاستواء وبعد العصر حتى  
 تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس وحافظ على الصلاة في جماعة فانها تر يد على صلاة  
 الفرد بسبع وعشرين درجة وحافظ على اربع ركعات في اول النهار عند الاشراف كما قال  
 بعضنا بالمشي والاشراق والسبعة صلاة النافلة يقول عبد الله بن عمر وهو عربي في النافلة في  
 السفر لو كنت مسجدا لعمت ثم صلاة الضحى ثمان ركعات بعد صلاة الاشراف ثم اربع ركعات  
 قبل الظهر وبعد الزوال ثم اربع ركعات بعد صلاة الظهر ثم اربع ركعات قبل صلاة العصر ثم  
 ست ركعات بعد المغرب ثم ثلاث عشرة ركعة وترك من الليل فيما ركعتي الفجر وتبقى احدى  
 عشرة ركعة هي صلاة الليل هذا لا بد منه لمن يريد اتباع السنة والاقتداء في رواية ركعتين قبل  
 المغرب ثم ان زدت على هذا فانت وذلك فان الصلاة خير موضوع فمن شاء فله ثقل ومن شاء  
 فليست شكر فانه يتاح به والحديث مع الله والاستكثار منه اشرف الاحوال واما الوصية  
 بالصدقة والصوم فقد تقدم في باب الزكاة وباب الصوم وكذلك الحج من هذا الكتاب (وصية)  
 عليك بالورع في النطق كما تنوع في المأكل والمشرب والورع عبارة عن اجتناب الحرام  
 والشبهات ما لشبهة فاسأل في صدرك ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الاثم ما عاك



في صدرك قال بعض العلما من اهل الله ما رأيت امرا على من الورع كل ما حال في نفسي  
شيء تركته وقد ورد في الخبر دعي ما يريك الى ما لا يريك وورد ايضا استفت قلبك وان افعل  
المفتون يعني بالحل وتجد انت في نفسك وقفة في ذلك فاجتنبه فهو اولئك ولا تخرمه وعليك  
بالهدى الصالح وهو هدى الانبياء وهو اتباع آثارهم الذي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
باتباعهم في قوله اولئك الذين هدى الله فيمداهم اقتدوه وكذلك السمت الصالح والاقتصاد في  
امورك كلها فان النبي صلى الله عليه وسلم قد ثبت عنه ان الهدى الصالح والسمت الصالح  
والاقتصاد اجرة من الجنة وعمر بن جرأمن النبوة وتحفظ من العجلة الا في المواطن التي امرت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاجتهاد فيها والمساعدة اليها مثل الصلاة لاول ميعاتها واکرام  
الضيف وتجهيز الميت والبركة اذا دركت بل وكل عمل للاخرة فالسارعة اليه اولى من التؤدة  
فيه واجعل التسوية والتؤدة في امور الدنيا فانه ما فاتك من الدنيا ما تندم عليه بل تفرح  
ببقونه وما فاتك من امور الاخرة فانك تندم عليه وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال التؤدة في كل شيء الا في عمل الاخرة وقد ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
للاشيخ ائمة عبد القيس ان فيك خلعتين يجهنهما الله ورسوله قال وما هما يا رسول الله قال الخلم  
والانافة اراد الخلم من جنى عليك والانافة في امور الدنيا واغراض النفس وان كان لك عاتلة فكند  
عليك فان الساعي على الارملة والمساكين كالجاهد في سبيل الله وكن خيرا رعا في كل ما استرعاك  
الله فيه على الاطلاق فالسلطان راع وكل راع مسؤول عن رعيته ما فعل فيهم هل اتى الله فيهم اولم  
يتقوا الرجل راع على اهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده والعبد راع على مال سيده  
ولا تغفل عن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكرته او ذكر عندك تأمن من الجبل  
فانه ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الجبل من ذكرته عندك فلم يصل على ولولم يكن في ذلك  
الاطلاق الجبل عليك وهو من اذم الصفات وادهاا ومعنى الجبل هنا جفلة على نفسه فانه قد  
ثبت فمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة صلى الله عليه وسلم اربعين مرة فانه ثلث الصلاة  
على النبي صلى الله عليه وسلم فقد جمل على نفسه حيث حرمها صلاة الله عليه عند الاصل هو  
مرة واحدة فزاد (وصية) الله الله ان تود في حق خرجت عنه الله تعالى ولا تعقد مع الله قدرا  
ولا عهدا ثم تنقضه بعد ذلك وتجاهل ولا تفي به ولو تركته لما هو خير منه فان ذلك من خاطر الشيطان  
فانقل الخيل الاخر الذي اخطره لك الشيطان حتى لا تفي بالاول فان غرضه ان توصف  
بوصف الذين يتفوضون عهد الله من بعد ميثاقه وعلبك بصله الرسم فانه ائمة من الرحمن وبما  
وقع التسبب بيننا وبين الله فمن وصل رحمه وصله الله ومن قطع رحمه قطعه الله واذا استشرت في  
امر فقد امنك المستشير فلا تخنمه فان كان في نكاح فان شئت ان تذكر ما تعرفه فيمن شئت عنه  
بما يكرهه لو سمعته فان ذلك الذي كره ليس بغيبه يتعلق بها ذم فان كنت من اهل الورع الا شغفه  
ويحملك في نفسك شيء من هذا الذي كره لا تذكر ما تعرف فيه من القبيح وقول كلاما مجعلا مثل ان  
تقول ما نصح لكم معاهرته من غير تعيين ويكني هذا القدر من الكلام فان كنت تعلم من قرأت  
الاسوال ان هذا الامر الذي تقدم به في نظرك لا يندرج عند القوم الذين يطالبون نكاحه في  
ختمهم اذ لم تذكر لهم ما يوجب عندك فانه ليس بقبیح عندهم وهم مقدمون عليه وهذا معروف

على معرفة احوال الناس ومثل هذا الكلام في الاسانيد في حديث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان احدي بن حنبل يقول ايحي بن معين تعال نكتب في الله والمهنة مشارة وعن ابيك  
والاكل والشرب في اواني الذهب والفضة واياك والجلوس على مائدة يدار عليها النهر ولا حرام  
اصلا واجتنب لباس الحرير والذهب ان كنت رجلا وهو حلال لامرأة واذا رأيت رؤيا تحزنك  
واستعظمت فانتقل عن يدك ثلاث مرات وقل أعوذ بالله من شر ما رأيت وتقول عن جنبك  
الذي كنت عليه في حال رؤياك الى جنب الاخر ولا تحدث بما رأيت فانك لا تضررك أصلا وحافظ  
على مثل هذا ترى برهانه فان كثيرا من الناس وان اسلمه اذوا يتصدون بما رأوه وقد ورد ان  
الرؤيا معلقة برجل طائر فاذا قالها سقطت لما قبلت له وعليك باستعمال الطيب فانه سنة  
واسمعه عمل منه ان كنت ذا كراما يظهر ربحه وخفي لونه وان كنت امرأة فاستعمل منه ما ظهر  
لونه وخفي ربحه فان الحديث النبوي بهذا وروى عليك بالسؤال اكل صلاة وعند كل وضوء  
وعند دخولك الى بيتك فانه مطهرة لافهم ومروضة للرب وقد ورد ان صلاة بسؤال تفضل سبعين  
صلاة بغير سؤال ذكره ابن زنجويه في كتاب الترغيب في فضائل الاعمال واياك واليمين الغموس  
فان الله من صاحبها في الاثم فان الناس اخلفوا في كفارتهم انهم من الحقها في الكفران  
بالايمان ومنهم من قال انهم الا كفارة فيها وهي اليمين التي تقطع بها حقا لا غير واجب عليك وفي  
هذا فقه عجيب دقيق لمن نظر وتفته في وجوب الحق متى يكون وبأي صفة يكون وما ينبغي ان  
ايمنه للناس الا بعد المذريعة حتى لا يتناول فيه الجاهل فينجوا وان قد الذي ذكره فقه في الاثم  
وهو لا يشعر فان الفقهاء اغفلوا هذا الوجه الذي اومأنا اليه وما ذكره واياك والمرا في  
القرآن فانه كفر بنص الحديث وهو الخوض فيه بأنه محدث أو قديم أو هل هو هذا المكتوب في  
المصاحف والمنازل المتلظة عين كلام الله أو ما هو عين كلام الله قال كلام في مثل هذا الخوض  
فيه هو الخوض في آيات الله وهذا هو المرام والجدال في القرآن الداخل في قوله تعالى واذا رأيت  
الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره فسمعه مدينا واديس الا  
القرآن فلو اراد آيات غير القرآن لقال فيها بغير الآية او الآية باستفاديس للذكورية هنا دخول  
الا اذا اراد آيات القرآن والقرآن خبر الله والخبر عين الحديث وقال تعالى ما يأتيهم من ذكر من  
ربهم محدث انهم نزلنا الذكر والذكر الحديث (وصية) اكلهم التناوب ما استطاعت فانه من  
الشيطان واياك ان تصوت فيه فان ذلك صوت الشيطان والعطاس في الصلاة من الشيطان  
ايضا وفي غير الصلاة والعطاس ليس من الشيطان واياك والطرق وهو الضرب بالحصى قال  
الشاعر

لعمرك ما تدري الضارب بالحصى \* ولا زجرات الطير ما الله صانع

وكذلك العيانة وهي زجر الطير والطير وعليك باقوال الطير شرك واياك والبصاق في المسجد  
فان غفلت فادفنها فذلك كفارتهم واياك ان تستقبل القبلة يمسألك ولا يجلائك ولا تستدبرها  
ايضا يول ولا غائط فان ذلك من آداب النبوة واذا اردت أن تأكل فاعمل يديك قبل الاكل  
وبعد وزد المضغ منه في الفم بعدد وعليك بالاحسان لمن ملكك يمينك من جارية وعلام ولا  
تكلفهم ما فوق طاقتهم وان كلفهم ما فاتهم فاقام ما من اخوانكم وانما الله ما لكم رفاهم فاكل



بنو آدم فهم اخواتنا فراع الله فيهم واعلم انك مسؤول عنهم يوم القيامة واذا عاقبت احدهم على  
 حناية واعلم ان الله يوم القيامة يوقف العبد ويدينه ويحاسبه على جنايته وعلى عقوبته  
 على ذلك فان خرجت واسأرت اس كان وان كانت العقوبة اكثر من الجناية اقتصر للعبد من  
 السبيد فقط ولا تزيد في العقوبة على ثلاثة اسواط فان كثرت فالى عشرة ولا تزيد الا الى اقامة  
 حدم من حدود الله فذلك حد الله لا يتعداه فان عقوبت عن العبد في جنايته فهو اولى بحد واحوط  
 لك واذا جئت الى ميت قوم قاس ما ذن ثلاث مرات فان اذن لك والافارجع ولا تنظر في بيت  
 اخيك من حيث لا يعرف بك فانك اذا نظرت فقد دخلت وانما جعل الاذن من اجل البصر قال  
 الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا غير ملبسين ولا من ثيابنا ولا  
 تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا وثبت في الحديث الاذن ثلاث  
 فان اذن لك والافارجع وابالك ان تخذ الجرس في عرق دابتك فان الملائكة تنفر منه وقد ورد  
 بذلك الحديث النبوي وكان يكره رجل من اهل الكوفة يقال له ابن الاسود من اصحاب الشيخ  
 ابي حنيفة رحمه الله بعبادة فكان وما بالطواف وهو يشاهد الملائكة تطوف مع الناس فنظر  
 اليهم واذا هم قد تفرقوا الطواف وخرجوا من المسجد سراعا فلم يدرك ما سبب ذلك حتى بقيت  
 الكعبة ما عنددها فالتفت واذا بالرجال بالاجراس في اعناقها قد دخلت المسجد بالروايات في  
 الناس فلما خرجوا رجعت الملائكة وقد ثبت ان الجرس من امة الشيطان والذي اوصيك به  
 ان تصافط على ان تشتري نفسك من الله بعتق رقبتك من النار ان تقول لا اله الا الله سبعين  
 الف مرة فان الله بعتق رقبتك من النار او رقبة من تقواها عنه من الناس ورد في ذلك خبر  
 نبوي واذا اخبرني ابو العباس احمد بن علي بن ميمون بن اب التوزري المعروف بالقسطلاني  
 بصرف قال في هذا الامر ان الشيخ ابا الربيع الكوفي الملقب كان على مائدة طعام وكان قد  
 ذكر هذا الذي كرموا به لاحد وكان معهم على المائدة شاب صغير من اهل الكوفة من  
 الصالحين فعند ما مد يده الى الطعام بكى فقال له الحاضرون ما شأنك بكى فقال هذه جهنم اراها  
 وارى احييها وامتنع من الطعام واخذ في البكاء قال الشيخ ابو الربيع فقلت في نفسي الله هم  
 نك تعلم اني قد هلت هذه السجدة القنوق قد جعلت اعتق ام هذا الهبي من النار هذا كافي نفسي  
 فقال الصبي الحمد لله ارى احي قد خرجت من النار وما ادري ما سبب خروجه اوجهل الهبي يتهيج  
 سرور واكل مع الجماعة قال ابو الربيع فصيح عندي هذا الخبر النبوي وضع عندي كشف هذا  
 الهبي الذي كان يزعم وقد علمت انا على هذا الحديث ورأيت له بركة في زوجه في المامات وعلمك  
 باصلاح ذات البين وهو القراق فان اصلاح بين الناس من الخير المعين في الكتاب واذا كان  
 الله قد رغب بل امر من امر من المسلمين اذا جئ الكفار الى السلم ان يجنحوا لها فاحرى الصلح  
 بين المتحاربين من المسلمين وابالك وافساد ذات البين فانه المصلحة واللين من هو الوصول وهو في  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم المصلحة انما تتحقق بالحق والحق لا يحرر من الرأس قال  
 الله تعالى ان قد قطع بينكم بالرفع يعني الوصول واللين في الامان من الاضداد كالجور يا اولي  
 اطمع الله ما ناكل واللبس عليه تلبس وراع قد راعوا نظري فيهم من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قوله اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان خوة تحت يده فليطعمه مما

ياكل ويا لبسه مما يلبس واغتنم صحة البدن والفراغ من شغل الدنيا واستغن بم آتية النعمتين  
 اللتين انتم الله عليكم بهما على طاعة الله فانه ما مع بدك ولا فرغك من هـ يوم الدنيا الا طاعته  
 والقيام بحقوقه والا كانت الجنة عليك الله فاحذر ان يكون الله خصه بك ولنقل في كل يوم عند  
 كل صباح مائة مرة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فان هـ هذا الذي كرا لا في عليك ذنبا  
 (وصية) وعليك به نظجوارحك فانه من ارسل جوارحه تعب قلبه وذلك ان الانسان لا يزال في  
 راحة حتى يردل جوارحه فربما نظر الى صورة حسنة فعاق قلبه به او يكون صاحب تلك  
 الصورة من المنة بحيث لا يدركه هذا الا نظر على الوصول اليها فلا يزال في تعب من جهة يسر  
 الليل ولا ينام له عيش هذا اذا كان حلالا فكيف به ان كان ارا له فيما لا يصل له النظر اليه فلهذا  
 امرنا بتقريب الجوارح فان زنا العيون انظر وزنا اللسان النطق بما حرم عليه وزنا الاذن  
 الاستماع الى ما حرم عليه وزنا اليد المس والسمي وكل جارية تصرف فيما حرم  
 عليها التصرف فيه فذلك التصرف من اهل هذا الوجه الحرام هو زناه فاما اللسان يقول هو الذي  
 اورد في الموارد المهلكة وقال صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا  
 صائد السهم قال الله تعالى يوم تنهد عليهم السهم وايديهم وارجلهم مما كانوا يدعون  
 يعني بهما فقول اليد بطش بي كذا يعني في غير حق فيما حرم عليه البطش فيه وقول الرجل  
 كذلك واللسان والبصر وجميع الجوارح كذلك ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان  
 عنه مسؤولا خرج مسلم عن محمد بن ابي عرعن سفيان عن ميل بن ابي صالح عن ابي هـ عن ابي  
 هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي  
 نفسي بيده لا تذاورون في رؤية ربكم فيما في العبد فقول الما كرمك واودك واودك واودك  
 لان الخيل والابل وازرك ترا وتربع فيقول بي يا رب فيقول افظنت انك لاق فيقول آمنت  
 بك وبكتابك وبرسلات وصليت وصمت وصدقت وبلغني بغير ما استطاع فيقول هو الاذن  
 قال ثم يقال له الا تدينيت شاهد اعليك ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد على فيضن الى فيه  
 ويقال لشهذه انطق فينطق لشهذه ولحم وعظامه بهمه له وذلك انه قد من نفسه وذلك المنافق  
 وذلك الذي مضط الله عليه وقد ورد في الحديث الثابت في امر الدنيا ان الساعة لا تقوم حتى  
 تكلم لرجل بما فعل أهله لشهذه وعذبه سوطه وقد قيل في التفسير ان الميت الذي احياه الله في  
 بني اسرائيل في حديث البقرة في قوله اضربوه يومئذهم قال ضرب بفخذها وان الله ما عين ذلك  
 البعض فاتفق ان ضربوه بالفخذ فاحذروا يا اخي يوم تشهد فيه عليك الجلود والجوارح وانصف  
 من نفسك وعامل جوارحك بما كنت تكره به عند الله واقعدوا ينادي عبيات في الدنيا في زمان  
 الاحوال التي كافيا اعني نطق الجوارح اذا اراد الله ان يصرفها فيما لا يجوز شرعا فقول له  
 الجارية يا هذا لا تفعل لا تجبرني على فعل ما حرم عليك فله فاني شهيد عليك يوم القيامة فاجبه اني  
 شاهد لك لا عليك واصحني بالمعروف وهو في عقله لا يسمع نداء وقع منه الفعل تقول الجارية  
 يا رب قد نسيته فلم يسمع اللهم اني ابرأ اليك مما وصل اليه من مخالفتك بي وعلى كل حال فارسل  
 الجوارح يؤدى الى تعب القلب فان الله خالقك لاني واصطفي منك انفسه قلبك وذكرا لله  
 اذا كان مؤمنا فلياذر مع فاذا شغلته بما تصرف فيه جوارحك كنت من غضب الحق عليه



أما ذكرناه منك وأي ظلم أعظم من ظلم الحق فلا تتجمل بالحق خصك فان الله الخيرة البالغة كما  
ذكر عن نفسه وبكل وجه اشهدني الله حجتة على خلقه كيف تقوم وذلك في أن العلم يتبع العلوم  
أن فهمت فأكثرت هذا التصريح ما يكون (وصية) وعليك بالاذان لكل صلاة أو تقول ما يقول  
المؤذن إذا أذن وإذا أذنت فارفع صوتك فان المؤذن يشهد له يوم القيامة مدى صوته من رطب  
وبابس ولو علم الانسان ماله في الاذان مات كمال صلى الله عليه وسلم لم يولد له الناس ما في الدنيا  
والاصف الا قول ثم لم يجدوا الا أن يستمعوا عاياه لا يستمعوا عليه ولم يعلمون ما في التمجيد لاستبقوا  
اليه ولو يعلمون ما في العمة والصبح لآذوا صواحبها وان لم يؤذن وسمع الاذان لم يقل مثل ما يقول  
المؤذن سوا وان قال ذلك عند كل كلمة اذا فرغ المؤذن منها قالها هذا السامع بحضور  
وخشوع واقصد اذنت يومها فكما ذكرت كلمة من الاذان كشف الله عن بصري فرايت ما لها  
مد البصر من الخير فعمايت خيرا عظيما لوراء الناس العمة لاهلها لكل كلمة وقيل لي هذا الذي  
رايت ثواب الاذان وانما ارضينا ووصينا أن يقول السامع مثل ما يقول المؤذن عند فراغ كل  
كلمة لما روينا من حديث الترمذي عن ابن وكيع عن ابي عبيد بن محمد بن بجادة يبلغ به النبي  
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله والله أكبر صدقة  
ربه وقال لا اله الا أنا وأنا أكبر اذا قال لا اله الا الله وحده يقول الله لا اله الا أنا وأنا وحدي واذا  
قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الله لا اله الا أنا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله  
له الملك وله الحمد قال الله لا اله الا أنا الملك والحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة  
الا بالله قال الله لا اله الا أنا ولا حول ولا قوة الا بي قال وكان يقول من قالها في مرضه لم تطعمه  
النار ويكفي العاقلة في الامر بالاذان أمر النبي صلى الله عليه وسلم من سمع المؤذن يؤذن أن  
يقول مثل قوله فهو اذان فارغ به فيه الاولة أجره فانه يعلم ذلك نفسه وذا كرهه كصورة  
الاذان فأمرا لا يجاله فيه خير كثير ويؤذن على أكل الروايات وأكثرها ذكر فان الاجر يكثر  
بكثرته الذي قال تعالى اذا كرم الله كثيرا والذاكرات وقال ذكر الله ذكر كثيرا وقد ورد ان  
الانسان اذا كان بأرض فلا تدخل الوقت وامن معه أحد قام فأذن فاذا أذن صلى خلقه من  
الملائكة كما مثال الجبال ومن كانت جماعته مثل اولئك يؤمنون على دعائه كيف يشق وانما  
وصينا بمثل هذا الفعلة الناس عن مثله فالعقل من لا يفعل عن فعل ماله فيه الخير الباقي عند الله  
عز وجل فان ذلك من رحمتك بنفسك فان الله جود رحمتك بنفسك أعظم من رحمتك بغيرك كما  
جعل اذالك نفسك أعظم في الوزر من اذالك غيرك قال في قاتل الفير اذا لم يقتل به أمره الى الله  
ان شاء عفا عنه وان شاء أخذ وقال في القاتل نفسه حرمت عليه الجنة وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن فمن رسم نفسه يسلط الله عليه ما يسلط الله على من هوها  
فرحمه الله رحمة خاصة خارجة عن الحد والمقدار فانه رحم أقرب جاريه وهي نفسه ورحم  
صورة خاتمة الله على صورته الخ مع بين الحدين فيمن مر اعادة قرب الجوار ومراعاة الصورة وأي  
جارسوى نفسه فهو أبده منها وذلك أمر الداعي اذا دعا أن يبد نفسه أو لاسر اعادة طمها والسر  
الاخر ان الداعي لغيره يحصل في نفسه اعادة غير اليه ويذهل عن افتقاره فربما يلدخله وهو  
ويحب بنفسه ذلك وهو داء عظيم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبد نفسه بالدعاء

فحصل له صفة الاقتدار في حق نفسه فتقبل عنه صفة الافتقار صفة العجب والمنة على الغير وفي  
أثر ذلك يدعو للغير على افتقار وطهارة فلماذا ينبغي للعبد أن يبد بنفسه في الدعاء ثم يدعو غيره  
فانه أقرب الى الاجابة لانه أخلص في الاضطرار والعبودية ومنزل هذا النظر مقبول عنه لا أحد  
أعظم من الوالد بن ولا أكبر منه الرسل مقامهم ما على المؤمن ومع هذا أمر الداعي أن يقدم في  
الدعاء بنفسه على والده فقال نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي وان دخل يتيق مؤمنا  
وللمؤمنين والمؤمنات وقال الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام في دعائه واجنبني وبني ان  
عبدا الاصنام فبد بنفسه ثم بينه وقال رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل  
دعائي ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب فبد بنفسه وقال اولئك الذين هدى  
الله فبهداهم اقتده وانما وصيتك بالاذان لما فيه عند الله من القزلة يوم القيامة فان المؤذن  
أطول الناس اعتنا في ذلك اليوم يقول عند اعتناهم دون الناس لينظر واما انابهم الله به وما  
اعطاهم من الجزاء على اذانهم هذا ان كان من الطول فان كان من الطول الذي هو الفضل  
والعنى الجماعة فهم أفضل الناس جماعة ومن رواه بكسر الهمزة فهو أفضلهم سيرا لما يروونه من  
الخبر الذي لهم على الاذان فان المؤذن يحافظ على الاوقات فهو يسرع الى الاعلام بدخول  
وقت الصلاة فانه مرار ذلك فبكل وجه تأويلهم أطول الناس اعتنا فاجاعة رسير واستداد  
عنى لرؤية (وصية) وان كنت واليما فافض بالحق بين الناس ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل  
الله ان الذين يضلون عن سبيل الله وسبيل الله هو ما نرى عه لعباده في كتبه وعلى السنة رساله  
فالذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بائسوا يوم الحساب يعني به والله أعلم يوم الدنيا  
حيث لم يحاسبوا انفسهم فيه فان التسميان الترك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حاسبوا  
انفسكم قبل أن تحاسبوا ولقد ائتممت في الله في هذا مشهد اعطيا باشيئيه سنة ست وعثمان  
وخمس مائة ويوم الدنيا أيضا هو يوم الدين أي يوم الجزاء لما فيه من اقامة الحد ودود قال تعالى  
ظهر الفساد في البر والبحر وهو جزاء بما كسبت ايدي الناس ليعذبهم بهم الذي عملوا العلمهم  
يرجعون وهذا جزاء الجزاء وهو حسن في حق العبد المذنب من جزاء الاخرة لان جزاء  
الدنيا مذكروا هو يوم عمل والمذكرفيه اذا رجع الى الله قبل والاخرة ليست كذلك والله ذا قال  
في الدنيا العالمهم يرجعون الى الله بالتوبة في يوم الجزاء أيضا يوم الدنيا كما هو يوم الاخرة وهو في  
يوم الدنيا انتفع فاقض بالحق فان الله تعالى قد قضى في الدنيا بالحق بما شرعه اعباده وفي الاخرة  
بما قال فان القضاة في الدنيا ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار الذي أوصيت به اذا فتح الله  
عين بصيرتك ووزقت الرجوع اليه المسمى توبة فانظر اى حالة أنت عليها من الخير لا تزل عنها فان  
كنت والبا انبت على ولايتك وان كنت عزبا انبت على ذلك وان كنت ذاروجة فلا تطلق وانبت  
على ذلك مع أهلك واشرع في العمل بتقوى الله في الحالة التي أنت عليها من الخير كانت ما كانت  
فان لله في كل حال باب قربة اليه تعالى فافزع ذلك الباب بفتح لك ولا تحرم نفسك خيره وأقل  
الاحوال انك في الحال التي كنت عليها في زمان مخافتك اذا انبت على عند توبتك فحمدك تلك  
الحالة عند الله فان فارقها كانت عليك لالا فانها ما رأت منك خيرا وهذا معنى دقيق لطيف  
لا يتنبه له كل أحد فانهم الانتم ذلك الاجمار انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم



ما ذكره لك من نيل ما فيه من الخير المشروع وعافى بذلك كل حال أنت عليها من المباحات فإن  
توبتك إنما كان رجوعك عن الخالفات وإياك أن تصرك بركة الأوتى تنوى بمقربة إلى الله  
تعالى حتى المباح إذا كنت في أمر مباح فأنو فيه المقربة إلى الله من حيث إيمانك به أنه مباح  
ولذلك أتيت فتنو فيه على ذلك ولا بد حتى المعصية إذا أتيتهم أنو فيه المعصية فتنو جرح على  
الإيمان بها إنما معصية ولذلك لا تخلص معصية لمؤمن أبدا من غير أن يصالحها على صالح وهو  
الإيمان بكونهم معصية وهم الذين قال الله فيهم وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عموما لخالصا  
وآخر سينافه في الخاطئة فالعمل الصالح هنا الإيمان بالعمل الآخر السيئ أنه سيئ وعسى  
من الله واجبة فترجع عليهم بالرحمة فيغفر لهم تلك المعصية بالإيمان الذي خلط بها فتنو عسى  
هنا رجوعه سبحانه عليهم بالرحمة لا رجوعهم إليه فإنه ما ذكرهم توبة كما قال في موضع آخر ثم تاب  
عليهم ليتوبوا وهذا جبرهم آخر ما فيه ذكر توبتهم بل فيه توبة الله تعالى عليهم والذي أوصيك به  
أنك لا تنقل مجلد ولا تبلغ سلطان حديثنا لا خيرا خرج الترمذي حديثنا عن حذيفة أو غيره أنا  
السالك أن رجلا من عليه فقبل له عنه أن هذا يبلغ الأمر الحديث فقال هت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات قال أبو عيسى والقتات النمام وإذا حدثك انسان وتراء  
بلمتغ يمينا وشمالا يحذر أن يسمع حديثه أحد فاعلم أن ذلك الحديث أمانة أو دعك إياه فاحذر  
أن تخونه في أمانته بأن تحدث ذلك عند أحد فتكون ممن أدى الأمانة إلى غير أهلها فتكون من  
الظالمين وقد ثبت أن المجالس بالأمانة وأما وصيتي لك أن لا يبلغ إذا سلطان حديثنا بشر فإن ذلك  
نعمه قال الله تعالى في ذمه من جاء به من ذمه بذلك (ومن الوصايا) الحذر الحذر من الطعن في الأنساب  
ولا تحل بين شخص وبين أبيه صاحب الفرائض فإن ذلك كفر ينص الشارع عليك بمراعاة  
الأوقات في الدعاء مثل الدعاء عند الأذان وعند الخطب وعند افتتاح الصلاة فإن المطلوب من  
الدعاء أن يكون الإجابة فيما وقع السؤال فيه من الله وأسباب القبول كثيرة وتختصر في الزمان  
والمكان والحال ونفس الكلمة التي تذكر الله بها من الذكر حين تدعو في مسئلة فإنه إذا اقترن  
واحد من هذه الأربعة بالدعاء أجيب الدعاء أقوى هذه الأربعة الأصم ثم الحال وعليك بمراعاة  
حق الله وحق الخلق إذا توجه لهم عليك حق فإن الله يؤتيك اجر كل مرتين من حيث ما ديت من  
حقه ومن حيث ما ديت من حق من نعمين عليك له حق من خلق الله وإن كانت لك جارية فادبها  
واحتفت ادبها فإن لك في ذلك اجر عظيما ثم ان اعتقها فلك في العتق اجر العظيم العمام لذلك  
فإن تزوجت بها فلك في ذلك اجر آخر أعظم من أنك لو تزوجت بغيرها وأدريت غاريا فاعنه  
بطائفة من مالك وكذلك المكاتب وكذلك النائم يربد بكاحه عصية دينه والعصاف فأنك إذا  
فعلت ذلك واعنتهم فأنك نائب الله في عونهم فإن عون هو لا حق على الله بنص الخبر فإن اعانهم  
فقد أدى عن الله ما أوجب الله على نفسه له فيكون الله يتولى كراضته بغيره فإدام المجاهد في  
بيل الله مجاهدا بما اعتنه عليه فأنك شريك في الاجر ولا ينقصه شيء وكذلك أعانة النائم كحق  
أنه لو لم يكن لو كان صاحبا فأنك في ذلك وفي عقبه اجر أو أفرأ تجد يوم القيامة عند الله وهو  
أعظم من المكاتب والمجاهد فإن السكاح أفضل نوافل الخيرات وأقرب نسبة إلى الفضل الإلهي  
في إيجاده العالم ويعظم الاجر يعظم التسبب واعلم أن الان ان مجبول على الفاقة والحاجة فهو

مجبور على السؤال فإن رزقك الله بقبول أناسأل الله تعالى في طلب نفع يعود عليك أو دفع  
ضرر رزقك فإذ أسألك الله بالله لا بقرابة ولا بشي فخير الله عز وجل فاعطه مسئلة بحيث لا يعلم  
بذلك أحد الا هو خاصة فلا بد لك في مثل هذه الاعطية أن تعرفها له فإنه بخير في نفسه ما انكسر  
منه عند سؤاله فإذا لم يعلم أن سؤاله نفع انكسر فلا بد أن يجيبه إلى مسئلة على علم منه فإن علمت  
بمخالفة من غير سؤال منه فقل هذا نفع أن تعطيه مسئلة بالخال من غير أن يعلم أنك اعطيته فإنه  
يجعل بلاشك ولا سيما ان كان من أهل المروآت والبسوت ومن لم تتقدم له عادة بذلك وفرق بين  
الخالين فإن الفرق بينهما ما ذقني فإن السائل الا قول يجعل إذا لم يعلم أنك اعطيته والثاني يجعل  
إذا علم أنك اعطيته والمقصود رفع الخلل عن صاحب الفاقة وذلك بذكر الله بين الغافلين عن الله  
بحيث لا يعلمون بك فقل خلو العارف بربه وهو كالمصلي بين التامنين وإياك ومنع فضل الماء من  
ذي الحاجة إليه واحذر من المن في العطاء فإن المن في العطاء يؤذن بجعل المعطى من وجوه من  
رؤيته نفسه بأنه رب النعمة التي اعطى والنعمة انما هي لله خلقا وإيجادا والثاني لنسيان منة  
الله عليه فيما اعطاه وما لك من نعمه واحوج هذا الآخر لما في يده والثالث نسيان ان الصدقة  
التي اعطاها انما تقع بيد الرحمن لا بيد الاخذ والرابع ما يعود عليه من الخير في ذلك فلتنسه  
أحسن وانفسه سعي فكيف له بالمنة على ذلك الاخذ والخامس انه ما وصل إليه الا ما هو له  
كار لذلك ومن رزقه ما وصل إليه فهو مؤدأ مائة من حيث لا يشعر بغيره بل في الامور كلها  
جهله بمن بالعطاء على من أوصل إليه الراحة واطل علمه فإن الله يقول لا تطلوا صدقاتكم بالحق  
ولا ذي وقال الله تعالى يئنون عليك ان اسلو اقل لا تغنوا على اسلامكم بل الله يئني عليكم أن  
هذا لكم للإيمان ان كنتم صادقين وإياك أن تتقدم قوم ما وهم يكرهون تقدمك عليهم في صلاة وفي  
غيرها غير ان هذا حقيقة وهي أن تنظر ما يكرهون منك قال كرهوا منك ما كره الشرع منك فهو ذلك  
وان كرهوا منك ما احبه الشرع منك فلا تبالي بكرههم فاعلم اذا كرهوا ما احبه الشرع فليسوا  
بمؤمنين واذا لم يكونوا مؤمنين فلا مراعاة لهم ولتتقدم عليهم شأوا أو ابوا في ذلك الصلاة اذا  
كنت اقرأ القوم فأت الحق بالامامة بهم أو ذا سلطان فإن الله قدمك عليهم ومعهم فينبغي  
لصالح نفسه أن لا يصف بصفة يكره من تقدمه في أمر ديني وليسع في إزالة تلك الصفة عن  
نفسه ما استطاع وحافظ على أداء الصلاة لا قول ميةاتها ولا تؤخرها حتى يخرج وقتها وإياك أن  
تتبعوا أو تسترقه بشبهة ولا ترى لك فضلا على أحد فان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله  
ذو الفضل العظيم وتعبدا لمر على نوعين اما ان تأخذ من هو حرا الاصل فتدبره واما ان تعق عبدا  
ولا تمنك من نفسه وتصرف فيه تصرف السيد في عبده وليس لك ذلك الا باذنه أو اجارته فاني  
رأيت كثيرا من الناس من يعتق المملوك ولا يمنك من كتاب عتقه ويستعبد مع حريته والسيد  
إذا اعتق عبده ماله عليه حكم الا لولا فإذا اعتقت عبدا فلا تستعبد له الا كما تستعبد المملوك  
برضاه واما بالاجارة كالحر سوا فإنه سرتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرعي الشديد  
فمن تعبد بغيره فممن اعتبد سوا فممن باع حرا فكل غم ولذي أو صبيك به اذا استأجرت  
اجيرا واستوفيت منه فاعطه حقه ولا تؤخره (وصية) اذا كنت جنبا ولم تغتسل فتوضأ ان كان  
لك ماء والافقيم واذا اردت ان تعاود فتوضأ بينهم موضأ واذا اردت ان تنام وانت جنب فتوضأ



وان لم تكن جنباً فلا تنم الا على طهارة وان اردت ان تأكل او تشرب وأنت جنب فتوضأواياك  
 والتوضأ بالخلق فان الله لا يقبل صلاة أحد على جسده حتى من خلوق وثبت ان الملائكة  
 لا تقربه ولا تقرب الجنب الا ان يتوضأ كما انه قد ثبت ان الملائكة لا تقرب جيفة الكافر  
 فبالله ان تنزل نفسك بترك الوضوء في الجنابة منزلة جيفة الكافر في بعد الملك منه فانهم  
 المظهرون بشهادة الله في قوله تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يحسه الا المطهرون يعني  
 بالكتاب المكنون الذي هو مصحف مكرمة مرفوعة مطهرة بأيدي سقرة كرام بررة واياك  
 والغدرو وهو ان تعلمي أحد أعهد انهم قد ربه فان رسول الله قبل السلام المغيرة وما قبل  
 غدرة بصاحبه مع كون صاحبه كافراً فكيف حال من يغدر بمؤمن فان الله تعالى قد أعد  
 على ذلك الوعيد الشديد وليس من مكارم الاخلاق ولا مما أباحت الشرع بعة واياك وعقوف  
 الوالدين ان أدركتهما فاشقي الناس من أدرك أحد والديه ودخل النار قال سبحانه فلا تقل لهما  
 أف ولا تنهرهما وقل لهما ما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب  
 ارحمهما كما ربياني صغيراً وقال في الوالدين اذا كانا كافرين وصاحبهما في الدنيا معروفاً  
 وقال ان اشكرى ولو اليك وادهم الامم وقد هم في الاحسان والبر على أيك ثبت ان رجلاً  
 قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أبر قال له أمك ثم قال له من أبر قال أمك ثلاث مرات  
 ثم قال في الرابعة من أبر قال له أمك ثم أبالك فقدم الام على الاب في البر وهو الاحسان كما قدم  
 الجار الاقرب على الابعد ولكل حق وان لم يكن لنا أم وكانت لك خالة فبرها فانهم بمنزلة الام  
 فان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى ببراً الخالة يا أبا عبد الله وما أوصيتك في هذه الوصية بشئ  
 استنبطته من نفسي فاني لا احكم على الله بما ربي في حق أحد فها وصيتك في هذه الوصية الاجماع  
 اوصاك به الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم اماماً معينا فاذكره على التعيين وأما مجمل  
 فافهمه لا تشغير ذلك ما أقول به واياك يا أبا عبد الله ان تتركى على الله أحد فان الله قد نهى عن ذلك  
 في قوله فلا تزكوا أنفسكم اي امثالكم هو أعلم عن اتقى ولكن قل احسبه كذا او اظنه كذا  
 كما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا أتركى على الله أحد فان الله من الادب مع الله  
 تعالى عدم التصكم عليه في خلقه لا يتعريفه واعلامه وما هذا من قوله قد افهم من زكاه فان  
 ذلك تخليع النفس وتطهيرها من مذام الاخلاق وان كان مكارمها واعلم ان الايمان بضع وسبعون  
 شعبة ادناها اماسة الاذى عن الطريق واعلامها لا اله الا الله وما يحتم ما هو على قسمين عمل وترك  
 أي مأمور به ومنهى عنه فالمنهى عنه هو الذي يتعلق به الترك وهو قوله لا تفعل والمأمور به هو  
 الذي يتعلق به العمل وهو قوله افعل وما آتاك الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال صلى  
 الله عليه وسلم ما نهيتكم عنه فانتهوا واطلق ولم يقيد وقال في الامر وما امرتكم به فافعلوا منه  
 ما استطعتم فهذا من رحمة صلى الله عليه وسلم بامتته وهو لا يطاق عن الهوى فهذا من رحمة الله  
 تعالى بعباده واما وجوب الايمان على نوعين فرض ومنه دواب والنسي على قسمين نهي  
 حظر ونهي كراهة والفرض على نوعين فرض كفاية وفرض عين وكذلك الواجب اقول فيه  
 واجب موسع وواجب مضيق فالواجب الموسع موسع بالزمان وموسع بالتخيير وهو الواجب  
 المخير مثل كفارة المتنجس فاتباع ما يوقى من هذا كله وترك ما يترك من هذا كله هو الايمان الذي

فيه معادة العباد فالبيع والسبعون من الايمان هو النرض منه من عمل وترك وأما غير الفرض  
 كالمندوبات والمكروهات فيكاد لا ينصرف عن أحد فابحث عليها في الكتاب والسنة فمن  
 شعب الايمان الشهادة بالتوحيد وبالرسالة وبالصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والوضوء  
 والغسل من الجنابة والغسل يوم الجمعة والصبر والشكر والورع والحياء والامان والنصيحة  
 وطاعة اولى الامر والذكور وكف الاذى واداء الامانة ونصرة المظلوم وترك الظلم وترك  
 الاحتقار وترك الغيبة وترك الفحشاء وترك النجس والاستئذان وغض البصر والاعتبار  
 وسماع الاحسن من القول واتباعه والدفع بالحق هي احسن وترك الجهر بالسوء من  
 القول الامن ظلم والحكمة الطيبة وحفظ الفرج وحفظ اللسان والنوبة والتوكل والخشوع  
 وترك اللغو والاستغفار بما يعنى وترك ما لا يعنى وحفظ العهد والوفاء بالعقود والتعاون  
 على البر والتقوى وترك التعاون على الاثم والعدوان والتقوى والبر والقنوت والصدق  
 وترك الكذب والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واصلاح ذات البين وترك افساد  
 ذات البين وخفض الجناح واللين وبر الوالدين وترك العقوق والدعاء والرحمة بالخلق  
 وتوقير الكبير ومعرفة شرفه ورحمة الصغير والقيام بعهود الله وترك دعوى الجاهلية فان النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول دعوها فانهم امنتم والنود الى الخلق والحب في الله والبغض في الله  
 تعالى والتؤدة والحلم والعفة والفائدة وترك التدابر وترك التماسد وترك التباغض وترك  
 الضاحش وترك شهادة الزور وترك قول الزور وترك الهمز والهمز وشهود الجماعات وانشاء  
 السلام والتمادي وحسن الخلق والسمت الصالح وحسن العهد وحفظ السر والنكاح  
 والانكاح وحب القفال وحب أهل البيت وترك الطيرة وحب النساء وحب الطيب وحب  
 الانصار وتعظيم الشماثر وتعظيم حرمة الله وترك الغش وترك حمل السلاح على المؤمن  
 ونجس الملبس والصلاة على الجنائز وعبادة المريض وامانة الاذى وان يحب اكل مؤمن  
 ما يحب انفسك وان يكون الله ورسوله احب اليك مما سواهما وان تكره ان تعود في الكفر  
 وان تؤمن بملائكة الله وكتبه ورسوله وبكل ما جاءت به الرسل من عند الله الى ما لا يحصى  
 كثرة وبأني ان شاء الله من ذلك في هذه الوصية ما يذكرك في الله به ويجريه على خاطري وقلبي ومن  
 تتبع كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يجد ما ذكرناه وزيادة مما لم نذكره وكلما  
 ورد في أوقات تخصه وامكنة ومحال واحوال والجامع للخبر كله في ذلك ان تنوى في جميع  
 ما فعله او تركه القربة الى الله بذلك العمل او الترك وان فانتك النية فانك الخبير كله  
 فكثير ما بين تارك بنية القربة الى الله من حيث ان الله امره بترك ذلك وبين تارك له بغير  
 هذه النية وكذلك في العمل وما أمره والايامير دوا الله مخلصين والاخلاص هو النية والعبادة  
 عمل وترك والاخلاص مأمور به شرعاً (وصية) اذا كنت امام قوم فدعوت فلا تخص  
 نفسك بالعام دونهم فانك ان فعلت ذلك فقد دختهم وفيه من مذام الاخلاق يقضيل الحق  
 وتجبير الرحمة التي وسعت كل شئ واشار نفسك على غيرك فان الله ما مدح في القرآن الامن  
 آثر على نفسه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل من الاعراب يقول اللهم ارحمني وعجدا  
 ولا ترحم معاً أحد اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقد جرح هذا واسعا يريد قوله تعالى



ورحمي وسعت كل شيء والذي أوصيك به أياك أن تصلي وأنت حاقن حتى تخفف وإذا حضر  
الطعام وأقيمت الصلاة فابدأ بالطعام ثم تصلي بعد ذلك إن كنت ممن يتناول بعد الصلاة فينشد  
نفسه ذلك وأرغب في دعاء الوالدين ودعاء المسافر وأق دعوة المظلوم فإنه ليس بينهما وبين الله  
حجاب وعليك بالاستعداد وهو خلق العانة وتقليم الأظفار وتبف الأظفار وقص الشارب وإعفاء  
الجمجمة وردة السلام وتشميت العطاس واجابة الداعي وعليك بالعدل في أمورك كلها والمحافظة  
على عبادة الله وكسر الشبهوتين وتعاهد المساجد لله صلاة والبقاء من خشية الله والاعتصام  
بصبر الله وعليك بحب الله ومراضيه فاتبعها ومنها تعاهد المساجد وعلمك بصيام داود  
عليه السلام فهو أحب الصيام إلى الله وأفضل وأعدله وهو صيام يوم وفطر يوم وقد ذكرنا  
ما يختص من الأسرار والفوائد بالصوم في باب الصوم من هذا الكتاب وكذلك في الطهارة  
والصلاة والزكاة والحج فلتنظر هناك وأحب الصلاة إلى الله تعالى بالليل صلاة داود كان ينام  
نصف الليل ويقوم ثلثه ويصوم سبعة وذلك هو التجدد وإن كان لك ولد فسمه عبد الله أو  
عبد الرحمن وكنه أبا محمد أو كنهه بأبي عبد الله أو بأبي عبد الرحمن وإذا علمت عـ الامن التبر  
مدوم عليه وإن قل فهو أفضل فإن الله لا يمل حق غلوا فإن قطع العمل وعدم المداومة عليه  
قطع الوصل مع الله فإن العبد لا يعمل عـ إلا الأية القربة إلى الله وحفظه يكون علامة شروعا  
في تركه فترك القربة إلى الله ومن أراد أن لا يزال في حال قربة من الله دائما فعليه بالاحضور  
لدايم مع الله في جميع أفعاله وتركه فلا يعمل عـ إلا الأوهوبه مؤمن بما لله فيه من الحكم ولا يترك  
عـ إلا الأوهوبه مؤمن بما في تركه من الحكم لله فإذا كان هذا حاله فلا يزال في كل نفس مع الله وهو  
لذي يحرم ما حرم الله ويحرم ما أحل الله ويكره ما كره الله ويبح ما أباح الله فهو مع الله  
في كل حال واحذر من الإلحاد في آيات الله ومن الإلحاد في حرم الله أن كنت فيه والإلحاد  
الميل عن الحق شرعا ولذلك قال ومن يرد فيه بالحسنة ذكر الظلم وعليك بأفضل الصدقات وأفضل  
الصدقات ما كان عن ظهر غنى أي تستغنى بالله عن ذلك الذي تعطيه وتستهـدق به وإن كنت  
محتاجا إليه فإن الله مدح قوما فقال ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وذلك أنهم  
لم يؤثروا على أنفسهم مع الخصاصة حتى استغفروا بالله فإن نزلت عن هذه الدرجة فلتكن  
صدقة بحيث أن لا تنبها نفعك فلتغن أو لا تفعلك أب تطعمها فإذا استغثت عن الفاضل  
تستدق بالفضل فإنك ما تستدقت إلا بما استغثت عنه وتلك هي الصدقة عن ظهر غنى في حق  
هذا الأول أفضل وعليك بصيام رجب وشعبان فإن قدرت على صومه على التمام فافعل فإنه  
وردا أفضل الميعاد بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم وهو رجب وأنه يقال لشهر الله وهذا  
الاسم لهدون الأشهر كلها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر صيام شعبان يقول الراوي  
ربما صامه كله وحافظ على صوم سرره ولا يفوته لك أن فاتك صومه وأفطر السادس عشر من  
شعبان ولا بد حتى تخرج من الخلاف فإنه أولى فإن فطره جائز بخلاف وصومه فيه خلاف  
فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا اتصف شعبان فامسكوا عن الصوم وعليك بقول  
الحق في مجلس من يحاف ويرجى من الملوثة ولا يهظم عندك على الحق شيء إلا ما أمر الله به بتعليمه  
وعليك بعمل البر في يوم النحر فإنه أعظم الأيام عند الله ووردي ذلك خبر نبوي فأكثريه من ذكر

الله ومن الصدقة وكل فعل فيه رضا وتقدير عليه في هذا اليوم فلا تختلف عنه فإنه أفضل  
من يوم عرفة ويوم عاشوراء وفيه خير كما قلنا أعط كل ذي حق حقه حتى الحق أعطه حقه  
ولا ترى إن لك على أحد حقا فاطلبه منه فإنه من نفسك ولا تطلب النصف من غيرك وأقبل  
العدو من اعتذر إليك وأياك والاعتذار فإن فيه سوء الفطن منك من اعتذرت إليه فإن علمت أن  
في اعتذارك إليه خيرا له وصلا حاقا دينه فاعتذر إليه في حقه من غير سوء فطن به بل قضاء حق  
له تعين عليك وأحق الحقوق حتى الله تعالى (وصية) وعليك بكثرة الدعاء في حال السجود فإنك  
في اقرب قربة إلى الله لما ثبت من قوله صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو  
ساجد فاكثروا الدعاء ولا قرب أقرب من قرب السجود ولا دعاء إلا إلى القرب من الله فإذا  
دعوت في السجود فادع في دوام الحال الذي أوجب لك القرب المطلوب من الله فإنك تعلم أنه  
قريب من خلقه وهو معهم أينما كانوا والمطلوب أن يكون العبد قريبا من الله وأن يكون مع  
الله في أي شأن يكون الله فيه فإن الشؤن لله كالأحوال للخلق بل هي عين أحوال الخلق التي هم  
فيها وعليك بصله أهل ودايك بعد موته فإن ذلك من البر البر ورد في الحديث أن من أبر البر أن  
يصل الرجل أهل ودايكه وإن ذلك من أحب الأعمال إلى الله وهو الإحسان إليهم والتودد  
بالإحسان والخدمة وبما تصل إليه يدك من الراحات والسعي في قضاء حوائجهم وعليك  
بالتلطف بالأهل والقربة ولا تامل أحد من خلق الله إلا بأحب المعاملة إليه ما لم تسخط الله  
فإن إرضاء ما يسخط الله فأرض الله وابدأ بالسلام على من عرفت ومن لم تعرف فإن عرفت من  
الذي تلقاه أنه يسلم عليك فاتركه يسلم عليك بالسلام ثم ترد عليه فيحصل لك اجر الوجوب فإن رد السلام  
واجب والابتداء به مندوب إليه وأحب ما يتقرب به إلى الله ما اقترضه على خلقه وإذا علمت  
من شخص أنه يكره سلامك عليه وورع ما تؤديه تلك الكراهة إلى أنه لو سلمت عليه لم يرد عليك  
السلام فلا تسلم عليه ابشاره على نفسك وشقة عليه فإنك تحول بينه وبين وقوعه في المعصية  
إذا لم يرد عليك السلام فإنه يترك أمر الله الواجب عليه ومن الإيمان الشفقة على خلق الله  
ففي هذه النية أترك السلام عليه وإن علمت من دينه أنه يرد السلام عليك فسلم عليه وإن كرهوا جهر  
بالسلام عليه وابدأ به فإنك تدخل عليه فوابر السلام وتسقط من كراهته فيك بسلامك عليه  
بقدر إيمانه ونفسه الصالحة إن كان عن جيل على خلق حسن وعليك بالنظر إلى من هو دونك في  
الدنيا ولا تنظر إلى أهل الثروة والانساع خوفا من الفتنة فإن الدنيا لو خضرة محبوبة لكل  
نفس فإن النعيم محبوب للنفس طبعاً ولولا النعيم الذي يجسده الزاهد في زهد ما زهدوا والطائع  
في طاعة ما أطاع فإن أخوف ما خافه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ما يخرج الله لناس من  
زهرة الدنيا قال الله تعالى لنبيه ولا تغتن عيني إلى ما تمنى به أزواجهم زهرة الحياة الدنيا  
انفتحت فيه ثم حبيب إليه رزق ربه الذي هو خير وأبقى وهو الحال الذي هو عليه في ذلك الوقت  
هو رزق ربه الذي رزقه فإنه تعالى لا يهتم في إعطائه الاصل لعبده فاعطاه الأما هو خير في حقه  
وإله عند الله وإن قل فإنه ربحاً لو أعطاه ما تمنى العبد طمأنينة وحال بينه وبين سعادته فإن الدنيا  
دار فتنه وإذا كان لا أحد عندك دين وقضيه فاحسن القضاء وزده في الوزن وأرجح تكن به إذا



الفعل من خير عباد الله باخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من السنة وهو الكرم الخفي  
 اللاحق بصدقة السر فان المعطى اياه لا يشعر بأنه صدقة وهو عند الله صدقة سر في علانية  
 وورث ذلك محبة وودا في نفس الذي اعطيته وتحتي نعمته عليه في ذلك في حسن القضاء  
 فواندجته وعليك يا ابي بالذب والدفع عن اخيك المؤمن من عرضه ونفسه وماله وعن  
 عيبك بما لا تأثم به عند الله فلا تبرح من يدك ميزان مراعاة حق الله في جميع تصرفاتك  
 ولا تتبع هواك في شئ يستخط الله فانك لا تجد صاحبا الا الله فلا تفرط في حقه وحقه الحق  
 المحقوق واوجبه علينا كما ثبت حق الله احق أن يقضى وان عزمت على نكاح فاجهد في  
 نكاح القرشيات وان قدرت على نكاح من هي من أهل البيت فاعظم وأعظم فانه قد ثبت  
 ان خير نساء ركن الابل نساء قريش وعاشروهن بالمعروف واتق الله فيمن واحق الشر وط  
 ما استحل من فرجهن وأحسن اليهن في كل شئ واياك أن تعذب ذاروح اذا كان في يدك  
 حتى الاضحية اذا ذبحتها لخذ الشفرة وامرعه وأرح ذبيحتك وادفع الالم عن كل ما يتألم بهد  
 استطاعتك كان ما كان الالم الحسى من كل حيوان وانسان ومن النفسى ما تعلم انه يرضى  
 الله واعلم انه مما يرضى الله مما اباحه لك أن تفعله واذا رأيت أنصار يامن بنى البحار فقدمه  
 على غيره من الأنصار مع حبك جميعهم وعليك بأحسن الحديث وهو كتاب الله فلا تزال نالما  
 اياه بتدبر وتفكر عسى الله أن يرزقك الفهم عنه فيما تلاوه وعلم القرآن تكن نائب الرحمن فان  
 الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وهو القرآن فانه قال فيه هـ هذا بيان للناس  
 وهدى وموعظة للمتقين فعلم القرآن قبل الانسان انه اذا خلق الانسان لا ينزل  
 الاعلى وكذلك كان فانه نزل به الروح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وهو ينزل  
 على كل قلب نال في حال تلاوته فتزوله لا يبرح دائما فعلم الله القرآن كعلم الانسان القرآن  
 فخيركم من تعلم القرآن وعلمه واتق شئ الطبيعة فان المقلم عند الله من يوق شئ نفسه وكن  
 شجاعا مقدما على ايمان العزائم التي شرع الله لك أن تأتيها فتكن من أولى العزم ولا تكن  
 جبانا فان الله أمرك بالاستعانة به في ذلك واذا كان الله المأمين فلا تبال فانه لا يتاوم به شئ بل هو  
 القادر على كل شئ فخاتم مع الاعانة الالهية قوة تقاوى قوة الحق فان الله يقول فيمن آله  
 الاعانة في الخبر الصحيح فاذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذه بيني وبين عبدى  
 ولعبدى ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة وهدايتيه من معونه  
 يقول الله هؤلاء لعبدى ولعبدى ما سأل وخبر صدق وقد قال ولعبدى ما سأل فلا بد من اعانته  
 ولكن هنا شرط لا يفقل عنه العالم اذا تلا مثل هـ ذا لا تلاوه كناية فان ذلك لا يتقعه فيما اذهبنا  
 اليه وفيما أريد له وانما الله تعالى ما شرع له أن يقرأ القرآن ويذكره بهذا الذكر الالهي له كيف  
 يذكره في ذكره كطلب واضطرار وانذار وحضور في طلبه من ربه ما شرع له أن يطلب به  
 وذلك هو الذي يجيبه الحق اذا سأل فان تلا حكاية فها هو اذل واذا لم يسأل وحكى السؤال فان  
 الحق لا يجيب من هذه صفة ولا يجرم ان التالين الغالب عليهم الحكاية لانه لا عمر عندهم  
 فهم يقرؤن القرآن بالسنتهم لا يحيا وزن اقيم وقلوبهم لا هبة في حال التلاوة وحال سماعه

فاذا رأيت من يقدم على الشهادتي حق الله فاعلم انه مؤمن صادق واذا رأيت من قوى العزم في  
 دين الله وفي غير دين الله فيعلم انه قوى النفس لا قوى الايمان بالاصالة فان المؤمن هو القوى  
 في حق الله خاصة الضعيف في حق الهوى لا بساعدة هواه في شئ اذا جاء الهوى النفس يطلب  
 منه أن يعينه في أمر ما يريه من الضعف والخوف ما يقطع به يأسه فينقعه الهوى اذا لا يجد  
 معونة من قبول المؤمن عليه فيعصم جوارحه من امضاء ما دعا اليه الهوى وساطاته فاذا  
 جاء واد الايمان وجد عنده من القوة والمساعدة بالله ما لا يقاومه شئ فان الله هو المعين له  
 فان الانسان خلق هلوغا من حيث انسانيته وان المؤمن له الشهادة والافهام من حيث  
 ما هو مؤمن كما حكى عن بعض الصحابة وأظنه عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أخبره انه لا بد له أن يلى مصر فحضر في حصار يلد فقال لاصحابه اجعلوا في كفة المخبنيق  
 وارموا اليهم فاذا حصلت عندهم قاتلت حتى أفتح لكم باب الحصن فقبل له في ذلك فقال  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لي اني الى مصر والى الآن ما وليتها ولا أموت حتى اليها  
 فهذا من قوة الايمان فان العادة تعطى في كل انسان ان شخصا اذا رمى في كفة المخبنيق انه  
 يموت فالمؤمن أقوى الناس جاشا ومن اسمائه تعالى المؤمن وقد ورد ان المؤمن للمؤمن  
 كالبنين يشد بعضه بعضا من كونه مؤمنا فالمؤمن المخلوق يستعين بالمؤمن الخلاق فيشد  
 منه ويقوى ماضف عنه من كونه مخلوقا فان الله خلقه من ضعف ثم جعل من بعد ضعف  
 قوة فهي بشارة وذلك ان كان قوة الشباب تقوى قوة الايمان بما أمر من الايمان به  
 تنبها فاعلم (وصية) كن فقيرا من الله كما أنت فقير اليه فهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم وأعدوك  
 منك ومعنى فقرتك من الله أن لا يشم منك رائحة من روائح الربوبية بل العبودية المحضة  
 كما انه ليس في جناب الحق شئ من العبودية ويستحيل ذلك عليه فهو رب محض فكن أنت  
 عبدا محضا فكن مع الله بيمينك لا بيمينك فان عينك عليه روائح الربوبية بما خلقك عليه من  
 الصورة فتصرف بالدعوى وقميتك ليست كذلك بهذا أو صافي شجني واستأذى أبو العباس  
 العريبي رحمه الله فلقمتك التصرف بالحال لا بالدعوى فكن أنت كذلك في ذاتك نفسك  
 كن غنيا بالله فقد أمرتك بالسيادة فقل لها أنا فقير الى الله والى ما أفقر في الله اليه حتى ان الله  
 قد أفقرني الى الملم ان يكون في يميني (وصية) عليك بالرباط فانه من أفضل أحوال المؤمن  
 فكل انسان اذا مات بيمينه على عمله الا المرابط فانه يقول الى يوم القيامة ويامن فماني القبر  
 ثبت هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والرباط أن يلزم الانسان نفسه طاعة الله دائما من  
 غير حد ينتهي اليه أو يجعله في نفسه فاذا ربط نفسه بهذا الامر فهو مرابط والرباط في الخير كله  
 ما يختص به خير من خير فالحل سبيل الله فان سبيل الله ما شرعه الله لعباده ان يعملوا به فما  
 يختص بضرورة الثغور فقط ولا بالجهاد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في انتظار الصلاة  
 بعد الصلاة انه رباط والله تعالى يقول في كتابه للمؤمنين اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله  
 يعني في ذلك كله أى اجعلوه سبعا نه وقاية تقوا به هذه العزائم وذلك معونه في قوله استعينوا  
 بالصبر والصلاة واستعينوا بالله وقوله تعالى واياك نستعين فهذا معنى اتقوا الله اعلمكم تقطعون  
 أى تكون لكم النجاة من مشقة الصبر والرباط وينبغي لك اذا ناجيت رسول الله صلى الله عليه



وسلم وذلك زمان قراءتك الاحاديث المروية عنه صلى الله عليه وسلم أن تقدم بين يدي نجومك  
صدقة أى صدقة كانت فان ذلك خير كله وتطهر به هذا أمرت فان الصدقات التي نص الشرع  
عليها كثيرة ولذلك ورد انه يصح على كل سلاحي من صدقة في كل يوم تطالع فيه الشمس ثم اخبر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل تم له صدقة وكل تكبير صدقة وكل تسبيحة صدقة  
وكل تحميدة صدقة وأمر بعروفي صدقة ونهى عن منكر صدقة فانظر حالك عند ما تريد قراءة  
الحديث النبوي وهي التي بقيت في العامة من مناجاة الرسول صلى الله عليه وسلم فالذي يهين  
للك حالك عند ذلك من الصدقات تقدمها بين يدي قراءتك الحديث كانت ما كانت فقد أوسع  
الله عليك في ذلك فلم يقل لك عذري في الخلف بعد ان اعلمك صلى الله عليه وسلم بانواع الصدقات  
فقدم منها بين يدي نجومك ما أعطاه حالك بلغ ما بلغ وحينئذ تشرع في قراءة الحديث النبوي  
وابالك أن تحشر يوم القيامة مع المصورين الذين يصورون ذوات الارواح من الحيوانات فانك  
ان صورت صورة من صور الحيوانات تبهر ارواحهم من عند الله من حيث لا تشعرون بذلك في  
الدنيا فاذا كان في الآخرة يحول الله اكله صور في النار اكل صورهم فانفسه تذهب في نار  
جهنم فان الخلق من اختصاص الله فن نازعه في خلقه فانه يذهب بما خلق من ذلك والخلق لله  
لا لهم اذ لم يكن باذن الله كخلق عيسى عليه السلام الطير من الطير باذن الله ونفخ فيه الروح  
باذن الله فلو اذن الله للمصور في ذلك لكان طاعة فعل ذلك فاعلم ان كل نفس يوم القيامة  
بما كسبت رهيبة (وصية) واحذر ان تكفر احدا من أهل القبلة بذنوب فقد ثبت انه  
من قال لا خبيثة كافر فقد باهم احمدهما ان كان كما قال والارجعت عليه ومعه الرجوع  
عليه انه هو الكافر فانه من كفر مسلما لاسلامه فهو كافر يقول الله تعالى واذا قبل لهم آمنوا  
كما آمن الزمان قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء فقال الله فيهم الا انهم هم السفهاء والسفهاء  
هو الضعيف الراي يقولون انهم ما آمنوا الا الضعف رأيتهم وعقلهم فجاز ذلك عليهم لقول الله  
الا انهم هم السفهاء أى هم الذين ضعف آراؤهم فحال ذلك الضعف بينهم وبين الايمان ولكن  
لا يعلمون فحفظ من الكلام الصحيح وهو ان تذهب صفة مذمومة لا خبيث المؤمنين وان كانت  
فيه لافي حضوره ولا في غيبته فانك اذا واجهته بذلك فقد عبرته فبما آمن أن يراه الله من تلك  
الصفة ويتليك بها وقد ورد لا تظهر السمات باخبيث فيه ما فيه الله ويتليك وان كان غائبا  
فهو غيبه وقد نهى الله عن الغيبة فانك اذا ذكرته بامر هو فيه مما يسوءه لو قالته به فقد  
اعتبه وان نسبت اليه من القبيح ما ليس فيه فذلك البهتان ولا بد أن تجني غيرة غرسك الا أن  
يعفو الله بارضاء الخصم فيعود عليك وبال ما نسبت به الى أخيك المؤمن مما ليس هو عليه  
وكذلك خداع المؤمن فلا تكن من يخادع الله فانك ان اعتقدت ذلك كنت من الجاهلين بالله  
حيث تخيلت انك تلبس على الحق وظننت ان الله لا يعلم كثير عمارتهم وولئك ظنكم  
الذي ظنتم بركم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين وان خادعت احدا المؤمن فبما تخادع  
الانفس كما قال تعالى يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون  
في خداعهم الذين آمنوا ولو كانوا مؤمنين بغير الحق فانهم مؤمنون أيضا بالباطل قال تعالى  
والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله أولئك هم الخاسرون فوصفهم بالايان بالباطل وقال

في حديث الانواء فمن قال مطرنا بنوء كذا انه كافر بمؤمن بالكوكب فهذا قوله وما  
يخادعون الا انفسهم في خداعهم الذين آمنوا وأما من خداعهم الله فان الله هو خادعهم بكونهم  
اعقدهم وانهم يخادعون الله وبالجهل فانه اقبح صفة يتصف بها الانسان فان كنت يا ولي  
ذا زوجة فافصحها بل لا تتركها ولا اختا ولا بنتا ولا أى امرأة كانت من تحكمت عليها وتعلم  
انها تسمع منك أو أى امرأة تعرضت لك فانصعها كانت من كانت أن لا تستعطر اذا خرجت  
بطيب يكون له ريح فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة استعطرت  
فمرت على قوم ليجسدوا ريحها فهي زانية وقد ورد في ذلك ايما امرأة اصاب بخور افلا  
تشهد من العشاء الاخرة وذلك ان الليل آفانه كثيرة والظلمة سائرة وما تدرى اذا اصاب الرجل  
ريحها الطيب في طريق المسجد ما تلقى منه اذ لم يتق الله فلذلك نهاها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن شهود العشاء الاخرة وبالجملة فلا ينبغي للمرأة أن تخرج بطيب له رائحة لافي ليل ولا في  
نهار وايال والاستمزا هو المستخرة بأهل الله فان الاستمزا بأهل الله استمزا بدين الله ولا تتخذهم  
ضحكة فان وبال ذلك يعود عليك يوم القيامة فيسخر الله منك ويستمزي بك وهو ان يريك  
بالفعل جوارا ما فعلته أنت هنا أعني في الدنيا يا المؤمن اذ القيتة تقول أنا معك على طريق الهزيمة  
والسخرية منه فاذا كان يوم القيامة يجازيك الله عدلا بقدر ما ترايت به للمؤمنين من الاقبال  
عليهم والايان بما هم عليه أهل الله عز وجل وقد رأيت على ذلك جماعة من المدرسين  
الفقهاء يسفرون بأهل الله المتقين الى الله الخبيرين عن الله بقولهم ما يرد عليهم من الله فيم افيامر  
بمن هذه صفته الى الجنة حتى ينظر الى ما فيهم من الخير فيسرون كما يسر أهل الله في حال  
استمزا منهم ويخيلون انهم صادقون فيما يظهرون به اليهم فاذا وفي الله جوارا عملهم وانفقت  
لهم الجنة بخيرها أمر الله بهم ان يصرفوا عنها الى النار فذلك استمزا الله بهم كما ان هؤلاء  
المخالفين لما رجعوا الى اهلهم قالوا انما نحن مستمزون وقال سفيروا منه قال يوم الذين آمنوا من  
الكفار يضحكون كما كانوا في الدنيا يضحكون من المؤمنين بايمانهم وكذلك بعض المؤمنين  
يضحكون من أهل الله في الدنيا ولا سيما الفقهاء اذا رأوا العامة على الاستقامة يتحدثون بها  
انتم الله عليهم في بواطنهم يضحكون منهم ويظهرون لهم القبول عليهم وهم في بواطنهم على  
خلاف ذلك فلا اقل يا اخي اذا لم تكن منهم أن تسلم لهم أو اهلهم فانك ما رايت منهم ما يسركه دين  
الله ولا ما يرد العلم الصحيح العقلي والعقلي ان الذين ابحر موا كانوا من الذين آمنوا يضحكون  
واذا امروا بهم يتغامزون هكذا والله رايت فقهاء الزمان مع أهل الله يتغامزون عليهم  
ويضحكون منهم ويظهرون القبول عليهم وهم على غير ذلك فاحذر من هذه صفته لا يسرك  
الطبع فما أعظم حسرتهم يوم القيامة فهم الذين استمروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة  
والحياة الدنيا بالآخرة فاحذر من تجارتهم وما كانوا هم دين (وصية) واحذر يا اخي أن  
تكون من شرار الناس فيبقى الناس لك فان من شرار الناس الذين يكرمون اتقاء السفهم  
وأنت أعرف بفسادك في ذلك أقبل رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيه قبل أن يصل اليه وقد رآه مضيا بنفس ابن العشرة فلما وصل اليه بش  
في وجهه وضحك له فلما انصرف قالت له عائشة يا رسول الله قد قلت فيه ما قلت ثم بشت







قلب هذا الشيخ وفق الضيف واجب وهو من شعب الايمان أعنى اكرام الضيف وكذلك من  
شعب الايمان قول الخبير أو الصفت عن الشريعة قول الله لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر  
بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس هذا في النجوى ومخاطبة الناس وذكر الله أفضل  
القول والثلاوة أفضل الذكر ومن الايمان وشعبه اجتناب مجالس الشرب فانه ثبت عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقهده على مائدة  
يدار عليها الخمر وعليك اذا علمت علامته وعانته فانه من حسن عمله بلغ أمه وحسن  
العمل ان نعمه له كما شرع الله ان تعلمه وأن ترى الله تعالى في عملك اياه فان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فسر الاحسان بما ذكرناه فمال في الثابت عنه الاحسان أن تعبد الله  
كأنك تراه واذا اردت ان تأتي الجمعة فاغتسل لها فان الغسل وان كان واجبا عليك يوم الجمعة  
لمجرد اليوم فانه قبل الصلاة للصلاة أفضل بالاخلاق فاذا توضأت كما ذكرت في باب الوضوء من  
هذا الكتاب فامش الى الجمعة وعليك السكينة والوقار ولا تفرق بين اثنين الا ان ترى فرجة  
فتأوى اليها وتقرب من الطيب وانتهى كلامه اذا خطب ولا تسمع الخطبة فان مسح المصحف  
لغيره لا تقل لتكلم انصت والامام يخطب فان ذلك من الغرر فقل للمبايعة من الذي كرى  
فان المؤمن ينتفع بالذي كرى ولتلبس احسن ثيابك وتمس من الطيب ان كان معك ولتجبر  
ما استطعت وان اردت الخروج من الخلاف في التهجيرة فلتع اليها في اول ساعة من النهار تكن  
من اصحاب البدن وتؤمن من الامام استطعت وان كان لك اهل فلتجملهم بغير غشون  
يوم الجمعة كما اعتقلت وان كنت جنباً فاعتسل غسلاً غسل الجنابة وغسل الجمعة فهو اولى  
فان لم تفعل فاعتسل للجنابة فمسي يجزيك عن غسل الجمعة فانه قد ثبت عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من غسل واغتسل وبكر وابتكر وعليك بالوضوء على الوضوء فانه نور على نور  
واقبت على ذلك جماعة من الشيوخ يلاذ بالمغرب يتوضؤون لكل صلاة فريضة وان كانوا على  
طهارة واما التيمم لكل فريضة فالدليل في وجوب ذلك اقوى من قيامه على الوضوء واليه  
اذهب فان نصف القرية في ذلك ولو لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرع في الوضوء ما شرع  
من صلاة فريضة فاصعد الوضوء واحداً كان حكم القرآن يقتضي أن يتوضأ لكل صلاة  
وبالجملة فهو احسن بالخلاف فان الوضوء عندنا عبادة مستقلة وان كان شرطاً في صحة عبادة  
أخرى فلا يخرج منه ذلك عن ان يكون عبادة مستقلة في نفسه مراد العينة وتحفظ ان تؤذى  
شخصاً قد صلى الصبح فانه في ذمة الله فلا تخفر الله في ذمته وما رأيت أحداً يحفظ هذا القدر  
في معاملته الخلق وقد أغفل الناس فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من  
صلى الصبح فهو في ذمة الله فإياك ان يتبعك الله بشئ من ذمته وحافظ كل يوم على صلاة اثني  
عشرة ركعة فانه قد ثبت الترغيب في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحافظ على صلاة  
العصر فانه من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله واذا قدمت في مسجد أو في مجلسك أو حيث  
كنت فاقعد على طهارة منتظراً دخول وقت الصلاة واجعل موضع جلوسك مسجداً فان  
الارض كلها مسجد بالنص وان كان في المسجد المعروف في العرف كان أفضل فانه من غدا الى  
المسجد أو راح أعد الله له نزلاً في الجنة كلما غدا أو راح وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم انه قال من ظهر في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت  
خطواته احداً من خطاه عن خطيئة والاخرى ترفع له درجة وعليك من قيام الليل ما يزيل  
عنك اسم الغفلة وأقل ذلك أن تقوم بعشر آيات فانك اذا قمت بعشر آيات لم تكتب من الغافلين  
هـ كذا ثبت عن المبلغ صلى الله عليه وسلم عن الله وحافظ في السنة كلها على القيام كل ليلة  
ولو عماد كرت لك ولا تهمل الدعاء في كل ليلة واجعل من دعائك السؤال في العفو والعافية  
في الدين والدنيا والاخرة فانك لا تدري متى تصادف ليلة القدر من سنك فاني قد أرى بها مراراً  
في غير شهر رمضان وهي تدور في السنة وأكثرت ما يكون من شهر رمضان وأكثرت ما يكون في ليلة  
وتر من الشهر وقد تكون في شفع وقد أرى بها في ليلة الثامن عشر من الشهر وقد أرى بها  
في العشر الاوسط من رمضان فان زدت على عشر آيات من قيام الليل فانت بحسب ما تزيد  
فان زدت الى المائة كتبت من الذاكرين وان زدت الى الالف كتبت من المقسطين وعليك  
بقيام سبعة أيام من شوال ولتجملها من ثاني يوم من شوال متتابعة الى أن تفرغ لتخرج  
بذلك من الخلاف واذا قضيت أيام رمضان من مرض أو سفر ناقضه متتابعاً كما أفطرت متتابعاً  
تخرج بذلك من الخلاف فان شهر رمضان متتابع الايام في الصوم وان قدمت أن تشارك  
في فطرك صائماً أو فطر صائماً فافعل فان لك أجره أي مثل أجره وعليك ان كنت مجاوراً بمكة  
بكرة الطواف فان طواف كل أسبوع يعدل عتق رقبة فاعتق ما استطعت تلحق بأصحاب  
الاموال مع أحرار الفقروا جهداً أن ترى بسهم في سبيل الله وان تعالت الرمي فاحذر ان تنساه  
فان نسيان الرمي بعد العلم به من الكبائر عند الله وكذلك من حفظ آية من القرآن ثم نسيها اماماً  
محفوظة وأما من ترك العمل بها فانه لا يعذب أحد من الغالين يوم القيامة بمثل عذابه لانه  
لا مثل للقرآن الذي نسيه وعليك بتجهيز الجاهدين بما أمكنك ولو برغيف اذا لم تكن أنت المجاهد  
واخلف الغزاة في أهلهم بخير تكتب معهم وأنت في أهلك واحذر ان تغفل أن لا تحدث نفسك  
بالغزو فانك ان لم تغزو ولم تحدث نفسك بالغزو كنت على شعبة من نفاق واجهدي في اعطاء  
ما يفضل عنك للمعديس له ذلك من طعام أو شراب أو لباس أو مراكب وعليك بتعلم علم الدين  
ان علمت به علمت على علم أو علمته أحد من الناس كان ذلك التعليم علامة من أعمال الخير قد اتقته  
واسأل من الله ما تعلم أن فيه خيراً فانه ان اعطاك المسائل والأعطاك اجر ما سألت  
فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يؤيد ما ذكرناه وذلك انه قال من سأل  
الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه وعليك بالاحسان الى كل من  
تعول وادع الى خير ما استطعت فانك ان تدعوا الى خير الا كنت من اهل الله ومن اجابك اليه فلك  
مثل أجره فيما اجابك من ذلك ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من سن في الاسلام  
سنة حسنة فله اجرها وأجر من عمل بها بعده لا ينفص ذلك من اجورهم شيئاً ولقد بلغني عن  
الشيخ ابي مدين انه سئل لاصحابه ركعتين بعد الفراغ من الطعام يقرأ في الاولى لا يلاف قر يش  
وفي الاخرى قل هو الله أحد ومشت سنة في اصحابه وقد ثبت انه من دل على خيرة فله مثل اجر فاعله  
وعليك بصله الارحام وحافظ على النسب الذي بينك وبين الله فانه من الارحام وعليك بالنظر  
المعسر الى مبصرة فان الله يقول وان كان ذو عسرة فقطرها الى مبصرة وان وضعت عنه



فهو اعظم لاجرك فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من انظر معسرا او وضع  
عنه اظله الله في ظله وان الله يوم القيامة يتجاوز عن تقصير عبادته وقد ثبت عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ايضا انه قال من سره ان ينجي الله من كرب يوم القيامة فليتبس عن معسر  
او يضع عنه **هـ** واعلم ان من الايمان ان تسرك حسنتك وتوالت سبتك واحذر من الكبر  
والغل والدين واستعورة اخيك اذا اطلعك الله عليها فان ذلك يعدل احياه مؤدة هكذا ورد  
النص في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مقادير الثواب لا تدرك بالقياس وعليك  
بالسعي في قضاء حقوق الناس وقدرنا على ذلك جماعة من الناس يشارون عليه وهو من افضل  
الاعمال وفرج عن ذي الكربة **كـ** واستر على مسلم اذا رأته في زلة يطلب التستر بها  
ولا تفضحه وأقل عثرة اخيك المسلم وخذي بيده كلما عثر واقله يبعثه اذا استغاث فان ذلك كله  
مرغب فيه مندوب اليه مأمور به شرعا وهو من مكارم الاخلاق وعليك بالزهد في الدنيا  
ولباس الخشن فانه قد ورد انه من ترك لبس ثوب جال وهو يقدر عليه كساه الله حلة الكرامة  
وهذا ثابت وكمن من الكاظمين الغيظ اذا قدرت على انفاذه فان الله قد افنى على الكاظمين  
الغيظ والعافين عن الناس وقال صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو قادر على أن ينقله  
ملا الله قلبه أمنا وإيمانا فمن الايمان **طـ** عظم الغيظ واحم أخاك المؤمن ممن يريد ضرره  
ما استطعت وبما قدرت عليه من ذلك واذا نزل بك ضرر فلا تنزله الا بالله ولا تسأل في كشفه  
الا الله وان قات بالاسباب فلا يغيب الله عن نظرك فيها فان الله في كل سبب وجهافليك ذلك  
الوجه من ذلك السبب مشهود لك **زـ** واعلم انه ما من نبي الا وقد أئذنت له الدجال وان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان يستعين من فتنة الدجال تعلمنا ان نستعين من ذلك وفي الاستعاذة  
من فتنة وجهان الوجه الواحد الاستعاذة من فتنة حتى لا تصدقه في دعواه وان تعصم  
منه ومن أراد أن يعصم الله من ذلك فليحفظ عشر آيات من أول سورة الكهف فانه يعصم بها  
من فتنة الدجال والوجه الآخر ان تعصم من ان يقوم بك من الدعوى ما قام بالدجال فتدعي  
لنفسك دعوته فانك مستعد لكل خير وشريك له الانسان من حيث ما هو انسان وثابر  
ما استطعت على ان تسأل الله الوسيلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم قد  
سأل من ذلك المؤمن من أسعفه في سؤاله مع ما يعود عليه في ذلك من الخير أدناه وجوب الشفاعة  
في يوم القيامة ان يضطر اليها واذا رأيت من يعمل في تحصيل خير فاعنه على ذلك بما استطعت  
ولا تمنع نفسك عن استرفدك وابالك أن تجلد عبدك فوق جانيه وان عفوت فهو أصل لك فانك  
عبد الله ولك اساءة تطالب من الله العفو عنك لها فاعف عن عبدك ولا تأكل وحده ما استطعت  
ولو اقمه فجعله في فم خادمك من الطعام الذي بين يديك اذا لم يجيبك الى الاكل معك واستغن بالله  
صدقا من حاله فان الله لا يدان بغيبك فان استغناك بالله من القرب الى الله وقد ثبت انه من  
تقرب الى الله شبرا تقرب منه ذراعا الحديث وكذلك من يستغف بالله روى ان بعض الصالحين  
لم يكن له شيء من الدنيا فتزوج فجاءه ولد وما أصبح عنده شيء فأخذ الولد وخرج يتادى به هذا جزاء  
من عصى الله فقبل له زينة فقال لا والله سمعت الله يقول في كتابه العزيز وليس يستغف الذين  
لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله فهو صبيته امر الله وتزوجت وانما لا أجد نكاحا فافتضت

فرجع الى منزله بخير كثير وان قدرت على العتق فاعتق رقبة وان لم تجد مالا ويكون لك علم  
فأهديه رجلا منافقا او كافرا او ربه **حـ** ما عن كبره فانك تعتقه بذلك من النار وهو افضل من  
عتق رقبة من ملك احد في الدنيا وفكالك العاني اولى من عتق العبد فانه عتق وزيادة واعلم ان  
الفقير الذي لا يقدر على احياء ارض ميتة فليحي ارض بدنه بما يعمل فيها من الطاعة لله تعالى  
وليحي مواضع الغفلة بذكر الله فيم اولى الحي العمل باخلاصه فيه وان اردت ان لا يضرك في يومك  
سحر ولا من قلص صبح بسبع غرات من البهوة وتقصيرهم ان أصبحت صائما فانه كذا ثبت عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك بخدمة الفقراء الى الله ومجالسة المساكين والدعاء للمسلمين  
يظهر الغيب هو ما وخصوصا ومحبة الصالحين والتحب اليهم وانوفى جميع حركاتك خيرا  
مشروعا فانك لما نويت واذا رأيت من اعطاه الله مالا وفعل فيه خيرا وحرمت الله ذلك المال  
فلا تحرم نفسك ان تقني ان تكون مثله فان الله يأجرك مثل اجره وزيادة واذا جلت مجلدات  
فأذكر الله فيه ولا بدواياك ان تحرم الرفق فانك ان حرمت الرفق فقد حرمت الخير كله وأجر من  
استجارك الا في حتم من حدود الله فان كان في حتم من حدود الخلق فاصح في ذلك ما استطعت  
بينهم وبين صاحب الحق ولا تسلمه ولو مضى فيه جميع مالك واذا رأيت من يستعين بالله فأعذه  
فان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة فلما دخل عليها استعاضت بالله منه اشقا ونها فقال عذت  
به ظم الحق بأهلك فطلقها ولم يقربها واعاذه واذا سألت احدا بالله وانت قادر على مسأته  
فأعظه وان لم تقدر على مسئته فأدعه فانك اذا دعوت له مع عدم القدرة فقد اعطيته ما بلغت  
اليه يدل من مسئته فان الله لا يكلف نفسا الا ما آتاها واذا اسدى اليك احدا مبررا فافلتك كافته  
على وهو وفه ولو بالدعاء اذا عجزت عن مكافاته بمثل ما جاء به واذا اسديت انت الى احدهم عروفا  
فأسقط عنه المكافاة ولتعلم بذلك ولنظهر له الكراهة ان كافاك حتى ترجع خاطره ولا سيما ان  
كان من أهل الله فان جاءك بمكافاة على ذلك فاعلم منه انه يعز عليه عدم قبولك لذلك فاقبله منه  
وان علمت انه يفرح بذلك عليه بعد ان وفي هو ما وجب عليه من المكافاة فرد عليه بما سئله  
وحسن تطفوا به لك الحاجة عنده في قبول ما رددت عليه من ذلك حتى يصفق انه قد  
قضى لك حاجة في قبول ما رددت عليه من المكافاة واياك ان تدعي ما ليس لك فان ذلك ليس  
من المروءة مع ما فيه من الوزر عند الله وان رميت بشئ مذموم فلا تنصر نفسك واسكت  
ولا تعرض لمن رماك بأنه يكذب ولا تنقر على نفسك بما لم تفعل بمائب اليك وهكذا فعل  
ذوالنون مع المتوكل حين سأله عما يقول الناس فيه من رمية بالزندقة فقال يا أمير المؤمنين ان  
قلت لا أكذب الناس وان قلت نعم كذبت على نفسي فاستحسن ذلك منه أمير المؤمنين وما قيل  
فيه قول قائل ورد مكرما الى مصر واعتذره وحكاية في ذلك مشهورة ذكرها الناس وقد  
ثبتت الاخبار الصحيحة في انهم من ادعى ما ليس له أو اقتطع ما لا يجب له من حق الغير واحذر  
في عيذك ان تخاف بجملة غير له الاسلام أو بالبراءة من الاسلام فانك ان كنت صادقا فان  
ترجع الى الاسلام المألو لتجدد اسلامك اذا فعلت مثل ذلك ومع هذا لا تخلف الا بالله فانك  
ان حلفت بغير الله كنت عاصيا للشيء الوارد في ذلك وان حلفت على عيني فربأيت غير ما خيرا منها  
فكفر عن عيذك ولتأت الذي هو خير واياك والكذب في الرؤيا أو الكذب على الله أو على



رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تحدث بحديث ترى أنه كذب فحدث به ولا تبين عند السامع  
 أنه كذب واحذر أن تجمع حديث قوم وهم يكرهون أن تسامعهم فانه نوع من التجسس الذي  
 نهى الله عنه واحذر أن تحب امرأة على زوجها أو عموك كاعلى سيدة واحذر أن تنام على  
 سطح ما له احتجاز فان فعات قد برئت منك الذمة واحذر أن تحب قيام الناس لك وبين يديك  
 تعظيمك وهذا كثير في هذه البلاد أعني العراق وجاما وره فلأيت منهم أحد أسلم من حب  
 ذلك مع علمهم بما فيه وقد جرت أئامهم في ذلك حكايات مع علمائهم فحافظت بعامتهم وقت مرة  
 لا أحد منهم فقال لي لا تفعل وقال لي أن النهي قد ورد في ذلك فقلت له يا قبيصة أنت المخاطب أن  
 لا تحب ذلك وإن يمتثل الناس بين يديك قياما ما أنا المخاطب بأني لا أقوم لمثل ذلك فتعجب من هذا  
 الجواب واستحسنه وكان من علماء النخبة ويا لك أن تقبل هدية من شفعة له شفاعته  
 فان ذلك من الربا الذي نهى الله عنه بنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ولقد جرى لي  
 مثل هذا في تونس من بلاد إفريقية دعاني كبير من كبارهم يقال له ابن مغيث إلى بيته لكرامة  
 استعدتني فاجبت الداعي فعند ما دخلت بيته وقدم الطعام طلب مني شفاعته عنده صاحب  
 البلد وكنت مقبول القول عنده ففعلت فأنعمت في ذلك وقت وما أكلت له طعاما ولا قبلت  
 منه ما قدمه لنا من الهدايا وقضيت حاجته ورجع إليهم لمكة ولم أكن بعد ووقفت على هذا الخبر  
 النبوي وانما فعات ذلك مروءة وأتفة وكان عصمة من الله في نفس الأمر وعناية الهبة ويا لك  
 أن تشفع عندهما كم في حدم من حدود الله كلم ابن عباس في رجل أصاب حداما من حدود الله أن  
 يكلم الحامك فيه فقال ابن عباس لعنني الله ان شفعت فيه وامن الله الحامك ان قبل الشفاعته فيه  
 لو اردتم ذلك لقتلوني قبل ان يصل إلى الحامك وكان سار فأنبت في الحديث عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من حالت شفاعته دون حدم من حدود الله فقد ضاذا الله ويا لك ان تتخاصم في باطل  
 فتسخط الله عليك وكذلك لانعم على خصومة به لم تدفع به حقا فان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول فيمن أعان على ذلك انه يوشى بغيض من الله ولا تغفل في مؤمن ما ليس فيه مما يشينه عند  
 الناس وقد ثبت انه من رضى مسالماني يري يشينه حبسه الله على جسدهم حتى يخرج ما قال  
 يعني يتوب واحذر أن تأكل الدنيا بالدين أو تأكل مال أحد باحقته فيعطيك اتقاها ويا لك ان  
 تسمع فيسمع الله بك سمعت شيخنا المحدث الزاهد أبا الحسن يحيى بن الصائغ بمدينة مكنة ونحن  
 بمنزله يقول اكل الدنيا بالدف والمزمار خير لي من اني آكلها بالدين وكف لسانك عن اللعنة  
 ما استطعت فانه من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت عليه اللعنة أي بعد عنه الخير الذي كان له من  
 ذلك الذي لعنه لولم يلعنه واقدروا بينا عن رجل كان في غزاة فضاغ له آله من آلات دابته فمثل  
 عن الصائغ فقال راح في لعنة الله ثم ان الرجل استشهد في تلك الغزاة فرآه انسان في النوم فقال له  
 ما فعل الله بك فقال ان الله وزن لي كل ما عندي حتى روث الفرس وبوله جعله في ميزاني وأنا باني به  
 فلم أرفي الميزان سرج الدابة الذي كان ضاع لي فقلت يارب وأين سرج دابتي فقال هو حيث  
 جعلته في لعنة الله حين سلت عنه فخرم خبره فعادت لعنة السرج عليه بهذا المعنى وكان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع امرأة تلحن ناقتهم فامرهم فاسميت وقال لا يصحبنا ملعون  
 فطردت من الركب قال الراوي فلقد كانا راهات طلب ان تلحق بالركب والناس يطردونها

فتر كذا منقطعة فكانت عقوبة صاحبها ان بعد عنها اخيرا وهو ركويم الحالت اللعنة عليها  
 فان اللعنة البعد واحذر ان تكفر مؤمنا فان تكفيرا المؤمن كقتله ولا تهجر أخاك فوق ثلاث فاذا  
 اقبلته بعد ثلاث فابدأه بالسلام تكن خيرا الشخصين المتماجرين ولما هجر الحسن بن محمد بن الحنفية  
 أخاه وتم اجر انقذ اليه محمد بن الحنفية بعد ثلاث فقال يا أخى يا ابن رسول الله ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم يقول لا يهجر أحدكم أخاه فوق ثلاث بله قيمان فيصده هذا ويصده هذا  
 وخبره ما الذي يبدأ بالسلام وقد فرغت الثلاث فاما ان تأتي فتبداً بالسلام فانك خير مني  
 وان كذا بنى رجل واحد فانت سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم فان خير الرجلين المتماجرين  
 من يبدأ بالسلام وان لم تفعل جئت اليك فبدأ بك بالسلام فشكره وركب دابته وقصد إلى منزله  
 فبدأ بالسلام فانظر ما أحسن هذا كيف آثر على نفسه من علم انه افضل منه يرجو بذلك المنزلة  
 والمحبة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فهكذا ينبغي للعامل ان يحتاط لنفسه وبأبي الا فضل  
 فالأفضل ويعرف الفضل لاهله وقد ثبت انه من هجر أخاه سنة فهو كمن دمه ويا لك واللعب  
 بالترد فان في اللعب بالترد مصيبة الله ورسوله وفي الشطرنج خلاف وكل ما فيه خلاف  
 فالاحتياط ان تخرج من الخلاف باجتنابه واجتناب القمار بكل شيء مطلقا وكل ما تفعل باللهو  
 به عن اداء فرض من فروض الله عليك او عن ذكر الله فاجتنبه دخل بعض اهل الله من العلماء  
 على قوم يلعبون الشطرنج فقال ما هذه القمائل التي انتم لها عاكفون وان كان اللعب  
 بالشطرنج حلالا فالأموال ما يؤم بنطق عليه اسم المصورين واخبرني الزكي شيخنا احمد بن  
 مسعود بن شداد المقرئ الموصلي بمدينة الموصل سنة احدى وستائة قال رأيت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا رسول الله ما تقول في الشطرنج في اللعب به قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم حلال وكان الراقي حنفي المذهب قال فقلت والترد قال حرام قال قلت  
 يا رسول الله ما تقول في الغناء قال حلال قلت والشبابية قال حرام قال قلت يا رسول الله ادع لي  
 فقدمتني الحاجة أو كما قال عما هذا معناه قال صلى الله عليه وسلم رزقك الله ألف دينار وكل  
 دينار أربعة دراهم واستميت فقلت فدعاني الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله في  
 شغل فلما انصرفت من عنده أمرني بأربعة آلاف درهم فمات الا والدراهم عندي كالمه التي  
 عنيت الي في دعائه صلى الله عليه وسلم قال فاعة قد من تلك الساعة قمائل الشطرنج الذي كنت  
 اعتقد تحريمه وتحريم الشبابة وكنت اعتقد النقيض في هذين الشئين ويا لك وتصدق  
 الكهان وان صدقوا واجتنب ما استطعت الاساطير بالانواع وعلم التجوم اجتنبه مطلقا  
 احتياطا لا ما يحتاج منه الى معرفة الاوقات والوقوف عنه بقول الشارع هو طريق النجاة  
 وتخصيل السعادة وما نذرت الاعلى ذلك واحذر ان تنام وفي يدك دسم أو على ظاهرك من أجل  
 الهوام والشياطين ويا لك ان تشق على أحد ولا تضارره ولا تكن ذا وجهين تاتي قوما بوجه  
 وقوما بوجه واحذر من الاحتكاك لا تنظر الغلامه محمد صلى الله عليه وسلم ولا تتخذ كلبا  
 الا ان تكون في امر تطالب الحراسة فيه أو صيد ولا تنصب مسلما شيئا ولا ذميا ولا ذاعه واذ  
 ضربت عموك أو عموك كذا حد المائة او اطعمته في وجهه فاعنقه فان كفارة فعلك به ذلك عتقه ولا  
 ترم عموك كان ولا عموك كذا بالزنا من غير علم فان الله يقيم الحد عليك في ذلك يوم القيامة واحذر



من اتباع الصياد والمداومة عليه ولزوم البادية فان الصياد يورث الغفلة وسكنى البادية يورث  
 الجفاء وايضا وصية الملوك الا ان تكون مهووع الكلمة عندهم فتدفع مسلما وتدفع عن  
 مظلوم وترد السلطان عن فعل ما يوردي الى الشقاء عند الله وعليك بالوقاية بالذراذير  
 طاعة فان نذرت معصية فلا تص الله وكفر عن ذلك كفارة بين فانه احوط وارفع الخلاف  
 وعليك بطاعة اولي الامر من الناس من ولاء السلطان امر لك فان طاعة اولي الامر واجبة  
 بالنص في كتاب الله وماله امر يجب علينا امتثال امرهم فيه الا المباح لا الامر بالمعاصي فان  
 نصبول فاقبل غصهم في بعض احوالك وان امروك بالغصب فلا تغصب ولا تفارق الجماعة ولا  
 تخرج يد من طاعة ولا تنازع الامر اهله فتوت ميتة جاهلية بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولا تخرج على الامة ولا تنازع الامر اهله وقابل مع الاعدل من الاثنين وأوف لذي العهد  
 بهمه ولذي الحق بحقه ولا تحمل السلاح في الحرم لقتال واذا دخلت السوق بسهام فامسك  
 على نصالها لا تعقر احد اوانت لا تشعرو ولا تنازع اخاك بحمل السلاح عليه واكرم شعرك وغيب  
 بترجيله واكحل واذا اكشفت فاكحل وترا واشرب مصا ولا تنفس في الاء اذا شربت وازل  
 الا ناعن فك وكل بثلاثة اصابع وصغر الاقمة وكثر مضغها ولا تشرع في اقمة اخرى حتى يتبلغ  
 الاول ويصم الله عند قطع كل اقمة واحدا الله اذا ابتاعها واشكره على انه سوغك اياها ولا  
 تجلس في مجلس احد اذا قام منه بنية الرجوع اليه الا ان يفارقه ولا يريد الرجوع اليه وكان  
 ابن عمر رضي الله عنه اذا قام احد اليه من مكانه ليجلسه فيه يمتنع عليه ولا يجلس فان القائم  
 احق به بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ترد طيبا اذا عرض عليك ولا ابنا ولا وسادة اذا  
 قدم اليك شي من هذا كله واذا اخذت دينافانو قضاة ولا بد فان الله يقضيه عندك اذا نويت  
 ذلك واعدل بين نساك وفي رعيته ان كنت راعيا تسعد ان شاء الله تعالى (وصية) والذي  
 اوصيك به ان كنت عالما غرام عليك ان تعمل بخلاف ما اعطاك الدليل ويحرم عليك ذلك في غيرك  
 مع تمكنك من حصول الدليل وان لم تكن لك هذه الدرجة وكنت مقلدا فاياك ان تلزم مذهبا  
 بعينه بل اعمل كما امرك الله فان امرك ان تسال اهل الذكر ان كنت لاتعلم واهل الذكر هم  
 العلماء بالكتاب والسنة فان ذكر القرآن النص واطلب رفع الحرج في نازلك ما استطعت فان  
 الله يقول سبحانه ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال النبي صلى الله عليه وسلم دين الله بصر  
 فاسال عن الرخصة في المسئلة حتى تجد ما فاذ اوجدتها اعمل بها وان قال لك المفقى هذا حكم الله  
 او حكم رسوله في مسئلة فخذ به وان قال لك هذا رأي فلا تأخذه واسال غيره وان اردت  
 ان تأخذ بالعزائم في نوازلك فافعل ولكن فيما يختص بك ورفع الحرج هو السنة واذا علمت علما  
 من علوم الشر بعة قبل انفس لا يعلمه تكن من جملة العلم لمن لا يعلم واياك ان تكتم ما انزل الله من  
 البينات للناس اذا علمت ذلك وعليك بالسماحة في بيعك وابتاعك واذا قضيت فككن سمعاني  
 اقتضائك واجتنب الوشم ان تعمله او تامر به وكذلك التميم وهو ازالة الشعر من الوجه  
 بالخاص والخاص هو الذي يسميه العوام الثقيف وكذلك التفتيح فان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لعن الواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنصبة والواشمة والمستوشمة وهي التي تقطع  
 اسنانها والواشمة والمستوشمة المغيرات خلق الله والواشمة هي التي تمل شعرها واحذر ان

تعير عباد الله بما لا يلائمهم الله به في خالقهم وفي خلقهم وما قدر عليهم من المعاصي واسال الله  
 عز وجل العافية ما استطعت وكن على نفسك لا تمكن لها ان اردت ان تسعدا عند الله واياك  
 وما تستصليه النفس الا ان يكون معها الشرع في ذلك فهو الميزان واياك ان تذبح ذبيحة افير  
 الله ولا تاكل مما اهل لغبر الله وما لم يذكرا اسم الله عليه فانه قد ينص القرآن ولا يستعملك اهل  
 الذمة الى ما يتركون به في دينهم فان ذلك من الامور الملهكة عند الله ولقد رايت بدمشق أكثر  
 نسايا على ذلك ورجالهم يسامحونهم في ذلك وهو انهم ياخذون الصبيان الصغار ويحملونهم  
 الى الكنيسة حتى يترك القس عليهم ويرشونهم بما المعصودية بخبة التبرك وهذا قري من الكفر  
 بل هو الكفر عينه وما يرتضيه مسلم ولا الاسلام ويربون القرايين لذلك واحذر ان توارى  
 محدثا حديث في دين الله امر ايعده عن الله ويرده الدين مثل هذا الذي ذكرناه واياك ان تغير  
 حدود الارض فان ذلك غصب وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير منار الارض  
 واحذر ان تغفل بجيوان او تغد غرضا أو يتخذ غيرك ولا تنه عنه واياك ونسكاح اليها ثم واقد  
 كان عندنا رجل صالح قليل العلم قد انقطع في بيته فاشترى حمارا لم يعلم له حاجة اليها فبدهض  
 الناس بهد منين وقال له ما تمنع به هذه الحمار وما لك اليها حاجة ولا تركها فقال يا أخي ما اشتريتها  
 الا عصمة لديني أنسكهما حتى لا أزي فقال له ان ذلك حرام فبكي وتاب الى الله من ذلك وقال والله  
 ما علمت فعليه ان يابحث عن دينك حتى تهلم ما يحل لك ان تاتي منه مما لا يحل لك ان تاتي به في  
 نصر فائك (وصية) اذا سالت المغفرة وهي طلب الستر فاسال ان يستترك عن الذنب ان  
 يصيبك فتكون معصوما أو محفوظا وان كنت صاحب ذنب فاساله أن يستترك ان يصيبك عقوبة  
 الذنب واياك ان تظهر الى الناس باهرية اقمه منك خلافة ولقد اخبرني الثقة عندي عن الشيخ  
 أبي الربيع الكفيف الماتقي كان بمصر يحضه أبو عبد الله القرشي المبتي قد دخل الشيخ مرة  
 فسمعه يقول في دعائه اللهم بارب لا تنقض لنا سريرة فصاح فيه الشيخ وقال له الله يفضلك على  
 رؤس الاشهاد يا ابا عبد الله ولا شيء تظهر لله باهر ولا تناس بخلافه اصدق مع الله عز وجل في  
 جميع احوالك ولا تنفر خلاف ما تظهر فتتاب الى الله تعالى من ذلك ورجع وليس للمغفرة  
 متعلق الا ان يستترك من الذنب أو يستترك من العقوبة عليه بقول الله سبحانه لا يهيه صلى الله  
 عليه وسلم لم يفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فماتقدم لا يه ما قبلك عليه وما تاخر لا يصيبك  
 وهذا الخبر من الله بعصمة صلى الله عليه وسلم اخبرني سليمان الديلمي وكان عبدا صالحا فها  
 أحب كثير البكاء وكان له انس بالله ففعلت معه صورة الدوالي زاوية عائشة بجامع دمشق  
 وجرى بيني وبينه كلام فقال لي يا اخي لي والله اكثر من خمسين سنة ما حدثتني نفسي بعصمة قط  
 والله الحمد على ذلك واحذر يا اخي من التنطع في الكلام والفتنك واياك ان يستعملك غير الله  
 في عرض من عروض الدنيا فانك بدلت استعبدك واياك والتكبر والجبروت وتفقد مصالح  
 ما عندك من الحيوانات من بهيمة وفرن وجمل وهرة وغير ذلك ولا تغفل عنهم فانهم خرس  
 وامانات بايديكم اذا أنتم بسقوها عن مصالحها واياك ان تحدث اخاك بحديث يرى انك  
 صادق فيه فيصدقك وانت له فيه كاذب ولا تحقر اخاك شيئا من نعم الله وان قل ولا تزدري واحدا  
 من عباد الله وامالك نفسك عند الغضب وعليك بتحمل الاذى من عباد الله والصبر عليه فليس



احد اصبر على اذى يسمعه من الله انهم ليدعون له ولدا وهو يرزقهم ويصافهم فاجعل الحق  
 امامك وعامل عبادك بما علمهم به نزل مشركا براهيم الخليل عليه السلام فاستضافه فقال له  
 ابراهيم الخليل عليه السلام - حتى نسلم فقال يا ابراهيم لا تفعل وانصرف فادعى الله اليه  
 يا ابراهيم من اجل لقمة يترك دينه ودين آباءه انه ليشركني فذهب بين سنة وانا رزقه فخرج  
 الخليل عليه السلام في اثر الرجل فعرض عليه الرجوع فاستخبره عن ذلك فاجابه بعتب الله  
 له في ذلك فاعلم المشرك وعليك بتزيل القرآن والتغني به وذلك بان تحببه وتستهوي حرقه وابالك  
 ان تدعوا الى عصبية بل ادع الى الله واذا كنت في كفر فلا تصمم فان ذلك ليس من البر عند الله  
 تعالى وان كنت ولا بد صاحب له وفيما امرأته وفرسك ومهملك واجتنب الاسترقاق والاكتواء  
 والمغيرة ان اردت ان تكون من السبعين انا الذين يدخلون الجنة بغير حساب وعليك بقل  
 البر في يوم الاثنين ويوم الخميس قائم ابوامان تعرض فيها الاعمال على الله وكان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا يترك صومه ما وى قول ابي احسان يرفع على وأنا صائم فان الصوم عبادة  
 تستغرق النهار كما سوا غفل العبد عن عبادة ربه في ذلك اليوم ولم يغفل فانه في عبادة صومه  
 بما واه وابالك والشهادة قائم انظير الشريك في عدم المغفرة عند الله واعلم ان العبد يبعث على  
 مامات عليه فلا تلت الا وانت مسلم وابالك وصحبة من تفارقه ولا تصحب الا من لا يفارقك وهو  
 لعمل فاجعل عملك صالحا تانس به وتسمر واجعله لك لاعمالك واعلم ان القبر خزنة اعمالك فلا  
 تخزن فيه الا ما اذا دخلت اليه يسرك ما تراه يقول بعضهم

يا من يدنيه استغفل	وغره طول الامر
ولم يزل في غفلة	حتى دنا منه الاجل
الموت باق بفتنة	والقبر صندوق العمل

يرجع عن الميت أهله وماله ويقيم معه عله اشق الناس يوم القيامة من امر بالمعروف ولم يات  
 ونهى عن المنكر واتاه عليك بكسب الحلال وطيب المطعم وفريدك من القتل اذا وقعت في  
 الناس وظهورت وابالك والحرص على المال واحذر ان تسب الدهر فان الله هو الدهر وان اردت  
 به الزمان فابعد الزمان شئ بل الامر بيد الله لا تغفل مالى وهل لك من مالك الا ما اكلت فاقنيت  
 اوليت فابليت او تصدقت فامضيت وما بقي بعد ذلك فعليك لالك وانت مسؤول عما جعت  
 من اين جعت وفيه انقفت ولم اخترت لاتزوج من النساء الا ذات الدين فان من اعظم النعم  
 على العبد المرأة الصالحة تعين على الدين ولا تكفر الشريك كن من حله العلم تسكن عدلا بشهادة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ابدأ بالسلام على من  
 هو اكبر منك وابدأ بالسلام على المائى ان كنت راكبا وعلى القاعدان كنت ماشيا ولقد جرى في  
 مع بعض الخلفاء مرضى الله عنده ذات يوم كائن في معجاجة واذا بالخليفة مقبل فتخينا  
 عن الطريق وقلت لا يصحابي من بدأ بالسلام أبجسته فلما وصل وحاذانا بفرسه انتظرا أن نسلم  
 عليه كما جرت عادة الناس في السلام على الخلفاء والملك فلم نفعل فنظر الينا وقال سلام  
 عليكم ورحمة الله وبركاته بموت جهير فقلنا له باجعتنا عليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال

جراكم الله عن الدين خيرا وشكرا على فعلنا وانصرف فيجب الحاضرون لانؤمن رجلا في  
 سلطانه ولا تدهد على تكريمه الا باذنه ولا تدخل بيته الا باذنه ولا تجزعه قدم دابته الا باذنه ويمكن  
 امام القوم اقروهم الكتاب الله (هذه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم) اذا استقبلت  
 من نومك فامسح النوم من عينيك واذا كر الله تحل بذلك عقدة واحدة من عقد الشيطان فانه  
 به قد على فاقية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ايل طويل  
 فارقد فاذا ذكرت الله انحلت عقدة فاذا توضأت حلت بوضوءك العقدة الثانية فاذا صليت  
 حلت العقدة كلها اياك ان تطالب الامارة فتوكل اليها وعليك بالصباغ واجتنب السواد فيه فان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر به ورغب فيه واجبه واعلم ان لقلوب بيد الله بين اصبعين من  
 أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء وقلوب الملوك بيد الله كذلك يقبض اعننا اذا  
 شاء ويعطفها اعلىنا اذا شاء ليس لهم من الامر شئ فاعذروهم وادعولهم ولا تقعوا فيهم فانهم  
 نواب الله في عبادته وهم من الله بمكان فاتركوا ولانه تعالى يعاملهم كيف شاء ان شاء عفا عنهم  
 فيما قصر وافي به وان شاء عاقبهم فهو ابصر بهم وعليك بالسبع والطاعة لهم وان كان عبدا  
 حبشيا مجذوع الاطراف دخل رجل نصراني مشرك بعض البلاد فينما هو يمشى واذا بالناس  
 يهرعون من كل مكان ويقولون هذا السلطان قد اقبل فاقبل المشرك ليراه فاذا هو اسود كان  
 محلو كالبعض الناس واعفته مجذوع الاطراف أفتج الناس صورة فلما نظر اليه قال انهم دان  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له في ملكه يفعل ما يريد ويحكم ما يريد فقبل له ما الذي دعاك الى  
 الاسلام والتوحيد فقال سلطنة هذا العبد الاسود فاني رأيت من المحال ان يجتمع انسان على  
 توبة مثل هذا على الناس والاشراف والعلماء وأرباب الدين فقلت ان الله واحد يحكم بعلمه في  
 عبادته كيف يشاء لا اله الا هو ورأيت هذا انما من تصديق الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم  
 فيما مثل به لنا في قوله وان كان عبدا حبشيا مجذوع الاطراف فاني جربت الخبرين عن الله اذا  
 ضربوا الامثال بامر ما فانه لا بد من وقوع ذلك المضروب به المثل كان أبو يزيد البسطامي  
 رضى الله عنه يشير عن نفسه انه قطب الوقت فقبل له يوما عن بعض الرجال انه يقال فيه انه  
 قطب الوقت فقال الولاة كثيرون وأمير المؤمنين واحد وان رجلا شق العصا وقام ثار في هذا  
 الموضع وأشار الى قلعة معينة وادعى انه خليفة قتل ولم يتم له ذلك وبقي أمير المؤمنين أمير  
 المؤمنين فامرت ايام حتى ثار في تلك القلعة ثار ادعى الخلافة فقتل ومات له ذلك فوقع ما ضرب  
 به أبو يزيد المثل عن نفسه فابالك والوقوع في ولاية امور المسلمين وابالك ان تنزل احد من الله  
 منزلة لا تعرفه فيها لا يتركه عند الله فيها أو يتجرع الا ان تكون على بصيرة من الله تعالى  
 فيه فان ذلك افتراء على الله ولو صادقت الحق ففقدت الادب وهذا اذا عضال بل حسن الظن  
 به وقل فيما احسب وانظن هو كذا وكذا ولا تتركى على الله احدا فلهذا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولا يدري ما يفعل به ولا يبايل يتبع ما يوحى اليه فاعرف به من الامور عرفها وما لم يعرف به  
 من الامور لم يعرفه وكانت فيه ~~كوا~~ واحد من الناس فكلم من رجل عظيم عند الناس باق  
 يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وفكر في يوم القيامة وهو له وما يلقى الناس فيه  
 وهو يوم التنادي يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم فليؤمن اليه ولقد ثبت ان العرف



يوم القيامة ليذهب في الارض سبعين ذراعا وانه يبلغ افواه الناس وعليك بالدعاء ان يعيدك  
 الله من فتنة القبر ومن فتنة الدجال ومن فتنة النار ومن فتنة الحيا والممات ومن شر  
 ما صنعت ومن شر ما خلق وقد اوصيتك بنهضة الاناء فانه ثبت ان الله في السنة ليله غير معينة  
 ينزل فيها وباء لا يمر بابل ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا دخل فيه من ذلك الوباء  
 وان للشيطان فتنة فاستعد بالله منها وراق قلبك وخو اطرك وزم اجبران الشريعة الموضوع  
 في الارض لمعرفة الحق فانك اذا فعلت ذلك كنت في امورك تجري على الحق فان ابليس يضع  
 عرشه على الماء اعلم ان العرش الرسائي على الماء يلبس بذلك على الناس انه الله كما فعل بابل  
 صياد وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى قال ارى عرشا على البصرة فقال ذلك عرش  
 ابليس يقول الله تعالى في عرشه وكان عرشه على الماء ثم قال ابليس كم والابتلاء فتنة فابليس ماله  
 نظر الا في الاوضاع الالهية الحقيقية فيقيم في الخيال اضلاله الى ان يفتريه من نظر  
 اليها وما ثم شي فان الله تعالى قد اعطاه السلطنة على خيال الانسان فيضيل اليه ما يشاء فاذا  
 وضع عرشه على الماء بهت سراياه شرقا وغربا وجنوبا وشمالا الى قلوب بني آدم الى الكافرين ابنت  
 على كفره والى المؤمنين ليرجع عن ايمانه وادناهم من ابليس منزلة اعظمهم فتنة فتعوز بالله  
 من الشيطان الرجيم (وصية) ادع الله ان يجعلك من صالح المؤمنين تكن ولي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وناصره فان الله قرن صالح المؤمنين مع نفسه وجبريل والملائكة في نصرته  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ولي الله وصالح المؤمنين  
 وان كنت واليا فقلت اوفي اقامة حدود الله الشرعية على من تعينت عليه بين شريف ووضع  
 ومن نجبه او تركه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال انما هلك من كان  
 قبلكم انهم كانوا يقيمون الحدود على الوضيع ويتركون الشريف وبالذات اني ان تجبر عناية  
 الله عن امة الله ما همت ان للرجال عليهم درجة فذلك درجة الانفعال بحكم الاصل فان حواء  
 خلقت من آدم فلما انفصلت عنه كان له ايام ادرجة السبق فكل اني من سبق ماء المرأة وعلوه  
 على ماء الرجل هذا هو الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم ذلك فالرجال عليهم درجة  
 فان الحكم لكل اني بما امة لها وهما سر عجب دقيق روحاني من اجله كان النساء شقائق  
 الرجال فخلقت المرأة من شق الرجل فهو اصلها فله ايام ادرجة السبية ولا تقل هذا مخصوص  
 بحواء فكل اني كما اخبرتك من مائتها اي من سبق مائتها وعلوه على ماء الرجل وكل ذكرا من سبق  
 ماء الرجل وعلوه على ماء الانثى وكل خنثى فخر مساواة المائتين وامتزاجهما من غير مساواة  
 واحذر من فتنة الدنيا وزينتها وفرق بين زينة الله وزينة الشيطان وزينة الحياة الدنيا اذا جاءت  
 الزينة موهلة غير منسوبة الى احد فلا تدري من زينها لك فانظر ذلك في موضع آخر واتخذ  
 دليلا على ما انهم عليك مثل قوله تعالى زيناهم اعمالهم ومثل قوله اخن زين له سوء عمله ولم يذكروا  
 من زينه فتمد على من زينه من نفس العمل فزينة الله غير محرمه وزينة الشيطان محرمه  
 وزينة الدنيا ذات وجهين وجه الى الاباحة والذنب ووجه الى التعريم والحياة الدنيا موطن  
 الابتلاء فلهذا الله خلقت خسرة واستخلف قيم اعباده فذاكر كيف يعملون فبها جهاد اجاب انخير  
 النبوي فائق فتنتها وميز زينتها وقل رب زدني علما واذا جئت امر تتركه فاصبر له عند ما يفجرك

فذلك

فذلك هو الصبر المحمود ولا تتسخط له ابتداء ثم تنظر بعد ذلك ان الامر بيد الله وان ذلك من الله  
 فتصبر عند ذلك فليس ذلك بالصبر المحمود عند الله الذي حرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة وهي تصرخ على ولد لها مات فامرها ان تحن به  
 عند الله وتصبر ولم تعرف انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له اليك عن فانك لم نصب بعصيتي  
 فقيل لها هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت تعذرا ليه عما جرى منها فقال لها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند الصدمة الاولى وعليك برحمة الضعيف المتضعف فانه قد ثبت  
 ان الله ينصر عباده ويرزقهم بضعتهم واذا اقتضت من احد قرضا فاحسن الاداء وارح  
 اذا وزنت له واشكره على قرضه اياك وانظر الفضل له ولكل من احسن اليك او اهدى اليك  
 هدية او تصدق عليك ولو بالسلام فان له الفضل عليك بالتقدم وما عرف مقدار السلام الذي  
 هو التحية الا الصبر الاول فاني رايت انهم كانوا اذا حالت بين الرجلين شجرة وهما عشيان في  
 الطريق فاذا تراكها والنقياس كل واحد منهما على صاحبه معرفة بمرقة قلب النفوس  
 وما يادرا اليها من الخواطر القبيحة من القاء ابليس فيكون السلام بشارقا صاحبه انه سلم من  
 ذلك وانه معه على ما اقتراعه عليه من حسن المودة فانظر الى معرفتهم بالنفوس رضى الله عنهم  
 ومن قال لك انه يحبك فلو احبته ما عني ان تحبه لن تبلغ درجة تقدمه في حبه اياك فان حبك  
 نتيجة عن ذلك الحب المتقدم وما قلت لك ذلك الا اني رايت وسمعت من فقراء زماننا من جهالهم  
 لامن علمائهم يرون الفضل لهم على الاغنياء حيث كانوا فقراء لما ياخذونه منهم اذ لولا الفقر  
 ما صرح لهم هذا الفضل وهذا غلط عظيم فان الثناء على المعطى ما هو من حيث ما وجد من ياخذ  
 منه وانما هو لقيام صفة الكرم به ووقايته شع نفسه سواء وجد من ياخذ منه او لم يجد الا ترى  
 الى النص الوارد في الحق في فعل الخير مع العدم اذا غنى ويقول لو اني ما لا فعلت فيه من الخير  
 مثل ما فعل هذا المعطى فان اجرهما سواء وزاد عليه بارتفاع الحساب عنه والسؤال واحد اقلنا  
 بان ترى الفضل عليك ان اعطى بما اعطى فهو اولى بك وان البذل العليها هي خير من البذل السفلى  
 والبذل العليها هي المتفقة والبذل السفلى هي السائلة هذا السؤال ولكن اذا لم تر الله في سؤالها  
 لان اطلق قدس األ عباد في امره اياهم ان يقرضوه ويذكروه وهذا امر اراد في التنزل الالهى في  
 عبادته (وصية) اذا قرأت فاتحة الكتاب فصل بسملتهم بالحمد لله الى آخر السورة في نفس واحد  
 من غير قطع فاني اقول بالله العظيم لقد حدثني ابو الحسن علي بن ابي الفتح المعروف بالده  
 بالكاري الطيب بمدينة الموصل روى عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله القاسم الطوسي الخ طيب يقول بالله العظيم لقد سمعت  
 شيخنا ابا الفضل عبد الله بن احمد بن عبد القاهر الطوسي الخ طيب يقول بالله العظيم لقد سمعت  
 والذي احمد يقول بالله العظيم لقد سمعت المبارك بن احمد بن محمد النيسابوري المقرئ يقول بالله  
 العظيم لقد سمعت من لفظ ابي بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروي وقال بالله العظيم لقد حدثنا  
 ابو بكر محمد بن علي الشافعي من لفظه وقال بالله العظيم لقد حدثني عبد الله المعروف  
 بابي نصر السرخسي وقال بالله العظيم لقد حدثنا ابو بكر محمد بن الفضل وقال بالله العظيم لقد  
 حدثنا ابو عبد الله محمد بن علي بن يحيى الوراق القمي وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن  
 يونس الطويل القمي وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن الحسن العلوي الزاهد وقال بالله



العظيم لقد حدثني موسى بن عيسى وقال باقة العظيم اقد حدثني ابو بكر الرازي وقال باقة  
 العظيم لقد حدثني عمار بن موسى البرمكي وقال باقة العظيم لقد حدثني انس بن مالك وقال  
 باقة العظيم لقد حدثني علي بن ابي طالب وقال باقة العظيم اقد حدثني ابو بكر الصديق وقال  
 باقة العظيم لقد حدثني محمد بن ابي طالب وقال باقة العظيم لقد حدثني جابر بن عبد الله  
 جابر بن عبد الله وقال باقة العظيم لقد حدثني جابر بن عبد الله وقال باقة العظيم لقد حدثني  
 لقد حدثني امرؤ القيس بن عبد الله وقال باقة العظيم لقد حدثني امرؤ القيس بن عبد الله وقال  
 وكره من قرأ اسم الله الرحمن الرحيم متصلة بقائمة الكتاب مرة واحدة فانه يهدى الى الله  
 غفرته وقبل منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا حرق لسانه بالنار واجبره من  
 عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والفرع الاكبر يلقاني قبل الانبياء والاولياء  
 اجمعين (وصية) كن غيوراً لله تعالى واحذر من الفيرة الطبيعية الحيوانية ان تستفزك  
 وتلبس عليك نفسك يا ابا عبد الله في ذلك ميزانا وذلك ان الذي يفارقه ديننا انما يفارقه لانها  
 محارم الله على نفسه وعلى غيره فكيف يفارقه على امره ان يترى به احد كذلك يفارقه على امره ان  
 يترى به امره وكذلك البنات والاخت والزوجة والجارية فان كل امرأة تترى به امره ان يكون اما  
 انفسه وبناتها لا تخرها ولا تخر زوجها ولا تخر جارية لا تخر وكل واحد منهم لا يريد ان  
 يترى واحد بامر ولا باخته ولا ببنته ولا بزوجته ولا بجارية كما لا يريد هذا الغير الذي يزعم انه  
 يفارقه ديننا فان فعل شيئا من هذا وزنى وادعى الفيرة في الدين او المروءة فاعلم انه كاذب في دعواه  
 فانه ليس بنبي دين ولا امرؤ ممن يكره لنفسه شيئا ولا يكرهه لغيره فليس بذي غيرة ايمانية يقول  
 النبي صلى الله عليه وسلم في سعد والحديث مشهور ان سعد الغيور واني لا غير من سعد وان الله  
 لا غير مني ومن غيره حرم الفواحش ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما مست يده يد  
 امرأة لا يحل لها ما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانت تباعه النساء الا بالاقول  
 وقوله واحد قوله للجميع فاجعل ميزانك في الفيرة للدين هذا فان وفيت به فاعلم انك غيور  
 للدين والمروءة وان وجدت خلاف ذلك فقلك غيرة طبيعية حيوانية ليس لله ولا للمروءة فيها  
 دخول حتى تغار بك كما تغار عليك وقد ثبت لمن احد غير من الله ان يترى به امره او تترى به امره  
 واذا اصابتك مصيبة فقل ان الله وانا اليه راجعون فلا تنزل ما تجده منها الا بالله ثم قل اللهم اجزني  
 في مصيبي واخلف لي خيرا منها فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قال  
 هذا اخلف الله له خيرا منها ولقد مات ابو سلمة فقال امرأته هذا القول وهي تقول ومن خير  
 من ابى سلمة فاحفظها الله خير من ابى سلمة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تزوج بها وصارت  
 من امهات المؤمنين ولم يكن اصل هذه العناية الالهية بها الا هذا القول عندما اصيبت بموت  
 زوجها ابى سلمة واذا ماتت ميت فاجهد ان يصلي عليه مائة مرة او اربعون فانهم شفعا له عند  
 الله ثبت في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصلي عليه مائة من المسلمين يلقون  
 مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه وحديث آخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من  
 رجل مسلم يموت يقوم على جنازة اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه ومعنى  
 لا يشركون بالله شيئا اي لا يجحدون مع الله الاخروروي عن بعض العرب انه مر بجنازة

يصلي عليه مائة كثر من المسلمين فنزل عن دابته وصلى عليه اقليل له في ذلك فقال انه من اهل  
 الجنة فقبل ومن لا يذلل فقال واى كريم ياقى اليه جماعة فيشفعون عنده في شخص فيرد  
 شفاعتهم لا والله لا يرد لها ادا فكيف الله الذي هو اكرم الكرماء وارحم الرعايا فاشاهد  
 ايتهم وفيه الا يقبل شفاعتهم اذ الكرم يقبلها وان لم يدعهم الى الشفاعة فيه فكيف وقد  
 دعاهم اعلم ان الله امرك ان تتقي النار فقال واتقوا النار اى اجعل بينك وبينها وقاية حتى  
 لا يصل اليك اذا هاروم القيامة فانه ثبت انه ما من احد الا سب كلهم الله ليس بينه وبينه ترجان  
 في نظر ايم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشياء منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى  
 الا النار فاقوا النار ولو بشق غرة ولقد وثق به من شرب خنابا بالمغرب عند السلطان باهر فيه  
 حقه وكان اهل البلد قد اجتمعوا على ما وثق به وما قبل فيه مما يؤدى الى هلاكه فامر السلطان  
 نائبه ان يجمع الناس ويحضر هذا الرجل فان اجتمعوا على ما قبل فيه يا امر الوالى ان يقره  
 وان قيل غير ذلك خلى سيده فجمع الناس بليقات يوم معلوم وعرفوا ما جعوا له وكاهم على ان  
 واحد انه فاسق يجب قتله بلا مخالف فلما جى بالرجل من في طريقه بمخاض فاقترض منه نصف  
 وغيب فتصدق به من ساعته فلما وصل الى المحفل وكان الوالى من اكبر اعدائه اقيم في الناس  
 وقبل لهم ما عندكم في هذا الرجل وما تقولون فيه وهو فاسق فاقترض منه نصف  
 عدل رضاه عن آخرهم فتعجب الوالى من قولهم خلاف ما كان يعلم منهم وما كانوا يقولون فيه  
 قبل حضوره فعلم ان الامر الهى والشيخ يصفك فقال له الوالى ثم تفضل فقال من صدق  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجابه وايمانا بالله فامن احد من هذه الجماعة الا يصدق في  
 خلاف ما شهد به وانت كذلك وكلكم على لالى فتصدقك كرت النار ورأيتها اقوى غضبا منكم  
 وتذكرت نصف رغيف ورأيتها اكبر من نصف غرة وسعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول اتقوا النار ولو بشق غرة فاقترضت غضبا بكم نصف رغيف فدفعت الاقل من النار بالاكثر  
 من شق الغرة وعليك يا اخي بالصدق فانه انطقى غضب الرب ولها ظل يوم القيامة يقي من حر  
 الشمس في ذلك الموقف وان الرجل يكون يوم القيامة في ظل صدقة حتى يقضى فيه بين  
 الناس وما من يوم يصبح فيه العبد الا وله مكان يتزلز كذا جاء وثبت عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول احدهما اللهم اعط منة فاحفظها وهو قوله تعالى وما انفقم من شئ فهو يحفظه  
 ويقول الاخر اللهم اعط منة فاحفظها وهو قوله تعالى وما انفقم من شئ فهو يحفظه  
 لا يدعون الا بخير فهم الذين يقولون ربنا وصحت كل شئ ورحمة وعلما وهم الذين قال الله فيهم انهم  
 يستغفرون لمن في الارض فما اراد الملك بالتلف في دعائه الا الاتفاق وهوذا خلاف ما يتوهمه  
 الناس في تأويل هذا الخبر وليس الا ما قلناه فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الرجل الذي  
 اعطاه الله ما لا فساد له على هلكته في صدقة يمين او شئ لا يجعل صدقته هلاك المال وهذا  
 معنى تلقه والاتفاق ليس الا هلاك المال فهو من تقى الدابة اذا هلكت فالمال المنفق هو  
 الهالك لانه هلك عن يد صاحبه باخرجه ولهذا اذا عاله المنفق بالتلف وهو الهالك من ماله  
 ادخل الله له ذلك عنه انه الى يوم القيامة اذا صدقه القربة واقترنت به طائفة النية الصالحة  
 (وصية) احذر ان يرث الله حيث نهالك او يفقدك حيث امرك واجهد ان يكون لك خيبة



عل لا يعلم بها الا الله فان ذلك اعظم وسيلة تلجوس ذلك العمل من الشوب وقابل من يكون له  
 هذا وعليك بصيام يوم عرفه ويوم عاشوراء وثابر على عمل الخير في عشر ذي الحجة وفي عشر المحرم  
 واذا قدرت على صوم يوم في سبيل الله بحيث لا يؤثر فيك ضعة في ثلاث بالعدو فافعل واذا  
 عانت ان النفس تحب ان تقضى في خدمتها فاجهد ان تجعل الملازمة تنشى في خدمته وتضع  
 اجنتها لك في طريقك وذلك ان تكون من طلاب العلم وان كان بالعدل فهو أولى واحق  
 واعظم عند الله وهو قوله ان تقوا الله يجعل لكم فرقا نوا وكذلك اذا خرجت تعود من رضا  
 بما اوتيه بها فانك اذا خرجت من عنده خرج معك سبعون ألف ملك يستغفرون لك ان كان  
 صبا حاشق غشى وان كان مساء حاشق أصبح وابعدان تقرأ في كل صباح ومساء أعوذ بالله  
 السميع العليم من الشيطان الرجيم هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن  
 الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر  
 سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في  
 السموات والارض وهو العزيز الحكيم تقرأ ذلك ثلاث مرات على صورة ما قلناه تنعوت في  
 كل مرة بالتهوذ الذي ذكرناه وكذلك بعد صلاة المغرب وبعد صلاة الصبح قبل ان تتكلم وعند  
 ما تلم من الصلاة تقول اللهم أجرني من النار سبع مرات وكذلك اذا صليت المغرب بعد أن  
 تسلم وقبل ان تتكلم صلى ست ركعات ركعتان منها تقرأ في كل ركعة منها فاتحة الكتاب وقل  
 هو الله أحد ست مرات والمعوذتين في كل ركعة من ركعتين واذا صليت فقل على عقب السلام  
 اللهم قدنى بالايمان واحفظه على في حياتي وعند وفاتي وبعد مماتي وكذلك تقول في اثر كل  
 صلاة فريضة اذا صليت منها وقبل الكلام اللهم اني أقدم اليك بين يدي كل نفس ولحمة ولحظة  
 ومارقة بطرفي أهل السموات وأهل الارض وكل شئ هو في علمك كائن أو قد كان اللهم اني  
 أقدم اليك بين يدي ذلك كله الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات  
 وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من  
 علمه الا بما شاموس كرسية السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم وابالذ  
 والاصرار وهو الاقامة على الذنب بل تب الى الله في كل حال وعلى اثر كل ذنب واقدا أخبرني  
 بعض الصالحين بمدينة قرطبة من أهلها قال سمعت ان بحرية رجلا عالما أعرفه ورأيت وحضرت  
 مجلسه ستة خمس وتسعين وخمسة مائة بحرية وكان هذا العالم مسرفا على نفسه وما منعني ان اسميه  
 الا خوفا ان يعرف اذا سميت فقال لي ذلك الفقير الصالح قصدت زيارة هذا العالم فامتنع من  
 الخروج الى لراحة كان عليها مع أخوانه فايت الارضية فقال أخبره بالذي أنا عليه فقلت  
 لا بد لي منه فأمرني فدخلت عليه وقد فرغ ما كان بأيديهم من الخير فقال له بعض الحاضرين  
 اكتب الى فلان يبعث البناشيا من الخير فقال لا أفل أتريدون أن أكون مصرعا على معصية  
 الله والله ما أنسب كاسا اذا تناولته الا واتوب عقيبته الى الله تعالى ولا تنظر الكاس  
 الا آخر ولا أحدث به نفسي فاذا وصل الدور الى وجاء السائق بالكاس لبنا ولى اياه انظر في  
 نفسي فان رأيت ان تناولته تناولته وشربته وتب عقيبته فعسى الله ان يمن علي بوقت لا يخطر لي  
 فيه ان أعصى الله قال الفقير فتجيبته مع اسرافه كيف لم يفعل عن مثل هذا ومات رحمه

الله (وصية) اذا صليت الا ترفع بصرك الى السماء فانك لا تدري يرجع اليك بصرك ام لا ولا يمكن  
 انظر لك الى موضع سجودك اوقبلتك وجانظ على تسوية الصف في الصلاة واذا رأيت من برز  
 صدره عن الصف تزداه اليه واحذر ان تأتي أمر الاعن بصيرة وعلم ولا تدخل في عمل لا تعرف  
 حكمه عند الله وأد الحق في الدنيا فانه لا بد من أدائها فان أدبها فاشكر الله فعليك وانفقت  
 وعليك بمخافة أهل الكتاب وكل من ليس على دينك ولو كان خيرا فاطلب على ذلك في الشرع  
 فاذا وجدته بجملا أو مينا فاعمل به من حيث ما هو مشرووع لك تتكلم مؤمنا واذا رأيت  
 ما تكرهه ولا تعرفه فسامه الى صاحبه ولا تعترض عليه فان الله ما ألزمتك الا بما تعرف حكم الله  
 فيه فتصكم فيه بحكم الله ولا تنظر الى انكارك فيه مع عدم علمك به فقد يكون ذلك الانكار من  
 الشيطان وأنت لا تعرف ورأيت كثيرا من الناس يقعون في مثل هذا وابلوا والاعتداء في  
 الدعاء والطهور فان ذلك مذموم وليس به بادة ومثل الاعتداء في الدعاء أن تدعو بقطعة رجم  
 وشبه ذلك والاعتداء في الطهور الاسراف في الماء والزيادة على الثلاث في الوضوء واذا توضأت  
 فاعزم ان تجعل بين مسح رجليك وغسلهما فانه أولى ولا تترك شيئا من سنن الوضوء فان من سننه  
 ما فيه خلاف بين وجوبه وعدم وجوبه كالنفضة والاستنشاق واذا صليت فاستكن في  
 صلاتك ولا تلمت عينا وشمالا ولا تلمت بطيعة في الصلاة ولا بشئ من ثيابك ولا تشتمل السماء  
 في الصلاة ولا يمكن ظهرك مستويا في ركوعك ولا تدبج بكايديج الحمار واحذر ان تكون مكاشا  
 وهو العشار أو مد من انحرأ أو مصرعا على معصية وابلوا والغلول والربا وعليك بالدعاء بين الاذان  
 والاقامة وعليك بذكر افضة الله الله من غير مزيد فان نتيجة هذا الذكر عظيمة قلت لبعض  
 الحاضرين مع الله من شيوخنا وكان ذكره الله الله من غير مزيد فقلت له لم لا تقول لا اله الا الله  
 أطاب بذلك الفائدة منه فقال لي يا ولدي أنفاس المتقنين يد الله ما هي يدي وكل حرف نفس  
 فأخاف اذا قلت لا أريد لا اله الا الله فربما يكون النفس بلا آخر نفسي فأوت في وحشة اني  
 وكلمة الله في امن الفائدة ما لا يكون في غير ما فانه ما من كلمة تحذف منها حرفا فخرقا لا ويحتل ما  
 بقى الا هذه الكلمة كلمة الله فلو زال الالف بقى لله كلمة مفيدة ولوزالت اللام الاولى بقى له وقد قال  
 تعالى لله ما في السموات وما في الارض وقال له ملك السموات والارض فلو زال اللامان والالف  
 بقى انها وهو قولك هو وقد جاءه الله وفي غير هذه الكلمة فيما أظن ما تجده مثل هذا وكان  
 رجلا أميا من عامة الناس وكان انظره مثل هذا واعتباره وعليك بالتباهي في الامور الدينية  
 وتزيين المصاحف والمساجد ولا تنظر الى قول اشار ع في ذلك انه من اشراط الساعة كما يقول  
 من لا علم له فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذم ذلك وما كل علامة على قرب الساعة تكون  
 لا حذم ولا ذم في علامات الساعة المذمومة أن يعق الرجل اباه ويرصد بقة وارتفاع  
 الامانة ومن الممودة التباهي في المساجد وزخرفتها فان ذلك من تعظيم شأن الله وما يخط  
 الكفار ومما ليس بمحمود ولا مذموم كنزول عيسى عليه السلام وطلوع الشمس من مغربها  
 وخروج الدابة فهذه من علامات الساعة لا يقترب احد ولا ذم لانها ليست من فعل المكاف  
 وانما يتبع الحذر والذم بفعل المكاف فلا تجعل علامات الساعة من الامور المذمومة كما يفعل



من لا علم له ورأيت من القائلين بذلك كثيرا وحافظ على الصف الاول في الصلاة ما استطعت فانه قد ثبت لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله في الذار واذا دعوت الله فلا تستبطن الاجابة ولا تقبل ان الله ما استجاب لي فانه الصادق وقد قال اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فقد اجابك ان كان مع ايمانك فقد سمعته والا فاتهم ايمانك بذلك فان دعوتك باثم او قطيعة رحم فان مثل هذا الدعاء لا يجيب الله صاحبه فانه تعالى قد شرع لنا ما ندعو فيه وهذا هو الاعتماد في الدعاء وان الله يستجيب لاهل بيته ما لم يقبل العبد الداعي بما يجوز فيه الدعاء لم يستجب لي فانه اذا قال لم يستجب لي فقد كذب الله في قوله اجيب دعوة الداعي اذا دعاني ومن كذب الله فليس بمؤمن وله الويل مع الكاذبين الا ان يتوب وعليك اذا لم تواصل صومك بتجمل القطر وتأخير السجود وان العبد اذا صلى أقبل الله عليه في صلته ما لم يلتفت فاذا التفت أعرض الله عنه وكان ما التفت الا اذا التفت لامر مشروع ليقوم بذلك الالتفات أمر يختص بالصلاة كالتفات أبي بكر لما سجد به عند مجي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك ما أعرض عن الله واجتنب دخول المسجد ان كنت جنباً وقرأة القرآن ومس المصنوع وكذلك الخائف فانه أخرج عن الخلاف وكما قدرت أن لا تفعل فعلا الا ما يكون الاجماع فيه فهو أولى ما لم تضطر اليه مثل اجتناب كل غن الكلب وكسب الحجام وحلوان الكاهن ومهر البغي ولا تقبل صدقة ان كنت ذا غنى او قادر على الكسب واياك أن تتقدم على قوم الا باذنهم ولا تروغ مسلماً بغير وعه منك اي شيء كان وعليك بمجالس الذكرو لا تصدق الا بطيب أعنى بجلال وان كنت مجاوراً بالمدينة فلا يخرج جنتك منها ما تلقاه من الشدة فيها من الغلاء واللاواء ولا ترد أهل المدينة بسوء بل ولا مسلماً أصلاً واذا أصبت من جهة فاجتنبها واقطر في محاسن الناس ولا تنظر من اخوانك من المؤمنين الا محاسنهم فانه ما من مسلم الا وفيه خلق سيئ وخلق حسن فانظر الى ما حسن من اخلاقه ودع عنك النظر فيما يسوء من اخلاقه واذا صليت فاقم صليتك في الركوع والسجود واشكر الله على قليل النعم كما تشكره على كثيرها ولا تنقل من اقمته شيئا من نعمه ولا تكن اعانا ولا سبابا واياك وبغض من ينصر الله ورسوله أو يحب الله ورسوله واقترب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسعين وخمسمائة في المنام بلسان وكان قد بلغني عن رجل انه يغض الشيخ أبامدين وكان أبو مدين من أكابر العارفين وكنت أعتقد فيه على بصيرة فكرهت ذلك الشخص لبغضه في الشيخ أبي مدين فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكرمه فلانا فقلت لبغضه في أي مدين فقال لي أليس يحب الله ويحبني فقلت له بلى يا رسول الله انه يحب الله تعالى ويحبك فقال لي فلم تبغضه ابغضه أبامدين وما أحبيته لحبه في الله ورسوله فقلت لم يبارك الله من الآن اني والله زلت وغفقت والآن فاننا نأب وهو من أحب الناس الى فاقدنيت ونصحت صلى الله عليه وسلم فلما استيقظت أخذت معي ثوباه عن كثير ونفقة لأدري وركبت وبحث الى منزله فأخبرته بما جرى فيكي وقبل الهدية وأخذ الرؤيا منها من الله تعالى فزال عن نفسه كراهته في أبي مدين وأحبه فأردت أن أعرف سبب كراهته في أبي مدين مع قوله بأن أبامدين رجل صالح فسألته فقال كنت معه بجانية فلما نهضت باق عيدا الاضحي فسمعتها على أصحابه وما أعطاني من أشياء فهذا سبب كراهتي فيه ووقوعي

والا ان قد ثبت فانظر ما أحسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم فاقد كان رفيقا رفيقا واذا استعانك الله وعبدة مساكين أو أهل ذمة فاياك أن تغشهم ولا تنصرهم سوءا وانظر فيما أوجب الله عليك من الحقوق اهلهم فادها اليهم وعاماهم بمظاهر او باطناسر او علانية ولا تجعل ذمما خصمك يوم القيامة واذا رأيت من أحد حالة سيئة يطلب أن تستر عليه فاستره فمما اولم يرد السر فاسترها أنت عليه على كل حال واذا أكلت طعاما فلا تأكل أكلة الجبارين مشكئا وكل كما يأكل العبد فانك عبد على مائدة سيديك فتأدب واذا رأيت من يطالب ولاية عمل فلا تسع له في ذلك فان الولاية مقدمة وحسرة في الآخرة وقد أمرك الله بالنصيحة واذا رأيت قوما ولوا أمرهم امرأة فلا تدخل معهم في ذلك (وصية) لا تنسب الى فضيلة اذا وجدت السيل اليها وانظر في الدنيا انظر الراسل عنها والمطالب بما قال منها واذا تكلمت فاولم بما قدرت عليه واذا غت أو دخلت أو أكلت أو شربت أو فعلت فعلا قسم الله عليه واذا كره وتناول بيديك أمورك كلها الا ما ورد فيه النهي من الشارع أو ما يجري مجرى النهي مثل الاستنجاء ومس الذكرا باليمين أيضا عند البول والامضاط فافعل ذلك كله يساراً واذا أكلت مع جماعة طعاما واحدا فكل مما يليك واذا اختلف الطعام فكل من حيث تشتهي وقلل النظر الى من يأكل معك وصغر اللقمة وشد المضع وسم الله في أول كل لقمة واحدا لله في آخرها اذا ابتلعها واشكر الله حيث سوغكها ولا تكثر الشره في الاكل ولا تسرع الى لقمة أخرى حتى تبايع الاولى وتعاهد المنى الى المساجد مساجد الجماعات في أوقات الصلوات ولا سيما الجمعة والصبح من غير سراج تبشر بالنور التام يوم القيامة واذا سمعت من يعطس وسجد الله فشتمه وان لم يحمد الله فذكره بحمد الله فاذا حمد الله فشتمه ثلاث مرات فاذا زاد في العطاس على ثلاثة فهو من قوم فادع الله له بالشفاء واياك ان تخون من خانك ولا تعتد على من اعتدى عليك فان ذلك أفضل لك عند الله واعذر ولا تعتذر فان اعتذارك يتضمن سوء ظنك بمن اعتذرت له وايدأ في المعاملة مع الخلق بالاولى فالاولى واذا تساوت الامور وبدأ الله بك كرهني منها فابدأ بما بدأ الله به كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ان يسعى بين الصفا والمروة من شعائر الله فقال ابدأ بما بدأ الله به سبحانه واذا غت في عبادة الله فاعمل نشاطك واذا كسبت فارتك الا ما أوجب الله عليك فله ولا تعبد الله بكسل فان ذلك اسمانة يجنب الله ولا تكن من الذين اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى واذا صليت وأحد ينظر اليك فان في تحجبين صلاتك تعليمه واخلص لله عبادتك فانه ما أراد أن تعبد الا لخصا وافعل ما أوجب الله عليك فعلة ولا بدعوا كسات أو كبت نشاطا او غما أمرتك بالتزك في النوافل ولا تعبد الله بكسل وانتقل الى فانه غيرها ولا تحسن صلاتك في المالدون الخلا فان فعل ذلك من فله فان ذلك الفعل اسمانة اسمانة اسمانة كذا ثبت وان كنت ممن يصلح للامامة فصل خلف الامام فانه ان أحدث الامام في الصلاة اضطفك وان لم تكن من أهلها فصل عين الصف أو يساره وحافظ على الصف الاول واذا رأيت فرجة في الصف فسدها بنفسك فلا حرمة لمن رآها وتركها وتخطى رقاب الناس اليها وسارع الى الخيرات وكن اهما سابقا ونافسا فمما قبل أن يحال بينك وبينها واياك أن تضل في طريق الناس أو في ظلمهم ولا تحت شجرة ثمرة ولا في مجالس الناس ولا تبسل في هوا ولا في حجر ولا في ما دأتم ثم تتوضأ منه أو



تغفل فيه واتق الله في زوجتك وولدك وخادمك وفي جميع من أمرك الله بعبادته واحذر  
فتنة الدنيا والآخرة والولد والمال وصحبة الأوطان واتق الله في إلهامه واجعل من صلاتك في  
بيتك وعين في بيتك مسجدك تنقل فيه وتصل فيه فربما ينفعك ان اضطررت الى ذلك واكثر من  
قراءة القرآن بتدبر ان كنت عالما فانه أرفع الأذكار الإلهية وان كنت في جماعة يقرؤن  
القرآن فاقرأ معهم ما اجتمعتم عليه فان اختلافوا فقم عنهم وحافظ على قراءة الزهراوين البقرة  
وال آل عمران واذا شرعت في سورة من القرآن فلا تنكلم حتى تحتها فان ذلك دأب العلماء  
الصالحين ولقد حدثني غير واحد بطرقة عن النخعي ابن زرب صاحب الخصال انه كان يقرأ  
في المصنف سورة من القرآن فزع عليه أمير المؤمنين بقرطبة زمان من بني أمية فقبل الخليفة عنه  
في رأس فرسه وسلم عليه وسأله في كلمه الشيخ حتى فرغ من السورة ثم كلفه فقال له الخليفة  
في ذلك فقال ما كنت لا ترك الكلام مع سيديك وأكلت وانت عبده هذا ليس من الأدب ثم  
ضرب له مثالا به وبعبده فقال أرايت لو كنت في حديث معك وكنتي بعض عبيدك أيجوز مني  
أن أترك الكلام معك وأقطعهم وأكلم عبدا قال لا قال فانك عبد الله فبني الخليفة واقبت جماعة  
على ذلك من شيوخنا منهم أبو الجراح النمر بن أبي شبيب وكان كثير ما يقرأ القرآن في المصنف  
اذا خلا بنفسه واذا دخلت على مريض أو ميت فاقرأ عنه سورة يس فانه اتفق لي فيها سورة  
مجيبة وهي اني مرضت ففتني على في مرضي بحيث اني كنت مسدودا في الموتى فرأيت قوما  
كريمي المنظر يريدون اذا بقى ورأيت شخصا جليلا طيب الرائحة شديدا يدافعهم عنى حتى  
قهرهم فقلت لمن انت فقال انا سورة يس ادفع عنك فأفقت من غشيتي ثلاثا واذا بأبي رجمه  
الله عند رأيي يبكي وهو يقرأ يس وقد خففها فأخبرته بما شهدته فلما كان بعد ذلك بعدة رويت  
في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقرأوا على موتاكم يس وعليك بالصلاة في  
النعال اذا لم يكن بها قدر المشي في النعال واستوص بطالب العلم خيرا وبالناسا خيرا واعتدل  
في السجود اذا سجدت في الصلاة او في القرآن ولا تبسط ذراعيك في سجودك كما يفعل الكلاب  
ولا تكلف نفسك من العمل ما لا تطيقه وتعلم انك تدوم عليه واذا حضرت عند ميت فلقنه  
لا اله الا الله ولا تنسى الظن به اذا لم يقل ذلك او تراه يقول لا فاني أعلم ان شخصا يتونس جرى له  
مثل هذا وكان مشهورا بالصلاح فلما افاق قيل له في ذلك فقال ما كنت معكم وانما جاءني  
الشیطان في صورة من سلف ودرج من آباءي واخواني فكانوا يقولون لي اياك والاسلام مت  
بهوديا ونصرانيا فكنت أقول لهم لاحق سمعتموني أقول لهم لا الى ان عصمتي الله منهم واذا  
كان لا صاحب فعده ان مريض وصل عليه ان مات وشيع جنازته واذا شيعت جنازته فان  
كنت راكبا فامش خافقه وان كنت ماشيا فامش بين يديه واذا حضرت دفن ميت من المسلمين  
فلا تنصرف عن قبره وقف ساعة قدر ما يسأل فانه يجد لو فوك أنسا وان حلت جنازة فاسرع  
بها فان كان خيرا اسارعت به اليه وان كان شررا حططته عن رقبتك ولا تذكره اوى الموتى  
وغط الاناء الذي تشر به منه وأولك السقاء فانك لا تدري لعل جوارنا مضرا اذا مش شرب منه  
واطفي السراج عند نومك واغلق بابك اذا أردت النوم فان الشياطين لا تنفخ بابا مفتحا واذا  
اغلت بابك فسم الله عند غلته واقرأ آية الكرسي عند نومك وستد في الامور وقارب

ما استطعت فاعمل الخير ولا تغفل ان كان الله كتب في شيئا فأتا شي وان كان كتب في شيء فأتا  
سعيد فلا عمل فاعلم انك اذا وفقت اعمل الخير فهو بشرى من الله انك من السعداء فانه لا يضيع  
أجر من أحسن عملا وان الله يقول فاما من أعطى واتق وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما  
من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره لليسرى وقال صلى الله عليه وسلم اعملوا واتكلموا  
فكل ميسر لما خلق له فمن خاف للنعيم فسنيسره لليسرى ومن خاف لليبس فسنيسره لليسرى  
وعليك بذكر محاسن من تعرف من الموق والكف عن ذكر مساوئهم وانزل كل احد منزلة  
تسكن عاقله عادلا منصفه فواترك ذلك لا خيلك ما استطعت واقل عثرات اهل المروآت والهيئات  
الافى اقامة الحدود والمشروعة ان كنت حاكما ااطمان وان كنت ذا اثر ووقفا من الدنيا فاطم  
فرسا وجلا في سيدل الله وامسح بنواصيهما او باجهازه اوقدها ولا تغفل دهاوترا ولا تغفل علهما  
برسا وجلا بملك ونفسك من اشرك بالله تعالى واشفع الا في حد اذا بلغ الى الحاكم واليس  
الباض من الثياب فانه خير لابس المؤمن وأطهره وأطيبه وكفن الميت فيه واذا جاءك سائل  
في العلم أو غيره فلا تنهره ولا تخيب من جاء يستفدك مما فضل الله عليه به من الرزق ولو بشق  
نمرة وأكث من زيارة القبور ولا تكثر بالجلوس عند هاولا تغفل هيرابيل اجلس مادمت تعتبر  
وتذكر الآخرة ولا تؤذ أصحاب القبور وبالحدديث عند هاولا تغفل هيرابيل اجلس مادمت تعتبر  
صلى الله عليه وسلم ولو خيرا واحدا أو آية فانك تفسر بذلك في زمرة العلماء المبطلين وصر الصبي  
بالصلاة سبع سنين واضربه عليه العشرة سنين وافرقي بين الصبيان في المضاجع واياك ان  
تفضي الى أهلك أو اخيك في الثوب الواحد وتابع بين الحج والعمرة وان جاورت بككة  
فأكث من الاعتكاف والطواف اذا قدرت على ذلك ولا سيما في رمضان فان عمرة في رمضان  
تعادل حجة هذا هو الثابت وأكث من أكل الزيت والادهان به واذا اشترت طعاما  
فاكثله واجتنب السبع الموبقات وهي الشرك بالله والشهر وقمل النفس التي حرم الله  
الاباحق واكث من مال القيمة واكث من الربا والتولي يوم الرزق وقذف المحرمات المؤمنات  
(وصية) عليك بكثرة السجود وعليك بالجماعة وان قدرت ان تسكن الشام فافعل فان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يثبت عنه انه قال عليكم بالشام فانه خير الله من أرضه واليه  
يجتبي خيبره من عباده واياك والحديث بالظن فان الظن اكذب الحديث واياك  
والحدس ولا تجلس على الطرقات ولا تدخل على النساء المغنيات واذا بعت فلا تكثر من الجور  
على سلعك واياك ان تنقل أمترا من أمور المسلمين فان ألجئت الى ذلك فلا تصحكم بين اثنين  
وانت غضبان ولا وانت حاقن او حاقب ولا جاعع ولا وانت مستوفز لا مريدك نفسه واعدل  
بين رجلين اذا اتعت أو وضعت احدى رجلين على الاخرى واذا ركبت فلا ترح الواحد  
وتتعب الاخرى واعلم ان جوارحك من رعبك فاعدل فيها فان الله أمرك بالعدل بها  
استرعاك فيه وان كنت مملوكا فلا تغفل مالك كربي وقلي سيدي وان كان لك مملوك او مملوك  
فلا تغفل عبيدي ولا أمتي وقلي غلامي وجاريقي ولا تغفل لاسد مولاي فان المولى هو الله وقد  
نهيت أن تقول خيفت نفسي وقيل لفت نفسي واذا طلب منك جارك ان يغفر خشية في  
جدارك فلا تمنعه ولا تنظر الى عورة أحد ولا في بينه الا باذنه ولا تنصب الامن تجدي صبيته



الزيادة في دينك وإيمانك وقدم في معرفتك كل نقي ولا تعط الفاجر ما يستحقه من عيشة على جواره  
وان كانت لك زوجة وضربتها لا يمر طرأتمها فلا يجامعها من يومها وإياك أن تسأل بوجه الله  
شيئا إلا الله في جنته ورؤيته وأما في شيء من عرض الدنيا فلا وان ركب البصرة لا تتركه إلا حيا  
أو معقرا أما استطعت ولا تخاطب امرأة على خطبة أخيك ولا تسم على سومة حتى يذروا كنت  
ضيقا عندهم فلا تصوم إلا بأذنهم وان كنت في خدمة شيخ فلا تصوم ولا تتحرك إلا بأذنه والمرأة  
لا تصوم إلا بأذن زوجها صوم النافلة أو قضاء شهر رمضان ولا تأذن في بيت زوجها إلا بأذنه  
إذا كان حاضرا ولا تسأل المرأة طلاقا حتى تسكن بعلمها ولا تسافر امرأة فوق ثلاث الأمان  
ذو محرم وإذا دعوت الله بالمفطرة فاعزم المسئلة ولا تغفل عن غفرانك ان شئت وأطلب رحمة الله  
ويعفركه ولا تسكن شيئا نسأله من الله فان الله كبير عفو عنه فوق ما نأمله وإياك أن تتصرف  
في مال أخيك إلا بأذنه وإذا أصبحت في كل يوم فقل اللهم اني تصدقت بعرضي على عبادك اللهم  
من آذا في أو شقي أو أغضبي أو فعل معي امر ايفض الى الحكم فيه أنهم بك يا رب اني قد  
أسقطت طمعي عنه في ذلك دنيا وآخره وإذا شربت ما فاشرب قاعدا ولا تغفل يا خيبة الدهر فان  
الله هو الدهر هذا ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإياك أن تبرز فخذك حتى يرى منك  
ولا تنظر الى فخذك ولا ميت وإياك أن تقع على قبر ولا تصل وانت تستقبله أو تستقبل انسانا  
في مسلاتك ووجهه اليك ولا تغفل القبر مسجد ولا تمن الموت اضرب برك بل قل اللهم أحيني  
ما كانت الحياة خير لي وتوفي إذا كانت الوفاة خير لي وإذا أردت بقوم فتنة فاقبضني اليك  
غير مفتون والله أعلم بالصواب (وصية) لا تكن وصيا ولا رسول قوم ولا سيما بين الملوك  
ولا شاهدا واحدا إذا اغتفلت ان تقول في مصححك بل اعتزل عنه وحفظ من التستر  
ما استطعت فإذا نذرت قارف نذرك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قد شهد بالجل لمن نذر  
إياك أن تمنى لقاء الله وفاد القينة فائت ولا تقربوا اليك وسب المؤمنين ولا سيما العصاة على  
الخصوم فانك تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه ولا تسب الربح فان الربح من  
نفس الرحمن ولكن سل الله خير ما أرسلت به واستغذ بالله من شرها وشرب ما أرسلت به  
وإذا لبست ثوبا جديدا فسم الله وقل اللهم أعطني خيره وخير ما صنع له واكفي شره وشر ما صنع  
له ولا تصل الى الداعين إذا كانوا في قبلك وإذا صليت فلا تصل في قبلك تأتمر ومحدث وإياك  
واباس ما حرم الشرع عليك لباسه كالحرير والذهب ولا تجلس على الحرير وإذا لقيت ذميا فلا  
تبدأ بالسلام واضطره الى أضيق الطريق واته أن تسمى القينة الكرم بل قل القينة والخيلة  
ولا تغفل الكرم فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك لا تسموا العنكب الكرم فان  
الكرم الرجل المسلم فلا تسموا الكرم وقولوا العنكب والخيلة وإياك أن تصر الابل والغنم إذا  
أبدت يبعها إلا ان تعلم المشتري بانها مصرية وإياك أن تحلف بغير الله بجله واحدة ولا تكفر  
أحد من أهل النبلة بدين الامن كفره رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كانت لك زوجة  
تريد الصلاة في مسجد الجماعة فلا تمنعها من ذلك ولكن عرفها ان يتم خير لها وافضل لوالدها  
ان تدعو على نفسك في غيظ ولا غيرة غيظ ولا غيرة ولا غيرة ولا غيرة ولا غيرة ولا غيرة  
المريض على الطعام وإياك ان تذهب بالنار أحد أو إذا أكل لحما فامتنع ولا تقطعه بـ

(وصية) إذا حضر الطعام واصلته فابدأ بالطعام وإياك والصلوة وانت حاقم تدافع الاخبين  
وإذا أمرت من فرض الله تعالى عليك طاعته بمعصية فلا تطعه وإياك وما يعتذر به فما كل من  
أورثته نكريم أو رثته عذرا وضع الى من يحدثك وان كان قد رافا فكل أـ مد عند نفسه قد را  
فانك آخذ بقا به بذلك ويكون لك لاعيك وان الله قد أمرك بالحبوب الى الناس وهو مدامن  
الحبوب الى الناس وإذا كانت لاحد عندك شهادة لا يعرفها وقد اضطر اليها فاعرفه بها واسمده  
وامنع أخاك الفقير من مائة قدرت عليها فان أجرا عظيم وليكن خوفك من الله ورجاؤك فيه  
بالإيمان على الـ واهو غلب الرجاء وحسن الظن بالله واطمع في رحمته فانه ثبت عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم لو لم يكن ما عنده الله من الرحمة ما قط من جنته أحد وإياك أن ترد  
الهدية ولا تحقرها ولو كانت ما كانت وعليك بالتوبة الى الله مع الانقاس وإذا شاركت أحدا  
في شيء فلا تخنه وإذا فعلت فعلا حسنة فان الله كتب الاحسان على كل شيء وعليك بالتواضع  
وعدم الفخر على أحد قال علي بن ابي طالب القبر وان في ذلك

الناس من جهة التمثيل اكفاء • أبوهم آدم والام حواء  
فان يكر لهم من أصلهم نسب • يفسخرون به فالطين والماء  
ما الفضل الا لاهل العلم انهم • على الهدى لمن استمدى ادلاء  
وقدر كل امرئ ما كان بحسنة • والجاهلون لاهل العلم اعداء

لا تخف الا بتقوى الله فانه نسب الله الذي بينه وبين عبادهم وإياك والتمس والقال فيما لا ينبغي  
ولا يفي ولكن في ايمانك خاصة وإياك وكثرة السؤال الا في البحث عن دينك الذي في علمك  
به سعادتك فالأهل الذكرا ان كنتم لا تعلمون وقد علمت انه ما لا مدحرك ولا يكون ولا دخول  
ولا خروج الا للشرع فيها كمن من أحد الاحكام الخمسة فاذ لم تعلم فاسأل عن كل شيء يكون  
الحكم فيه ما حكم الشرع فيه واطالب على دفع الحرج ما استطعت وغلب الحرمة وخذ بالعزائم  
في حق نفسك وإياك واضاعة المال وهو انفاقه في معصية الله ومن انفاقه في معصية الله اعطاه  
ان يعلم منه انه يخرج به فيما لا يرضى الله فان لم يعلم ذلك فلا يباس ولا تدارق أحد وهو على  
ما لا يرضى الله وتعتد فيه انه باق على ما فارقه عليه لاسيما الى ذلك وانما ذلك في الاحكام  
المشروعة فانهم يرون استحباب الحال المعسومة من الشخص حتى يقوم لهم دليل على زوالها  
فيستعصمون الحال أيضا فيرجع اليه حتى يدل دليل على ذهابه وإياك ان تكون معنأ أو  
متعنا ولا تنفر ولا معسر او كن مبسرا ومعلما ومبشرا وإياك ان تأني القوا حش الظاهرة  
والباطنة فان الله أحق من يستحي منه ولا تنفر إذا كنت على طريقة غير مرضية بما يعل الله لك  
فان الله يقول انما على اهل من يزدادوا انما اولهم عذاب مهين فاحذر مكر الله بك في ذات ولا تياس من  
روح الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون وإياك وكل من يزل للعقل مثل شرب الخمر  
 وغير وإياك والتمنع في الكلام ولا تقرا القرآن في صلاتك راكعا ولا في حال سجودك بل قل  
في ركوعك سبحان رب العظيم وبحمده وعظم ربك فيه وفي سجودك سبحان رب الاعلى وبحمده  
وإحدى القول ثلاث مرات الى ما فوقها (وصية) عليك بكثرة الاستغفار ولا سيما بالاصحاح  
في حقك وفي حق غيرك فله الا تسكنه يستغفرون لمن في الارض عواما والله ملائكة يستغفرون



لذين آمنوا وصافي كل حال وعند القيام من مجلس فذكرت عليك بالصدق في المواضع  
المشروع لك الصدق فيه ولا تجبن ولا تخف واجتنب الكذب في الموضع المشروع لك اجتنابه  
وخف الله وخف نفسك وخف من لا يخاف الله وان كنت خطيبا فحضر الخطبة  
وأطل صلاة الجمعة فان ذلك من فقه الرجل وعليك بالخشوع مع الله والنية لصالحة في كل  
ما عمله من عمل وعليك باكرام ذي الشبهة فان الله يستحي من ذي الشبهة وعليك باكرام حلة  
القرآن وعليك باكرام الحاكم العادل واياك والدين فانه ذكره بالليل وذلة بالنهار واحذر ان  
يقبلك لعمادة ربك شي من زينة الحياة الدنيا فانك لما اقامك ولا اغراض الذنوس فان الاغراض  
أمر اض حاضرة فانه عمار ويأتي مثل ذلك ان رجلا من الابدال كان يعيش في الهوام مع أصحابه  
فروا على روضة خضراء فيها عين خراوة فاشتبه أحدهم أن يتوضأ من ذلك الماء ويصلي في ذلك  
الروضة لما أجهبه من ذلك فسقط من بين الجماعة وتركوه وانصرفوا والمخط عن رتبته بهذا  
القدر فانظر في هذا السر ما عجب فان فيه موعظة في دقة وقد وعظك الله به هذه الحكاية ان  
كنت اتفقت وان استطعت ان لا تمر عليك ساعة من ليل او نهار الا وانت داع في هاربك  
فافعل واذا ادبت زكاة فان في ادائها حق تدفعه لو كسل صاحب الحق وهو العامل  
علم بالذي نصبه الحق ولا تدفع زكته لغير عامل السلطان الا بأمر السلطان فتكون انت  
عين العامل عليها فلا تبرا دمتك الا ان فعلت ما ذكرته لك وان ظلم العامل أربابهم فهو المسؤول  
عن ذلك لا أنت وقد دخلت على الناس في هذا شبه لا يعرفونم الا في الدار الآخرة واحذر  
ان تصدق على شريف من أهل البيت ولكن انوفى ما توصله اليهم الهدية لا الصدقة فانك ان  
نويت الصدقة علمهم انتم الا ان تعرفهم بذلك فان أكلوا صدقتك بعد نعرفتك فقد اغتوا  
باكلها وانمت حيث اعطيتهم ما لا يجوز ذلك ان تعطيه اياهم ونجيت اقرب في عين البعد واياك  
ان تقوض في مال الله بغير حق واياك ان تنفق عن أيك كان من كان ولا تتبع عورات  
الاس ولا مطالبهم واشتغل بنفسك وحسن ادب ابنك وامه وان ابتليت بعصبة الزوجة  
فدارها وتزل من عقلك الى عقلها فان ذلك من كمال عقلك فان لم تستطع ان تبلغ  
المرأة درجتك فلا تطلبها باستقامة الرجال فان اصلها على ذلك فعامل كل شخص من حيث  
هو لا ما أنت عليه فان الغالب على النساء انهن لا يدعن تطعن ان يلهن مبلغ الرجال الكمال  
الامن جاء الحسن بكاه ما وهما امرهم بنت عمران وآسية امرأة فرعون فان النص ور  
فيهما بالكمال من النبي صلى الله عليه وسلم وعلم بالعدل في الحكم واطفاء النار اذا فرغت  
من حاجتك اليها وعليك باستعمال الحبة السوداء وهي الشونيز في جميع امراضك فاما  
شفاء من كل داء الا السام والام الموت ولقد ابتلى عند نار رجل من أعيان الناس بالخدم  
وقال الاطباء باجمعهم لما ابصروهم وقد تمكنت العلة منه ما لهذا المرض دواء فرآه رجل من  
أهل الحديث من بني عفير من أهل الجبل يقال له سعد السعدي وكان عنده ايمان بالحديث عظيم  
يقطعه فقال له يا هذا لم لا تطب نفسك فقال له الرجل ان الاطباء قالوا ليس هذه العلة دواء  
فقال كذبت الاطباء والنبي صلى الله عليه وسلم اصدق منهم وقد قال في الحبة السوداء انها

شفاء من كل داء وهذا الذي نزل بك من جله ذلك ثم قال على بالحبة السوداء والعسل خلط  
هذان هما وطلى به ما يده كله ورأسه ووجهه الى رجليه والعق من ذلك وتركه ساعة ثم انه  
غسل ذلك عنه فانح لمح من جلده ونبت له جلده آخرو نبت ما كان قد سقط من شعره وبرأ وعاد الى  
ما كان عليه في حال عافيته فنهج الاطباء والناس من قوة ايمانه بحديث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكان رحمه الله يستعمل الحبة السوداء في كل داء يصيبه حتى في الرمذ اذ ارمد عينه  
انكحل بها فيبرأ من داءه (وصية) ادفع عن عرض اخيك المسلم ما لا تطعم ولا تحذله اذا  
انتمكت حرمته فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ لم يخذل امرأ مسلماني  
موضع انتك فيه حرمته وينتقص به من عرضه الاخذله الله في موضع يحب نصرته وما رأيت  
احدا تحقق بمثل هذا في نفسه مثل الشيخ أبي عبد الله الدقاق عديته فاس من بلاد المغرب ما  
اعتاب احدا قط ولا اغتیب بحضرته أحد قط وكان يقول هذا عن نفسه وربما كان يقول لم يكن  
بعد أبي بكر الصديق رضي الله عنه صديق مثلي ويذكر هذا وكان نعم السيد خرج ذكره ومناقبه  
شيخنا ابو عبد الله محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي القاسمي الامام بالمسجد  
الازهر بعين الخيل من مدينة قاسم في كتاب له سماه المستفاد في ذكر الصالحين من العباد اوفى  
ذكر العباد عديته قاسم وما يله من البلاد سمعنا هذا الكتاب عليه بقرانه اطن سنة ثلاث  
وتسعين وخمسمائة واذا القيت أحدا من المسلمين فصالحه اذا سلمت عليه ولا تحزن له كما تفعله  
الاعاجم فان ذلك عادة سوء وقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له اذا اتى الرجل الرجل  
أيضني له قال لا قبل له أيصاله قال نعم وقد ثبت انه قال ما من مسلمين يتصالحان الا غفراهما ما قبل  
أن يتفرقا واوص اهلك وبناتك ونساء المؤمنين ان لا يخلعن ثيابهن في غير بيوتهم واياك أن  
تبت ليله الا ووصيتك عند رأسك مكتوبة فانك لا تدري اذا نمت هل تصبح في الاحياء أو في  
الاموات فان الله يعلمك نفس الذي تضي عليه الموت في النوم اذا هو نام ويرسل الاخرى الى  
اجل مسعى والنواضع للخلق رفعة عند الله ولا تسكن بحالسة النساء ولا الصبيان فانه ينقص  
من عقلك بقدر ما تنزل الى عقولهم مع القننة التي تخاف منها في بحالسة النساء واوص نساءك  
ان لا يخفضن في القول فيطمع الذي في قلبه مرض وان يقع بدن في بيوتهم ويفضضن من  
ابصارهن ولا يبدن زينتهن الا حيث امرهن الله واياك ودخول الخدام على نساءك فانهم من  
اولى الاربعة واجب نساءك عنهم كما تحجبهم عن دخول الذكر ان فانهم من الرجال وكن نعم المجلس  
لأمك القرين الموكل بك واصنع اليه واحذر من المجلس الثاني الذي هو الشيطان ولا تنهر  
الشيطان على الملائكة بولك منه ما يأمر بك به وأخذله واستمع بقبولك من الملائكة عليه واكرم  
جلمك من الملائكة الكرام الكائنين الحافظين عليك فلا تغل عليهم الا خيرا فانك لا بد لك  
ان تقرأ ما ملئ به عليهم واحذر من يسط الدنيا عليك اذ ابطلها الله ان تنصرف فيها او  
تصرفها في غير طاعة لله ولا تعص الله بنعمه فان من شكر النعمة أن تطيع الله وتستعين  
به على طاعة الله واياك والتنافس في الدنيا وأمل منها ما استطعت ومن صحبة اهلها فان  
فلوهم غائلة عن الله بحبها واذا غفل القلب عن الله لم ينطق اللسان بذكر الله الا ان ذكره  
في عين لا يكون فيه ابارأ وفيها لا يجوز له أن يذكره فيه مما يحققه الله على ذلك الذكر (وصية)



بالله والبطانة فام تذهب بالقطنة وكل لشمس وعش لتطبع ربك ولا تعش اكل ولا تاكل  
 لتسمن فمالي وعاشم من بطن ملي من حلال وعليك بلقيمت يقص صابك واذا صليت خلف  
 امام فاقه دبه واتبعه فلا تكبر حتى يكبر ولا ترفع حتى يرفع ولا تسجد حتى  
 يسجد واذا امن بهذا الفراع من الفاتحة فامن ولا تحف عليه واذا كنت اماما فاقتد باصف  
 القوم ولا تطل عليه حتى تكبره اليه الصلاة بل خفف في تمام ركوع وسجود واذا قرأت آية  
 فاطن ابن أنت منها واذا سمعت الله يقول يا ايها الناس اوبياها الذين آمنوا فكن انت  
 الخطاب وافتح له اذن فهمك لما يقول لك في هذا التايه فكن في قبولك ذلك بحسب ما يقول  
 ان هناك فاتته وان امرتك فافعل منه ما استطعت فاذا سمعت منه امر الاستطيع ففعله فما  
 أنت المأمور به في تلك الحال فاعلم هذا فافتقوا الله ما استطعتم واولوا طيعوا واذا قال  
 الامام سمع الله من جده فاعتقد ان ذلك القول قاله الله على لسان عبده فقل أنت ربنا ولك الحمد  
 جدا كثر طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى من السهوات ومل الارض ومل ما بينهما  
 ومل ما تحت من ثوبه هذا حق ما قال العبد وكله لا تعب ولا مانع لما اعطيت ولا مله طي لما  
 منعت ولا ينفع ذا الجدة بك الجدة وقل في ركوعك ثلاث مرات سبحان الله العظيم اوسبحان ربي  
 العظيم وبحمده وقل في سجودك ثلاث مرات سبحان ربي الاعلى وبحمده وذلك اذا نهى وقد ذهب  
 ابن راهويه الى أن المصلي اذا لم يقل ذلك ثلاث مرات في ركوعه وثلاث مرات في سجوده لم يجز  
 صلاته وقد قدمت اليك بالوصية أن تخرج من الخلاف ما استطعت واذا أردت الحج فان كان  
 لك هدى فأحرم بالحج او قارن بين الحج والعمرة وان لم يكن لك هدى فأحرم بعمرة ولا بد مقعها  
 واخرج من الخلاف اذا ضل هذا وان جهلت وأحرمت بالحج ومامعك هدى فأفسح وردوها  
 عمرة هكذا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه في حجة الوداع امر بالفتح لم يكن له هدى  
 واذا حضرت عند مريض او ميت فلا تقبل الاخير او اذا رأيت انما قد ولغ فيه كاب فاهرقه  
 ولا تموضأ بذلك الماء واغسل الاناء الذي واغ فيه الكلب سبع مرات احدها من التراب ولا  
 تدخل يديك في اناء وضوئك اذ قمت من النوم واجتنب التماسات أن تقس ثيابك واذا بليت  
 فاستتر من بولك واذا كنت في سفر وجئت فلا تطرف اهلك لا ولا ابدا بالمسجد فصل فيه  
 ركعتين وسينئذ تنصرف الى بيتك ولا تنجوههم بالقدم عليهم وقدم بين يديك من يعرفهم  
 ليقلولك بما يسرك ويصلحوا من شأنهم ما تكره أن تراهم فيه واذا كان بين يديك طعام فوقع  
 فيه ذباب فلا تزل الذباب عنه حتى تغمره فيه فان في جناحه الوادع او في الاخر ذوات لذلك  
 لداء وهو ابد ارفع الجناح الذي فيه الدواء واذا ضربت احدها وقتلته فاجتنب ضرب  
 لوجه واذا احسيت احد اناءك بهيك اياها فانك تجلب بذلك الاعلام بحبته اياك فيجيبك بالاشك  
 ويرى لذلك وان مات للحيث تتولى شأنه فاحسن كنهه وتكفينه واجعل في غلبه راوان  
 قدم اليك طعام في قصعة فكل من جانبها لا تأكل من اعلاها واذا مضيت الى الصلاة فواقار  
 وسكنة من غير كبر واهش كأنك تصط من صيب فان ذلك اني للكبر واسرع اقضاء الحاجة  
 واحذر ان تصلي وأنت تدفع النوم بل نم فاذا ذهب النوم فصل ولقد كنت ليله أصلي وانا  
 ادفع النوم فذهبت لاقرأت سمعتني اسب نفسي بدلائل من القراة فتركت الصلاة ونمت ولا تنم

قبل صلاة العشاء ولا تصعدت بعد هذا واذا ركعت ركعتي القبر فاضطجع على شمالك الايمن  
 وحسب ذلك الصبح واذا قدمت للتمهدة صل على محمد واستهذ بالله من عذاب القبر وعذاب  
 النار وفتنة المسيح الدجال وفتنة الحميا والممات واجهده ان لا تترك هذا حتى تخرج من الخلاف  
 بهذه ما أمرتك فاني ما أمرتك بأمر تفعله من عباداتك الا لما اعرف في تركه من الخلاف بين  
 العلماء واو يد أن تأتي العبادة على اتم وجوها مما لا اختلاف فيه هذا غرضي في هذه الوصية  
 بمثل هذه الامور فلا تمل شيئا مما وصيتك به (وصية) اياك أن تقترف ذنبا وانت صائم فانه  
 يبطل صومك فاحرم لله لا لك فلا يرالك هو في عمل هولاء على ما لا يرضاه منك فلتكن على أحسن  
 الحالات في صومك وان شئت أحد او قال لك فقل اني صائم فلا تجازه بقوله وان كان لك مال  
 فاجهد أن تكون لك صدقة جارية تنفقها على الناس لا تخص بها طائفة من طائفة بل على  
 المساكين الذين تلاحظوا بالشهادة او ولدوا في الاسلام فان هذه الاوقاف ان لم تكن على حد  
 ما ذكرتها لك والأكمل الناس حراما ويكون الواقف هو الذي اساه في حقهم حيث اشترط  
 شرطاهمينا سوى الاسلام فان اشترط ولا بد فيشترط من يتظاهر بالخير في اغلب أحواله وكذلك  
 ان كان لك علم نافع في الدين فيمنعه في الناس ايتفع به كل سامع الى يوم القيامة يا أخى اذا كان  
 في يدك سيف مصمت فاراد أحد ان يقتاوله منك فلا تناوله اياه حتى تغمره فالث الله اذا رأيت  
 احدا على عمل يكرهه الشرع من المساكين فأكره عمله ولا تكره المسلم الذي هو العامل وان  
 كنت صادقا في كراهيتك له فلا تفعل به فانه علمت بمثله وكرهته من غيرك فانت مرامها  
 ظهرت به من الكراهة لذلك وهما سرخى ومكر دفين يؤدي الى ترك تغيير المنكر واذا كنت  
 في سفر وارتد التعريس بالليل فاجتنب الطريق فان الهوام بالليل تقصدا الطريق فربما  
 يؤذيك شيء منها وقيل اذا نزلت منزلا هو ذيكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق فانه لن  
 يضرك شيء مادمت في ذلك المنزل اخبرني صاحب عبيد الله بغير الحبشى الخادم عن الشيخ  
 ربيع بن محمود الخطاب الماردني قال بقالي له برأس العين بسجدة وبرأس العين عقارب تسعي  
 الجوارات لا ترفع اذ نام بالاعند الضرب وهي قتالة ماضيت أحد افعاش لجاشخص فبات في  
 المسجد وذكر هذه الاستعاذة فضر به العقر في تلك الليلة فقال للشيخ ربيع حديثه فقال له  
 صح الحديث فان الله قد رفع عنك الموت فانما ماضيت أحد الامات وقد رأيت انامثل هذا  
 من نفسي لدغني العقر مرة بعد مرة في وقت واحد فاجتبت لها الماء وكن قد ذكرت مثل  
 هذه الاستعاذة الا انه كان في حزامي بندقتان وكنت قد سمعت ان البندق بالخاصية يدفع الم  
 المسوع فلا أدري هل كان ذلك للبندق أو للدعاء او لهما معا الا انه تورم وجلي وحصل فيه  
 خدر وبقي الورم ثلاثة ايام ولا أجد داما البنية وعليك بالتسمية في كل حال تشرع فيه من اكل  
 وشرب ودخول وخروج وترحال وسكون واذا دخلت بيت الله فايدأ برجلك اليمنى واذا  
 خرجت فاخرج برجلك اليسرى واذا اتعت فابدأ باليمنى واذا خلعت فابدأ باليسرى (وصية)  
 لا تارر صاحبك بشي ومعاك فالت دونه فان ذلك يوحشه بلاشك ومقصود الحق من عباده  
 تألف القلوب والمحبة والتودد وان الله قد جعل الالف منه من على رول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم فقال لو انفتحت ما في الارض جميعا ما الف بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم وكذلك



لا تتكلم معه بل ان لا يعرفه الثالث فانه لا فرق بين المساداة والتزم الصدق في حديثك  
أبدأ وفي افعالك تكن اصدق الناس رؤيا واذا سمعت صياح الديكة فقل الله من فضله فانها  
رأت ملكا واذا سمعت نقيق الحمار فقل الله من الشيطان الرجيم فان الحمار لا ينطق الا اذا  
رأى شيطانا والديك لا يصيح الا اذا رأى ملكا وقد روي ان الله ديك في السماء اذا صاح  
وسمعه الديوك في الارض صاحت اصباحه كن في كل حال ذانية حبيبة مع الله يرضاه الله  
منك وعلى عمل صالح ولا سيما اذا كثرت افساد العامة فانك تدري لعل الله يرسل عليهم عذابا  
بعم الصالح والطالح فتكون ممن يحشر على عمل خير كما قبضت عليه يقول الله واتقوا فتنه  
لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب ولا تنس عاظم الميعاد الله  
ولكن ذكره أن يحمده الله ثم شتمه واياك اذا غلب عليك التثاؤب ان تصوت فيه واكظمه  
ما استطعت واياك أن تمدح احدا في وجهه فتجعله واذا مدحك احدا في وجهك فاحث  
الغراب في وجهه برفق وصورة من التراب ان تأخذ كف من تراب وترمي به بين يديه وتقول له  
ما عسى أن يكون من خلق من تراب ومن أنا وما قدرى توبخ بذلك نفسك وتعرف المادح  
بقدرك وقدره هكذا فلتحت التراب في وجوه المداحين وقد كان شيخنا عبد الحليم العمادى  
عديته سلا اذا رأى شخصا بكاذبا اشار به ظممه الناس وينظرون اليه يقول له ولهم تراب  
راكب على تراب ثم ينصرف ويشتد

حق مقى والى متى تتوانى • انتظن ذلك كله نسيانا

وكان الغالب عليه التوله واذا كان لك ولد صغير وجأت غمة النساء فامسكه عن التصرف فان  
السيماطين منتشرة حينئذ فلا تأمن عليه ان يصيبه لم فان الشارع قد أمر بذلك واذا صنع لك  
خادمك طعاما وأتاك به فاجلس معه فان أبى وتأدب فاذهبه منه ولا بد ولو اقامة واياك ان تأكل  
وعين تنظر اليك من غير ان يأكل معك واذا سمعت احدا يوم الجمعة يتكلم والامام يحط بظن فلا  
تقل له انت فان قلت له ذلك فانت من اغانى جعته ولا تعبت بشئ الا بالحصى ولا يفر به والامام  
يخطب فانه اغر واذا كنت صائما واظطرت فاطبر على عمران وجسدك فان لم تجد فلي حواء  
من ماء وليكن ذلك وترا وجعل بالقطر ثم صل بعد ذلك الا ان حضر الطعام فان حضر الطعام  
فابدأ به قبل الملا ان كنت آكل ولا بد واذا كنت انسان وترا ياتك غديته اياك امانة  
او دعك اياها فلا تخنه فيه بالانشاء وراقب قلبك في الناس فانها خطر ان تغرب في احد من  
المؤمنين في قلبك فانه وطن خير واقم له عذرا فيما تفعله وان حالت بينك وبين الماشي معك  
نخرة أو جد ارم فلا قيمته لم عليه حتى تعلم تلك على الود الذي فارقه عليه (وصية) عامل  
كل من تعبه او يعصبك بم تعبه رتبة ومنزلته فعامل الله بالفاء لما عاهدته عليه من  
الاقرار برؤيته عليك وهو الماحب بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامل الآيات  
بالنظر فم او عامل ما تدركه الخواص منك بالاقتداء بهم وعامل الملائكة  
بالطهارة والذكر وعامل الشيطان اذا علمت انه شيطان من انس وجان بالخلافة وعامل الحفظة  
بحسن ما على علمهم وعامل من هو اكبر منك بالتوقير ومن هو أصغر منك بالرحمة ومن هو كذا  
بالتجاوز والانصاف والايثار وان تطالب نفسك بحقه عليك وتركه وعامل العلماء

بالتعظيم وعامل السفهاء بالحلم وعامل الجهال بالسياسة وعامل الاشرار ببسط الوجه وما  
تتقى به شرهم وعامل الحيوان بالنظر فيما يحتاجون اليه فانهم خرس وعامل الاثبات والاحجار  
بعدم الفضول وعامل الارض بالصلاة هائيا وعامل الموتى الدعاء لهم وذكر محاسنهم والكف  
عن مساوئهم وعامل الصوفية أهل الكسوف والوجود منهم بالتسليم اصحاب الاحوال وعامل  
الاخوان في الله بالصمت عن حركاتهم وسكناتهم فيما اذا يتحركون ويسكنون وعامل الاولاد  
بالاحسان وعامل الزوجة بحسن الخلق وعامل أهل البيت بالمودة وعامل الصلاة بالحضور  
وعامل الصوم بالنزعة عن الذنوب وعامل المناسك بذكر الله والتعظيم وعامل الزكاة بصراحة  
الاداء وعامل التوحيد بالانحصار وعامل الاسماء الالهية بماتعظيمه حقيقة كل اسم الهى من  
الاخلاق فعامل الاسماء الالهية بالخلق بها وعامل الدنيا بالرغبة عنها وعامل الآخرة بالرغبة  
فيها وعامل الناس بالحذر من فتنتهم وعامل المال بالميل وعامل الذنوب بالحدود والتقوى والرحمة  
وعامل الجنة بالرغبة وعامل الاولاد بما تريد ولايتهم وعامل الاعداء بما تنكف اذ هم وعامل  
الناسح بالقبول وعامل المحدث بالصغار الى حديثه وعامل الموجودات كلها بالانصيحة وعامل  
الملوك بالسمع والطاعة والاختذ على ايدى الظلمة منهم ما استطعت بطريفة تكتفى بهم اشرهم  
واياك وصحبة الملوك فانك ان اكرمت مخالطة الملوك ملك وان تركته اذ لك فخذوا عطاياك ان يات  
بصحبهم وعامل قارئ القرآن بالانصات مادام تاليا وعامل القرآن بالهدى وعامل الحديث  
النبوى بالبحث عن محكمه وسقيمه وعرضه على الاصول فاوافق الاصول فخذ به وان لم يصح  
الطريق اليه فان الاصل يعضده واذا ناقض الاصول بالكلية فلا تأخذه وان صح طريقه  
ما لم تعلم ان له وجهها فان اخبار الاحاد لا تفيد سوى غلبة الظن وعليك بالسنة المتواترة وكتاب  
الله فهما خير مصوب وخير دليل واياك والخوض فيما شجر بين الصحابة ولتصبر كلهم عن  
آخروهم ولا سبيل الى تجريج واحد منهم فاعلم ان اخذ الدين الذي تعبدنا الله به وعاملهم بالعدل  
في الاختذ عنهم ولا تهمهم فهم خير القرون وعامل بذلك بالصلاة فيه وعامل بمحاسنك بذكر الله فيه  
وعامل بفرقتك من كل مجلس بالاستغفار والضابط للمعصية أن تعطى كل ذي حق حقه ولا تترك  
مطالبة لاحد بما لك بحق توجه له قبلك وعامل الجاني عليك بالصفح والعفو وعامل المسمى  
بالاحسان وعامل بصرك بالقبض عن محارم الله وسببك بالاستقاع الى احسن الحديث والقول  
ولسانك بالصمت عن السوء من القول وان كان حقا لكن كره الشرع أو حرم النطق به وعامل  
الذنوب بالخوف وعامل الحسنة بالرجاء وعامل الدعاء بالاضطرار وعامل زكاه الخلق اياك  
بالتلبية لما ناداك اليه من عمل أو ترك (وصايا نبوية) روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
انه قال أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي أوصيك بوصية فاحفظها فانك  
لا تزال بخير ما حفظت وصيتي يا علي ان لا تؤمن ثلاث علامات الصلاة والصيام والزكاة  
وللمتكلف ثلاث علامات يتحقق اذا شهدوا بقتاب اذا غاب وبسنت بالمعصية وللظام ثلاث  
علامات يقهر من دونة بالقلبة ومن فوّه بالمعصية وبظاهر الظلمة والمراني ثلاث علامات يفسد  
اذا كان عند الناس وبه ترا اذا كان وحده ويجب أن يهتدى في جميع الامور وللصانع ثلاث  
علامات ان حدث كذب وان وعد أخلف وان اتقن خان يا علي وللكسلان ثلاث علامات



يتواني حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى ياتم وليس ينبغي للعاقل أن يكون شاخصا  
 الا في ثلاث مر من المعاش اوله في غير محرم او خطرة لمعاد يا علي ان من اليقين أن لا ترضى  
 أحد بسخط الله ولا تهمد من أحد على ما آتاك الله ولا تنم من أحد على ما يؤتاك الله فان  
 الرزق لا يجرم من حرص ولا بصرف كراهية كارهه وان الله سبحانه وتعالى جعل الروح  
 والقريح في اليقين والرضا بقسم الله وجعل الهم والحزن في السخط بقسم الله يا علي لا فقر  
 أشد من الجهل ولا مال أعوز من العقل ولا وحشة أوحش من العجب ولا مظاهرة أوثق من  
 المشاورة ولا إيمان كاليقين ولا ورع كالكف ولا حسب كالحسب ولا عبادة كالتمسك يا علي  
 ان لكل شئ آفة وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الرياء وآفة الظرف  
 الصلف وآفة النجاسة البغي وآفة السجدة المن وآفة الجلال الخلاء وآفة الحسب الفقر  
 وآفة الحياء الضعف وآفة الكرم الفخرو آفة الفضل الجذل وآفة الجود السرف وآفة العبادة  
 الكبر وآفة الدين الهوى يا علي اذا اتى عليك في وجهك فقل اللهم اجعاني خيرا مما يقولون  
 واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني فيما يقولون تعلم ما يقولون يا علي اذا امسيت صائما فقل  
 عند افطارك اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت يكتب لك اجر من صام ذلك اليوم من غير أن  
 يتقص من أجورهم شئ واعلم ان لكل صائم دعوة مستجابة فان كان عند أول اقمه يقول بسم  
 الله الرحمن الرحيم يا واسع المغفرة اغفر لي فانه من قالها عند فطره غفر له واعلم ان الصوم جنة  
 من النار يا علي لا تستقبل الشمس والقمر واستدبرهما فان استقبلاهما ماداموا استدبراهما  
 دواء يا علي استكثروا قراءة يس فان في قراءة يس عشر بركات ما قرأها قط جامع الأشبع  
 ولا قرأها طمأن الا روي ولا عار الا اكتسب ولا امر يض الا برئ ولا شاق الا آمن ولا مسجون  
 الا فرج ولا عزب الا تزوج ولا مسافر الا أعين على سفره ولا قرأها أحد ضل له ضالة الا وجدها  
 ولا قرأها على رأس ميت حضر أجله الا خفف عليه ومن قرأها صباحا كان في أمان الى أن يمسي  
 ومن قرأها مساء كان في أمان حتى يصبح يا علي اقرأ حم الدخان في ليلة الجمعة تصبح مغفورا لك  
 يا علي اقرأ آية الكرسي دبر كل صلاة تطع قلوب السالكين وتواب الانبياء واعمال الابرار  
 يا علي اقرأ سورة الحشر تحشر يوم القيامة آمنان من كل شر يا علي اقرأ تبارك والسجدة  
 ينجيائك من أهوال يوم القيامة يا علي اقرأ تبارك عند النوم تدفع عنك عذاب القبر ومسته  
 منكرونيك يا علي اقرأ قل هو الله أحد على وضوء تنادي يوم القيامة يا مدح الله قم فادخل  
 الجنة يا علي اقرأ سورة البقرة فان قراها بركة وتر كها حسرة وهي لا تطيقها البطالة به في  
 السحرة يا علي لا تطل القدود في الشمس فانها تنير الداء الدفين وتبلي الشباب وتغير اللون  
 يا علي أمان للثمن الخوف أن تقول سبحانك رب لا اله الا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش  
 العظيم يا علي أمان للثمن الوسواس أن تقرأوا اذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين  
 لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا الى قوله تعالى ولوا على أديبارهم نفورا يا علي أمان للثمن  
 شرك كل عاب أن تقول ماشاء الله كن وما لم يشأ لم يكن أشهد ان الله على كل شئ قدير وان الله قد  
 أحاط بكل شئ علما وأحصى كل شئ عددا ولا حول ولا قوة الا بالله يا علي كل الزيت وادهن  
 بالزيت فانه من أكل الزيت وادهن بالزيت لم يقربه الشيطان أربعين صباحا يا علي ابدأ بالمخ

واختم بالمخ فان المخ مقام من سببه من دامت الجنون والجنون والجنون ووجع الحلق ووجع  
 الاضراس ووجع البطن يا علي اذا أكلت فقل بسم الله واذا فرغت فقل الحمد لله فان  
 حافظك لا يترحم ان يكتب لك الحسنات حتى تنبذ عنك يا علي اذا رأيت الهلال في أول  
 الشهر فقل الله أكبر ثلاثا والحمد لله الذي خلقك وخلق ما في يديك من نازل وجعل آية للعالمين  
 يا حي الله بك الملائكة يقولون يا ملائكتي اشهدوا اني قد عتقت هذا العبد من النار يا علي  
 اذا قطرت في المرأة فقل اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي وارزقني يا علي واذا رأيت أسدا  
 واشتد بك الامر فكبر ثلاثا وقل الله أكبر وأجل وأعز وأخاف وأحذر اللهم الى ادراكك في  
 محرمه وأعوذ بك من شره فانك تكفي باذن الله واذا رأيت كلبا يمزق قمل يامعشر الجن والانس ان  
 استطعتم أن تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بامرائي يا علي اذا  
 خرجت من منزلك تريد حاجتك فاقرا آية الكرسي فان حاجتك تقضى ان شاء الله تعالى يا علي  
 واذا توضأت فقل بسم الله والصلاة على رسول الله يا علي صل من الليل ولو قدر حليب شاة  
 وادع الله سبحانه بالاسهار لا ترد دعوتك فان الله سبحانه يقول والمستغفرين بالاسهار يا علي  
 غسل الموتي فانه من غسل ميتا غفر له سبعون مغفرة لو قسمت مغفرة منها على جميع الخلق  
 لو سعتهم فقلت يا رسول الله ما يقول من غسل ميتا فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 غفرانك يا رحمن حتى تفرغ من الغسل يا علي لا تخرج في سفر وحدك فان الشيطان مع  
 الواحد وهو من الاثنین بعد يا علي ان الرجل اذا سافر وحده غاوى والاثنان غاويان والثلاثة  
 نفر يا علي اذا سافرت فلا تنزل الاودية فانهم امارى السباع والحيات يا علي لا تردق ثلاثة  
 على دابة فان احدهم ملعون وهو المقدم يا علي اذا ولد لك مولود غلام أو جارية فاذا في اذنه  
 اليمنى واقم في اذنه اليسرى فانه لا يضره الشيطان أبدا يا علي لا تأت أهله ليلة الهلال ولا ليلة  
 النصف فانه يخوف على ولدك الخبل قال علي ولم يارسول الله قال لان الجن يكثرون عشية  
 نائمهم ليلة النصف وليلة الهلال امارأيت الجنون بصرع ليلة النصف وليلة الهلال يا علي  
 واذا نزلت بك شدة فقل اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد عليك ان تقييني واذا أردت  
 الدخول الى مدينة أو قرية فقل حين تعانيتها اللهم الى اسألك خير هذه المدينة وخير ما كتبت فيها  
 وأعوذ بك من شرها ومن شر ما كتب فيها اللهم هم اوزقني خبرها وأعدني من شرها وحينما الى  
 أهلها وحب صالح أهلها اليها يا علي اذا نزلت منزلا فقل اللهم هم أنزلنا من لا مباركا وأنت  
 خير المتزئين ترزق خيرة ويدفع عنك شره يا علي واياك والمراء فانه لا تعقل حكمته ولا تؤمن  
 فتنته يا علي واياك والدخول الى الحمام بلاه ترزق فانه ملعون الناظر والمنظور اليه يا علي  
 لا تقضم بالسبابة والوسطى فانه من فعل قوم لوط يا علي لا تلبس المعصفر ولا تلبس في حلقة حراء  
 فانهم محضرة الشيطان يا علي لا تقرأوا أنت وراكع ولا ساجد يا علي اياك والمجادلة فانهم يصعد  
 الاعمال يا علي لا تنهر السائل ولو جالسك على فرس وأعطه فان الصدقة تقع بيد الله قبل أن تقع  
 بيد السائل يا علي باكر بالصدقة فان البلاء لا يخطي الصدقة يا علي عليك بحسن الخلق  
 فانك تدرك بذلك درجة الصائم القائم يا علي اياك والغضب فان الشيطان أقدر ما يكون على  
 ابن آدم اذا غضب يا علي اياك والمزاح فانه يذهب بها ابن آدم ونشاطه يا علي عليك بقراءة



قل هو الله أحد فأنه نهاية الله قروا بالزنا فان فيه ست خصال ثلاثة منها في الدنيا واثنان في الآخرة فاما التي في الدنيا فتجعل القنا وتذهب الغنى وتوغي الرزق وأما التي في الآخرة فتسوء الحساب وتضطرب الارباب عز وجل وانما في النار أو انخلوة شئك الراوى يا على وإذا دخلت منزلك فسلم على أهل بيتك بكثر خير بيتك يا على أحب الفقراء والمساكين بحبك الله يا على لا تنهر المساكين والفقراء فتنرك الملائكة يوم القيامة يا على عليك بالصدقة فانها تدفع عنك سوء يا على اتق وأوسع على عيالك ولا تخش من ذى العرش اقلالا يا على اذا ركبت دابة فقل الحمد لله الذى كرمنا وهذا الاسلام ومن علينا بمحمد عليه الصلاة والسلام والحمد لله الذى مضر لنا هذا وما كاله مقرنين وانا الى ربنا المنقلبون يا على لا تغضب اذا قيل لك اتق الله فيسوء ذلك يوم القيامة يا على ان الله يحب من عبده اذا قال اللهم اغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا أنت يقول الله يا لستك عبيدى هذا علم انه لا يغفر الذنوب غيرى اشهدوا الى قد غفرت له يا على اذا البت ثوبا جديدا فقل بسم الله والحمد لله الذى كرمنا ما ارى به عورتي واستغنى به عن الناس لم يبلغ النوب كبتك حتى يغفر لك يا على من اس ثوبا جديدا فكسا فقرا او يتما أو عزيانا أو مسكينا كان في جوار الله وأمنه وحفظه مادام عليه منه سلك يا على اذا دخل السوق فقل احين تدخل بسم الله وبالله اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمد عبده ورسوله يقول الله تعالى عبيدى هذا ذكرى والناس غافلون اشهدوا الى قد غفرت له يا على ان الله يحب من يذكره في الاسواق يا على اذا دخلت المسجد فقل بسم الله والسلام على رسول الله اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرجت فقل بسم الله والصلاة على رسول الله اللهم افتح لي ابواب فضلك يا على واذا سمعت المؤذن قل مثل مقالته يكتب لك مثل اجره يا على واذا فرغت من وضوءك فقل اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمد رسول الله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين يخرج من ذنوبك كيوم ولدتك امك وتفتح لك ثمانية ابواب الجنة يقال ادخل من أيها شئت يا على اذا فرغت من طعامك فقل الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين يا على اذا شربت ماء فقل الحمد لله الذى سقانا ماء جعله عذبا فانا بارجته ولم يجعله مطبا الجاذفون يا تكتب ما كرا يا على اياك والكذب فان الكذب يبدد الوجه ولا يزال الرجل يكذب حتى يسي عنده الله كاذبا وبه دق حتى يسي عنده الله صادق اذا قال ان الكذب يجلب الايمان يا على لا تغتاب احدا فان الغيبة تفسد الصائم الذى يغتاب الناس يا كل يوم القيامة يا على اياك والتمعة فلا يدخل الجنة قتات يعنى الغمام يا على لا تخاف بالله كاذبا ولا صادقا يا على لا تجعلوا الله عرضة لاييمانكم فان الله لا يرحم ولا يزكي من يحلف بانه كاذبا يا على امك عليك اسالك وعوده الخير فان العبد يوم القيامة ليس عليه ثنى أشد خيفة من لسنه يا على اياك والباجعة فانها دامة يا على اياك والحرص فان الحرص اخرج اياك من الجنة يا على اياك والحسد فان الحديا كل الحسنات كائنا كل النار والطاب يا على ويل لمن يكذب ليضحك الناس ويل له ويل له يا على عليك بالسواك فانه مظهر لافهم ومرضاة للرب تعالى ومجلاة للاسنان يا على عليك بالتحال فانه ليس ثنى ابغض الى الملائكة ان ترى في اسنان العبد طعاما فقال على رضى الله عنه فقات يارسول الله اخبرني عن قوله تعالى

فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ما هؤلاه الكلمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله نهى اهل البيت آدم عليه السلام بارض الهند وحواي حدة والحية باصفهان وابليس بيدان ولم يكن في الجنة أحسن من الحية والطاووس وكان للحية قوائم كقوائم البهيمة فليدخل ابليس اعنه الله جوفها أغوى آدم عليه الصلاة والسلام وخدعه فغضب الله تعالى على الحية فقال اني عثم اقوائها وقال جعلت رزقك من القرب وجعلت نفسك على بطنك لارحم الله من رحمتك وغضب الله تعالى على الطاووس ففسخ وجليده لانه كان دابلا لابليس على الشجرة فمكث آدم عليه الصلاة والسلام بارض الهند مائة سنة لا يرفع رأسه الى السماء يبكي على خطيئته وقد جلس جلسة الحزين فبعث الله تعالى اليه جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا آدم الله عز وجل يقرتك السلام ويقول لك ألم اخلقك بيدي وأنفخ فيك من روحي ألم اجد اليك ملائكتي ألم أزوجهك حواء أمي ما هذا البكاء قال يا جبريل وما عني من البكاء وقد أخرجت من جوارري قال له جبريل عليه الصلاة والسلام يا آدم فكل من هؤلاه الكلمات فان الله تعالى غافرك ذنوبك وقابل توبتك قال فما هي قال قل اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا أنت فارحمني وأنت خير الراحمين سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا أنت عملت سوءا وظلمت نفسي فغفر لي وأنت خير الغافرين فهولاه الكلمات يا على وأنت الذي عن حيات البيوت الا الافطس والابتر فأنه ما شيطانان يا على واذا رأيت حية في رحلك فلا تملها حتى تخرج عليها اثلاثا فان عادت الرابعة فاقتلها يا على واذا رأيت حية في الطريق فاقتلها فانها قد اشترطت على الجن أن لا يظهر وافي صورة الحيات في الطريق فمن فعل خلا بفسه لاقتل يا على اربع خصال من الشقا بحد العين وقساوة القلب وبعد الامل وحب الدنيا يا على انهم الذين اربع خصال عظام الحسد والحرص والغضب والكذب يا على الا انبتك بشر الناس قال قلت لي يارسول الله قال من أكل وحده من منع وفده وضرب عبده الا انبتك بشر من هو لا يجعها قال قلت لي يارسول الله قال من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره يا على اذا صليت على جنازة فقل اللهم هذا عبدك وابن عبدك وابن أمك ما مضى فيه حكمك وخافته ولم يكن شيئا مذكورا نزل بك وأنت خير منزول به اللهم لقمته بحبته وألقه بنبيه صلى الله عليه وسلم وثبه بالقول الثابت فانه افقر اليك واستغنى عنه كان يشهد ان لا اله الا أنت فاغفر له وارحمه ولا تقهر منا اجره ولا تفتنا به هذه اللهم ان كان زاكافزكه وان كان خاما فاقفه ربه يا على واذا صليت على جنازة امرأة فقل اللهم أنت خلقتها وأنت احيتها وأنت امتهامتها علم سرها وعلايتها اجتنالك شدة ما لها فاغفر لها وارحمها ولا تقهر منا أجرها ولا تفتنا بها واذا صليت على طفل فقل اللهم اجعله لوالديه سلفا واجعله لهما ذخرا واجعله لهما ارشدا واجعله لهما نور را واجعله لهما فرطاً وأعقب والديه الجنة ولا تقهرهما أجره ولا تفتنهما بعده يا على اذا توضأت فقل اللهم اني اسألك غمام الوضوء وغمام مغفرتك ورضوانك يا على ان العبد المؤمن اذا أتته عليه أربعون سنة آمنه الله من البلياء الثلاثة الجنون والجذام والبصر واذا أتته عليه ستون سنة فهو في اقبال وبعد البستين قبادبار



ورزقه الله الانابة فما يجب واذا أنت عليه سبعون سنة أسبغ به أهل السموات وصالحوا أهل الأرض واذا أنت عليه ثمانون سنة كتبت له حسناته ومحبت عنه سيئاته واذا أنت عليه تسعون سنة غفر الله له مائة قدم من ذنبيه وما تأخر واذا أنت عليه مائة سنة كتب الله اسمه في السماء أسير الله في أرضه وكان جليس الله تعالى يا علي احفظ وصيقي احفظ وصيقي انك على الحق والحق معك (ومن وصايا الصالحين) قال رجل لذي النون والله اني لاجبك فقال له ذوالنون ان كنت عرفت الله فبك الله وان كنت لم تعرفه فاطلب من يعرفه حتى يدلك على الله وتعلم منه حفظ الحرمة لمولائك وفي معنى ما قاله ذوالنون وأوصى به ما تنفع لنا مع صاحبنا عبد الله بن الاستاذ المروزي وكان من كبار الصالحين كان له أخ مات فراه في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال ادخل في الجنة آكل وأشرب وأنكح قال له ليس عن هذا أسألك هل رأيت ربك قال لا ما رآه الا من يعرفه واسبقه فركب دابته وجاء اليها الى اشبيلية وعرفني بالرواية قال لي قد صدقتك اتعرفني بالله فلا زني حتى عرف الله بالقدر الذي يمكن للحدث أن يعرفه به من طريق الكشف والشهود لاني لم ابق الادلة النظرية رجة الله وقال بعضهم في وصية اصحاب الذين وصيهم الله في كتابه وهم أهل التقوى الذين هم على سمع محبته لذلك أن ترقى في ملكوت السموات فتكون البرابر جليسا ولا خيار في أمن ذلك المقيل انيسا وان كنت على التقوى عازما فالنجاه النجاة فيماني من عرك وقال بعض العلماء تزود من الدنيا لا تسره وطريقتها فان خسر الزاد التقوى وسارع الى الخيرات ونافس في الدرجات قبل فناء العزم وقارب الاجل والقوت (وصية) قيل لبعض العلماء اوصنا قال اياكم ومجالسة أقوام يتكافون بينهم زخرف القول غرور او يتفقون في الكلام ضد اعا وقلوبهم مملوءة غشا وغلا ودغلا وحسد او كبر او حرصا وطعما وبغضا وعداوة ومكر او خلا ذنوبهم النعيب واعطاء قدامهم النفاق وأعمالهم الرياء واختيارهم ثموات الدنيا يتنون الخلود فيم اجمع عليهم بأنهم لا يسيل لهم الى ذلك يجمعون مالا يا كلون وينشون مالا يسكنون ويؤثرون مالا يدركون ويكسبون الحرام ويؤثرون في المعاصي ويمتنعون المعروف ويركبون المنكر (وصية) روي عن يوسف بن الحسين قال قلت لذي النون في وقت مفارقة اياه من اجالس قال عليك بحصة من يذكرك الله عز وجل رؤيته وتوقع هيئته على باطنك ويزيد في ذلك منطقة ويزيد في الدنيا عمله ولا يعصى الله مادمت في قرب به يعظك بلسان فله ولا يعظك بلسان قوله وهو تارك لما يدلك عليه أي هو خال من الفضائل التي يعظك بها الان الرجل قد يكون على عمل من اعمال البر يقتضيه حاله ويدلك بقوله على عمل من اعمال البر يقتضيه حاله ولا يقتضيه حاله في الوقت فيريد بقوله بلسان فله أي افعاله مستقيمة وهذا معنى قوله تعالى انا امرون الناس بالبر وما عين برامن بر وتنسون انفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون (وصية نبوية عيسوية) قال عيسى عليه الصلاة والسلام يا بني اسرائيل اعلموا ان مثل دنياكم مع آخرتكم كمثل مشرقكم مع مغربكم كلما اقبلتم الى المشرق بعدتم من المغرب وكلما اقبلتم الى المغرب ازددتم من المشرق بعدا اوصاهم بهذا المثل أن يقرؤوا من الآخرة بالاعمال الصالحة (وصية) اوصى بعض العلماء قال اياكم ان تكونوا من قوم يترددون في طغيانهم يعمهون لا يستمعون النداء ولا يجيبون الدعاة تراهم مولين مدبرين عن الآخرة

معرضين وعلى الاعقاب ناكسين وعلى الدنيا مكين يتكالبون تكالب الكلاب على الجيف منهم كين في الشهوات تاركين الصلاة لا يستمعون الموعدة ولا يتقهم التذكرة لاجرم ان من هذه صفته يهلون قلابا لا يتقون بغير انهم يتجشم سكرة الموت بالحق ذلك ما كانوا منه يحيدون شائرا أم ابوا ان يفارقون محبوبهم على رغم منهم وينتروا ما جمعوه انفسهم بمرحمتهم على احداهم حليل زوجته وامرأة ابنه وبعل ابنته وصاحب ميراثه للوارث المهنة وعلمهم الوبال ثقيل ظهر بهما وزارهم عذب النفس بما كسبت يدها يا حشرة عليه اذا قامت على ايثارها القيامة فاحذروا ان تكونوا من هؤلاء وكونوا من الذين اخذوا من عاجلهم لا اجلهم ومن حياتهم لموتهم كما قال صلى الله عليه وسلم فمحبو الدنيا باجساد ارواحها معلقة بالهمل الاعلى (وصية) قال بعض الصالحين يوصي انسانا احذر ان تنقطع عنه فتكون مخدوعا قال له وكيف يكون ذلك قال لان الخدوع من ينظر الى عطاياه فينقطع عن النظر اليه بالنظر الى عطاياه ثم قال تعلق الناس بالاسباب وتعلق الصديقون بولي الاسباب ثم قال علامة تعلق قلوبهم بالعطاياء عليهم منه العطاياء ومن علامات تعلق قلب الصديق بولي العطاياء ان يصاب العطاياء عليه وشغله عنها به ثم قال ايكن اعتمادك على الله في الحال لا على الحال ثم قال اعقل فان هذا من صفوة التوحيد (وصية) نبوية روحية قال عيسى عليه الصلاة والسلام لبعض اصحابه يوصيه صم عن الدنيا واجعل فطرك الموت وكن كالمدوي جرحه بالدهن وخشية أن يشغل عليه وعليك بكرة ذكرا الموت فان الموت يأتي الى المؤمن بخير لا شر بعده والى الشرير بشر لا خير بعده (وصية بقرنيه) قال ذوالنون ثلاثة من اعلام الايمان اغقام القلب بمصاب المسكين وبذل النصيحة لهم متجرعا لمرارة ظنونهم وارشادهم الى مصالحهم وان جهلوه وكرهوه وقال محمد بن أحمد بن سامة اوصاني ذوالنون لا تشغلك عيوب الناس عن عيب نفسك لست عليهم برفيق ثم قال ان أحب عباد الله الى الله عز وجل أعقلهم عنه وانما يستدل على غلام عقل الرجل ونواضعه في عقله حسن استماعه للحدث وان كان به عالما وسرعة قبوله للحق وان جاء من هودونه واقراره على نفسه بالخطا اذا اجابه (وصية) اوصى به اراهم عارفا من المسلمين اجتاز بعض العارفين في سياحته براهب في صومعة على رأس جبل فوقف به فناداه براهب فخرج الراهب رأسه من صومعته وقال من ذا قال رجل من ابناء عينك الا دميين قال فماذا تريد قال كيف الطريق الى الله قال الراهب في خلاف الهوى قال فما خير الزاد قال التقوى قال فلم تبعثت عن الناس وتخصنت في هذه الصومعة قال بخافة على قلبي من قتلهم وحذر على عقلي الخيرة من سوء عشرتهم وطابت راحة نفسي من مقاساة مداراتهم وفيح فعالمهم وجهلت معاملتي مع ربي فاسترحمت منهم قال فخيرني يا احديناع المسيح كيف وجدته معاملتكهم مع ربكم واصدق القول لي ودع عنك تزويج الكلام وزخرف القول فسكت الراهب ساعة متفكرا ثم قال شر معاملته تكون قال له اعارف كيف قال لانه امر نبال الكد لا يدان وجهه انقوم وصيام النهار وقيام الليل وترك الشهوات المرصوزة في الجبلية ومخالفة الهوى الغالب ومجاهدة البدن والمسلط والرضا وخشونة العيش والصبر على الشدائد والبلوى ومع هذا كله جعل الاجر بالنسبة في



الاخرة بعد الموت مع بعد الطريق وكثرة الشكوك والخيرة والخوف من اليأس فهذه حالتنا في  
معاملتنا مع ربنا فاعبرنا عنكم يا معشر تاج أمجد كيف وجدتم معاملة منكم مع ربكم قال  
العارف خير معاملة واحسنها قال الراهب صف لي ما هي وكيف هي قال العارف ربنا اعطانا  
ساعات كثيرة قبل العمل ومواب جزيلة لا تحصى فنون أنواعها من النعم والاحسان  
والافضل قبل المعاملة فمن ليتنا ونهنا في أنواع نعمه وفنون من آلائه ما بين سالف مستاد  
وآنف مستفاد قال الراهب فكيف خصتم هذه المعاملة دون غيركم والرب واحد قال  
العارف أما النعمة والافضل والاحسان فعموم للجميع قد غرتنا كلها وكنا نخصه مننا بخص  
الاعتقاد وصحة الرأي والاقرار بالحق والايان والتسليم له ووفنا للمعرفة الحقائق لما عطينا  
الانقياد للايمان والتسليم وصديق المعاملة مع محاسبة النفس وملازمة الطريق وتفقد  
تصديق الاحوال الطارئة من الغيب ومراعاة القاب بما يرد عليه من الخواطر والوسوس  
والالهام ساعة ساعة قال الراهب زدني في البيان فانها وصية عجيبة ما سمعت بمنزلها من أهل  
هذا الشأن قال العارف أزيدك اسمع ما أقوله وافهم ما تسمع واعقل ما تفهم ان الله جل ثناؤه  
لما خلق الانسان من طين ولم يكن قبلك شيئا مذكورا ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين نطفة في  
قراصين ثم قابله حاله بدال فسمعه انهم الى أن أخرجه من هناك خلقا سويا بينية صحيحة  
وصورة نامية وقامة منتصبة وسواس سالمة ثم زودوه من هالك لبنا خالصا لذيذا سائعا  
للشاربين سولين كامين ثم رياه وانشاه وانما بقنون لطفه وغرائب حكمته الى أن بلغ أشده  
واستوى ثم آتاه حكا وعلمنا ثم أعطاه قلبا زكيا وسما دقيقا وبصر احاد اودق والذبا وشعاطيبا  
ولم ينالوا انا ناطقا وعقلا صحيحا ونفعا جيدا وذهنا صافيا وتعبيرا وفكرا وروية وارادة  
ومشيئة واختيارا وجوارح طائعة ويدين صانعين ورجلين ماشيتين ثم علمه الفصاحة  
ولبيان والخط بالقلم والسماع والسمع والخرف والحرف والزراعة والبيع والشراء والتصرف في  
المعاش وطلب وجود المنافع واتخاذ البنيان وطلب العز والسلطان والاموال والنسب والرياسة  
والتدبير والسياسة وسخر له ما في الارض جميعا من الحيوانات والنباتات وخواص المعادن  
فعدا متصكما عليها تحكم الارباب متصرفا فيها تصرف الملوك متعابها الى حين ثم ان الله تعالى  
جعل ثناؤه اراد أب يزيد من فضله واحسانه وجوده وانعامه غنى آخر هو أشرف وأجل من هذا  
الذي تقدم ذكره وهو ما اكرم به ملائكته وخالص عبادته وأهل جنته من النعم الابدي الازلي  
لا يشوبه نقي من النقص ولا من التبعيض اذ كان نعيم الدنيا مشوبا باليأس ولذاتهم بالآلام  
وسرورها بالحزن وفرحها بالغم وراحته بالآلثام وعزها بالذل وصفاها بالكدر وغناها بالفقرة  
وصحتها بالسقم وأهلها فاني ما مذنون في صورة المتعبد ومن غرورون في صورة الوثائق مهانون  
في صورة المكرمين وجلون غير مطمئنين خائفون غير آمنين مترددون بين المتضادين نور  
وظلمة ولسل ونهار وصيف وشتاء وحار وبرد ورطب ويابس وعطش وري وجوع وشبع  
ونوم وبقطة وراحة وتعب وشباب وهرم وقوة وضعف وحياة وموت وما شاكل كل هذه  
الامور التي أهل الدنيا وابناؤها فيها مترددون مدفوعون اليها متخبرون فيها فادرر لي أيتها

الراهب أن يحفظهم من هذه الامور والآلام المشوبة بالذات وينقلهم منها الى نعيم لا يوش  
فيه ولذة لا ألم فيها وسرور بلا حزن وفرح بلا غم وعز بلا ذل وكرامة بلا هوان وراحة  
بلا تعب وصفو بلا كدر وأمن بلا خوف وغنى بلا فقر وصحة بلا سقم وحياة بلا موت  
وشباب بلا هرم ومودة بين أهلها بلا ريبه فهم في نور لا يشوبه ظلمة وبقطة بلا نوم وذكر  
بلا غفلة وعلم بلا جهالة وصداقة بين أهلها بلا عداوة ولا حسد ولا غيبة اخوانا على سرور  
متقالبين آمنين مطمئنين أبدالا بدين ولما لم يمكن الانسان أن يكون بهذه المزاج المظلم الخاص  
الذي هو على القاذورات المتولدة من الاركان التي لا تليق بتلك الدار الاخرة والصافات  
النافقة والاحوال الباقية اقتضت العناية الالهية بواجب حكمه البارى تعالى أن ينشأ  
انشاء اخرى كما ذكر في قوله تعالى ولقد علمنا النشأة الاولى فلو لا نذكر النشأة الاخرة انها  
على غير مثال كما كانت الاولى على غير مثال فهم في هذه النشأة الاخروية لا يبولون ولا يتغوطون  
ولا يتخطون وفضلات اطعمتهم واغذيتهم عرق يخرج من اعرافهم اطيب من ريح المسك فاين  
هذه النشأة من تلك واين هذا المزاج من ذلك المزاج مع كونها انشاء طبيعة معتدلة المزاج  
منسوية الامشاج قال تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون والله ينشئ النشأة الاخرة فبعث الله جل  
ثناؤه ولهذا السبب انبياءه الى عبادته يشرونهم بها ويدعونهم اليها ويرغبونهم فيها ويدلونهم  
على طريقها كما يطلبونهم مستعدين قبل الورود عليهم ولكي يسهل عليهم ايضا مفارقة ما لوفاة  
الدنيا من شوائبها ولذاتها ويخفف عليهم ايضا شدة الدنيا ومصائبها اذا كانوا يريدون  
بعدها ما يهملها ويحرمها ما قبلها من انعيم الدنيا وبؤسها ويحذرهم فوات نعيمها فانه من فاته فقد  
خسر خسرانا عظيما قال العارف فهو ذرايبنا واعدة قادنا ياراهب في معاملتنا مع ربنا الذي قات  
لنا وبهذا الاعتقاد طاب عيشنا في الدنيا وسهل علينا الزهد فيها وترك شوائبها واشتدت  
رغبةنا في الاخرة وزاد حرصنا في طلبها وخف علينا كذا العبادة فلا نقس بها بل نرى ذلك نعمة  
وكرامة ونقرأ وشرفا اذ جعلنا الله اهلا أن نذكره فهدى قلوبنا وشرح صدورنا ونور بصائرنا  
لما نعرف الدنيا بكثرة انعامه وفنون احسانه فقال الراهب جزاك الله خيرا من واعظ ما بلغه  
ومن ذا كراحيان ما رفقه ومن هادى رشده ما بصره ومن طيب رفيق ما احذقه ومن  
أخ ناصح ما شفقه (وصية ونصيحة) قال ذوالنون ليس يذاب من كاس في امر دنياه وحق  
في امر اخرته ولا من سقى في موطن حله وتكبر في موطن تواضعه ولا من فقد منه الهوى  
في مواضع طمعه ولا من غضب من حق ان قبل له ولا من زهد فيما يرغب العاقل في مثله ولا  
من رغب فيما يرهه الا يكأس في مثله ولا من استقل الكثير من خالقه عز وجل واستكثر  
قليل الشكر من نفسه ولا من طاب الانصاف من غيره لنفسه ولم ينصف من نفسه غيره ولا  
من نسي الله في موطن طاعته وذكر الله في موطن الحاجة اليه ولا من جمع العلم فحرف به  
ثم آثر عليه هو او عند معاله ولا من قل منه الحياء من الله على جل ستره ولا من أغفل الشكر  
عن اظهار نعمته ولا من هجر عن مجاهدة عدوه لضعفه على مجاهدته ولا من جعل  
مروءته لباسا ولم يجعل ادبه وورعه وتقواه لباسا ولا من جعل علمه ومعرفة تفرقا وتزينا  
في مجاسه ثم قال استغفر الله ان الكلام كثير وان لم نقطعه لم ينقطع وقام وهو يقول



لا يخرجوا من ثلاثة النظاري دينكم بايمانكم والتزود لا تترككم من دنياكم والاستعانة  
 بربكم فيما امركم ونهىكم به عنه (وصية) قال ايمان لابنه جالس العلماء وزاجهم بركبتين فان  
 الله سبحانه يحبي القلوب المينة بنور العلم كما يحبي الارض المينة بابل السماء وابلها وما نازعة  
 العلماء فان الحكمة نزلت من السماء صافية فلما نزلها لرجار صرفوها الى هوى نفوسهم  
 (وصية حكيمية) روي عن ذي النون المصري انه قال من نظري عيوب الناس عني عن عيوب  
 نفسه ومن اعنى بالفردوس والنار شغل عن القيل والقال ومن هرب من الناس سلم  
 من شرهم ومن شكر الميزيد زبده وقال به ضمه مثل العالم الراغب في الدنيا الحريص في طلب  
 نعماتها كمثل الطبيب المداوي غيره الممرض نفسه فلا يرجي منه الصلاح فكيف يشق غيره  
 (وصية صهيبة) سئل بعض الاولياء العارفين بالله ما سبب الذنب قال سببه النظرة ومن النظرة  
 الخطرة فان تداركت الخطرة بالر جوع الى الله ذهبت وان لم تداركها تترجت بالوساوس  
 فيتولد منها الشهوة وكل ذلك به دباطن لم يظهر على الجوارح فان تداركت الشهوة بقومها والا  
 تولد منها الطلب فان تداركت الطلب والالتفات منه الفاعل (تذكرة) تتضمن وصية نبوية قال  
 عيسى عليه الصلاة والسلام في بعض مواعظه لبني اسرائيل يا ايها العلماء ويا ايها الفقهاء قد علمتم  
 على طريق الاخرة فلا أنتم تسبون فيما فقد خلون الجنة ولا تتركون احد ايجوزكم اليها وان  
 الجاهل اعذر من العالم وامن لو احدهم ما عذر وقال بعض الصالحين من ترك الشغل بفضول  
 الدنيا فهو زاهد ومن انصرف في المودة وقام بحقوق الناس فهو متواضع ومن كظم القبط  
 واحتل الضيم والتم الصبر فهو حليم ومن غلب بالعدل وترك فضول الكلام وأوجز في المنطق  
 وترك ما لا يعنيه واقتصد في اموره فهو عاقل ومن تفرغ الى الامور المقربة الى الله تعالى  
 وتفرغ من نكد الدنيا وقال في نفسه ان لم تأكل مت وان شبعت كسلت وان زدت مرضت  
 فهو عابد (وصية) من رجل صالح ناصح اعد الله وقد قال له من حضر من اصحابه او صباوصية  
 اعمل الله ان يفتننا بها فقال رضي الله عنه آثروا الله على جميع الاشياء واستعملوا الصدق فيما  
 بينكم وبينه واحبوه بكل قلوبكم والزمو ابائهم واشتغلوا به وتوسدوا الموت اذا غم  
 واجعلوا له نصب اعينكم اذا فتم وكونوا كائنكم لا حاجة لكم الى الدنيا ولا بد لكم من  
 الاخرة واحفظوا انفسكم ولعنكم ذنوبكم وليكن اقتضاركم بربكم وكونوا من خالصي  
 اهل الله تسلاوا بسلام منكم الناس فتسلاوا غدا منا كم ثم قال استغفر الله فان للكلام ثلاثة  
 في الدنيا وما اعظم مؤنت في الاخرة ثم قال ابل الصادقين عن صدقهم وفي دون ما قلت  
 كفاية (وصايا نبوية محمدية) اوصى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اباهريرة رضي الله عنه  
 فلنذكر منها ما يبرر الله على قلى الذي انشئ به صور الحروف الدالة على المعاني وفي مثل هذا  
 قلت مخاطب الخادم الذي يقدر السراج حتى اكتب ما ياتي الله في روعي من الامرار الالهية  
 والمعارف الربانية

قد السراج عسى اعطى برؤيته \* وانشئ الملا المرقوم في الورق  
 فخاري طبقا يعنو لخدمته \* الاويخبر بالاحوال عن طبق  
 في احرف مالها احد فيصهرها \* تبدو عانيه للابصار في نسق

يخطط الفلم العلوي صورتها \* على يدي دائما مادام لي رفق  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة (يا اباهريرة) اذا توضأت فقل بسم الله والحمد لله فان  
 حفظت ذلك لا تنزل عليك لئلا تنقص من ذلك الوضوء (يا اباهريرة) اذا كانت طعما مدهما  
 فقل بسم الله والحمد لله فان حفظت ذلك لا تنقص من ذلك الوضوء (يا اباهريرة) اذا كانت طعما مدهما  
 (يا اباهريرة) اذا غشيت اهلكا وما لم تكتب بسم الله والحمد لله فان حفظت ذلك لا تنقص  
 لك حسنات حتى تغسل من الجنابة فاذا اغتسلت من الجنابة غفر لك ذنوبك (يا اباهريرة) فان  
 كان لك ولد من تلك الوقعة كتب لك حسنات به مدد نسل ذلك الولد وعقبه حتى لا يبقى منه نفي  
 (يا اباهريرة) اذا ركبت دابة فقل بسم الله والحمد لله تكتب من العابدن حتى تنزل عن ظهرها  
 (يا اباهريرة) اذا ركبت السفينة فقل بسم الله والحمد لله تكتب من العابدن حتى تخرج منها  
 (يا اباهريرة) اذا لبست ثوبا جديدا فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك عشر حسنات به مدد كل  
 سلك فيه (يا اباهريرة) لا يم ابنك ما لم تكتب بسم الله فانك ان مت وانت كذلك كنت عند الله  
 وجيها (يا اباهريرة) لا تمجر امرأتك الا في بيتها ولا تضرعها ولا تستقمها الا في امر دينها فانك  
 ان كنت كذلك مشيت في طرقات الدنيا وانت عتيق الله من النار (يا اباهريرة) احمل الاذى  
 عن هواك كبريتك واصغر منك وخير منك وشر منك فانك ان كنت كذلك باهى الله بك الملائكة  
 ومن باهى الله به الملائكة جاء يوم القيامة آمنا من كل سوء (يا اباهريرة) ان كنت اميرا او وزير  
 اميرا او داخلا على امير او مشاورا امير فلا تجاوزن سيرتي وسنني فانه ايماء امير او وزير امير  
 او داخلا على امير او مشاورا امير خاف سيرتي وسنني جاء يوم القيامة تأخذ هذه النار من كل مكان  
 (يا اباهريرة) عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ايام او صيام ثمانية ايام (يا اباهريرة) قل  
 للذين آمنوا الذين اصابوا الصغار والكبار لايت احد منهم وهو مصرع عليه فانه من اتى ربه  
 عز وجل على ذلك وهو مصرع عليه فان عذوبتها في الدنيا عذوبة من اتى الله على كبرية  
 وهو مصرع عليه (يا اباهريرة) لان تلقى الله عز وجل على كبرية قد ثبت منها خير لك من ان تلقاه  
 وقد نعلت آية من كتاب الله عز وجل ثم نكثها (يا اباهريرة) لاتعلن الولاية فان الله ادخل امة  
 جهنم بآدمهم ولاتهم (يا اباهريرة) لاتسب شيئا الا الشيطان فانك ان مت وانت كذلك صاغت لك  
 جمع رسل الله تعالى وانبياء الله تعالى والمؤمنون حتى تعبر الى الجنة (يا اباهريرة) لاتسب من  
 ظالم نعط من الاجر اضعافا (يا اباهريرة) اشبع اليتيم والارملة وسكن لليتيم كلاب الرحيم  
 ولا ارمه كالزج العطوف تعط بكل نفس تغت في دار الدنيا قصر في الجنة كل قصر خير  
 من الدنيا وما فيها (يا اباهريرة) امض في ظلم الليل الى مساجد الله عز وجل تعط حسنات بوز  
 كل شئ وضعت عليه قدمك لا تصحب وتكره الى الارض المسابعة الفلى (يا اباهريرة) ليكر  
 ما والى المساجد والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله فانك ان مت وانت كذلك كان الله  
 مؤنسك في القبر ويوم القيامة وعلى الصراط ويكلمك في الجنة (يا اباهريرة) لاتنهر الفقير  
 فتنهرك الملائكة يوم القيامة (يا اباهريرة) لاتغضب اذا قيل لك اتى الله وان قد هممت  
 بسببه ان تعملها تكن خطيبتك عقوبتها النار (يا اباهريرة) من قيل له اتى الله فغضب جى به  
 يوم القيامة فيوقف مؤثقا لا يقي ملك الامر به فقال له انت الذي قيل له اتى الله فغضب فيسوه



ذلك فأتى مساوي يوم القيامة أو مساق الشك من الراوى بأى هزيمة أحسن الى ما خوله الله  
فانه من أساء الى ما خوله الله فانه برصده على الصراط فيتهلنى به فكم من مؤمن يرد من الصراط  
لا قصاص (يا أباهريرة) على كل صلاة في جوف الليل ولو قدر حجاب ثمان من صلى في جوف  
الليل يريد أن يرضى ربه عز وجل رضى الله عنه وقضى له حاجته في الدنيا والآخرة فرغم أبو  
هريرة قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أى الليل الصلاة أفضل قال وسط الليل  
(يا أباهريرة) ان استطعت أن تلقى الله خفيف الظهر من دماء المسلمين وأموالهم واعراضهم  
فأهل تكن من المقربين ولا تقصذن أحد من خلق الله غرضاً فيجبه لك الله غرضاً لوجهه يوم  
القيامة (يا أباهريرة) اذا ذكرت جهنم فاستحجر بالله من أوليك قلبك منها ونفسك ويقشع  
جذلك منها ويجرك الله منها (يا أباهريرة) اذا شئت الى الجنة فاسأل الله أن يجعل لك فيها نصيباً  
ومقبلاً ويحب قلبك شوقاً اليها وتدمع عينك وأنت مؤمن بها لأن فيه طيبكها الله تعالى ولا  
يردك (يا أباهريرة) ان شئت ان لا تفارقنى يوم القيامة حتى تدخل معى الجنة احببني حب الالهة الى  
واعلم انك ان احببتنى لم تترك ثلاثة الاقدام بيني والشوق الى وكثرة الصلاة على قات فوصل  
الى منها سرور عظيم وارضى بقسم الله فانه من خرج من الدنيا وهو راض بقسم الله خرج والله  
عنه راض ومن رضى الله عنه فخر به الى الجنة (يا أباهريرة) من بالماء يعرف وانه عن المنكر قال  
كيف أمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال علم الناس الله برواقهم اياه واذا رأيت من يعمله  
معاصي الله تعالى لا تحفظ سوطه وسيفه ولا يحل لك أن تجاوزه حتى تقول له اقل الله (يا أباهريرة)  
تعلم القرآن وعلمه الناس حتى يجيئك الموت وانت كذلك وان كنت كذلك جاءت الملائكة الى  
قبلك وصلوا عليك واستغفروا لك الى يوم القيامة كما تنهج المؤمنون الى بيت الله عز وجل  
(يا أباهريرة) اتى المسلمين بطلاقة ووجهك ومصاحفهم بأيديهم بالسلام ان استطعت أن تكون  
كذلك حيث كنت فان الملائكة معك سوى حفظتك يستغفرون لك ويصلون عليك واعلم انه  
من خرج من الدنيا والملائكة يستغفرون له غفر الله له (يا أباهريرة) ان أحببت أن يفشى لك  
الشمس الحسن في الدنيا والآخرة كفاسانك عن غيبة الناس فانه من لم يغيب الناس نصره الله  
في الدنيا والآخرة ما نصرته في الدنيا فانه ليس أحد يتناوله الا كانت الملائكة تسكنهم عنه  
واما نصرته في الآخرة فغفر الله عن جميع ما صنع وبقيت منه أحسن ما عمل (يا أباهريرة) اغد  
في سبيل الله ييسر الله لك الرزق (يا أباهريرة) صل رحلك يأتك الرزق من حيث لا تحتسب واجمع  
اليك يغفر الله لك ذنوبك التي وافيت بها البلد الحرام (يا أباهريرة) اعتق الرقاب يعق الله بكل  
عضو منه عضواً منك وفيه اضعاف ذلك من الدرجات (يا أباهريرة) أشع الخنازع يكن لك مثل اجر  
حسناته وحسنات عقبه وليس عليك من ميثاقهم شئ (يا أباهريرة) لا تحقرن من المعروف شيئاً  
تعمله ولو أن تغرم من دلو في اناء المدينى فانه من خصال البر والبر كله عظيم وصغير ثوابه  
الجنة (يا أباهريرة) امر أهلك بالصلاة فان الله يأتك بالرزق من حيث لا تحتسب ولا يكر  
للسيطان في بيتك مدخل ولا مسلك (يا أباهريرة) اذا عظم اخوك المسلم فشقه فانه يكتب  
لجنة عشر وثلاثون حسنة فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي كيف ذاك قال انك بين تقول له يرسل  
الله يكتب لك عشر حسنات وحسينة يقول لان يهديك الله يكتب لك عشر حسنات (يا أباهريرة)

كن مستغفراً للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات يكونوا كلهم شفاعة لك ويكون لك  
مثل اجرهم من غير أن ينقص من اجرهم شئ (يا أباهريرة) ان كنت تريد أن تكون عند الله  
صديقاً فامن بجميع رسل الله وانبياء الله وكتبه (يا أباهريرة) ان كنت تريد أن تحرم على  
الدار جسدك فقل اذا اصبحت واذا امسيت لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله له الملك  
وله الحمد لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله (يا أباهريرة) لا يصل لك أن  
تدخل على من هو في سكرات الموت ولو كان نبياً حتى تلقه شهادة أن لا اله الا الله (يا أباهريرة)  
من اقن من يضافى سكرات الموت شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له فقالها كان له مثل  
جميع حسناته فان لم يقلها فله عتق رقبة بقوله لا اله الا الله (يا أباهريرة) اقن الموتى شهادة  
أن لا اله الا الله رب اغفر لي فانهم دم الذنوب هدما فقات يا رسول الله هذا الموتى فكيف  
لاذبياء فقال هي اهدم واهدم قال فهدده رسول الله صلى الله عليه وسلم على أكثر من عشرين  
مرة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدم واهدم (يا أباهريرة) ان استطعت أن لا غطر  
السماء مطراً الا صليت عنه مائة ركعتين فانك تعطى حسنة بعد كل فطرة تزات تلك الساعة  
وعدد كل ورقة ابنت من ذلك المطر (يا أباهريرة) تصدق بالماء فانه لا يتوضأ أحد الا كان له مثل  
حسناته من غير أن ينقص من حسناته شئ (يا أباهريرة) أعملت ان رجلاً غفر له احتش حشيشاً  
لجأت بهيمة فاكتبه (يا أباهريرة) قل للناس حسنة تفعل يوم القيامة (يا أباهريرة) عد على المسكين  
كافراً كان أو مسلماً فانك ان عدت على المسكين الكافر رجلك الله وأما ثوابك ان عدت على  
المسكين المسلم لم فلا أحسن صفته (يا أباهريرة) اذا كنت في مال أو مال أو ولدك فلا يحل  
لك أن تصدق منه الا باذنه (يا أباهريرة) لا يحل لك من مال امرأتك شئ الا شئ تعطيك من غير  
أن تسألها وذلك هو قول الله تعالى فان طبن لكم عن شئ منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً  
(يا أباهريرة) قل للنساء لا يحل لهن أن يتصدقن من بيوت أزواجهن شيئاً الا بكل رطب يخفن  
فساده اذا كان غائباً (يا أباهريرة) علم الناس سننى يكن لك النور الساطع يوم القيامة  
يعطيك به الا قولون والآخرون (يا أباهريرة) كن مؤذناً واماماً فانك اذا رفعت صوتك بالاذان  
يرفع الله صوتك حتى يبلغ العرش فلا يجر صوتك على شئ الا كان لك بعده عشر حسنات ولك اذا  
كنت اماماً مائة مائة من صلى خلفك ولك مثل صلاتهم لا ينقص من صلاتهم شئ الا أن تكون  
اماماً خائفاً قال قلت يا رسول الله وكيف الامام الخائف قال اذا خصت نفسك بالدعاء وادعهم  
فقد خنتهم (يا أباهريرة) لا تضرب في أدب فوق ثلاث فانك ان زدت فهي قصاص يوم القيامة  
(يا أباهريرة) أدب صغار أهل بيتك بلسانك على الصلاة والطهور فاذا باغوا عشر سنين فاضرب  
ولا يجاوز ثلاثاً (يا أباهريرة) عليك بابن السبيل فقدمه الى أهلك او الى أهله تبيعك الملائكة  
الى الصراط (يا أباهريرة) جالس الفقراء فان رجعة الله لا تبعده عنهم طرفة عين (يا أباهريرة)  
لا تؤذ المسلمين في طريقهم فانه من آذى المسلمين في طريقهم يقسم الله له المليون والملائكة  
جميعاً (يا أباهريرة) اذا امرت على اذى في الطريق فغط به بالتراب يستتر الله عليك يوم  
القيامة (يا أباهريرة) اذا ارشدت اعمى نحوذيده اليسرى ييسلك اليه في فانه صدقة  
(يا أباهريرة) من مشى مع أعمى ميلاً يسدده كان له بكل ذراع من الميلى عشر حسنات



(يا باهريرة) اسمع الاصم الذي ينادي عن خير يسمعك الله ما يسرك يوم القيامة (يا باهريرة)  
 ارشد الضال ترشد الملائكة الى احسن المواقف يوم القيامة (يا باهريرة) لا ترشد اليم ودي  
 الى يفته ولا النصراني الى كنيسته ولا الصابني الى صومعته ولا المجوسي الى بيت ناره  
 ولا المشرك الى بيت وثنه اذن تكتب عليك مثل خطاياهم حتى ترجع (يا باهريرة) لا ترشد احدا  
 الى غير حدود الله فيعمل به اذن يكون عليك مثل ذنبه (يا باهريرة) ارشد عباد الله الى مساجد  
 الله ولي الباطل الحرام والى قبري يكن لك مثل اجورهم ولا تنقص من اجورهم شيئا (يا باهريرة)  
 ابلغ النساء انه ليس عليهن زيارة قبوري ولكن عليهن حج بيت الله الحرام اذا كان معهن محرم  
 والا فلا قلت يا رسول الله وان كانت امرأة مثل الحشفة قال وان كانت امرأة مثل الحشفة  
 (يا باهريرة) ان استطعت ان لا يكون لاحد من الظالمين عليك يد ولا لسان فاني احب لك ذلك  
 (يا باهريرة) لا يكن امير من امراءك الا امير يعدل مثل ما تعدل أنت فان عدلت أنت وجار  
 هو كنت أنت شريك في الاثم ولم تكن شريك في الاجر (يا باهريرة) ان كان لك مال وجبت  
 عليه زكاة فزكه فان اصابته آفة وقدر كينته مرة واحدة فهي مجزئة الى يوم القيامة (يا با  
 هريرة) اذا قلت اليهودي والنصراني فلا تصاحبه وانت على وضوء فان فعلت فأعد الوضوء  
 (يا باهريرة) لا تنكح اليهودي ولا النصراني ولا المجوسي ولكن سمع باسمه فانك والله تذل به ذلك  
 ولا يحل لك ان تكرمهم اعمالهم من الهدى والذمة ان لا يؤخذ اموالهم الا بطيب انفسهم  
 ولا تدخل بيوتهم الا باذنهم ولا تحل بينهم وبين اطفالهم ولا يتخاون في ذنابهم فبذلك امرت  
 وتعرف الملة (يا باهريرة) اذا خلوت بيهودي او نصراني او مجوسي فلا يحل لك ان تفارقه حتى  
 تدعوه الى الاسلام (يا باهريرة) لا تجادل احدا منهم فمعي ان يأتيت بشئ من التنزيل  
 فتكذبه أو تجحى بشئ فيكذبك بل لا يكون من حديثك الا ان تدعوه الى الاسلام وهو قول الله  
 تعالى وجادلهم بالتي هي احسن الدعاء الى الاسلام (يا باهريرة) صل اماما كنت او غير امام  
 في ثوب واحد ان كان صفيقا (يا باهريرة) اريد ان يكون اجر كاجر شهداء اهل بدر فانظر  
 رجلا مسلما ليس له ثوب يجمع فيه يوم الجمعة فاعرفه ثوبك أو وجهه له (يا باهريرة) اريد ان لا تسع  
 حميم النار ولا يقع بك شررها فاعث من استغاث بك حريق كان امره ككان سبيل كان  
 غريق كان هدم كان (يا باهريرة) نفس عن المكروبين والمغمومين يخرج من غم يوم القيامة  
 (يا باهريرة) امش الى غريمك بحقه تشبهك الملائكة بالصلاة عليك (يا باهريرة) من علم الله  
 منه انه يريد قضاء دينه رزقه الله من حيث لا يحتسب وهب له قضاء دينه في حياته أو بعد موته  
 (يا باهريرة) من اصاب مالا حلالا وأدى زكاته ثم ورثه عقبه فكل ما يصنع فيه ورثته من  
 الحسنات له مثل ذلك من غير ان ينقص من اجورهم (يا باهريرة) من قذف محصنا أو محصنة  
 حبس يوم القيامة في وادي خيال هناك حتى يخرج أو يجي ببيان ما قاله قال قلت يا رسول الله  
 وما وادي خيال قال وادي خيال وادي جهنم يسل فيه فيجهم وما يخرج من اجورهم  
 (يا باهريرة) من مات وعليه دين وترك فداء ذلك فجده ورثته واپس لهم عليه دينه ولم يعلم الله  
 منه انه يريد قضاءه فهو قصاص من حسنة يوم القيامة (يا باهريرة) المقتول في سبيل الله  
 يغفر له جميع ذنوبه الا دينا أو قذف محصنة أو محصن (يا باهريرة) كل ذنب غم يوم القيامة

قرب ذنب له نارة من النور وبذنب له نارات ولا ذنب على المسلم الا طول نارات من مظلة الله  
 او مال او عرض (يا باهريرة) من اصاب شيئا من ذلك فتاب الى الله عز وجل قبل موته واستكان  
 ونضرع وليس عنده اداة تلك المظلة فان على الله ان يرضى خصمه يوم القيامة من عنده بما  
 شاء (يا باهريرة) ان ظلمك انسان فلا تشبهه ولا تسع به الناس وتعرفهم حاله تمكن أنت  
 وهو سواء (يا باهريرة) من عفا عن مظلة صغيرة او كبيرة فاجره على الله ومن كان اجره على الله  
 فهو من المقر بين الذين يدخلون الجنة مدخلا (يا باهريرة) لا تروع احدا من خلق الله عز وجل  
 وتروك ملائكة الله في الآخرة يوم القيامة (يا باهريرة) اريد ان تكون عليك رحمة الله  
 حيا وميتا ومقبورا ومبعوثا فقم باليسل وصل وأنت تريد به رضا ربك ثم مر أهلاك بعد ان اذا  
 فرغوا يوقظونك فانه اذا مر عليك من الليل ثلاث ساعات ومن النهار ثلاث ساعات وفي بيتك من  
 يعبد الله أعطاك الله مثل ذلك (يا باهريرة) صل في زوايا بيتك جميعا يكن نور بيتك جميعا في  
 السماء كنور الكواكب في السماء عند أهل الدنيا (يا باهريرة) احل غداك وعشاءك الى  
 أهلك المصالحين يكن لك في كل خير يقسمه الله بين أوليائه وأحبائه في الدنيا والآخرة سهم  
 وافر (يا باهريرة) ارحم جميع خلق الله رحمتك الله من النار يوم القيامة قال قلت يا رسول الله  
 اني لارحم الذباب يكون في الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمتك الله رحمتك الله رحمتك  
 الله (يا باهريرة) اذا نزلت بك مصيبة فارض بما اعطاك الله وليعلم الله منك ان ثواب المصيبة  
 احب اليك من عدم المصيبة يعطيك الله الصلاة والرحمة والهدي (يا باهريرة) عز الحزين  
 ككما تحب ان تعزى واذا كرت فواب ما اهداه الله على المصيبة تهبط بكل خطوة عتق رقبة  
 (يا باهريرة) اذا حرت بجمع نساء فلا تسلم عليهن فان بك بالسلام فاردد عليهن (يا باهريرة)  
 اذا سلم المسلم على المسلم فرد عليه صلات عليه الملائكة سبعين مرة (يا باهريرة) الملائكة تهبط  
 من المسلم يلقى المسلم فلا يسلم عليه (يا باهريرة) تعود التسليم فانه خصال الجنة  
 قال ابن شاهين وهو تحية أهل الجنة يوم القيامة (يا باهريرة) أصبح وأمس واسألك  
 رطب من ذكر الله تصبح وعشي وليس عليك خطيئة (يا باهريرة) ان الحسنات يذهبن  
 السيئات كما يذهب الماء الوسخ (يا باهريرة) استعورة أخيك بكن الله لك ناصرا (يا با  
 هريرة) انصر أخاك واستر عليه قبل أن يرفع الى السلطان في حدم من حدود الله فان رفع الى  
 السلطان فابالك أن تبشره بفسادك ومالك فانه من حالت شفاعة دون حدم من حدود الله فهو  
 كذا وكذا (وصية) قال بعض العلماء في وصية أوصى بها العلم انه من حاسب نفسه ربح ومن  
 غفل عنها خسر ومن نظر الى العواقب نجح ومن اعتبر أبصر ومن فهم علم وفي التواني  
 والافراط تكون الهلكة وفي التاني السلامة والبركة وزارع البر يحمده السرور والفضل  
 مع القناعة خير من الكثير مع السرف في الذل والتقوى نجاة والطاعة ملائ  
 وحليف الصدق موفق وصاحب الكذب مخذول وصديق الجاهل تعب وندم العالم مفتبط  
 فاذا جهلت فسل واذا نمت فاقطع واذا غضبت فاحلم وان أوقعت فاكتم ومن كان ذا  
 بالشكر فقد أدى اليك الصنعة ومن اقرضك التنا فاقضه الفعل ومن بدأك ببره شغلك  
 بشكره فتهتم ما وفده من اليك واجعله ثمة لابن عتيك فان الذي أفدتك من وصيتي أبلغ



في ردك من عطيق وضع الصنائع عند الكرام ذوي الاحساب ولا تضع من معروفك عند  
 اللثام فتضيعه فان الكريم يشكر لك ويرصد لك المكافاة والثلث بحسب ذلك خوفا منه ويؤول  
 امره الى المذمة قال الشاعر

اذا وليت معسروا فالتبى	بعدك قد قتلت له قتيلا
فكن من ذلك معتذرا اليه	وقل اني اتيتك مسة قتيلا
فان نفعه فخر خير من عظيم	وان عاقبت لم تقا لم قتيلا
وان وليت ذلك ذا وفاء	فقد اودعته شكرا ججيلا

(ومن الوصايا) اوصى بعض العارفين بالله انسانا فقال اياك ان تكون في المعرفة مدعيا  
 او تكون بالزهد محترفا او تكون بالعبادة متعلقا فقل له يرحمك الله فسر انما ذلك فقال اما علمت  
 انك اذا اشرت في المعرفة الى نفسك باشياء انت معترى عن حقائقها كنت مدعيا واذا كنت  
 بالزهد موصوفا فاجعل التوبك دون الاحوال كنت محترفا واذا عاقت قلبك بالعبادة وظننت انك  
 تفجو من الله بالعبادة لا بالله في العبادة كنت بالعبادة متعلقا (وصية نبوية) قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في وصيته لابي هريرة عابك يا ابا هريرة بطريق اقوام اذا فرغ الناس لم يفرعوا  
 واذا طلب الناس الامان من النار لم يخافوا قال ابو هريرة من هم يارسول الله حلهم وصفهم لي  
 حتى اعرفهم قال قوم من امتي في آخر الزمان يحشرون يوم القيامة محشرا الانبياء اذا نظر اليهم  
 الناس فظنواهم انبياء مما يرون من حالهم حتى اعرفهم انا فاقول امتي امتي فتعرف الخلائق انهم  
 ليسوا بانبياء فيمزن مثل البرق والريح تغشى ابصار اهل الجمع من انوارهم فقلت يارسول الله  
 صر لي بمنزل علمهم لعل الحق بهم فقال يا ابا هريرة ركب القوم طريقا صعبا الحقا وبدرجة الانبياء  
 آثروا بطرعه بعد ما اشبعهم الله والعري بعد ما كساهم والعطش بعد ما ارواهم  
 تركوا ذلك رجاء ما عند الله تركوا الحلال مخافة حسابهم محبوا الدنيا بايديهم ولم يشبهوا  
 بشي منها يحببت الملائكة والانبياء من طاعتهم لربهم طوبى لهم طوبى لهم وددت ان الله جمع  
 بيني وبينهم ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشوق اليهم ثم قال اذا اراد الله باهل الارض  
 عذابا فظفر اليهم صرف العذاب عنهم فعليك يا ابا هريرة بطريقهم فمن خالف طريقهم تعب  
 في شدة الحساب (وصية) كتبت الى بعض معارفنا بوصية ضمنها اياتنا الحروف فيها على تكملة  
 انسانته وهي

ان تكن روحا وريحانا	كنت بين الناس انسانا
انما اعطاك صورته	اتكن في الخلق رجانا
فالذي قد حاز صورته	حاز ما بقى وما كانا
والذي في الغيب من هجب	والذي قد جاء الاثنا
واذا يدعوه خالقهم	انما يدعوه محسانا

(واوصى) بعض الصالحين انسانا فقال اكثر مسالة الحكماء واكن اول شي تسال عنه العقل  
 لان جميع الاشياء لا تدرك الا بالعقل ومضى اردت الخدمة لله فاعقل لمن تخدم ثم اخدم سال  
 ابراهيم الاخيبي ذا النون ان يوصيه بوصية يحفظها عنه قال وتقول قال ابراهيم قلت نعم ان  
 شاء الله فقال يا ابراهيم احفظ عني خمسة فان انت حفظتهم لم تسال ماذا أصبت به مدني قلت  
 وما هن رحمتك الله قال عائق الفقر وقوسد الصبر وعاد الشهوات وخالف الهوى وانزع الى الله  
 في أمورك كلها فمذ لك يورثك الشكر والرضا والخوف والرجاء والصبر وتورثك هذه الخمسة  
 خمسة العلم والعمل وأداء الفرائض واجتناب المحارم والوفاء بالعهود وان تصل الى هذه الخمسة  
 الا بجنس علم غزير ومعرفة شافية وحكمة بالغة وبصيرة نافذة ونفوس راضية والويل كل الويل  
 لمن يلى بجنس حرمان وعصيان وخذلان واستحسان النفس لما يخطئ الله والازراء على الناس  
 بما يأتى وأقبح القبح خمس قبح الفعل ومساوى الاعمال وثقل الظهور وبالاوزار والتجسس على  
 الناس بما لا يجب الله ومبارزة الله بما يكره وما يوبى ثم طوبى لمن اخلص عشرة اخلص علمه وعمله  
 وحيه وبفضه وأخذه وعطاه وكلامه وصمته وقوله وفعله واعلم يا ابراهيم ان وجوه الحلال خمسة  
 تجارة بالصدق وصناعة بالنصح وصيد البر والبحر وميراث حلال الاصل وهذه من موضع  
 ترضاها وكل الدنيا فضول الا خمسة خبز يشبعك وما يربك وثوب يسترك ويبت بك ذلك وعلم  
 تستعمله وتحتاج أيضا ان يكون معه خمسة اشياء الاخلاص والنية والتوفيق وموافقه الحق  
 وطيب المطعم والملبس وخمسة اشياء فقم الراحة ترك قرناء السوء والزهد في الدنيا والعصمت  
 وحلاوة الطاعة اذا غبت عن اعين الخلقين وترك الازراء على عباد الله حتى لا تردى على أحد  
 يعصى الله وعنده هاب قط عنك خمس المراء والجدال والرياء والتزيين وحب المنزلة وخمس فيهن  
 جمع الهم قطع كل علاقة دون الله وترك كل لذة فيها حساب والتبرم بالصدق والعدو وخفة الحال  
 وترك الادخار خمس يا ابراهيم يتوقهن العالم نعمة زائلة او بلية نازلة او ميتة فاضية او قسنة  
 قاتلة او تزل قدم بعد ثبوتها احسبك يا ابراهيم ان علمت بما علمت ومن قول ابي العنابية في  
 الوصايا منطوما في هذا الباب

ما أنا الا لمن يعانى	ارى خليلى كما يرانى
ات ارى ماملكت طرفى	مكان من لا يرى مكانى
فلى الى أن اموت ورزق	لوجه الخلق ما عداى
فاستغن بالله عن فلان	وعن فلان وعن فلان
فالمال من له قوام	للعرض والوجه واللسان
وا فقر ذل عليه باب	مفتاحه العجز والتواني
ورزق ربي له وجوه	هي من الله في ضمان
سبحان من لم يزل عليا	ليس له في العلو ثوان
قضى على خلقه المنايا	فكل حي سواه فان
يارب لم تترك من زمان	الا بكينا على الزمان



(نصيحة هجرية) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أظهر للناس خشوعا فوق ما في قلبه  
فأما أظهر نقا على نقاق (موعظة) تتضمن وصية ونصيحة نبوية قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم طوبى لمن تواضع في غير موعظة وذل في نفسه في غير مسكنة وأتقى من مال جمعه  
من غير موعظة وخاف أهل القه والحكمة ورحم أهل الذلة والمسكنة طوبى لمن طاب  
كسبه وصلت سريرته وكرمت عيالته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعله  
وأتقى الفضل من ماله وأما الفضل من قوله (وصية) الفضيل بن عياض أمير المؤمنين  
روى أن أمير المؤمنين هرون الرشيد حج ومعه الفضل بن الربيع قال الفضل أنا في أمير المؤمنين  
نخرجت إليه مسرعا فقلت يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلى لايتك فقال لايتك قد حلت في نفسي  
نفي فأنظر لي رجلا أسأله ففأجابني هناد بن عيينة فقال امض بنا إليه فأنه ففكرت  
الباب فقال من ذا فقلت أجب أمير المؤمنين فخرج مسرعا فقال يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلى  
لايتك قال له خذ لاجنتك لهرجك الله فخذته ساعة ثم قال له عليك دين قال نعم فقال لي اقض  
دينه فلما خرجنا قال ما أغنى عني صاحبك شيئا أنظر لي رجلا أسأله فقلت هناد بن عيينة فخذ  
مثل ما جرى له مع هناد بن عيينة فقال ما أغنى عني صاحبك شيئا أنظر لي رجلا أسأله فقلت هناد بن عيينة  
ابن عياض فقال امض بنا إليه فاذا هو قائم يصلي تلو آية من القرآن يرددها قال اقرع الباب  
فقرعت فقال من هذا فقلت أجب أمير المؤمنين فقال مالي ولا أمير المؤمنين ففأجابني هناد بن عيينة  
عليك طاعة فنزل ففتح الباب ثم ارتقى إلى الغرفة فاطفا السراج ثم القى إلى زاوية من زوايا  
البيت فدخلنا فجعلنا نجول عليه بايدينا فسبقت كف أمير المؤمنين قبلي إليه فقال يا له من كف  
ما اليها ان نجت غدا من عذاب الله عز وجل فقلت في نفسي ليكلمه الليلة بكلام من قاب نفي  
فقال له خذ لاجنتك لهرجك الله فقال له ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعا سالم بن  
عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ودجاء بن حمية فقال لهم اني قد ابتليت بهذا البلا فاشيروا علي  
فعد الخلافة بلا وعديتها أنت واحبابك ففهموا فقال له سالم بن عبد الله ان اردت النجاة من  
عذاب الله ففهم عن الدنيا وليكن فطرلك منها الموت وقال له محمد بن كعب ان اردت النجاة من  
عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك أبوا واسطهم عندك أخا واسطهم عندك ابنا فوفرا بك  
وأكرم أخاك وتحقق على ذلك وقال له دجاء بن حمية ان اردت النجاة ففهم عن عذاب الله فاحب  
للمسلمين ما تحب لنفسك واكرمهم ما تكره لنفسك ثم مات اذا كنت واني اقول لك يا هرون اني  
اخاف عليك أشد الخوف يوم تزل فيه الاقدام فهل معك روحك الله من يشير عليك بمثل هذا فبكي  
هرون بكاء شديدا حتى غشي عليه فقلت ارفق يا أمير المؤمنين فقال تقبله أنت واحبابك وارفق  
به أنا ثم أفاق فقال له زدي روحك الله فقال له يا أمير المؤمنين بلغني ان عاملا له من عبد العزيز شكا  
إليه فكتب إليه يا نبي اذ كرك طولهم هرجا أهل الذل في الذراع خلوا الأيدي وإياك أن ينصرف  
بأن من عند الله عز وجل فيكون آخر العهد وانقطاع الزجاء فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى  
قدم على عمر بن عبد العزيز فقال له ما أقدمك قال خلعت قلبي بكاتبك لا أعود إلى ولاية حتى التي  
الله عز وجل قال فبكي هرون بكاء شديدا ثم قال له زدي روحك الله فقال له يا أمير المؤمنين ان العباس  
عم الله طي صلى الله عليه وسلم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله امرني على أمانة

فقال

فقال له يا عم ان الامارة حسرة وندامة يوم القيامة فان استطعت أن لا تكون أميرا فافعل فبكي  
هرون بكاء شديدا وقال له زدي روحك الله قال يا حسن الوجه أنت الذي يسألك الله عز وجل عن  
هذا الخلق يوم القيامة فان استطعت أن تقي هذا الوجه فافعل وإياك أن تصبح وتغشى وفي قلبك  
غش لاحد من وعيتك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أصبح لهم غاشا لم يرح وانحة الجنة  
فبكي هرون وقال له عليك دين فقال نعم دين لربي لم يصح ما بيني عليه قال ويل لي ان سألني والويل لي ان  
ناقشني والويل لي ان لم أتهم حتى قال انما اعني من دين العباد قال ان ربي لم يأمرني بهذا وقد  
قال عز وجل ان الله هو الرزاق فقال له هذه ألف دينار خذها وأنت ففأجابني عيالته وتقربها  
على عبادك فقال سبحان الله أنا أدلك على طريق النجاة وانت تكافئني بمثل هذا سلك الله  
ووفقت ثم صمت ولم يكلمه الخرجنا من عنده فلما صرنا على الباب قال لي هرون اذا دلتني على  
رجل فدلتني على مثل هذا هذا سيد المسلمين قد دخلت عليه امرأته من نسائه فقالت له يا هذا قد  
تري ما نحن فيه من ضيق الحال فلو قبلت هذا المال لخرجت عنه به فقال لها مني ومثلكم كمل  
قوم كان لهم بهير يا كلون من كسبه فلما كبر للهروفا كوا له فلما سمع هرون هذا الكلام  
قال ندخل فمسي أن يقبل المال فلما علم الفضيل بخرج فجلس في السطح على باب الغرفة فجاء  
هرون فجلس إلى جنبه فجعل يكلمه ولا يجيبه فبينما نحن كذلك اذ خرجت جارية سوداء فقالت  
لها هذا قد آذيت الشيخ هذه الليلة فانصرف روحك الله فانصرف ففأجابني عيالته وتقربها  
المصري داني على طريق الصدق والمعرفة فقال يا نبي اذ لي الله صدق حالك التي أنت عالم  
على موافقة الكتاب والسنة ولا ترق حيث لا ترق في منزل قدمك فانه اذا دل بك لم يمس قط واذا  
ارتقيت أنت نسقط وإياك أن تترك ما تراه يقينا ما ترجوه شكيا (وصية هجرية ناصح) ليكن  
آخر الاشياء عندك وأحبها اليك احكام ما افترض الله عليك واتقها ما نهى الله عنه فان ما نهى الله  
الله به خير لك وأفضل مما تخافه لنفسك من أعمال البر التي لم تجب عليك وأنت ترى انها تبلغ  
لك فيماتريد كالذي يوذبت نفسه بالفقر والتقال وما أشبه ذلك انما ينبغي للعبد أن يراعي أبدا  
ما وجب عليه من فرض فيصكمه على تمام بدوده ويقتصر إلى ما نهى عنه فيستقيه على احكام  
ما ينبغي فالذي قطع العباد عن ربه عز وجل وقطعهم عن أن يرزقوا حلاوة الايمان وعن أن  
يلفوا حقائق الصدق ويحب قلوبهم من النظر إلى الآخرة وما أعد الله فيها الاولياء واعدائه  
حتى يكتفوا كانوا كاهنهم شاهدون انما قطعهم تهوانهم عن احكام ما فرض عليهم في قلوبهم  
واما عهدهم وابصارهم والسنتهم وايدهم وارجلهم وبطونهم وفروجههم ولو وقفوا على هذه  
الاشياء واحكموها لادخل عليهم البراد خلا يعجز أبادهم وقلوبهم عن حل ما رزقهم من حسن  
معرفته وفوائده كرامته ولكن اكثر القراء والناسك سقروا محضرات الذنوب وتهوانوا بالقليل  
منها وما فهم من العيوب فقرمو الذنوب الصادقين في العاجل واستغفروا الله عما تقول ولا تفعل  
(وصية) عبد الله المغاورى وكان رجلا كبيرا من أهل بلدة من أعمال اشيكية بغرب الاندلس  
يعرف بالاندلسي كان سبب رجوعه إلى الله ان الموحدين لما دخلوا البلدة رمت امرأته عليه نغمها  
وقالت له احملني إلى اشيكية وشقي من ايدى هؤلاء القوم فاخذها على عنقه وخرج بها فلما خلا  
بها وكان من الشطار الاشياء الاقوياء وكانت المرأة ذات جمال فأتى فدعته ففهم إلى وقاعها



قال يا نفس هي امانة يدي ولا أحب الخيانة وما هذا واقام مع صاحبها فابت عليه نفسه الا  
 القمل فلما خاف على نفسه أخذ حجرا وجعل ذكره عليه وهو قائم واخذ حجرا آخر فقال به عليه  
 فرضه بين الجبين فقال يا نفسى النار ولا النار فقام منه واحد زمانه وخرج من حينه  
 بطالب الحج فاقام بالاسكندرية الى ان مات بها اذكرته ولم اجتمع به فاخبرني أبو الحسن الاشيلي  
 قال اوصاني عبد الله المغاوري فقال لي يا ابا الحسن من أمرك بمخافة من وانها لك عن خمس  
 أمرك بأحقال اذى الخلق وادخال الراحة على الاخوان وان تكون اذا نالسا ناي اتبع  
 ما يشكلم به وانما من ان تكون مع الناس على نفسك وانك عن معاشره النساء وحسب الدنيا  
 وحسب الرياسة وعن الدعوى وعن الوقوع في رجال الله (وصية حكيم) رويها من حديث  
 ابن مروان المالكي في المجالسة قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال سمعت محمد بن الحسين يقول قال  
 حكيم حكيم أوصني فقال اجعل الله همك واجعل الحزن على قدر ذنبك فكلم من حزين وقف  
 به حزنه على سرور الابدوك من فرح ناله فرحه الى طول الشقاء (وصية تنويه) رويها من  
 حديث أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توبوا الى الله قبل أن تموتوا وبادروا  
 بالأعمال الصالحة قبل أن تثنى فلو وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا وأكثروا  
 الصدقة تزقوا وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر تنصروا أيم الناس ان  
 أكبركم أكثركم للموت ذكرا أو أنثى أحسنكم له استعدادا ألا وان من علامات العقل  
 التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والتزود لسكنى القبور والتأهب ليوم النشور  
 وأنشد بعضهم

كأعلى ظهرها والذهرفي هبل \* والعيش بجمنا والدار والوطن  
 ففرق الدهر بالتصريف الفتنا \* واليوم بجمنا في بطنها الكفن

(وصية) الجرهى عمرو بن لطي بالحرم قال الله تعالى ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم  
 فكان ابن عباس يسكن الطائف لاجل ذلك وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
 احذروا اطعام عمة الخادفة قال الجرهى يخاطب عمرو بن لطي بوصيه

يا عمرو لا تظلم عمة انما بلده حرام سائل بعدا بئس هم \* وكذا لا يحترم الانام  
 ومن العماليق الذي من لهم بها كان السوام

(ومن وصايا) ذى النون بعض الفتيان يافق خذ نفسه بسلاح الملامه واجهها برد الظلامه  
 تلبس غدا ميراث السلامه واقصرها في روضة الامان وذوقها مضض فرائض الايمان  
 تطفر بنعيم الجنان وجرعها كأس الصبر ووطم اعلى الفقر حتى تكون تام الامر فقال  
 له القوي واى نفس تقوى على هذا فقال نفس على الجوع صبرت وفي سر بال الظلام خطرت  
 نفس ابتاعت الآخرة بالدنيا بلا شرط ولا ثيبا نفس تدرعت وهبانية القلق ودرعت  
 لدجى الى واضح الفلق فما بال لا بنفس في وادى الجنادس سكنت وهجرت اللذات  
 فلكنت والى الآخرة نظرت والى القناء أبصرت وعن الذنوب اقصرت وعلى النذر من  
 لقوت اقصرت ولبشوش الهوى قهرت وفي ظلام الدنيا جى زهرت فهى بقتاع الشوق

مختمة والى عزيزها فى غلس الظلام مشمرة وقد بدت المعايير ورعت الحشايش هذه  
 نفس خدوم عملت ليوم القدوم وكل ذلك بتوفيق الحق القيوم (وصية) ذى النون أخاه  
 الكفل قال ليا أخى كن بالخير موصوفا ولا تكن للخير وصافا (وصية تنويه) حدثنا بها  
 محمد بن قاسم بمدينة فاس قال ثنا هبة الله بن مسعود ثنا محمد بن بركات ثنا محمد بن سلامة بن  
 جعفر ثنا هبة الله بن ابراهيم الخولاني حدثني علي بن الحسين بن بداو ثنا اسمعيل بن أحمد بن أبي  
 حازم حدثنا أبي حدثنا عمرو بن هاشم حدثنا سليمان بن أبي كريمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن  
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة أحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما  
 وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مؤمنا واعمل بقرائض الله تكن عابدا وارضى بقسم  
 الله تكن زاهدا (وصية) محكمة في موعظة منظومة لابي العتاهية

والان خير الزخو خير تناله	وشهر كلام القائلين فضوله
الم تر أن المرء في دار بلفنة	الى غيرها والموت فيها سيده
وأى بلاغ يكتفى بكثيره	اذا كان لا يكفك منه قلبه
مضاجع مكان القبور مضاجع	يفارق فيمن الخليل خليله
تزود من الدنيا بزاد من التقى	فكل به اضيف وشيك رحيله
وخسد للمنايا لا أبالك عدة	فان المنايا من أنت لا تقيله
وما حادثات الدهر الا لعزة	تبت قواها او مالك تزيله

ومن ذلك له ايضا مما ضعه ديوانه

عيب ابن آدم ما علمت كثير	ومجيبه وذهابه تقدير
عزتك نفسك للحياة محبة	الموت حق والبقاء يسير
لا تغبط الدنيا فان جميع ما	فيها يسير لو علمت حقير
يا ساكن الدنيا ألم تر زهرة الد	نيا على الايام كيف تسير
سل ما بد لك أن تنال من الغنى	ان انت لم تقنع فانت فقير
يا جامع المال الكثير لغيره	ان الصغير من الذنوب كبير
هل في يديك من الحوادث قوة	او هل عليك من المنون خفير
ماذا تقول اذا رحلت الى البلى	واذا خلا بك منكر ونكير

(وصية) قال بعضهم سألت اسماذى من احادته من الناس والى من اسكن فقال عليك بمعاذته  
 من لا نسكه ما يعله الله منك واجعل للناس ظاهرك ولله باطنك وعاشرهم بالقى هي احسن  
 (وصية) في حكاية عن بعض أهل الولاية قال بعض السباح كنت جالسا في بعض سباح في  
 ارض الشام اذ مررت بنهر يقال له نهر الذهب فرأيت في ظهر قرية من قرى ذلك النهر صومعة  
 فيم اراها فناديته يا راهب اجبني فلم يجبني فناديته الثانية يا راهب اجبني فلم يجبني فناديته  
 الثالثة يا راهب اجبني او قال فناديت الثالثة يا راهب فاطلع فرأى فقال ما حاجتك وما الذي  
 تريد فقلت له عظة أو وصية استفع بها فقال لي اوتركت الدنيا قلت نعم فقال لي كل القوت والزمن



السكوت وعمل النفس فانك تموت وذكراها الوقوف بين يدي الخي الذي لا يموت ثم قال

لو قنعنا لسقانا • من اباد ارباب  
انت نعمة قليل • وبلاياك كثر  
وقبورته لاشي • حيث لا تمشي القبور  
يامهريج لا تهرج • انما الذاقد بصير

قال فتركته وبني ليلتي فلما اصبح عدت اليه وناديت ياراهب زدني من تلك الحكمة فقال لي  
كل مما كسبه يمينك وعرف فيه جبينك فان ضعف يمينك فسل ربك فانه يعينك ثم قال

اذا الساعة اقتربت يا لها	وزلزلت الارض زلزالها
فلا بد من سائل فاقبل	من الناس يومئذ طائلا
تحدث اخبارا ربه	وربك لا شك اوحى لها
وتفطر الارض عن ساعة	تشيب الكهول واطفالها
تري الناس سكري بالقهوة	ولكن ترى النفس ماهاها
تري النفس ما قدمت محضرا	ولو ذرة مكان مثقالها
ذنوبي بلا في فما حياقي	اذا كنت في الحشر حالها
يحاسبها ملك قادر	فاما عليها واما لها

قال فتركته وبني ليلتي فلما اصبح عدت اليه وناديت ياراهب زدني من تلك الحكمة فقال لي  
صل الفرض واذا كره الفرض ولا تطلب من احد الصلة ولا القرض ثم قال

مق تمسح الدنيا وتنوي لها بفضا	وترك للعصيان مقامني يقضي
مق ياصديق الوجه تضر نوبة	وعرك في الدنيا يساقم اركضا
فلا بد بعد الموت أن تكون البلا	يرضك نعل الابن تحت الثرى رضا
وتعطى كتابا فيه كل فضيحة	وتشهد احوال القيامة والعرضا
فقم في دياجى الليل لله طائعا	لعل الذي انخطاه لعسى يرضى

قال فتركته وبني ليلتي فلما اصبح عدت اليه وناديت ياراهب زدني من تلك الحكمة فقال لي  
يا هذا شغلني عن عبادة ربى فقامت اليه مودعا فقال لي كل الصبر والزهد الفخر ثم اشد

مق تمدي الى سبل الرشاد	اذا كنت المصير على الفساد
ثم بارك لاعبا تفر فيه	وليك لا تغفل من الرقاد
فدع ظلم العباد فليس شئ	انصر عليك من ظلم العباد
وهي الزاد انك ذور جميل	الى السفر البعيد على انفراد
تأهب للذي لا بد منه	فان الموت ميقات العباد
يسر لك أن تكون زميل قوم	لهم زاد وانت بغير زاد

وروي عن بعض علماء هذا الشأن من أهل الله الناصحين أنفسهم انه قال ينبغي لمن علم ان له

مقام بين يدي الله عز وجل ليس له اسلف في هذه الدار ان لا يؤثر القليل الحقيق على الجزيل  
الكثير ولا التواني والتقصير على الجود والشعر ولا سيما اذا كان من قد ايداه الله منه باتقان  
العلم واتق حقه بدلالات الفهم ان لا يتخبر في ظلمة الغفلة التي تصير فيها الجاهلون والعجب كل  
العجب لاهل هذه الصفة كيف استوحشوا من طاعة الله وانسوا بغيره وركنوا الى الدنيا  
وتغاب حالها وكثرة آفاتهم ولا زادتهم الدنيا الا هوانا ولا ازدادوا لها الا كراما فلما  
مستيقظ من وسوسة يخلع وثيق الغل من عنقه ويملك بلباب الران عن قلبه وان من انصح  
النعماء لك يا اخي من نهيك من امرك على الخطيئة وامرك بالرحمة ولم يهمل من لك سوف وارجو  
واعمل ويكون غارايت هذه الخصال تودث صاحبها الا الخسارة والتدانة فكابدوا التسويق  
بالعزم وبادروا التفرط بالحزم فقد وضع لهم الطريق واهله المستعان المرشد والدليل  
(وصية) سئل بعض أهل الله عن أهون ما يجده العبد على تسكين الشهوة فقال الصيام بالنهار  
والقيام بالليل وحذف الشهوات والتغافل عنها وترك محادثة النفس يذكرها فقبل له فان الرجل  
يسوم بالنهار ويقوم بالليل ولا يأكل الشهوات ويجتهد في نفسه حركة واضطرابا فقال له ذلك من  
فرط فضل شهوة مقيمة فيه من الاول فليقطع أسباب المادة منها جهده ويسكنها عن نفسه  
بالهجوم والاحزان وتسكين سلطانها بذكر الموت وتقريب الاجل وقصر الامل وما يشغل  
القلوب اقطع عن نفسه الشهوات واستقبل المراقبة لمن هو عليك رقيب والمحافظة على طاعة  
من هو عليك حبيب نسأل الله تعالى التوفيق على بلاغ الطريق والخروج من كل ضيق  
انه قوى شفيق (وصية) في ذكرى قال بعض العلماء من وثق بالمقادير استراح ومن صحح  
صحيح له ومن تقرب قرب ومن صغي صغى له ومن توكل وثق ومن تكلف مالا يعنيه  
ضبح ما يعنيه وقيل بعضهم بمسأل العبد الجنة فقال بعضهم استقامة ليس فيها روغان  
واجتهاد ليس فيه سهو ومراقبة الله في السر والعلانية وانتظار الموت بالثأب له والمحاسبة  
لنفسك قبل أن يحاسبك عارفا خائفا ولا تكن عارفا واصفا لا تكن خصما لنفسك على  
ربك تستزيده في رزقك وجاهك ولكن كن خصما لربك على نفسك لا تتبع معك عليك ولا تلق  
أحدا يهين الازدراء والنميمة وان كان مشركا خوفا من عاقبتك فلا تلبس بالمعرفة وبرزقها  
وقال ذوالنون تعود ذوابا لله من النبطي اذا استعرب وهذه وصية بحبيبة مجربة قالها مجرب  
ولها حكاية قال ذوالنون المصري رأيت في برابيه وضع يقال له ذنره مكتوب يا فاعلوا  
العبيد المعتقين والاحداث المتقربين والجنود المتهيبين والنبط المستعربين حدثنا هذا  
يونس بن يحيى بن العباس القصار بجاء الركن الجاني سنة تسع وتسعين وخمسمائة عن أبي بكر بن  
عبد الباقي عن أبي الفضل بن أحمد عن أحمد بن عبد الله عن محمد بن ابراهيم قال سمعت عبد  
الحكم بن أحمد بن سلام يقول سمعت ذوالنون يقول الحكاية (وصية) الهية حدثنا عداد الدين  
عبد الله بن الحسن المعروف بابن النحاس قال حدثني بدر الجندی قال قال لي علي بن الخطاب  
الجزري بالجزيرة وكان من الصالحين رأيت الحق في النوم فقال لي يا ابن الخطاب عن قال  
فسكت فقال لي يا ابن الخطاب عن فسكت قال ذلك ثلاثا ثم قال لي في الرابعة يا ابن الخطاب  
أعرض عليك ملدي وملكو في وأقول لك عن وتسكت فقال قلت يارب ان نطقت فبكك وان



تكملة فبما تجر يا على لسانى الذى أقول فقال قل أنت بلسانك فقلت يا رب قد شرفت  
أنيما بك بكتب أنتم أعلمهم فشرقي بحديث ليس بيني وبينك فيه واسطة فقال يا ابن الخطاب  
من أسن الى من أساء اليه فقد أساء الله شكرا ومن أساء الى من أحسن اليه فقد بدل نعمته  
الله كقرا قال فقلت يا رب زدني فقال يا ابن الخطاب حسبك حسبك (وصية) بل وصايا الالهية  
أمدق الوصايا وأزعمها ما ورد في القرآن العزيز من أوامر الحق عبادته ونواهي المنزل من حكم  
جيد نزل به الروح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين  
فلنذكر منها ما يسره الله على لسانى مذكرا بذلك القلوب الغافلة وتبركا بكلام الله تعالى فن ذلك  
ما ذكره سبحانه في سورة البقرة لا تقصدوا في الارض آمنوا كما آمن الناس اعبدوا ربكم الذى  
خلقكم والذين من قبلكم لا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون وهما من نفسكم اتقوا النار التى  
وقودها الناس والحجارة بشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها  
الانهار أوفوا بعهدي أوفى بعهديكم وياي فاربون اذ كروا نعتي التي أنعمت عليكم وآمنوا  
بما أنزلت مصداقا لما معكم ولا تكونوا أول كافرين ولا تشربوا باي غنا قايلا ولا ياي فاقون  
ولا تلبسوا بالحق بالباطل وتكفوا الحق وأنتم تعلمون واقموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع  
الراكعين واستعينوا بالصبر والصلاة واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها  
شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون توبوا الى ربكم فاقبلوا أنفسكم كلوا من طيبات  
ما رزقناكم قولا حطة كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين خذوا  
ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلمكم تتقون لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى  
واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقموا الصلاة وآتوا الزكاة لا تسفكون دماءكم  
ولا تخرجون أنفسكم من دياركم آمنوا بما أنزل الله خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا لا تكفر  
لاتقولوا اراونا وقولوا انظرونا واسمعوا فاعفوا واصفحوا وماتوا بدمائهم من غير تجدد  
عند الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى طهر بيقى للطائفة بين العالمين والركع السجود  
لا تعثرن الا وأنتم مسلمون قولوا آمنا بالله وما أنزل اليه وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق  
ويعقوب والاسباط وما أوفى موسى وعيسى وما أوفى النبيون من ربهم قول وجهك شطر المسجد  
الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره استبقوا الخيرات لا تخشوهم واخشوني اذ كروني  
اذ كركم واشكروني ولا تكفرون كلوا مما في الارض حلالا طيبا لا تتبعوا خطوات الشيطان  
اتبعوا ما أنزل الله كلوا مما رزقكم الله واشكروا لله من شدة منكم الشهر فليصمه ولتكملاوا  
الهدى ولتذكروا الله على ما هداكم فليس يستجيبوا الى وليهم متواي وكلاوا واشربوا حتى يقين لكم  
الخطا لا يرض من الخطا الاسود من الفجر ثم اتوا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون  
في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى  
الحكام وآتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا  
ان الله لا يحب المعتدين واقتلواهم حيث تقتلهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم ولا تقتلواهم  
عند المساجد الحرام حتى يقتلواكم فيه فان قاتلواكم فاقتلوهم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة  
ويكون الدين لله فمن اعتدى عليكم فاعمدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وانفقهوا في سبيل الله

ولا تقاتلوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا وأقوا السبل والعهود لله ولا تخلفوا رؤسكم حتى يبلغ  
الهدى محله وتزودوا فان خيرا زاد التقوى واتقوا يا اولي الابواب اذكروا الله عند المشعر  
الحرام واذكروه كما هداكم أفوضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا لله اذكروا الله كذا كركم  
آباءكم وأشدذكرا واذكروا الله في أيام معدودات ادخلوا في السلم كافة ولا تقتلواهم  
عند المساجد الحرام حتى يقتلواكم فيه ولا تشكروا المشركات حتى يؤمن ولا تشكروا  
المشركين حتى يؤمنوا اعتزلوا النساء في المحض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن  
فالقوهن من حيث أمركم الله فأنوا حرثكم اني شتمت وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم  
ملاقوه وبشر المؤمنين ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم أن تبروا وتوفوا وتصلوا بين الناس  
تلك حدود الله فلا تعتدوها فامسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضارا  
لعتدوا ولا تتخذوا آيات الله هزا واذكروا الله مة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب  
والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم ولا تعتدوا لوهن أن ينكس  
أزواجهن لاتضر والدة يولدها ولا ولد يولده لا تواعدوهن سرا الا أن تقولوا قولا معروفا  
ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله واعلموا ان الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه  
واعلموا ان الله عفو رحيم متعوهن على الموسع قدره وعلى المفتقر قدره متاعا وان تعفوا أقرب  
للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين  
انفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا يسع فيه ولا خلة ولا شفاعة ولا تبطلوا صدقاتكم  
بالمال والاذى انفقوا من طيبات ما كسبتم وبما أخرجنالك من الارض ولا تجموا الخبيث منه  
تنفقون ولستم بأخذ فيه الا أن تفضوا فيه اتقوا الله وذروا ما بيني وبينكم واتقوا يوما  
ترجعون فيه الى الله اذا تدبرتم بيني الى أجل مسمى فاكتموه وليكتب بينكم كاتب بالهدى  
ولا ياب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يخس  
منه شيئا فان كان الذي عليه الحق فيهما أوفى ما أوفى ولا يستطيع أن يمل هو فليمل وليبه بالعدل  
واستشهدوا شهودا من رجالكم فان لم يمسكوا رجلين فرجل واحد وامرأتان ممن ترضون من  
الشهداء أن تضل احداهما فمذكرا احداهما الاخرى ولا ياب الشهداء اذا مادعوا ولا تساموا  
ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى أجله واستشهدوا اذا تباعدتم فليؤد الذي افقن أماته وليتق الله  
ربه ولا تكفوا الشهادة واعلموا ان الله تعالى قد ذكر في كتابه كل صفة يحمد بها الله وكل صفة  
يذمها الله وصية لنا ونهينا فحفظ ما ذم من ذلك وتنصف ما حمده من ذلك وقرع على أمور  
ويحجبها عبادته ونعت كل صاحب صفة بما هو عليه عند الله فاما ما حمده الذين يؤمنون بالغيب  
ويقومون الصلاة ويؤمرون بها ويؤمنون بالرسول عليهم السلام والايقان  
بالآخرة وقال فيهم أولئك على هدى من ربهم اى على بيان وتوفيق حيث صدقوا ربهم فيما  
أخبرهم به مما هو غيب في حقهم وأولئك هم المفلحون الناجون من عذاب الله الباقون في رحمة  
الله ومآذمه الكافر والمنافق فالكافر ذوالوجه الواحد الذى أظهره مائدة الله فسواه عليه  
أعلم الحق أولم يعلمه فانه لا يؤمن بشئ من ذلك لاعقلا ولا شرعا واخبر ان الله تعالى ختم على قلبه  
بجفاته الكفر فلا يدخله الايمان مع علمه وختم على سمعه فهمه وهو الجاهل فلم يره لم ما راد الله



بما قاله على اصدار عقولهم غشاوة حيث نسبوا ما رأوه من الآيات الى السحر وقال في ذي  
الوجهين وهو المنافق انه يقول آمنا بالله وبما جاء من عند الله وهو ليس كذلك وانما يفعل  
ذلك خداعا لله والذين آمنوا وجعل الفساد صلاحا والاصلاح فسادا والايان سفها والمؤمنين  
سفها وياي المؤمنين بوجه يرضيهم وياي الكافرين بوجه يرضيهم فآخبر الله ان هؤلاء هم  
الذين اشتروا الضلالة بالهدى فصار يحس تجارتهم وما كانوا مهتدين وانهم الصم عن سماع  
ما ذكرهم الله به اليكم عن الكلام بالحق العسى عن النظر في آيات الله وانهم لا يرجعون ومما  
ذم الله الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به أن يوصل ويفسدون  
في الارض فآخبر ان اولئك هم الخاسرون وقرر كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فلما حياكم ثم  
يميتكم ثم يحييكم ثم يميتكم رجعون ومما يحجب به من امر بالبر ونهي نفسه تأمرون الناس بالبر  
وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وعما ذم من اعطاء الانفس فطلب الادون  
اقلة علمه ودناؤه منه ففعلوا ذلقتهم يا موسى ان نسير على طعنا واحديشير الى ان الصبر  
مع الله صعب فادع انما يكخرج لنا مما ثبتت الارض من بقلها وقثائم او فومها وعدها  
وبصلها فقال لهم انسيقيدون الذي هو ادنى وهو ما ذكره بالذي هو خير وهو ما انزل الله  
عليهم من المن والسوى فاشار الى دناؤه منهم ثم بقوله اهبطوا مصر الما نزلوا من الاعلى  
الى الادون قيل لهم اهبطوا مصر افان لكم ما سألتم انما هي اعمالكم ترد عليكم وضربت  
عليهم الذلة والمسكنة لانهم هبطوا واثاب غضب من الله لانهم لم يختاروا ما اختار الله لهم  
وكفروا بالانبياء وياي آيات الله وقتلوا الانبياء بغير حق وعصوا واعندوا وعما ذمهم به القساوة  
فقال بعد ذلك تقر بما انتم الله به عليهم ثم قسم قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او أشد قسوة  
وانما كانت أشد قسوة لان من الحجارة ما يتغير منه الانهار وان منها ما يذهب منه فيخرج منه  
الماء وان منها ما يذهب من خشية الله وانتم ما عندكم في قلوبكم من هذا اني نذيتهم بذلك  
وعما ذم من يتول ما يتوسوس به نفسه وما يتوسوس له شيطانهم هذا من عند الله ليشتروا به غنا  
قليلا من الجاه والرياسة عليهم وما يحصلون من المال فآخبر الله تعالى ان لهم الويل  
من الله من اجل ذلك هذا كما ذكره الله لنا في كتابه لتعجب مثل هذه الصفات ومما  
اوصى به عباده مما يحمد الله ان لا تعبدوا الا الله وبالوالدين احسانا وذو القربى واليتامى  
والمساكين وقولوا للناس حسنا واقبلوا الصلاة وآتوا الزكاة فمن لم يعمل بوصيته ووصف حاله على  
جهة الذم يسمي من انما على ما جرى من عباده حق لان ذلك مسلكهم الذي ذمه الله به فقال عقيب  
هذا القول ثم توليت الاقليلا منكم وانتم معرضون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون  
فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان بانواكم اسارى فتادوهم وهو  
محرم عليكم احزابهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض كما قال في حقهم وحق  
امثالهم ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن  
ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا فآخبر ان هؤلاء هم الكافرون حقا  
وقال فاجزاهم من يفعل ذلك منكم الاخرى في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يردون الى اشد  
العذاب وما الله بغافل عما يعملون فانه اخبر عن هؤلاء انهم الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة

فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينعفون كما اشترى اولئك الضلالة بالهدى فصار يحس تجارتهم  
وما كانوا مهتدين كما اشترى امثالهم العذاب بالمغفرة فوجب الله من صبرهم على النار بقوله  
فما اصبرهم على النار فدل على انهم عرفوا الحق ووجدوا مع اليقين كما قال في حق من هذه صفته  
في الثقل ووجدوا به واستيقنوا انفسهم يعني الآيات واهين على صدقهم فيما اخبروا به عن الله  
ظلموا وعلوا واي آية كانت للعرب معجزة مثل القرآن ولذلك قال ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق  
وقال في الذين يتكفرون ما نزل الله من الميثاق والهدى من بعد ما عاهد الناس في الكتاب اولئك  
يذهبهم الله ويلعنهم اللاعنون وانه من سئل عن علم نعين عليه الجواب عنه وهو يعلم فكتمه  
وهو ما انزل الله اجمعه الله بلجام من نار وان الذين كتموا ما نزل الله من الكتاب واشتروا به غنا  
قليلا اي بكتمتهم لما حصلوا من المال والرياسة بذلك ان اولئك لا خلاق لهم في الآخرة  
ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يذكهم وله عذاب اليم واوصى عباده ايضا فقال لهم ليس البر  
ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة  
والكتاب والنبين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل  
والمساكين وفي الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين  
في الباس والاضراء وحسن البأس فآخبر ان اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون واوصى  
ولى الدم ان يعفو ويحلى بين القاتل والمقتول يوم القيامة واخبر صلى الله عليه وسلم ان حكم  
القاتل قودا حكم القاتل اعتداء وهو قوله تعالى وجرا مميته سيئة مثلها فقال في صاحب  
السيئة اما ان قتله كان مثله فتركه ولم يقتله فن عني له من اخيه شئ فأتباع بالمعروف من ولى الدم  
واداء اليه باحسان من القاتل الى ولى الدم فن اعتدى بعد ذلك اي ان قتله بعد ذلك غدرا  
وقدرضى بالدية وعما عفا عنه منها فله عذاب اليم وذكر في حق من حضرته الوفاة ان يوصى بماله  
التصرف فيه من ماله وهو الثلث للاقربين وهم الذين لا حظ لهم في الميراث وللوالدين وهو  
مذهب ابن عباس حتى انه يعصى عنه من لم يوص لوالديه عند الموت بالمعروف وهو ان لا  
يخبروا بثلث ماله واخبر انه دعا على المتقين واخبر انه من بدله بعد ما سمعه من الموصى قائما  
اثمه على الذين يبدلونه من الاولياء والحكام واخبر عن الساعي بالصلح بين الموصى والموصى له  
انه لا اثم عليه فهذه كلها وصايا الهية منصوص عليها ومنها ايضا اخبر الحق انه لا يتبع القسيات  
من الكتاب ويناول على ما به عليه نظره الامن في قلبه ريغ اي ميل من الحق واخبر انه ما يعلم  
تأويل الا الله وان الراسخين في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا ومن جهله معطوف فيكون  
الراسخين في العلم من اعلمهم الله بتأويل ما اراد بذلك واقام الله عذره عباده في قوله من للناس  
حب الشهوات والآيات واخبر عن الذين يقولون ربنا انما آمننا فاعفونا فآخبر ان عذاب  
النار الصابرين والصادقين والقائمين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وهم الذين اتقوا  
ان لهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة واخبر سبحانه ان  
الذين يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالحق من الناس ان لهم عذابا  
أليما وماله من ناصر ينصهم من ذلك العذاب ونها ان تصد الكافرين اولياء من دون  
المؤمنين في نصرته دينه الا ان تنق منهم تقاة وانه من فعل ذلك فليس من الله في شئ وقد حذرنا



الله نفسه وقاله صلى الله عليه وسلم حين انما عن التفة كرفي ذات الله لانه ليس كذلك شي وقال  
الله لبيته صلى الله عليه وسلم ان يقول لنا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويفقر لكم  
ذنوبكم (وصية) الهية في ذكر من يقبط الله من عباده قال الله تعالى انا اغني الشركاء عن  
الشر لكن هل علا شريك فيه غيري فانا منه بري وهو الذي انزل (وصية) الهية يقول الله  
تعالى ان اقبط اوليائي عندى المؤمن الخفيف الماذن من صلاة احسن عبادة به واطاعه  
في السر والعلانية وكان عامدا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كذا فانه بر على  
ذلك ثم نقر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ما قال هذا الحديث عن به يديه ثم قال جعلت منيته  
وقلت بوا كبه وقل ترائه (وصية) في اصلاح ذات البين قال انس بن مالك بينما رسول الله صلى  
الله عليه وسلم جالس اذ رأى ثناء يصفه من حقه ثناء فقال عمر ما اخصك يا رسول الله باي أنت  
وامي قال رجلان من أمي جنبيا بين يدي رب العزة تعالى فقال آلهما يارب خذني بظفاتي  
من أخي فقال اعطاك مظلمة قال يارب لم يبق من -- شاتي شي قال يارب فليصم عني من  
أوزري وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باله كان ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يوم  
يحتاج الناس فيه ان يحمل من أوزارهم قال فيقول الله عز وجل للطالب ارفع رأسك فاطلوا الى  
الجنة فرفع رأسه فقال يارب أرى مداين من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لا يني هذا  
لاي شهيد هذا قال هذا لمن اعطاني الثمن قال يارب ومن يملك ذلك قال أنت تملكه قال بماذا يارب  
قال به قولك عن أخيك قال يارب قد عرفت عنه قال الله تعالى خذ بيد أخيك فادخله الجنة ثم  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فان الله تعالى يصلح  
بين المؤمنين يوم القيامة (وصايا الهية من التوراة) روي عن حديث كعب الاحبار انه قال  
وجدت في التوراة اثنتي عشرة كلمة فكنتها وعلقها في عني أنظر فيها في كل يوم اجماعا يا ابن  
آدم ان رضيت بما همت لك أرت قلبك وبدنك وأنت محمود وان لم ترض بما همت لك سلطت  
عليك الدنيا حتى تركض فيها ركض الوحش في البرية وعزفي وجلالي لا تنال منها الا ما قدرت لك  
وأنت مذموم يا ابن آدم كل يريدك له وأنا أريدك لك وأنت تفرهني يا ابن آدم ما تنصفني خلقتك  
من تراب ثم من نقطة ولم يعينني خلقتك افعينني رغب اسوة اليك في حين يا ابن آدم الى وحشي  
لك محب فبحي عبادك كن لي محبا يا ابن آدم خلقتك من اجلي وخالقت الاشياء من اجلك فلا تهتك  
ما خلقت من اجلي فيما خلقت من اجلني يا ابن آدم كما لا أطالبك بعمل غدا لا تطالبني برزق غد  
يا ابن آدم لي عليك فريضة ولك على رزق ان خنتني في فريضتي لم أخفك في رزقك على ما كان  
منك يا ابن آدم لا تخافن فوت الرزق مادامت خزائني مخلوة وخزائني مخلوة لا تنفد أبد يا ابن آدم  
لا تخافن من ذي سلطان مادام طائفي باقيا وسلطاني باق لا تنفد أبد يا ابن آدم لا تأمن مكري  
حتى تجوز على الصراط (وصية) خلية في الويل من الله تعالى لما قال الله تعالى لبراهيم  
الخليل عليه الصلاة والسلام يا ابراهيم ما هذا الوجه الشديد الذي أراه منك قال فقال له  
ابراهيم يارب وكيف لا أوجل ولا أكون على وجهي وأدم أبي كان محله في القرب منك خلقتك  
بيديك ونفخت فيه من روحي وأمرت الملائكة بالسجود له فمعصية واحدة أخرجه من  
جوارك فأوحى اليه يا ابراهيم أما علمت أن معصية الحبيب على الحبيب شديدة (وصية) الهية

عما يحجب عن الله فعله أوحى عز وجل الى داود عليه السلام يا داود وذكري امر ائيل كل  
الشموات فان القلوب المذمومة بالشموات محبوبة عني (وصية) الهية يد كراهه على كل حال  
قال موسى عليه السلام أي رب أبعد أنت فانا نديك أم قريب فانا جيتك فقال الله تعالى له انا  
جلوس من ذكرني ومن ذكرني فانا معه قال فاي العمل أحب اليك يا رب قال تكثركم على كل  
حال (وصية) الهية بقيام الليل يقول الله تعالى اذ انزل في الثلث الباقي من الليل الى السماء الدنيا  
كذب من ادعى بحسني ونام عني أليس كل محب يطلب الخلو به يبيبه انا ذاهم طلع على احبابي  
وقدمت لوني بين اعينهم وخاطبوني على المشاهدة وكلوني بحضور غدا أقرأ عيهم في جناتي  
(وصايا عا) كلم الله عز وجل به انبياه موسى عليه الصلاة والسلام وذكري (يا موسى ادن مني  
واعرف قدرى فاني انا الله يا موسى أتدري لم كلمك من بين خاني واصطفتك برسالتي وبكلامي  
دون بني اسرائيل قال لا يارب قال لا في اطلعت على امر ابراهيم فلم أرقب اصني لمودتي من  
قلبك قال موسى لم خلقتني يارب ولم الشيا قال اردت بك خيرا قال رب من على قال اسكنك  
جناتي في جوارى مع ملائكتي فتكون هناك منع ما يجلد املنا فراقا مسرورا أبدا لا بد من  
فقال موسى يارب فما الذي ينبغي لي ان أعمل قال لا يزال لك يكون رطبا من ذكرى وقلبك  
وجلا من خشيتي وبدنك مشغولا بخدمتي ولا تأمن مكري ولوترى رجلا في الجنة قال موسى  
يارب فلم ابتليتي بفرعون قال انما اصطفتك لنفسى مخاطب بلسانك في اسرائيل فاصفهم  
كلهم وأعلمهم شريعة التوراة وسنة الدين وطريق الاخرة من اتبعك منهم ومن غيرهم  
كائنات من كان يا موسى بلغني اسرائيل وقل لهم اني لما خلقت السموات والارض خلقت لهما  
أهلا و كان انا فأهل سمواتي هم الملائكة وخلائق عبادي الذين لا يعصون الله ما أمرهم  
ويفعلون ما يؤمرون يا موسى بلغ عني في اسرائيل وقل لهم من قبل وصيتي وأوفى بهدي  
ولم يعصني رقيته الى رتبة ملائكتي واحلته جناتي معهم وجازيتهم بأحسن ما كانوا يعملون  
يا موسى قل لبني اسرائيل عني اني لما خلقت الجن والانس والحيوانات الهمة مصالح الحياة  
الدنيا وعرفتكم كبقية التصرف فيها اطاب منافعها والهرب من مضارها كل ذلك لما جعلت  
لهم من السمع والبصر والقواد والتميز والشه ورأيتهم فلهذا الهمة ان يبقوا في  
والخواص من عبادي وعرفتكم أهمل المبدأ والمعاد والنشأة الاخرى وينت لهم الطريق وكيفية  
الوصول اليها يا موسى قل لبني اسرائيل يقبلون من الانبياء وصيتي ويعملون به واضن لهم  
عني ان اكرمهم كل ما يحتاجون اليه من مصالح الدنيا والاخرة جميعا اذا أوفوا بعهدي  
أوفى بعهدهم كائنات من كان من ساير بني آدم وألحقهم بأنبيائي وملائكتي في الدار الاخرة  
دار القرار فقال موسى يارب لو خلقتنا في الجنة وكففتنا عن الدنيا ومصائبها وبلاياها أليس  
كان خيرا لنا قال يا موسى قد فعلت بآيكم آدم ما ذكرتم ولكن لم يعرف حقه ولم يحفظ وصيتي  
ولم يوف بعهدي بل عصاني فآخروا من الجنة فلما تاب واناب وعده ان ارد الله اليها وآلت على  
نفسه ان لا يدخلها احد من ذريته الا من قبل وصيتي وأوفى بعهدي فلا ينال عهدي الظالمين  
ولا يدخل جناتي المتكبرون لاني جعلتهم الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة  
للمتقين يا موسى ادع الى عبادي وذكريهم بالاتي فانهم لا يدركون شيئا من ذلك الا كان خيرا لهم



سأفأوا نفاعا جلا و آجلا يا موسى الويل لمن تعرفه جنتي و يا حشرة عليه وندامة حين لا يتقاعانه  
 يا موسى خلقت الجنة يوم خلقت السموات و الارض و زينتها بألوان المحاسن و جعلت نعيم  
 أهلها و سرورهم و حاوريجانافلو نظر أهل الدنيا اليها انظروا من بعيد لم تقيم الحياة الدنيا بعد هذا  
 يا موسى هي مذخورة لأولياي و عبادي الصالحين فيجتمعون يوم يلقونه سلام طوبى لهم و حسن  
 ما كب (ومن الوصايا الالهية) يا ابن آدم صل اربع ركعات في أول النهار اذكر الله في آخره أخرجه  
 النفساني (توبيخ الهى يتضمن وصية) يقول الله يا ابن آدم انى تعجزنى وقد خلقتك من مثل هذه  
 حتى اذا سويته و عدلتك مشيت بين يديك و لا ارض منك و تريد بى صوتا ثم رجعت و منعت حتى  
 اذا بلغت التراقي قلت اتصدق و انى اوان الصدقة (وصية الهية باشفاق) يقول الله يا ابن آدم  
 انك ان تبدل الفضل خير لك و ان تمسكه شر لك و لا تلام على كفاف و ابدأ بمن تعول و اليد العليا  
 خير من اليد السفلى (وصية الهية في الطاف) حدثني بهاموسى بن محمد القرظى بمكة و الضياء  
 عبد الوهاب بن سكينه يبعد ادعاء اجتماعى به برأيه قال يقول الله اذا حدث عبدي ولم  
 يتوافتق مع جفاني و اذا توسا ولم يصل فقد جفاني و اذا صلى ولم يدعنى فقد جفاني و اذا دعاني  
 ولم اجبه فقد جفوت و لست برب جاف و لست برب جاف (وصية الهية  
 نافعة في طهارة الجوارح) يقول الله يا اخا المسلمين و يا اخا المنكرين يعنى سيدنا محمد صلى الله  
 عليه وسلم (وصية) يلغها الينا عن ربه عز و جل ان لا تدخلوا بيوتا من يوتى الا بقلوب سليمة  
 و السن صادقة و ايدى نظيفة و فرج طاهرة و لا تدخلوا بيوتا من يوتى و لا من عبادى عند احد  
 منهم ظالمة فان العبد مادام قائما بين يدي يصلى فاني لا اقبل صلاته حتى يرد تلك الظالمة الى  
 أهلها فاذا فعل ذلك فاكون معه الذى يسمع به و يصره الذى يصبر به و يكون من أولياي  
 و اصفيائي و يكون جارى مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين فى الجنة (وصية الهية  
 فى توبيخ الواثب على الدنيا قال الله تعالى يا ابن آدم رخصت لك الدنيا ثلاث رخصات الفقر و المرض  
 و الموت و مع ذلك انك لو تاب (وصية) ملكية بالتواضع اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم  
 و عنده جبريل ان شئت نبياء عباد و ان شئت نبياء لكافة نظر الى جبريل فاورا اليه جبريل ان  
 تواضع قال فقلت نبياء عبادا فلو قلت نبياء لكافة اشرت الجبال معي ذهب و فضة (وصية الهية  
 بتعظيم الاولياء) يقول الله تعالى من أهان لى و ليا فقد هب رزنى بالمحاربة و فى رواية فقد آذنته  
 بحرب و قال أحب عباده عندي صاحب النصيحة و قال تعالى يا ابن آدم خبرى اليك نازل و شريك  
 الى صاعد و أنا أحب اليك بالنعم و أنت تنبغض الى بالمعاصى و فى كل يوم يأتيك ملك كريم يصيح  
 فذلك يا ابن آدم ما تراقبني أما تعلم انك بهيمى يا ابن آدم فى خلواتك و عند حضور شهواتك  
 اذكرنى و سلنى أن ازعمها من قلبك و اعصمك عن معصيتي و أبغضها اليك و أيسر لك طاعتي  
 و أحبها اليك و أزين ذلك فى عينك يا ابن آدم اغما امرتك و نهيتك انى تعينى و نهيتك بحسبى  
 لأن تعصمنى و تنولى عني و أعرض عنك أنا الغنى عنك و أنت الفقير الى انما خلقت الدنيا  
 و مخرتها لك لنفسك تعلقا فاني و تنزود منها ثلاث عرض عني و تتخلد الى الارض و اعلم بان الدار  
 الآخرة خير لك من الدنيا فلا تتحق غير ما اخترت لك و لا تنكره لاقى فانه من كره لاقى كرهت

اقامه و من أحب لاقى أحب لقاءه (وصية الهية برغبة و رهبة و روناها من حديث محمد بن  
 مسلمة بن وضاح من أهل قرطبة رحمه الله قال قال الله لى اسر انى رغبنا كم فى الآخرة فلم  
 ترغبوا و زهدنا كم فى الدنيا فلم تزهدا و خوفنا كم بالنار فلم تخافوا و شوقناكم الى الجنة  
 فلم تشاققوا و نحن اعلىكم فلم تبكوا بشرا القاتلين بأن الله سيف الايمان و هو داور جهنم (ومن  
 الوصايا) العارفين بالله لا تنق بمودة من لا يحبك الا معصوما من محبتك و وافقك على ما تحب  
 و خالفك فيما تنكره فانما يحب هو و هو من يحب هو و هو فانما هو طالب راحة الدنيا يا معشر  
 المريدين من أراد منكم الطريق فليلق العلم بالجهل و الزهاد بالرغبة و أهل المعرفة بالصمت  
 و أوصافى شيعى رحمه الله أول ما دخلت عليه قبل أن أرى وجهه فقال لى وقد قلت له أوصفنى قبل  
 ان ترانى فاحفظ عنك وصيتك فلا تنظر الى حتى ترى خلعتك على فقال رضى الله عنه هذه راحة  
 عالية شريفة يا ولدى سد الباب و اقطع الاسباب و جالس الوهاب يكلمك من غير حجاب فعمدات  
 على هذه الوصية حتى رأيت بركتها و دخلت عليه بعد ذلك فرأى خلعتهم على فقال هكذا هكذا  
 و الا فلا لاثم قال اعلى ما كتبت و انس ما حفظت و اجهل ما علمت و لا تنفق عند ما عرفت و افن  
 دأما ايدا ما عشت و اتق به فيما علمت و اعتصم به فيما أردت فعمدت بها حتى أشرقت على بركتها  
 ثم دخلت عليه فقال اذا فتح لك باب السريفة فلا تنفق معه فحبب عنه و افن عن كل ما يدركك  
 منه و اياك و افن اسره فصره و كن هكذا معه على كل حال لا تصدق معه بما قد علمته فان فى  
 ذلك تضيق الوقت و اطالب المزيد كما أمرت فى قوله لى صلى الله عليه وسلم يا امرء و أمته و قل  
 رب زدنى علما اطلب الحاجة بلسان الفـقر لا بلسان الحكيم يقول الله لا يزيده البسطا حى  
 تقرب الى بالذلة و الاقتدار و قال له اترك نفسك و تعال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام  
 كن كالطير الواسع داني بأكل من رؤس الاشجار و يشرب من الماء القراح اذا جئته الليل  
 أوى الى كهف من الكهوف استسنا ساجى و استسجاشا بمن عصانى يا موسى آليت على نفسى انى  
 لا أقم لمدر من دونى عالا يا موسى لا قطع من أمل كل مؤمل أمل غـبرى و لا قص من ظهر من استند  
 الى سوى و لا طيلن و حشنة من استأنس بغبرى و لا عرض عن أحب حبيب سوى يا موسى  
 ان لى عبادا ان ناجونى اصفيت اليهم و ان نادونى اقبى عليهم و ان اقبوا على ادبهم و ان  
 دنوا منى قريبهم و ان تقربوا منى اكنتمهم و ان والونى و اليهم و ان صافونى صافيتهم و ان  
 عملوا الى جازيتهم هم فى حياى و بى يقتضون انامدبر امورهم و أنا سايس قلوبهم و أنا متولى  
 أحوالهم لم أجعل لقلوبهم راحة فى شئ الا فى ذكرى فذكرى لا مقامهم شفاء و على قلوبهم ضياء  
 لا يستأنسون الا بى و لا يعطون رسال قلوبهم الا عفى و لا يستقربهم الا فرار فى الايواء الا الى  
 (حكى) فى زمان النبوة الاولى ان بعض من يوحى اليه من الملائكة من فـكر فى أمر التكليف  
 و البلى و لم يصب له وجه الحكمة فى ذلك و قد أمره الله بالتفكر له و لعباده فاخذ يناسج و به فى  
 خلوة بسره و لسانه فقال يا رب خلقتنى و لم تستأمرنى ثم عبتنى و لا تستشيرنى و أمرتنى و نهيتنى  
 ولم تخبرنى و سلطت على هوى مرديا و شيطانا مغويا و ركبت فى نفسى شهوات مـكـورة  
 و جعلت بين عيني دنيا من نسة ثم خوفتنى و زجرتنى بوعيد و تهديد و قلت استقم كما أمرت  
 و لا تتبع الهوى فيضلك عن سبيلى و احذر الشيطان أن يغويك و الدنيا لا تقرر لك و تجنب



شهوئك لاترديك وآمالك وامانيك لاتلهيك واوصيك بايتا اجنبتك فدارهم ومعينتك  
فاطلبها من وجه جلال فانك تسؤل عنهم ان لم تطلبها وسؤل عنهم ان طلبتها من غير وجهها  
ولا تنس الآخرة كالم تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كالأحسن الله اليك ولا تبغ الفساد  
في الارض ولا تعرض عن الآخرة فتهسر الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين فقد  
حصلت بارب بين أمور متضادة وقوى متجاذبة وأسوال متقابلة فلا أدري كيف أحمل ولا  
أهتدي أي شيء أصنع وقد تحيرت في أمورى وضلت عن حبلتي فادركني يارب وخذ بيدي  
ودلني على سبيل نجاتي والاهلك فإرحني الله عز وجل اليه يا عبيدي ما أمرتك بشيء تعاونني  
فيه ولا نهيتك عن شيء كان بضركي ان فعلته بل انما أمرتك ان تعلم ان لا ربا والها هو خالقك  
ورازقك ومعبودك ومنشئك وحافظك وصاحبك وناصرک ومعينك واتعلم بانك محتاج في  
جميع ما أمرتك الى معاونتي وتوحيدي وهدايتي وتيسيري وعنايتي وتعلم ايضا بانك محتاج في  
جميع ما نهيتك عنه الى عصمتي وحفظي ورعايتي وانك الى محتاج في جميع نصر فأنك واحوالك  
في جميع أوقانك من أمور دينك وآخرتك لا توفى الا وانك لا تبغى على من أمورك من غير ولا  
كبير سر او علانية ولا تبين لك وتعرف أنك فقير محتاج الى ولا بد لك مني فعند ذلك لا تعرض  
عني ولا تتشاغل عني ولا تنساني ولا تشغل بغيري بل تكون في دائم الاوقات في ذكرى وفي  
جميع أحوالك وجميع حوائجك تسألني وفي جميع نصر فأنك محتاج بي وفي جميع خلواتك  
تتاجبني وتشاهدني وتراقبني وتسكون منقطعا الى من جميع خلقي ومنعلا بي دونهم وتعلم اني  
معك حيث ما تكون أراك وان لم ترني فاذا أردت هذه كلها وتيقنت وبأنك حقيقة ما قلت  
وهمة ما وصفت تركت كل شيء ورابط واقبلت الى وحيدك فعند ذلك أفر بك مني وأوصلك الى  
وأرفعك عندي وتكون من أوليائي وأصفيائي واهل جنتي في جوارى مع ملائكتي مكرما  
مفضلا مسرورا فرحانها ملذذا آمنا مقيم برمد أبدادنا فلا تظن بي يا عبيدي ظن السوء  
ولا تنوهم على غير ما يقتضيه كرمي وجودي واذا كرسالف انعمي عليك وقديم احساني اليك  
وجعل آلاقي لديك اذ خلقتك ولم تكن شيئا من كورا خلقا سويا وجعلت لك سمعا لطيفا وبصرا  
حادا وحواس دراكة وقلبا ذكيا وفهما ثاقبا وذهنا صافيا وفكرا لطيفا ولسانا  
فصيحا وعقلا رصينا وبنية تامة وصورة حسنة واعضاه هجيمة وادوات كاملة  
وجوارح طائعة ثم ألهمتك الكلام والمقال وعرفتك المنافع والمضار وكيفية التصرف  
في الافعال والصنائع والاعمال وكشفت الخجب عن بصرك وفقت عينك لتتظروا الى ملكوتي  
وترى مجاري الليل والنهار والافلاك الدوارة والكواكب السائرة وعلمتك حساب الاوقات  
والازمان والشهور والاعوام والسنين والايام وصرفت لك مافي البر والبحر من المعادن  
والنبات والحيوان تنصرف فيها تصرف الملاك وتصحكم فيها تصحكم الارباب فلما رأيتك متعبدا  
جائرا باغيا خائفا ظالما طامعا متجاوزا الحد والمقدار عرفتك الحدود والاحكام والقياس  
والمقدار والعدل والانصاف والحق والصواب والخير والمعروف والسيرة العادلة ليدوم لك  
الفضل والنعم وبصرف عنك العذاب والنقم وعرضت لك لما هو خير لك وأفضل وأشرف وأعز  
وأكرم وألذ وأنعم ثم انتظنت بي ظنون السوء وتنوهم على غير الحق يا عبيدي اذا تعذر عليك

فعل شيء مما أمرتك به فقل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كما قالت حلة العرش لما نقل  
عليهم حوله واذا أصابك مصيبة فقل ان الله وان الله راجعون كما يقول أهل صفوة ومودني واذا  
زلت بك القدم في معصيتي فقل ما قال صفي آدم وزوجه ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تعفانا وترحمنا  
لنسكون من الخاسرين واذا اشكل عليك أمر وأهلك رأي او اردت رشدا وقولا صوابا فقل  
كما قال خليلي ابراهيم الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعني ويسقين واذا امرت فهو  
يشقين والذي عيقتني ثم يحيين والذي أطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي - كما  
والحقني بالصالحين واجعل لي اسان صدق في الآخري واجعل لي من ورثة جنة النعيم  
واغفر لابي انه كان من الضالين ولا تخزني يوم يهتدون يوم لا يقع مال ولا بنون الا من اتى الله  
به فلب سليم واذا أصابك مصيبة فقل كما علمت فيما أنزلته عليك من قول به قوب انما أشكوا  
بني وحزني الى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون واذا برت منك خطيئة فقل كما قال موسى عليه  
الصلاة والسلام ههنا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين واذا صرفت عنك مصيبة فقل كما  
قال يوسف عليه الصلاة والسلام أوصاحبته وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا  
ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم واذا ابتلاك الله يملية فافعل ما ذكر الله عن داود عليه الصلاة  
والسلام فاستغفر ربه وخر راكعا واناب واذا رأيت العصاة من خلق الله والخاطئين من  
عباده ولم تدر ما حكم الله فيهم فقل كما قال عيسى عليه الصلاة والسلام ان تهذبهم فانهم  
عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم واذا استغفرت الله وطلبت عفوه فقل كما قال  
محمد صلى الله عليه وسلم وأما ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا  
اوصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا  
أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين واذا خفت عواقب الامور ولم تدري بماذا يحتج لك  
فقل كما يقول فالاصفياء ربنا لا تزغ قلوبنا بهداهدينا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت  
الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد (وصية) في موعظة  
دخل محمد بن واسع على بلال بن ابي بردة في يوم حار وبلال في خيشة وعنده الخبث فقال بلال  
يا ابا عبد الله كيف ترى يشناهذا قال ان بيتك اطيب والجنة اطيب منه وذكرا لربنا عني  
قال فما تقول في القدر قال علي خير انك أهل القبول فرفعت كبر فمهم فانهم شغلوا عن القدر قال  
ادع لي قال وما تصنع بدعائي وعلى بابك كذا وكذا وكل يقول انك قد ظلمتهم برتفع دعاؤهم قبل  
دعائي لا تظلم احدا ولا تحتج الى دعائي ومن كلام الحسن البصري مالي أرى رجلا ولا يرى  
عقولا أرى اناسا ولا يرى ألبا ادخلوا ثم خرجوا عرفوا ثم أنكروا ومن كلامه ايضا رضي الله  
عنه عجا القوم امر وابلزاد ونودي فيهم بالرحيل وحبس اولاهم على آخرهم وهم يعودون  
يا ابن آدم السكين تحددوا والنور يسبحو والكسب يمتلف كفي بالتجارب تأديا وبقلب الايام  
عظة وبذكر الموت زاجر عن المعصية ذهب الدنيا بحال وبالها وبقيت الايام فلا تد في الاعناق  
انكم تسوقون الناس والساعة تدرككم وقد امرع بخياركم فماذا تنتظرون انتظرون  
المعاينة فكان قد جاءكم ومن كلام عمر بن عبد العزيز ان لكل سفر زاد الا محبة تقود والسفر كرم  
من الدنيا الى الآخرة التقوى وكونوا كمن عاب ما أعد الله من ثوابه وعقابه ترغبوا وترهبوا ولا



بطولن عليكم الامد فقفـ وقلوبكم فوالله ما بسا ما ملان لا يدري امله لا يصح بعد مسانه  
ولا يسي بعد صبا حـ ولربما كانت بين ذانك خطافات المنايا فكم رأيتم رؤيا من كان بالدينا  
مفترا وانما انقرع من وثق بالنجاة من عذاب الله وانما يفرح من آمن من الاله وال يوم  
القيامة فاما من لا يداوى كلما صابه جرح من ناحية اخرى اعوذ بالله ان امركم بما تنهى  
عنه نفسي فتخسر صفقتي لقد عنيتم باصر لو عنت به النجوم لانك دوت ولو عنت به الجبال لذابت  
ولو عنت به الارض لتنفقت اما تعلمون انه ليس بين الجنة والنار منزلة وانكم صائرون الى  
أحدهما ومن وصاياه في مواعظه رضى الله عنه ان الله عز وجل لم يخلفكم بمناولم يدع شيئا  
من أموركم مدى ان لكم معاد ينزل الله فيه اليكم والقضاء بينكم بخاب وخسر من خرج من  
رحمة الله عز وجل وحرم الجنة التي عرضها السموات والارض فاشترى قلبه بالكثير وقاية اياها  
وخوفا من الاترون لكم في اسباب الهالكين وسخلفها بعدكم الباقون كذلك حتى ترد  
الى خير الوارثين في كل يوم وليلة تشيعون غاديا ورا نحا الى الله تعالى قد قضى بحبه وانقضى  
اجله حتى تقيسوه في صدع من الارض ثم تدعوه غير عهد ولا موسد قد خلع الاسباب وفارق  
الاسباب وسكن التراب وواجه الحساب مرتبنا به له فقيرا الى ما قدم غنيا ما ترك فائقوا  
الله قبل نزول الموت و ايم الله اني لا قول لكم هذه المقالة وما علم عند أحد من الذنوب ما علم  
عندي وما يلغني عن احد منكم حاجة الا احييت ان اسلم من حاجته ما قدرت عليه وما يلغني  
ان احد امنكم لا يسعه ما عنده الاوددت ان يكون في تغييره حتى يستوي عيشنا وعيشه و ايم  
الله لو اردت غير ذلك من الغضائر والعيش لسكان الاسنان حتى به ذلولنا بالاسباب ولكن سبق  
من الله كتاب ناطق وسنة عادلة حدث فيها على طاعته ونهى فيها عن معصيته ثم وضع طرف ردا نه  
على وجهه فبكي وشق وكى الناس (وصية) وعليك بالافتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في  
أحواله واقواله وافعاله الاما نضر عليه انه محتص به عما لا يجوز انان نفعه أو خاطب به أحد من  
من الناس ان يفعله ونهى غيره عن ذلك برفق رجل في النبيل بحضور ذى النون المصري فقال  
تعتيا بغيض تبرق على نعم الله وكان ذوالنون في ذلك الوقت في مشاهدة النعم الالهية التي  
اخرجها اليها فلذلك حكم عليه حاله فطاق بما نطق به وكان شيخنا أبو مدين وقع بينه وبين ابى  
الحسن بن المفاق وكان ابن المفاق عن يفته ويحضر مجلسه فانه طمع عن حضور مجلسه لاجل  
ذلك فاستدعاه الشيخ وقال له يا أبا الحسن ما شأنك انقطع عن شطاني خاصم شيطانك ونحن  
على ودنا كما كنا تفرنا ولا ندخل أنفسنا بينهم افتد كرابوا الحسن وقبل وصية الشيخ واستغفر  
الله ورجع الى حضور مجلسه (وصية) بمكاتبة اعتل رجل من اخوان ذى النون فكتب اليه  
ان يدعوه فكتب اليه ذوالنون سألني ان ادعوا الله لان يزيل عنك النعم هو اعلم يا أخى ان  
العله مجازا فانس بها هل الصفاء والهم والضيافة في الحياة ذكر لك لاشفاء ومن لم يعد البلاء نعمة  
فليس من الحسكة ومن لم يامن الضيق على نفسه فقد امن أهـ ل التهم على امره فليكن معك  
يا أخى حياء يهلك عن الكوى والسلاسل والام وقال بعضهم كتب الى نـالى عن حال فاعلمت  
ان اخبرك به من حال وأما بين خلال موجبات ابكائى منهن اربع حب عيني للنظر والساني  
للفضول وقلبي الرابسة واجابني ابليس عدو الله فيما يكره الله واقلعني منها اربع عين لا تبكى

من الذنوب المنتنة وقلب لا يخشع عند نزول الموعظة وعقل وهن فهمه في محبة الدنيا ومعرفة  
كلما القبت اوجده تقي بالله أجهل واخذاني منها اربع الى عدمت خير خصال الايمان الحيا  
وعدمت خير زاد الاخرة التقوى وقبت أياى بحبة الدنيا وتضيبي قايما لا اقتنى مثله أبدا  
روادعه انسان فقال له قل لا يزيدي الى متى النوم والراحة وقد جازت الفاقة فقال ابو يزيد  
قل لاخى ذى النون الرجل من ينام الليل كله ثم يصبح في المنزل قبل ان تافاه فقال ذوالنون  
هناك هذا كلام لا بلغه احوالنا وكان العلماء يكتب بعضهم الى بعض بثلاث من احسن الله  
سيرته احسن الله علانيته ومن احسن آخرته احسن الله له امر دنياه ومن اصلم ما بينه وبين  
الله اصلم الله ما بينه وبين الناس وكتب رجل الى عالم ما الذى اكسبك علمك من ربك وما أفادك  
في دنك ودينك فكتب اليه العالم اثبت العلم الحجة وقطع عود الشك والشبهة وشغلت ايام  
عمري بمالبه ولم أدرك منه ما فاتني فكتب اليه الرجل العلم نور ما احبه ودليل على حفظه ووسيلة  
الى درجة السعداء فكتب اليه العالم ابلت اليه في طلبه جدا الشهاب قادر كنى حين علمت  
الضعف عن العمل به ولو اقتصرت منه على القليل كان لي فيه مرشد الى السبيل وكان شيخنا  
ابو عبد الله المجاهد وشيخنا تليذه أبو عبد الله ابن قسوم ناتبه في التدريس والامامة لا يعرفان الا  
والورق والمداد والقلم بهما يكتبان كل يوم ما قدر له ما من العلم رغبة ان يحشرا غدا عند الله  
من طلاب العلم (وصية) دخل رجل على عبد الملك بن مروان عن كان يوصف بالفضل والادب  
فقال له عبد الملك بن مروان تكلم قال له لم اتكلم وقد علمت ان كل كلام يتكلم به المنكلم  
وبالعلمه الا ما كان لله فبكي عبد الملك ثم قال يرحمك الله لم يزل الناس يتواظفون ويتواصون  
فقال الرجل يا امير المؤمنين ان للناس في القيامة جولة لا ينجون من غصص مرارتهم ومعاينة  
الردى فيها الا من ارضى الناس بسخط نفسه قال فبكي عبد الملك ثم قال لاجرم والله لا جلت  
هذه الكلمات مما لا انصب عني ما عشت أبدا (وصية) مشفق ناصح عند امير صالح لما قدم  
عمر بن هبيرة العراق واليه ارسلى الى الحسن والشعبى فامر له ما يبيت فكانا فيه شهر او نحو  
ثم ان انصى غدا على ما ذات يوم فقال ان الامير داخل عليك فاجاء عمر متوكئا على عصي له فلم  
ثم جلس معظما له ما فقال ان امير المؤمنين يزيد بن عبد الملك يكتب الى كتيبا أعرف ان في  
انقاذها الهـ الا لك ان اطعمته عصيت الله وان عصيته اطعت الله فهل تزيان لي في متابعتي اياه  
فربا فقال الحسن للشعبى يا أبا عمر واجب الامير فقهكم الشـعبي بكلام يريد به ابقاء وجهه ففهمه  
فقال ابن هبيرة ما تقول أنت يا أبا عبد الله فقال ايها الامير قد قال الشعبى ما قدمته قال ما تقول  
أنت قال اقول يا عمر بن هبيرة يوشك ان ينزل بك ملك من ملائكة الله تعالى فقط غليظ لا يدعى  
الله ما امره فيخرجك من سعة قصره الى ضيق قبرك يا عمر بن هبيرة أن تنق الله بعصك من يزيد بن  
عبد الملك ولن يعصك يزيد بن عبد الملك من الله ان اطعمته وعصيت الله يا عمر بن هبيرة  
لانا نحن ان ننظر الله اليك على أقبح ما تعمل في طاعة يزيد بن عبد الملك فيمقلق باب المغفرة دونك  
يا عمر بن هبيرة لقد أدركت ناسا من صدور هذه الامة كانوا عن الدنيا وهي مقبلة أشد ادبارا من  
اقبالكم على ما وهى مدبرة يا عمر بن هبيرة انى أخوفك مما أخوفك الله فقال ذلك لمن خاف  
مقامي وخاف وعبد يا عمر بن هبيرة انك مع الله في طاعته كفا ليزيد بن عبد الملك وان تك



مع يزيد بن عبد الملك على معاصي الله وكان الله اليه فبكي عمرو بن هبيرة وقام بعبرته فلما كان من القدر أرسل اليه بأذن ما وجوا نزهة ما فاكثر جائزة الحسن ونقص جائزة الشهي فخرج الشهي الى المسجد فقال أيها الناس من استطاع منكم ان يؤثر الله على خلقه فليقله فوالذي نفسي بيده ما علم الحسن منه شيئا فجهله ولكني اردت وجه ابن هبيرة فاقصاني الله منه قلت وكتب الى عز الدين كيكاروس سلطان بلاد الروم جواب كتاب كتب به الى من انطاكية ركت في عياله طيبة

كتب كتابي والدموع تبيل	ومالي الى ما ارتضيه سبيل
اريد أرى دين النبي محمد	يقام ودين المبطلين يزول
فلم ار الا الزور يعلو وأهله	يعزون والدين القويم ذليل
فيا عز دين الله مع الصالح	شقيق فمصاح المولك قليل
وحاذر بتأييد الاله بطانة	تسير باهر ما عليه دليل
ليني بيت المال والبيت ساقد	لحدونو كل فالاله كفييل

(وصية) بمراقبة الألفاظ المسيوعة بلغني ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة اخذ اقطاع امير كبير كان اقطعه اياه اسمان بن عبد الملك والولد بن عبد الملك فلما مات عمر بن عبد العزيز روى يزيد بن عبد الملك جاء لامير اليه فقال له ان أخاك سليمان امير المؤمنين والولد اقطعه في شأنا قطعه عن امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فاريد منك ان ترد علي فقال لا افعل قال ولم قال لان الحق فيما فعل عمر بن عبد العزيز قال وبم ذلك قال لان اخي اخسنا اليك وذكرتهم او مادعوت لهما وعمر بن عبد العزيز اساء اليك وذكرته فترضيت عنه ففعلت ان عمر آثر الله علي هو اميرك وان سليمان بن عبد الملك والولد آثرا هو اما علي حق الله فوالله لا رأيت في ابداه من احسن ما يهكي من التفاتات ولادة الامور (وصية) في موعظة قال سعيد بن سليمان كنت بمكة والى جاني عبد الله بن عبد العزيز العمري وقد جع هرون الرشيد وقال له انسان يا ابا عبد الله هو ذا امير المؤمنين يسي وقد اخلى له المسي قال العمري للرجل لاجزالك الله في خبرا كلفني امرا كنت عنه غفيا ثم قام فقبه منه فاقبل هرون الرشيد من المروية يريد المصافح فاصاح به ياهرون فلما انظر اليه قال ليك يا عمر قال ارق الصفا فلما رافها قال ارم بطرفك الى البيت قال هرون قد فعلت قال كم هم قال ومن يحصهم قال فكف في الناس مثلهم قال خلق لا يحصهم الا الله قال اعلم أيها الرجل ان كل واحد منهم يسأل من خاصة نفسه وأنت وحدك تدال عنهم كلهم فانظر كيف يكون قال فبكي هرون وجلس وجعل يعطونه منديلا منديل لا للموع فقال العمري وأخرى اقولها قال قل يا عم قال والله ان الرجل ليسرف في ماله فيسحق الجع لمه فكيف بمن اسرف في مال المساكين ثم مضى وهرون يكي قال البغوي فبلغني ان هرون الرشيد كان يقول اني لاحب ان ايج كل سنة ما يعنى الارجل من ولد عمر يسمي ما كره (وصية ثبوتية) في موعظة الالهة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول الله تعالى يا ابن آدم كل يوم رزقك وأنت تحزن وينقص كل يوم من رزقك وانت تفرح أنت فيما يكتيك وتطلب ما يطيقك لا قبيل تقنع ولا بكثير تشبع (وصية) حج امير المؤمنين

ابو جهم من المنصور فبينما هو يطوف بالبيت اذ سمع قائلا يقول اللهم اننا نسكو اليك ظهور البقي والفساد في الارض وما يحول بين الحق وأهله من الطمع نفرج المنصور فجلس ناحية من المسجد ثم أرسل الى الرجل فجلس في ركعتين ثم استلم الركن واقبل مع الرسول فسلم عليه بالخلافة فقال له المنصور ما الذي سمعتك تذكر قال ان أمتي في أيام المؤمنين اعلمت بالاحور من أصولها والاقتصرت على نفسي ففعلت شغل شغل قال فانت آمن على نفسك فقال يا امير المؤمنين ان الله استعزاك أمر عبادته وأمواله سم ففعلت بينك وبينهم حجابا من الجص والابخر وأبو ابان الحديد وسواهم سلاح ثم سمعت نفسك منهم وبعتت عمالك في جباية الاموال ووجهها وأمرت ان لا يدخل عليك من الناس الا فلان وفلان ولم تأمر يا سيدي بالاطول والمهوف اليك ولا أحده الا في هذا المال حق فلما رأك النفر الذين استقامت لهم نفسك وأمرتهم على رعيته وأمرت ان لا يجيبوا دونك تجبي الاموال وتجمعها قالوا ههنا اخان الله هناك الا تخونه فأمر وان لا يصل اليك من علم أخبار الناس الا ما حبه ولا يخرج لك عامل الا خونه عندك وعابوه حتى تسقط منزلة عندك فلما انتشر ذلك عنهم أعظمهم الناس وهاجهم وصاروا هم ايصلا الى ظلم من دونهم وكان اول من صانهم عمالك بالهدايا والاموال اية وابذلك عمالك على ظلم رعيته ثم فصل ذلك ذو والمقدرة والاموال من رعيته ليصلوا الى ظلم من دونهم فامتلأت بلاد الله بغيا وفسادا وصار هؤلاء القوم شركا لك وانت غافل فان جاءه ظلم حبل بينك وبينه وان أراد دفع قضية اليك وجعلت قسنت عن ذلك ووقف للناس رجلا يتظفر في مصالحهم فان جاء ذلك المتظلم وبلغ بطانتك خبره قالوا صاحب المظالم ان لا يرفع مظالمه اليك فلا يزال المظالم يختلج اليه ويؤذيه ويشكو ويستغيث ويذفعه فاذا جهد وخرج ظهر لك وصريح بين يديك فضر بامير ما يكون شكالا لغيره وأنت تنظر فلا تذكرها بقية الاسلام على هذا قال فبكي المنصور بكاء شديدا وقال ويحك كيف أحذل نفسي قال يا امير المؤمنين ان لنا من اعلام ما يفرعون اليهم في دينهم ويرضون بهم في دنياهم وهم العلماء وأهل الدبابة فاجعلهم بطانتك يمشونك وشاورهم يشهدوك فقال قد صنعت اليهم فهوروا في فقال خافوا أن تحملهم على طريقةك ولكن افزع بابل ومهل جبابلة وانصر المظالم واقم الظالم وخذ الذي في الصدقات على وجوهها وانما من عنهم انهم يا نونك ويساعدونك على صلاح الامة ثم أذن بالصلاة فقام يصلي وعاد الى مجلسه ثم طلب الرجل فلم يجده (وصية ثبوتية) رويها من حديث الهاشمي يبلغ بها النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أيها الناس اقبلوا على ما كلفوه من اصلاح آخرتكم واعرضوا عما مضى منكم من دنياكم ولا تلهو بها لاجوارح غفيت بعمته في التعرض لسهطه بعميته واجعلوا شاكلكم التماس مغفرته واصبروا همكم الى التقرب اليه بطاعته انه من بدأ بنصيبه من الدنيا فانه نصيبه من الآخرة ولا يدرك منها ما يريد ومن بدأ بنصيبه من الآخرة وصل اليه نصيبه من الدنيا وأدرك من الآخرة ما يريد (وصية) من غفوة من ذي علم في الاعتذار

اذا اعتذر امير المؤمنين اليك وما من النقص عندنا حق  
فصنعه عن عيالك واعف عنه فان العفو سيرة كل حر







فقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركة أبي هريرة ثم قال يا باهريرة أدلك  
 الثلاثة أول من تسعروهم النار يوم القيامة فكان أبو هريرة إذا حدث به ذا الحديث يغشى  
 عليه ويتلو قول الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادته  
 أحدا

كم تحب فاحذف المصال	وفعلت الخير جهر يقال
واذا وابت يوم سائلا	اطلب الشكر عليه يقال
واذا أقتل يوما كافرا	اطلب الذكر عليه يقال
واذا ما صمت يوما صائلا	أشكى الجوع عشا يقال
واذا صليت والناس معي	اتاني في صلاتي ليقال
وانا في خلوتي انقرها	حيث لا اخشى علي ان يقال
علي عجب وصنع وريا	بالها من عزرات لا يقال
فاهيروني واطردوني عنكم	ان اجمالي واواري يقال
نسال الله تعالى توبة	خالص الصدقة لا يقال

(وصية) اعتبار لاحد الارباب بلغني ان عمر بن عبد العزيز شيع جنازة فلما انصرفوا اتاخرهم  
 واصحابه ناحية عن الجنازة فقال له بعض اصحابه يا امير المؤمنين جنازة انت وليم اتاخرت عنها  
 وتركتها فقال نعم ناداني القبر من خلني يا عمر بن عبد العزيز الاتسأني ما صنعت بالاحية قلت  
 بلى قال اسرقت الا كفان ومزقت الابدان ومصمت الدم واكملت اللحم قال الاتسأني  
 ما صنعت بالارصال قلت بلى قال نزع الكفين من الذراعين والذراعين من العضدين  
 والعضدين من الكتفين والوركين من الفخذين والفخذين من الركبتين والركبتين من  
 الساقين والساقين من القدمين ثم بكاء ثم قال الان الدنيا باقاؤها قليل وعزيرها قليل وغنمها  
 فقير وشايبهم روم وحياتهم لا يفرغكم اقبالها مع معرفتكم بسرعة ادبارها فالغروب من  
 اغترها ابن سنان الذين بنوا امدانها وشقوا اثم ادها وغرسوا اشجارها واقاموا فيها اياما يسيرة  
 غرتهم بهتهم فاغتروا بنشاطهم فركبوا المعاصي انهم كانوا واقفة في الدنيا مغبوطين بالاموال  
 على كثرة المنع عليه محمد ودين على جمعه ماذا صنع التراب يابدهم والرمل باجسادهم والديدان  
 بعظامهم واوصالهم كانوا في الدنيا على امرة مهيمة وفرض منضوذة بين خديم بخدمون واهل  
 يكرمون وجيران يعضدون فاذا امرت فنادهم ان كنت مناديا ومر بهم كرمهم وانظر الى  
 تقارب منازلهم واسأل غنيم ما بقي من غنائم آل فقيرهم ما بقي من فقرهم واسألهم عن الاسن  
 التي كانوا يبتكلمون وعن الاعين التي كانوا يهايطرون واسألهم عن الجلود الرقيقة  
 والوجوه الحسنة والاجساد الناعمة ما صنع بها الديدان تحت الانوار واكت اللسان  
 وغرقت الوجوه تحت الحاسن وكسرت الفقار وابانت الاحشاء ومزقت الاشلاء وأين  
 يجابهم ونوابهم وأين خدامهم وعبيدهم وجمعهم ومكنونهم والله ما فرشوا فراشا  
 ولا وضعوا هذلك مستكنا ولا غرسوا لهم شجرا ولا انزلوهم من العبد قرارا اليسا في منازل  
 الخلو والقلوب اليس الليل والنهار عليهم سواء اليس هم في مداهمة ظلمات قد حيل بينهم

وبين العمل وفارقوا الاحبة فكم من فاعم وناعمة اصبحوا ووجوههم بالية واجسادهم من  
 احناقهم نائبة واوصالهم مقزقة وقد ساتت الحشرات على الوجنات وامتلأت الافواه دما  
 وصديد اودبت دواب الارض في اجسادهم ففرقت اعضاءهم ثم لم يلبثوا والله الا يسيرا  
 حتى عادت العظام رمجا فارقوا الحداق وصاروا بعد السعة الى المضائق وقد تزوجت  
 نساؤهم وترددت في الطرق ابناؤهم وتوزعت الورثة ديارهم وترانهم ففهم والله الموسع له في قبره  
 الغض الناضر فيه المتنم بلذته ياسا كن القبر عندما الذي غرتك من الدنيا هل تعلم انك تبقى اوتبقى  
 لك أين دارك القبر وتمر بك المطرد أين غرتك الحاضرة بينه وبين رفاق ثيابك وأين طيبك  
 وأين بظورك وأين كسوتك لاصيفك وشتاك أمارأيت قد نزل به الامر فليدفع عن نفسه  
 دخلا وهو يرشح عرقا يتلقى عطشا يتقارب في سكرات الموت وغمراته جاء الامر من السماء وجاء  
 غالب القدر والقضاء جاء من الامر الاجل ما لا يمنع منه هيات يامعوض الوالد والاخ والولد  
 وغاسله يامعوض كفن الميت وحامله يا مخليه في القبر وراجه اعنه ليت شعري كيف كنت على  
 خشونة الترى ليت شعري بأي خديك بيد البلى وأي عينيك سالت أو لا يا مجاور الها كانت  
 صرت في محل الموت ليت شعري ما الذي يلقيني به ملك الموت عند خروبي من الدنيا وما ياتي بي به  
 من رسالة ربى ثم تمثل ناظما

تسر بما بقي وتشتغل بالقي • كما اغتر بالذات في النوم حالم  
 ثم ارك يا مغرور سهو وقلة • وليك نوم والردى لك لازم  
 وتعمل شيا سوف تذكره غيه • كذلك في الدنيا تعيش البهائم

ثم انصرف فبقي بعد ذلك الاجعة ثم مات رضى الله تعالى عنه ومن نظمنا في ذلك

شاب فودى وشب الامل • ومضى العمر وجاء الاجل  
 عسكر الموت لئلا ينتظر • فاذا صرنا اليهم رحلوا  
 ليت شعري ليت شعري هل دروا • اني بعدهم منتقل  
 في فنون اللهو افي طربا • غافلا عما له اتقيل

ولنا في هذا المعنى أيضا

ضعت لنا آدامنا الآراما • فكان ذلك العيش كان منا ما  
 يا واقفين على القبور تهجبوا • من قاعين عدوا به وينا ما  
 نعت التراب موسدين اكفهم • قد عاينوا الحسنات والابراما  
 لا يوقظون فيخبرون بما رأوا • لا بد من يوم تـكون قيا ما

ورأيت على قبرا ياتوا هي على لسان صاحبه

يا أي الناس كان لي أمل • قصر بي عن بلوغه الاجل  
 فليبق الله ربه رجل • أمكنه في حياته العمل  
 ما ألوحدى كما نقلت قروا • كل الى مثله سينقل



ورأيت أيضا مكتوبا على قبر

بأمن بدينا اشتغل • وغرزه طول الامل  
ولم يزل في عقله • حتى دنا منه الاجل  
الموت بأني بقتة • والقبر صندوق العمل

ورأيت مكتوبا على قبر أم ابن البسلي وكان ابنها من أصدقائي وقد علاه وشيده وأثقف على بناته  
مالا كثيرا فكتب شخص من أصحابنا أيا تاعليه بهضهم يخبر عن صورة الحال وهي

أرى أهل القصور اذا توفوا • بنوا تلك المقابر بالعضور  
أبوا الامساهاة ونحسرا • على الفقراء حتى في القبور  
فان يكن التفاضل في ذراها • فان العدل منها في القهور  
لعمري أيهم لو أبر زوهم • لما علوا الغنى من الفقير  
ولا عرفوا العبيد من الموالى • ولا عرفوا الاناث من الذكور  
ولا البدين الملبس ثوب صوف • ولا البدين المنعم في الحرير  
اذا ماتت هذا ثم هذا • ففاضل الغنى على الفقير

وكان على قبره مكتوبا بدنه سلامة قطع التراب يتان على لسان صاحب القبر

ولقد نظرت كما نظرت • ولقد نظرت فما اعتبرت  
فانظروا نفسي سيدي • قبل الحصول كما حصلت

(وصية) سنية من ذوي همة عليّة

لا تضر عن الخلق على طمع • فان ذلك مضر منك بالدين  
واسترزق الله رزقا من خزائنه • فاعلموا بين الكاف والنون

وفي هذا المعنى قال أبو حازم الأعرج ابعث الخلق وقد سأل الخليفة ما مال يا أبا حازم فقال  
الرضا عن الله والفتى عن الناس

للناس مال ولي مالان مالهما • اذا تحارص أهل المال حراس  
مال الرضا بالذي أصبحت أملاكه • ومال الأيام عايلك الناس

قال له خاله هشام بن عبد الملك لما ولي البصرين ما طعامك يا أبا حازم قال الخبز والزيت قال أفلا  
تسألهما قال اذا سألهما تتركهما حتى اشتبهما • (وصية) الهبة مذكرة ما تدرى نفس ماذا  
تكذب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير

وما هذه الايام الامعارة • فاستطعت من معروفها فتزود  
فانك لا تدرى بآية بلدة • تموت ولا ما يحدث الله في غد  
يقولون لا تبعه ومن يك بهده • ذراعين من قرب الاحبة يبعد

(وصية) من امرأة من ولد حسان بن ثابت

سل الخير أهل الخير قد ما ولا تسئل • فتى ذاق طعم العيش منذ قريب

(وصية) مجنون عاقل قالها عند خليفة عاقل • حج هرون الرشيد راجلا من أجل عيینه حين  
حذت فقهديت تريح في ظل ميل فتربه بهلول المجنون وكان في الركب فقال له يا أمير المؤمنين

هب الدنيا واتيك • أليس الموت يأتيك  
ألا يا طالب الدنيا • دع الدنيا لتأتيك  
الا كم تطالب الدنيا • وظل الميل يكفيك

(وصية) حكيم في صفة الحليم قيل لما الدين صفوان أي الاخوان أحب اليك قال الذي  
يفقر زاني ويسد خلق ويقتل عرق • وكذب رجل الى صديق له اني وجدت المودة  
منقطعة ما كانت الحشمة منبسطة وليس يزيل سلطان الحشمة الا الموانسة ولا تقع الموانسة  
الا بالبر والملاطفة • وبقناليه عند أبي الحسن بن أبي عمرو بن الطغيلة باشيكية سنة اثنين  
وتسعين وخمسمائة وكان كثيرا ما يحتشمني ويلزم الادب بحضورى ويات معنأبوا القاسم  
الخطيب وأبو بكر بن سام وأبوا الحكم بن السراج وكلهم قد منهم احترام جاني الانبساط  
ولزموا الادب والسكون فأردت أن أعمل الحيلة في مباسطتهم فسألني صاحب المنزل أن ينفذ  
على ثقي من كلامنا فوجدت طريقا الى ما كان في نفسي من مباسطتهم فقلت له عليك من تصانيفنا  
بكتاب معناه الارشاد في خرق الادب المعاد فان شئت عرضت عليك فصلا من فصوله فقال لي  
اشتهى ذلك فددت رجلي في حجره وقلت له كتب في فقههم عنى ما قصدت وفهمت الجماعة فانبسطوا  
وزال عنهم ما كان بهم من الانقباض والوحشة وبقناليه في مباسطة دينية • (وصية)  
افصح بقالب الاحوال عن يهتد من الابدال قال الحسن البصري ما أعطى رجل شيئا من  
الدنيا الا قبل له خذه ومثله من الحرص وقال أشد الناس صراخا يوم القيامة رجل سئل ضلالة  
فاتبع عليها ورجل سئل الملائكة ورجل فاوغ استعان بنم الله على معاصيه • (وصية) يا ولي  
راقب ايمانك وأضف الى حسن صورته زينة العلم فاذا زينه به ظهر بصورة لم يكن عليه من  
الحسن فاذا أعجبك فاضف اليه زينة العمل بالعلم فتريد حسنا الى حسن فاذا تشقت بصورة  
العمل لما ترى من حسن اربعا أدراك ذلك الى أن تحمل النفس فوق طاقتها فز من العمل بالرفق  
فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى وقد قيل ما أضيف شيء الى شيء أزين من حلم الى علم واذا  
سبك انسان فانظر فيما سبك به فان كان ما سبك به مصفة فيك فلا تله فاما قال الاحقا ولم نفسك  
وأزل عنها تلك الصفة المذمومة واشكره على ما ظهر منه فقلد بالغ في نعمك وان لم يقدسه  
ولكن الله انطقه فارغ له ذلك وان سبك بما ليس فيك فخذ ذلك منه تذكرة وتحذيرا يحذرك بما  
ذكركه أن تذكره لا تتصف به فيما تستقبله من زمانك فقد نعمك على كل حال فان صدق فيما قال  
فقل غفر الله لي ولك وللمسلمين وان كذب فيما قال فقل غفر الله لك فقد نبتني على أمر ربما لو لم  
تنهني وقعت فيه وأنشد

هنيأمر يشاغبه داء محاصر • لعزة من أعراسنا ما استحل

كانت لي كلمة مسعورة عند بعض المولى وهو المالك الظاهر غازي صاحب مدينة حلب رحمه الله



ابن الملك الناصر بن الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب فرفعت اليه من حواميج الناس في مجلس واحد وكان جالسا يارفي مائة وعثمان عشرة حاجة فقضاها كلها وكان منها الى كلته في رجل أظهر سره وقدح في ملكه وكان من جله بطاشته وعزم على قتله وأوصى به نائبه في القلعة بدرا الدين ايدمر وأن يخفي أمره حتى لا يصل الى حديثه فوصلني حديثه فلما أكلته في شأنه أطرق وقال حتى أعرف سدي ذنب هذا الماذكور وأنه من الذنوب التي لا تجاوز الملوكة عن مثله فقلت له يا هذا قضيت انك لاهمة الملوكة وأنت سلطان والله ما أعلم في العالم ذنبا يقاوم عقوبتي وأنا واحد من رعيته فكيف يقاوم ذنب رجل عقوبتي في غير ذلك من حدود الله انك لفي الهمة لتجلب وسرجه وعفا عنه وقال جلاله خير من جليس مثلك من يجالس الملوكة وبعد ذلك المجلس مارفعت اليه حاجة الامار ع في قضائهما من فوره من غير توقف كانت ما كانت يا ولي اجلس نفسك عن القليل من الدم نأمن كثيره فان النفس في الحاجة اذا توزعت صدعت واذا سكنت عنها انضمت قال الاخنف بن قيس في هذا المعنى من لم يصبر على كلمة اجمع كلات ورب غبطة قد تجرعه مخافة ما هو أشد منه يا ولي والله ما عاقبت أحد ايجب على أدبه في حال غضبي ولا امتلاقي بغيتي فاذا ذهبت عن حالة الغضب والغيظ ورأيت المصلحة له في الادب أدبته وأما ما ترجع الى ناغوه عنه عن طيب نفس وعدم إقامة على دغل وحقد وأبذل جهدي في إيصال الخير اليه وأما ما رجع في قضاءه هو انجي وما أدري الى أقرضت أحد اقرضاني نفسي اني أطلبه منه فلا أطلبه فان جاء به وأرى حاجتي اليه آخذ منه وان علمت أنه ضيق على نفسه فيه أنظرته الى ميسرة هذا فيما يختص بنفسه وحكم الجار الاقرب حكم العيال له حق بطالبه أنا ما مور يا صاحبه اليه اذا قدرت عليه يا ولي اعلم ان الحاكم لا يذاذ ارضي أحد الخصمين أن يخطئ الاخر وأنت حاكم والخصمان في مجلس قلبك الملك والشيطان فأرض الملك وأخطئ الشيطان فانه يقول للانسان اكفر فاذا كفر قال اني بري منك اني أخاف الله رب العالمين واعلم ان الدين أقوى جنة وأحسن والهدى أقوى عدة يتخذها الحاكم لقتال من يخطئه من الخصمين فانه يقال هو افيه ولا سيما ان كان المبطل حبيبه وصاحبه واذا أردت أن لا تخاف أحد اذ لا تخف أحد انا من كل شيء اذا أمن منك كل شيء مررت في سفري في زمان جاهليتي ومعى والذى وأنا ما بين قرمونة وبلغ من بلاد الاندلس واذا بقطيع حمر وحش ترى وكنت مولعا بصيدها وكان غلمانى على بدمى فكسرت في نفسي وجعلت في قباى اني لا أؤذى واحدا منها بصيد وعندما أبصرها الحصان الذي أبارا كبه هنى اليها فسكته عن اوريحي يسدي الى أن وصلت اليها ودخلت بينها ورجع امر منان الرمح بأسنة بعضهم اوهى في المرمى فواقه مارفعت رؤوسهم احتى جرتهم أعقبني الغلمان ففرت انظر أمامهم وما عرفت سبب ذلك الى أن رجعت الى هذا الطريق أعنى طريق الله فحينئذ علمت من نظري في المعاملة ما كان السبب وهو ما ذكرناه فصرى الامان في نفوسهم التي كان في نفسي اهم فكف عن ظلك واعدل في حكمك بنصر الحق ويطعن الخلق وتصفلك النعم وترتفع عنك التهم فيطيب عيشك ويسكن جاشك وملكت القلوب وأمنت بحماية الاعداء وأخفى ذلك في نفسه من أظهر لك العداوة في حقه لحد قام به فهو حبيب في صورة بغيض (ومن منشور الحكم والوصايا) قال بعضهم العدل ميزان الباري

سبحانه ولذلك هو مبهر من كل زبغ وميل وقال بعضهم في وصية ملك اذا حلفت سيرة وصلت سريرته صبر وعفته جندا وان أول العدل أن يبدأ الرجل بنفسه فيلزمها كل خلة زكية وخصلة رضية في مذهب سايد ومكسب جيد ليسلم عاجلا ويسعد عاجلا وان أول الجور أن يبعدها اليها فيصحبها الخير ويعودها الشر ويكسبها الاثم ويلبس المذام لعظم وزرها ويقبح ذكرها وقال بعضهم من بدأ بنفسه فسامها أدرك سياسة الناس أصحوا أنفسهم تصلح انكم آخرتكم اصح نفسك لنفسك تمكن الناس بتعالك أحسن العظائم ما بدأت به نفسك وأجريت عليه أمرك من رضى عن نفسه حفظ الناس عليه من ظلم نفسه كان افيده أظلم ومن هدم دينه كان لجده أهدم خيرا لا ذاب ما وصل لك ثمرة وظهر عليك أثره من تعزز بالله لم ينله ساطان ومن توكل عليه لم يضره شيطان ليكن مرجعك الى الحق ومترعك الى الصدق فان الحق أقوى معين والصدق أفضل قرين من لم يرحم الناس منه الله من رحمة ومن استطال بساطاته عليه الله من قدرته ان العدل ميزان الله وضعه الله للخلق ونصبه للحق فلا تضالقه في ميزانه ولا تعارضه في سلطانه استغن عن الناس بخاتين قلبه الجامع وشدة الورع من طال كلامه شتم ومن قل احترامه شتم ودخلت على بعض الصالحين بسببة على بحر الزقاق وكان قد جرى بيني وبين السلطان من الكلام ما يوجب وير الصدور ويضع من القدر فوصل اليه الخير فلما أبصر في قال لي يا أخى ذل من ليس له ظالم يعضده فقلت له وذل من ليس له ظالم يرشده فقال يا أخى الرفق الرفق فقلت له مادام رأس المال محفوظا أعنى الدين فقال صدقت وسكت عنى لا تحتاج من يذ لك خوفه ويملكك سببه فرب هبة تأتي على مهجة وفرصة تؤدي الى غصة واياك واللباح فانه يوغر القلوب ويفتح الحروب عى تسلم به خير من نطق تندم عليه واقتصر من الكلام على ما يقيم حجتك ويملك حاجتك واياك وفعله فانه يزل القدم ويورث الندم عى يري بك خير من براعة تاقى عليك (وصية نبوية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يوصيه اقلل من الشهوات يسمل عليك الفقر وأقلل من الذنوب يسمل عليك الموت وقدم مالا أمامك يسرك العاقبة واقنع بما أوتيته يحقق عليك الحساب ولا تتشاغل عما فرض عليك بما قد ضمن لك انه ليس بفاتك ما قسم لك واست بلا حق ما زوى عنك ولا تملك جاهدا فيما يصح نافدا واسع لك لا زال له في منزل لا تتقال عنه (ومن الوصايا النبوية أيضا) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سكن حب الدنيا قلب عبد الا التاط منها بثلاث شغل لا يترك عنه غناه وفقر لا يدرك غناه وأمل لا ينال منهاه ان الدنيا والاخرة طالبتان ومطلوبتان فطالب الاخرة طلبة الدنيا حتى يستكمل رزقه وطالب الدنيا طلبة الاخرة حتى يأخذ الموت بعنقه الا وان السعيد من اختار باقية بدوم نعيمها على فانية لا يتعد عذابها وقدم لما يقدم عليه مما هو الا في يديه قبل أن يخطفه من يسعد بانفاقه وقد شقى هو يجمعه واستكاره (ومن أيضا) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الموت على غيرنا كتب وكان الحق فيم اعلى غيرنا وجب وكان الذين تشيع من الاموات ضرر ما قليل النار اجون نبي لهم اجدانهم ونأ كل ترانهم كافا مخلدون بعدهم نسيانا كل واعظنا وأما كل جائحة طوبى ان شغله حبيبه عن محبوب الناس طوبى ان شغله



عنه عن حبوب الناس طوبى لمن أنفق مالا كسبه في غير معصية وجالس أهل الفقه  
والحكمة وخالط أهل الخلة والمسكنة طوبى لمن ذلت نفسه وحسنت خلقه وطابت  
سريرة وعزل عن الناس شره طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله  
روسته السنة ولم تسعوه البدعة (ومن مواعظه صلى الله عليه وسلم) قوله يا قيس يريد  
قيس بن عاصم القهري أن مع العزلا وأن مع الحياة موتا وأن مع الدنيا آخرة وأن لكل  
شيء شيئا وعلى كل شيء رقيباً وأن لكل حسنة ثواباً ولكل سيئة عقاباً وأن لكل أجل  
كتاباً لا يبيد قيس من قرين يدين معك وهو سي وتدفن معه وأن ميتاً كان كريماً أكرمك  
وأن كان تليماً أسلمك ثم لا يضر إلا معك ولا تبعث إلا معه ولا تستل إلا عنه فلا تجعله إلا  
صالحاً فإنه إن كان صالحاً لم تأمن إلا به وإن كان فاحشاً لم تستوحش إلا منه وهو فعلك  
(ومن وصاياه صلى الله عليه وسلم) ما قال صلى الله عليه وسلم أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن  
تموتوا وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تستغلوا واصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا  
واكثروا الصدقة تزدقوا وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر تنصروا يا أيها  
الناس إن أكرمكم أكرمكم للموت ذكراً وأكرمكم أحسنكم له استعداداً ألا وإن من  
علامات العقل الجاني عن دار الفروور والآية إلى دار الخلود والتزود لكفى القبور واتأهب  
ليوم التشور (ومنها أيضاً عنه صلى الله عليه وسلم) قال صلى الله عليه وسلم أيها الناس إن لكم  
معالم فأنهوا إلى معالمكم وإن لكم نهاية فأنهوا إلى نهايتكم إن المؤمن بين محققين بين  
أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ  
العبد لنفسه من نفسه ومن دنياه لا تحزنه ومن الشبهة قبل الكبر ومن الحياة قبل الموت  
قوله الذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستقب ولا بعد الدنيا دار الآجلة أو النار (ومما  
ورد عنه صلى الله عليه وسلم في خصال الإيمان) ما حدثناه أبو عبد الله محمد بن قاسم بن  
عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي بالمسجد الأزهر بعين الخيل من مدينة فاس سنة إحدى  
وتسعين وخمسمائة من لفظه وأنا سمع وأسند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عمار قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكمل عبد الإيمان حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله  
والتقوى إلى الله والتسليم لأمر الله والرضا بقضاء الله والصبر على بلاء الله أنه من أحب  
قته وأبغض قته وأعطى قته ومنع الله فقد استكمل الإيمان وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه  
قال الإيمان بضع وسبعون شعبة إذاها ما طاعة الأذى عن الطريق وأرفها قول لا إله إلا الله  
(وصية نبوية محمدية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في العيش إلا لعالم ناطق أو مستمع  
واع يا أيها الناس أنكم في زمان هدنة وإن الله يريدكم شريعاً وقد رأيت الليل والنهار كيف  
يلبان كل جديد ويقر بان كل بعيد وباتيان بكل موعود فقال له المقداد وما الهدنة يا رسول  
الله فقال جلي الله عليه وسلم لم دار بلاء وانقطاع فإذا التبت عليكم الأمور كقطع الليل المظلم  
فعلبكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وشاهد مصدق فن جعله امامه فاده إلى الجنة ومن جعله خلفه  
ساقه إلى النار هو أوضح دليل إلى خير سبيل من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به  
عدل وإن العبد عند خروج نفسه وحاول دمه يرى جزاء ما سلف وقلة غناه ما خلف

وله من باطل جمعه ومن حق منعه (وصية نبوية بتذكرة) قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إن العبد لا يكتب في المسلمين حتى يسلم الناس من يده وإنه لا ينال درجة المؤمنين حتى  
يأمن جاره بوائقه ولا يهد من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذراً عما به يأثم الناس أنه  
من خاف البيوت أدبج ومن ادبج في السير وصل وانما تعرفون عواقب أعمالكم لو قد طويت  
صعائف آجالكم إن نية المؤمن خير من عمله ونية المنافق شر من عمله (وصية فيه بأشرف المنة طهين  
إلى الله) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع إلى الله كفاه كل مؤنة ومن انقطع إلى الدنيا  
وكاه الله إليها ومن حاول أمراً معصية الله كان أبه له عمار جواراً أقرب مما أتى ومن طلب  
معامد الناس معاصي الله عادمه منهم ذاماً ومن أرضى الناس بسخط الله وكاه الله إليهم  
ومن أرضى الله بسخط الناس كفاه الله شرهم ومن أحسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه  
وبين الناس ومن أصلح سريره أصلح الله علاقته ومن عمل لا تحزنه كفاه الله أمر دنياه (وصية  
نبوية غيبية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأً أتاكم فغتم أو سكت فسلم أن  
الإنسان أملك شيء للإنسان ألا وإن كلام العبد كله عليه إلا ذكر الله أو أمر بالمعروف أو نهي عن  
منكر أو إصلاح بين مؤمنين فقال له ما ذنب جيل يا رسول الله أنواخذ بما تكلم به قال صلى الله  
عليه وسلم وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم فمن أراد السلامة فليحفظ  
ما جرى به لسانه وأجرس ما انطوى عليه جفاته وليحسن عمله وليصبر أمره (وصية نبوية أيضاً)  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن عليها يبلغ الخيرة ويمضي  
من الشر إذا قال العبد لعن الله الدنيا فالت الدنيا لعن الله أعصاباً له قلنا من هنا قال قتادة رضى  
الله عنه ما أنصف أحد الدنيا ذمت بإساءة المسي فيها ولم يحمدها بحسن فيها وفي  
عكس هذا يقول بعضهم في الدنيا

إذا امتحن الدنيا ليبت تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

هذا الغبار يد الحياة الدنيا التي لا يقدح فيها الآخرة وقد ذم الله ذلك (وصية نبوية) قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر هادم اللذات فإنكم إن ذكرتموه في ضيق وسعة  
عليكم ورضيت به فاجرتم وإن ذكرتموه في غنى وبغضه اليكم فغدت به فائتيم إن الدنيا قاطعات  
الآمال والقيالى مديبات الآجال وإن المرء بين يومين يوم قد مضى أحصى فيه عمله فليحفظ عليه  
ويوم قد بقي لا يدري له له لا يصل إليه (وصية بتذكرة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن  
الرزق مقسوم إن يعدوا امرؤ ما كتب له فأجلوا في الطلب وإن العمر محدود إن يجاوزوا حد ما قدر  
له فبادروا قبل تقاد الأجل والأعمال محصاة إن يعمل منها صغيرة ولا كبيرة فأكثروا من صالح  
العمل أيها الناس إن في القنوع لسعة وإن في الاقتصاد لبليغة وإن في الزهد لراحة ولكل عمل  
جزاء وكل آت قريب (وصية بذكري لبيب واعتبار) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما رأيت  
المأخوذ في الغرة المزجين بهد الطمأنينة الذين أقاموا على الشهوات وجنحوا إلى الشهوات  
حتى أتتهم رسل ربهم فلا ما كانوا أملاً أو أدركوا ولا إلى عاقبتهم رجعوا قد دموا على ما عملوا  
وندموا على ما خلفوا ولم يغن الندم وقد جف القلم فرحم الله امرأً أقدم خيراً وأنفق قصداً وقال  
صدقا ومك دواعي شهواته ولم يملكه وعصى أمره نفسه فلم تهلكه (وصية وبيان) قال رسول



الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس لا تعطوا الحكمة - يرأهلها فتظلوها ولا تغموها اهلهما  
مظلوهم ولا تعاقبوا ظالمها فيبطل فضلكم - ولا تراؤا الناس فيصطمكم ولا تغموا الموجود  
فيقل خيركم أيها الناس ان الاشياء ثلاثة أمر استبان وشده فاتبعوه وأمر استبان غيه فاجتنبوه  
وأمر اختلف عليكم فردوه الى الله أيها الناس الانفسكم بأمرين خفيف مؤنتهما عظيم أجرهما  
لم يبق الله بثلثهما الصمت وحسن الخلق (وصية تبوية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما  
دوني الناس يوم القيامة من احدى ثلاث اما من شبهة في الدين ارتكبوها أو شبهة في الذاة آثروها  
أو غضبية أعملوها فاذا لاحت لكم شبهة فاجلوه باليقين واذا عرضت لكم شبهة فاقموا  
بالهدى واذا غلبت لكم غضبة فادروها بالقوة بانه ينادى مناد يوم القيامة من له اجر على الله فليقم  
فيقوم العاقون عن الناس ألم تر الى قوله عز وجل فمن عني وأصلح فأجره على الله (وصية فيها  
تذكرة عاقل) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن آدم توفى كل يوم برزقك  
وانت تحزن وتبصر كل يوم من عمرك وانت تفرح انت فجاكفك وتطلب ما يطغيك لا يقليل  
تضع ولا بكتيم تنسبع (وصية تفرغ على الاتصاف بصفة يحمد بها الله من عباده) قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل ليارسول الله من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
فقال الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها واحقوا بأجل الدنيا حين اهتم  
الناس بعاجلها فاما توأمتها ما خشوا ان يمتهم وتركوها ما علموا أن سيتركهم فاعارضهم من  
فاتها عارض الارضوه ولا خادعهم من رغبها خادع الاوضوه خلقت الدنيا عندهم فما  
يجدونها وخربت بيوتهم فما يصبرونها وماتت في صدورهم فما يجيئونها بل يمدحون ما يفتنون  
بها آخرتهم ويبعونها فيشترون بها ما يلقى لهم ونظروا الى أهلها مصرى قد حلت بهم المثلثات  
فما يرون اما نادون ما يرجعون ولا خوفادون ما يحذرون (وصية أيضا تبوية) قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انما انتم خلق ماضين وبقية من قدمين كانوا اكرم منكم بسطة واعظم سطوة  
ازبحوا عنها اسكن ما كانوا اليه او هدرت بهم اوتق ما كانوا اليه فلم تغن عنهم قوة عشيرة ولا قبل  
منهم بذل فدية فارحلوا انفسكم بزمان يبلغ قبل ان تؤخذوا على فجأة وقد غفلتم عن الاستعداد  
ولا يفي النديم وقد جف القلم (وصية بموعظة وذكري) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن  
في الدنيا كأنك غريب او عابر سبل وعد نفسك في الموتى واذا أصبحت فلا تحمدن بالساء واذا  
امسيت فلا تحمدن بالصباح وخذ من صحتك لسمك ومن شبابك لهزمك ومن فراغك لشغلك  
ومن حياتك لو فاتك فانك لا تدري ما اسلك غدا (وصية تبوية نافعة) قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا تشغلنكم دنياكم عن آخرتكم ولا تؤثروا أهواءكم على طاعة ربكم ولا تنجسوا  
ايما دنكم ذريعة لعايبكم وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ومهدوا لها قبل ان تعذبوا  
وتزودوا الرحيل قبل ان تزجروا فانما هو موقف عدل واقتضاء حق وسؤال عن واجب وفقد  
بلغ في الاعذار من تقدم في الانذار (وصية تبوية بما ينبغي ان يقبل عليه ويعرض  
عنه) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس اقبلوا على ما كنتم من صلاح آخرتكم  
وأعرضوا عما نحن لكم من امر دنياكم ولا تستعملوا اجوارح غذبت بجهنم في التعرض  
اسخطه بمعصيته واجعلوا انفسكم بالقاس مغفرة واصرفوا همكم الى التقرب اليه بطاعته

انه من بدأ بتبصيره من الدنيا فانه نصيبه من الآخرة ولا يدرك منها ما يريد ومن بدأ بتبصيره من  
الآخرة وصل اليه نصيبه من الدنيا وادرك من الآخرة ما يريد (وصية تبوية بما ينبغي ان يتروك  
من الفضول) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيكم وفضل المظم فان فضول المظم يسم  
القلب بالقوة ويغني بالجوهر عن الطاعة ويصم الهم عن سماع الموعظة ويا أيكم وفضل  
النظر فانه يذره الهوى ويولد الغفلة ويا أيكم واستشعار الطمع فانه يشرب القلب شدة الحرص  
ويجتم على القلب بطابع حب الدنيا فهو مفتاح كل شبهة وسبب احباط كل حسنة (وصية  
تبوية بما ينبغي وتبني) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو خير ربحي او شر ربحي وباطل  
عرف فاجتنب وحق يقن فطلب وآخرة اظل اقبل الها فسي لها ودنيا أرف نقادها فاعرض  
عنها وكيف يعمل لآخرة من لا تقطع عن الدنيا رغبته ولا تنقض فيها شهوته ان الهب كل  
الهب لمن صدق بدار البقاء وهو يسعى لدار الآخرة وعرف ان رضا الله في طاعته وهو يسعى في  
مخالفة (وصية تبوية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلوا انفسكم بالطاعة وألبسوها  
قناع الخفاة واجعلوا آخرتكم لانفسكم وسعيكم لمستقرم واعلموا انكم عن قلبه لراحلون  
والى الله صائرون ولا يغني عنكم هذا الاصلاح على قدمه او حسن ثواب حرموه انكم  
انما تقدمون على ما قدمتم وتجاوزون على ما أسلفتم ولا تخدعكم زخارف دنيا دنية عن  
مراتب جنات علية فكان قد كشف القناع وارتفع الارتباب ولا في كل امرئ مستقره  
وعرف مشواه ومنقلبته (وصية تبوية في التحذير عن المكر والخداع) قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم لا تسكونوا عن خدعته العاجلة وغرته الامنية واستموت به الخدعة فزكن الى دار  
سريعة الزوال وشبكة الانتقال انه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ماضى الا كاخرا كاب  
وصرحا بالفعلام فخرجون وماذا تنتظرون فكانتكم والله بما قد اصبحت فيه من الدنيا كان  
لم يكن وما نصيرون اليه من الآخرة كأن لم يرل نخذوا الالهة لا زوف النقلة واعدوا الزاد  
اقرب الرحلة واعلموا ان كل امرئ على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادى (وصية تبوية في  
ذم انبساط الامل ونسيان الاجل) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس بسطوا لول  
مقدم - لول الاجل والمعاد مضمار العمل ومغيبط بما احتجب غانم ومبشئ بما فاته من  
العمل نادى أيها الناس ان الطمع فقر والبأس غنى والقناعة راحة والعزلة عبادة والعمل كنز  
والدنيا معدن والله ما يسر في ماضى من دنياكم هذه باهداب بردى هذا وما بقي منها أشبه بما  
مضى من الماء بالماء وكل الى نفاذ وشيك وزوال قريب فبادروا وأنتم في مهل الانتقام وجمدة  
الاحلاس قبل أن يؤخذوا بالكمظم ولا يغني الندم (وصية تبوية ونذير) قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تكون أمتي في الدنيا على ثلاثة اطياف أما الطبق الاول فلا يرغبون في جمع  
المال وادخاره ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره انما رضاهم من الدنيا سد جوعة وسد قهوة  
وغناهم فيها ما بلغ الى الآخرة فاوالت الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وأما الطبق الثاني  
فيجمعون المال من اطيب سبيله وصرفه في أحسن وجوهه يوصلون به ارحامهم ويبرون به  
اخوانهم ويواسون به فقراهم ولعص أحدهم على الرضف اسهل عليه من أن يكسب درهمي  
من غير حله وأن يضعه في غير وجهه وان يمنعه من حقه وان يكون خازنا له الى حين موته قاوالت







من كسرة يشدب صلبه وثوب يوارى به عورته اعظم ما يجده واخشنه والسلام وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه وروى ان عمر بن عبد العزيز  
رضي الله عنه جى اليه قبل الخلافة بثلاثة آلاف درهم فاستصحبها ثم جى اليه في  
خلافته بثوب يشتره فيلبسه بثلاثة دراهم فاستتره وقال عسى اخشن من هذا فانظر  
يا اخي اين هذا من ذلك رضي الله عنه مثل هذا ينبغي أن يلي امور عباد الله وكتب ابن  
السمك الى اخيه وقد سألته ان يصف له الدنيا امامه قد قال الله حقها بالشهوات ثم مالاها  
آفات مزج مالاها بالرزايات وسرورها بالتبعات فلالها حساب وسرورها عاقاب (وصية  
مختارة باجارة من استجار) كتب النبي ابو حفص عمر بن عبد المجيد من روايته ان الله تعالى نادى  
موسى بن عمران يا ابن عمران لا تخيب من قصدك واجر من استجار بك قال فينبأ موسى عليه  
الصلاة والسلام في سياحته اذا ايجار بطرد حاما فلما رآه الحمام نزل على كتفه فخيراه  
ونزل الجارح على الكتف الاخر فلما هم به الجارح نزل الحمام على كفه فناداه الجارح بلسان  
فصح يا ابن عمران انى قاصدك فلا تخيبني ولا تقل بيني وبين رزقي وناداه الحمام يا ابن عمران  
انى انا مسخير بك فابرنى فقال موسى ما اسرع ما تبليت به ثم مديده ليقطع من نخذه قطعة  
للمجارح وقادها وحفظها لمعهده اليه فمما قاله لابن عمران لا تجعل انا رسولا ربك ارسلنا  
اليك بى هذه ماعهد اليك

اباسما ليس السماع بنافع • اذا انت لم تعقل هانت سامع  
اذا كنت في الدنيا عن الخير عاجزا • غشيت في يوم القيامة صانع

وكان ابن السمك يقول لا تستغل بالرزق المضمون عن العمل المفروض وكن اليوم مشغولا  
بما انت عليه مسؤول غدا واياك والفضل فان سامعك يطول ولا ينفعه الا بى

الى علمت وخبر العلم انفعه • ان الذى هو رزقي - وف يا تبنى  
اسمى له فيمينى تطلبه • ولو تعدت اناى لا يعنينى  
وان رزق امرئ غيرى سيلفقه • لا بد لابن يجتازه دونى

(وصية) تضمن ملامة باقرب القيامة قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه - مثل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن اشراط الساعة فقال اذا رأيت الناس قد ضيعوا الحق وامانوا الصلاة  
واكثروا القذف واستحلوا الكذب واخذوا الرشوة وشبهوا البنين وعظموا ارباب  
الاموال واستعملوا السفهاء واستحلوا الدماء فصار الجاهل عندهم طريقا والعامل ضعيفا  
والظلم خرا والمساكين طرقا وتكثر الشرط وحلت المصايف وطولت المنارات وخرت  
القلوب عن الدين وشربت الخمر وكثر الطلاق وموت الفجار وفشا الفجور وقول  
البهتان وحفظوا بغير الله وأغن الخائن وخون الامين ولبسوا جلود الضأن على قلوب  
الذئاب ففند هلقام الساعة هذا حديث حسن (وصية) بالتأهب للموت بموعظة في رؤيا  
كان امير المؤمنين المنصور ذات ليلة ناظرا فلقبه مرعوبان ثم عاود النوم فانتبه كذلك فزعاه  
مرعوبان ثم رجع النوم فلقبه كذلك فقال ياربى قال الربيع قلت لبيك يا امير المؤمنين قال

لقد رأيت في منامى عجبها قال عمارايت جعلني الله فداك قال رأيت كان آتيا اناى فهايتم بشى لم  
افهمه فانتبهت فرعاهم عاودت النوم فعاودنى يقول ذلك الشئ ثم عاودنى بقوله حتى فهمته  
وحفظته وهو

كانى بهذا القصر قد باداه • وعمرى منه اهله ومنازله  
وصار رئيس القوم من بعد بهجة • الى جئت بى عليه جنادله

وما احببني ياربى الا وقد حانت وفائى وحضرا جلى ومالى غير يربى قم فاجعل لى غلا  
ففعلت فقام فاغتسل وصلى ركعتين وقال انا اعزم على الحج فبهى لنا آله الحج فخرج وخرجنا  
حقى انتمى الى الكوفة ونزل الخيف فقام اياما ثم امر بالرجل فمقدمت نوابه وجنده وبقيت  
أنا وهو بالقصر وشاكرته بالباب فقال لى ياربى سبع جثنى بفحمة من المطبخ فحشته فقال لى اخرج  
وكن مع دابى الى ان اخرج فلما خرج وركب رجعت الى المكان كانى اطلب شيئا فوجدته  
قد كتب على الحائط بالفحمة

المرء يهوى أن يعيش وطول عيش قد يضره  
تفنى لذاته ويستبقى بعد حلو العيش مره  
وتصرف الايام حتى ما يرى شيئا يسره  
كم شامت بى ان هلكت وقفا نزل الله دوه

(وصية) باعتراف عارف فى اشرف المواقف وقف مطرف ويكر بن عبد الله بعرفة والفضيل  
ابن عياض فقال مطرف اللهم لا تردهم اليوم من اجلى وقال بكر ما اشرفه من موقف  
واوضاه لاهله لولا أنى فيهم ورفع الفضيل رأسه الى السماء وقد قبض على طيته وهو يبكي بكاء  
الشكى ويقول واسوأنا منك وان عفوت (وصية) على الحمام من الله رويانا من طريق  
الشيخ عبد الرحمن ابن الاسود عن ابن باكوية الشيرازى عن أبي الاديان قال ما رأيت خاتفا  
الاربلا واحدا كنت بالموقف فرأيت شابا مطرفا منذ وقف الناس الى أن سقط القرص فقلت  
يا هذا البسط يدك بالدعاء فقال لى ثم وحشة فقلت له هذا يوم العفو من الذنوب فبسط يديه  
ففى بسط يديه وقع ميتا (وصية نبوية بالصدقة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى سائل  
امرأة فى القمة فلفظتها وناولتها اياه فلم تلبث أن رزقت غلاما فلما ترعرع جاءه ذئب فاحتمله  
فخرجه تعدو فى اثر الذئب وهى تقول ابني ابنى فامر الله ملكا الحق الذئب فخذ الصبي من فيه  
وقل لاه ان الله يقرئك السلام وقل هذه اقامة بلقمة (وصية) برحضور مجالس الذكر قال  
عمار بن الراهب رأيت مسكينة اطفأوه فى منامى بعد موتهم اقلعت مرحبا بامسكينة مرحبا  
فقلت هيات يا عمار هيات ذهبت المسكينة وجاء الغنى الا كبرفت هية قالت ما تسأل عن ابج  
لها الجنة بجذا فخيرها تظل فيها حيث تشاء قلت وبيم ذلك قالت بمجالس الذكر والصبر على الحق  
قال عمار وكانت تحضر معنا مجلس عيسى بن زاذان بالابلة فتدبر من البصرة حتى تأتبه  
قاصدة قال عمار قلت يا مسكينة فما فعل عيسى بن زاذان رحمه الله قال فضكت وقالت

قد كسى حلة البها وطافت • بالابار بى حوله الخدم  
ثم حلى وقبيل يا قارى ارقا • فلعمري لقد برى الصيام



(وصية) ونصيحة كتبها الى السلطان الغالب بامر الله كيكوس صاحب بلاد الشمال بلاد  
يونان رحمه الله جواب كتاب كتب به اليه بالناسنة تسع وسقائة بسم الله الرحمن الرحيم وصل الله على  
السلطان الغالب بامر الله العزيز ادام الله عدل لخطاه الى والده الداعي له محمد بن العربي فتمين  
عليه الجواب بالوصية الدينية والنصيحة السياسية الالهية على قدر ما يعطيه الوقت ويحمله  
الكتاب الى أن يقدر الاجتماع ويرفع الجواب قد صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
قال للدين النصيحة قالوا ان يارسول الله قال لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم وأنت يا هذا  
بلائك من أئمة المسلمين وقد قللك الله هذا الامر واقامك نائب في بلاده ومحتكم كما يوفق اليه  
في عباده ووضع لك ميزانا مستقيما تقيمه فهم واوضح لك محجة يضاء غشى علمها وتدهم اليها  
على هذا الشرط ولاك وعليه يا بئنا فان عدلت فلك ولهم وان جرت فلهم وعليك فاحذر ان  
أراك غدا بين أئمة المسلمين من أخسر الناس اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم  
يحسبون انهم يحسنون صنعا ولا يكون شركك لما انتم الله به عليك من استواء ملكك بكفران  
النعم واظهار المصالح وتسلط التواب السوء بقوة سلطانك على الرعية الضعيفة فيحكمون  
فيهم بالجهالة والاغراض وأنت المذلول عن ذلك فيا هذا قد أحسن الله اليك وخلع خلق  
النيابة عليك فأنت نائب الله في خلقه وظله الممدود في أرضه فأنت المظالم من الظالم  
ولا يفرك ان الله وسع عليك سلطانك وسوى لك البلاد ومهد لها مع اقامتك على الخائفة  
والجور وتهدى الحدود فان ذلك الاتساع مع بقائك على مثل هذه الصفات امهال من الحق  
لاهمال وما ينك وبين أن تفت بأعمالك الابوغ الاجل المسمى ونصل الى الدار التي افر اليها  
ابوك واجدادك ولا تكن من النادمين فان الندم في ذلك الوقت غير نافع يا هذا ومن أشد ما يمر  
على الاسلام والمسلمين وقيل ما هم رفع النواويس والتظاهر بالكفر والعلاء كلمة الشرك  
بيادك ورفع الشروط التي اشترطها امير المؤمنين وامام العالمين عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه على اهل النعمة من أن لا يحدوا في دينهم ولا يحاولوا كنيسته ولا يديروا ولا يلقوا ولا صومعة  
راهب ولا يحدوا ما حارب منه ولا يمتنعون **كأنهم** ان ينزلوا احد من المسلمين ثلاث ايام  
يطعمونهم ولا يأووا جاسوسا ولا يكفوا غشا للمسلمين ولا يعلموا اولادهم القرآن ولا يظهر  
شركا ولا يمتنعوا ذوق قرايتهم من الاسلام اذا أرادوه وان يوقروا المسلمين وان يقوموا لهم من  
بجاصهم اذا أرادوا الجلوس ولا يشبهوا بالمسلمين في شئ من ايامهم في قلبه ولا عمامة ولا  
نعلين ولا فرق شعر ولا يتسموا باسماء المسلمين ولا يتكلموا بكلامهم ولا يركبوا سراجا ولا يتقادوا  
سيفا ولا يتخذوا شيئا من سلاح ولا ينقشوا اخوانهم بالعريسة ولا يبيعوا النجور وان يجزوا  
مقادم رؤسهم وان يلزموا زيجهم حيثما كانوا وان يتشدوا الزنا نير على اوساطهم ولا يظهر  
صليب ولا شيئا من كنهم في طريق المسلمين ولا يجاوروا المسلمين بموتاهم ولا يضربوا بالناقوس  
الاضرب اخفا ولا يرفعوا اصواتهم في كائنهم بالقراءة في شئ من حضرة المسلمين ولا يخرجوا  
شاهدين ولا يرفعوا مع اصواتهم ولا يظهر والنيران معهم ولا يشترخوا من الرقيق  
ما جرت عليه مهام المسلمين فان خافوا شيئا مما شاوروا عليه فلا ذمة لهم وقد حل للمسلمين منهم  
ما يحل من أهل المعاندة والشقاق فهذا كتاب الامام العدل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تبقى كنيسة في الاسلام ولا يحد ما حارب  
منهم اقتدبر كافي ترشد ان شاء الله تعالى ما لزم العمل به والسلام ثم اوقفت له بشعر عجلته في  
الوقت اخاطبه به

اذا أنت اعزرت الهدى وتبته	فانت اهتدي هذا الدين عز كاتدي
وان أنت لم تحفظ به واحذته	فانت هذا الدين تحفضه وضما
فلا تأخذ الاقواب زورافاته	لقد مثل عنها يوم يصعكم بها
يقال لعز الدين اعزرت دينه	ويستل دين الله عن عز كم قطعها
فان شهد الدين العزيز به زكم	تكن مع دين الله في عزه شدة
وان قال دين الله كنت بملكه	ذليلا واهلي في صيادينه صري
وما زلت في سلطانه ذامهاته	وفي زعمه بي انه محسن صنعا
فما حجة السلطان ان كان قوله	كجاءت فليسك لمناقلته الدمعا
وأد من لباب الله ان كنت تبتغي	تجاوزه عن ذنبك الضرب والقرعا
عسى جوده يوما يجود بنقعة	فيسبر زعقوا الله يدفعه دفعا
فيارب رفقنا بالجميع فيمالها	اذا اجتمع الخصمان من وقعة شنها
فانت امام المتقين ورأسهم	اذا لم تزل تجبر الدين الهدى صدعا
لكم نائب في الامر اصبح ملها	واضحى لاهل الدين يقطعهم قطعا
فما لك لم تغلبه واسمك غالب	وما لك لم تعزله اذا أثر النعما
فيا أيها السلطان حقق نصيحتي	لكم وارعى منكم لما قلته سمعا
فاني اكم والله انصح ناصح	اذود الردي عنكم وامنع منعا
واجاب السلطان من كل جانب	من الدين والدنيا العوارف والنعما

والله يتقني بوصيقي ويجازيني علاتني والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وحسبنا الله (وصايا)  
من منشور الحكم وميسور الحكم تنسب الى جماعة من العلماء والصالحين من امكنني  
باليسير استغنى عن الكثير من صحديته صح بقبينه من استغنى عن الناس أمن من  
عوارض الافلاس الذين اقوى عصمة والامن اسنى نعمة الصبر عند المصائب من اعظم  
المواهب عش ما عشت في ظل يقيك وقوت يكفك الخيل حارس نعمة وخازن ورثة  
من لزم الطمع عدم الورع الحمد شر عرض والطمع اضر عرض الرضا بالكفاف خير  
من السبي للاشراف افضل الاعمال ما عقب الابر وانفع الاموال ما اوجب الشكر  
لا تنق بالدولة فانها ظل زائل ولا تعتمد على النعمة فانها ضيف راحل مالك الاما زجي  
يوميك وتوفر اجره وثوابه عليك الكريم من كف اذاه والقوى من غلب هواه من ركب  
الهوى ادرك العصى من غالب الحق لان ومن تهاون بالدين هان المؤمن غر كرم  
والمنافق خب لنيم اذا ذهب الحياء يحل البلاء كل انسان طالب امنية ومطلوب لمنية  
علم لا ينفع كدوا لا ينفع احسن العلم ما كان مع العمل واحسن الصمت ما كان عن الخط



اعصر الجاهل تسلم واطع العالم تغتم من صبر على شهوته بالغ في صروته من كثرايتها  
بالواهب اشتد انزعاجه للمصاب من قسك بالدين عز نصره ومن استظهر بالحق ظهر قهره  
من استقصى بقاء واجله قصر وجاهه وأمله لا تبت على غير وصية وان كنت من جعل في حصة  
ومن عرك في حصة فان الدهر خائن وما هو كائن كائن لا تحل نقه لك من فكرة تزيدك حكمة  
وتفيدك عصمة من جعل ملكه خادما ليدنه انقاد له كل سلطان ومن جعل دينه خادما لملكه  
طمع فيه كل انسان من سلك سبيل الرشاد بلغ كسبه المراد من لزوم العافية سلم ومن قبل  
النصيحة غم قاب تأثر من صادق مؤثر حدثنا الزكي أحمد بن محمد بن شاذان المقرئ الموصلي  
بالموصل سنة إحدى وسقانة وكان ثقة قال حدثنا أبو جعفر بن القاضى قال حدثنا يوسف بن  
أبي القاسم الديار بكرى حدثنا جمال الاسلام أبو الحسن علي بن أحمد القرشي الهكاري حدثنا  
أبو الحسن الكرخي حدثنا أبو الهيثم أحمد بن محمد بن الفضل النهاوندي قال سمعت شيخنا  
محمد بن جعفر الخلدی يقول كنت مع الجنيد رحمه الله في طريق الجراز حتى صرنا إلى جبل  
طور سينا فوجدنا الجنيد وصعدنا معه فلما وقفنا في الموقف الذي وقف فيه موسى عليه  
الصلاة والسلام وقعت علينا هبة المكان وكان معنا قول فاشار إليه الجنيد أن يقول شيئا  
فقال

وبدأه من بعد ما نمل الهوى \* برق نالقي موهنا لمانه  
يسد وكحاشية الرداء ودونه \* صعب الذرا متمعا ركانه  
فبدا لينظر كيف لاح فلم يطق \* نظرا إليه وصده سيجانه  
فالتارما اشملت عليه ضلوعه \* والماء ما سمعت به اجفانه

قال فتواجد الجنيد وتواجد نامة فلم يدرك احد منا في السماء نحن ام في الارض وكان  
بالقرب منادير فيه راهب فنادانا يا أمه محمد بالله اجيبوني فلم يلتفت احد اليه اطيح الوقت  
فنادانا الثانية يدين الحنيفية الا اجيبوني فلم يجبه احد منا فنادانا الثالثة فاجوبكم  
الا اجيبوني فلم يرد عليه احد فجوابا فلما فترنا من السماع وهم الجنيد بالنزول قلنا له ان هذا  
الراهب نادانا واقسم علينا ولم نرد عليه فقل الجنيد ارجعوا بنا إليه اهل الله ان يهديه  
الى الاسلام فناداه فقل ايها المسلم علينا فقال ايمانكم الاسلام فقل الجنيد هؤلاء  
كلهم سادات واساتذون فقال لا بد أن يكون واحد هو اكبرهم فاشادوا الى الجنيد فقال  
أخبرني عن هذا الذي فعلته هل هو مخصوص في دينكم ومعموم فقال بل مخصوص  
فقال الراهب لاقوام مخصوصين أم معمومين فقال بل لاقوام مخصوصين فقال  
بأي نية يقومون فقال بنية الرجاء والفرح بالله تعالى فقال بأي نية تسمعون فقال  
بنية السماع من الله تعالى فقال بأي نية تصيحون فقال بنية اجابة العبودية للربوبية لما قال الله  
تعالى لا لارواح ألت بربكم قالوا بلى شهدنا قال فما هذا الصوت قال نداء أزلنى قال بأي نية  
تفعلون قال بنية الخوف من الله تعالى قال صدقت ثم قال الراهب للجنيد مديك أنا تشهدان  
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله واسلم الراهب  
وحسن اسلامه فقال له الجنيد لم عرفنا في صادق قال لاني قرأت في الانجيل المنزل على المسيح

ابن مريم خواص امة محمد صلى الله عليه وسلم يلبسون الخرقه وبأكلون الكسرة ويزنون  
بالبلغة ويقومون في صفاء اوقاتهم بالله يفرحون واليه يشاقون وفيه يتواجدون واليه  
يرغبون ومنه يرهبون فبقى الراهب معنا ثلاثة ايام على الاسلام ثم مات رحمه الله تعالى  
(وصايا) في القول سمعت محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي القاسمي العدل  
عبدية قاسم اظن في سنة اربع وثلاثين وخمسة يقول نكلم اربعة من الملوكة اربع كلمات  
كانت مرسية عن قوس واحدة قال كسرى انا على رد مال اقل اقوى منى على رد ما قلت وقال  
ملك الهند اذ اتكلمت بكلمة ملكتي وان كنت املكها وقال قيصر ملك الروم لا اقيم على مال  
اقل وقد نمت على ما قلت وقال ملك الصين عاقبة ما قد جرى به القول اشد من الندم على ترك  
القول قال بعض الشعراء

لعمرك ما شئ علمت مكانة \* احق بسجن من اسان مذل  
على فيك عما ليس بعينك قوله \* بقفل شديد حينما كنت اقل

وقالت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها اخلاص المكارم عشر تكون في الرجل ولا تكون في ابنه  
وتكون في العبد ولا تكون في سيده صدق الحديث وصدق الناس واعطاء السائل والمكافاة  
بالصنائع والتذم للجار ومراعاة حق المصاحب وصلة الرحم وقرى الضيف واداء الامانة  
ورأسهن الحياء وقال بعضهم كتمانك سر يكفك السلامة وافشاؤك سر يكفك الندامة  
والصبر على كتمان السراير من الندم على افشائه (وفي الحكمة) ما اجمع بالانسان أن يخاف  
على ما في يده فيخفيه من اللصوص يمكن عدوه من نفسه باظهاره ما في قلبه من سر نفسه  
او سراخيه جاوره في حكمة اظن سنة تسع وثلاثين وخمسة رجل من أهل تونس يقال له عبد  
الاسلام بن السعدية وكانت عنده جارية اشتراها بمصر في الشدة التي وقعت بمصر سنة سبع  
وثلاثين وخمسة فقل لها يا جارية اوصيك يا عمر بن حفص السر والامانة فقالت الجارية  
ما تحتاج فاني اعلم ان الشخص اذا كان امينا شارك الناس في اموالهم واذا كان حافظا للسر  
شاركهم في عقولهم فاستحسن هذا الجواب منها فسال عنها فوجدناها حرة قد بيعت في غلاء  
مصر فاعةها وسرحها فرجعت الى امها واخواتها وقال معاوية ما أفنيت سرى الى احد  
الا عفتني طول الندم وشدة الاسف ولا اودعته جوارح صدري الا كسبي فجدوا وكراسنا  
ورفعة فقبل له ولا عمرو بن العاص فقال ولا عمرو بن العاص لان عمرو بن العاص كان صاحب  
رأى معاوية ومشيرته ووزيره وكان يقول ما كنت كاتم من عدوك فلا تظهر عليه صدقك يريد  
واقه أعلم معاوية بهذا الكلام وكان ينشدنا في اكثر مجالسه ابو بكر محمد بن خلف بن صاف  
الخمعي استاذي في القرا آت بقوس الحنية من اشيدته رحمه الله بوصينا بذلك  
احذر عدوك مرة \* واحذر صدقك ألف مرة

فلربما هجر الصديق فكان احسب بالضره

وكان عني اخو الذي يشدني كثير الشمس

زمان يمر وعيش يمر \* ودهر يكر بما لا يمر  
ونفس تذب وبهم يتوب \* ودنيا تادي بان ليس حر



ومن كلام النبوة في الوصية من كتم سره كانت الخيرة في يده ومن عرض نفسه للهمة فلا يلوم من اساميه الظن وضع امر اخيك على احسنه ولا تظن بكلمة خرجت منه سوءا وما كفاكم من عصى الله فبكم يا فضل من ان تطيع الله عز وجل فيه وعليك يا خوان الصدق فانهم زينة عند الرضا وعصمة عند البلاء (حكايه) تنضم وصية في الثقة بالله بالمضغون حديثي ابو القاسم البجلي عزاء كش عن ابي عبد الله الغزال العارف الذي كان بالمريضة من اقران ابي مدين وابي عبد الله الهواري بقميس وابي يعزى وابي شعيب الساري وابي الفضل الشكري وابي النجاء وتلك الطيبة قال ابو عبد الله الغزال كان يحضر مجلس شيخنا ابي العباس بن العريف الصماني رجل لا يتكلم ولا يسئل ولا يصحب واحدا من الجماعة فاذا فرغ الشيخ من الكلام خرج فلا ترام الا في المجلس خاصة فوقع في نفسي منه شيء ووقع منه على هيئة واحدة ان اعرف به واعرف مكانه فتبعته عشية يوم بعد انقضاء النائم مجلس الشيخ من حيث لا يشعري فلما كان في بعض سكك المدينة اذا بشخص قد انقض عليه من الهواجر غيغ في يده فقاوله اياه وانصرف فحذبت من خلفه فقلت السلام عليك فعرفني فرد علي السلام فالتفت اليه عن ذلك الشخص الذي ناو له الرغيغ فتوقف فلما علم مني اني لا ابرح دون ان يعرفني قال لي هو ملك الارزاق ياتي الى من عنده كل يوم بما قدر لي من الرزق حيث كنت من ارض ربي واقد اطعم الله بي في يده امرى ودخولي هذا الطريق كنت اذا فرغت نفقتى وبقيت بلا شيء سقط على من الهواجر بين يدي قدر ما اشترى به ما احتاج اليه من القوت فانفق منه فاذا فرغ جاءني في مثل ذلك من عند الله لكني ما كنت اري شخصا قال الله تعالى في حق مريم بنت عمران كلما دخل عليها زوجها وجد عندها رزقا قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله (حكايه) حرمة في سلب نعمة من زياد ابن ابيه بالحسرة فنظر الى دير فقال لخادمه لمن هذا قال دير حرمة بنت النعمان بن المنذر فقال ميلوا بنا اليه لتسمع كلامها فجاءت فوقفت خلف الباب فكلمها الخادم فقال لها كلي الاميرة قالت او جرأ طيبيل قال بل او جري قالت كذا اهل بيت طلعت الشمس علينا وما على الارض احدا عز من انشا غارت تلك الشمس حتى رجنا عدونا قال فامر لها باواما من شعر فقال اطعمتك بشعباء جاءت ولا اطعمتك بدجوعا مشبع ففسر زياد بكلامها فقال اشاعرمه فبهذا الكلام لا يدرس يعنى انطامه فقال

سل الخير اهل الخير قدما ولا تسئل \* فقي ذاق طعم الخير منذ قريب

وتظننا نحن هذا المعنى

سل الخير اهل الخير ان كنت سائلا \* ولا تسأل المعروف من محدث المال

وان اليد الجوعاء تجسل بالذي \* اصابتهم من خير على الكاسف البالي

فان غلظت جادت وتغنى بالذي \* بجوده يوما على الترب الحمالى

وان اليد الشيعاء جادت بما تجدد \* على طيب نفس في سرور واقبال

(وفي الحكمة) ثواب الجود خلف ومحبه ومكانة وثواب الخجل حرمان واتلاف ومذمة وكتب حكيم الى الاسكندر اعلم ان الايام تاتي على كل شيء فضله وتخلق آثاره وتعمت الافعال الامارسة في قلوب الناس فاودع قلوبهم محبة ابدية يتي بها حسن ذكرك وكرم فعالك وشرف آثارك ولقد

وفد علينا ونحن باشيديا شيخ شاعر يعرف بالسبق من قرطبة رحمه الله ولم يكن له بقى موضع ينزل فيه فكتب الى صاحب الديوان ابي عبد الله بن كعب

المفضل بالقرزدي والكعب \* وفي قبة الحياشعرا السبق

بروقى بثـ هرهما اناس \* وجهه لاروقوا حيا بعت

اننى اسكنتنى بيتا رفيعا \* لتسكن من شائق الفيت

فوقع له صاحب الديوان بيت نزل فيه واعتذر اليه ووصله بشفقة قبل لبز بهر حين ما قدم للقتل تكلم بكلام تذكر به فقال اى شئ أقول ان الكلام كثير ولكن ان امسكك ان تكون حديثا فافعل ولنا

اغما الناس كلام بهدم \* فالتكن خير حديث يسمع

(خاتمة الباب) وهو خاتمة الكتاب تعويذات مذكورة وادعية مشهورة فمن ذلك ما يقال عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع والارض رب العرش الكريم ويقال عند دخول المسجد اللهم افتح لنا ابواب رحمتك ويقال عند الخروج منه اللهم انا انك من فضلك ويقال عند دخول الخلاه اللهم انى اعوذ بك من الخبث والخبائث وقد روي ايضا انه يقال اعوذ بالله من الخبيث الخبيث الرجس الخبيث الشيطان الرجيم ويقال عند الخروج من الظلام غفرانك ويقال عند الجماع اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا ويقال عند انقضاء الطعام الحمد لله جدا طيبا كثيرا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ويأوى يقال عند العطاس الحمد لله جدا كثيرا طيبا مباركا فيه مبارك عليه كما يحب ربنا ويرضى ويقال عند النوم اذا اخذ الانسان مضجعه اللهم انى اسئلك نفسك اليك ووجهك وجهى اليك وفوضت امرى اليك والجنات ظهري اليك ورجبة منك ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك آمنت بكابك الذى انزلت وفيك الذى ارسلت اللهم يا رب احياء يا رب اموات سبحانك ربى بك وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتم افاق فظها بما حفظه عبادك الصالحين ويقال عند الاستيقاظ من النوم الحمد لله الذى احيانا بعد ما ماتنا واليه النشور واذا اردت النوم فانوا نلقى ربك واتحب النوم ليكون اقام ربك فيه كما تحب الموت فان فيه اقام ربك فانه من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسي فانوم موت أصغر والذي ينتقل اليه بعد الموت هو الذى ينتقل اليه في النوم المضرة واحدة وهى البرزخ والمودة واحدة والبقية مثل البعث يوم القيامة وانما جعل الله النوم في الدنيا لاهلها وما نرى فيه من الرؤيا وجعل ما بعد البقرة كل ذلك ضربا من الالموت وما يشاهد فيه من الرؤيا والبعث لا يبقية فالقيام من المضاجع كالبعث من القبور وما يقال عند الصباح اصبحنا واصبح الملك لله وحده والحمد لله وحده لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم انى اسألك خيرا هذا اليوم وخيرا ما بعده واعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده ويقال عند الماء امسينا وامسى الملك لله وحده والحمد لله وحده لا اله الا الله وحده



لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اني اسألك خيرا هذه الليلة وخيرا ما بعدها  
 وأعوذ بك من شرها وشر ما بعدها ويقال عند القيام من كل مجلس سبحانك اللهم وبحمدك  
 لا اله الا انت استغفرك وأتوب اليك ويقال عند خاتمة المجالس اللهم امعن خيرا واطعن خيرا  
 ورزقنا الله العافية وادامها لنا وجمع الله قلوبنا على التقوى ووفقنا لما يحب ويرضى ربنا  
 لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كحاملته على الذين من قبلنا ربنا  
 ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين  
 هذا الدعاء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام يدعوه به بعد فراغ القارئ عليه من  
 كتاب صحيح البخاري وذلك سنة ثمان وتسعين وخمس مائة بمكة بين باب الحزورة وباب اجساد وكان  
 يقرؤه الرجل الصالح محمد بن خالد الصدي التلمساني وهو الذي كان يقرأ على كتاب الاحياء لابي  
 حامد الغزالي وسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الرؤيا عن المعلقة بالثلاث في لفظ  
 واحد وهو ان يقول لها أنت طالق ثلاثا فقال لي صلى الله عليه وسلم هي ثلاث كما قال فلا تحمل له  
 حتى تنكح زوجا غيره فكنيت أقول يا رسول الله ان قوما من أهل العلم يجعلون ذلك طلاقة  
 واحدة فقال صلى الله عليه وسلم هو لا يحكموا بما وصل اليهم واصابوا فقهت من هذا تقرير  
 حكم كل مجتهد وان كل مجتهد فيه صيب فكنيت أقول يا رسول الله فيما يريد في هذه المسئلة  
 الا ما تحكمكم به أنت اذا استفتيت وما لو وقع منك ما كنت تمنع فقال هي ثلاث كما قال لا تحمل له  
 حتى تنكح زوجا غيره فقرأت شخصاً قد قام من آخر الناس ورفع صوته وقال بسوء أدب يخاطب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يا هذا بهذا اللفظ لا تحكمك بماءه الثلاث ولا  
 بتصويتك حكم أولئك الذين ردوها الى واحدة فاجزوه رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا  
 على ذلك المنكح ورفع صوته بصيح هي ثلاث كما قال لا تحمل له حتى تنكح زوجا غيره استخاون  
 القرو وج فزال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيح بهذه الكلمات حتى اجمع من كان في  
 الطواف من الناس وذلك المنكح يذوب ويضمحل حتى ما بق منه على الارض شيء فكنيت  
 اسأل عن من هو هذا الذي اغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال لي هو ابليس لعنه الله  
 واستيقظت وكنت ارا صلى الله عليه وسلم في تلك السنة في النوم أيضا فكنيت أقول له يا رسول  
 الله ان الله يقول في كتابه العزيز والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء والقرء عند العرب  
 من الاضداد يعلقونه ويريدون به الحيض وبطلقونه ويريدون به الطهر وأنت اعرف بما أنزل  
 الله عليك فما اراد الله به هنا الحيض او الطهر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي في  
 الجواب عن ذلك اذا فرغ قروها فافرغوا عليها الماء وكلوا مما رزقكم الله فكنيت أقول  
 يا رسول الله فاذن هو الحيض فيقول لي اذا فرغ قروها فافرغوا عليها الماء وكلوا مما رزقكم  
 الله فكنيت أقول له فاذن هو الحيض يا رسول الله فيقول لي اذا فرغ قروها فافرغوا عليها الماء  
 وكلوا مما رزقكم الله ثلاث مرات واستيقظت ثم رجعت الى ما كنا سبيله من الدعاء اللهم اغفر لي  
 خطايي وجهلي واسرائني في امرى وما أنت اعلم به مني اللهم اغفر لي جهلي وخطاي  
 وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت  
 اعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة

امرى واصلى لي ديني الذي فيه امرى واصلى لي آخرتي التي اليها معادى واجعل الحيازة زيادة  
 لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى  
 ومن العمل ما ترضى اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها  
 اللهم اني اعوذ بك من فتنة القبر وفتنة النار ومن فتنة النار وعذاب القبر ومن شر الفقى  
 ومن شر فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل  
 والجبن والقرح والهرم والخلل وارذل العمر ومن فتنة الحميا والمات اللهم اني اعوذ بك من  
 سوء القضاء وسوء الأعداء وسوء المولود والشقاء اللهم اني اعوذ بك من الهيم والحزن وضلع الدين  
 وغلبة الرجال اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة والمذلة اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك  
 وبخاؤك ونقضك ومن جميع مخطئك اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق ومن سوء الاخلاق  
 اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه ينس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانه يبتس البطانة  
 اللهم اني اعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سي الاسقام اللهم اني اعوذ بك من شر  
 القرين ما ظهر منه وما بطن اللهم اني اعوذ بك من مضطك وبمعاذك من عقوبتك اللهم  
 اني اعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك أنت كما اثنيت على نفسك لا اله الا أنت استغفرك اللهم  
 ربنا واتوب اليك اللهم كل ما سألتك فيه ومنه فاني اسألك ذلك كله لي ولوالدي ولرحلي واهلي  
 وقرابي وجبرائي ومن حضرتي من المسلمين ومن عرفتني او سمع فذكرني او لم يعرفني ولو اديهم  
 وابنائهم واخوانهم وازواجهم وعشيرتهم وذوي رحمتهم وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين  
 والمسلمات الاحياء منهم والاموات ومن ظن بي خيرا او لم يظن بي خيرا انك واهب الخيرات ودافع  
 المضرات وأنت على كل شيء قدير اللهم اني قد تصدقت بعرضي ومالي وديني على عبادك فلا  
 اطالبهم بشيء من ذلك لاني الدنيا ولا في الآخرة وأنت الشاهد على ذلك وصل وسلم على محمد  
 وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وسلمت وباركت على ابراهيم وعلى آل  
 ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وآله الوسيلة والقضية والدرجة الرفيعة والمقام الحمود  
 الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد واجزه عنا وعن امته خيرا فقلد بلغ ونصح وبذل جهده في  
 ذلك وما قصر صلى الله عليه وسلم رب اجعل هذا بائدا آمنا وارزق أهله من الثمرات ربنا تقبل  
 منا انك أنت السميع العليم وتب علينا انك أنت التواب الرحيم ربنا واجعلنا مسلمين لك  
 ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكا ربنا وابعث فينا وارثا رسولنا منا يتلو علينا آياتك  
 ويعلمنا الكتاب والحكمة ويرزقنا انك أنت العزيز الحكيم ربنا آتني الدنيا حسنة وفي  
 الآخرة حسنة ونفوقنا عذاب النار ربنا فرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم  
 الكافرين فقرا نك ربنا واليك المصير ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا ربنا ولا تحمل  
 علينا اصرا كحاملته على الذين من قبلنا ربنا ولا فتنة ملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا  
 وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من  
 لدنك رحمة انك أنت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد  
 ربنا وآتنا ما وعدتنا بميثاقنا في غابة حبيب الله ونعم الوكيل ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك  
 فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد أخزيت وما لظالمين من انصار فلا تجعلنا منهم

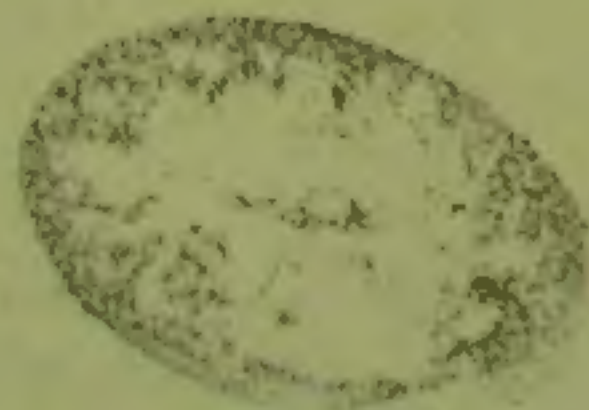


ربنا اننا نؤمن بالله على الايمان ان آمنوا بر بكم فاما متواضعة فانا وانا طاعة بتوفيقك  
 وبنافعا غفر لنا ذنوبنا وكفر عن غفاسية اننا وتوفيقنا مع الابرار ربنا وانا متواضعة فانا وانا طاعة بتوفيقك ولا  
 تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد ربنا طاعة انفسنا وانا لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن  
 من الخاسرين ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين  
 آمنوا وادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين أنت ولينا فأغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين  
 واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انما هدانا إليك ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا  
 الرسول يا ايمان بما جاء به فاقبضنا مع الشاهدين رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني  
 أن نعبد الاصنام ربنا اني امكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ابقوا  
 الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ربنا انك تعلم  
 ما تخفي وما تعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء الحمد لله رب اجعلني مقيم  
 الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب  
 رب ارحم والذي كارياني صغيرا رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم  
 أصك ببدعائك رب شقيا رب اجعلني رضىا رب مصفى الضروا أنت ارحم الراحمين لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين رب لا تمدني فردا وأنت خير الوارثين رب اني دعوت  
 قومي لا ولا ومارا رب اغفر لي ولوالدي ولان دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات  
 اللهم خذ بازمة قلوبنا إليك واجعلنا من توكلا واعتمد في جميع امورنا عليك  
 وعنا بالرحمة التي لديك وفي يديك واجعلنا هادين مهدين غير ضالين  
 ولا مضلين انتهى الباب بياتهم الكتاب على امكن ما يكون  
 من الايجاز والاختصار قال الشيخ وهذا هو الاصل بخطي  
 فاني لا اعمل لتصنيف من تصانيفي مسودة املا  
 وكان الفراغ من هذا الباب في شهر  
 صفر سنة تسع وستين وسبعمائة  
 وصلى الله على سيدنا محمد  
 خاتم النبيين وعلى آله  
 وصحبه أجمعين  
 آمين

بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على خاتم رسله وأتباعه يقول المتوسل الى الله  
 بالجاه القاروقى ابراهيم عبد الغفار الدسوقي رئيس تصحيح كتب العلوم بدار الطباعة اعانه  
 الله على أداء واجب هذه الصنعة

تم بعون مبدع الكائنات طبع كتاب الفتوحات لمنبع الفيض الصمداني العالم الرباني  
 محيى الله والدين مقدم الكشف على البراهين طبعة ثانية مصححة بمبانيه محررة بمعانيه  
 مستدركة ما فرط فيه من القطات الواضحة والاغلاط القبيحة الفاضحة باستجلاب نسخة

صحيفة الخط بدعوة الضبط عليه اصاحي وتصاريح المعارف القدسي الشيخ عبد الغنى  
 النابلسي وهي جزء واحد دقيق الحروف واسع الاربع تقول للمطلع على حسن تدوينك  
 واليك اشترها بهزير الاعنان من مالكتهم الحصان الرزان سعادة رب الذكاء والقطانة مدير  
 المطبعة والكاغدانته فكانت زيدا السبب الاورى الحامل على طبع الكتاب مرة أخرى  
 بالمطبعة العامرة ذات الادوات الباهرة المتوفرة وداعى مجدها المشرقة كواكب سعادتها  
 في ظل من تعطرت بفنائها الاندية واخضرت بين همتها الاودية سيد دولة الانام بهجة  
 الليالي والايام رب الايام رب الايام الشهيرة والمنجلىة الغزيرة والهم الغضرية والمفاخر  
 الكسروية من اجعت القلوب على وده وانه كالبدر في اوج سده ورفى بهمه الى كل  
 مقام معلى جناب اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على لازالت الايام منيرة بطامه وجوده والانام  
 متقنة بكرمه وجوده ولا برح ممتعا بانجاليه الكرام واشبهه الفخام سيما الوزير الشهير  
 النبيل الاصيل من هو باحسن التناهي سقيق سعادة محمد باشا توفيق ثم الوزير صمد الكمال  
 مظهر الجلال والجمال اسد العربين اشم العربيين ثاني الانجبال الكرام البهيمه سعادة  
 حسين كامل باشا ناظر الجهادية ثم ثالث الانجبال من له في ميدان الفضل افسح مجال حسن  
 الصفات والامم الحائزين حسن الاخلاق او فرقة من اتعش به المجدات عاشا سعادة  
 حسن باشا ثم رابع الانجبال الحسن الاقوال والافعال رب المساعي المستحسنة  
 ومن لا تأخذ في كتاب الجهد سته ذى الرأى القويم والشرف العدا القديم  
 سعادة الباشا ابراهيم لازالت الايام مضية بشموس علاهم والى الى منيرة  
 يدور علاهم مشهولا طبعه بادارة من خاطبته المعالي بياك اعنى سعادة  
 حسين بك حسنى ونظارة وكيله السالك جادة سيده من عليه  
 محاسن اخلاقه تلقى حضرة محمد افندي حسنى وملاحظة  
 ذى الرأى المسدد حضرة ابى العيين افندي أحمد وقد  
 وافق تمام غنيسله وكال تشكيكه أو اسطثنائى  
 الجمادين من سنة ثلاث وتسعين وألف  
 ومائتين من هجرة سيد النبيين وخاتم  
 المرسلين صلى الله وسلم عليه وآله  
 وكل منتسب اليه ما تجلى  
 غسق الظلام ولا ح في  
 الافق بدر  
 تمام





Süleymaniye U. Kütüp.  
Mısır | Hasan Hüsnü P.  
Yerleşim...  
Eski... 594